

مُعْجَزَةٌ
مَقَابِيسُ اللُّغَةِ

لِلْإِمَامِ الْحُسَيْنِ أَهْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكِيَّاءَ

مَبْتَعَيْنِ وَمُهَبَّطِ
عَبْدِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَارُونَ

الْجُلْدُ الثَّانِي

دار الحديث

بيروت



مُعْجَم
مُقَابِيرِ اللُّغَةِ

لِلْأَبِيِّ الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكْرِيَّا

٣٩٥-١٠٠٠

بِتَعْقِيقِ وَضْهِهِ

عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونُ

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقاً
وعضو الجمعية اللغوية

المجلد الثاني

دار الحديث

بيروت

جميع الحقوق محفوظة لدار المجلد

الطبعة الأولى

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الحياء

﴿باب ما جاء من كلام العرب في المضعف والمطابق أوله حاء، وتفرع مقاييسه﴾

﴿حد﴾ الحاء والدال أصلان : الأول المنع ، والثاني طَرَف الشيء .

فالحد : الحاجز بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ^(١) . وفلان محدودٌ ، إذا كان ممنوعاً . و « إنه

لمُحَارَفٌ محدود » ، كأنه قد مُنِعَ الرِّزْقَ . ويقال للبواب حَدَادٌ ، لمنعه الناسَ

من الدخول . قال الأعشى :

فَقَمْنَا وَلَمَّا يَصِحْ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا^(٢)

وقال النابغة في الحد والمنع :

إِلَّا سَلْبَانَ إِذْ قَالَ لِلْمَلِكِ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَةِ فاحْدُدْهَا . عن الفقد^(٣)

وقال آخر :

(١) في الأصل : « من الشَّيْئَيْنِ » .

(٢) ديوان الأعشى ٥١ واللسان (حدد ، جون) . والجونة ، بالفتح : الحاية المطوية بالفار .

(٣) ديوان النابغة ٢١ واللسان (حدد) . والرواية المشهورة كما فيها : « إذ قال الإله له » .

يَا رَبِّ مَنْ كَتَمَ الصَّعَادَ^(١) فَهَبَ لَهُ خَلِيلَةً مِمَّنْ أَدَا

كَانَ لَهَا مَا عَمِرَتْ حَدًّا

أى يكون بوابها ثلاثاً شهراً . ومضى الحدايد لحديد الامتناع . وصلابته
وشدته . والاستطلاح : استعمال الحديد . ويقال حَدَّتْ الزَّيْرَةُ عَلَى بَعْضِهَا وَأَسَدَّتْ ،
وذلك إذا مَنَعَتْ نَفْسَهَا الزَّيْرَةَ وَالْخَضَابَ . والحادة : الخالقة . فكأنه المانعة .
ويجوز أن يكون من الأهل بالآخر .

ويقال : مالى عن هذا الأمر حَدَّدَ وَحَقَّدَ ، أى مَدَدَ وَنَمَّعَ . ويقال حَدَّدَا ،
يَجْعَلِي مَعَادَ اللَّهِ . وأصله من النَّعَم . قال الشَّكَيْتُ :

حَدَّدَا أَنْ يَكُونَ سَبِيلُكُ فِينَا زَرْماً أَوْ يَجْعَلُنَا مَخْصِيراً^(٢)

، وَحَدَّ الْعَامِىَ يَحْدِي حَدًّا لِأَنَّهُ يَجْعَلُهُ نَفْسَ الْمَوَدَّةِ . قال الدَّيْلَمِيُّ : « يَقَالُ
هَذَا أَمْرٌ حَدَّدَ ، أى مَنَعَ » .

وأما الأصل الآخر فقولهم : حَدَّ السَّيْفُ وَهُوَ حَزَفُهُ ، وَحَدَّ الشَّكَّائِي . وَحَدَّ
الشَّرَابُ : صلابته . قال الأَعَشَى :

* وَكَأْسٍ كَتَمَ الدَّيْلَمِيُّ بِأَكْرَمَتْ حَدَّهَا^(٣) *

(١) البيت وثالب في اللسان (غدد) برواية : كَتَمَ يَكْتُمُ . : والصَّعَادُ : هنا : جمع صفة
وهي من النساء السخية البائسة ، كأنها سقطة أفاد .

(٢) السبب : الطاء . وفي الأصل : سَلْبِيْلَةٌ ، أى مَنَوَابُ فِي الْجَمَلِ وَالْإِنْسَانِ وَالزَّمَرِ ، بِتَقْدِيمِ
الزَّاءِ : الْقَلِيلِ . وفي الأصل : زَرْماً ، أى الْجَمَلُ وَالْإِنْسَانُ : « وَنَحْنُ أَوْ نَجْعَلُهُمْ مَخْصِيراً » . والتفسير :
تَقْلِيلُ الطَّاءِ .

(٣) في الجهرة (١ : ٥٨) : « أَيْ مَنَعَ » ، وَفِي الْإِنْسَانِ يَدْعُونَ نَفْسَهُ إِلَى الْإِنْسَانِ دَوِيدَ : « وَهَذَا
أَمْرٌ حَدَّدَ أَيْ مَنَعَ حَرَامٌ لِأَجْلِ أَوْ تَكْلَافِهِ » .

(٤) عجزه . كما في الديوان ١٣٧ واللسان (حدَّدَا) :

* بَقِيَانِ صَدَقَ وَالْوَرَأَيْسُ تَضَرَّتْ *

وَحَذَّ الرَّجُلُ : بَأْسُهُ - وَهُوَ تَشْبِيهِ .

ومن الحمول الحِذَّةُ التي تمسرى الإنسان من التَّزَقُّ . تقول : حَذَّتْ عَلَى الرَّجُلِ أَحِذٌ حِذَّةٌ .

(حذ) الحاء والذال أصلٌ واحدٌ يدل على القَطْعِ والخِفَّةِ والسرعة ، لا يَشُدُّ منه شيءٌ . فالْحَذُّ : القَطْعُ . وَالْأَحْذُ : المقطوع الذَّنْبُ . ويقال للقطاة حَذَاءٌ ، لِقِصَرِ ذَنبِهَا . قال :

حَذَاءٌ مَذْبِرَةٌ سَكَاةٌ مُقْبِلَةٌ لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ^(١)
وَأَمْرٌ أَحَذَ : لا يمتلئ فيه لأحدٍ ، قد فُرِعَ منه وأُحْكِمَ . قال :

إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وَعَدَّاهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَذًا غُوسًا^(٢)

قال الخليل : الأحذ : الذي لا يمتلئ به الشيء . ويسمى القلبُ أَحَذًا . قال :
وقصيدة حَذَاءٌ : لا يمتلئُ بها من العيب شيءٌ لَجُودَتِهَا . والحَذَاءُ : اليمين المنكَّرةُ يُقْتَطَعُ بها الحقُّ^(٣) .

ومن هذا الباب في المطابقي : قَرَّبَ حَذَّاحًا^(٤) ، أى سريعٌ حثيثٌ .

(١) نسب البيت في اللسان (حذء نوط) إلى النابتة . وأنشده في (سلك) بدون نسبة . ونسب في الأغانى (٨ : ١٤٢) مع أربعة أبيات إلى العباس بن يزيد بن الأسود . قال : ومكنا ذكر ابن الكلبي ، وغيره يرونها لبعض بني مرة . والنوطة ، بالفتح : الحوصلة .

(٢) البيت ليزيد بن الحذاق الشقي العبدي ، من قصيدة في الغزليات (٢ : ٧٩) . والعداب : الحبل من الزمل . والفوس : النامض .

(٣) شاهده ما أنشده في اللسان (حذذ) :

تريدها حذاء يعلم أنه هو الكاذب الآتي الأمور الجاريا
(٤) يقال حذاحذ وحذاحذ ، كملابط . والقرب ، بالصريك : سبب الليل لورد القد .

وفي حديث عتبة بن غزوان^(١) : « إَنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَاءً ، وَلَمْ تَبْقَ مِنْهَا صُبَاةٌ إِلَّا كَصُبَاةِ الْإِنَاءِ » .

﴿ حر ﴾ الحاء والراء في المضاعف له أصلان :

فالأوَّل ما خالف العُبودِيَّةَ وَبَرَّئَ من العيب والنقص . يقال هو حرٌّ بَيْنَ الخُرُودِيَّةِ وَالْحَرَبِيَّةِ . ويقال طِينٌ حرٌّ : لا رمل فيه . وبانت فلانة بِلَيْلَةٍ حرَّةً ، إذا لم يصل إليها بملأها في أوَّل ليلة ؛ فإن تمكَّن منها فقديانتُ بِلَيْلَةٍ شَبِيهَاً . قال : كُنْصُ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حرٌّ يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ^(٢) وَحرُّ الدَّارِ : وَسَطُهَا . وَحِلَّ على هذا شئٌ كَثِيرٌ ، فقليل لولد الحَيَّةِ حرٌّ . قال : مُنْطَوٍ في جَوْفِ نَامُوسِهِ كَانْطَوَاهُ الْحُرُّ بَيْنَ السَّلَامِ^(٣)

ويقال لَدَكرِ الْقَمَارِيِّ سَاقُ حرٍّ . قال حميد :

وما حاج هذا الشَّوْقَ إِلَّا حَمَامَةٌ دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ تَرْمَحُهُ وَتَرْمَحُهَا^(٤)
وامرأةٌ حُرَّةٌ الدَّفْرَى ، أَيْ حُرَّةٌ تُجَالِ القُرْطُ . قال :

والقُرْطُ في حُرَّةِ الدَّفْرَى مُتَلَقَّةٌ تَبَاعَدَ الْخَبْلُ مِنْهُ فَهُوَ مُضْطَرَبٌ^(٥)

١٤٥

(١) زاد في اللسان : « أنه خطب الناس فقال في خطبته » .

(٢) البيت لقائمة في ديوانه ٣٦ ، واللسان والجهرة (حر) .

(٣) البيت للطرماخ في ديوانه ١٠٩ ، واللسان والجمل (حر) - وهو في صفة نساء .

(٤) البيت في اللسان (٥ : ٢٥٦) . وأنته في (٥ : ٢٥٧) وذكر أن : صواب الرواية :

« في حمام ترما » . وهذه الرواية الأخيرة وردت في الجمل .

(٥) البيت لدى الرمة في ديوانه ٦٩ ، واللسان (حبل) . و « متلقه » وردت في الأجل واللسان

والديوان « متلقه » تحريف ، إذ « القرط » مذكر . و « متلقه » أي موضع تليقه . وفي الديوان

واللسان : « تباعد الحبل منها » . وفي شرح الديوان : « أي تباعد حبل النقي من القرط لأنها

طويلة النقي » . فالنقي على رواية الديوان واللسان : تباعد حبلها ؛ كما تقول قرت البئذ منه أي عيني .

وحرُّ البقل : ما يؤكلُ غيرَ مطبوخٍ . فأما قول طرفة :

لا يَكُنْ حَبْكُ داءٍ داخِلًا ليس هذا مِنْكَ ماوِيَّ بِحُرٍّ^(١)

فهو من الباب ، أى ليس هذا منك بحسن ولا جميل . ويقال حرُّ الرجلُ يحُرُّه من الحرَّة .

والثاني : خلاف البرد ، يقال هذا يومٌ ذو حرٍّ ، ويومٌ حارٌّ . والحرور : الريح الحارَّة تكون بالنهار والليل . ومنه الحرَّة ، وهو المطش . ويقولون فى مَثَلٍ : « حرَّةٌ تحت قرَّةٍ^(٢) » .

ومن هذا الباب : الحرير ، وهو الحرور الذى تداخَلَه غيظٌ من أمرٍ نزل به . وامرأةٌ حريرة . قال :

خرجنَ حريراتٍ وأبدنَ مِجْلَدًا وجالتَ عليهنَّ للسكتبةُ الصُفْرُ^(٣)
يريد بالسكتبة الصُفْر القِداح .

والحرَّة : أرض ذات حجارة سوداء^(٤) . وهو عندى من الباب لأنها كانتْ محترقة . قال الكسائي : نهشل بن حرِّي^(٥) ، بتشديد الراء ، كأنه منسوب إلى

(١) ديوان طرفة ٦٣ واللسان (حرر) .

(٢) هو دواء أى رماه الله بالمطش والبرد ، أو بالمطش فى يوم بارد .

(٣) البيت للقرزوق فى ديوانه ٢١٧ واللسان (حرر) . وقد سبق فى مادة (جلد) . وأنشد فى اللسان (قزم) بدون تنبؤ ورواية : « القرمة الصفر » .

(٤) كذا جاء وصف الحجارة سوداء . وانظر تحقيق لهذه المسألة فى مجلة الثقافة ٢١٥١ ومجلة المختطف عدد نوفمبر سنة ١٩٤٤ . وفى المحمل واللسان : « سود » .

(٥) نهشل بن حرى : شاعر غنصرم ، أدرك معاوية ، وكان مع على فى حروبه . الإصابة ٨٨٧٨ والمجازة (١٥١ : ١) .

الحر. قال السكاني: حَرَرْتُ بِأَيِّومٍ^(١) نَحَرْتُ وَحَرَرْتُ نَحْرِي، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ.
 ﴿حز﴾ الحاء والزاء أصل واحد، وهو القرضُ في الشيء بمديته
 أو غيرها، ثم يشتق منه. تقول من ذلك: حَزَزْتُ فِي الْخَشَبَةِ حَزْزًا. وَإِذَا أَصَابَ
 مِرْقَى الْبَيْمِرِ كِرْكِرَتُهُ فَائْتَرَفِيهَا، قِيلَ بِهِ حَازٌ^(٢). وَالْحَزَّازُ: مَا فِي النَّفْسِ مِنْ
 غَيْظٍ، فَإِنَّهُ يَمِزُّ الْقَلْبَ وَغَيْرَهُ حَزًّا. قَالَ الشَّيْخُ:

فَمَا شَرَّهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَيْرَةً^(٣) وَفِي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ الْقَوْمِ حَامِزٌ^(٤)
 وَالْحَزَّازَةُ مِنْ ذَلِكَ. وَكُلُّ شَيْءٍ حَكٌّ فِي صَدْرِكَ فَقَدْ حَزَّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ
 عَبْدِ اللَّهِ: «إِنَّهُمْ حَزَّازُ الْقُلُوبِ»^(٥). [و] مِنَ الْبَابِ الْحَزِيزُ، وَهُوَ مَكَانٌ
 غَلِيظٌ مُنْقَادٌ، وَالْجَمْعُ أَحْزَةٌ. قَالَ:

• بِأَحْزَةٍ التَّلْبُوتِ^(٦) •

وَمِنْهُ الْحَزَّازُ، وَهُوَ هَيْئَةٌ فِي الرَّأْسِ. وَيُقَالُ جِئْتُ عَلَى حَزَّةٍ مُسْكِرَةٍ،
 أَيْ حَالٍ وَسَاعَةٍ. وَمَا أَرَاهُ^(٧) يُقَالُ فِي حَالٍ صَالِحَةٍ. قَالَ:
 • وَبِأَيِّ حَزٍّ مِلَاوَةٍ تَقْقَلَعُ^(٨) •

(١) فِي الْأَصْلِ: «بِأَيُّومٍ» صَوَابٌ فِي الْجَمَلِ وَاللَّسَانِ. وَضَبُّ الْمَعْلُومِ فِي الْقَامُوسِ: كَلَّمْتُ وَفَرَرْتُ وَمَرَرْتُ.
 (٢) السَّكْرُ كَرَّةٌ: صَدْرُ كُلِّ ذِي خَفٍّ. وَلَقَدْ ضَبَطْتُ الْمَبَادِرَ فِي اللَّسَانِ خَطَأً، وَهِيَ فِي الْقَامُوسِ:
 عَلَى الصَّوَابِ. وَقَدْ أَضَافَ كُلَّ مِنْهَا كَلِمَةً «طَرَفٌ» إِلَى «كِرْكِرَتِهِ».

(٣) دِيوَانُ الشَّيْخِ ٩٩، وَاللَّسَانُ (حَزَزَ) حَزْزًا. وَنَوَايَةُ الْبَيَوَانَ: «مِنْ الْوَجْدِ» وَاللَّسَانُ:
 «مِنْ الْهَمِّ».

(٤) وَبُرُوِي أَيْضًا: «حَوَازُ الْقُلُوبِ» أَيْ يَحْوِزُهَا وَجَمَلُهَا وَيُنْظِبُ عَلَيْهَا.
 (٥) لِلْبَيْدِ فِي مَقْلَعَتِهِ. وَإِلَيْتِ يَتَانِهِ •

بِأَحْزَةِ التَّلْبُوتِ بَرَبًا فَوَقَهَا . فَمَرَّ الْمَرَاتِبَ خَوْفَهَا أَرَامَهَا

(٦) فِي الْأَصْلِ: «أَرَى».

(٧) لِأَنَّ ذَوَيْبَ الْغَزَلِ فِي دِيَوَانِهِ • وَالتَّضْيِيقَاتُ (٢) ٢٢٣ وَالْمَعْنَى (حَزَزَ وَزَنَ) وَصَدْرُهُ:

• حَتَّى لَمَّا جَزَزْتُ مَيَّاهُ وَزَوْنَهُ •

﴿حس﴾ الحاء والسين أصلان : فالأول غلبة الشيء بقتل أو غيره ،
والثاني حكاية صوتٍ عند توجُّعٍ وشبهه .
فالأول الحسُّ : القتل ، قال الله تعالى : ﴿ إِذْ تَحْسَوْنَهُمْ يَإِذْهُ ﴾ . ومن ذلك
الحديث : « حُسُومٌ بالسيف حَسًا » . وفي الحديث في الجراد : « إِذَا حَسَّ الْبَرْدُ » .
والحسيس : القَتِيلُ ^(١) . قال الأفوه :

• وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ فِرْنٍ حَسِيسٍ ^(٢) •

ويقال إن البردَ حَسَّةٌ للنباتِ . ومن هذا حَسَّنت الشيء من اللحم ، إذا
جملته على الخمرة ؛ وحَشَّشت أيضاً . ويقول العرب : افعل ذلك قبل حُساس
الأسار ، أى قبل أن يُحسِّسوا من جزؤهم ، أى يَجْمَلُوا اللحم على النار .
ومن هذا الباب قولهم أَحَسَّنتُ ، أى عَلِمْتُ بالشيء . قال الله تعالى : ﴿ هَلْ
نَحْسِبُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ . وهذا محمولٌ على قولهم قتلْتُ الشيءَ علماً . فقد عاد إلى
الأصل الذى ذكرناه . ويقال للشاعر الخُصَّ الحواسُّ ، وهى : اللمس ، والذوق ،
والشم ، والسمع ، والبصر .

ومن هذا الباب قولهم : من أين حَسِستَ هذا الخبر ، أى تخبرته .
ومن هذا الباب قولهم للذى يطرُدُ الجوعَ بسفاهة : حَسَّاس - قال :
واذكُرْ حَسِينًا فى التَّغِيرِ وقبله حَسَنًا وعُتْبَةً ذا الندى الحَسَكَا .

(١) فى الأصل والمجمل : « القتل » ، سواءه فى اللسان .

(٢) صدره كافى ديوان الأفوه ، واللسان (حس) .

والأصل الثاني : قولهم حَسَّ^(١) ، وهي كلمة تقال عند التوجع . ويقال
حَسَّتْ له فأنا أحسُّ ، إذا رَفَقَتْ له ، كأنَّ قلبك ألمَ شَفَقَةً عليه . ومن [الباب]
الحِشُّ ، وهو وِجَعٌ يأخذ المرأة عند ولادها . ويقال انحسَّت أسنانه : انقلبت . وقال :
في مَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ ليس بمَقْلُوعٍ ولا مُنْحَسٍّ^(٢)
ومن هذا الباب وليس بعيداً منه الحُكَّاسُ ، وهو سوء الخلق . قال :
رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَانٍ شِرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي^(٣)
ويقال الحُكَّاسُ الشُّؤْمُ . فهذا يصلح أن يكون من هذا ، ويصلح أن يكون
من الأول لأنه يذهب بالتأخير .

١٤٦ ﴿حش﴾ الحاء والشين أصل واحد ، وهو نبات أو غيره يحفُّ ،
ثم يستعار هذا في غيره والمعنى واحد . فالحشيش : النبات اليابس . والحِشَّاش
والْحِشَّ : عاؤه . قال :

* بين حِشَّاشِي بَازِلٍ جِوَرٍ*^(٤)

وحشاشا الإنسان وغيره : جنباه ، عن أبي مالك ، كأنهما شُبَّها بِحِشَّاشِي
الحشيش . والحِشَّةُ : الْقَنَّةُ تُفْنِيتُ وَيَبْيِضُ فوقها الحشيش^(٥) . قال :

(١) يقال بفتح الحاء ، وكسر السين الشدة مع التنوين وعدمه ، ويقال حسا ، بفتح الحاء
مع التصب . وكذلك حش ، بكسر الحاء ، وكسر السين الشدة المتنونة .

(٢) اللجاج في اللسان (حش ، كرس) وليس في ديوانه . والكُرس ، بالكسر : الأصل .
وبروي : « الكرم الكرس » .

(٣) الرجز في اللسان (حش) ، ونوادير أبي زيد ١٧٥ . والمواسي : جمع موسى الحلاق .

(٤) الرجز في اللسان (حش ، جرر) . وانظر أيضاً (جرر ، مرر) وقد سبق إنشاده في (جرر) .

(٥) في القاموس « والحشة بالضم : القبة الظلمية » . قال الزبيدي : « هكذا في سائر النسخ القبة
بالوحدة . والصواب القنة بالنون ، كما ضبطه الصاغاني عن ابن عباد » .

* فالحشة السوداء من ظهر العلم *

وللحش من الناس : الصغير ، كأنه قد يبس فصغر . قال :

* قُبِضَتْ مِنْ بَعْلِ حَشٍّ مُودِنٍ *

ويقال استحشت الإبل : دَقَّتْ أَوْظِفَتَهَا مِنْ عَظْمِهَا أَوْ شَحَمِهَا . ويقولون :

استحشَّ ساعِدُهَا كَفَّهَا ، وذلك إذا عَظُمَ الساعد فلستُصغِرَت الكف . قال :

إذا اصمَّالٌ أَخَذَعَاهُ ابْتَدَأَ إذا هما مَالًا اسْتَحَشَّا انْخَلَدَا

ويقال حششت النار ، إذا ائْتَبَتْهَا ، وهو من الأصل الذي ذكرناه ، كأنك

جعلت قُوَّتها كالخيش لها تأكله . قال :

فما جُبِنُوا أَنَا نَشْدُو عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ رَأَوْا نَارًا تُحَشُّ وَتُسْفَعُ^(١)

وحشَّ الرجل سهمه ، إذا أَلْزَقَ بِهِ قُدَّهَ مِنْ نَوَاحِيهِ .

ومن الباب فرسٌ محشوش الظهر يحشبه ، إذا كان يُجَفَّرُ الجنبين . قال :

مِنَ الْحَارِكِ مَحْشُوشٍ بِجَنْبٍ مُجَفَّرٍ رَحْبٍ^(٢)

وقول المذلي^(٣) :

فِي اللَّزْنِيِّ حَشَشْتُ لَهُ مَالَ صَرِيكِ تِلَادُهُ نَكِدُ^(٤)

فإنه يريد كثرت به مال هذا الفقير . وذلك أنه أُسِرَ فَقْدِي بِمَالِهِ .

(١) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ١١ واللسان (حش) .

(٢) لأبي دواد الإيادي ، كما في اللسان (حشش) . ورواه أبو هبيدة في كتاب الخيل ٨٦ لعقة بن سابق .

(٣) هو صخر النسي ، وقصيدته في نسخة التنقيط من المذليين * وشرح السكري للهذليين ١٣ . والبيت في اللسان (حشش) .

(٤) التي حششت ، سافطتان من الأسل * وإثباتهما من اللسان وديوان المذليين .

ويقال حُشَّت اليد^(١)، إذا تيست، كأنها شُبَّت بالحشيش اليابس. وأحشت الجليل، إذا جاوزت وقت الولاد وييس الولد في بطنها .
وبما شذ عن الباب الحشاشة: بقية النفس . قال :
أبى الله أن يَبْقَى لنفسى حُشاشةً فصبراً لما قد شاء الله لي صبراً^(٢) .
(حصص) الحاء والصاد في المضاعف أصول ثلاثة : أحدها النصب ،
والآخر وضوح الشيء وتمكُّنه ، والثالث ذهاب الشيء وقتله .
فالأول الحصة ، وهي النصب ، يقال أحصصت الرجل إذا أعطيتَه حصته .
والثاني قولهم حصص الشيء : وضَّح . قال الله تعالى : ﴿ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ .

ومن هذا الحصصة : تحريك الشيء حتى يستمكن ويستقر .
والثالث الحصة والحصاص ، وهو المددُ وأعص الشعر عن الرأس : ذهب
ورجل أحص قليل الشعر . وحصت البيضة شعر رأسه . قال أبو قيس بن الأسلت :
قد حصت البيضة رأسي فما أطمعُ نوماً غيرَ تهجاج^(٣)
والحصصة : الذهاب في الأرض . ورجل أحص وامرأة حصاة ، أى
مشوومة . وهو من الباب ، كأن الخير قد ذهب عنها . ومن هذا الباب فلان
يحص ، إذا كان لا يُبِير أحداً . قال :

(١) يقال : حشت وأحشت ، بالبناء للقامل والقنول في كل منهما .
(٢) كننا ورد هذا الجذر ويصح قطع همزة لفظ الجلالة « الله » .
(٣) فصيحة أبو قيس الأقيس في المفصليات (٢ : ٨٣ - ٨٦) . والبيت في اللسان (حصص)
برواية : « فا أدوق نوماً » .

أَحْضُ وَلَا أُجِيرُ وَمَنْ أُجِرُهُ فَلَيْسَ كَنْ يَدُلِّي بِالرُّؤْيِ (١)
وَالْأَحْصَانِ : الْقَبْدُ وَالْعِيرُ ؛ لِأَنَّهُمَا يُتَاشَانِ أَمَّا هُمَا حَقٌّ يَهْرَمَا . فَيُنْقَضُ
أَمَانُهُا وَيَمُوتَا .

وَيَقَالُ سَنَةٌ حَصَّاهُ : جَرْدَاهُ لِأَخِيرِ فِيهَا .

وَمَنْ الَّذِي شَذَّ عَنِ الْبَابِ قَوْلُهُمُ لِلْوَزِيرِ حُصَيْنٌ . قَالَ :

مُسْتَشْعَةً كَأَنَّ الْخَصْ فِيهَا إِذَا مَا لَمَّا خَالَطَهَا سَخِينًا (٢)

((حَض)) الحاء والضاد أصلان : أحدهما التَّبَثُّ عَلَى الشَّيْءِ ، وَالثَّانِي
الْقَرَارُ الْمُسْتَقِيلُ .

فَالْأَوَّلُ حَضَّضْتَهُ عَلَى كَذَا ، إِذَا حَضَّضْتَهُ عَلَيْهِ وَحَرَضْتَهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : التَّرْقُ
بَيْنَ الْحَضِّ وَالْحَثِّ أَنَّ الْحَثَّ يَكُونُ فِي السَّيْرِ وَالسُّوقِ وَكُلُّ شَيْءٍ ، وَالْحَضُّ لَا يَكُونُ
فِي سَيْرٍ وَلَا سَوْقٍ .

وَالثَّانِي الْحَضِيضُ ، وَهُوَ قَرَارُ الْأَرْضِ . قَالَ :

* نَزَلْتُ إِلَيْهِ فَأَمَّا بِالْحَضِيضِ (٣) *

((حَطَّ)) الحاء والطاء أصل واحد ، وَهُوَ إِزَالُ الشَّيْءِ مِنْ عُلُوٍّ . يُقَالُ
حَطَّطْتُ الشَّيْءَ أَحَطَّهُ حَطًّا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ((حِطَّةٌ)) قَالُوا : تَفْسِيرُهَا اللَّهُمَّ حُطَّ عَنَّا
أَوْزَارَنَا .

(١) البيت لأبي جندب الهذلي ، كما في اللسان (دلا) . وقصيدته في شرح البكري للهذليين ٨٧
وغضنطة النقيطي ١١٩ .

(٢) لعمرو بن كلثوم في مملكته المشهورة .

(٣) لامرئ القيس في ديوانه ١١٠ . وصدره :

* فلما أجن النسس من غيارها *

ومن هذا الباب قولهم جاريةٌ مَحْطُوةٌ لثنتين، كأنما حُطَّتْ مَتْنَاهَا بِالْحَطِّ. قال:
 يضاء مَحْطُوةٌ لثنتين بِهَكْنَةٍ رِيًّا الزَّوَادِ لَمْ يُنْمَلِ بِأَوْلَادٍ^(١)
 ومن هذا الباب قولهم رجل حَطَّائِيٌّ، أى صغير قصير، كأنه حُطَّ حَطًّا .
 ١٤٧ ومن هذا الباب قولهم للتجبية السريعة * حَطُوطٌ ؛ كأنها لا تزال تحط رَحَلًا
 بَأَرْضٍ^(٢) .
 وما شذ عن هذا القياس الحطاط : بَيِّزَةٌ تكون بالوجه . قال الهذلي^(٣) :
 ووحيد قد طرقت أمتي صافي أسيل غير جهم ذي حطاطٍ
 ويرى :

* كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطَاطٍ *

﴿ حظ ﴾ الحاء والفاء أصل واحد، وهو النصب والجد . يقال فلان
 أحظُّ من فلان، وهو محظوظ . وجع الحظُّ أَمَاطٌ على غير قياس . قال أبو زيد :
 رجلٌ حَفِيطٌ جديد، إذا كان ذا حظٍّ من الرزق . ويقال حَفِطْتُ في الأمر أَحَظُّ .
 قال : وجع الحظُّ أَحُظُّ^(٤) .

﴿ حف ﴾ الحاء والفاء ثلاثة أصول : الأول ضربٌ من الصَّوت ،
 والثاني أن يُطِيفَ الشيءَ بالشيء ، والثالث شِدَّةٌ في العيش .

(١) البيت لقطاي في ديوانه ٧ والسان (حطط ، منل) .

(٢) شاهده قول النابتة في اللسان (حطط) :

فأ وحنمت بمثلك ذات غرب حطوط في الزمام ولا لجون

(٣) هو المتخلف الهذلي ، وقصيده في نسخة الشيعلي من الهذليين ٤٨ . والقسم الثاني
 من مجموع أشعار الهذليين . ورواية البيت في اللسان (حطط) :

ووجه قد جلوت أمتي صافي كقرن الشمس ليس بذى حطاط

(٤) هذا في جمع القلة ، ويقال في الكثرة حطوط وحطاط كرجال .

تفسير ذلك : الأول الخفيف * خفيفُ الشجر ونحوه ، وكذلك خفيفُ جناح الطائر .

والثاني : قولهم حَفَّ القوم بفلان إذا أطافوا به . قال الله تعالى : ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ . ومن ذلك حِفَافًا كلُّ شيء : جانباه . قال طرفة :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِي تَكْنَفَا حِفَافِيهِ شُكَّافِي الْمَسِيبِ بِمَشْرِدٍ^(١)
ومن هذا الباب : هو على حَفَفٍ أمر أي ناحية منه ، وكلُّ ناحية شيء فإنها تُطِيفُ به . ومن هذا الباب قولهم : « فلان يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا » كأنه يشتمل علينا فيُطِيفُنَا وَيَمِيرُنَا .

والثالث : الحُفُوفُ والحَفَفُ ، وهو شدة العيش ويُسنُّه . قال أبو زيد : حَفَّتْ أَرْضُنَا وَقَفَّتْ ، إذا بَسَّ بَقْلُهَا . وهو كالشَّظَفِ . ويقال : هم في حَفَفٍ من العيش ، أي ضيق ومُحَلٍّ ، ثم يُجَرَى هذا حتى يقال زَأَسُ فلان محفوفٌ وحافٌ ، إذا بَعُدَ عَهْدُهُ بِالْأَهْلِ ، ثم يقال حَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ . واحتففتُ البيتَ إذا جَرَزْتُهُ .

﴿ حق ﴾ الحاء والقاف أصلٌ واحد ، وهو يدل على إحكام الشيء وصحته . فالحقُّ نقيضُ الباطل ، ثم يرجع كلُّ فرعٍ إليه بمجودة الاستخراج وحُسن التلخيص ويقال حقُّ الشيء وجب . قال الكسائي : يقول العرب : « إنك لتعرف الحِلَقَةَ عليك ، وتُنْفِي بما لَدَيْكَ »^(٢) . ويقولون : « لَمَّا عَرَفَ الْحِقَّةَ مَتَى انْكَسَرَ » .

(١) البيت من مملته المشهورة . والمضرجي : القسر .

(٢) في اللسان : « الحق الذي يصحك ولا يتعرض لمروئك » . وأضد :

فإنك لا تبالو أمراً دون حجة وحق تميذا مخفين وتجهدا

ويقال حق فلان فلاناً، إذا ادعى كل واحد منهما، فإذا غلبه على الحق قيل حقه وأحقه. وأحق الناس في الدين، إذا ادعى كل واحد الحق. وفي حديث علي عليه السلام: «إذا بلغ النساء نص الحقائق فالمصيبة أولى». قال أبو عبيد: يريد الإدراك ويبلغ العقل. والحق أن تقول هذه أنا أحق، ويقول أولئك نحن أحق. حقيقته حقيقاً. ومن قال «نص الحقائق» أراد جمع الحقيقة.

ويقال للرجل إذا خاصم في صفات الأشياء: «إنه كزقي الحقائق» ويقال طعنة مُحَقَّقة، إذا وصلت إلى الجوف لشدها، ويقال هي التي تظمن في حق الزك. قال المذلل^(١):

وَعَلَا وقد شرع الأُسنة نَجْوَاهَا مِنْ بَيْنِ مُحَقَّقٍ بِهَا وَمُسَرَّمٍ
وقال قوم: المحقق الذي يُقْتَل مكانه. ويقال ثوب مُحَقَّق، إذا كان محكم النسيج^(٢). قال:

تَسْرِبُ جِلْدٌ وَجِهَ أَيْبِكَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْحَقَّةَ الرَّقَاقَ^(٣)
والحيفة من أولاد الإبل: المستحق أن يُحْمَل عليه، والجمع الحقائق. قال الأعشى:

(١) هو أبو كبير المذلل كما في اللسان (حق)، وتصبية البيت في نسخة التنقيط. ٧٦
الومل: الفزع. وفي اللسان: «علا وقد» تحريف. وقبل البيت:
فاحتج من فزع وطار جملاتها من بين قارمها وما لم يكرم
(٢) وقيل: ثوب محقق؛ عليه وشى كسورة الحقيق.
(٣) كلمة «جلد» ساقطة من الأصل، وإبائها من الجمل واللسان.

ومهم مامم إذا عزت انكته ر وقامت زقاتهم والحفاق^(١)
يقول : يباع زق منها بحق^(٢) . وفلان حامى الحقيقة ، إذا حمى ما يحق^(٣)
عليه أن يحميه ؛ ويقال الحقيقة : الراية . قال الهذلي^(٤) :

حامى الحقيقة نَسَّالُ الْوَدِيقَةِ مِنْهُ تَتَّقُ الْوَسِيقَةَ لِانْكِسْ وَلَا وَاِنْ^(٥)
وَالْأَحَقُّ مِنْ الْخَيْلِ : الْقَى لَا يَفْرَقُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ لَصْلَابَتِهِ
وَقُوَّتَهُ وَإِحْكَامَهُ . قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ^(٦) :

وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِرٍ كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتٌ^(٧)
ومصدره اتفق . وقال قوم : الْأَقْدَرُ أَنْ يَسْبِقَ مَوْضِعُ رَجُلِيهِ مَوْضِعَ يَدَيْهِ ١٤٨٠
وَالْأَحَقُّ : أَنْ يَطْبُقَ هَذَا ذَاكَ . وَالشَّيْتُ : أَنْ يَقْصُرَ مَوْضِعُ حَافِرِ رَجُلِيهِ عَنْ مَوْضِعِ
حَافِرِ يَدَيْهِ .

وَالْحَاقَّةُ : الْقِيَامَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَحْقُقُ بِكُلِّ شَيْءٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَحَقَّتْ كَلِمَةُ
الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ . وَالْخَفَقَةُ أَرْفَعُ السَّيْرِ وَأَتَمُّهُ لِلظَّهْرِ . وَفِي حَدِيثٍ

(١) البيت في ديوان الأعمى ١٤٣ .

(٢) في الأصل : « يقال يباع زق منها حق » .

(٣) هو أبو النضر الهذلي . وقصيدته في نسخة الشنيطي من الهذليين ٩٤ والسكري ٣٤ .

(٤) السكري : « متناق الوسيقة ، وهي الطريدة ، إذا طرد طريدة أنعامها من أن تدرك » .

والبيت مطلق من بيتين . وفي ديوان الهذليين :

أَبَى الْهَضْبَةِ نَابٌ بِالْطَّيْمَةِ مَدَّ

حَامِيَ الْحَقِيقَةِ نَسَّالُ الْوَدِيقَةِ مَعَهُ

أَلْفَ الْكَرْمَةِ لَا سَقَطَ وَلَا وَاِنْ

تَتَّقُ الْوَسِيقَةَ جَلْدٌ غَيْرُ تَنْيَانٍ

(٥) البيت يروى أيضاً لمضى بن خزيمة الخطمي كما في اللسان (حق ، شأت) .

(٦) سيأتي في (شأت) . وهذه رواية أبي عبيد . ورواية الجوهري (١ : ٦٣) :

بَأَجْرَدٍ مِنْ عَتَاكِ الْخَيْلِ نَهْدٌ

جَوَادٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتٌ

مطرف بن عبد الله لابنه^(١) : « خير الأمور أوساطها ، وشر السيئ الخففة » .
والحق : ملئ كل عظمين إلا الظهر ؛ ولا يكون ذلك إلا صلياً قوياً .
ومن هذا الحق من الخشب ، كأنه ملئ الشيء ، وطبقه . وهي مؤنثة ،
والجمع حق . وهو في شعر رؤية :

✽ تَقْطِيطُ الْحَقِّ^(٢) ✽

ويقال فلانٌ حقيقٌ بكذا وعقوفٌ به . وقال الأعشى :
لَسْتُ حَقِيقَةً أَنْ تَسْتَجِيبَ لِصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلَى أَنْ لِلْعَانِ مَوْفِقُ
قال بعض أهل العلم في قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام : ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾
قال : واجبٌ على . ومن قرأها ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾ فمناها حريصٌ على^(٣) .
قال الكسائي : حق لك أن تفعل هذا وحقيقت . وتقول : حقاً لا أفضل
ذلك ، في العين .

قال أبو عبيدة : ويدخلون فيه اللام فيقولون : « لَحَقُّ [لا أفضل ذلك] »^(٤) ،

(١) في الأصل : « لأبيه » تحريف . وفي اللسان : « وتبع عبد الله بن مطرف بن الشخير
ظلم يقتصد ، فقال له أبوه : يا عبد الله ، ألم أفضل من العمل ، والمستهين السبطين » الخ .
ومطرف بن الشخير ، هو مطرف بن عبد الله بن الشخير من كبار التابعين ، توفي سنة ٩٠ .
انظر تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة .

(٢) قطعة من بيت له . وهو ينامه كما في الديوان واللسان :

✽ سوى ساحهن تقطيط الحق ✽

أى إن المجاورة سوت حوافر الجر مثل تقطيط الحق وتسيرها .

(٣) قبله كما في ديوان الأعمى ١٤٩ :

وإن اسراً أسرى إليك ودونه فباب تنوفات ويدهاء خيف

(٤) هذه قراءة الجمهور . وأما القراءة الأولى (على) بتشديد الياء ، فهي قراءة الحسن

ونافع ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢٧٧ .

(٥) الشككة من الصاح واللسان . وفي اللسان : « قال الجوهري : وقولهم لحن لآتيك ، هو
يعين للمريد يرضونها بغير تنوين إذا جاءت بعد اللام . وإذا أزلوا عنها اللام قالوا : حقاً لآتيك .
قال ابن ربي : يريد لحن الله منزلة منزلة لمراته . ولقد أوجب رضى لسخول اللام كما وجب في
قولك لمراته ، إذا كان باللام » .

يرفونه بغير تنوين . ويقال حَقَّقْتُ الأمرَ وأحَقَّقْتُهُ ، أى كُنْتُ على يقينٍ منه .
قال الكسائي: حَقَّقْتُ حَذَرَ الرَّحْلِ وأحَقَّقْتُهُ : [فعلت^(١)] ما كان يحذر . ويقال
أَحَقَّتْ الناقة من الربيع ، أى سَمِنَتْ .

وقال رجلٌ لثَمِيٍّ : مَا حَقَّةٌ حَقَّتْ عَلَى ثَلَاثِ حِقَاقٍ ؟ قال : هِيَ بَكْرَةٌ
مَعَهَا بَكْرَتَانِ ، فِي رِبْعٍ وَاحِدٍ ، سَمِنَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْمُنَا ثُمَّ ضَبِعَتْ وَلَمْ تَضْبِعَا^(٢) ،
ثُمَّ لَفِحَتْ وَلَمْ تَلْفَحَا .

قال أبو عمرو : اسْتَحَقَّ لَفْحُهُم^(٣) ، إِذَا وَجِبَ . وَأَحَقَّتْ : دَخَلَتْ فِي ثَلَاثِ سَنِينَ .
وَقَدْ بَلَغَتْ حِقَّتُهَا ، إِذَا صَارَتْ حِقَّةً . قَالَ الْأَعَشَى :

يَحْتَمِلُهَا رُبِطْتُ فِي اللَّجِيهِ نِ حَتَّى السَّدْبِيسُ لَهَا قَدْ أَسَنَ^(٤)
يَقَالُ أَسَنَ الشَّنُّ نَبَتَ .

﴿ حَكَ ﴾ الحاء والكاف أصلٌ واحدٌ ، وهو أن يلتقي شِئَانِ يَتَمَرَسُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ . الْحَكُّ : حَكَكَ شَيْئًا عَلَى شَيْءٍ . يُقَالُ مَا بَقِيَتْ فِي فِيهِ
حَاكَّةٌ ، أَيْ سَنٌ . وَأَحَكَّنِي رَأْسِي فَحَكَكَتُهُ . وَيُقَالُ حَكَ فِي صَدْرِي كَذَا :
إِذَا لَمْ يَفْشَرْ صَدْرُكَ لَهُ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ شَكَ صَدْرُكَ فَتَمَرَسَ [بِهِ] . وَالْحَسَاكَةُ :
مَا يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْئَيْنِ تَحَكُّمَهُمَا . وَالْحَكِيكُ : الْحَافِرُ النَّحِيتَ^(٥) . وَيَقُولُونَ وَهُوَ
أَصْلُ الْبَابِ : فَلَا نَ يَحَكُّكَ نِي ، أَيْ يَتَمَرَسُ .

قال الفراء : إِنَّهُ لِحَكُّ شَرٍّ ، وَحِكُّ ضِغْنٍ^(٦) .

(١) التَّكْةُ مِنَ الْجَنْبِلِ وَاللَّسَانِ (حَقَّقَ ٣٣٣) .

(٢) ضَعُتِ النَّاqَةُ ضَبْعًا ، مِنْ بَابِ فَرَحَ : اِشْتَبَهَتْ الْفَعْلَ . وَفِي الْأَصْلِ : « ضَعُتْ وَلَمْ تَضْبِعَا » ،
صَوَابُهُ فِي اللَّسَانِ (حَقَّقَ ٣٤١) حَيْثُ سَاقَى الْحَبْرُ فِي تَفْصِيلِ .

(٣) الْقَعْقُ بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ : الْفَتَاحُ . وَيُقَالُ أَيْضًا اسْتَحَقَّتِ النَّاqَةُ الْفَتَاحَ .

(٤) رَوَاةُ الدَّرِيوَانِ ١٦ وَاللَّسَانِ (حَقَّقَ) : « حَمِيتُ قِيَالِيَيْنِ » .

(٥) أَيْ الْمَحْوَتِ . وَفِي الْأَصْلِ : « التَّجْبِيبُ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَنْبِلِ وَاللَّسَانِ .

(٦) لَمْ يَذْكُرْ فِي اللَّسَانِ : وَفِي الْقَامُوسِ : « وَحَكَ شَرُّوْحَاكَةً ، بِكُسْرَمَا : بِمَا كَثُرَ » .

﴿ حل ﴾ الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائل ، وأصلها كلها عندي
ففتح الشيء ، لا يشدُّ عنه شيء .

يقال حَلَّتْ الْعُقْدَةُ أَحْلَهَا حَلًّا . ويقول العرب : « يَاعَقِدْ إِذْ كُرُّ حَلًّا » .
والحلل : ضدُّ الحرام ، وهو من الأصل الذي ذكرناه ، كأنه من حَلَّتْ الشيء ،
إذا أجمته وأوسعته لأمر فيه ^(١)

وحلّ : نزل . وهو من هذا الباب لأنَّ للسافر يشدُّ ويَمَقِد ، فإذا نَزَلَ حَلَّ ؛
يقال حَلَّتْ بِالْقَوْمِ . وحليل للرأء ؛ وحليلة المرأة : زوجها . وسُمِّيَ بذلك
لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يحلُّ عند صاحبه .

قال أبو عبيد : كل من نازَلَكَ وجَاوَزَكَ فهو حَكِيل . قال :

ولستُ بِأَطْلَسِ التَّوْبِينَ يُصْنِي حَلِيلَتَهُ إِذَا هَذَا التَّيَّامُ ^(٢)

أراد جَارَتَهُ . ويقال سَمِيَتْ الزَّوْجَةُ حَلِيلَةً لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحِلُّ
لِإِزَارِ الْآخَرِ . والحَلَّةُ معروفة ، وهي لا تكون إِلَّا تَوْبِينَ . ويمكن أن يحلَّ على
الباب فيقال لَمَّا كَانَا اثْنَيْنِ كَانَتْ فِيهِمَا فُرْجَةٌ .

ومن الباب الإحليل ، وهو يخرج البُول ، وتخرج اللَّبَنُ مِنَ الضَّرْعِ .

ومن الباب تحلل عن مكانه ، إِذَا زَالَ . قال :

* تَهْلَانُ ذُو الْهَضْبَاتِ لَا يَتَحَلَّلْنَ ^(٣) *

(١) في الأصل : « الأمر فيه » .

(٢) البيت في الجبل والسان (طلس ، حل) . وأطلس التوبين كناية عن أنه مرمى بالقيح .

(٣) مجز بيت للفرزدق في ديوانه ٧١٧ والسان (حل) . وسدرة :

* فارم بكفك إن أردت بناءنا *

وفي الديوان : « تهلان ذا الهضبات » وقال ابن بري : « هذه هي الرواية الصحيحة » . وأقول :
الرمح حل الاستئناف صحيح أيضاً ، بوجه مثلاً .

والخلال: السيد، وهو من الباب ليس بمنفلق محرّم كالبعيل المحكم اليابس .
والحَلَّة: الحِلَّةُ التزول من العرب قال الأعشى :

لقد كان في شببان لو كنت عالما قِبابٌ وحى حِلَّةٌ وقبائل^(١)

والمَحَلَّة: المكان ينزل به القوم . وحى حِلَالٌ نازلون . وحلّ الله بن وجب . ١٤٩
والحلّ ما جاوز الحرم . ورجلٌ مُحِلٌّ من الإحلال ، ومحرّم من الإحرام . وحِلٌّ
وحلال بمعنى ؛ وكذلك في مقابله حيزم وحرام . وفي الحديث : « تزوّج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميمونةَ وهما حلالان » . ورجلٌ مُحِلٌّ لأعْهَدَ له ،
ومُحَرَّمٌ ذُو عَهْدٍ . قال :

جَمَلَنُ الْقَنَانِ عَنْ يَمِينِ وَحَزَنَهُ وَكَمَ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرَّمِ^(٢)

وقال قوم : مِنْ مُحِلٍّ يرى دى حلالاً ، ومحرّمٍ يراه حرّاماً .

والحَلَلان : الجدّى يُشَقُّ له عن بطن أمه . قال :

يَهْدِي إِلَيْهِ ذِرَاعَ الْجَفْرِ تَكْرِمَةً إِمَامًا ذَبِيحًا وَإِمَامًا كَانَ حَلَلَانًا^(٣)

وهو من الباب . وحَلَلْتُ اليمينَ أَحَلَلْتُهَا تَحْلِيلًا^(٤) . وفعلتُ هذا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ ،
أى لم أفعل إلا بقدر ما حَلَلْتُ به قَسَمِي أَنْ أَفْعَلَ ولم أَبَالِغْ . ومنه : « لا يموتُ
لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النارُ إلا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ » . يقول : بقدر ما يَبْذُرُ الله تعالى قسمةً
فيه ، من قوله : « وَإِنْ مِنْكُمْ الْإِنْسَانُ مَا يَبْذُرْهَا » أى لا يَبْذُرْهَا إلا بقدر ما يَحِلُّ الْقَسَمِ^(٥) ،

(١) البيت في اللسان (حلل) . وقصيدته في الديوان ١٢٨ .

(٢) البيت لزهير في مطلقته . وفي الأصل : « ومن بالقنا فحل » ، تحريف .

(٣) البيت لابن آخر ، كما في اللسان (حلن) والميوان (هـ) ٤٩٩ / ٦ : ١٤٢ . وفاعل
« يهدي » في بيت بعده ، وهو :

ميط . عطاييل لئن الرى وابندلت معاطفا ساريات وسكتانا

(٤) في الأصل : « أحلها حلا » ، والسياق يقتضى المشدد .

(٥) في الأصل : « يحل القسم » ، والسياق يأباه .

ثم كثر هذا في الكلام حتى قيل لكل شيء لم يبالغ فيه تحليل؛ يقال ضربته تحليلًا، ووقعت مناسيم هذه الناقرة تحليلًا، إذا لم تبالغ في الوقع بالأرض. وهو في قول كعب بن زهير :

• وقمن الأرض تحليل^(١) •

فأما قول امرئ القيس :

كَيْكِرَ المَنَانَةِ البَيَاضَ بَصْفَرَةٍ غذاها نَمِرُ المَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ
ففيه قولان: أحدهما أن يكون أراد الشيء القليل، وهو نحو ما ذكرناه من التَّحِلَّةِ. والقول الآخر: أن يكون غير منزول عليه فيفسد ويكدر. ويقال أحلت الشاة، إذا نزل اللبن في ضرعها من غير تَنَاجٍ. والحِلَالُ: حَتَاعُ الرَّحْلِ. قال الأعشى :

وكانها لم تَلَقْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ضُرًّا إِذَا وَضَعْتَ إِلَيْكَ حِلَالَهَا^(٢)
كذا رواه القاسم بن مَن، ورواه غيره بالجيم.
والحِلَال: مَرَكَبٌ من مراكب النساء. قال :

• بَمِيرٍ حِلَالٍ غَادَرَتْهُ مُجَمَّقِلٌ^(٣) •

ورأيت في بعض الكتب عن سيبويه : هَوِجَةُ الْقَوَرِ ، أَيْ قَصْدُهُ . وأنشد :

(١) البيت بتمامه :

تَغْدَى عَلَى يَسْرَاتٍ وَمِي لَاحِقَةٍ بِأَوَّحِ مَسْهِنِ الْأَرْضِ تَحْلِيلٍ

(٢) الديوان ص ٢٤ برواية : « جلالا » . وأنشده في اللسان (حلل) .

(٣) لطفيل بن عوف التنوخي . وسدده كافي ديوانه ٣٨ واللسان (حلل ، جفل) وأمال الغالي (١ : ١٠٤) : والقصص (٧ : ١٤٧) :

• وراكنة ما تسجن بجنة •

تَسْرَى بِمَدِّ مَا غَارَ النُّجُومُ وَبِمَدِّمَا كَانَ التَّرْبَا حِلَّةَ الْقَوَرِ مُنْخُلًا^(١)
أَي قَصْدَهُ .

﴿ حم ﴾ الحاء والميم فيه تفاوت ؛ لأنه متشعب الأبواب جدًا . فأحد
أصوله اسوداد ، والآخر الحرارة ، والثالث الذنوّ والحضور ، والرابع جنس من
الصوت ، والخامس التقصّد .

فَأَمَّا السَّوَادُ فَالْحَمُّ النِّعَمِ - قَالَ طَرَفَةُ :

أَشْجَاكَ الرَّبِيعُ أُمِّ قَدَمُهُ أُمِّ رِمَادٍ دَارِسٍ مُحَمَّةٌ^(٢)

ومنه الِخَمُّوم ، وهو الدُّخَان - وَالْحَمُّجُمُ : نَبْتُ أَسْوَدَ ، وَكُلُّ أَسْوَدٍ خَمُّجُمٍ .

وَيَقَالُ تَحَمَّتْهُ إِذَا سَخَّتْ وَجْهَهُ بِالسُّخَامِ ، وَهُوَ النَّخَمُ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : حَمَمُ الْقَرْخُ ، إِذَا طَلَعَ رِيشُهُ - قَالَ :

• حَمَمٌ قَرْخٌ كَالشَّكْرِ الْجَلِيدِ •

وَأَمَّا الْحَرَارَةُ فَالْحَمُّ الْمَاءِ الْحَارِّ - وَالِاسْتِحْمَامُ : الْإِغْتِسَالُ بِهِ . وَمِنْهُ الْحَمَمُ ،

وَهُوَ الْأَلِيَّةُ تُذَابُ ، فَالَّذِي يَبْقَى مِنْهَا بَعْدَ الدَّوْبِ حَمَمٌ ، وَاحِدَتُهُ حَمَّةٌ . وَمِنْهُ

الْحَمِيمُ ، وَهُوَ الْفَرَقُ - قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَفْضَيْتَ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَنْبَصُّ^(٣)

(١) النّس والشافع في كتاب سيبويه (١ : ٢٠١ - ٢٠٢) . وفي الأصل « حلة القوم »
صوابه من الجبل وسيبويه . وفي سيبويه : « بمد ماغار التريا » . قال الشنبري : « شبه التريا
في اجتماعها واستبارة نجومها بالمثل » .

(٢) ديوان طرفة ١٦ واللسان (حم) .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ١٧ والفضليات (٢ : ٢٢٨) والجبل واللسان (حم) . وفي الأصل :
« استفضيت » صوابه من الجبل والديوان والفضليات . وفي اللسان واحد روائع الديوان :
« إذا ما استكرهت » .

ومنه الحُكَم ، وهو مُحَيّ الإبل . ويقال أَحَمَّتْ الأرض [إذا صارت ^(١) ذات مُحَيّ . وأنشد الخليل في الحَم :

ضَمًّا عليها جَانِبَيْنِيا ضَمًّا ضَمًّا عَجُوزٍ في إناه مُحَمًّا
وأنا الدُّنُو والحُضُور فيقولون : أَحَمَّتِ الحاجةُ : حَضَرَتْ ، وأَحَمَّ الأمرُ :
دنا . وأنشد :

حَمِيًّا ذلك القَسْرال الأَجَمَّا إن يكنْ ذلك الفراقُ أَسَمًّا ^(٢)
وأنا الصَّوتُ فَالْحَمَمَةُ حَمَمَةُ الفَرَسِ عَدَّ العَلَفِ .
وأنا القَصْدُ قولهم حَمَمْتُ حَمَّةً ، أى قَصَدْتُ قَصْدَهُ . قال طرفة :
جَعَلْتُهُ حَمًّا كَلَسَكِلِها بِالنَّسِيِّ دِيمَةً تَشِمُهُ ^(٣)

ومما شذَّ عن هذه الأبواب قولهم : طَلَّقَ الرَّجُلُ امرأته وَحَمَمَها ، إذا مَقَمَها
بَنُوبٍ أو نحوهِ . قال :

أَنْتَ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْدًا بَعْدَما هَمَمْتُ بِالتَّجُوزِ * أَنْ تُحَمَمًا ^(٤) ١٥٠
وأنا قولهم أَحَمَمَ الرَّجُلُ ، فالهاء مبدلة من هاء ، وإِنَّمَا هو من أَهَمَّ .

﴿ حن ﴾ الهاء والنون أصل واحد ، وهو الإشفاق والرقة . وقد يكون ذلك مع صوتٍ بتوَجُّعٍ . فحنَّ النَّفَّاءُ نَزاعُها إلى وطنها . وقال قوم : قد يكون ذلك من غير صوتٍ أيضًا . فأما الصوتُ فكالخديث الذي جاء في حَنِينِ الجَذَعِ الذي

(١) التكة من الجبل والسان .

(٢) الأجم : الذي لا قرن له . وفي الأصل والسان : « الأما » ، صوابه في الجبل .

(٣) في العيون ١٦ : « لربيع ديمة » ، وفي اللسان : « من ربيع » .

(٤) البنتان في اللسان (حم ، وثم) .

كَانَ يَسْتَعِدُّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لِمَا حِيلَ لَهُ لِلنَّبِيِّ فَنَزَلَ
الاستعدادُ إِلَيْهِ . والحنان : الرحمة . قال الله تعالى : ﴿ وَحَنَانًا مِّنَ لَّدُنَّا ﴾ . وتقول :
حنانك أي رحمتك . قال :

مُجَاوِرَةٌ بَنِي شَمْعَى بْنِ جَرْمٍ حَنَانُكَ رَبَّنَا إِذَا الْخَنَانُ ^(١)
وَحَنَانِيكَ ، أَي حَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ ، وَرَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ . قال طرفة :
أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا

حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ ^(٢)
وَالْحَنَّةُ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، وَاشْتَقَاقُهَا مِنَ الْخَنِينِ لِأَنَّ كَلَامًا مِنْهُمَا يَحْمِلُ إِلَى
صَاحِبِهِ . وَالْخَنُونُ : رِيحٌ إِذَا هَبَّتْ كَانَ لَهَا كَخَنِينِ الْإِبِلِ . قال :

* تُدْعِدُعُهَا مُدْعِدُعَةُ خَنُونٍ ^(٣) *

وَقَوْسٌ حَنَانَةٌ ، لِأَنَّهَا تَحْمِلُ عِنْدَ الْإِنْبَاضِ . قال :

وَفِي مَنَكِي حَنَانَةٌ عَوْدٌ نَبْعَةٍ تَخْتَرُهَا لِي سَوْقَ مَكَّةَ بِإِنْعِ ^(٤)
وَمَا شَدَّ عَنِ الْبَابِ طَرِيقُ حَنَانٍ ، أَي وَاضِحٌ .

(١) البيت ملقى من بيتين في ديوان امرئ القيس ١٦٩ - ١٧٠ وما :

مُجَاوِرَةٌ بَنِي شَمْعَى بْنِ جَرْمٍ هَوَانًا مَا أَتَيْعَ مِنَ الْهَوَانِ
وَمَحْتَمِلَةٌ بَنِي شَمْعَى بْنِ جَرْمٍ مَعِزَّمُ حَنَانِكَ ذَا الْحَنَانِ

ومثل البيت الأخير بهذه الرواية في اللسان (حن ٢٨٦) .

(٢) ديوان طرفة ٤٨ والجبل واللسان (حن) . وأبو منصور كنية عمرو بن هند .

(٣) سبيده في (زج) . وهو عجز بيت لقائبة لعمرو في ديوانه . وسدوه كناية عن اللسان (حن هـ)

* فتميت لها منازل مقبرات *

(٤) كلمة « ل » ليست في الأصل ؛ وإلّا يتأ من اللسان ، وقال : « أي في سوق مكة » .

(حـ) الحياء والمهزلة قبيحة . قال :

• طلبتُ النَّارَ في حَكْمٍ وحاء^(١) •

(حب) الحياء والباء أصول ثلاثة ، أحدها اللزوم والثبات ، والآخر الحُبَّة من الشيء ، ذى الحبِّ ، والثالث وصف القِصر .

فالأول الحبُّ^(٢) ، معروفٌ من الحنطة والشعير . فأما الحبُّ بالكسر فيزور الرياحين ، الواحدُ حَبَّةٌ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوم : «يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ فَيَنْتَبِهُونَ كَأَنَّهُمْ حَبَّةُ الْحَبَّةِ فِي حِمْلِ السَّيْلِ» . قال بعض أهل العلم : كلُّ شيءٍ له حَبٌّ فاسم الحبِّ منه الحَبَّة . فأما الحنطة والشعير فحبٌّ لاغير .

ومن هذا الباب حَبَّة القلب : سَوِيْدَاؤُهُ ، ويقال ثمرته .

ومنه التَّحِبُّ وهو تَنْصُدُّ الأَسنان . قال طرفة :

وَإِذَا تَضَعُكَ تُبْدِي حَبِيْبًا كَرَضَابٍ لِلشَّكِّ بِالماءِ الْخَصِيْرِ^(٣)

وأما اللزوم فَالحَبُّ واللَّحَبَّة ، اشتقاقه من أَحَبَّه إِذَا لَزَمَهُ . وَلُحِبَّ : البعير الذي يَحْسِرُ فيلْزُمُ مَكَانَهُ . قال :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْمَالِئِينَ بِالسَّبَبِ فَنُنَّ بَعْدُ كَلْهَنٍ كَالْحَبِّ^(٤)

(١) كذا ورد ضبطه في اللسان (٢٠ : ٣٣٤) على أنه مجزئيت . ولم أجد تنصه . و في الجهرة (١ : ١٧٢) : • وهو حاء معدود بطن من العرب ، وم يزحاة بن جهم بن معد ، وم حلقاء لبني الحكم بن سعد الشعمرة •

(٢) قد جرى في الكلام على أن يجعل هذا أول أبيات معنى المادة ، مع أنه ذكره هنا تأنيها .

(٣) ديوان طرفة ٦٥ والمجدل واللسان (حب) . فَرَضَابُ الْمَسْك : قطعه .

(٤) البيان في اللسان (حب) وأمال القالي (٢ : ١٩) .

ويقال المحب بالفتح أيضاً . ويقال أحبّ التميم إذا قام^(١) . قالوا : الإحباب
في الإبل مثل الحمران في الدواب . قال :

* ضَرَبَ بِمِيزِ السَّوءِ إِذَا أَحَبَّ^(٢) *

أى وقف . وأنشد ثعلب لأعرابية تقول لأبيها :

يَا أَبَتَا وَيَهَّ أَبَةُ حَسَنَتَ إِلَّا الرَّقَبَةَ^(٣)
فَزَيَّنَهَا يَا أَبَةُ^(٤) حَتَّى يَجِيءَ انْطَلَبُهُ
يُؤَسِّلُ مُحِبِّصَهُ^(٥)

ومناه أنها من سمها قَف . وقد روى بالخاء « مُحِبِّصَهُ » ، وله معنى آخر ،
وقد ذكر في باب . وأنشد أيضاً :

مُحِبٌّ كإحباب السَّعِيمِ وَإِنَّمَا بِهِ أَسَفٌ أَنْ لَا يَرَى مِنْ يُسَاوِرُهُ^(٦)
وَأَمَّا نَمْتُ الْقَصْرِ فَالْمُحِبَّابُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . ومنه قول الهذلي^(٧) :

دَلَّجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ بَنَى عَلَى الْقُرُونَةِ [المُحِبَّابِ]

فالقُرُونَةُ : الجبال^(٨) [يدنو بعضها من بعض ، كأنها قُرُنَتْ . والمُحِبَّابُ :

(١) قام ، بدون همزة كما في الأصل والمجمل . ومناه وقف كما سيأتي .

(٢) لأبي عبد الفقيس ، كما في اللسان (حب) . وانظر الجهرة (١ : ٢٥) . والأصمعيات ٧ .

(٣) هذا البيت والثلاثة بعده في اللسان (جيب) . كأنها تستوعب أباها مائتين به عنقها .

(٤) في اللسان : « نصنها » .

(٥) هذا البيت والبيت الذي قبله روي أيضاً في اللسان (خشب) برواية : « مخبجة » ، وهي الظليمة الأجواف ، أو هي مقلوبة من « المخبجة » التي يقال لها بنج بنج ، إنجاباً بها . وروى في اللسان (جيب) : « محبجة » أي ضمة الجنوب .

(٦) البيت في أمالي ثعلب ٣٦٩ برواية : « ما يساوره » . وهو لأبي الفضل الكنانى كما في الأصمعيات ٧٦ طبع دار المعارف . برواية : « من يساور » ..

(٧) هو الأعمى الهذلي . وقصيدة البيت في شرح السكري ٥٥ ومخطوطة الشنيطي ٥٩ . والبيت في المجمل واللسان (جيب) .

(٨) هذه الكلمة التي تبدأ من نهاية البيت السابق ، من المجمل ..

الصَّغَارُ، وهو جمع حَبَابٍ . وأُظْهِرُ أَنَّ حَبَابَ اللَّاءِ من هذا . ويجوز أن يكون من الباب الأولي كَأَنَّهَا حَبَاتٌ . وقد قالوا: حَبَابُ اللَّاءِ: مُعْظَمُهُ في قوله :

يَشْقُ حَبَابَ اللَّاءِ حَيْرَومَهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ الثَّرَبُ الْمَغَائِلُ بِالْيَدِ^(١)

والْحَبَابُ : اسمُ رجلٍ ، مشتقٌّ من بعض ما تقدَّم ذكره . ويقال إنَّه كان لَا يُنْتَفَعُ بِنَارِهِ ، قُسِبَتْ إِلَيْهِ كُلُّ نَارٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا . قال النابغة :

تَقْدُّ السَّاقِ لِلضَّاعَفِ نَسْجُهُ وَيُوقِدُنَ بِالصُّفْحِ نَارَ الْحَبَابِ^(٢)

ومما شذَّ عن الباب الحَبَابُ ، وهو الحَيَّةُ . قالوا: وإِنَّمَا قِيلَ الْحَبَابُ اسمُ شَيْطَانٍ لِأَنَّ الحَيَّةَ شَيْطَانٌ . وأنشد :

١٥١ نُلَاعِبُ مَتْنِي حَضْرِي^(٣) تَمْعُجُ شَيْطَانُ بَذَى خِرْوَعٍ قَفْرِ^(٤)

﴿ ح ت ﴾ الحاء والثاء أصل واحد ، وهو تساقط الشيء ، كالورق ونحوه . ويُحْمَلُ عَلَيْهِ ما يَفَارِيقُهُ . فالحَتُّ حَتُّ الْوَرَقِ مِنَ الْفَصَنِ . وَنَحَاتَتِ الشَّجَرَةَ . وَيَقَالُ حَتُّ مَائَةٍ سَوْطٍ ، أَيْ مَجْلَاهَا ، كَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ حَتِّ الْوَرَقِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ . وَيَقَالُ قَرَسَ حَتٌّ ، أَيْ ذَرَبَ يَحْتُ التَّدْوَحَتَا ، وَالْجَمْعُ أَحْتَاتُ . قال :

عَلَى حَتِّ الْبَرَايَةِ زَنْجَرِي^(٥) سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرْمِي طُولِ^(٦)

وَحَتَاتُ : اسمُ رجلٍ من هذا .

(١) البيت من معلقة طرفة بن العبد .

(٢) ديوان النابغة ٧ واللسان (سجب) .

(٣) نسبة في الحيوان (٤ : ١٣٣) إلى طرفة ، وليس في ديوانه . وانظر الحيوان (١ : ١٥٣)

(٤ : ١٩٢) والمخصص - (٨ : ١٠٩) واللسان (٣ : ١٥٣ / ١٧ : ١٠٥) . والرواية في المراجع : « تمعج » بتقديم العين ، وما يعمى .

(٥) البيت للأعلم الهذلي ، وقد سبق الكلام عليه في مادة (يروى : ٢٣٣) .

(حج) الحاء والتاء أصلان : أحدهما الحَضُّ على الشيء ، والآخر يَبِيسُ مِنْ بَيْبَسِ الشَّيْءِ .

فالأول قولهم : حَضَّتهُ على [الشيء] أَخْتَهُ . بوضعه الخِثِيث ؛ يقال وَلَّى حَيْثًا ، أَيْ مَسَرَّعًا . قال سلامة :

وَلَّى حَيْثًا بِوَهَذَا الشَّيْبِ يُقْلَبُ لَوْ كَانَ يَدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعْقِيبِ (١)
ومنه الخُثَيْثَةُ ، وهو اضطرابُ البرق في السَّعَلَبِ .

وأما الآخر فالحُثُّ وهو الحطامُ التَّيْبِسُ ، ويقال الحُثُّ الرَّمْلُ الْيَابِسُ الْخُثَيْنِ . قال :

* سَقَى يُمَيْتِي فِي يَابِسِ الْتَرِيَاءِ حُثًّا (٢)

(حج) الحاء والهميم أصولٌ لأزمنة . فالأول القصد ، وكلُّ قَصْدٍ حَجٌّ . قال :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوَفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يَحْجُونَ سَبَّ الرُّبْرِاقِ لِلزَّرْعِغَرِ (٣)
ثم اختَصَّ بهذا الاسمَ القصدُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ لِلنَّسْتِكَ . وَالْحَجِيجُ : الْحَاجُّ . قال :

ذَكَرْتُكَ وَالْحَجِيجُ لَهُمْ ضَجِيجٌ بِمَكَّةَ وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبُ

(١) في الأصل : «وصفا للشيء» ، صواب في ديوان سلامة بن جندل ٧ والمفصلات (١ : ١١٧) .

(٢) الترياء : التري ، والبيت في اللسان (حج) .

(٣) البيت في اللسان : «نكا في اللسان (حجج ، سب)» . ويرى ابن بزي أن صواب إنشاده : «وأشهد» بالنصب ، لأن قبله :

ألم تطير - يأم عمرة أي تخاطبني وب الزمان لأكبر

ويقال لهم الحُجُّ أيضاً . قال :

* حُجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمِجَازِ نَزُولٌ ^(١) *

وفي أمثالهم : « لَيْحٌ فَصَحَّ » . ومن أمثالهم : « الْحَاجُّ أَتَمَّتْ » ، وذلك إذا أَفْشَى السَّرَّ . أى إِنَّكَ إِذَا أَتَمَّمْتَ الْحُجَّاجَ قَدْ أَتَمَمْتَ الْخَلْقَ .

ومن الباب الْحَبَّةُ ، وهى جَادَةُ الطَّرِيقِ . قال :

أَلَّا بَلْنَا عَنِّي حُرَيْثًا رِسَالَةً فَإِنَّكَ عَنْ قَصْدِ الْحَبَّةِ أَنْكَبُ

ويمكن أن يكون الْحَبَّةُ مُشْتَقَّةً مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا تُقَصَّدُ ، أَوْ بِهَا يُقَصَّدُ . الحقُّ الْمَطْلُوبُ . يقال حَاجَبْتُ فَلَانًا لِحَبَبَتِهِ أى غَلَبْتُهُ بِالْحَبَّةِ ، وَذَلِكَ الظَّفَرُ يَكُونُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ ، وَالْجَمْعُ حُجَجٌ . وَالصَّدْرُ الْحِجَاجُ .

ومن الباب حَبَبَتِ الشَّجَّةُ ، وَذَلِكَ إِذَا سَبَرَتْهَا بِالْمِيلِ ، لِأَنَّكَ قَصَدْتَ مَعْرِفَةَ قَدْرِهَا . قال :

* يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَمَرِهَا بَلْفٌ ^(٢) *

ويقال بل هو أن يصبَّ عَلَى دَمِ الشَّجَّةِ السَّمَنُ ، فَيُظْهِرُ فَيُؤْخَذُ بِقَطَنَةٍ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَصَبَّ عَلَيْهَا لِلْسُّكِّ حَتَّى كَانَهَا أَسِيٌّ عَلَى أُمِّ الدِّمَاغِ حَجِيجٌ ^(٣)

(١) لجرى في ديوانه ٧٦ ؛ واللسان (حجج) . وسدره ؛

* وَكَانَ طَائِفَةُ النُّسُورِ عَلَيْهِمْ *

وحج يضم الماء ، مثل يازله ويزل . وحج ، بكسرهما ؛ اسم جمع الحاج .

(٢) لثمار بن درة الطائي ، كما في اللسان (حجج) ؛ لجنف ، غرد . وهيئة ؛

* نَأَسَتْ الطَّلِبُ قَنَاحًا كَالنَّارِ بِد *

(٣) ديوان أبو ذؤيب ٨ . واللسان (حجج) أسا . وفي الأصل : « عليه السك حتى كانه » وإنما البيت في صفة امرأة .

والأصل الآخر: الحِجَّة وهي السنة. وقد يمكن أن يُجمع هذا إلى الأصل الأول؛ لأن الحج في السنة لا يكون إلا مرة واحدة، فكان العام مسمى بما فيه من الحج حِجَّة. قال:

يَرْضُنْ صِمَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلًا^(١)
قال قوم: أراد السنة؛ وقال قوم: الحِجَّة هاهنا: شَحْمَةُ الأذن. ويقال بل الحِجَّة أغرزة أو اللؤلؤة تملق في الأذن. وفي القولين نظر.

والأصل الثالث: الحِجَّاجُ، وهو العظم المستدير حول العين. يقال للعظيم الحِجَّاجِ أَحَجُّ، وجمع الحِجَّاجِ أَحِجَّة.

وزعم أبو عمرو أنه يقال للكان التكايف^(٢) من الصخرة حجاج.
والأصل الرابع: الحِجَجَةُ النُّكُوصُ. يقال: حَمَلُوا عَلَيْنَا حِجَجَةً.
والمَحْجِجُ: العاجز. قال:

* ضَرْبًا طَلَخْنَا لَيْسَ بِالْمَحْجِجِ^(٣) *

ويقال أنا لا أَحْجِجُ في كذا، أي لا أشك. يقولون: لا تذهبن بك حِجَجَةً ولا تَلْجِجِي. وَرَجُلٌ حَجَجٌ^(٤): قَسَلٌ.

(١) البيت للبيداني ديوانه ٢٢ طبع ١٨٨١ والسان (حجج). وفي السان: «يرضن صباب الدر، أي يثقبه». في الأصل: «يرضن» تحريف، صوابه من المراجع ومن (عطل).

(٢) كذا. وفي السان والقاموس: تكيف صار فيه كهوف.

(٣) أنشده في السان (حجج). وطلخا يقال بالهاء، يفتح الطاء واللام، وبكسر الطاء وفتح اللام. وفي الأصل: «طلفخا» تحريف.

(٤) في الأصل: «حجج» صوابه من التاموس.

﴿باب الحاء والدال وما يثلثهما﴾

﴿حدر﴾ الحاء والدال والراء أصلان : المبطوط ، والامتلاء .
فالأول حَدَرْتُ الشيء إذا أُنزَلْتَهُ ^(١) . والحُدُور فعل الحادر . والحُدُور :
بفتح الحاء : [السكّان ^(٢)] تَنَحُّدِرُ منه .

والأصل الثاني قولهم للشيء المثلّ " حادر " يقال عَيْنُ حَدَرَةٍ بَدْرَةٌ مَمْلُئَةٌ . وقد
مضى شاهده ^(٣) . وناقَةُ حَدَرَةٍ العَيْنَيْنِ ، إذا امْتَلَأَتَا . وَتُمَيَّتْ حَدَرَاءُ لَدَلِك . ويقال
١٥٧ الحيدرة الأسد . ويمكن أن يكون اشتقاقه من هذا . ومنه حدر جلده . تورم يحدر
حُدُوراً ^(٤) . وأحدرته ، إذا ضربته حتى تؤثر فيه . والحُدُرة ، يسكون الدال : قُرْحَةٌ
تخرج بباطن جفن العين . ويقال [حتى ^(٥)] ذو حُدُورة ، أي ذو اجتماع وكثرة . قال :
وإني لئن قوم تصيد رماحهم غنّاء الصبّاح ذا الحُدُورة والخرود ^(٦)
والحُدُرة : الصرمة ^(٧) ؛ تُمَيَّتْ بذلك لتبييضها .

ومما شذّ عن الباب الحادُور : القُرْط . ويُقْتَد :

• بَائِئَةُ الْمَسْكِبِ مِنْ حَادُورِهَا ^(٨) •

-
- (١) في الأصل : « حدرت بالشيء إذا نزلته » ، مضويته من الجبل .
(٢) هذه التسمية من الجبل واللسان .
(٣) مضي في الجزء الأول (مادة بدر) .
(٤) ويقال أيضاً حدر يحدر حدرًا ، من باب ضرب .
(٥) التسمية من الجبل واللسان .
(٦) في الأصل والجبل : « ذو الحُدُورة » تحريف . والمرد : التضب . وفي الأصل : « الحُدُور »
مضويته من الجبل .
(٧) في اللسان : « والحُدُرة من الإبل » بالضم : نحو الصرمة .
(٨) لأن التميمي الجبل ، كما في اللسان (حدر) .

﴿ حدس ﴾ الحاء والدال والسين أصل واحد يشبه الرضى والشرعة وما أشبه ذلك. فالحدس الظن. وقياسه من الباب، لأننا^(١) نقول: رَجِمَ بِالظَّنِّ، كَأَنَّهُ رَءَى بِهِ. والحدس: سرعة السير. قال:

* كَأَنَّهُا مِنْ بَعْدِ سَيْرِ حَدْسٍ^(٢) *

ويقال: حَدَسَ بِالدَّارِ حَدْسًا، إِذَا صَرَعه. قال:

..... ترى به من القوم محدوساً وآخر حادساً^(٣)

ومنه أيضاً حَدَسْتُ فِي لَبِّهِ البعير، إِذَا وَجَّأَتْ فِي لَبِّهِ. وحَدَسْتُ الشَّيْءَ بِرَجُلٍ: وطلتته. وحَدَسْتُ النَّاقَةَ، إِذَا أَنْخَنَّا. وحَدَسْتُ بِسَهْمٍ: رَمَيْتُ.

﴿ حلق ﴾ الحاء والدال والقاف أصل واحد، [وغير الشيء] يحيط

بشيء. يقال: حَدَقَ الْقَوْمُ بِالرَّجُلِ وَأَحْدَقُوا بِهِ. قال:

لِلطَّعْمِ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقَتْ^(٤) فِي النَّتِيقِ وَاسْتَبْطَأَتْ أَنْصَارِي^(٥)

وَحَدَقَ النَّيْلُ مِنْ هَذَا، وَهِيَ السَّوَادُ، لِأَنَّهَا تَحِيطُ بِالضَّيِّ^(٥)؛ وَالْجَمْعُ حَدَاقٌ.

قال:

(١) في الأصل: ه أنا ؛

(٢) الرجز في الجبل والسان (حدس).

(٣) "جزء بيت لميكرب كان في السان (حدس) ؛ وقد استشهد بهذا الجزء في الجبل. وألفه ياقوت في (الغيا) بدون نسبة عرفاً. وهو يقيمه :

بمترك شط الحيا ترى به من القوم محدوساً وآخر حادساً
وسمى بكونه هكذا هو الكفاء بن الحارث بن عمرو بن خباز أكل الزوار الكندي. انظر الأغانى (١١ : ٦٥ - ٦٦) :

(٤) للأشطل في ديوانه ١١٦ والقنان (حدق) برواية أة النسون. فيها .

(٥) في السان : الضي : ناظر العين . وعزاه كراخ إلى الطاعة .

فَالْمِنْ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَعَيَّ غُورٌ تَدْمَعُ^(١)
 والتحديق : شدة النظر . والحديقة : الأرض ذات الشجر . والحديقة :
 الحديقة^(٢) .

﴿ حذل ﴾ الحاء والذال واللام أصل واحد ، وهو اللَّيْل . يقال رجلٌ
 أَحْدَلٌ ، إذا كان في شِقَّةٍ مَيِّلٍ ، وهو الحَذَل . قال أبو عمرو : الأحْدَل : الذي
 في مَنَكِبَيْهِ ورقبته انكبابٌ على صدره . ويقال قَوْمٌ مُحْدَلَةٌ وحَذَلَاءُ ، وذلك إذا
 تطامنت سِيَّتُهَا . والحَذَل : ضِدُّ العَدَل . قال أبو زيد : حَدَلَّ عن الأمرِ يحْدِلُ حَذَلًا .
 وإنه لَحَدَلٌ غيرَ عَدَلٍ . وما شذَّ عن الباب وما أدرى أصحِّح هو أم لا ، قولهم :
 الحَوْدَلُ الذَّكَرُ مِنَ الْقِرْدَةِ^(٣) .

﴿ حذم ﴾ الحاء والذال واليم أصل واحد ، وهو اشتداد الحرِّ . يقال
 احتدمَ النهار : اشتدَّ حرُّه . واحتدمَ الحرُّ . واحتدَمَتِ النار . وللنار حَذْمَةٌ ، وهو
 شدَّتُهَا ، ويقال صوت التهايبِ . قال الخليل : أَحْدَمَتِ الشمسُ [الشَّيْءَ]^(٤)
 فَاحْتَدَمَ ، واحتدَمَ صدرُهُ غَيْظًا . فَأَتَا احْتِدَامَ الدَّمِ فَقَالَ قَوْمٌ : اشْتَدَّتْ حُرَّتُهُ حَتَّى
 يَسْوَدُ ؛ والصحيح أن يشتدَّ حرُّه^(٥) . قال القراء : قَدِرَ حَذْمَةٌ ، إذا كانت سريرةً
 التَّلَى ؛ وهى ضدُّ الصُّلُودِ .

(١) البيت لأبي ذؤيب الغنلي في ديوانه ٣ واللسان (حذق) .

(٢) في الجهرة (٢ : ١٢٣) : « الحديقة والحديقة : الحديقة . ولا أدرى ما صحت » .

(٣) في الأصل : « القردان » ، صوابه في الجمل واللسان والقاموس .

(٤) التكلفة من الجمل .

(٥) انقصر في الجمل على القول الأول .

﴿ حدا ﴾ الحاء والذال والحرف للمتل أصل واحد، وهو السوق . يقال حَدَا يَبِلُه : زَجَرَهَا وَغَيَّ لَهَا . ويقال للحمار إذا قَدَّمَ أَتْنَه : هو يَحْدُوها . قال :

• حَادِي ثَلَاثٍ مِنَ الْحَقَبِ التَّمَاحِيجِ ^(١) •

ويقال للمهم إذا مَرَّ حَدَاهُ رِيشُهُ ، وَهَدَاهُ نَصْلُهُ . ويقال حَدَوْتُهُ عَلَى كَذَا ، أَيْ سَقَّتُهُ وَبَشَّتُهُ عَلَيْهِ . ويقال لِلشَّيْءِ حَدَوَاهُ ، لِأَنَّهُا تَحْدُو السَّحَابُ ، أَيْ تَسُوقُهُ . قال البجاج :

• حَدَوَاهُ جَاءَتْ مِنْ أَعَالَى الطُّورِ ^(٢) •

وقولهم : [فلان] ^(٣) يَتَحَدَّى فُلَانًا ، إِذَا كَانَ يُبَارِيهِ وَيُنَازِعُهُ الْغَلْبَةَ . وهو من هذا الأصل ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَكَأَنَّهُ يَمْجِدُهُ عَلَى الْأَمْرِ . يقال أَنَا حَدِيكَ لَهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ ابْرُزْ لِي فِيهِ . قال عمرو بن كلثوم :

• حَدِيَا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا ^(٤) •

﴿ حدا ﴾ الحاء والذال والمهمزة أصل واحد : طائرٌ أو مشبه به . فَالْحِدَادَةُ الطَّائِرُ الْمَرْفُوفُ ، وَالْجَمْعُ الْحِدَا . قال :

• كَمَا تَدَانِي الْحِدَا الْأَوَى ^(٥) •

(١) قدى الرمة في ديوانه ٧٣ والمجمل واللسان (حدا) . وصدره :

• كَأَنَّهُ حِينَ يَرَى خَلْقَهُنَّ بِهِ •

(٢) ديوان البجاج والمجمل واللسان (حدا) .

(٣) التكلة من المجمل .

(٤) من مغلته . ومجزه :

• مَقَارَعَةُ بَيْنِهِمْ مِنْ بَيْنِنَا •

(٥) البجاج في ديوانه ٦٧ والمجمل واللسان (حدا) .

وعما يشبه به، وغُيرت بعضُ حركاته الخدأة، شبهُ فأسٍ يُقترَبُ به الحجارة. قال:

* كَالْخَدَاءِ الْوَقْعِ ^(١) *

وَمَا شَدَّغْنِ الْبَابَ حَدِيًّا بِالْمَكَانِ : لَزِقَ . ١٥٣

﴿حَدَب﴾ الحاء والذال والياء أصل واحد، وهو ارتفاع الشيء .
فالحَدَب ما ارتفع من الأرض. قال الله تعالى ﴿وَمَنْ يَمُنْ كُلٌّ يَحْدَبُ يَمُنُونَ﴾ .
والْحَدَب في الظاهر ؛ يقال حَدَبٌ واحدٌ وَدَب . وناقة حَدَباء ، إذا بدت حرافتها ؛
وكذلك الحِدَاب ^(٢) . يقال هُنَّ حَدَبٌ حَدَابِيرُ . فأتوا قولهم حَدَبٌ عليه إذا عطف
واشقق ، فهو من هذا ، لأنه كأنه جَنَأٌ عليه من الإشفاق ، وذلك شبيهة بالْحَدَب .
﴿حَدَث﴾ الحاء والذال والثاء أصل واحد، وهو كون الشيء لم يكن .
يقال حَدَثَ أمرٌ بعد أن لم يكن ، والرجلُ الْخَدَثُ : الطريحُ السن ، وَالْخَدِيثُ مِنْ
هَذَا ؛ لأنه كلامٌ يَحْدُثُ منه الشيء بعد الشيء . «وريجلٌ حَدَثٌ» ^(٣) . حَسَنُ
الحديث . ورجلٌ حَدَثُ نساء ، إذا كَانَ يَتَحَدَّثُ إِبْنَهُ . «ويقال لهذا يَحْدِثُ حَسَنَةً ،
كخَطِيئِي ، يراد به الحديث» .

﴿حَدَج﴾ الحاء والذال والياء أصل واحد يُحْدَجُ بهنَّ يَحْدَجْنَ بالشيء .
إذا أحاط به . فالْحَدِيجُ في النظر مثل التَّحْدِيقِ . ومن البابِ الْحَدِيجُ «مركبٌ من
مراكب النساء» يقال حَدَجْتُ البعيرَ ، إذا شَدَدْتُ عليه الْحَدِيجَ . قال الأعشى :

(١) جزء من بيت الصباح في ديوانه ٥٦ والسان (خدا) . وهو يمانية :

يُحَادِثُونَ النِّسَاءَ بِحَقَاتٍ تَوَاجِدْنَ كَالْخَدَاءِ الْوَقْعِ

(٢) في الأصل : «الحدياء» ، متوابة من الجمل وسباق القول .

(٣) يقال حَدَثَ ، كَفَرَجَ وَنَدَسَ ، وَحَدَثَ بِالْكَسْرِ .

أَلَا قُلْنَ لَيْتَاءَ مَا بَالُهَا أَيْلِيلُ تَحْدَجُ أَجْمَالُهَا^(١)
ومن الباب الحَدَجُ ، وهو الحفظ إذ اشتدَّ وصلبُ ، وإنما قلنا ذلك لأنه
مستدير .

﴿باب الحاء والذال وما يثلثهما﴾

﴿حذر﴾ الحاء والذال والراء أصل واحد ، وهو من التحرز والتهيؤ .
يقال حذِرَ يَحْذِرُ حَذَرًا . وَرَجُلٌ حَذِرٌ وَحَذُورٌ وَحَذِرِيَانٌ : متيقظ متحرز .
وَحَذَارٍ ، بمعنى احذر . قال :

* حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحٍ حَذَارٍ^(٢) *

وقرئت : ﴿وَأَنَا لَجَمِيعٍ حَازِرُونَ^(٣)﴾ قالوا : متأهبون . و ﴿حَذِرُونَ﴾ :
خائفون . والمَحْذُورَةُ : الفزع . فَأَمَّا الْحِذْرِيَّةُ فَالسَّكَنُ التَّلِيظُ : ويمكن أن يكون
سُمِّيَ بذلك لأنه يُحَذَرُ الْمَشْيُ عَلَيْهِ^(٤)

﴿حذق﴾ الحاء والذال والفاء أصل واحد ، وهو القطع . يقال حَذَقَ
الشَّكْنَ الشَّيْءَ ، إِذَا قَطَعَهُ . [قال] :

* فَذَلِكَ سَكَنٌ عَلَى الْخَلْقِ حَازِقٍ^(٥) *

(١) ديوان الأعمى ١١٦ والمجمل واللسان (حذج) .

(٢) لأبي النجم السجلى ، كما في اللسان (حذر) . وأنشده ثعلب في أماليه ٦٥١ .

(٣) هذه قراءة ابن ذكوان ، ومثام من طريق الفاجواني ، وماسم ، وحمة ، والكسائي
وخلت . وواقفهم الأعمش . والباقون بحذف الألف . وما يجدر ذكره أن كتابتهما في رسم
المصحف (حذرون) بطرح الألف . انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٣٢ .

(٤) في الأصل : « بالمشي عليه » .

(٥) لأبي ذؤيب في ديوانه ١٥١ واللسان (حذق) . وصدره :

* يرى ناسحاً قبيحاً بهذا فإذا خلا *

ومن هذا القياس الرَّجُلُ الحاذِقُ في صِناعته ، وهو للاهر ، وذلك أَنَّهُ يَحْدِقُ
الأمرَ يَقْطَعُهُ لا يدع فيه مُتَعَلِّقًا . ومنه حَدَقَ القرآن . ومن قِياسِهِ الحَذَاقُ ، وهو
الفَصِيحُ اللِّسانُ ؛ وذلك أَنَّهُ يَفْصِلُ الأمورَ يَقْطَعُهَا . ولذلك يَسْمَى اللِّسانُ مِفْصَلًا .
وباب كله واحد .

ومن الباب حَدَقَ فاهُ الخُلَّاءِ إِذَا حَزَّه ، وذلك كَالْتَقْطِيعِ يَقَعُ فيه .

﴿ باب الحاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ حرز ﴾ الحاء والراء والراء أصل واحد ، وهو من الحِفْظِ والتَّحْفِظِ
يُقَالُ حَرَزْتُهُ ^(١) واحترزهُ ، أى تحفظ . وناسٌ يذهبون إلى أَنَّ هذه الزَّاءَ مبدلةً
من سين ، وأنَّ الأصل الحرس وهو وجهٌ . وفي الكتاب الذى للخليل أَنَّ الحَرَزَ
جَمُوزٌ مَحْكُوكٌ يُلَبَّسُ بِهِ ، والجمع أحرارز . قلنا : وهذا شئٌ لا يبرِّجُ عليه ولا معنى له .
﴿ حرس ﴾ الحاء والراء والسين أصلان : أحدهما الحِفْظُ والآخر
زمانٌ .

فالأول حَرَسَ يَحْرُسُهُ حُرْسًا . والحرس : الحُرَّاسُ . وأما حَرِيسَةُ الجبلِ ،
التي جاءت في الحديث ، فيقال هى الشاة يَدْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ أَوَّيْهَا إلى مأواها ،
فَسَكَنَها حُرْسَتٌ هناك . وقال أبو عبيدة في حريسة الجبل : يجعلها بعضهم السَّرِيقَةَ
نَتْسَها ؛ يقال حَرَسَ يَحْرُسُ حُرْسًا ، إِذَا سَرَقَ . وهذا إِن صَحَّ فهو قَرِيبٌ من
الباب ؛ لأنَّ السارقَ يَرْقُبُ الشئَ كَأَنَّهُ يَحْرُسُهُ حَقًّا يَتِمَكَّنُ منه . والأولُ أصح .

(١) في القاموس : « وحرزه حفظه » أو هو إبدال الأصل حرسه .

وذلك قول أهل اللغة إنَّ الحَرْشَةَ هي المحروسة. فيقول: « [ليس] فيما يحرس بالجليل قطع » لأنه ليس بموضع حَرْشٍ .

١٥٤

﴿ حرش ﴾ الحاء والراء والثين أصلٌ واحدٌ يرجع إليه فروعُ الباب . وهو الأثر والتعزيز . فالحرش الأثر، ومنه سُمِّي الرجل حراشاً^(١) . ولذلك يسمون الدُّبَّارَ أحرشاً لأنَّ فيه خشونة . ويسمون الضبَّ أحرشاً ؛ لأنَّ في جلده خشونةً وتعزيراً .

ومن هذا الباب حَرَشْتُ [الضبَّ]^(٢)، وذلك أنَّ تمسح جُحْرَهُ وتحرَّك يَدَكَ حتَّى يظنَّ أنَّها حيَّة فيُخرِّج ذنبه فتأخذه . وذلك للشح له أثرٌ . فهو من القياس الذي ذكرناه . والحرش : نوعٌ من الحيات أرقطٌ . وربما قالوا حيَّة حَرَشَاءُ ، كما يقولون رَقَطَاءُ . قال :

يَحْرَشَاءُ مِطْعَانٍ كَأَنَّ غِيحَهَا إِذَا فَرَعَتْ مَاءَ هُرَيْقٍ عَلَى جَهْرٍ^(٣)
والحرشَاءُ : حَبَّةٌ تَنْبُتُ شَبِيهَةً بِالْخَرْذَلِ . قال أبو النجم :
• وَانْحَتَّ مِنْ حَرَشَاءٍ فَلَجَّ حَرْذَلُهُ^(٤) •

فأما قولهم حَرَشْتُ بينهم ، إذا اغْرَيْتَ وألْقَيْتَ العداوة ، فهو من الباب ؛ لأنَّ ذلك كتعزيزٍ يقع في الصدور والقلوب .

ومن ذلك تسميتهم النُّقْبَةَ ، وهي أوَّلُ الخَرْبِ يَبْدُو ، حَرَشَاءُ . يقال نُقِبْتُ حَرَشَاءُ ، وهي البَارِزَةُ^(٥) التي لم تُطَلَّ . وأنشد :

(١) في أسماءهم حراش ، ككتاب ، وحراش ، كعداد .

(٢) النكسة من الجمل .

(٣) البيت في الجمل واللسان (حرش ، طعن) . والطحان : المترجعة المستديرة .

(٤) اللسان (حرش) والميوان (٤ : ١١) والمجبرة (٢ : ١٣٣) .

(٥) في الأصل : « النائرة » ، سواءه في الجمل واللسان .

وَحَقَّ كَأَنِّي يَتَّقِي بِـي مُعَبَّدٌ بِهِ نُقْبَةُ حَرَشَاءَ لَمْ تَلْقَ طَالِيَا^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* كَمَا تَطَارَرَ تَنْدُوفُ الْحَرَّاشِينَ^(٢) *

فيقال إنه شيء في القطن لا تدبُّهُ للطارق^(٣)، ولا يكون ذلك إلا لشوْنه فيه .

﴿ حرص ﴾ الحياء والراء والصاد أصلان : أحدهما الشَّقُّ ، والآخر
الجبشع .

فأول الحرصُ الشَّقُّ ؛ يقال حرص القَصَّارُ الثوبَ إذا شَقَّه . والحرِصَةُ
من الشَّجَاجِ : التي تنشقُّ الجِلْدَ . ومنه الحرِيصَةُ والحرِاصَةُ ، وهي السَّعَابَةُ التي
تُشِيرُ وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَقْعِ مَطَرِهَا . قَالَ :

* اتِهَلَّالُ حَرِيصَةٍ^(٤) *

وَأَمَّا الْجَبْشَعُ وَالْإِفْرَاطُ فِي الرَّغْبَةِ فيقال حرص إذا جَشَعَ يَحْرِصُ حِرْصًا، فهو
حَرِيصٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هَذِهِمُ ﴾ . وَيُقَالُ حَرِصَ الْمَرْءُ^(٥)
إِذَا لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ قَشِرَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « حَقَّ كَأَنِّي شَقَّ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمَجْزَلِ وَالْبَاسِ .

(٢) أُنْشِدَهُ فِي الْمَجْزَلِ (حَرْشَاءَ) وَذَكَرَ أَنَّ مُفْرَدَهُ « حَرْشُونَ » . لَكِنَّ ابْنَ مَنْظُورٍ أُنْشَدَهُ
فِي (حَرْشَن) .

(٣) دَبَّتِ الْمَطَارِقُ النَّعْيُ : لَيْتَهُ . وَفِي الْأَصْلِ : « لَا تَنْشَعُ الْمَطَارِفُ » . وَفِي الْمَجْزَلِ :
« لَا يَدْبُهُ الْمَطَارِقُ » ، صَوَابُهُمَا مَا أُثْبِتَ مِنَ الْبَاسِ (دَبَّتْ) .

(٤) جِزْءٌ مِنْ بَيْتٍ لِلْعَادَةِ الدِّيَانِيَّةِ ، فِي دِيْوَانِهِ ٣ نَسْخَةُ التَّنْقِيطِ ، وَالْمُقَضِّلَانِ (١ : ٢٤) ،
وَالْبَاسِ (حَرْص) . وَهُوَ بِنَاءُهُ :

ظَلَمَ الْبَطَاحَ لَهُ اتِهَلَّالُ حَرِيصَةٍ فَصَغَا التَّلَافُ لَهُ بَعِيدَ الْمُقْلَمِ

(٥) فِي الْأَصْلِ : « الْهَنَى » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمَجْزَلِ

﴿ حرض ﴾ الحاء والراء والضاد أصلاً : أحدهما نبت ، والآخر دليل
الذهاب والتلف والهلاك والضعف وشبه ذلك .
فأما الأول فالحرض الأشنان ، ومعالجته الحراض . والإحريض :
المضفر . قال :

• مُلْتَهَبٌ كُلَّهَبٍ الإحريض^(١) •

والأصل الثاني : الحرض ، وهو الشرف على الهلاك . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى
تَكُونَ حَرَضًا ﴾ . ويقال حَرَضْتُ فلاناً على كذا . زعم ناس أن هذا من الباب .
قال أبو إسحاق البصري^(٢) الزجاج : وذلك أنه إذا خالف فقد أفسد . وقوله تعالى :
﴿ حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ ، لأنهم إذا خالفوه فقد أهلكوا . وسائر الباب
مقارب هذا ؛ لأنهم يقولون هو حُرْضَةٌ ، وهو الذي يُقَاوَلُ قِدَاحَ اليسر ليضرب بها .
ويقال إنه لا يأكل اللحم أبداً بَشَمَن ، إنما يأكل ما يُعْطَى ، فيُفْسَى
حُرْضَةً ، لأنه لا خير عنده .

ومن الباب قولهم للذي لا يُقَاتِل ولا غِنَاءَ عِنْدَهُ ولا مِلَاحَ مَعَهُ حَرَضٌ .
قال الطرياح :

• حُجَاةٌ لِلْمُزْلِ الْأَحْرَاضِ^(٣) •

ويقال حَرَضَ الشئ وأحرضه غيره ، إذا فسد وأفسده غيره . وأحرض

(١) البيت من أبيات أربعة في نوادر أبي زيد ٢٢٢ واللسان (حرض) .

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، تلميذ المبرد ، المتوفى سنة ٣١١

(٣) جزء من بيت له في ديوانه ٨٦ واللسان (حرض) . وهو بتمامه :

من يرم جمهم بمجدم مراجيح ح حجة للمزل الأحراض

الرَّجُلُ ، إِذَا وَلَدَ [وَلَدٌ] سَوًى . وَرَبَّمَا قَالُوا حَرَضَ الْحَالِبَانِ النَّاقَةَ ، إِذَا احْتَلَبَا لِبَنَاهَا كُلَّهُ .

﴿ حرف ﴾ الحاء والراء والفاء ثلاثة أصول : حدُّ الشيء ، والمُدُول ، وتقدير الشيء .

فَأَمَّا الْحَدُّ فَحَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدَّهُ ، كَالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ وَمِنْهُ الْحَرْفُ ، وَهُوَ الْوَجْهُ .
تَقُولُ : هُوَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، أَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ . أَى عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ يَجِبُ عَلَيْهِ طَاعَةُ رَبِّهِ تَعَالَى عِنْدَ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، فَإِذَا أَطَاعَهُ عِنْدَ السَّرَّاءِ وَعَصَاهُ عِنْدَ الضَّرَّاءِ فَقَدْ عَبَدَهُ عَلَى حَرْفٍ . أَلَا تَرَاهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ﴾ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ حَرْفٌ . قَالَ قَوْمٌ : هِيَ ١٥٥ الضَّامِرُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ السَّيْفِ . وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ هِيَ الضَّخْمَةُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ الْجِلْبَلِ ، وَهُوَ جَانِبُهُ . قَالَ أَوْسٌ :

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّةٍ وَعَمُّهَا خَالِمًا قُودَاهُ مِثْشِيرٌ^(١)
وَقَالَ كَسْبٌ بْنُ زُهَيْرٍ :

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّةٍ وَعَمُّهَا خَالِمًا جَرْدَاهُ شَيْلِيلٌ^(٢)
وَالْأَصْلُ الثَّانِي : الْإِنْحِرَافُ عَنِ الشَّيْءِ . يُقَالُ انْحَرَفَ عَنْهُ يَنْحَرِفُ انْحِرَافًا . وَحَرْفَتُهُ أَنَا عَنْهُ ، أَى عَدَلْتُ بِهِ عَنْهُ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ مَحَارَفٌ ، وَذَلِكَ إِذَا حُورِفَ كَشِبُهُ

(١) سبق [لغاد البيت والكلام عليه في مادة (أشر) .

(٢) سبق الكلام على هذا البيت في حواشي مادة (أشر) .

فِيْلَ بِهِ عَنْهُ ، وَذَلِكَ كَتَحْرِيفِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ عَدْلُهُ عَنْ جِهَتِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾^(١) .

وَالْأَصْلُ الثَّالِثُ : لِلْحَرْفِ ، حَدِيدَةٌ يَقْدَرُ بِهَا الْجِرَاحَاتُ عِنْدَ الْعِلَاجِ . قَالَ :
إِذَا الطَّبِيبُ يَمْحَرِّفُ عَاجِلَهَا زَادَتْ عَلَى النَّفْرِ أَوْ تَحْرِيفُهَا ضَجْمًا^(٢)
وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ لِلْحَرْفِ مِنْ هَذَا ، كَأَنَّهُ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ كَمَا تَقْدَرُ الْجِرَاحَةُ
بِالْمَحْرِافِ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فَلَانٌ يَعْرِفُ لِمَعَالِهِ ، أَيْ يَكْسِبُ . وَأَجُودٌ مِنْ هَذَا أَنْ يَقَالَ
فِيهِ إِنَّ الْفَاءَ مَبْدَلَةٌ مِنْ ثَاءٍ . وَهُوَ مِنْ حَرَثَ أَيْ كَسَبَ وَجَمَعَ . وَبِمَا قَالُوا أَحْرَفَ
فُلَانٌ إِحْرَافًا ، إِذَا تَمَّا مَالُهُ وَصَلَحَ . وَفُلَانٌ حَرِيفٌ فَلَانٍ أَيْ مُعَامِلُهُ . وَكُلُّ ذَلِكَ
مِنْ حَرْفٍ وَاحْتَرَفَ أَيْ كَسَبَ . وَالْأَصْلُ لِمَا ذَكَرْنَاهُ .

﴿ حَرْقٌ ﴾ الْحَاءُ وَلِراءُ وَالْقَافُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا حَكُّ الشَّيْءِ بِالنَّارِ .
مَعَ حَرَارَةِ وَالتَّهَابِ ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ . وَالْآخَرُ شَيْءٌ مِنَ الْبَدَنِ .
فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ حَرَقْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَرَدَتْ وَحَكَمْتُ بِمَضِهِ بَعْضُ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : « هُوَ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرْثُ غَيْظًا » ، وَذَلِكَ إِذَا حَكَّ أَسْنَانُهُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ .
وَالْأَرْثُ هِيَ الْأَسْنَانُ . قَالَ :

تُبَيَّنْتُ أَنِّهَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا بَاتُوا غَضَابًا يَحْرِقُونَ الْأَرْثَا^(٣)

(١) مِنَ الْآيَةِ ٤٦ فِي النَّسَاءِ ، وَالْآيَةِ ١٣ فِي الْمَائِدَةِ . وَفِي الْآيَةِ ٤١ مِنَ الْمَائِدَةِ : (يَحْرِفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَيْنِ مَوَاضِعِهِ) .

(٢) الْقَطْلَايُ فِي دِيْوَانِهِ ٧١ وَالسَّانِ (حَرْفٌ ، ضَجْمٌ) . وَبِرَوِيِّ : « عَلَى النَّفْرِ » بِالْفَاءِ ، وَهُوَ الْوَرْدُ أَوْ خُرُوجُ الْيَمِّ . وَفِي الدِّيْوَانِ : « حَلُولُهَا » بِدَلٍّ : « مَالِجُهَا » :

(٣) الرَّجَزُ فِي السَّانِ (حَرْقٌ ، أَرَمَ) . وَفِي (أَرَمَ) تَوَجُّهُ كَسْرِ هَمْزَةٍ « إِنَّمَا » وَفَتْحُهَا ..

وقرأ ناسٌ : (لَنَحْرِقَنَّهٗ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهٗ ^(١)) قالوا : معناه لنبرؤدنه بالمبارد .
والحرق : النار . والحرق في الثوب ^(٢) . والحرقاء هذا الذي يقال له الحرقاء .
وكل ذلك قياسه واحد .

ومن الباب قولهم للذي يقطع شعره وينسل حرق . قال :

• حَرِقَ الْفَارِقُ كَالْأَرَاءِ الْأَخْفَرِ ^(٣) •

والحرقان : اللدح في الفخذين ، وهو من احتكاك إحدهما بالأخرى . ويقال
فَرَسَ حُرَاقَ ^(٤) إذا كان يصعق في عدوه . وسحاب حرق ، إذا كان شديد
البرق . وأحرقني الناس بلمومهم : آذوني . ويقال إن الحارقة جنس من الباضعة .
وماء حرق : ملح شديد الملوحة .

وأما الأصل الآخر فالحارقة ، وهي القصب الذي يكون في الورك . يقال
رجل محروق ، إذا انقطعت حارقته . قال :

• يَشُولُ بِالْبَحْبَجِ كَالْحُرُوقِ ^(٥) •

(١) هذه قراءة أبي جعفر من رواية ابن وردان ، وواقعه الأعمش . وقرئ : (لنحرقنه)
من الإحراق ، وهي قراءة أبي جعفر من رواية ابن جاز ، وواقعه الحسن . وباقى القراء :
(لنحرقنه) من التعريق . انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٠٧ .

(٢) في اللسان : « والمرق : أن يصيب الثوب احتراقاً من النار ... ابن الأعرابي : الحرق :
النتب في الثوب من دق القصار » . وفي اللجمل : « والمرق في الثوب من الحق » .

(٣) لأبي كبير المنفل ، كما سبق في حواشي (بروي ٢٣٤) من الجزء الأول ، وصغره :

• ذهبت بشارته فأصبح واضعاً •

(٤) يقال : حرق ، كزقاق ، وحراق ، كرمين .

(٥) لأبي محمد المنفل ، كما في اللسان (تنق ، سفق) . وأنبهه أيضاً في اللسان (حرق) بدون
نبة . وانظر أمالي تلمب ٢٢٢ .

﴿حرك﴾ الحاء والزايا والكاف أصل واحد ، فالحركة ضد السكون .
ومن الباب الحاركان ، وهما ملتقى النكجفين ، لأنهما لا يزالان يتحرران .
وكذلك الحراكيك ، وهي الحرافف ، واحدها بحر ككة

﴿حرم﴾ الحاء والراء والميم أصل واحد ، وهو المزم والتشديد . فالحرام :
ضد الحلال . قال الله تعالى : ﴿ وَحَرَّامٌ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلُكُنَّاهَا ﴾ . وقرئت :
﴿ وحرّم ﴾ ^(١) . وسوّطه محرّم ، إذا لم يلبس بعد . قال الأغشي :

• تحاذر كسّ القطيع للحرم ^(٢) •

والقطيع : السوط . والمحرّم الذي لم يبرن ولم يلبس بعد . والحريم : حريم
البيت ، وهو ما حوّكها ، يحرم على غير صاحبها أن يغير فيه . والحرمان : مكة
والمدينة ، سميا بذلك لحرمتهما ، وأنه حرّم أن يحدث فيهما أو يؤوى محدث .
وأحرّم الرجل بالحج ، لأنه يحرم عليه ما كان حلالاً له من الصيد والنساء وغير
ذلك . وأحرّم الرجل : دخل في الشهر الحرام . قال :

قتلوا ابن عَفَانَ الخليفة مُحَرِّمًا فُضِيَ ولم أرَ مثله مقتولا ^(٣)

ويقال المحرم الذي له ذمة . ويقال أحرمت الرجل قرنته ، كأنك حرمته
ما طبع فيه منك . وكذلك حريم هو يحرم حرما ، إذا لم يقم . والقياس واحد ،

(١) هي قراءة حزة والكسائي وأبي بكر وطلحة والأعمش وأبي عمرو . وانظر سائر القراءات
في تفسير أبي حيان (٦ : ٣٣٨) .

(٢) في (ضلع) : « تراب كفى » . وسدوه كال ديوان الأعشى ٢٠١ . والسان (بهرم) :
• ترى عينها صفوا في جنب مؤقبا •

(٣) لراعي كما في خزنة الأدب (١ : ٥٠٣) والسان (حرم) . وجهرة أشعار العرب ١٧٦ .
وهذا الإنشاء يوافق نافي الجبل . ورواية سائر المصادر ، « ودعا ظم أم مثله » .

كَأَنَّهُ مُنْعَعٌ مَا طَمِعَ فِيهِ . وَحَرَمْتُ الرَّجُلَ التَّطْلِيَةَ حِرْمَانًا ، وَأَحْرَمْتُهُ ، وَهِيَ لَفَةٌ وَدِيَّةٌ . قَالَ :

وَنُبِّئْتُهَا أَحْرَمْتُ قَوْمَهَا لَتَنْسِكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرِينَ^(١)
وَتَحَارِمِ اللَّيْلَ : مَخَافَةَ الَّتِي يَحْرُمُ عَلَى الْجَبَانِ أَنْ يَسْلُكَهَا . وَأَنْشُدْ ثَمَلَبَ :
وَاللَّهِ لَلنَّوْمِ وَبَيْضِ دُمُجٍ أَهْوَنُ مِنْ لَيْلٍ قِلَاصٍ تَمُخُّ
تَحَارِمُ اللَّيْلِ مَنْ بَهَرَجَ^(٢) حِينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمَرْزُجُ^(٣)
وَيَقَالُ مِنَ الْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ قَوْمٌ حُرُمٌ وَحَرَامٌ ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ . وَرَجُلٌ حَرَمِيٌّ
مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَرَمِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

لِصَوْتِ حَرَمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ رَحَلُوا هَلْ فِي مُخَفِّفِكُمْ مِنْ يَبْتَنِي أَدَمًا^(٤)
وَالْحَرِيمِ : الَّذِي حُرِّمَ مَسَّهُ فَلَا يُدْنِي مِنْهُ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا حَجَّوْا اتَّقَوْا
مَا عَلَيْهِمْ مِنْ ثِيَابِهِمْ فَلَمْ يَلْبَسُوهَا فِي الْحَرَمِ ، وَيَسَمَّى الثَّوْبُ إِذَا حُرِّمَ لُبْسُهُ
الْحَرِيمَ . قَالَ :

كَفَى حَزَنًا مَرَّيَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ لَقِيَ بَيْنَ أَيْدِي الطَّاغِثِينَ حَرِيمًا^(٥)
وَيَقَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ حُرْمَةٌ وَتَحْرُمَةٌ ، وَذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنْ أَنَّهُ حَرَامٌ إِضَاعَتُهُ
وَتَرْكُ حِفْظِهِ . وَيَقَالُ إِنَّ الْحَرِيمَةَ اسْمٌ مَا قَاتَ مِنْ كُلِّ هُمْ مَطْمُوعٍ فِيهِ .
وَعَمَّا شَذَّ الْحَيْرَةُ : الْبَقَرَةُ .

- (١) البيت من أبيات لثعلبي بن السليك ، أو ابن أخى زريق حبش ، في اللسان (حرم) .
(٢) يروى أيضاً « مخارم الليل » أى أوائله . وهى رواية اللسان (حرم) .
(٣) الأبيات في المجلس ، والأول والثاني منهما في اللسان (دمج) ، والأخيران فيه (حرم) ،
زنج . - البهرج : البياح . والورع بالفتح : الجبان . والمرزج : الفون التى ليس تمام الحزم .
(٤) ديوان النابغة ٦٧ والمجلس واللسان (حرم) . الخلف : الخفيف المتاع . - والأدم : الجلد .
(٥) المجلس واللسان (حرم) . - وفى الأخير : « كرى عليه » وانظر السيرة ١٢٩ .

﴿حرن﴾ الحاء والراء والنون أصل واحد، وهو لزوم الشيء للشيء لا يكاد يفارقه . فالحرنان في الدابة معروف، يقال حَرَنَ وحرُنَ . والمَحَارَن من النحل : اللواتي يلصقن بالشهد فلا يبرحن أو يُنزعن . قال :

* صَوْتُ الْحَايِضِ يَنْزِعُ عَنْ الْمَحَارِينَا^(١) *

وكذلك قول الشيخ :

فأُرْوَى ولو كَرُمْتُ عَلَيْنَا بِأَذَنِي مِنْ مَوْقَعِ حَرُونِ^(٢)
هى التى لا تبرح أعلى الجبل . ويقال حَرَنَ فى البيع فلا يزيد ولا ينقص .

﴿حروى﴾ الحاء والراء وما بعدها معتل . أصول ثلاثة : فالأول جنس من الحرارة ، والثانى القرب والقصد ، والثالث الرجوع .

فالأول الحَرُوءُ . من قولك وَجَدْتُ فى فِى حَرَوَّةٍ وَحَرَاوَةٍ ، وهى حرارة من شئ يؤكل كالخردل ونحوه . ومن هذا القياس حَرَاةُ النار ، وهو التهابها . ومنه الحَرَّةُ الصَّوْتُ والجَلْبَةُ .

وأما القرب والقصد فقولهم أنت حَرَّيْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . ولا يثنى على هذا اللفظ ولا يجمع . فإذا قلت حَرَّيْ قُلْتَ حَرِيَّانَ وَحَرِيُونِ وأحرياء للجماعة^(٣) . وتقول هذا الأمر سَحَرًا لَكَذَا . ومنه قولهم : هو يتحرَّى الأمر ، أى يقصده . ويقال إن

(١) لابن مقبل فى اللسان (حبس ، حرن) . وصدره :

* كَانَ أَصَوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا *

(٢) ديوان الصباخ ٩١ واللسان (وَقَفَ ، حرن) .

(٣) وكذلك إذا قلت . حر ، كسج ؟ فثبته أو جته .

الحراب مقصور : موضع التقيص ، وهو الأفوص . ومنه تحرى بالسكان : تلبث .
ومنه قولهم زلت بحراهُ وبِعَراه : لى : بَقْوَتَه .

والثالث : قولهم حرى الشئ : يحرى حرّاً ، إذا رجع ونقص . وأحراه الزمان . ويقال للأفعى التى كبرت ونقص جسمها حارية . وفى الدعاء عليه يقولون : «رماه الله بأفعى حارية» ، لأنها تنقص من مرور الزمان عليها وتحرى ، فذلك أحب . وفى الحديث : «لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جبل جسم أبى بكر يحرى حتى لحق به» .

﴿حرب﴾ الحاء والراء والباء أصول ثلاثة : أحدها السلب ، والآخر جوبية ، والثالث بعض المجالس .

فالأول : الحرب ، واشتقاقها من الحرب وهو السلب . يقال حربته ماله ، وقد حُرب ماله ، أى سلبه ، حرباً . والحرب : المحروب ورجل محراب : شجاع قووم بأمر الحرب مباشر لها . وحربية الرجل : ماله الذى يعيش به ، فإذا سلبه لم يبق بعده . ويقال أسدَّ حرب ، أى من شدة غضبه كأنه حُرب شيئاً أى سلبه . وكذلك الرجل الحرب .

وأما الدويبة [ف] الحِرباء . يقال أرض مُحَرَبَة ، إذا كثُر حِرباؤها . وبها شبه الحِرباء ، وهى منامير الدروع . وكذلك حرابي المتن ، وهى لحائنه .

والثالث : الحراب ، وهو صدر المجلس ، والجمع محاريب . ويقولون : الحراب النرفة فى قوله تعالى : ﴿فَنَزَّجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ . وقال :

رَبَّةٌ مَحْرَابٍ إِذَا جَتُّهَا لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سُلَّمًا^(١)
وعما شذَّ عن هذه الأصول المختربة . ذكر ابنُ دريد أنها الفِرَارَةُ السوداء .
وأنشد :

وصاحبٌ صاحبٌ غيرُ أبدا تراءُ بين الحرتَينِ مسنَدًا^(٢)

﴿ حرت ﴾ الحاء والراء والتاء أصلٌ واحد ، وهو الدَّلْكُ ، يقال حَرَّتْ حَرَّتْهُ حَرَّتًا ، إذا دلكته دلكًا شديدًا ..

﴿ حرت ﴾ الحاء والراء والتاء أصلانِ متفاضلتان : أحدهما الجمع والكسب ،
والآخر أن يُهزَلَ الشيء .

فالأولُ الحَرثُ ، وهو الكَسْبُ والجمع ، وبه سُمِّيَ الرجل حارثًا . وفي الحديث :
« اَحْرَثْتُ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا ، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا »
ومن هذا الباب حَرث الزَّرْع . وللرَّأَة حَرث الزَّوْج ؛ فهذا تشبيه ، وذلك
أنها مُزْدَرَعٌ ولده . قال الله تعالى : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثُكُمْ ﴾ . والأحرثة : تجاري
الأوتار في الأفواق^(٣) ؛ لأنها تجمعها .

وأما الأصل الآخر فيقال حَرَثَ ثَقَتَهُ : هَزَلَهَا ، وأحْرَثَهَا أيضًا . ومن ذلك
قول الأنصار لما قال لهم معاوية : ما فعلتَ نواضعُكم ؟ قالوا : أحْرَثْنَاهَا يَوْمَ بَنْدِرٍ .

(١) لوضاح الجين في اللسان (حرب) والأغاني (٦ : ٤٣) والجهرة (١ : ٢١٩) .

(٢) البيتان في اللسان (حرب) .

(٣) الأفواق : جمع فوق ، بالقاف ، وهو من السهم موضع الوتر . وفي الأصل : « الأفراق ، تحريف .

﴿حرج﴾ الحاء والراء والجم أصل واحد، وهو معظم الباب وإليه مرجع فروعه، وذلك يجمع الشيء وضيقه. فنه الحرج جمع حرجة، وهى مجتمع شجر. ويقال فى الجمع حرجات. قال :

أيا حرجات الحى حين تمهلوا بذى سلم لا جادكن ربيع^(١)

ويقال حراج أيضا. قل :

* عاين حيا كالحراج نعمة^(٢) *

ومن ذلك الحرج الإنم، والحرج الضيق. قال الله تعالى : ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ . ويقال حرجت العين تخرج، أى تحار. ونقول : حرج على ظلمك، أى حرّم. ويقال أخرجتها بتطبيقه، أى حرّمها. ويقولون : أكرمها بالخرجلت، يريدون بثلاث تطبيقات. والحرج : السرير الذى تحمل عليه اللوى. وللحقة حرج. قال :

فإما ترينى فى راحة جابر على حرج كالقمر تخفق أكنافى^(٣)

ونافه حرج وخرجوج : ضامرة، وذلك تداخل عظميها ولجها. ومنه الحرج الرجل الذى لا يكاد يبرح القتال.

وعما شذ عن هذا الباب قولهم إن الحرج الودعة، والجمع أحراج. ويقال هو نصيب الخلب من لحم الصبيد. قال جعفر :

-
- (١) البيت المجهول كان الميوان (١٧٣ : ٥) والأغانى (١٧ : ١) .
 (٢) للمباج فى ديوانه ٦٤ واللسان (حرج) .
 (٣) لأمرى القيس فى ديوانه ١٢٦ واللسان (حرجه فرد) ، وسبيده و (فر)

وتَقْدَى لَيْتِ أَرْسُفُ مُوثَقًا حَتَّى أَكْبَرَهُ عَلَى الْأَخْرَاجِ^(١)
ويقال الحِرْجُ الجِبَالُ تُنْصَبُ . قال :

* كَانَتْهَا حَرْجٌ حَابِلِ^(٢) *

﴿حرد﴾ الماء والراء والذال أصولٌ ثلاثة : القصد ، والغضب ،
والتنحي .

فالأول : القصد . يقال حَرَدَ حَرْدَهُ ، أى قصد قصده . قال الله تعالى : ﴿وَعَدَوْا
فَلْيَحْزَرْ حَرْدِيْنَ﴾ . [و] قال :

أَفْبَلُ سَمِيلٍ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَحْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُنَّةِ^(٣)

ومن هذا الباب الحُرُودُ : مباحث الإبل ، واحدها حِرْدٌ .

والثاني : الغضب ؛ يقال حَرَدَ الرَّجُلُ غَضَبَ حَرْدًا ، بسكون الراء^(٤) .
قال الطرماح :

* وَابْنُ سَلَمَى عَلَى حَرْدٍ^(٥) *

ويقال أَسَدٌ حَارِدٌ . قال :

(١) البيت في اللسان (حرج) .

(٢) جزء من بيت في اللسان (حرج) وهو جناسه :
وشر الندى من تبيت ثابه جففة كَانَتْهَا حَرْجٌ حَابِلِ
وفي الأصل : * كَانَتْهَا حَرْجٌ تَابِلٌ وَحَابِلٌ ، * صوابه في الجبل واللسان .

(٣) الطمران في اللسان (حرد) . ونسبها الترميزي في التهذيب لسان .

(٤) ويصح كتابها أيضاً ، والتسكين أكثر .

(٥) في الجبل : * وابن أبي سلمى على حرد *

ولم أفر على هذا الشعر في ديوان الطرماح .

لَمَّا يَوْمَا أَنْ تَوَيْسِي كَأَنَّمَا بَيْفًا حَوَالِي اللَّيْثُ الْخَوَارِدُ^(١)
والثالث : التنجى والمدول . قال نزل فلان حريداً ، أى متنحياً
وكوكب حريد . قال جرير :

نَبِيَّ عَلَى سَنَنِ الْمَدْوِ بِيُونْتَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَعْلُ حَرِيداً^(٢)
قال أبو زيد : الحريد هاهنا : التصوّل عن قومه . وقد حردَ حُرُوداً . يقول
إنّا لَا نَنْزِلُ فِي غَيْرِ قَوْمِنَا مِنْ ضَعْفٍ وَذِلَّةٍ ؛ لَقَوَيْنَا وَكَثُرْنَا . والحرد من كل شيء :
المعوج . وحارَدَتِ الناقة ، إِذْ قَلَّ لَبْنُهَا ، وذلك أَنهَا عَدَلَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ
الْدَّرِ . وكذلك حارَدَتِ السَّنة إِذَا قَلَّ مَطَرُهَا . وَحَبَلٌ مُحَرَّدٌ ، إِذَا ضُفُرُ
فَصَارَتْ لَهُ حِرْقَةٌ لِأَعْرَاجِهِ .

١٥٨ ﴿ حرد ﴾ الحاء والراء والقاف ليس أصلاً ، وليست فيه عربيةٌ صحيحة .
وقد قالوا إِنَّ الْحَرْدُونَ دَوْبِيَّةٌ .

﴿ باب الحاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ حرق ﴾ الحاء والراء والقاف أصلٌ واحد ، وهو تجمع الشيء .
ومن ذلك [الحرق] : الجماعات . قال عنتره :

(١) للفرزدق في ديوانه ١٧٢ والحيوان (٣ : ٩٧) وعيون الأخبار (٤ : ١٢٢) .
ومعاهد التميمي (١ : ١٠٢) .

(٢) ديوان جرير ١٧٣ واللسان (حرد) .

• حِرْقٌ مِمَّا يَنْبَغِي لِأَعْجَمَ طَيْطِمْ (١) •

والحَرْقَةُ من النَّعْلِ: الجِماعَةُ. ومن ذلك الحَرْقَةُ: الرَّجُلُ القَصِيرُ، وسُمِّيَ بذلك لِتَجَمُّعِ خَلْقِهِ. والحَرْقُ: شَدُّ القَوْسِ بِالْوَتَرِ. والرجل المتحرِّقُ: لِلنَّشْدِ عَلَى [مَا] فِي يَدَيْهِ بَخْلًا. ويقولون: الحَازِقُ الَّذِي ضَاقَ عَلَيْهِ خُفُّهُ. والقِيَاسُ فِي البَابِ كُلُّهُ وَاحِدٌ.

﴿حزك﴾ الحياء والزاء والكاف كلمة واحدة أراها من باب الإبدال وأنها ليست أصلاً. وهو الاحتزك، وذلك الاحتزام بالثوب. فإِذَا أَنْ يَكُونَ الكاف بدلَ ميمٍ، وإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الزاء بدلاً من باءٍ وَأَنَّهُ الاحتباك. وقد ذكر الاحتباك في بابِهِ.

﴿حزل﴾ الحياء والزاء واللام أصلٌ واحدٌ، وهو ارتفاع الشيء. يقال: احْزَأَلْتُ، إِذَا ارْتَفَعَ. واحْزَأَلْتُ الإِبِلُ عَلَى مَتْنِ الْأَرْضِ فِي السَّيْرِ: ارْتَفَعَتْ. واحْزَأَلْتُ الْجِبِلُ: ارْتَفَعَ فِي السَّرَابِ.

﴿حزم﴾ الحياء والزاء والهم أصلٌ واحدٌ، وهو شَدُّ الشَّيْءِ وَجْهَهُ، قِيَاسٌ مُطَرَّدٌ. فَالْحَزْمُ: جَوْدَةُ الرَّأْيِ، وَكَذَلِكَ الْحَزَامَةُ، وَذَلِكَ اجْتِمَاعُهُ وَأَنَّهُ يَكُونُ مُضْطَرِباً مُنْقَشِراً. وَالْحَزَامُ لِلسَّرَجِ مِنْ هَذَا. وَالتَّحْزِيمُ: اللَّتْنِبُ. وَالْحَزْمَةُ مِنْ الْحَبْلِ وَغَيْرِهِ مَعْرُوفَةٌ (٢). وَالْحِزْمُ وَالْحَزِيمُ: الصَّدْرُ؛ لِأَنَّهُ مَجْتَمِعُ عِظَامِهِ وَمَشْدَاهَا.

(١) صدره كما في المصنفات:

• تَأْوِي لَهُ نَفْسُ النَّامِ كَأَوْتِ •

(٢) في الأصل: «مرة».

يقول العرب : شددت لهذا الأمر ^(١) حَزِي . قال أبو خراش يصف عُقاباً :
رَأَتْ قَنَصاً عَلَى قُوْتٍ فَضَمَّتْ : إِلَى حِيْزِ وَمِهَا رِيْشاً رَطِيْباً ^(٢)
أى كاد الصيد يفوتها . والرطيب : الناعم . أى كسرت جناحها حين رأت
الصيد لتنفذ . وأما قول القائل :
• أَعْدَدْتُ حَزْماً وَهِيَ مُقَرَّبَةٌ ^(٣) •

فهى فرسٌ ، واسمها مشتقٌ مما ذكرناه . والحزَم كالتفصص فى الصدر ، يقال حَزِمَ
يَحْزِمُ حَزْماً ؛ ولا يكون ذلك إلا من تجمع شئٌ هناك . فأما الحزَمُ من الأرض
فقد يكون من هذا ، ويكون من أن يقلب اللون ميا والأصل حَزَنٌ ، وإنما قلبوها
مبالاً لأن الحزَم ، فيما يقولون ، أرفع من الحزن .

~~حزن~~ الحاء والزاء والنون أصل واحد ، وهو خشونة الشئ وشِدَّةُ
فيه . فمن ذلك الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض . والحزن معروف ، يقال حَزَنِي
الشئ يحزُنُنِي ؛ وقد قالوا أحزَنِي . وحزانتك : أهلك ومن تنحزن له .

﴿ حزوى ﴾ الحاء والزاء والحرف للمتل أصل قليل الكلام ، وهو
الارتفاع . يقال حَزَا السرابُ الشئ يحزُوهُ ، إذا رفعه . ومنه حَزَوْتُ الشئ وحزبته

(١) فى الأصل : « هذا الأمر » ، صوابه فى الجبل .

(٢) البيت من قصيدة له فى « ديوان الهذليين » نسخة التتبعلى ٧٠ و القسم الثانى من مجموع أشعار
الهذليين ٥٧ .

(٣) صدر بيت لحنظلة بن فاتك الأسدى ، فى اللسان (حزم) . وعجزه :

* نَقَلَ بِقُوْتٍ عِيَالًا وَتِصَانًا *

وحزمة ، بضم الحاء كما فى الأصل والقاموس والمخصص (٦ : ١٩٨) ، وتنبت فى اللسان
ونسب الجبل لابن الكلبي بفتحها .

إذا خَرَصْتَهُ^(١) . وهو من الباب ؛ لأنك تفعل ذلك ثم ترفعه ليعلم كم هو .
وقد جلاوا في هذا من الهموز كلمة فقالوا: حَزَأْتُ الإِبِلَ أَحَزَوْتُهَا حَزْءًا ، إذا
جمعتها وسقتها ؛ وذلك أيضاً رَفَعٌ في السَّير . فأما الحزاء فَنَبْتُ .

﴿ حزب ﴾ الحاء والزاء والباء أصل واحد ، وهو تجمع الشيء . فمن
ذلك الحزب الجماعة من الناس . قال الله تعالى : ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ .
والطائفة من كل شيء حِزْبٌ . يقال قرأ حِزْبُهُ من القرآن . والحِزْبَاءُ : الأرض
المنقطة^(٢) . والحِزَابِيَّةُ : الحمار المجموع الخلق .

ومن هذا الباب الحيزبُون : المعجوز ، وزادوا فيه الياء والواو والنون ، كما
يفعلونه في مثل هذا ، ليكون أبلغ في الوصف الذي يريدونه .

﴿ حزر ﴾ الحاء والزاء والراء أصلان : أحدهما اشتداد الشيء ، والثاني
جنسٌ من أفعال الرأى .

فالأصل الأول : الحَزَاوِرُ ، وهي الترابي ، وأحدثها حَزَوْرَةٌ . ومنه الغلام
الحَزَوْرُ^(٣) وذلك إذا اشتد وقوى ، والجمع حزاورة . ومن ذلك حَزَرَ اللَّبَنُ وَالتَّبِيدُ ، ١٥٩
إذا اشتدت مُحْوَضَتُهُ . وهو حازر . قال :

• بَيْدَ الَّذِي عَدَا الْقُرُوصَ فَحَزَرَهُ^(٤) •

وأما الثالث فقولهم : حَزَرْتُ الشيء ، إذا خَرَصْتَهُ ، وأنا حازر . ويجوز أن

(١) الحرس : تقدير القىء بالنظن . وفي الأصل : « حرضته » وتعريف .

(٢) يقال حِزْبَاءُ في الجمع ، والمفردة حِزْبَاءَةٌ .

(٣) يقال لي وصف الغلام حَزَوْرٌ كصغير ، وحَزَوْرٌ كملس .

(٤) أنشد أيضاً في الجبل . والقُرُوصُ ، مصدر لم يرد في المطابع المتداولة .

يعمل على هذا قولهم نلّيار للال حَزَرَات. وفي الحديث : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بَمَثَ مَصَدَّقًا فَقَالَ : لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزَرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ شَيْئًا . خُذِ الشَّارِفَ وَالْبَكْرَ وَذَا الْعِيبِ » . فالحزرات: الخليار، كأنَّ للصدَّقِ يَحْزِرُ فَيُعْمِلُ رَأْيَهُ فَيَأْخُذُ الْخَلْيَارَ^(١) .

﴿ باب الحاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ حِسْف ﴾ الحاء والسين والفاء أصل واحد، وهو شيء يتقشر عن شيء ويبسط . فمن ذلك الحِصْفَة ، وهو ما سقط من الثمر والتمر . ويقال انحسف الشيء ، إذا تفتت في يدك . وأما الحسيفة ، وهي العداوة ، فجاز أن يكون من هذا الباب . والذي عندي أنها من باب الإبدال ، وأنَّ الأصل الحسيكة ؛ فأبدلت الكاف فاء . وقد ذكرت الحسيكة وقيل لها بعد هذا الباب . ويقال الحسْفُ الثَّوْكُ ، وهو من الباب .

﴿ حِسْك ﴾ الحاء والسين والكاف من خشونة الشيء ، لا يخرج مثله عنه . فمن ذلك الحِسْكُ ، وهو حَسَكُ السَّعْدَانِ^(٢) ، وسمي بذلك لخشونته وما عليه من شوك . ومن ذلك الحسيكة ، وهي العداوة وما يُعْمَمُ في القلب من خشونة . ومن ذلك الحِسْكِيكُ^(٣) وهو التفتُّذ . والقياس في جميعه واحد .

(١) في اللسان وجه آخر للاشتقاق، قال : « سميت حزرة لأن صاحبها لم يزل يجرزها في نفسه كلها رأها » .

(٢) حسك السعدان ، ثمره ، وهو خشن يطلق بأصواف الفم .

(٣) في الأصل : « الحيسك » ، تحريف . ويقال للفتنذ حسك كزبرج ، وحبة كفيه .

﴿ حمل ﴾ الحاء والسين واللام أصلٌ واحد قليلُ الكلام، وهو ولد الضب، يقال له الحَيْلُ والجمع حُلول. ويقولون في المثل: « لا آتيك [سين] الحَيْلُ »، أي لا آتيك^(١) أبداً. وذلك أنَّ الضب لا يسقط له سينٌ. ويكنى الضبُّ أبا الحِل. والحَيْلُ: ولد البقر، لا واحد له من لفظه. قال:

• وهنَّ كاذنابِ الحَيْلِ صَوَادِرُ^(٢) •

﴿ حسم ﴾ الحاء والسين واليم أصلٌ واحد، وهو قَطَعَ الشيء عن آخره. فالتَّحْسِمُ: القطع. وتُسمى السيفُ حُساماً. ويقال حُسامُه حَدُّهُ، أي ذلك كان فهو من القطع. فأما قوله تعالى: ﴿ وَتَمَارِيَّةٌ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾، فيقال هي المتتابعة. ويقال الحُسُومُ الشُّوم. ويقال تَمَيَّتَ حُسُومًا لأنها حسمت الخيرَ عن أهلها. وهذا القولُ أفيس لما ذكرناه. ويقال للصبي السبي الغداء^(٣) محسومٌ، كأنه قُطِعَ نَماؤُه. ثمَّ حُسمَ غِذاؤُه. والتَّحْسِمُ: أن تَقَطَعَ عِرْقاً وتَكْوِيَه بالنَّار كي لا تسيل دمه. ولذلك يقال: احسِمْ عنك هذا الأمر، أي اقطعه واكفِرْ نَفْسَكَ.

﴿ حسن ﴾ الحاء والسين والنون أصلٌ واحد. فالتَّحْسِنُ ضدُّ الفجح. يقال رجلٌ حسنٌ وامرأةٌ حسناءٌ وحُسناءٌ. قال:

دارُ النَّعَةِ التي كُنَّا نقولُ لها يا غلبيةً عَطَلًا حُسَانَةً الجِيدِ^(٤)

(١) التشكُّل من الجبل. ونحوها في اللسان.

(٢) كَتَفَرَى في المُفْضِلَات (١ : ١٠٩) واللسان (حمل). ومجزه:

• وقد نهلت من الداءِ وعلت •

(٣) في الأصل: « الانداء »، سواها من الجبل واللسان.

(٤) للشماخ في ديوانه ٢١ واللسان (حسن).

وليس في الباب إلا هذا . ويقولون : العَسَن : جَبَلٌ ، وَحَبْلٌ من جبال الرمل .
قال :

لَأَمَّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجْتَتْ غَدَاةَ أُخْرٍ بِالْعَسَنِ السَّبِيلِ^(١)
والحَاسِنُ من الإنسان وغيره : ضدُّ السَّوَى . والحسن من النزاع : النصف
الذى على الكُوع ، وأَحْسَبَه سَمَى بذلك مقابلةً بالنَّصْف الآخر ؛ لأنهم يسمون
النصف الذى على الِرفق القبيح ، وهو الذى يقال له كِثْرٌ قَبِيحٌ . قال :
لو كنتَ عَمِيراً كُفْتُ عَمِيراً مَذَلَّةً

ولو كنتَ كِثْراً كُفْتُ كِثْراً قَبِيحاً^(٢)

﴿ حَسَوَى ﴾ الماء والسين والحرف المعتل أصل واحدٌ ، ثم يشتق
منه . وهو حَسَوَى الشيء المائع ، كالألبان وغيرهما ؛ يقال منه حَسَوَتْ أَلْبَانُ
وغيره حَسَوّاً . ويقال فى الثَّلَل :

• لثَلْ ذَا كُفْتُ أَحَبَّكَ الْحَسَى •

١٦٠ والأصل الفارسُ ينفذ فرسه بالألبان يحسبها إياه ، ثم يحتاج إليه فى طلب
أو هزب ، فيقول : لهذا كُفْتُ أَفْعَلُ بِكَ مَا أَفْعَلُ . ثم يقال ذلك لكل من رُشِعَ
لأمر . والعرب تقول فى أمثالها : « هو بُسِرَ حَسَوّاً فى ارتفاده » ، أى إنه بُرِمَ أَنَّهُ
يَتَنَاوَل رِغْوَةَ اللَّبَنِ ، وإِنَّمَا الذى يريد شَرْبُ اللَّبَنِ نَفْسَهُ . يضرب ذلك لمن يَمَكُرُ ،
يُظْهِرُ أَمراً وهو يريد غيره . ويقولون : « نَوْمٌ كَحَسَوِ الطَّائِرِ » أى قليل . ويقولون :

(١) لعبد الله بن حنيفة الضبي فى اللسان (حسن) ومعجم البلدان (الحسان) والحامسة .
(٢) قال ابن جرير : « البيت من الطويل » ودخله المزمع فى أوله . ومنهم من يرويه : أو كنت
كسراً ، والبيت على هذا من الكامل . انظر اللسان (قبح) والمفاتيح (قبح) .

شَرِبَتْ حُسْوًا وَحَسَاءً. وَكَانَ يُقَالُ لِابْنٍ جَذَعَانِ حَاسِي الذَّهَبِ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ إِنَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ يُحْسُو مِنْهُ. وَالْحَسِيُّ : مَكَانٌ إِذَا نُحِّيَ عَنْهُ رَمْلُهُ نَبَعَ مَائُهُ. قَالَ :
تَجُمُّ جُحُومَ الْحَسِيِّ جَاشَتْ غُرُوبُهُ وَبَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ^(١)
فَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْأَوَّلِ كَانَ مَاءَهُ يُحْسَى .

وَمَا هُوَ عَمَلٌ عَلَيْهِ احْتَدَيْتِ الْخَبَرَ وَتَحَسَّيْتَ مِثْلَ تَحَسَّيْتَ، وَحَسَيْتِ بِالشَّيْءِ
مِثْلَ حَسَيْتِ. وَقَالَ :

سَوَى أَنْ الْيَتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينَ بِهِ فَهَنْ إِلَى شُوسٍ^(٢)
وَهَذَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَيْضًا مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ بِهِ عِنْدَ التَّضْعِيفِ يَاءٌ ، مِثْلَ
قَصَيْتُ أَظْفَارِي، وَتَقَعَّى الْبَازِي، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَمْرَيْنِ وَحَسَى الْقَيْمِ : مَكَانٌ .

﴿ حَسْب ﴾ الحاء والسين والباء أصول أربعة :

فَالْأَوَّلُ : الْعَدَّ . نَقُولُ : حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحَبَّهُ حَسْبًا وَحُسْبَانًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ . وَمِنْ قِيَاسِ الْبَابِ الْحُسْبَانُ الظَّنُّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ فُرِقَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدِّ بِتَغْيِيرِ الْحَرَكَةِ وَالتَّضْعِيفِ ، وَلِلْفَتْحِ وَاحِدٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ حَسَيْتَهُ
كَذًا فَكَأَنَّهُ قَالَ : هُوَ فِي الَّذِي أَعَدَّهُ مِنَ الْأُمُورِ الْكَائِنَةِ .

وَمِنْ الْبَابِ الْحَسْبُ الَّذِي يُعَدُّ مِنَ الْإِنْسَانِ . قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : مَفْهَاهُ أَنْ يَدَّ
أَبَاءَ أَشْرَافًا .

(١) للفرقش الأصغر ، من قصيدة في الفضليات (٧ : ٤١) . وَكَذَلِكَ جَاءَتْ الرِّوَايَةُ فِي الْمَجْمَلِ .
وَالْفَضْلِيَّاتُ : « وَجَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ » ، أَيْ كَفَنَهُ وَهَرَأَهُ مِنَ الشَّجَرِ .
(٢) لِابْنِ زَيْدٍ الطَّلَاقِ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ (حَاءٌ حَسَى) ، وَأَمَّا الطَّلَاقُ (١ : ١٧٦) .

ومن هذا الباب قولهم : احتسب فلان ابنه ، إذا مات كبيراً^(١) . وذلك أن يمدّه في الأشياء للذخيرة له عند الله تعالى . والحِسْبَةُ : احتسابك الأجر . وفلان حسن الحِسْبَةِ بالأمر ، إذا كان حسن التدبير ؛ وليس من احتساب الأجر . وهذا أيضاً من الباب ؛ لأنه إذا كان حسن التدبير للأمر كان عالمًا بزيادة كل شيء وموضعه من الرأي والصواب . والقياس كله واحد^(٢) .

والأصل الثاني : السِّكَايَةُ . تقول شيء حِسَابٌ ، أى كافٍ^(٣) . ويقال : أحسبت فلاناً ، إذا أعطيت ما يرضيه ؛ وكذلك حَسْبَتْهُ . قالت امرأة^(٤) :

وَنُفِّي وَلَيْدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَانِئاً وَنَحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَانِئٍ

والأصل الثالث : الحُسْبَانُ ، وهى جمع حُسْبَانَةٍ ، وهى الوِسَادَةُ الصغيرة .

وقد حُسِبَتِ الرَّجُلُ أَحْسَبُهُ ، إذا أجلسته عليها ووسدته إياها . ومنه قول القائل :

• غُدَاةٌ تَوَسَّى فِي الرَّمْلِ غَيْرَ مُحْسَبٍ^(٥) •

وقال آخر^(٦) :

يَا عَمْرُو قَدَرْتَ عَلَيْكَ رِمَاحُنَا وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مِثْقَالِ النَّعْتَبِ
لَقَتْنَا بِالْوَكْمَاءِ طَمَعَةً نَائِرٍ حَرَّانٍ أَوْ لَثَوِيَّتٍ غَيْرَ مُحْسَبٍ^(٧)

(١) وإذا فقدته صغيراً لم يبلغ الحلم قيل : انقرضه انقراضاً .

(٢) دلى الأصل « كلمة واحدة » .

(٣) توبه فسر قوله تعالى : (عطاء حساباً) .

(٤) معنى بنى قصير ، كما فى اللسان (حسب) . وأنتهده أيضاً فى (قفا) .

(٥) أفتقد هذا المعز من المجلد واللسان (حسب) .

(٦) هو نهبك الترابى ، يخاطب عامر بن الطفيل ، كما فى اللسان (حسب) . وفى مجمع البلدان (رسم النبت) أنه « نهبكة الترابى » .

(٧) الوكلاء : الوجاء ، وهى الذرير . وفى اللسان « بالوجاء » وفى المعجم « بالرصاء » .

ومن هذا الأصل الحُصْبَان : سهامٌ صغارٌ يُرمى بها عن القسيِّ الفارسية ،
الواحدة حُصْبَانَةٌ . وإجماعاً فرق بينهما لصيغَ هذه و [كبير] تلك .

ومنه قولهم أصاب الأرض حُصْبَانٌ ، أى جراد . وفُسِّرَ قوله تعالى : ﴿ أَوْ يُرْسِلَ
عَلَيْهَا حُصْبًا يُهْلِكُنَّ النَّاسَ ﴾ بالبرد .

والأصل الرابع : الأحسب الذى ابيضَّت جلادته من داء ففسدت شعرته ،
كأنه أبرص . قال :

بَاهِنْدُ لَا تُنْكِحِي بُوَهَّ عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبُ^(١)
وقد يتفق في أصول الأبواب هذا التفاوت الذى تراه في هذه الأصول
الأربعة .

﴿ حصد ﴾ الحاء والسين والdal أصل واحد ، وهو الحصد .

﴿ حصر ﴾ الحاء والسين والراء أصل واحد ، وهو من كَشَفَ الشيء .

[يقال حَصَرْتُ عن الذراع^(٢)] ، أى كَشَفْتُهُ . والخاصر : الذى لا ذراع عليه .
وَلَا يَنْفَرُ . ويقال حَصَرْتُ الْبَيْتَ : كَنَسْتُهُ . ويقال : إِنْ الْمَحْصَرَةَ الْمَكْنَسَةَ . ١٦١
: فُلَانٌ كَرِيمٌ الْحَصْرُ ، أى كريم الخبر ، أى إذا كَشَفْتَ عَنْ أَخْلَاقِهِ وَجَدْتَ كَرَمًا .
قال :

أَرِقْتُ فَاأَدْرِى أَسْقَمَ طَبِئُهَا إِمَّ مِنْ فِرَاقِ أَخٍ كَرِيمٍ لِلْحَصْرِ^(٣)

(١) لا مرمى القيس في ديوانه ١٥٤ والسان (يعبره ، علق ، حسب) . ولد سبق في (بوه) .

(٢) التكلة من المجلد .

(٣) في الأصل : « الكرم » ، صوابه في المجلد « حيث أنشد المجرى . والطب » بالكسر .
النأن والمادة .

ومن الباب الحسرة : التلهف على الشيء الفات . ويقال حَسِرْتُ عليه حَسْرًا وحَسْرَةً ، وذلك انكشافُ أمره في جزعه وقلة صبره . ومنه ناقةٌ حَسَرَى إذا غَلَقَتْ . وحَسَرَ البصر إذا كَلَّ ، وهو خسر ، وذلك انكشافُ حاله في قلة بصره وضعفه . ولِلْحَسَرِ ، الْمُحَقَّرُ ، كانه حَسِرَ ، أى جُعِلَ ذا حَسْرَةٍ . وقد فُسِّرَ ناهَا .

﴿ باب الحاء والشين وما يثلهما ﴾

﴿ حشف ﴾ الحاء والشين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رَخَاوَةٍ وضعفٍ وخلوِّةٍ .

فأول ذلك الحَشَفُ ، وهو أَرْدَأُ النَّعْرِ . ويقولون في أمنالهم : « أَحْشَفًا وسوءَ كَيْلَةٍ » ، للرجُلِ يجمع أمرين رديين . قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَابَسًا لَدَى وَكْرِهَا الْمُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي^(١)

وإنما ذكر قلبها لأنها أطيِّبُ ما في الطير ، وهي تأتي فراخها بها . ويقال حَشِفٌ^(٢) خِلْفُ النَّاقَةِ ، إذا ارتفع منه اللَّيْنُ . والحشيف : الثَّوْبُ الْخُلِقَ . وقد نَحَشَفَ الرَّجُلُ : لَبَسَ الْحَشِيفَ . قال :

يُدْنِي الْحَشِيفَ بِلِيهَا كى يُوَارِيَهَا وَنَفْسَهَا وَهُوَ لِلْأَخْلَاقِ لَبَاسٌ^(٣)

(١) ديوان امرؤ القيس ٧٠ .

(٢) وكذا ضبط بكسر الشين في المجلد ، وفي اللسان بالفتح .

(٣) في المجلد : « ونفسه » .

والخَشَفَة : العجوز الكبيرة ، والحجرة اليابسة ^(١) ، والصخرة الرَّخْوَة حَوْهَا السهل من الأرض .

﴿ حَشَك ﴾ الحاء والشين والكاف أصل واحد ، وهو تجمع الشيء . يقال حَشَكْتَ النَّاقَةَ ، إذا تركتها لا تحملها فتجمع لبنها ، وهي محشوكَة . قال : * غَدَتْ وَهِيَ تَحْشُوكَةُ حَائِلٌ ^(٢) *

وَحَشَكَ الْقَوْمُ ، إذا حَشَدُوا . وَحَشَكْتَ ^(٣) السَّحَابَةَ : كَثُرَ مَا وَهَا . ومنه قولهم للنخلة الكثيرة الغنل حاشك . وَتَحَشَكَتِ السَّمَاءُ : أَتَتْ بِمَطَرِهَا . وَرَبَّمَا حَمَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا : قَوْسٌ حَاشِكَةٌ ، وَهِيَ الطَّرُوحُ الْبَعِيدَةُ الْمَرَى . وَحَشَاكَ : نَهَرَ .

﴿ حِشْم ﴾ الحاء والشين والهم أصل مشترك ، وهو النَّضْبُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ . قال أهل اللغة : الْحِشْمَةُ : الْاِقْبَاضُ وَالِاسْتِحْيَاءُ . وقال قومٌ : هُوَ النَّضْبُ . قال ابن قُتَيْبَةَ : رُوِيَ عَنْ بَعْضِ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ : إِنْ ذَلِكَ مِمَّا يُحْشِمُ بَنَى فُلَانٍ ، أَيْ بَعْضِهِمْ . وَذَكَرَ آخَرُ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُ الْحِشْمَةَ إِلَّا النَّضْبَ ، وَأَنَّ قَوْلَهُمْ لِحِشْمِ الرَّجُلِ خَدْمُهُ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنََّّهُمُ الَّذِينَ يَنْضَبُ لَهُمْ وَيَنْضَبُونَ لَهُ .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : حَشِمْتُ الرَّجُلَ أَحْشِمُهُ وَأَحْشَمْتُهُ ، وَهُوَ أَنْ يَجْلِسَ إِلَيْكَ فَتُؤَذِّبُهُ وَتُسَمِّعُهُ مَا يَكْرَهُ . وابن الأعرابي يقول : حَشَمْتُ نَفْسِي ، أَيْ أَخَجَلْتُهُ . وَأَحْشَمْتُهُ : أَغْضَيْتُهُ . وَأَشَدُّ :

(١) ذكر هذين المعنيين في الجبل ، وذكرنا في القاموس ، وفاتنا صاحب اللسان .

(٢) عجزه كما في اللسان (حشك) :

* فراح الآثار عليها صبيحا *

(٣) في الأصل : « حشمت » ، تحريف .

لَمَعْرُكُ إِنْ قُرْمَى أَبَى حَبِيبٍ بطله التَضَجِ حَشْوُ الْأَكِيلِ^(١)

﴿حشون﴾ الحاء والثين والنون أصل واحد، وهو تغيّر الشيء.

بما يتعلق به من درن. ثم يشتق منه :

فأما الأول فقولهم فيما رواه الخليل: حشَن السَّقاء، إذا حُقِرَ لبنًا ولم يُتَمَدَّ
بنسلٍ فتغيّر ظاهره وأنتن. وأما القياس فقال أبو عبيد: الحِشْنَةُ، بتقديم الحاء
على الثين: الحقد. وأنشد :

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فَوَادِهِ يُجَحِّجُهَا إِلَّا سَيِّدُو دَفِينِهَا^(٢)

قال غيره: ومن ذلك قولهم: قال^(٣) فلان لفلان حتى حشَن صدره.

﴿حشوى﴾ الحاء والثين وما بعدها معتلّ أصل واحد، وربما همز

فيكون المعنيان متقاربين أيضًا. وهو أن يُودَع الشيء وعاءً باستقصاء. يقال

حشوته أحشوه حشوا. وحشوة الإنسان والدابة: أمأؤه. ويقال [فلان]

من حشوة بنى فلان، أى: من رذالهم. وإنما قيل ذلك لأن الذى تحشى به

الأشياء لا يكون من أغر القلغ بل أذونه. والمِحْشَى: ما تحتشى^(٤) به المرأة،

تعظم به عجزتها، والجمع الحاشئ. قال :

• مُجَا غَنِيَاكَةِ. عن اللّحاشي^(٥) •

(١): البيت في الجبل واللسان (حشم).

(٢): البيت في الجبل واللسان (حشون).

(٣): كذا وردت هذه الكلمة.

(٤): في الأصل: «ما تحتشى» و صوابه ما أثبت.

(٥): الجمل: جمع جاء، وهى الكتيرة اللحم. وفي الأصل: «جما» و صوابه من الجمل.

والحشا : حشا الإنسان ، والجمع أحشأ . والحشا : الناحية ، وهو من قياس الباب ، لأن لكل ناحية أهلاً فكأنهم حشوها . يقال : ما أدري بأي حشا هو . قال :
* بأي الحشا أسمى الخليط الباي^(١) *

ومن الهموز وهو من قياس الباب غير بعيد منه ، قولهم : حشأته بالسهم أحشؤه ، إذا أصبت به جنبه . قال :

فلا حشأناك مشقصة أوتنا أوتيس من الهباله^(٢)

ومنه حشأت المرأة ، كناية عن الجماع .

والحشا ، غير مهموز : الربو ، يقال حشى يحشى حشاً ، فهو حش كاترى .
فأنا قول النابغة :

جمع محاشك يا يزيد فاني . أعددت يربوفا لكم وتمي^(٣)

فله وجهان : أحدهما أن يكون ميمه أصلية ، وقد ذكر في بابه . والوجه الآخر أن يكون اليم زائدة ويكون مقلاً من الحشو ، كأنه أراد الليف والأشابة ، وكان يفني أن يكون يحشى ، فقلب .

(حش) الحاء والشين والباء قريب المعنى عما قبله . فيقال الحوشب العظيم البطن . قال :

(١) للسمل المذل من قصيدة في عطفولة الشفيلى من المذلين ١٠٨ . وأنته في اللسان : (حشا) وصدره :

* يقول الحق أسمى لل المرز أهله *

(٢) البيت لأسماء بن نازجة كما في اللسان (حشا ، أوس ، هبل) .

(٣) ديوان النابغة ٧٠ واللسان (حشا) .

وتَجْرُوْهُ تَجْرِیَةً لِّهَا لَمْلَمٌ إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ^(١)
والحوشب : حَشَوُ الحافر ، ويقال بل هو عظمٌ في باطن الحافر بين المصَّبِ
والوظیف . قال رؤبة :

* فِي رُسُجٍ لَا يَنْشَكِي الْحَوْشِبَا^(٢) *

(حشد) الحاء والشين والدال قريب المعنى من الذي قبله . يقال .
حَشَدُ القوم إِذَا اجتمعوا وخَفُوا في التعاون . وناقاة حَشُوْدٌ : يسرعُ اجتماعُ اللبنِ
في ضرعها . وَالْحَشْدُ : الحشدون . وهذا وإن كان في معنى ما قبله ففيه معنى آخر .
وهو التَّعَاوُنُ . ويقال عِزٌّ حَاشِدٌ وحاشكٌ : مجتمعُ الخمل كثيره .

(حشر) الحاء والشين والراء قريبٌ للمنى من الذي قبله ، وفيه زيادةٌ
معنى ، وهو السَّوقُ والبَثُّ والانبِثاث .

وأهل اللغة يقولون : الحشر الجمع مع سوقٍ ، وكلُّ جمعٍ حَشَرٌ . والعرب تقول :
حَشَرْتُ مَالِي بَنِي فُلَانٍ السَّنَةَ كَأَنَّهَا جَمَعْتُهُ ، ذهبت به وأنت عليه . قال رؤبة :
وما نجا من حَشَرِهَا المحشوشِ وحشٍ ولا طمشٍ من الطموشِ^(٣)
ويقال أُذُنٌ حَشْرَةٌ ، إِذَا كانت مجتمعة الخلق . قال :
لها أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كَأَنَّهَا مَرْنَحٌ إِذَا ما صَغُرَ^(٤)

(١) الحبيب بن عبد الله - المعروف بالأعلم المذلي . انظر ما سبق في حواشي (١ : ٤٧) .

(٢) ديوان الجاج ٨٤ والسان والمجدل (حش) .

(٣) ديوان رؤبة ٧٨ والسان (حشر ، طمش) والمفايس (طمش) .

(٤) التبريزي تولب كأفد اللسان (حشر) . ونبه على صحة هذه النسبة في (علط) . بعد أن
ذكر نبعه إلى امرئ القيس - وسيد يده في المفايس (علط) .

ومن أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « الحاشر » ، معناه أنه يحشر
الناس على قدميه ، كأنه يقدمهم يوم القيامة وهم خلفه . ومحمّل أن يكون لك
كان آخر الأنبياء خيّر الناس في زمانه .

وحشرات الأرض : دوابها الصغار ، كاليرابيع والضباب وما أشبهها ، فسميت
بذلك لكثرتها وانسياقها وانبعاثها . والحشور من الرجال : العظيم الخلق
أو البطر .

ومما شذّ عن الأصل قولهم للرجل الخفيف حشّر . والحشور من القذذ : ما لطف .
وسنان حشّر ، أى دقيق ، وقد حشّرتة .

﴿ باب الحاء والصاد وما يثلاثهما ﴾

﴿ حصف ﴾ الحاء والصاد والفاء أصل واحد ، وهو تشدد يكون
في الشيء وصلابة وقوة . فيقال لركانة العقل حصافة ، وللدؤ الشديد إحصاف .
يقال فرس مصصف وناقة مصصاف . ويقال كتيبة مصوفة ، إذا تجمّع أمهاتها وقل
الخلل فيها . قال الأعشى :

نأوى طوائفها إلى مصوفة مكروهة يخشى السمكة زالها^(١)

ويقال « مصوفة » ، وهذا له قياس آخر وقد ذكر في بابه . ويقال استحصفت
على بنى فلان الزمان ، إذا اشتد . وفرج مصصف . وقال :

وإذا طعنت طعنت في مصصف رابى اللجّة بالعير مقرم^(٢)

(١) ديوان الأعمى ٢٧ واللسان (حصف) . وفي الديوان : « إلى حضرة » .

(٢) لثافة القبياني في ديوانه ٣٢ ، والبيت ملق من بينين وما :

وإذا طعنت في مصصف رابى اللجّة بالعير مقرم
وإذا تزعت تزعت من مصصف تزع المزور بالرشاء المصد

والْحَصَفُ : بَثْرٌ صِغَارٌ يَسْتَحْصِفُ لَهَا الْجِلْدُ .

﴿حَصَل﴾ الحاء والصاد واللام أصلٌ لواحد منقاس، وهو جمع الثني،
 ١٦٣ ولذلك سُمِّيَتْ حَوَاصِلُ الطَّائِرِ؛ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ فِيهَا . ويقال حَصَلَتِ الشَّيْءُ، تحصيلًا .
 وزعم ناسٌ من أهل اللغة أَنَّ أصلَ التحصيل استخراجُ الذهب أو الفضة من الحجر
 أو من ترابِ المدين ؛ ويقال لقاعه المحصَّل . قال :

أَلَا رَجُلٌ جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مَحْصَلَةٍ تُمَيِّتُ^(١)
 فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ الْقِيَاسُ ، والباب كُلُّهُ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ .

والْحَصَلُ : البلع قبل أن يشتدَّ ويظهر ثَمَارَتُهُ ، الواحدةُ حَصَلَةٌ . قال :

• يَبْعَثُ مِنْهُنَّ السُّدَى وَالْحَصْلُ^(٢) •

السُّدَى : الْبَلْعُ الذَّاوِي ، الواحدةُ سُدَاةٌ . وهذا أيضًا من الباب ، أعنى الحَصَلُ ،
 لأنه حَصَلٌ مِنَ النُّخْطَةِ .

وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابِ ذِمًّا أَدْرَى مِمَّ اشْتَقَّاهُ ، قَوْلُهُمْ : حَصَلَ الْفَرَسُ ، إِذَا
 اشْتَقَّكَ بَطْنُهُ عَنْ أَكْلِ التُّرَابِ .

﴿حَصَم﴾ الحاء والصاد والهم أصلٌ قليلُ الْبَكْمِ ، إِلَّا أَنَّهُ تَكْسَرُ
 فِي الشَّيْءِ ، يقال : انْحَصَمَ الْغُودُ ، إِذَا انْتَكَسَرَ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

(١) «يَكُ الْبِكُ لِمُصْرَبِ بْنِ ثَمَامٍ الْمُرَادِي ، كَأَنَّهُ الْمُرَادَةُ (١ : ٥٩) وَكَتَبَتْهُ بِحِشْوَةٍ : (١) :

٣٥٩) . وَأُنْشِدَهُ فِي الْبَابِ (حَصَل) بِدُونِ نِسْبَةٍ . وَقَدْ « دَبِلَ » أَوَّلُ الْبَابِ فِي الْبَابِ الْفَتْحَةِ .

(٢) التَّفَاوُيقُ : جَمْعُ تَفْوِيقٍ ، بِضَمِّ ثَاءِ الْكَلِمَةِ ، وَمَوْضِعُ الْبَسْرَةِ وَالْفَرَسَةِ . نَوْنُ الْفَرَسِ تَوَالِيهِ :

« تَفَارِيهِ » ، مَحْرُوفٌ : وَقَدْ قُصِيَ (١١ : ١٢١) : « إِذَا اسْتَبَانَ الْبَسْرَةَ تَبَيَّنَتْ أَفْعَالُهُ وَتَنَجَّجَ »

فِي حَصَلِ الْغُلِّ ، وَهُوَ الْحَصَلُ .

(٣) اسْتَعْتَبَهُ فِي الْبَابِ وَالْحَصَمُ عَلَى تَكْوِينِ نَسَادٍ لِلْفَرَسِ . وَأُنْشِدَهُ كَذَلِكَ فِي الْبَابِ (سَدَ) :

وَبَيَاضًا أَحَدَّتُهُ بَلْبَعِي مِثْلَ عِيدَانِ الْخِصَادِ لِلنَّحِصِ^(١)
وَمَا اشْتَقَّ مِنْهُ حُصَامٌ^(٢) الدَّابَّةُ ، وَهُوَ رَدَامُهُ . وَالْقِيَاسُ قَرِيبٌ .

﴿ حصن ﴾ الحياء والصاد والنون أصل واحد متقاس ، وهو الحفظ
والحيطة والحِرْز . فَالْحِصْنُ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ حِصُونٌ . وَالْحَاصِنُ وَالْحِصَانُ : لِلرَّأَةِ
الْمُتَعَفِّقَةِ الْحَاصِنَةُ فَرْجُهَا . قَالَ :

فَمَا وَلَدَتْنِي حَاصِنٌ رَبِيبَةٌ لَنْ أَنَا مَا لَأْتُ الْهَوَى لَانْتِبَاعِهَا^(٣)
وَقَالَ حِصَانٌ فِي الْحِصَانِ :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزْنُ بَرِيْبَةٌ وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْعَوَائِلِ^(٤)
وَالْفَعْلُ مِنْ هَذَا حَصَنَ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَمَلَبُ : كُلُّ امْرَأَةٍ عَفِيفَةٍ فِيهِ مُحَصَّنَةٌ
وَمُحَصَّنَةٌ ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ فِيهِ مُحَصَّنَةٌ لَا غَيْرَ . قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ مُنْعَوَرٍ
مُحَصَّنٌ ، وَذَكَرَ نَاسٌ أَنَّ الْقَفْلَ يُسَمَّى مُحَصَّنًا ، وَيُقَالُ أَحَصَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحَصَّنٌ .
وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلَ فَهُوَ مُفَعَّلٌ .

﴿ حصوى ﴾ الحياء والصاد والحرف المثلث ثلاثة أصول : الأول للنم ،
وَالثَّانِي الْمَدُّ وَالْإِطَاقَةُ ، وَالثَّالِثُ شَيْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْأَرْضِ .

فَالْأَوَّلُ الْحَصَوُ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : هُوَ النَّعْمُ ؛ يُقَالُ حَصَوْتُهُ أَيْ مَنَعْتُهُ . قَالَ :
أَلَا تَخَافُ اللَّهَ إِذْ حَصَوْتَنِي حَقِّي بِلَا ذَنْبٍ وَإِذْ عَنَنْتَنِي^(٥)

(١) البيت في اللسان (جمع) .

(٢) هذا اللفظ بما لم يرد في الناجم المتداولة . وإدابة ، يذكر ويؤنث .

(٣) نسب في الحياصة بشرح المَرْزُوقِي ٢٠٨ إلى لِيَاسِ بْنِ قَيْمَةَ الطَّلَاحِي .

(٤) ديوان حسان ٣٢٤ واللسان (حصن ه وزن) . يقول في شأن أم المؤمنين عائشة .

(٥) لبشير القريري ، كما في اللسان (حصى) .

والأصل الثاني : أحصيت الشيء ، إذا عَدَدْتَهُ وأَطَقْتَهُ . قال الله تعالى : ﴿إِن لَّنْ نَّحْصُرَهُ﴾ . وقال تعالى : ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ﴾ .

والأصل الثالث : الحصى ، وهو معروف . يقال أرضٌ مَحْصَاةٌ ، إذا كانت ذات حصى . وقد قيل حَصِيَتْ تَحْصَى .

وبما اشتق منه الحصة ؛ يقال ماله حصاةٌ ، أى ماله عقل . وهو من هذا ؛ لأن في الحصى قوةً وشدة . والحصاة : الفل ، لأن به تماثل الرجل وقوة نفسه . قال : وإن لسان المرء ما لم تكن له حصاةٌ على عَوْرَاتِهِ لِلدَّلِيلِ^(١)

ويقال لكل قطعة من السك حصاة ؛ فهذا تشبيه لا قياس .

وإذا هُزِمَ فَاضَلَهُ تَجَمُّعُ الشَّيْءِ ؛ يقال أَحْصَأْتُ الرَّجُلَ ، إذا أَرَوَيْتَهُ مِنَ الْمَاءِ ، وَحَصَيْتُ هُوَ . ويقال حَصَا الصَّبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ ، إذا ارْتَضَعَ حَتَّى تَمْتَلِئَ مِعِدَتُهُ ، وكذلك الْجَدَى .

﴿حَصْب﴾ الحاء والصاد والباء أصل واحد ، وهو جنس من أجزاء الأرض ، ثم يشتق منه ، وهو الحصباء ، وذلك جنس من الحصى . ويقال حَصَبْتُ الرَّجُلَ بِالْحَصْبَاءِ . وَرِيحٌ حَاصِبٌ ، إِذَا أَنْتَ بِالْقُبَارِ . فَأَمَّا الْحَصْبَةُ فَبِتْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَسَدِ ، وَهُوَ مُشَبَّهٌ بِالْحَصْبَاءِ . فَأَمَّا الْمُحَصَّبُ بِمَنْعِهِ فَمَوْضِعُ الْجِمَارِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : أَرَى نَاقَتِي عِنْدَ الْحَصْبِ شَاقِبًا رَوَاحُ الْيَمَانِي . وَالْمَدْلِيلُ الْمُرْجَعُ^(٢)

(١) لكعب بن سعد القنوي ، كما في اللسان (حصى) . ونسبه : الأزهرى إلى طرفة ، وهو في ديوانه ص ٥٢ .

(٢) ديوان ذي الرمة ٣٤٥ واللسان (مدل) .

يريد نقر النيامين حين ينصرفون - والحديل هاهنا : أصوات الحمام . أراد أنها
« ذكرت الطير في أهلها فحنت إليها .

ومن الباب الإحصاب : أن يُبَيِّر الإنسانُ الحصى في عَدْوِهِ . ويقال أرض
مَحْصَبَةٌ ، ذاتُ حَصْبَاءٍ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَصَّبَ القومُ عن صاحبهم يُحَصِّبُونَ ، فذلك ١٦٤
تَوَلَّيْهِمْ عنه مسرعين كالخاصب ، وهى الريح الشديدة . فهذا محمولٌ على الباب .
ويقال إنَّ الحَصْبَ من الألبان الذى لا يُخْرَجُ زُبْدُهُ ، فذلك من الباب أيضاً ؛
لأنه كأنه من بَرْدِهِ يشتد حتى يصير كالخصباء فلا يُخْرَجُ زُبْدًا^(١) .

﴿ حصد ﴾ الحاء والصاد والdal أصلان : [أحدهما] قطع الشيء ،
والآخر لإحكامه . وهما متفاوتان .

فالأول حصدتُ الزَّرْعَ وغيره حصداً . وهذا زمنُ الحصاد والحصاد .
وفى الحديث : « وهل يكبُّ الناسُ على مناخرهم فى النار إلا حصائدُ ألسنتهم »
فإن الحصائد جمع حصيدة ، وهو كلُّ شئٍ قِيلَ فى الناس باللسان وقُطِعَ به عاينهم .
ويقال حصدتُ واحتصدتُ ، والرجل محتصدٌ - قال :

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةِ زَرْعٍ فَتَى بَيَانٍ يَأْتِ مَحْصِدُهُ^(٢)

والأصل الآخر قَوْلُهُمْ حَبَلٌ مُحْصَدٌ ، أى مُؤَمَّرٌ مَقْتُولٌ .

ومن الباب شجرةٌ حصداً ، أى كثيرةُ الورق ؛ وذرْعُ حصداً : مُحْكَمَةٌ ؛
واستحصدَ القومُ ، إذا اجتمعوا .

(١) لم يذكر « الحصب » فى اللسان . وفى القاموس : « وكثف : اللين لا يخرج زبدته من برده » .
(٢) للطبري فى ديوانه ١١٣ واللسان (خوم) . وكلمة « مثل » ساقطة من الأصل . وإثباتها إنما
سيأتى فى (خام ٢٣٧) واللسان فى الديوان :

إِنَّمَا اللّاسِ مِثْلُ نَابِجَةِ الزُّورِ ع مَنى يَأْتِ يَأْتِ مُحْصِدُهُ

﴿ حصر ﴾ الحاء والصاد والراء أصل واحد، وهو الجمع والجنس والمنع . قال أبو عمرو : الحَصِيرُ الجَنْبُ . قال الأصمعي : الحَصِيرُ ما بين العِرْق الذي يظهر في جنب البعير والفَرْس معترضاً ، فافوقه إلى منقطع الجنب فهو الحَصِير . وأيّ ذلك [كان] فهو من الذي ذكرناه من الجنس ، لأنه جمع الأضلاع .

والحَصِير : الشيء ، كأنَّ الكلام حُصِرَ عنه ومُنِعَ منه . والحَصَرُ : ضيقُ الصدر . ومن الباب ^(١) الحُصْرُ ، وهو اعتقال البَطْن ؛ يقال منه حُصِرَ وأُحْصِرَ . والناقَةُ الحَصُورُ ، وهي الصَّيْقَةُ الإحليل ؛ والقياس واحد . فأما الإحصار فأنَّ يُحَصَّرَ الحاجُّ عن البيت بمرضٍ ^(٢) أو نحوه . وناسٌ يقولون : حَصَرَهُ المرض وأحصره العدو . وروى أبو عبيدٍ عن أبي عمرو : حَصَرَنِي الشيء وأحصرني ، إذا حَبَسَنِي ، وذكر قول ابنِ مَيَّادَةَ :

وما هَجَرُ لَيْلِي أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أُحْصِرَتْكَ شُؤْلٌ ^(٣)

والكلام في حَصَرِهِ وأحصره ، مشبهةٌ عندي غايةَ الاشتباه ؛ لأنَّ ناساً يجمعون بينهما وآخرون يفرقون ، وليس فرقٌ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ ذَلِكَ وَلَا يَجْعَلُ مَنْ جَمَعَ نَاقِضاً الْقِيَاسَ الذي ذكرناه ، بل الْأُمُورُ كُلُّهَا دَالٌّ عَلَى الْجِنْسِ .

ومن الباب الحَصُورُ الذي لَا يَأْتِي النِّسَاءُ ؛ فقال قوم : هو قول بمعنى مفعول ، كأنَّه حَصِرَ أَيْ حُصِرَ . وقال آخرون : هو الذي يَأْتِي النِّسَاءَ ^(٤) كأنَّه أَجْعَمَ هو

(١) في الأصل : « وهو من الباب » .

(٢) في الأصل : « مرض » ، صوابه من الجمل .

(٣) البيت في الجمل واللسان (شغل) .

(٤) في الأصل : « يَأْتِي النِّسَاءَ » .

عنهم، كما يقال رجل حَصُورٌ، إذا حَبَسَ رِفْدَهُ ولم يُخْرِجْ ما يُخْرِجُهُ النَّدَاى .
قال الأخطل :

وشاربٌ مُزِجٌ بالكأسِ نَادِمَتْنِ لا بالحِصُورِ ولا فيها بِسَوَارِ^(١)

ومن الباب الحَصِيرُ بالسَّ، وهو الكتوم له . قال جرير :

. ولقد نَسَقَطْنِي الوُشَاةُ فصادَقُوا حَصِيراً بِسَرِّكَ يَا أَمِّمَ صَنِينَا^(٢)

والحصير في قوله عز وجل : ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ هو

الحِجِيس . والحصير في قول لبيد :

* لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ^(٣) *

هو الملك . والحصار : سِادَةٌ تَحْتَمِي وتَجْمَلُ لقادمة الرُّخْل ؛ يقال احتَصَرَتْ .

البعير احتصاراً^(٤) .

﴿ باب الحاء والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ حضل ﴾ الحاء والضاد واللام كلمة واحدة ليست أصلاً ولا يقاس

عليها ؛ يقال حَضَلَتِ النُّعْلَةُ ، إذا فسد أصولُ سَفِيحِهَا .

﴿ حصن ﴾ الحاء والضاد والنون أصلٌ واحد يقاس ، وهو حِفْظُ الشَّيْءِ .

وصيأته . فالْحِصْنُ مادون الإبط إلى الكَشْحِ ؛ يقال احتَصَنَتِ الشَّيْءُ جملته .

في حِصْنِي فَأَمَّا قول الكعيت :

(١) ديوان الأخطل ١١٦ واللسان (٦ : ٢ ، ٥١) .

(٢) ديوان جرير ٧٨ واللسان (حصر) ، وورد عرقاً في اللسان .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوان لبيد ٢٩ :

ومقامة غلب الرقاب كأنهم جن لدى طرف الحَصِيرِ قِيَام

(٤) وكذلك يقال حصره وأحصره .

وَدَوِيَّةٌ أَهْذَتْ حِصْنِي ظَلَامِيهَا هُدُوا إِذَا مَا طَائِرُ اللَّيْلِ أَبْصَرَ
فَإِنَّهُ يَرِيدُ قَطْعَهُ إِيَّاهَا . وطائر [الليل] : الخفاش . ونَوَاحِي كلِّ شَيْءٍ أَحْصَانُهُ .
ومن الباب * حَصَّنَتِ الرَّأَةَ وَلَدَهَا ، وكذلك حَصَّنَتِ الحَامَةُ بَيْضَهَا . ١٦٥
وَالْحُصْنُ : [الحِصْنُ ^(١)] . قَالَ :

عَرَبِيَّةٌ بَرُوصٌ إِذَا أَدْرَبَتْ هَضِيمَ الحِشَا عِبَلَةَ الحِصْنِ ^(٢)
فَأَمَّا حَصْنٌ فَجَبَلٌ بَنَجْدٌ ، وهو أَوَّلُ نَجْدٍ . والعرب تقول : «أَنْجَدُ مَنْ رَأَى
حَصْنًا» . ويقال امرأةٌ حَصُونٌ بَيْنَهُ الحِصَانِ ^(٣) . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَصَّنَتِ الرَّجُلُ عَنْ
الرَّجُلِ ، إِذَا نَحِيَتْهُ عَنْهُ ، فَكَلِمَةٌ مُشْكُوكٌ فِيهَا ، وَوَجَدْتُ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
يُنْكَرُونَهَا . فَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً فَالْقِيَاسُ فِيهَا مَطْرَدٌ ، كَأَنَّ الشَّيْءَ حَصِينٌ عَنْهُ وَحُفِظَ
وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ . وَمَصْدَرُهُ الحِصْنُ وَالْحَصَانَةُ . وَيُقَالُ الحِصْنُ الْمَاجُ فِي قَوْلِ النَّائِلِ :
تَبَسَّمتُ عَنْ وَمِيسِرِ الْبَرْقِ كَاشِرَةً وَأَبْرَزْتُ عَنْ هِجَانِ اللَّوْنِ كَالْحِصْنِ ^(٤)
وَيُقَالُ إِنَّ الحِصْنَ أَوَّلُ الْجَبَلِ . فَإِنْ كَانَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْمَاجِ صَحِيحًا فَهُوَ
شَاذٌّ عَنِ الْأَصْلِ .

﴿حصى﴾ الحاء والضاد والحرف الممثل أصل واحد ، وهو هَيْئُ الشَّيْءِ ،
وَيَكُونُ فِي النَّارِ خَاصَةً . يُقَالُ حَصَوْتُ النَّارَ ، إِذَا أَوْقَدْتُهَا . وَالْعُودُ الَّذِي تُنْجَرُكُ بِهِ
النَّارَ بِحِضَابٍ مَدْدُودٍ . وَيُقَالُ حَصَاتُهَا أَيْضًا بِالْهَمْزِ ، وَالْعُودُ مَخْصَصًا عَلَى مِثْقَلٍ ، وَرَبَّمَا
مَدُّوهُ ؛ وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ .

(١) هذه التكلة من الجبل والاسان .

(٢) للأعشى في ديوانه ١٥ والاسان (بوس ، حصن) . وقد سبق في (بوس) .

(٣) الحصون من الإبل والفم والنساء : ما كان أحد خلتيه أو نديه أكبر من الآخر .

(٤) البيت في الاسان (حصن) ، وعجزه في الجبل .

﴿حَضْب﴾ الحاء والضاد والباء أصلان : الأول ما تَسَمَّرُ به النار ،
والثاني جنسٌ من الصَّوْتِ .

فالأوَّلُ قوله جلَّ ثناؤه : ﴿حَضَبُ جَهَنَّمَ^(١)﴾ ، قالوا : هو الوَقُودُ بفتح الواو .
ويقال لما تَسَمَّرُ النارُ به حِضْبٌ . ويشد بيت الأعشى :

فَلَا تَكُ فِي حَرْبِنَا حِضْبًا لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَقِي شُعُوبًا^(٢)
والصوت كقولهم لصوت القوس حُضْبٌ ، والجمع أحضاب . فأما قولهم إنَّ
الحِضْبَ الحَيَّةَ فقيه كلامٌ ، وإن صحَّ فإنه شاذٌّ عن الأصل .

﴿حَضَج﴾ الحاء والضاد والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على دئاعة الشيء .
وسُقِوطه وذهابه عن طريقة الاختيار . يقول العرب : انحَضَجَ الرَّجُلُ وغيره إذا وقع
بجَنْبِهِ ، وحَضَجْتُ أنا به الأرضَ . ويقال : هذه إحدى حَضَجَاتِ فلانٍ ، أى
إحدى سَقَطَاتِهِ . وذلك في القول والنَّمل^(٣) . والحِضْجُ : ما يَبْقَى في جِيَاضِ الإِبِلِ
من الماء ، والجمع أحضاج . ويقال للَّذِي من الرجال حِضْجٌ . وحَضَجْتُ الثَّوبَ ،
إذا ضربته بالمِحْضَاجِ عند غَسْلِكَ إِيَّاهُ ، وهى تلك الخَشِبةُ .

وأما قولهم لَارَقَّ الضَّخَمُ حِضْاجَ فهو قَرِيبٌ من الباب ؛ لأنه يتساقط . فأما قولهم
حَضَجَتِ النَّارُ أَوْ قَدَّتْهَا ، فيجوز أن يكون من الباب ، ويمكن أن يكون من باب الإبدال .
﴿حَضِرَ﴾ الحاء والضاد والراء إيراد الشيء ، ووروده ومشاهدته .
وقد يجيىء ما يبعد عن هذا وإن كان الأصل واحداً .

(١) قرأ الجمهور بالصاد المهملة ، محركة وساكنة . وقرأ ابن عباس بالضاد المنجمة المتروحة .
وروى عنه إسكانها . انظر تفسير أبي حيان (٦ : ٣٤٠) .

(٢) ملحقات ديوان الأعشى ٢٣٦ واللسان (حَضْب) ، وفي تفسير أبي حيان : « فتجمل » .

(٣) في الأصل : « والفضل » .

فَالْحَضَرُ خِلَافُ الْبَدْوِ . وَسَكُونُ الْحَضَرِ الْحِضَارَةُ ^(١) . قَالَ :

فَن تَكُن الْحِضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَيَّ رَجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا ^(٢)

فَالْمَأْمُورُ أَبُو زَيْدٍ بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ هِيَ الْحِضَارَةُ بِالْفَتْحِ . فَأَمَّا الْحَضَرُ

الَّذِي هُوَ الْقَدْوُ فَهُوَ الْبَابُ أَيْضًا ، لِأَنَّ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ يُحْضِرَانِ مَا عِنْدَهُمَا مِنْ ذَلِكَ ،

يُقَالُ أَحْضَرَ الْفَرَسُ ، وَهُوَ فَرَسٌ يُحْضِرُ سَرِيعَ الْحَضَرِ ، وَيُحْضَرُ . وَيُقَالُ حَاضَرَتْ

الرَّجُلُ ، إِذَا عَدَتْ مَعَهُ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : « اللَّيْنُ يُحْضَرُ » فَعْنَاهُ كَثِيرُ الْآفَةِ ،

وَيَقُولُونَ إِنَّ الْجَانَّ يُحْضَرُ . وَيَقُولُونَ : « الْكَنْفُ مُحْضَرَةٌ » . وَتَأْوَلُ نَاسٌ

قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ . وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يُحْضِرُونِ ﴾ أَيْ أَنْ يُصِيبُونِي بِسُوءٍ . وَالْبَابُ كُلُّ وَاحِدٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُحْضِرُونَهُ

بِسُوءٍ . وَيُقَالُ لِلْحَاضِرِ هِيَ ^(٣) الْحَيَّ الْعَظِيمِ . قَالَ حَسَنٌ :

لَنَا حَاضِرٌ قَعَمَ وَبَادٍ كَأَنَّهُ قَطِينُ الْإِلَهِ عَزَّةً وَتَكْرُمًا ^(٤)

وَيُرْوَى نَاسٌ :

..... كَأَنَّهُ شَمَارِيخُ رَضْوَى هَزَّةً وَتَكْرُمًا

١٦٦ وَأَنْسَكْتَ فَرِيضَ ذَلِكَ وَقَالُوا : * أَيُّ عَزَّةً وَتَكْرُمٍ لَشَمَارِيخِ رَضْوَى .

وَالْحَضِيرَةُ : الْجَمَاعَةُ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ . قَالَ :

يَرِدُ الْمَاءَ حَضِيرَةٌ وَنَفِيسَةٌ وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبَعُ ^(٥)

وَيُقَالُ لِلْحَاضِرَةِ الْمُنَالِبَةِ ، وَحَاضَرْتُ الرَّجُلَ : جَاءَتْهُ عِنْدَ سُلْطَانٍ أَوْ حَاكِمٍ

(١) يُقَالُ سَكَنَ بِالْمَكَانِ يَسْكُنُ سَكْنًا وَسَكُونًا : أَقَامَ .

(٢) هُوَ الْقَطَاةُ ، كَمَا سَبَقَ فِي حَوَاشِي (يَدُو) .

(٣) كَمَا وَدِدْتُ الْأَصْلَ . وَلَهُ « وَيُقَالُ الْمَاضِرُ هُوَ » (٤) دِيوَانُ حَسَنٍ ٣٧٠ وَالْأَسَانُ (حَضَر) .

(٥) الْعَادِرَةُ الدِّيَانِي مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ وَالْمُفَضَّلَاتِ (١ : ٤١) وَنَسَبَ فِي الْأَسَانِ (حَضَر) نَفْسًا ، سَمَاءً ، نَجْمًا ، إِلَى سُلَيْمِ الْجُهَنِيَّةِ .

ويقال أُنْتُ الشاةُ حَضِيرَتِهَا ، وهى ما تُلقِيهِ بَعْدَ الْوَلَدِ مِنَ الشَّيْمَةِ وَغَيْرِهَا . وهذا قياسٌ صحيحٌ ، . وَذَلِكَ أَنَّ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ تُسَمَّى الشُّهُودَ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي بَابِهَا .
وَحَضِرَةُ الرَّجُلِ : فِئَاؤُهُ . وَالْحَضِيرَةُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ اللَّقْدَةِ فِي الْجَرَحِ . وَيُقَالُ :
حَضَرَتِ الصَّلَاةَ ، وَلَمَّا أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَضِرَتْ . وَكُلُّهُمْ يَقُولُ تَحْضُرُ . وَهَذَا مِنْ نَادٍ
مَا يَجِيءُ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى فَعِلٍ يَفْعُلُ . وَقَدْ جَاءَتْ فِيهِ مِنَ الصَّحِيحِ غَيْرُ الْمَقْتَلِ كَلِمَةٌ
وَاحِدَةٌ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي بَابِهَا^(١) . وَيُقَالُ رَجُلٌ حَضِرٌ إِذَا كَانَ لَا يَصْلُحُ لِلسَّفَرِ .
وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ نَهْرٌ ، إِذَا كَانَ يَصْلُحُ لأَعْمَالِ النَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ . قَالَ :
* لَسْتُ بِلَيْلٍ وَلَكِنِّي نَهْرٌ^(٢) *

ويقولون : إِنْ اتَّخَضَرَ شَحْمَةٌ فِي الْمَأْنَةِ^(٣) وَفَوْقَهَا . وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ
الْمُخَضَّرُ ، وَهُوَ حَصْنٌ ، فِي قَوْلِ عَدِيِّ :
وَأَخُو الْمُخَضَّرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دِمُّهُ لَمْ يَنْجُبْ إِلَى الْخَابِورِ^(٤)
وَمِنَ الشَّاذِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى مَا قَبْلَهُ حَضَارٌ^(٥) ، وَهُوَ كَوْكَبٌ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : « حَضَارٌ وَالْوَزْنُ مُخْلِفَانُ » ؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ يَخْلِفُونَ عَلَيْهِمَا أَنْهُمَا سُهَيْلٌ^(٦)
لأنهما يشبهانه . وَالْمُخْلِفُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُخَوِّجُ إِلَى الْخُلْفِ . قَالَ :

(١) كَذَا . وَلَمْ يَبَيِّنْ مَوْضِعَ ذِكْرِهَا . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ خِصَّةَ أَحْرَفٍ جَاءَتْ عَلَى فَعِلٍ يَفْعُلُ
وَهِيَ : دَمْتُ أَدُومَ ، وَمَتُّ أَمُوتُ ، وَفَضْلُ يَفْضُلُ ، وَنَمُّ يَمُّ ، وَنَطَطُ يَنْطَطُ أَنْظُرُ (لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ) ص ١٣ .

(٢) أَنْشَدَهُ فِي الْبَلَدَانِ (نَهْرٌ) وَكِتَابُ سَبِيحَةِ (٣ : ٩١) وَالْمُفَصَّلُ (٩ : ٥٩)

(٣) الْمَأْنَةُ : الطَّلْفَةُ ، وَهِيَ الْحَاصِرَةُ . وَقِيلَ الْمَأْنَةُ السَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا ، وَقِيلَ لِمَا تَحْتَ السَّرَّةِ إِلَى
الْمَاءِ . وَسَاءَ فِي الْبَلَدَانِ : « وَالْمُخَضَّرُ شَحْمَةٌ فِي الْمَأْنَةِ وَفَوْقَهَا »

(٤) مَجْمَعُ الْبَلَدَانِ فِي رِيسَمِ (الْمُخَضَّرِ) .

(٥) فِي الْأَسْلِ : « الْحَضَارُ » ؛ تَحْرِيفٌ ، سَوَاهٍ فِي الْبَلَدَانِ وَالْمَجْمَلِ .

(٦) فِي الْأَسْلِ : « بَيْهَا سَهِيلٌ » ، سَوَاهٍ فِي الْمَجْمَلِ .

كَثِيتٌ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الْوَرَسِ عَلَيَّ بِهِ الْأَدِيمُ^(١)
وَحِضَارُ الْإِل : بِبَعْضِهَا . قَالَ الْمَذَلُّ :
* شُرُوتُهَا وَحِضَارُهَا^(٢) *

﴿ باب الحاء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حطيم ﴾ الحاء والطاء وللم أصل واحد ، وهو كسر الشيء . يقال :
حطمت الشيء حطماً كسرتُه . ويقال المتكسر في نفسه حطيم . ويقال للفرس إذا
تهلّم أطول عمره حطيم . ويقال بل الحطيم داء يصيب الدابة في قوائمها أَوْضَعَفُ .
وهو فرس حطيم . والحطمة : السنة الشديدة ؛ لأنها تحطم كل شيء . والحطيم :
السَّوَّاق يَمُتِف ، يحطم بمض الإبل بمض . قال الرازي :
* قَدْ لَقَّاهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطِمَ *

وسميت النار الحطمة لحطيمها ما تُلْقَى . ويقال للتكثرة من الإبل حطمة :
لأنها تحطم كل شيء تلقاه . وحطمة السيل : دَفَاعٌ مُعْظِمٌ . وهذا ليس أصلاً ؛
لأنه مقلوب من العطمة . فأما الحطيم فممكن أن يكون من هذا ، وهو الحجير ،
للكثرة من يَنْتَابُهُ ، كأنه يُحْطَم .

﴿ حطاً ﴾ الحاء والطاء والمزة أصل متقاس ، وهو نظام الشيء وسنطوطه .

(١) البيت للكعبة الرق من قصيدة في التفضيلات (١ : ٣١) وليلة بن المرشبه فيها أيضاً
(١ : ٣٨) . وأَشْفَدُهُ الْإِسَانُ (٢ : ٣٨٦ / ٤ : ٢٨٠ / ١٠ : ٤٠١ / ١١ : ٩٢) .
(٢) حطمة من بيت لأبي ذؤيب ، وهو ينامه كما في الديوان ٢٥ والإسنان (حضر) :

فَلَا تَشْتَرِي إِلَّا بِرَيْحٍ ، سَاوَمَا بَنَاتِ الْخَنَازِيرِ شَوْمَهَا وَحِضَارَهَا

يقال حَطَّأتُ الرجلَ بالأرض: ضربته . والحطينة: الرجل القصير . قال ثعلب :
سمي الحطينة لدمامته .

قال أبو زيد : الحطية من الرجال مثال فَمِيل : الرُّذَال . قال ابن عباس :
« أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقَدَائِي حِطَّائِي حِطَّاءً » وقال : اذهب فادعُ
لي فلاناً . يقول : دَفَعَنِي دَفْعَةً . ويقال حَطَّأتِ التِّدْرُ بَرَبْدَهَا : رَمَتْ . ويقال
حَطَّأ الرجلُ المرأةَ : جَامَعَهَا .

﴿ حَطَب ﴾ الحاء والطاء والباء أصل واحد ، وهو الوقود ، ثم يحمل
عليه ما يشبه به . فالحطب معروف . يقال حطبت أحطِب حَطْبًا . قال امرؤ القيس :
إذا ما ركبنا قال ولدانُ أهلنا تماولوا إلى أن يأتى الصيدُ تحطِبُ
ويقال للخلط في كلامه « حاطب لئيل » . ويقال حَطَّيْتُ عَيْدِي ، إذا أتاك .
بالحَطَب . قال :

خَبُّ جَرَوْزُ وَإِذَا جَاعَ بَيْكِي لَا حَطَبَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ مَنِي^(١)
ويقال مكان حطيب : كثير الحطب . ويقال ناقة مُحَاطِبَةٌ ، نأكل الشوكَ
اليابس . وقالوا في قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ هي كناية عن النخلة .
يقال حَطَبَ فلانٌ بفلان : سَمِيَ بِهِ . ويقال إنَّ الأَحطَبَ الشديدُ المزال وكذلك
الحطِب ، نأَمَّ شَيْءٌ بِالْحَطَبِ الْيَابِسِ . وقوله في النخلة يشهد له قولُ الفاضل : ٦٧
من البَيْضِ لَمْ تُصْطَلَدْ عَلَى حَبْلِ لَأْمَةٍ وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَطَبِ الرُّطْبِ^(٢)

(١) للجلجيج الرابع ، اظر ديوان السباح ١٠٧ . وقد نسب في اللسان (حطب) إلى السباح .

(٢) في اللسان « على ظهر لأمة » . وأشدَّ عجزه في (حظر) برواية : « بالحظر الرطب » .

باب الحاء والطاء وما بينهما:

﴿حظوى﴾ الحاء والطاء وما بعده [من] حرف معتل أصلان :

أحدهما القرب من الشيء والمنزلة ، والثانى جنس من السلاح .
 فالأول قولهم رَجُلٌ حَظِيٌّ إِذَا كَانَ لَهُ مَنْزِلَةٌ وَحُطُوءٌ . وامرأة حَظِيَّةٌ .
 والعرب تقول : «إِلَّا حَظِيَّةً فَلَا أَلِيَّةَ» . يقول : إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ حُطُوءٌ فَلَا
 تُقَصِّرُنِي أَنْ تَقَرَّبَنِي . يقال ما أَلُوت ، أى ما قَصَرْت .

وأما الأصل الآخر فالحِطَاءُ : جمع حُطُوءٍ ، وهو سهمٌ صغيرٌ لا نَصْلَ لَهُ يُرْمَى بِهِ .
 قال بعضُ أهلِ اللغة : يقال لِسُكْلٍ قَضِيبٍ ثَابِتٍ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ ^(١) حُطُوءٌ ،
 والجمع حُطُوتٌ . قال أوس :

تَمَلَّسْتُ فِي غَيْلِهَا وَهِيَ حُطُوءٌ بَوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طَوَّالٌ وَحَيْثِيلٌ ^(٢)

وإذا عُبِّرَ الرَّجُلُ بِالضَّعْفِ قِيلَ لَهُ : «إِنَّمَا نَبْلُكَ حِطَاءٌ» . . . ويقال لِسِهَامِ الصَّبِيَّانِ
 حِطَاءٌ . ومنه المثل : «إِحدى حُطَيَّاتِ لُقْمَانَ» ، قال أبو عبيد : الحُطَيَّاتُ المِرامِي ،
 وهى السِّهَامُ الَّتِي لَا يَصَالُهَا .

﴿حظر﴾ الحاء والطاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى الْمَنْعِ . يقال حَظَرْتُ

الشيءَ أَحْظَرُهُ حَظْرًا ، فَأَنَا حَاطِرٌ وَالشَّيْءُ مُحْظُورٌ . قال الله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ
 رَبِّكَ مُحْظُورًا﴾ . وَالْحِظَارُ : مَا حُظِرَ عَلَى غَنَمِهِ أَوْ غَيْرِهَا بِأَغْصَانٍ أَوْ شَيْءٍ مِنْ رَطْبٍ

(١) فى الأصل : « فى أصل أو عجرة » ، صوابه فى الجبل واللسان .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١٩ واللسان (حتل) .

شجر أو يابس ، ولا يكاد يفعل ذلك إلا بالرطب منه ثم يَبَيْس . وفاعل ذلك الحَظَرُ . قال الله تعالى : ﴿ فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْحَتِّيرِ ﴾ ، أى الذى يعمل الحظيرة للنعم ، ثم يَبَيْس ذلك فيَهْشَم . ويقال جاء فلان بالحَظَر الرطب ، إذا جاء بالكذب المستشنع . ويقال هو بوقد فى الحظَر ، إذا كان يَبْشَم . وقد مضى شاهده ^(١) .

﴿ حَظَل ﴾ الحاء والفاء واللام أصل واحد ، وهو قريب من الذى قبله . فالحَظَل : النَّهْرُ وَمَنْعُ الْمَرَأَةِ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالْحَرَكَةِ . [قال ^(٢)] :

• فَيَحْظُلُ أَوْ يَنْارُ ^(٣) •

قال أبو عبيد : حظلت عليه مثل حَظَرْتُ . ويقال فى قوله « فَيَحْظُلُ أَوْ يَنْارُ » إنه التفتير . وأخر أن يكون هذا أصح ، لأنه قال « أَوْ يَنْارُ » . والتفتير يرجع إلى الذى ذكرناه من النع . والدليل على ذلك قولهم حَظَلَانِ وَحَظَلَان . قال :
تُمَيِّزُنِي الْحِظَلَانِ أَمْ مُغْلَسٍ قُلْتُ لَهَا لَمْ تَقْذِفِي بِدَائِيَا ^(٤)

﴿ يَابَسَ الْحَاءُ وَالْقَاءُ وَمَا يَتْلُمَا ﴾

﴿ حَفَل ﴾ الحاء والفاء واللام أصل واحد ، وهو الجمع . يقال حَفَلَ النَّاسُ وَاحْتَفَلُوا ، إذا اجتمعوا فى مجلسهم . والمجلس حَفِيل . والحَفْلَةُ : الشاة

(١) يشير إلى الشاهد الذى ورد فى نهاية مادة (حطب) .

(٢) هذه الكلمة من الجمل . .

(٣) من بيت البخري الجسدى يصف رجلا غيورا . وهو يتأمله فى اللسان (حظَل) :

فَا يَحْظُلُكَ لَا يَضِلُّكَ مِنْهُ طِبَايَةُ فَيَحْظُلُ أَوْ يَنْارُ

(٤) انظروا الديري ، كما فى اللسان (حظَل) من أبيات روائع التتال أيضا فى الأمالى (٢ : ٢١٧) .

وفى الأمالى : « أم علم » .

قَدْ حَفَّنَتْ ؛ أَيْ جُمِعَ الْآبَنُ فِي ضَرْعِهَا . وَنُهِىَ عَنِ التَّصْرِيفِ وَالانْتَعِيلِ . وَيُقَالُ : لَا تَحْفَلْ بِهِ ، أَيْ لَا تَبَالِهْ ؛ وَهُوَ مِنَ الْأَصْلِ ، أَيْ لَا تَتَجَمَّعْ . وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ عَرَاهُ أَمْرٌ تَجَمَّعَ لَهُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِحُطَامِ التَّبَنِ حَفَّالَةٌ فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُمَا هُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ حَفَّالَةٌ ، فَأُيْدِلَتْ التَّاءُ فَاءً .

وَمِنْ الْبَابِ رَجُلٌ ذُو حَفَلَةٍ ، إِذَا كَانَ مَبَالِغًا فِيمَا أَخَذَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَجَمَّعُ لَهُ . وَأَيًّا وَفِعْلًا . وَقَدْ احْتَفَلَ لَهُمْ ، إِذَا أَحْسَنَ الْقِيَامَ بِأَمْرِهِمْ . وَيُقَالُ احْتَفَلَ الْوَادِي بِالسَّيْلِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَحْفَلُ ، إِذَا تَرَيْنَ ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا لِأَنَّهُ يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ الْحَاسِنَ .. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَفَّنَتْ الشَّيْءَ ، إِذَا جَلَوْتَهُ ، فَمِنْ الْبَابِ ، وَالْقِيَاسُ صَحِيحٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ ضَوْءَهُ وَنُورَهُ بِمَا يَفْنِيهِ مِنْ صَدْدِهِ . قَالَ بَشَرٌ :

رَأَى دُرَّةً بَيضاءَ يَحْفَلُ لَوْنَهَا سَخَامٌ كَغَرِيبَانَ الْبَرِيرِ مَقْصَبٌ ^(١)

١٦٨ وَالْمَقْصَبُ الْجَمْعُ . وَأَرَادَ بِاللُّرَّةِ امْرَأَةً . يَحْفَلُ لَوْنَهَا [سَخَامٌ] ^(٢) ، يَعْنِي الشَّعْرَ . يَزِيدُهَا بِسَوَادِهِ بَيَاضًا ، وَهَذَا كَأَنَّهُ جَلَاهَا ، وَهُوَ مِنَ السَّكَّامِ الْحَسَنِ جَدًّا .

﴿ حَفَن ﴾ الْخَلَاءُ وَالْفَاءُ وَالنُّونُ كَلَّةٌ وَاحِدَةٌ ، مَنْقَاسٌ ، وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ فِي كَفٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . فَالْحَفْنَةُ : مِثْلُهُ كَفْيُكَ مِنَ الطَّعَامِ . يُقَالُ حَفَنْتُ الشَّيْءَ ، حَفْنًا بِيَدِي . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ : « إِنَّمَا نَحْنُ حَفْنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ تَعَالَى » ، مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا شَاءَ أَدْخَلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ ، وَأَنَّ ذَلِكَ يَسِيرٌ عِنْدَهُ كَالْحَفْنَةِ . وَيُقَالُ احْتَفَنْتُ الشَّيْءَ لِنَفْسِي ، إِذَا أَخَذْتَهُ . وَيُقَالُ الْحَفْنَةُ إِنْتِهَا الْحَفْرَةِ ؛ فَمِنْ صَحٍّ فَحْتَمَلَتْ

(١) سبق البيت والكلام عليه في (مادة بر) ..

(٢) التَّكَلُّفُ مِنَ الْمَجْلَلِ .

الوجهين : أحدهما أن يكون من باب الإبدال ، فتجعل النون بدلَ الراء . ويمحوز أن يكون من الباب الذي ذكرناه ، لأنها تجمع الشيء^(١) من ماء أو غيره . والخفان ليس من هذا الباب ، وقد مضى ذكره^(٢) لأن النون فيه زائدة .

﴿حَفَى﴾ الحاء والفاء وما بعدهما معتل ثلاثه أصول : المنع ، واستقصاء السؤال ، والخفاء خلاف الاتعمال .

فالأوّل : قولهم حفوت الرجل من كل شيء ، إذا منعت .
وأما الأصل الثاني : فقولهم حفيت إليه في الوصية بالفت . وتحقيق به : بانفت في إكرامه ، وأحفيت . والحفي : المستقصى في السؤال . قال الأعشى :
فإن تسألني عني فيا ربّ سائلٍ خفي عن الأعشى به حيث أصعدا^(٣)
وقال قوم ، وهو من الباب حفيت بفلان ونحفت ، إذا عنيته به . والحفي : العالم بالشيء .

والأصل الثالث : الحفا مقصور ، مصدر الحافي . ويقال حَفَى الفرس : انسحب حافره . وأحَفَى الرجل : حفيت دابته . قال الكسائي : خاف بين الحفية والحفاية . وقد حَفَى يخفى ، وهو الذي لا خف في رجله ولا نعل .
فأما الذي حَفَى من كثرة الشيء فإنه حَفٍ بين الخفاء ، مقصور .

فأما المحوز فالحفا مقصور ، وهو أصل البردى الأبيض الرطب ؛ وهو يؤكل . ويُفسر على ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما لم تحفئوا بها فساكنكم بها »^(٤) .
ويقال احتفأته ، إذا اقتلعت .

(١) في الأصل : « تجمع بالشيء » .

(٢) سهو منه أو سقط من النسخة ، فإن لم يذكر « الحفان » في مادة (حف) .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (حفا) .

(٤) الذي في المجلد : « ما لم تحفئوا بها فبلا » .

﴿حفت﴾ الحاء والفاء والتاء ليس أصلاً ، والكلام فيه يقل .
فالتخفيف : الرجل القصير .

﴿حفت﴾ الحاء والفاء والتاء شيء يدلُّ على رخاوة ولين . يقال
حَفْتُ الكَرشَ لِفَحْثِهَا^(١) . والحَفَاث : حية لا تضر ولا تُخَاف . قال :
أُبْغَايُشُونَ وقد رأوا حَفَّائَهُمْ قد عَضَّ فَقَصَى عليه الأشجع^(٢)
ويقال للرجل إذا غضب : « قد احرَنَفَش حَفَّائُهُ » .

﴿حفد﴾ الحاء والفاء والذال أصلٌ يدلُّ على الخَلْفَة في العمل ، والتجَمُّع .
فالخَفْدَة : الأعوان ؛ لأنه يجتمع فيهم التَجَمُّع والتخَفُّف ، واحدُهم حافِد . والسرعة
إلى الطاعة حَفْدٌ ، ولذلك يقال في دَعَاءِ القنوت : « إِلَيْكَ نَسْمُو وَنَحْمِدُ » . قال :
* يَا ابْنَ التِّي عَلَى قَمُودٍ حَفَّادٌ^(٣) *

ويقال في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَيْنِينَ وَخَفَدَةً ﴾ إنهم
الأعوان - وهو الصَّحِيح - ويقال الأخْتَانُ ، ويقال الخَفْدَةُ وَلَدُ الْوَلَد . والمِحْفَدُ :
مكيالٌ يكال به . ويقال في باب السرعة والخَفْدَة سيفٌ مُحْتَفِدٌ ، أي سريع القطع .
والخَفْدَانُ : تداركُ السَّيْرِ .

﴿حفر﴾ الحاء والفاء والراء أصلان : أحدهما حَفَرَ الشيء ، وهو قَلَعَهُ
سُقْلًا ؛ وَالْآخَرُ أَوَّلُ الْأَمْرِ .

(١) الفتح : القبة ذات الأُطْبَاق من الكرش .

(٢) البيت لجبرير في ديوانه ٢٤٤ واللسان (حَفْتُ ، فِش) . وسعيده في (فِش) .

(٣) البيت في المجلد (حَفْد) .

فالأول حَفَرَتُ الأرضَ حَفْرًا . وحافرُ النَّرسِ من ذلك ، كأنه يحفر به الأرض .
ومن الباب الحَفَرُ في النِّم ، وهو تَأْكُلُ الأسنان . يقال حَفَرُوهُ يَحْفَرُوهُ حَفْرًا^(١) .
والحَفَرُ : التُّرابُ للستخراج من الحَفْرَةِ ، كالمَدَم ؛ ويقال هو اسمُ المكان الذي
يُحْفَرُ . قال :

• قالوا اتَّهَيْنَا وهذا الخندقُ الحَفَرُ^(٢) •

ويقال أَحْفَرُ المَهْرُ للإثناء والإرباع ، إذا سَقَطَ بعضُ أسنانه لنباتٍ ما بعده .
ويقال : ما من حاملٍ إِلَّا والجل يَحْفِرُها ، إِلَّا * الناقةُ فَإِنَّها تَسَمِّنُ عليه . فعفى ١٦٩
يَحْفِرُها يُهَيِّزُها .

والأصل الثاني الحافرة ، في قوله تعالى : ﴿ أَتَيْنَا لَمْرَدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ ،
يقال : إنه الأمر الأول ، أى أُنْحِيَ بعد ما نموت . ويقال الحافرةُ من قولهم : رجع
فلانٌ على حافرته ، إذا رجع على الطريق الذى أَخَذَ فيه ، ورجع الشَّيْخُ^(٣) على
حافرته إذا هَرِمَ وخَرِفَ . وقولهم : « التَّقَدُّعُ عند الحافِر » أى لا يُزُولُ حافرُ
الفرسِ حتَّى تَنْقُدَ نِمَتَهُ . وكانت لكرامتها عندهم لا تُباع نساءً . ثم كثر ذلك
حتَّى قيل في غير الخيل أيضًا .

﴿ حفز ﴾ الحاء والفاء والزاء كلمة واحدة تنل على الحث وما قرب منه .
فالحَفَزُ : حَثُّ الشئ ، مِن خلفه . [والرجل^(٤)] يحتفز في جلوسه إذا أَرَادَ القيام ،
كَانَ حَاتًا حَتَّهُ ودافعا دفعه . يقال : اللَّيْلُ يسوقُ النهارَ ويحفزه . ويقال حَفَزَتْ

(١) حفر ، من باب ضرب ، ويقال أيضا من باب تب ، وهو أَرَادَ الثنتين ،

(٢) أنشد هذا العجز في المجمل (حفر) .

(٣) في الأصل : « التبي » ، سواه في المجمل .

(٤) التكهة من المجمل .

الرجلُ بالرُّمَح . ومُئى الحوفزانُ من ذلك بقلة^(١) . قال :
ونحنُ حَفَزْنَا الحوفزانَ بطمئةٍ سقتهُ جميعاً من دمِ الجوف أشكلاً^(٢)
﴿ حفص ﴾ الحاء والفاء والسين ليس أصلاً . يقال للرجل القصير حيفس^(٣) .
﴿ حفش ﴾ الحاء والفاء والشين أصلٌ واحد يدلُّ على الجمع . يقال هم
يَحْفَشُونَ عليك ، أى يُجْلِبُونَ . وحَفَشَ السَّيْلُ الماءَ من كلِّ جانبٍ إلى مستنقعٍ
واحد . قال :

عَشِيَّةَ رُحْنَا وراحُوا لَنَا كما مَلَأَ الحافشاتُ السَّيْلَ^(٤)
ويقال جاء الترس يَحْفَشُ ، أى يَأْتِي بِجَرِيٍّ بمد جرى . والحفش^(٥) : بيت
صغير . ومُئى بذلك لاجتماعِ جوانبه ؛ ويقال لأنه يُجمع فيه الشيء . وحَفَشَتِ
المرأةُ للرجلُ ، إذا أظهرت له وُدًّا ؛ وذلك أنها تتحفل له ، أى تتجمع .
﴿ حفص ﴾ الحاء والفاء والصاد ليس أصلاً ، ولا فيه لغة تنفاس .
يقال للزَّيْبِل من جلودِ حَفَص . ويقال للدَّجاجة أمٌ حَفْصَة . ويقال إنَّ ولدَ الأسد
حَفَصٌ . وفى كلِّ ذلك نظرٌ .

﴿ حفص ﴾ الحاء والفاء والضاد أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على سقوط
الشيء وخفوفه^(٦) . فالحَفَصُ متاع البيت ؛ ولذلك سُمِّيَ البعير الذى يحمله حَفَصًا .

(١) كذا . ولعل فى الكلام نقصا . وفى المجلد . « لأن بساط بن قيس حفزه بالرُمح » .

(٢) البيت لسوار بن حبان النخري ، كما فى اللسان . ومُطى من ينسب لجرير .

(٣) يقال بوزن صيقل وحرز .

(٤) البيت فى المجلد واللسان برواية : « فراحوا إلينا » .

(٥) يقال بالكسر والفتح والتخريك ، وجهه أحفاش وحفاش .

(٦) فى الأصل : « وخفوفه » . والحفوف : الفلاة . وفى اللسان : « وإنه لحفص علم » ، أى
ظليته رده ، شبه علمه لى قلته بالحفص .

والقياس ما ذكرناه ؛ لأنَّ الأحْفَظَ تسمَّى الأسقاط . ويقال حَفِضْتُ العود ،
إذا حنَّته . قال الرازي :

* إِنَّمَا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفِضًا ^(١) *

قال الأصمعي : حَفِضْتُ [الشيء] ^(٢) [وَحَفِضْتُهُ ، بالتخفيف والتشديد ، إذا
أَلْقَيْتَهُ . وَأَنْشَد :

* إِنَّمَا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفِضًا *

فمعناه أَلْقَانِي . والأخْضَافُ في قول عمرو بن كلثوم :
ونحن إذا عمَّادُ الخوِّ خَرَّتْ عَلَى الْأَخْضَافِ مَمْنَعٌ مِّنْ يَلِينَا ^(٣)
هي الإبل أَوَّلُ مَا تُرَكَّبُ . ويقال بل الأخْضَافُ عُودُ الْأَخْبِيَةِ .
﴿حَفِظَ﴾ الحاء والفاء والظاء أصلٌ واحد يدلُّ على مراعاة الشيء .
يقال حَفِظْتُ الشيءَ حِفْظًا . وَالْعَصَبُ : الحَفِيزَةُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ تِلْكَ الْحَانَ تَدْعُو إِلَى
مِرَاعَاةِ الشَّيْءِ . يقال لِلْعَصَبِ الْإِحْفَازُ ؛ يقال أَحْفِظْنِي أَيْ أَعْصِنِي . وَالتَّحْفِظُ :
قَوْلُ الْمَنَظِّلِ . وَالْحِفَازُ : الْحَافِظَةُ عَلَى الْأُمُورِ .

﴿بَابُ الْحَاءِ وَالْقَافِ وَمَا يُلْتَمِهُمَا﴾

﴿حَقْلٌ﴾ الحاء والقاف واللام أصلٌ واحد ، وهو الأرض وما قاربه .
فالحَقْلُ : القَرَّاحُ الطَّيِّبُ . ويقال : « لَا يُنْبِتُ التَّحْقَلَةُ إِلَّا الْحَقْلَةُ » . وَحَقِيلٌ :
مَوْضِعٌ . قَالَ :

(١) لَرَوْيَةُ فِي دِيْوَانِهِ ٨٠ وَاللَّسَانُ (حَفِضَ) . وَسَبَّأَنِي فِي (عَرَشِ) .

(٢) التَّسْكِلَةُ مِنَ الْمَجْعَلِ .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

• مِنْ ذِي الْأَيْقَارِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا^(١) •

والمعاقلة التي نَهَى عنها^(٢) : بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سَنَيْهِ بِمَنْطِقَةٍ أَوْ شَعِيرٍ .
وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : حَقَلَ الْقَرْسُ ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، إِذَا أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي بَطْنِهِ
مِنْ أَكْلِ التُّرَابِ . وَالْأَصْلُ الْأَرْضُ .

وَيُقَالُ حَوَّلَ الشَّيْخَ ، إِذَا اعْتَمَدَ بِيَدَيْهِ عَلَى خَصْرِهِ إِذَا مَشَى ؛ وَهِيَ الْحَوَلَةُ .
وَكَأَنَّ ذَلِكَ مَأْخُذٌ مِنْ قُرْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْقَارُورَةِ حَوَلَةٌ ، فَالْأَصْلُ
الْحَوَلَجَةُ . وَلِلْجَلِيمِ أَبْدَلَتْ قَافًا .

﴿ حَقْم ﴾ الحاء والقاف والميم لا أصل ولا فرع . يقولون : الحَقْمُ طائر^(٣) .

﴿ حَقْن ﴾ الحاء والقاف* والنون أصل واحد ، وهو جَمْعُ الشَّيْءِ . ١٧٠
يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ [جَمْعٌ]^(٤) وَشُدَّ حَقْنٌ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ حَابِسُ اللَّيْنِ حَاقِنًا .
وَيُقَالُ لِلَّيْنِ الْحَقْنِ الَّذِي صَبَّ حَلِيبُهُ عَلَى رَأْسِهِ . وَالْحَوَاقِنُ : مَا سَفَلَ عَنِ الْبَطْنِ .
وَقَالَ قَوْمٌ : الْحَاقَتَانِ مَا تَحْتَ التَّرْقَوَتَيْنِ .

﴿ حَقْو ﴾ الحاء والقاف والجوف المعتل أصل واحد ، وهو بَعْضُ أَعْضَاءِ
الْبَدَنِ . فَالْحَقْوُ انْغْفَرُ وَشُدَّ الْإِزَارُ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَا اسْتَدَقَّ مِنَ السَّهْمِ بِمَا بَلَغَ
الرَّيْشَ حَقْوًا . فَأَمَّا الْحَدِيثُ « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى النِّسَاءَ
الْوَلَوَاتِ غَسْلَنَ أَبْنَتَهُ حَقْوَةً » فَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الْإِزَارُ ، وَجَمْعُهُ حَقَقٌ ، فَهَذَا إِنَّمَا

(١) سبق الكلام على البيت في (برق) . وسدوه :

• وَأَنْضَى بِدَكْلُومِينَ بِجِرَّةٍ •

(٢) في الأصل : « مِنْ » .

(٣) في اللسان : « ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يَشَبُّ الْحِمَامَ . وَقِيلَ هُوَ الْحِمَامُ . بِمِثَالِ » .

(٤) التَّكْلُفَةُ مِنَ الْمَجْعَلِ .

سَمِيَ حِقْوًا لِأَنَّهُ يَشُدُّ بِهِ الْحِقْوُ . وَأَمَّا الْحَقْوَةُ فَوَجَعٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي بَطْنِهِ ؛
يَقَالُ مِنْهُ حَقِيَّ الرَّجُلُ فَهُوَ تَحْقَوُ .

﴿ حَقَب ﴾ الحاء والقاف والباء أصل واحد ، وهو يدل على الحبس .
يَقَالُ حَقَبَ الْعَامُ ، إِذَا احْتَبَسَ مَطَرُهُ . وَحَقَبَ الْبَعِيرُ ، إِذَا احْتَبَسَ بَوْلُهُ .
وَمِنْ الْبَابِ الْحَقَبُ : حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الرَّجُلُ إِلَى بَطْنِ الْبَعِيرِ ، كَيْ لَا يَمْتَذِبَهُ
التَّصْدِيرُ . فَأَمَّا الْأَحْقَبُ ، وَهُوَ جَمَارُ الْوَحْشِ ، فَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهُ ، فَقَالَ قَوْمٌ : سَمِيَ
هَذَا لِبَيَاضِ حَقْوِيهِ . وَقَالَ آخَرُونَ : لِدَقَّةِ حَقْوِيهِ . وَالْأَنثَى حَقْبَاءُ . فَإِنْ كَانَ هَذَا
مِنْ الْبَابِ فَلَأَنَّهُ مَكَانٌ يَشُدُّ بِحَقَابٍ ، وَهُوَ حَبْلٌ . وَيَقَالُ لِلْأُنثَى حَقْبَاءُ . قَالَ :

* كَانَتْهَا حَقْبَاءُ يَلْقَاهُ الزَّوْجُ ^(١) *

وَمِنْ الْبَابِ الْحَقِيبَةِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ وَمِنْهُ احْتَقَبَ فَلَانُ الْإِنِّمُ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ فِي
حَقِيبَةٍ . وَاحْتَقَبَ مِنْ خَلْفِهِ : ارْتَدَّقَهُ . وَالْمُحَقَّبُ : الْمُرْدَفُ . فَأَمَّا الزَّمَانُ فَهُوَ حَقِيبَةٌ ،
وَالْجَمْعُ حَقَبٌ . وَالْحَقَبُ ثَمَانُونَ عَامًا ، وَالْجَمْعُ أَحْقَابُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مِنَ السِّنِينَ
وَالشُّهُورِ . وَيَقَالُ إِنَّ الْحِقَابَ جَبَلٌ . وَيَقَالُ لِلْقَارَةِ الطَّوِيلَةِ فِي السَّمَاءِ حَقْبَاءُ . قَالَ :

* قَدْ صَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْحِقَابُ ^(٢) *

﴿ حَقْد ﴾ الحاء والقاف واللام أصلان : أَحَدُهُمَا الضَّنُّ ، وَالْآخَرُ
أَلَّا يَوْجَدَ مَا يُطْلَبُ .

فَالْأَوَّلُ الْحَقْدُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى الْأَحْقَادِ . وَالْآخَرُ قَوْلُهُمْ : أَحَقْدَ الْقَوْمُ ، إِذَا طَلَبُوا .
الذَّهَبِيُّ فِي الْمَعْدِنِ فَلَمْ يَجِدْهَا .

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٠٤ والسان (حقب ، زلق) .

(٢) من نجز في اللسان (حقب) ، وصواب روايته : « وضبطها » ؛ لأن قبله :

* قد قلت لا وجدت العقاب *

وجاء إنشاده على الصواب في اللجل .

﴿حقر﴾ الحاء والقاف والراء أصل واحد، استصغار الشيء . يقال
 شيء حقر، أى صغير. وأنا أحقره: أى أستصغره. فأما قولهم لاسم السماء «حاقورة»^(١)
 فما أراه صحيحا . وإن كان قلعه اسم مأخوذ كذا من غير اشتقاق .
 ﴿حقط﴾ الحاء والقاف والطاء ليس أصلا ، ولا أحسب الحيقطان ،
 وهو ذكر الدراج ، صحيحا .

﴿حقف﴾ الحاء والقاف والفاء أصل واحد، وهو يدل على ميل الشيء
 . ويروجه : يقال احقوْق الشيء ، إذا مال ، فهو مُحَقَوْقٌ وحَاقِفٌ . ومن ذلك
 الحديث : «أنه مرّ بظبي حاقِفٍ في ظل شجرة» فهو الذى قد انحنى وثنى في نومه .
 ولهذا قيل للرمل المنحنى حِقْفٌ ، والجمع أحقاف . قال :
 فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى بنا بطن خبث ذى حِفافٍ عَفَنَقِلٍ^(٢)
 ويروى : «ذى قِفاف» . وقال آخر :
 * تَمَاوَاَ الْهَلَالُ حَتَّى احقَوْقَا^(٣) *

﴿باب الحاء والكاف وما يثلثهما﴾

﴿حكل﴾ الحاء والكاف واللام أصل صحيح مقاس ، وهو الشيء
 لا يبين . يقال إن الحكل الشيء الذى لا يُنْبِغُ له من الحيوان ، كالنمل وغيره .
 قال :

(١) لم تذكر في اللسان وفي الفاموس أنها اسم الرابية .

(٢) لامرى القيس ، في مملته .

(٣) فجاء ديوانه ٨٤ والمجمل واللسان (حقف) .

لو كنتُ قد أُوتيتُ عِلْمَ الحُكْلِ عِلْمَ سَابِغِ كَلَامِ النَّمْلِ^(١)
ويقال في لسانه حُكْلَةٌ، أى عُجْمَةٌ . ويقال أَحْكَلَ عَلَى الأمرِ، إذا امتنعَ
وَأَشْكَلَ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم للرجل القصير حُنْكَلٌ^(٢) .

﴿حكم﴾ الحياء والسكاف والمهم أصلٌ واحد، وهو النع . وأوّل ذلك
الحُكْمُ، وهو النع من الظلم . وسُمِّيَتْ حَكْمَةُ الدَّابَّةِ لأنها تمنعها يقال حَكَمْتُ
الدَّابَّةَ وَأَحْكَمْتُهَا . ويقال : حَكَمَتِ السَّفِيهَ وَأَحْكَمْتُهُ ، إذا أَخَذَتْ عَلَى يَدَيْهِ .
نقال جرير :

* أَبْنَى حَنِيْفَةً أَحْكَمُوا سُهُوَاءَ كَمْ إِنْ أَخَافَ عَلَيْكَ أَنْ أَغْضِيَا^(٣) ١٧١
والْحِكْمَةُ هَذَا قِيَاسُهَا ، لَأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنَ الْجَهْلِ . وتقول : حَكَمْتُ فَلَانًا تَحْكِيمًا
مَنْعْتُهُ عَمَّا يَرِيدُ . وَحَكَمْتُ فَلَانٌ فِي كَذَا ، إِذَا جُمِلَ أَمْرُهُ إِلَيْهِ . والحكم : المجرَّبُ
المنسوب إلى الحكمة . قال طرفة :

لَيْتَ الْحَكْمَ وَالْوَعُوظَ صَوْتَكُمَا تَحْتَ الثَّرَابِ إِذَا مَا الْبَاطِلُ انْكَشَفَا^(٤)
أَرَادَ بِالْحَكْمِ الشَّيْخَ الْمُنْسُوبَ إِلَى الْحِكْمَةِ . وفي الحديث : « إِنْ الْجَنَّةَ

(١) لرؤية في ديوانه ١٢٨ . ونسب في لسان (حُكْل) قد ينج . وانظر المبرون (٤ : ٨) .

(٢) في لسان والمجلد : « الحوكس » ، ومما صححات .

(٣) لجرير في ديوانه ٥٠ واللسان (حكم) .

(٤) ليس البيت في ديوان طرفة ، وهو في المجلد واللسان (حكم) . وذكروا أن الحكم : بكسر
السكاف الذي حكم الموادث وجربها ، وبفتحها الذي حكمته وجربته : والبي واحد . وصوتكما ،
نصب لأنه أراد عاذلي كفا صوتكما .

للمحكّمين^(١) وهم قومٌ حَكَّمُوا مَخْيَرَيْنِ بَيْنَ الْقَتْلِ وَالنَّبَاتِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ ، فَاخْتَارُوا النَّبَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَعَ الْقَتْلِ ، فَسَمُوا الْمُحَكَّمِينَ .

﴿ حكي ﴾ الحاء والكاف وما بعدها معتلّ أصل واحد ، وفيه جنس من المهموز يقاربُ معنى المعتلّ والمهموز منه ، هو إحكام الشيء بمقدّر أو تقرير . يقال حَكَيْتُ الشيءَ أَحْكِيه ، وذلك أن تفعلَ مثلَ فعلِ الأوّل . يقال في المهموز : أَحْكَاكُ الْمُقَدَّرَةُ ، إِذَا أَحْكَمْتَهَا . ويقال : أَحْكَاكُ ظَهَرِي يَزَارِي ، إِذَا شَدَدْتَهُ . قال عدى :

أَجَلْ أَنْ اللَّهُ قَدْ فَضَلَكَ فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا يَزَارِي^(٢)
وقال آخر :

وَأَحْكَا فِي كَفِّي حَبْلِي بِمَحْبِلِهِ وَأَحْكَا فِي نَمْلِ لِرْجُلِي فَبَا لَهَا^(٣)

﴿ حكر ﴾ الحاء والكاف والراء أصل واحد ، وهو الخبس . والخكرة : خَبْسُ الطَّعَامِ مُتَنَظَّرًا لِنَفْلَانِهِ ، وَهُوَ الْحَكْرُ . وأصله في كلام العرب الْحَكْرُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ ، كَأَنَّهُ احْتَبِرَ قَلْبُهُ .

﴿ حكد ﴾ الحاء والكاف والدال حرف من باب الإبدال . يقال لِلْحَكْدِ اللَّحْكِدُ . وقد قُسر في بابه .

(١) ويروي أيضا يكسر الكاف ، أى الذين أضعفوا من أنفسهم .

(٢) يصف جارية ، كان في اللسان (١ : ٥١ / ٢ : ١٨ / ٥ : ٧٤ - ٧٥ / ١٢ : ١٨)

(٣) - وانظر أمال تطلب ٢٤٠ .

(٤) مخز في الجبس .

﴿ باب الحاء واللام وما ينشأهما ﴾

﴿ حلم ﴾ الحاء واللام والهمزة، أصول ثلاثة : الأول ترك المَجَلَّة ، والثاني تنقُب الشيء ، والثالث رؤية الشيء في المنام . وهي متباينة جدًا ، تدلُّ على أنَّ بعض اللغة ليس قياساً ، وإن كان أكثره متقاسماً .

فالأول : الحِلْمُ خلافُ الطَّيَشِ... يُقالُ حَلَمْتُ عَنْهُ أَحْمُ ، فإنا حلِمٌ .
والأصل الثاني : قولهم حَلِمَ الأديمُ إذا تنقَّبَ وقدَّ ، وذلك أنَّ يقع فيه دوابُّ تشدُّه . قال :

فإنَّكَ والكتابَ إلى عَليٍّ كدائِبَةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ^(١)
والثالث قد حَلِمَ في نومه حُلُمًا وحُلْمًا . والحَلْمُ : صغار القِرْدَانِ . والحَلَّةُ :
دويبةٌ .

والحمول على هذا حَلَمَتَا التَّدْي . فأما قولهم نَحَلِمَ إذا سَمِين ، فلمَّا هو امتلاءٌ
كَأنَّه قَرادٌ مَمْلُوءٌ . يُقالُ :

* إلى سَنَةِ قِرْدَانِها لم تَحَلِم^(٢) *

ويقال بمغيرٍ من جَلِيم ، أى سَمِين . قال :

* من اللَّيِّ في أَصْلابِ كُلِّ حَلِيمِ^(٣) *

(١) الفوليد بن عتبة ، بحسب معاوية على قتال علي . اللسان (حلم) .

(٢) صدوره كما في ديوان أوس بن حجر ٢٨ والسان (حلم) :

لِيَتِيمٍ لِحَى المصا طَرْدُهُمْ *

(٣) التي ، بالفتح : اللحم ، أراد به شحم النظام ونقيها . وكذا ورد في الجبل . واللسان :
فإن فضاء الجبل المملوء من اللحم من اللحم في أعاء كل حليم

والخائوم : شيء يشبه بالأقط . وما أراه عربياً صحيحاً .

﴿ حلن ﴾ الحاء واللام والنون إن جمعت النون زائدة فقد ذكرناه
فيما مضى ، وإن جمعت النون أصاية فهو مُعَال ، وهو المجذى ^(١) ، وليست السكامة
أصلاً يُفس . وقد مضى في بابه .

﴿ حاو ﴾ الحاء واللام وما بعدها ممتلئ ، ثلاثة أصول : فالأول طيب
الشيء في متل من النفس إليه ، والثاني تحمين الشيء ، والثالث - وهو مهموز -
تأجيج الشيء .

فالأول الخلو ، وهو خلاف لثر . يقال استعجيت الشيء ، وقد حلا في في .
يحلو ، والخلواء الذي يؤكل يمد ويقصر . ويقال حلّ بمعنى يحلّ . وتحالت المرأة .
إذا أظهرت حلاوة ، كما يقال تباكي وتعالى ، وهو إبداء الشيء لا ينحني مثله .
قال أبو ذؤيب :

فشاءنكها إلى أمين وإنني إذا ما تحالّى مثلها لا أطورها ^(٢)

ومن الباب حلّوت الرجل خلواناً ، إذا أعطيته . ونهى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عن خلوان الكاهن ، وما يحل له على كهنته . قال أوس :
كأني حلّوت الشعر يوم مدحته صفاً صخرة صماء ينس بلاها ^(٣)

(١) في الأصل : « الجرى » ، تحريف .

(٢) البيت من قصيدة في ديوان أبي ذؤيب ١٥٤ . وأعمده في اللسان (حلا) باظ و فشاءنكها .
تحريف صوابه هنا وفي الديوان . وفي الأصل : « إلى لين » ، صوابه من اللسان والديوان . وقبل البيت
خليل القتيبي دلّ على خليني فكلا أراه قد أصاب عرورها

(٣) في الأصل : « ينسا بلاها » ، صوابه من ديوان أوس ٢٤ واللسان .

والْحُلْوَانُ أَيضاً أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ تَهْرِ ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ . وَذَلِكَ عَارٌ عِنْدَ الدَّرْبِ . ٧٧٢
قَالَتْ امْرَأَةٌ تَمْدَحُ زَوْجَهَا :

* لَا يَأْخُذُ الْحُلْوَانُ مِنْ بَنَاتِيَا ^(١) * .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : الْحَلِيَّ حَلِيَّ الْمَرْأَةِ ، وَهُوَ جَمْعُ حَلِيٍّ ، كَمَا يُقَالُ تَذَى وَتَذَى ،
وَوَظِيٌّ وَوِظِيٌّ . وَحَلِيَّتُ الْمَرْأَةِ . وَهَذِهِ حَلِيَّةُ الشَّيْءِ أَيُ صِفَتُهُ . وَيُقَالُ حَلِيَّةُ السِّيفِ ،
وَلَا يُقَالُ حَلِيَّ السِّيفِ .

وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ : وَهُوَ تَنْحِمَةُ الشَّيْءِ ، يُقَالُ حَلَّاتُ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ ؛ إِذَا طَرَدَتْهَا
عَنْهُ . قَالَ : * مُحَلَّارٌ عَنِ سَبِيلِ الْمَاءِ مَطْرُودٌ ^(٢) * .

وَيُقَالُ لِمَا قُفِّرَ عَنِ الْجِلْدِ الْحَلَّاءَةُ مِثْلُ فُعَالَةٍ ؛ يُقَالُ مِنْهُ حَلَّاتُ الْأَدِيمِ قُفِّرَتْهُ .
وَالْحَلَّاءُ عَلَى فَعُولٍ : أَنْ تَحْكَّ حَجَرًا [عَلَى حَجَرٍ ^(٣)] يَكْتَحِلُ بِحُكَا كَتَمَهَا
الْأَرْمَدُ ^(٤) . وَيُقَالُ مِنْهُ أَحَلَّاتُ الرَّجُلِ . وَيُقَالُ حَلَّاتُ الْأَرْضِ ، إِذَا ضَرَبَتْهَا .
وَمَا شَذَّ عَنِ الْبَابِ حَلَّاءُ مِائَةِ دِرْهَمٍ ، إِذَا نَقَدَهُ إِيَّاهَا ؛ وَحَلَّاءُ مِائَةِ سَوَاطِ .

﴿ حَلَب ﴾ الْحَاءُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ اسْتِمْدَادُ الشَّيْءِ .

يُقَالُ الْحَلَبُ حَلَبُ الشَّامِ وَهُوَ اسْمٌ وَمَصْدَرٌ ، وَالْحَلَبُ : الْإِنَاءُ يُحَلَبُ فِيهِ . وَالْإِحْلَابَةُ :
أَنْ تَحْلُبَ لِأَهْلِكَ وَأَنْتَ فِي الْمَرْعَى ، تَبْعُثُ بِهِ إِلَيْهِمْ . تَقُولُ أَحْلِبُهُمْ إِحْلَابًا . وَنَافَةُ
حَلَوْبٌ : ذَاتُ لَبَنٍ ، فَإِذَا جَعَلْتَ ذَلِكَ اسْمًا قَالَتْ هَذِهِ الْحَلَوْبَةُ لِلْإِلَازِ . وَنَافَةُ حَلْبَانَتُهُ

(١) فِي الْإِسْنَانِ : * مِنْ بَنَاتِنَا * .

(٢) لِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْسِلِيِّ . وَمَصْدَرُهُ كَمَا فِي الْإِسْنَانِ (حَلَّأَ) :

* لِحَاتِمٍ حَامٍ حَتَّى لَاحِقَامٍ بِهِ * .

(٣) التَّشْكِيكَةُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : * يَتَحَكَّكُ بِحُكَا كَتَمَهَا الْأَرْمَدُ * ، تَحْرِيفٌ .

مثل الخلوب . ويقال أحلبتكَ : أعتك على حلب الناقة . وأحلب الرجل ، إذا
نُتِجَتْ إبله إناثاً ، وأحلب إذا نُتِجَتْ ذُكُوراً ، لأنها تُحلب أولادها فتباع .
ومن الباب وهو محولٌ عليه المُحلب ، وهو الناصر . قال :

أشارَ بهمَ لِمَحِ الْأَمِّمْ فَأَقْبَلُوا عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُحْلِبٌ^(١)
وذلك أَنَّ بِحَيْثُكَ نَاصِراً مِنْ غَيْرِ قَوْمِكَ ، وهو من الباب لأنَّي قد ذَكَرْتُ
أَنَّهُ مِنَ الْإِمْدَادِ وَالِاسْتِدَادِ .

والخلبة : خيلٌ تجميع للسباق من كل أوب ، كما يقال للقوم إذا جاءوا من
كل أوب للنصرة : قد أحلبوا .

﴿ حلت ﴾ الحاء واللام والتاء ليس عندي بأصلٍ صحيح . وقد جاءت
فيه كلمات ، فالخليت صمغ . يقال حَلَّتْ دَيْنَهُ : قضاه ، وحَلَّتْ فُلَانًا ، إذا أعطاه ،
وحَلَّتْ الصَّوْفَ : مَرَّقَهُ .

﴿ حلب ﴾ الحاء واللام والجيم ليس عندي أصلاً . يقال حَلَبَ القطن .
وحَلَبَ الخبزة : دَوَّرَهَا . وحَلَبَ القومَ يَحْلِبُونُ لِيَتْلَمَهُمْ ، إذا سَارَوْهَا . وكلُّ هذا
مما يُنْفَرُ فِيهِ :

﴿ حلز ﴾ الحاء واللام والراء أصلٌ صحيح . يقال لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ حِلْزٌ ،
ويقال هو السَّيِّئُ الْخُلُقُ . ويقال الحِلْزُ ، التَّشَرُّ ، حلزت الأديمَ قشرته . قال
ابن الأعرابي : ومنه الحارث بن حِلْزَةَ .

(١) ليس من أبي نازم في اللسان (حلب) .

﴿جلس﴾ الحاء واللام والسين أصل واحد ، وهو الشيء يلزم الشيء .
فالجلس جلس البعير ، وهو ما يكون تحت البرذعة . أحلست فلاناً يميناً ، وذلك
إذا أمرتها عليه ، ويقال بل ألزمته إتيانها . واستحلست الثبت إذا غطى الأرض ،
وذلك أن يكون لها كالجلس . وقد فسرناه . وبنو فلان أحلاس الخيل ،
وهم الذين يفتنونها ويلزمون ظهورها . ولذلك يقول الناس : لست من أحلاسها .
قال عبد الله بن مسلم ^(١) : أصله من المجلس . قال : والجلس أيضاً : بساط يسط
في البيت . ويقولون : كن جلس بيتك ، أي الزمه لزوم البساط . والجلس :
الرجل الشجاع [والحريص ^(٢)] ، وذلك أنه من رغبته يلزم ما يؤكل .

﴿حلط﴾ الحاء واللام والطاء أصل واحد : وهو الاجتهاد في الشيء
بمخلف أو ضجر ^(٣) . ويقال أحلط ، إذا اجتهد وحلف . قال ابن أحر :
فكفنا وهم كابقى سبات تفرقا سيوى ثم كانا منجداً وتهايمنا
فأتى التهايم منها بلطائيه وأحلط هذا : لا أريم مسكانيا
و « لا أعود ورأيت ^(٤) » :

ومن الباب قولهم : « أول التي الاختلاط ، وأسوأ القول الإفراط ^(٥) » .
فالاختلاط : الغضب .

١٧٣

﴿حلف﴾ الحاء واللام والفاء أصل واحد ، وهو الملازمة . يقال حالف

- (١) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . وكثيراً ما يذكره باسم « القتي » .
- (٢) التكلة من القاتوس ، وهو ما يفضيه الطيل الطال .
- (٣) في الأصل : « يلق أو صخر » .
- (٤) وهذه الرواية نورد في الجمل والسان (حط) .
- (٥) هذا من كلام علقمة بن علاثة ، قال السان .

فلان فلانا ، إذا لازمه . ومن الباب الخلف ، يقال حَلَفَ بِحَلْفٍ حَلِيفًا ، وذلك أن الإنسان يلزمه الثبات عليها . ومصدره الخلف والمخْلُوف أيضا . ويقال هذا شيء مُحْلَفٌ إذا كان يشكُّ فيه فيتخالف عليه . قال :

كَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ كلون الصِّرفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ^(١)
وما شذَّ عن الباب قولهم : هو حليف اللسان ، إذا كان حديده . ومن الشاذَّ الخلفاء ، نبت ، الواحدة حَلْفَاءَةٌ .

﴿ خلق ﴾ الحاء واللام والقاف أصول ثلاثة : فالأول تنحية الشَّعر عن الرأس ، ثم يحمل عليه غيره . والثاني بدلٌ على شيء من الآلات مستدير . والثالث بدلٌ على العلو .

فالأول حَلَقْتُ رَأْسِي أَحْلِقُهُ حَلْقًا . ويقال للأَكْصِيَةِ اغْلِشْنِي التي تحلق الشعر من خُشُونَتِهَا حَالِقِي . قال :

• نَفَصَكَ بِالْحَاشِيِ الْحَالِقِي^(٢) •

ويقولون : احتلقت السنة للال ، إذا ذهبت به .

ومن المحمول عليه حَلَقَ قَضِيبُ الْحَارِ ، إذا احترق وتشر . و [قيل] إنما قيل حَلَقَ لتشرُّه لا للاحمراره .

والأصل الثاني الحلقة حلقة الحديد . فأما السِّلَاحُ كُلُّهُ فإِنَّمَا يَسْمَى الْخَلْقَةَ^(٣) .

(١) السكلمجة اليربوعي ، من أبيات في المفضليات (١ : ٣٩) .

(٢) لسارة بن طارق يصف إبلا ، كان في اللسان . وقيل :

• يَنْفَعُنِ بِالْمَنَافِرِ الْمَدَالِقِي •

(٣) في المجمل : • والسلاح كله يسمى الحلقة بفتح اللام • .

وَالْحَلِيقُ^(١) : خَاتَمُ الْمَلَكِ ، وَهُوَ لِأَنَّهُ مُسْتَدِيرٌ . وَإِبِلٌ مُحَلَّقَةٌ : وَثَمُهَا^(٢) الْحَلِيقُ . قَالَ :
 * وَذُو حَلَقٍ تَقْضِي الْمَوَازِيرُ بَيْنَهُ^(٣) * .

المواذير : السَّاتَات .

وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ حَالِقٌ : مَكَانٌ مُشْرِفٌ . يُقَالُ حَلَقٌ ، إِذَا صَارَ فِي حَالِقٍ .

قَالَ الْمَذَلِيُّ :

فَلَوْ أَنَّ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي لَخَلَقْتُ فِي الْمَغْرِبِ الْمُنْقَاءَ عِنْدَ أَخِي كَلْبٍ
 كَانَتْ أُمُّهُ كَلْبِيَّةً ، وَأَسْرَهُ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ وَأَرَادَ قَتْلَهُ ، فَلَمَّا انْقَسَبَ لَهُ
 حَيِّ سَبِيلَهُ . يَقُولُ : لَوْلَا أَنَّ أُمِّي كَانَتْ كَلْبِيَّةً لَهْلَكْتُ . يُقَالُ حَلَقْتُ بِهِ الْمَغْرِبَ^(٤) ،
 كَمَا يُقَالُ شَأَلْتُ نَمَاتَهُ . وَقَالَ النَّابِغَةُ :

إِذَا مَا غَزَا بِالْجَلِيشِ حَلَقٌ فَوْقَهُ عَصَابٌ طَيْرٍ تَهْدِي بِعَصَابٍ^(٥)
 وَذَلِكَ أَنَّ الثُّسُورَ وَالْمِقْبَانَ وَالرَّحِمَ تَتَّبِعُ الْمَسَاكِرَ تَنْتَظِرُ الْقَتْلَ لَتَقَعَ عَلَيْهِمْ .
 ثُمَّ قَالَ :

جَوَانِحُ قَدْ أَبْقَتْ أَنْ قَبِيلَهُ إِذَا مَا التَقَى الْجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبٍ

(١) هَذَا بِكسرِ الْهَاءِ . وَأُنْشِدَ فِي الْجَبَلِ وَالسَّانِ :

وَأَعْطَى مَنَا الْحَلِقُ أَبْيَضَ مَاجِدٍ وَدَيْفٍ مَلُوكٍ مَاتِبٍ نَوَاقِدِ

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَاسْمُهَا » تَحْرِيفٌ .

(٣) سَدْرُ بَيْتٍ لِأُمِّي وَجِزَةُ السَّمْدِيِّ فِي السَّانِ (عَنَرٌ ، حَلِقٌ) . وَهَذِهِ الرُّوَايَةُ طَيَّاغِي رُوَايَةُ
 السَّانِ (عَنَرٌ) . وَفِي الْجَبَلِ وَالسَّانِ (حَلِقٌ) : « تَقْضِي الْمَوَازِيرَ بَيْنَهُ » . فَالْتَذَكُّرُ عَلَى ظَاهِرِ
 الْفَقْدِ . وَالتَّأْنِيبُ عَلَى تَأْوِيلِ ذِي الْحَلِقِ بِالْإِبِلِ . وَعِجْزُ الْبَيْتِ :

* يُلَوِّحُ بِأَخْطَارِ عِظَامِ الْقَوَائِمِ *

(٤) فِي الْأَصْلِ : « فِي الْمَغْرِبِ » .

(٥) فِي دِيوَانِ النَّابِغَةِ ٤ :

* إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَلِيشِ حَلِقٌ قَوْمَهُمُ *

﴿حلك﴾ الحاء واللام والتكاف حرف يدل على السواد . يقال « هو أهدأ سواداً من حلك التراب » يقال : هوسواده . ويقال هو أسود حلكوك .

﴿باب الحاء واليم وما يثلهما﴾

﴿حمد﴾ الحاء واليم والهمزة وكلمة واحدة وأصل واحد يدل على خلاف اليم . يقال حمدت فلاناً أحمده . ورجل محمود ومحمد ، إذا كثرت خصاله الحمودة غير المذمومة . قال للأعشى : هديح النعمان بن المنذر . ويقال إنه فضله بكلمته هذه على سائر من مدحه يومئذ :

إليك آيت اللين كان كلالها إلى الماحد التريخ الجواد المحمد^(١)

ولهذا [الذي] ذكرناه سمي نبيئنا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم . ويقول العرب : حمداك أن تفعل كذا ، أى غابتك وفعلك الحمد منك غير الذموم . ويقال أحمدت فلاناً ، إذا وسدته بنوداً ، كما يقال أعلمته إذا وجدته بخيلاً ، وأعجزته [إذا وجدته] عاجزاً . وهذا قياس مطرد في سائر الصفات . وأهيجت للسكان ، إذا وجدته هائجاً قد عيس نباته . قال :

* وأهيج الخلفاء من ذات البرق^(٢) *

فإن سأل سائل عن قولهم في صوت التهاب النار الحمة ؛ قيل له : هذا ليس من الباب ، لأنه من القلوب وأصله حمة . وقد ذكرت في موضعها .

(١) ديوان الأعمى ١٣٢ والسان (حمد) .

(٢) البيت لرؤية في ديوانه ١٠٥ .

﴿حمر﴾ الحاء والميم والراء أصل واحد عندى، وهو من الذى يعرف بالحُمْرة . وقد يجوز أن يُجَمَلَ أصليْن : أحدهما هذا ، والآخر جنسٌ من اللواب . فالأوّل الحُمْرة فى الألوان ، وهى معروفة . والعرب * تقول : «الحسن أحمر» ١٧٤ يقال ذلك لأنّ النفوس كلّها لاتكاد تكره الحمرة . وتقول رجل أحمر، وأحمر^(١) فإن أردت اللون قلت حُر . وحجّة الأحامرة قول الأعشى :

إنّ الأحامرة الثلاثة أهلكتْ مالى وكنت بهنّ قدما مؤلّا^(٢)

ذهب بالأحامرة مذهب الأسماء ، ولم يذهب بها مذهب الصفات . ولو ذهب بها مذهب الصفات لقال حُرٌّ . والحراء : التَّجَمُّ ، مُثَمُّوا بذلك لأنّ الشقرة أغلب الألوان عليهم . ومن ذلك قولهم لملى رضى الله عنه : « غلبتنا عليك هذه الحراء » . ويقال موت أحمر، وذلك إذا وُصِفَ بالشدة . وقال على : « كُنّا إذا حمر البأس » اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحدٌ منا أقرب إلى العدو منه . ومن الباب قولهم : وطأة حراء ؛ وذلك إذا كانت جديدة ؛ ووطأة دهماء ، إذا كانت قديمة دارسة . ويقال سنة حراء شديدة ، ولذلك يقال لشدة القيظ حَمَارَةٌ . وإِنَّمَا قيل هذا لأنّ أعجب الألوان إليهم الحمرة . إذا كان كذا والنوا^(٣) فى وصفٍ شئ ذكرُوهُ بالحُمْرة ، أو بلفظة تشبه الحمرة .

فإنما قولهم للذى لا سلاح معه أحمر ، فممكن [أن يكون] ذلك تشبيها له

(١) أى فى جمع أحمر بهذا المعنى .

(٢) ملحقات ديوان الأعشى ٢٤٧ ، واللسان (حمر) .

(٣) كذا . ولعل وجه الكلام : « وكان العرب إذا بالنوا » . ولى اللسان : • والعرب إذا ذكرت عيشا بالشفقة والسعة وصفته بالحمرة » .

بالجمع ، وليست فيهم شجاعة مذكورة كشجاعة العرب . وقال :

* وَتَشَقَّى الرِّمَاحُ بِالصَّيَّاطِرَةِ الْحَمْرِ ^(١) *

الصَّيَّاطِرَةُ : جمع صَيَّاطَر ، وهو الجبان العظيم الخلق الذي لا يُعْمَنُ حَلَّ السَّلاح . قال :

نَعْرَضْنَ صَيَّاطِرُو فُعَالَةَ دُونَنَا وَمَا خَيْرُ صَيَّاطِرٍ يَقْلَبُ مِسْطَحًا ^(٢)

وقولهم غيث حِرَّةٍ ، إذا كان شديداً بقشير الأرض . وهو من هذا الذي ذكرناه من باب اللبالفة .

وأما الأصل الثاني فالجاء معروف ، يقال حار وسحر وسحرات ، كما يقال صعيد وصُئِدَ وصُئِدَات . قال :

إِذَا غَرَدَ الْمَكَاةُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ قَوْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ ^(٣)

يقول : إذا أجذب الزَّمانُ ولم تكن روضة ففرد ^(٤) في غير روضة ، فويل لأهل الشاء والحمرات .

ومما يحمل على هذا الباب قولهم لدويبة : حَارَ قَبَانٍ . قال :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنَبًا ^(٥)

ومنه الجيار ، وهو شيء يُجَمَلُ حول الحوض لئلا يسيل ماؤه ، والجمع حائتر .

قال الشاعر :

(١) لحداش بن زهير ، كما في اللسان (خطر) . وصدره :

* وَتَرْكَبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا *

(٢) البيت للملك بن موف الصري ، كما في اللسان (خطر) ، وفضالة : كناية عن خزاة .

(٣) البيت في اللسان (مكا) وأمال القائل (٧ : ٢٢) ، وسبيبه في (مكن) .

(٤) في الأصل : * يتردد فردد .

(٥) الرجز في اللسان (حر ، قيب ، لبن) .

ومثلد بين مَوْنَةٍ بِمَهْلِكَةٍ جاوزته بَعْلَةٌ الخلق عِلْيَانٌ^(١)
 كَأَنَّما الشَّحَطُ في أعلى حَازِرِهِ سَبَابُ الرُّطْمِ قَزَّ وَكَتَانٌ^(٢)
 وأما قولهم للفرس المَجِينِ مَحْمَرٌّ فهو من الباب . [ومن الباب] الحِجَارَانِ ،
 وهما حَجَرَانِ يَجُفُّ عليهما الأَفِطُ ، يَسْمَيَانِ مع الذي فوقهما العَلَاءُ^(٣) . قال :
 لَا تَنْفَعُ الشَّوْىَ فِيهَا شَاتُهُ وَلَا حِمَارَاهُ وَلَا عِلَّاتُهُ^(٤)
 والحجارة : حجارة تنصب حول البيت ، والجمع حَازِرٌ . قال :
 * بَيْتَ خُتُوفٍ أُرِدِحَتْ حَائِزُهُ^(٥) *
 وأما قولهم : «أَخْلَى من حُوفِ حِمَارٍ» فقد ذكر حديثه في كتاب حرف العين .
 ﴿حز﴾ الحاء والميم والزاء أصل واحد ، وهو حَذَّةٌ في الشيء كالخِرَافَةِ
 وما أشبهها . فالخِمَزَةُ خِرَافَةٌ في الشيء . يقال شرابٌ يَحْمِرُ اللسانَ . ومنه الخِمَزَةُ ،
 وهى بقلة تَحْمِيزُ اللسان ، وقال أنس بن مالك : كَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِبَقْلَةٍ كُنْتُ اجْتَنَيْتُهَا ؛ وَكَانَ يَكْتَنِي بِاحِرَةً . وقال الثَّمَالِخُ بِصَفِ
 رَجُلًا بَاعَ [قَوْسًا] وَأُصِفَ عَلَيْهَا :

(١) سبق إنشاد البيت والسلام عليه في (بلد) .

(٢) في اللسان (حر) :

* سَبَابُ الْفَرَسِ مِنْ رِبَطٍ وَكَتَانٌ *

(٣) في المجلد : « والملاء فوقهما » ، وفي اللسان : « حَجَرَانِ يَنْصَبَانِ بِطَرَحٍ عَلَيْمَا حَصْرٌ رَفِيقٌ يَسْمَى الْمَلَاءَةُ » .

(٤) الرجز لميم بن هذيل بن فزارة الضمى ، كما في اللسان .

(٥) من رجز لحيد الأرقط ، كما في اللسان (حر) . وأُنشد هنا البيت أيضا في اللسان (روح) .

وقوله :

* أَعَدَّ لِبَيْتِ اللَّهِ بِسَامِرِهِ *

فلما شَرَّاهَا فَاضَتْ التَّيْنِ عَبْرَةً وفي القلب حُرَّازٌ من الأوم حَامِيزٌ^(١)
فأما قولهم للذكي القلب اللوذعي حميز، وهو حمز الفتواد، فهو من الباب؛
لأن ذلك من الذكاء والحدة، والقياس فيه واحد

﴿حمس﴾ الحاء والميم والسين أصل واحد يدل على الشدة. فالأحمس:
١٧٥ الشجاع. والأحمس والحامسة: الشجاعة والشدة. ورجل حمس. قال:

* وَيُنْثَلُ لُزَّ بِالْحَمْسِ الرَّئِيسِ^(٢) *

ويقال: «بالحمس البئيس». ويقال تَحَمَّسَ الرَّجُلُ: تماهى. والأحمس قريش؛
لأنهم كانوا يتحسسون في دينهم، أي ينشدون. وقال بعضهم: الحمسة الحرمة،
وإنما سُمُّوا حَمًّا لَزَوْهُمْ بِالْحَرَمِ. ويقال عام أحمس، إذا كان شديداً. وَأَرْضُونَ
أحمس: شديدة. وزعم ناس أن الحميس الثَّنُور. وقال آخرون: هو بالسين
معجمة. وأى ذلك كان فهو صحيح؛ لأنه إن كان من السين فهو من الذي ذكرناه
ويكون من شدة التهاب ناره؛ وإن كان بالسين فهو من أحمس النار والحرب.
﴿حمش﴾ الحاء والميم والسين أصلان: أحدهما التهاب الشيء وهيجته،
والثاني اللدقة.

فالأول قولهم: أحمس الرجل: أغضبته. واستحمس الرجل، إذا اتقَدَّ
غضباً^(٣). قال:

* إِنْ إِذَا حَمَشْنِي تَحْمِشِي^(٤) *

(١) سبق البيت والكلام عليه في (حزر).

(٢) في اللسان (رئيس، وفي): «الرئيس» بالباء. وصدر:

* وَلَا أَقَى الثَّنُورَ إِذَا رَأَى *

(٣) في الأصل: «إذا اتقدوا واتقد».

(٤) لرؤبة في ديوانه ٧٧. وأنتهه في اللسان (حمش) بدون لبنة.

ومن الباب حَشَّت الشيء : جمته .

والأصل الثانى قولهم للدقيق القوائم حَشْ ، وقد حَشَّت قوائمه . ومن الباب قولهم : لينة حَشَّة : قليلة اللحم .

﴿ حمص ﴾ الحاء واليم والصاد ليس أصلاً يقاس عليه ، وما فيه قياسٌ ويجوز أن يكون من جنافٍ في الشيء . ويقولون : انْحَمَصَ الزَّرم ، إذا سَكَنَ . هذا أصحُّ ما فيه . والحمصيصُ : بقلةٌ .

﴿ حمض ﴾ الحاء واليم والصاد أصل واحدٌ صحيح ، وهو شيءٌ من الطعوم . يقال شيءٌ حامض وفيه حُموضة . والحمض من النَّبت ما كانت فيه ملوحة وأثلَّةٌ ماسوى ذلك . والعرب تقول : أثلَّةٌ خبز الإبل والحمض فأكثها . وإنما تحوَّل إلى الحمض إذا ملَّت أثلَّةٌ . وكلُّ هذا من النَّبت . وليس شيءٌ من الشجر المغظام يحمض ولا أثلَّةٌ .

﴿ حط ﴾ الحاء واليم والطاء ليس أصلاً ولا فرعاً ، ولا فيه لغةٌ صحيحة ، إلا شيءٌ من النَّبت أو الشجر . يقال لجنسٍ من الحيات شيطان الحماط . من الحمول عليه قولهم : أصبتُ حماطة قلبه ، أى سواد قلبه ، كما يقولون حبة قلبه . والحماطة ، فيما يقال : وجَّع في الحلق . وليس بذلك الصحيح . فإنَّ صحَّ فهو محمولٌ على نبتٍ لئلاَّ له طعماً حامزاً .

فأما قولهم الحماطيط والحماط ، فالأول نبت ، والثانى دودٌ يكون في الثُشب منقوشٌ بألوان ، فما لا معنى له ذكره .

﴿ حق ﴾ الحاء واليم والتاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على كساد الشيء .

والضعف والقصان . فالخلق : قصان العقل . والعرب تقول : انحق الثوب .
إذا بلى . وانحمت الشوق : كسدت .

« حمل » الحاء واللام أصل واحد يدل على إفلال الشيء .
يقال حملت الشيء أحمله حملًا . والحمل : ما كان في بطن أو على رأس شجرة .
يقال امرأة حامل وحاملة . فمن قال حامل قال هذا نمت لا يكون إلا للإناث .
ومن قال حاملة بناء على حملت فهي حاملة . قال :

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ يَوْمَ أَنَّى وَلِنَكْلٍ حَامِلَةٍ تِمَامٌ^(١)

والحمل : ما كان على ظهر أو رأس . والحاملة : أن يحمل الرجل ديةً
ثم يسمى عليها ، والضمان حاملة ، والمضى واحد ، وهو قياس الباب .

وبما هو مضاف إلى هذا للمضى المرأة الحامل ، وهي التي تنزل لبنها من
غير حبل . يقال أحملت تحمّل إحمالا . ويقال ذلك للناقة أيضا . والحملول :
الموادج ، كان فيها نساء ولم يكن . وتحمّلت ، إذا تكلفت الشيء على مشقة .
وقال ابن السكيت في قول الأعشى :

لَا أَعْرِفُكَ إِن جَدَّتْ عِدَاؤُنَا وَالتَّيْسُ النَّصْرُ مِنْكُمْ عَرُوضٌ مُحْتَمَلٌ^(٢)

إن الاحتمال الغضب . قال : ويقال احتمل ، إذا غضب . وهذا قياس

١٧٦ صحيح ، لأنهم يقولون : احتمله الغضب ، وأقله الغضب ، وذلك إذا أزعجه .
والحاملة والحمل علاقة السيف . ومنه قول امرئ القيس :

(١) البيت لسرو بن حسان ، كما في اللسان (منزه) حمل .

(٢) ديوان الأعشى ٤٦ ومسلقات التبريزي ٢٨٥ .

• حتى بل دمي غملى (١) •

والحمولة : الإبل تُحمل عليها الأثقال ، كان عليها ثقل أولم يكن . والحمولة : الإبل بأثقالها ، والأثقال أنفسها حمولة . ويقال أحملت فلاناً ، إذا أعنته على الحمل .
وحمل السيل : ما يحمله من غنائه . وفي الحديث : « يخرج من النار قوم فينبتون كما نبت الحبة في حبل السيل » (٢) . فالحمل : ما حمله السيل من غناه . ولذلك يقال للدعي حميل . قال الكمي بمانب قضاة في تحوّلهم إلى اليمن :

علام تزلّم من غير فقر ولا ضراء منزلة الحليل (٣)

فأما قولهم الأحمال - وهم من بنى يربوع ، وهم ثعلبية وعمرى والحارث أبو سليلط وصُبَيْر - فيقال إن أمهم حملتهم على ظهر في بعض أيام الفزع ، فسموا الأحمال .
وليام أراد جريراً بقوله :

أبني ففيرة من يورّع وزدنا أم من يقوم لشدة الأحوال (٤)

ويقال أدل على فحلت إدلاله واحتملت إدلاله ، بمعنى . وقال :

أدلت فلم أحمل وقالت فلم أجب لمتز أيتها إننى للظلم (٥)

والقياس مطرد في جميع ما ذكرناه . فأما البرق فيقال له حمل ، وهو مشتق من الخلل ، كأنه يقال حلت الشاة خللاً ، والحمول حمل وحمل كما يقال نفّضت الشيء نفّضاً والنفوض نفّض ، وحسبت الشيء حسباً . والحسوب حسب ، وهو

(١) جزء من بيت لا يرى القيس في معلقته . وهو بتمامه :

فأضحت دموع العين من سبابه على النمر حتى بل دمي غملى

(٢) سبق الحديث والكلام عليه في (حب) .

(٣) البيت في اللسان (حل) .

(٤) ديوان جرير ٤٦٨ واللسان والمجلد (حل) .

(٥) كلمة « أنى » ساقطة من الأصل ، وإبائها من المجلد واللسان .

باب مستقيم . ثم يشبه بهذا فيقال لهرج من بروج السماء حنل . قال المذلي^(١) :
كالحنل البيض جلا لونها سح نجاء الحنل الأسول

﴿ باب الحاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ حنو ﴾ الحاء والنون والحرف للقتل أصل واحد يدل على تعطف
ومسوح . يقال حنوت الشيء حنواً وحنيتُهُ ، إذا عطفته حنياً . وحنوُ النرج
سعى بذلك أيضاً ، وجمعه أحناء . ومنه حنن المرأة على ولدها تحنو ، وذلك إذا
لم تزوج من بعد أبيهم ، وهو من تعطفها عليهم . وناق حنواء : في ظهرها احد يداب .
وانحنى الشيء ينحني انحناء . والحنينة : منرعج الوادي . وأما الحنوة والحناء^(٢)
فنبتان معروفان ، ويموز أن يكون ذلك شاذاً عن الأصل .

﴿ حنب ﴾ الحاء والنون والباء أصل واحد يدل على الذي دل عليه
ما قبله ، وهو الأعوجاج في الشيء . فالحنب : الفرس البعيد ما بين الرجلين من
غير فتحج ، وذلك مدح . ويقال إن الحنب أعوجاج في الساقين . قال الخليل
في تحنيب الخيل إنه إما يوصف بالشدّة ، وليس في ذلك أعوجاج . وهذا خلاف
ما قاله أهل اللغة .

﴿ حنث ﴾ الحاء والنون والياء أصل واحد ، وهو الإنثم والخرج .
يقال حنث فلان في كذا ، أي أرتّم . ومن ذلك قولهم : بلغ الغلام الحنث ، أي
بلغ مبلغاً جرى عليه القلم بالطاعة والمصيبة ، وأثبتت عليه ذنوبه . ومن ذلك الحنث

(١) هو المتخذ المذل ، كما في ديوان المذليين ص ٤٥ من مخطوطة الشافعي والسان (جل) .

(٢) حق الحناء أن تكون في مادة (حن) . ويقال فيها « حنان » أيضاً .

في البين ، وهو الخلف فيه ، فهذا وجه الإثم . وأما قولهم فلان يتعنت من كذا ، فعناه يتأتم . والفرق بين أتم وتأم ، أن التأتم التنحي عن الإثم ، كما يقال خرج وتخرج ؛ فخرج وقع في الخرج ، وتخرج تنحى عن الخرج . وهذا في كلمات معلومة قياساً واحداً .

ومن ذلك التحنت وهو التمسك . ومنه الحديث : « أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي غار حراء فيتحنت فيه الليالي ذوات العدد » .

﴿ حنج ﴾ الحاء والنون والجم أصل واحد يدل على الميل والاعوجاج . يقال حنجت الحبل ، إذا قتلته ؛ وهو محنوج . وحنجت الرجل عن الشيء : أملت عنه . وأحنج فلان عن الشيء : عدل . فأمّا قولهم للأصل حنج فلعله من باب ١٧٧ الإبدال . وإن كان صحيحاً بقياسه قياس واحد ؛ لأن كل فرع يميل إلى أصله ويرجع إليه .

﴿ حذ ﴾ الحاء والنون والذال أصل واحد ، وهو إنضاج الشيء . يقال شواء حنيد ، أي منضج ، وذلك أن تحمى الحجارة وتوضع عليه حتى ينضج . ويقال حذت الفرس ، إذا استحضرت شوطاً أو شوطين^(١) ، ثم ظهرت عليه الجلال حتى يمرق . وهذا فرس محنود وحنيد . وأما قولهم حذ ، فهو بلد . قال : تَأْبَرِي يَا خَيْرَةَ النَّخِيلِ تَأْبَرِي مِنْ حَذِّ فُشُولِي^(٢) ويقولون : « إذا سقيت فأحذ^(٣) » أي أنل الماء وأكثر التبيذ . وهو من

(١) استحضرت الفرس : أعداه . واحضرت الفرس ، إذا عدا .

(٢) الرزق في الجمل والبلان (حذ) . وهو لأحبة بن الجلاح ، كما في معجم البلدان .

(٣) يقال يوصل الألف ولعلها .

الباب أيضاً ؛ لأنها تبقى بحرارها إذا لم تُكسَّر بالماء

﴿ حزر ﴾ الحاء والنون والراء كلمة واحدة ، لولا أنها جاءت في الحديث لما كان لذكرها وجه . وذلك أنَّ النون في كلام العرب لا تنكاد تجيء بعدها راء . والذي جاء في الحديث : « لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَصِيرُوا كَالْحَنَازِرِ ^(١) » فيقال إنها القسي ، الواحد حَنيرة . ويمكن أن يكون الراء كاللصقة بالكلمة ، ويرجع إلى ما ذكرناه من حنيت الشيء وحنوته .

﴿ حنش ﴾ الحاء والنون والشين أصلٌ واحد صحيحٌ وهو من باب الصيد إذا صدته . وقال أبو عمرو : الحَنَش كلُّ شيء يُصاد من الطير والموام وقال آخرون : الحَنَش الحَيَّة وهو ذلك القياس . فأما قولهم حَنَشَتِ الشيء ، إذا عطفته ، فإن كان صحيحاً فهو من باب الإبدال . ولعله من حَنَسَتْ أو عَنَسَتْ .

﴿ حنط ﴾ الحاء والنون والطاء ليس بذلك الأصل الذي يقاس منه أو عليه ، وفيه أنه حَبٌّ أو شبيهٌ به . فالحنطة معروفة . ويقال للرَّمْث إذا ابيضَّ وأدرك قد حَنِط . وذكر بعضهم أنه يقال أحمر حانط ، كما يقال أسود حالكٌ . وهذا محمولٌ على أن الحنطة يقال [لها] الجراء . وقد ذكر .

﴿ حنف ﴾ الحاء والنون والفاء أصلٌ مستقيم ، وهو اللَّيْل . يقال للذي يمشي على ظُهور قدميه أَحْنَفُ . وقال قومٌ - وأراه الأصح - إنَّ الحَنَفَ اعوجاجٌ في الرجل إلى داخل . ورجل أحنف ، أي مائل الرِّجْلين ، وذلك يكون بأن تتدأق صدورُ قدميه وتبتاعد عقباه . والحنيف : للائل إلى الدين المستقيم . قال الله تعالى

(١) تمامه في اللسان : « ما نَحَسَمُ ذَلِكَ حَتَّى نَحْبِرَ آلَ رَسُولِ اللَّهِ » . وهو من حديث أبي ذر .

﴿وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا﴾ والأصل هذا، ثم بُسِّعَ في تفسيره فيقال الحنيف الناسك، ويقال هو المختون، ويقال هو المستقيم الطريقة . ويقال هو يتحنف، أى يتحرى أقوم الطريق^(١) .

﴿حنق﴾ الحاء والنون والقاف أصل واحد، وهو تضائق الشيء . يقال الضمر تحاقق . وإلى هذا يرجع الحنق في النفيظ، لأنه تضائق في الخلق من غير تدحئة ولا انبساط . قال الشاعر في قولهم مُحَنَّقٌ :
ما كان خَرُّكَ لو مَنَنْتَ وربما مَنَّ الفتى وهو النفيظ المُحَنَّقُ^(٢)

﴿حنك﴾ الحاء والنون والكاف أصل واحد، وهو عضو من الأعضاء ثم يحمل عليه ما يقاربه من طريقة الاشتقاق . فأصل الحنك حَنَكُ الإنسان، أقصى فيه . يقال حَنَكَتِ الصَّيَّ، إذا مضغت التمر ثم دلكته بحنكه، فهو مُحَنَكٌ؛ وحنكته فهو محنوك . ويقال : «هو أشدُّ سواداً من حَنَكِ الغراب» وهو منقاره، وأما حَنَكُهُ فهو سواده . ويقال احنك الجراد الأرض، إذا أتى على نبتها؛ وذلك قياس صحيح، لأنه يأكله فيبلغ حنكه .

ومن المحمول عليه استئصال الشيء، وهو احتناكه، ومنه في كتاب الله تعالى:

(١) في الجمل : « أقوم الطرق » .

(٢) البيت من مزية للنبيلة بنت الحارث بن كلدة ، ترى بها أياها الضمر بن الحارث . انظر حاسة أبن تمام (١: ٤٠٠) والبردة ٣٩٠ جوتيجن . قال السبيل في الروض الألف (٢: ١١٩) : « والصحيح أنها بنت الضمر لأخته » . وبهذه النسبة وردت في حاسة البعري ٤٤٣ والسان (حنق) والإسابة ٨٨٤ من قسم النساء . وجل الملاحظ في البيان (٣: ٢٣٦) هذا الضمر ليل بنت الضمر بن الحارث .

﴿لَا تُحَنِّكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١) . أى أغويهم كلهم ، كما يُستأصل الشيء ، إلا قليلا .

١٧٨ فإن قال قائل : فمنقول : حنكته التجارب ، واحتنكته السنن احتناكا ، ورجلٌ حنك ، فن أى قياس هو ؟ قيل له : هو من الباب ؛ لأنه التناهى فى الأمر والبلوغ إلى غايته ، كما قلنا : احتنك الجراد التبت ، إذا استأصله ، وذلك بلوغ نهايته . فأما القد الذى يجمع عراصيف الرمل ؛ فهو حنكة . وهذا على التشبيه بالحنك ، لأنه منظم متجمع ويقال حنك الشيء إذا فهمته . وهو من الباب ، لأنك إذا فهمته قد بلغت أقصاه . والله أعلم .

﴿باب الخاء والواو وما معهما من الحروف فى الثلاثى﴾

﴿حوى﴾ الخاء والواو وما بعده معتل أصل واحد ، وهو الجمع يقال حوت الشيء أحويه حيا^(٢) ، إذا جهقه . والحيوة : الواحدة من الحوايا ، وهى الأعماء ، وهى من الجمع . ويقولون للواحدة حاوية . قال :

كان قبيض الحب فى حاوياته فحيح الأفاعى أو قبيض القارِب^(٣)
والحيوة : كسالة يحوى حول سنام البعير ثم يركب . والحي من أحياء العرب .
والحواء : البيت الواحد ، وكلته من قياس الباب .

(١) من الآية ٦٢ فى سورة الإبراء . وفى الأصل : «إلا قليلا منهم» ، تحريف .

(٢) يقال حواه حيا ، وجوابه كمنجاة .

(٣) بلور فى ديوانه ٨٢ والسان (حوى) . وانظر ما سأتى فى (فتح) .

﴿ حوب ﴾ الحاء والواو والباء أصلٌ واحدٌ ينشَبُ إلى إثمٍ ، أو حاجةٍ أو مسكنةٍ ، وكلها متقاربة . فالحوبُ والحوبُ : الإثم . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ و ﴿ حُوبًا كَبِيرًا ^(١) ﴾ . والحوبة : ما يَأْتُمُ الإنسانُ في عقوبه ، كالإثمِّ ونحوها . وفلان يتحوب من كذا ، أى يتأثم . وفي الحديث : « رَبُّ يَقْبَلُ تَوْبَتِي ، وَاغْفِرْ حَوْبِي » . ويقال التحوبُ التَّوَجُّعُ . قال طفيل :

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّجٍ مِّنَ النَّيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبِ ^(٢)

ويقال : أَلْحَقَ [الله ^(٣)] به الحوبة ، وهى الحاجةُ والمسكنةُ .

فإن قيل : فما قياس الحوباء ، وهى النفس ؟ قيل له : هى الأصلُ بعينه ، لأنَّ إشتاق ^(٤) الإنسان على نفسه أغلبُ وأكثَرُ .

فأما قولهم فى زجر الإبل : حَوْبُ ، فقد قلنا إنَّ هذه الأصوات والحكايات ليست مأخوذةً من أصلٍ . وكلُّ ذى لسانٍ عربى قد يمكنه اختراعُ مثل ذلك ، ثم يكثرُ على ألسنة الناس .

فأما الحوَاب فهو مذكور فى باب ^(٥) .

(١) قرأ الجمهور بضم الحاء ، والحسن بفتحها .

(٢) ديوان طفيل ١٤ والمجمل واللسان (حوب) .

(٣) التمسكة من المجمل واللسان .

(٤) فى الأصل : « اشتقاق » تحريف .

(٥) سيذكره فى باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف .

﴿ حوت ﴾ الحاء والواو والياء أصل صحيح منقاس ، وهو من الاضطراب والروغان ، فالحوت العظيم من السمك ، وهو مضطرب أبداً غير مستقر . والعرب تقول : حاوتني فلان ، إذا راوغني . ويُشد هذا البيت :
ظَلَّتْ تُحاوِنِي رَمَدَاهُ دَاهِيَةٌ يَوْمَ الثَّوْبَةِ عَنْ أَهْلِ وَعَنْ مَالِي^(١)
﴿ حوث ﴾ الحاء والواو والياء قيل غير مطرد ولا متفرع . يقولون :
إِنْ اَلْحَوْتَاهُ الْكَبْدُ وَمَا يَلِيهَا . وينشدون :

• الْكِرْشُ وَالْحَوْتَاهُ وَالرِّيَا^(٢) •

وجارية حوثله : سينة . قال :

• وَفِي بَكْرٍ غَرِيرَةٍ حَوْتَاهُ •

وتركهم حوثاً برتاً . إذا فرقههم . وكل هذا متقارب في الضمف والقلة . ويقولون استبنت الشيء واستحثته ، إذا ضاع في تراب فطلبتة .

﴿ حوج ﴾ الحاء والواو والجيم أصل واحد ، وهو الاضطراب إلى الشيء . فالحاجة واحدة الحاجات - والحوجاء : الحاجة . ويقال أحوج الرجل : احتاج . ويقال أيضا : حاج يحوج^(٣) ، بمعنى احتاج . قال :
غَنَيْتُ فَلَمْ أَزِدْكُمْ عِنْدَ بَيْعَةٍ وَحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمْ بِأَصَابِعِ^(٤)
فأما الحاج فضرِب من الشوك ، وهو شاذ عن الأصل .

(١) أنشده في الجبل والسان (حوث) . والثوبية ، بفتح فكسر ، ويقال أيضا بالتصغير: موضع قريب من الكوفة .

(٢) قبله كما في المتن (حوث) :

• لَمَّا وَجَدْنَا لَهَا طَرِيًّا •

(٣) يقال حاج يحوج ويحجج .

(٤) فكبت بن مروه الأسدي ، كما في اللسان . وروى : • وحجت • بالكسر .

﴿ حوذ ﴾ الحاء والواو والذال أصل واحد ، وهو من الخفة والسرعة وانكماش^(١) في الأمر . فالأحواذ السير السريع . ويقال حاذ الحمارُ أَنَّهُ يَحْوُذُهَا ، إِذَا سَاقَهَا بِمَنْف . قال المعاج :

* يَحْوُذُهُنَّ وَهَ حُوذِي^(٢) *

والأحوذئ : الخفيف في الأمور ، الذي حَذَقَ الأشياءَ وَاتَّقَنَهَا . وقالت عائشة في عمر : « كَانَ وَاقِعَ أَحْوَذِيَا نَسِيجَ وَخَذِهِ » . والأحوذيان : جناحا القطاة . قال :

* عَلَى أَحْوَذِيَيْنِ اسْتَقَلْتُ^(٣) *

ومن الباب . استحوذَ عليه الشيطان ، وذلك إِذَا غَلَبَهُ وسَاقَهُ إِلَى مَا يَرِيدُ ١٧٩
من غِيَّة .

ومن الشاذَّ عن الباب أيضاً أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : هُوَ خَفِيفُ الْحَاذِ . وَيُنْسِدُونَ :
خَفِيفُ الْحَاذِ نَسَالُ الْقِيَامِي وَعَبْدٌ لِلصَّحَابَةِ غَيْرَ عَبْدٍ^(٤)
ومن الشاذَّ عن الباب : الحاذُّ ، وهو شجرٌ .

﴿ حور ﴾ الحاء والواو والراء ثلاثة أصول : أَحَدُهُا لَوْنٌ ، وَالْآخَرُ
الرُّجُوعُ ، وَالثَّالِثُ أَنَّ يَدُورُ الشَّيْءُ دَوْرًا .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْحَوْرُ : شِدَّةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ سَوَادِهَا . قَالَ أَبُو حَمْرٍو :

(١) في الأصل : « وانكماش » .

(٢) ديوان المعاج ٧١ . وأنتهه في اللسان (حوذ) يدون لبنة .

(٣) البيت بتمامه كما في اللسان :

على أسودين استقلت عليهما فإني إلا لطفه كتبت

(٤) هو كما قيل : « سيد القوم خادمهم » . والبيت في اللسان (حوذ) .

الْحَوْرُ أَنْ تَسُوْدَ الْعَيْنُ كُلُّهَا مِثْلَ الظُّلَمَاءِ وَالْبَقَرِ . وَلَيْسَ فِي بَنِي آدَمَ حَوْرٌ . قَالَ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلنِّسَاءِ حَوْرُ الْعُيُونِ ، لِأَنَّهُنَّ شُبِّهْنَ بِالظُّلَمَاءِ وَالْبَقَرِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا حَدَّثَنِي مَا الْحَوْرُ فِي الْعَيْنِ . وَقَالَ حَوْرَتِ الثِّيَابِ ، أَيْ بَيَضَتْهَا . وَيُقَالُ لِأَصْحَابِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَوَارِيُّونَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْوِرُونَ الثِّيَابَ ، أَيْ يَبْيِضُونَهَا . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ نَاصِرٍ حَوَارِيٌّ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « الزُّبَيْرُ ابْنُ عَتَّى وَحَوَارِيُّ مِنْ أُمَّتِي » . وَالْحَوَارِيَّاتُ : النِّسَاءُ الْبَيْضُ . قَالَ : « قُلْتُ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا وَلَا يَبْكُنَا إِلَّا السُّكَلَابُ النَّوَاجِحُ »^(١) وَالْحَوَارِيَّاتُ مِنَ الطَّلَامِ : مَا حَوَّرَ ، أَيْ بَيَضَ . وَاحْوَرَّ الشَّيْءُ : ابْيَضَ ، أَحْوَرَّارًا . قَالَ :

يَا وَزِدْهُ إِلَى سَامُوتَ مَرَّةً قَمَنْ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْحَوْرَةِ^(٢)
أَيِ الْبَيْضَةِ السَّامِ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَسْمُو النَّجْمَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ لِلشَّرِيِّ
« الْأَحْوَرُ » .

وَيُمْكِنُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ الْحَوْرُ ، وَهُوَ مَا دُبِغَ مِنَ الْجُلُودِ بغير
الْقَرَطِ وَيَكُونُ لَيْثًا ، وَلَمَّا كُنَّا أَيْضًا لَوْنًا . قَالَ الْمُجَنَّبُ :

بِحِجَّتَاتٍ يَنْتَفِقِينَ الْبُهْرَ كَأَنَّمَا يَمِزُّ قِنْ بِاللَّحْمِ الْحَوْرُ^(٣)

(١) لَأَيِّ جِلْدَةِ الْبَشَرِ ، كَمَا فِي السَّانِ وَالْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلْأَمْدَى ٧٩ . وَهُوَ فِي الْأَخْصَرِ
بِرَوَايَةٍ : « قُلْتُ لِنِسَاءِ الْمَعْرِ » .

(٢) الرَّجُلُ لَأَيِّ مَهْوَشِ الْأَمْدَى ، كَمَا فِي السَّانِ . وَتَرْجُمَةُ أَبِي الْمَهْوَشِ فِي الْخَزَائِنِ (٣ : ٨٦) .
وَوُودَ : تَرْخِيمُ وَرْدَةٍ وَهِيَ امْرَأَتُهُ .

(٣) دِيوَانُ الْمُجَنَّبِ ١٧ وَالسَّانِ (مَزَقَ ، حَوْرَ) .

يقول : هذا البازي يمزق أوساط الطير ، كأنه يمزق بها حوراً ، أى يسرع في تمزيقها .

وأما الرجوع ، فيقال حارَ ، إذا رجع . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحْمُورَ . كَبَلَى ﴾ . والعرب تقول : « الباسطُ في حُورٍ » أى رَجِعَ ونَقَصَ . وكلُّ شخص ورجوع حُورٌ . قال :

* وَاللَّهُمَّ بَيِّقْ وَزَادُ الْقَوْمِ فِي حُورٍ ^(١) *

والحور : مصدر حارَ حوراً رَجِعَ . ويقال : « [نموذ بالله ^(٢)] من الحور بعد السكوت » . وهو النقصان بعد الزيادة .

ويقال : « حارَ بعد ما كان ^(٣) » . وتقول : كلمته فارجعَ إلى حوراً وجواراً ونحورةً وحويراً .

والأصل الثالث للبحور : الخشبة التى تدور فيها للحالة . ويقال حورَتُ الخبزةً تمويراً ، إذا هيأتها وأدرتها لتضمها فى اللمة .
ومما شذَّ عن الباب حُور الناقة ، وهو ولدُها .

﴿ حوز ﴾ الحاء والواو والزاء أصلٌ واحد ، وهو الجمع والتجمع . يقال لكلُّ تَجَمُّعٍ وناحيةٍ حوزٌ وحوزةٌ . وحسى فلانٌ الخوزةُ ، أى التجمع والناحية . وجملته المرأة مثلاً لما ينبئنى أن تحميه وتمنم ، فقالت :

(١) لسبيع بن الحليم . صدره كما فى اللسان :

* واستجبلوا عن خفيف المشغ فازدردوا *

(٢) الكلمة من الجهل واللسان .

(٣) فى الأصل : « كان » تحريف « ولأما مى كار » بمعنى زاد .

فَقَلَّتْ أَحْيَى الثَّرَبَ فِي وَجْهِ عَنَى وَأَحْيَى حَوَزَةَ الْغَائِبِ^(١)
 ويقال: تَحَوَزَتِ الْحَيَةُ، إِذَا تَلَوَتْ. قَالَ الْقَطَامِي:
 تَحَبَّرُ مِنِّي خَشْيَةً أَنْ أَضِيفَهَا كَمَا انْحَاذَتِ الْأَنْفَى غِثَافَةَ ضَارِبِ^(٢)
 وَكُلُّ مَنْ ضَمَّ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ فَقَدْ حَاذَهُ حَوَزًا. وَيُقَالُ لَطِيبَةِ الرَّجُلِ حَوَزٌ.
 وَالْحَوَزِيُّ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي يَنْحَاذُ عَنْهُمْ وَيَعْتَزُّهُمْ. وَيُرْوَى بَيْتُ الْمَجَاجِ:
 * بِحَوَزُهُمْ وَلَهُ حَوُزِي^(٣) *
 وَهُوَ الْحِمَارُ يَجْمَعُ أَثْنَهُ وَيُسَوِّقُهَا. وَالْأَحَوَزِيُّ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلُ الْأَحَوَذِيِّ
 وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ.

﴿حوس﴾ الحاء والواو والسين أصل واحد: مخالطة الشيء ووطؤه.
 يُقَالُ حَسْتُ الشَّيْءَ حَوْسًا، وَالتَّحَوَّسُ، كَالْتَرَدُّ فِي الشَّيْءِ، وَهُوَ أَنْ يُقِيمَ مَعَ
 لِإِرَادَةِ السَّفَرِ، وَذَلِكَ إِذَا عَارَضَهُ مَا يَشْغُوهُ. قَالَ:
 * سِرَّ قَدْ أَتَى لَكَ أَيُّهَا لِلتَّحَوَّسِ^(٤) *
 وَيُقَالُ الْأَحْوَسُ الدَّائِمُ الرُّكُضُ^(٥)، وَالْجُرْيُ الَّذِي لَا يَهْوِلُهُ شَيْءٌ. قَالَ:

١٨٠

(١) البيت في اللسان (حوز، أيا).

(٢) يصف مجوزًا استضافها فبصلت تروغ عنه. حفت الرجل: نزلت به ضيفا. والبيت في الديوان ٧٢ واللسان (حوز، ضيف). ورواية الديوان:

فردت سلاكا كالحا تم أمرضت كما انحاضت الأنفى غثافة ضارب

(٣) ديوان الصياح ٧١ واللسان (حوز). وقد سبق في مادة (حوز).

(٤) صغر بيت لنتلس (حوس). وبمجزء:

* قافار قد كادت ليهتك تدرس *

(٥) في الأصل: «الدائم الركن والجري الركن». والكفتان الأخيرتان معصتان.

• أَحْوَسُ فِي الظُّلَمَاءِ بِالرُّمَحِ الْخَطِيطِ^(١) •

وهو حواس بالليل .

﴿ حوش ﴾ الحاء، والواو، والشين كلمة واحدة . الحوش الحوش .
يقال للحوش حوشيٌّ - وقال عمرُ في زهيرٍ : « كان لا يماثل بين القوافي ،
ولا يتبع حوشيُّ الكلام ، ولا يمدحُ الرجلَ إلا بما فيه » . قال القتيبي : الإبل
الحوشية منسوبة إلى الحوش ، وإنما فُحولُ نَمِ الجِنُّ ، ضَرَبَتْ في بعض الإبل
فَنَسِبتُ إليها . قال رؤبة :

• جَرَّتْ رَحَانًا مِنْ بِلَادِ الْحُوشِ^(٢) •

وأُظِنُّ أَنَّ هَذَا مِنَ الْقُلُوبِ ، مِثْلَ جَذَبَ وَجَبَذَ . وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ إِنْ صَعَتْ
فَمِنْ التَّجَمُّعِ وَالتَّجَمُّعِ ، يُقَالُ حُشْتُ الصَّيْدَ وَأَحَشْتُهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ حَوَالِهِ^(٣) وَجَمَعْتَهُ
لِتَعْرِفَهُ إِلَى الْحِبَالَةِ . وَاحْتَوَشَ الْقَوْمُ فَلَانًا : جَمَعُوهُ وَسَطَّطَهُمْ . وَيُقَالُ تَحَوَّشَ عَنَى
الْقَوْمُ : تَنَحَّوْا . وَمَا يَنْحَلِّشُ فَلَانٌ مِنْ شَيْءٍ ، إِذَا لَمْ يَتَجَمَّعْ لَهُ ؛ لِقَلَّةِ اكْتِرَائِهِ بِهِ . قَالَ :
وَبَيْضَاءَ لَا تَنْحَلِّشُ مِنَّا وَأُمُّهَا إِذَا مَا رَأَيْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلَهَا^(٤)
وَيُقَالُ إِنَّ الْحَوَاشَةَ الْأَمْرُ يُكُونُ فِيهِ الْإِنْمُ ، وَهُوَ مِنَ الْيَابِ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ
يَتَجَمَّعُ مِنْهُ وَيَنْحَلِّشُ . وَأَنْشُد :

(١) البيت في المحمل واللسان (حوس) .

(٢) ديوان رؤبة ٧٨. والمحيوان (١٥٥ : ١ / ٦ : ٢١٨) واللسان (حوش) .

(٣) يقال من حواله وحواليه، وحواله وحوليه .

(٤) لدى الرمة في ديوانه ٤٥٤ واللسان (٨ : ١٨٠ / ١٣ : ٢٣٧ / ٢٠ : ١٦٥) والمحيوان
(٥٧٤ : ٥) .

أَرَدْتُ حَوَاشَةً وَجِهَلْتُ حَقًّا وَآثَرْتُ الدُّعَابَةَ غَيْرَ رَاضٍ ^(١)
 ويقال الحَوَاشَةُ الاستحياء ، وهو من الأصل ، لأنَّ السَّعْيَ يَجْمَعُ مِنَ
 الشَّيْءِ . وَالْحَوْشُ : أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ مِنْ جَوَانِبِ الطَّعَامِ حَتَّى يَنْهَكَ ^(٢) .
 وَالْحَائِشُ : جَاعَةُ النَّخْلِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ .

﴿ حوص ﴾ الحاء والواو والصاد كلمة واحدة تدلُّ على ضيق الشَّيْءِ .
 فَالْحَوْصُ انْخِطَاةٌ ! حُصَّتِ الثُّوبَ حَوْصًا ، وَذَلِكَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ طَرَفَيْ مَا يُخَاطُ .
 وَالْحَوْصُ : ضَيْقٌ مُؤَخِّرُ الصِّينِ فِي غَوْرِهَا . وَرَجُلٌ أَحَوْصُ . وَيُقَالُ بِلِ
 الْأَحْوَصِ الضَّيْقُ إِحْدَى التَّيْنَتَيْنِ .

﴿ حوض ﴾ الحاء والواو والفاء كلمة واحدة ، وهو المَرْمُومُ فِي الْأَرْضِ .
 فَالْحَوْضُ حَوْضُ الْمَاءِ . وَاسْتَحْوَصَ الْمَاءَ : اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْضًا . وَالْمُحْوَضُ ،
 كَالْحَوْضِ يُجْمَلُ لِلنَّخْلَةِ تَشْرِبُ مِنْهُ . وَيُقَالُ فَلَانٌ يُحْوِضُ حَوْالِيْ فُلَانَةٍ ، إِذَا كَانَ
 يَهْوَاهَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَهْزُومِ الصَّدْرِ : حَوْضُ الْحِمَارِ ، وَهُوَ سَبٌّ .

﴿ حوط ﴾ الحاء والواو والطاء كلمة واحدة ، وهو الشَّيْءُ الْيُطِيفُ بِالشَّيْءِ .
 فَالْحَوِطُ مِنْ حَاطَهُ حَوِطًا . وَالْحِمَارُ يُحَوِطُ عَائَتَهُ : يَجْمَعُهَا . وَحَوِطَتْ حَائِطًا .
 وَيُقَالُ لِمَنْ الْهَوَاظَةُ ^(٣) حَظِيرَةٌ تَتَخَذُ لِلطَّعَامِ . وَالْحَوِطُ : شَيْءٌ مُسْتَدِيرٌ تَمْلُقُهُ ^(٤)
 الرَّأَةُ عَلَى جَبِينِهَا ، مِنْ فِصَّةٍ .

(١) روايته في اللسان (حوش) :

خَشِيتُ حَوَاشَةً وَجِهَلْتُ حَقًّا وَآثَرْتُ النُّوَابَةَ غَيْرَ رَاضٍ

(٢) في الأصل : « حَتَّى يَنْهَكَ » ، صَوَاهِجُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٣) في الأصل : « الْحَوْصَةُ » ، صَوَاهِجُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللَّسَانِ .

(٤) في الأصل : « تَمْلُقُهَا » .

﴿ حوق ﴾ الحاء والواو والتفاف أصل واحد يقرب من القى قبله .
فالخوق : ما استدار بالكثرة . والخوق : كنس التبيت . والمخوقة : المكثنة .
والخوافة : الكناسة .

﴿ حوك ﴾ الحاء والواو والكاف ، ضم الشيء إلى الشيء . ومن ذلك
حوك الثوب والشعر .

﴿ حول ﴾ الحاء والواو واللام أصل واحد ، وهو تحريك في دور .
فالحول العام ، وذلك أنه يحول ، أى يدور . ويقال حالت الدار وأحالت وأحولت :
أتى عليها الحول . وأحولت أنا بالمكان وأحلت ، أى أقت به حولا . يقال حال
الرجل في متن فرسه يحول حولا وحولا ، إذا وثب عليه ، وأحال أيضا . وحال
الشخص يحول ، إذا تحرك ، وكذلك كل متحول عن حالة . ومنه قولهم استحلت
الشخص ، أى نظرت هل يتحرك . والحيلة والحويل والمحاولة من طريق واحد
وهو القياس الذى ذكرناه ؛ لأنه يدور حوالى الشيء ليذكره . قال السكيت :
وذا تاسمين والألوان شقى ^(١) تحمق وهى بيئة الحويل ^(٢)

ذات اسمين : راحة ؛ لأنها راحة وأنوق . تحمق وهى ذات حيلة ؛ لأنها تكون
بأعلى الجبال ، وتقطع فى أول القواطع وترجع فى أول الزواجع ونحب ولدها
وتحمن بيضا ، ولا تمكّن إلا زوجها ^(٣) . والحولاء : ما يخرج من الولد ؛
وهو مطيف .

(١) فى الحيوان (٧ : ١٨) والسان (حول) : « كية الحويل » .

(٢) انظر الحيوان (٧ : ١٩) .

١٨١ ﴿حوم﴾ الحاء والواو والميم * كلمة واحدة تقرب من الذي قبلها ، وهو الدَّور بالشيء يقال حام الطائرُ حَوْلَ الشيء يحوم . والحومة : مُعْظَمُ القتال ، وذلك أنهم يُطِيفُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ . والحوم : التقطيع الضخم من الإبل . والحومانة : الأرض المستديرة ، ويقال يُطِيفُ بها رمل .

﴿باب الحاء والياء وما يثُلثها﴾

﴿حي﴾ الحاء والياء والحرف المتل أصلان : أحدهما خلاف الموت ، والآخر الاستحياء الذي [هو] ضِدُّ الوفاة .

فأما الأول فالحياة والحيوان ، وهو ضِدُّ الموت والموتان . ويسمى الطرُ حياً لأن به حياة الأرض . ويقال ناقةٌ نحى ونَحْيَةٌ : لا يكادُ يموتُ لما ولد . وتقول : أتيتُ الأرضَ فأحييتها ، إذا وجدتها حَيَّةً النَّباتِ غَضَّةً .

والأصل الآخر : قولهم استحييت منه استحياء . وقال أبو زيد : حَيَّيتُ منه أحيا ، إذا استحييتَ . فأما حياء الناقة ، وهو فَرْجُها ، فيمكن أن يكون من هذا ، كأنه عمولٌ على أنه لو كان ممن يستحي^(١) لكان يستحي من ظهوره وتكشفه .

﴿حيث﴾ الحاء والياء والتاء ليست أصلاً ؛ لأنها كلمة موضوعة لكل مكان ، وهي مبهمه ، تقول أقعد حيثُ شئت ، وتكون مضمومة . وحكى الكسائي فيها الفتح أيضاً .

(١) في الأصل : « يستحق » .

﴿حيد﴾ الحاء والياء والدال أصل واحد، وهو الميل والمُدول عن طريق الاستواء. يقال حادَ عن الشيء يَحِيدُ حَيْدَةً وَحَيْوَةً. والحَيُودُ: الذي يَحِيدُ كثيراً، ومثله الحَيْدَى على قَتْلَى. قال المثل (١):

أَوَاصْنَحَمَ حَامِرَ جَرَامِيزَةٍ حَزَابِيَةٍ حَيْدَى بِاللَّحَالِ
الحَيْدُ: النادر من الجبل، والجمع حُيُودٌ وأحياد. والحَيُودُ: حيود قرْنِ الظبي، وهي المقد فيه، وكلُّ ذلك راجعٌ إلى أصل واحد.

﴿حير﴾ الحاء والياء والراء أصل واحد، وهو التزدد في الشيء. من ذلك الحَيْرَةُ، وقد حار في الأمر يَحِيرُ، وتَحِيرُ يَحِيرُ. والحَيْرُ والحَايِرُ: الموضع يَحِيرُ فيه الماء. قال قيس (٢):

تَحْطُو عَلَى بَرْدَيْتَيْنِ غَذَاهُمَا غَدَقَ بِسَاعَةِ حَايِرٍ يَحْبُوبِ
ويقال لكل ممثلي مستحير، وهو قياس صحيح، لأنه إذا امتلأ تردّد بعضه على بعض، كالحائر الذي يتردد فيه [الماء] إذا امتلأ. قال أبو ذؤيب:

• واستعارَ شَبَابُهَا (٣) •

﴿حيز﴾ الحاء والياء والزاء ليس أصلاً؛ لأن ياء في الحقيقة واو. من ذلك الحِيزُ الناحية. وانحاز القوم، وقد ذكر في بابِه.

(١) هو أمية بن أبي عازد المثلبي، كان في اللسان (سم، جرمز، حزب، حيد). ولصديقي شرح السكري لمهذلين ١٨٠ ومخطوطة التتجيلي ٧٩.

(٢) يعني قيس بن الخطيم. والبيت في ديوانه ٦. ومجمره في اللسان والتاج (مب).

(٣) قطعة من بيت له في ديوانه ٧١ واللسان (حير). وتامه:

لثلاثة أهوام ظنا تهرمت تظنى شباي واستعار شبايها

﴿حيض﴾ الماء والياء والسين أصل واحد، وهو الخليلط . قال أبو بكر : حَيْضُ الحَبْلِ إِذَا قُتِلَتْهُ، أُحْيِسُهُ حَيْسًا . وهذا أصل لما ذكرناه ، لأنه إِذَا قُتِلَ تَدَاخَلَتْ قَوَاهُ وَتَغَالَطَتْ . والحيض معروف ، وهو من الباب ، لأنه أشياء تَخُطُّ . قال أبو عبيدٍ فيما رواه ، لَهْدَى أَحَدَقَتْ بِهِ الإِماءُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، مَحْيُوسٌ . قال : شُبِّهَ بِالْحَيْضِ .

﴿حيض﴾ الماء والياء والصاد أصل واحد ، وهو اللَّيْلُ فِي جَوْرِ وتَلْدُ . يقال حَاصٌّ عَنِ الْحَقِّ يَحْيِصُ حَيْصًا ، إِذَا جَارَ . قال :
 * وَإِنْ حَاصَتْ عَنِ الْمَوْتِ طَامِرٌ ^(١) *
 وَبِرُّوُون :

* بِمِيزَانٍ صِدْقٍ مَا يَحْيِصُ شَمِيرَةً ^(٢)

ومن الباب قولهم : وَقَمُوا فِي حَيْضٍ بَيْنَ ، أَى شِدَّةٍ . قال الهذلي :

فَدَكُنْتُ خَرَّابًا وَلَوْجًا صَبْرًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْضٌ بَيْنَ لِحَاصٍ ^(٣)

﴿حيض﴾ الماء والياء والصاد كلمة واحدة . يقال حَاضَتْ السَّمَرَةُ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ أَحْمَرٌ . وَلِذَلِكَ سَمَّيْتُ النَّفْسَاءَ حَائِضًا ، تَشْبِيهَا لَهَا بِذَلِكَ الْمَاءِ .

(١) النظر في الجبل (حيض) .

(٢) صدر بيت لأبي طالب بن عبد المطلب . وقد أشهد هذا الصدر في القبان (حصص) :
 « ما يحس شميرة » . وفي البقرة ١٧٥ : « لا يغيس » . وفي الروض الألف (١ : ١٧٧) :
 « لا يغس » . وقامه في الأخيرين :

* له شاهد من قبه غير مائل *

(٣) سبق إنشاء هجزة في (يس) . والبيت لأمية بن أبي طالب الهذلي . انظر ماضي في حواشي (يس) . وسيأتي في (لحس) .

﴿حِيط﴾ الحاء والياء والطاء ليس أصلاً ، وذلك أن أصله في الحِيطَة والحِيطَة والخائِطُ كلُّه الواوُ . وقد ذُكر في بابِه .

﴿حَيْف﴾ الحاء والياء والفاء أصلٌ واحدٌ ، وهو المَيْلُ . يقال ١٨٢ [حاف] عليه يَحْيِفُ ، إذا غَالَ . ومنه تَحَيَّفُ الشَّيْءُ ، إذا أَخَذَتْهُ من جِوَانِبِهِ ، وهو قِياسُ البابِ لأنه مالٌ عَنْ عُرْضِهِ إلى جِوَانِبِهِ .

﴿حَيْق﴾ الحاء والياء والقاف كلمةٌ واحدةٌ ، وهو نُزُولُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ ، يقال حاقَ به السُّوءُ يَحْيِيقُ . قال الله تعالى : ﴿وَلَا يَحْيِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾

﴿حَيْك﴾ الحاء والياء والكاف أصلٌ واحدٌ ، وهو جِنْسٌ من المَشْيِ . يقال حاكٌ هو يَحْيِكُ في شَيْءٍ حَيَّكَانًا ، إذا حَرَكَ مَنَكَبَيْهِ وجَسَدَهُ . ومنه الحَيْكُ ، وهو أَخَذُ القولِ في القَلْبِ . يقال ما يَحْيِكُ كَلَامُكَ في فلانٍ . وإنما قلتُ إنه منه ، لأنَّ المَشْيَ أَخَذَ في الطَّرِيقِ الذي يُمَشَّى فيه .

ومن هذا الباب : ضَرَبَهُ فَمَا أَحَاكَ فيه السَّيْفُ ، إذا لم يَأْخُذْ فيه .

﴿حِين﴾ الحاء والياء والنون أصلٌ واحدٌ ، ثم يحمل عليه ، والأصل الزمان . فالْحِينُ الزَّمانُ قَلِيلُهُ وكَثِيرُهُ . ويقال عَاشَتْ فلانًا [مُحَابَنَةً^(١)] ، من الحِينِ . وَأَحْيَنْتُ بالمَكَانِ^(٢) : أَقْبْتُ به حِينًا . وحانَ حِينُ كَذَا ، أى قَرُبَ . قال :
وإنَّ سُؤْيَ عن جِيلٍ لَسَاعَةٍ من الدَّهْرِ مَاحَانَتْ ولا حانَ حِينُهَا^(٣)

(١) التَّكَلُّفُ من الجِملِ .

(٢) في الأصل : « وَأَحْيَنْتُ المَكَانَ » ، صوابه من الجِملِ والسان .

(٣) البيت لبُتَيْنة صَاحِبَةِ جِيلِ السَّانِ (حِين) . قال ابنُ بَرِّي : « لم يَحْفَظْ لبُتَيْنة هِزْ هذا البيت » .

ويقال حَيَّنْتُ الشاة ، إذا حَلَبْتُهَا مرة بعد مرة . ويقال حَيَّنْتُهَا جعلت لها حَيْفًا . والتأني : أن لا تجعل لها وقتًا تحلبها فيه . قال المَخِيل :
 إِذَا أَفَيْتَ أَزْوَى عِيَالِكَ أَقْنُهَا وَإِنْ حَيَّنْتَ أَرَبِي عَلَى الوَطْبِ حَيْنُهَا^(١)
 وقال الفراء : الحَيْن حِينَان ، حَيْنٌ لَا يُوقَفُ عَلَى خِذِّهِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ،
 وَحَيْنٌ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ تَوَنَّى أَكَلَهَا كُلَّ حَيْنٍ ﴾ . وهذا معدودٌ لآنه سَقَةٌ أَشْهَرُ .
 وأما المحمول على هذا فقوله لِهَلَاكِ حَيْنٍ ، وهو من القياس ، لأنه إِذَا أُنِّي .
 فلا بد له من حَيْنٍ ، فكأنه مسمى باسم المصدر .

﴿ باب الحاء والألف وما يثلثها في الثلاثي ﴾

اعلم أَنَّ الْأَلْفَ فِي هَذَا الْبَابِ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ . وَالْكَلِمَاتُ
 الَّتِي تَنْفَرِعُ فِي هَذَا الْبَابِ فَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَبْوَابِهَا ، وَأَكْثَرُهَا فِي الْوَاوِ ، فَلِذَلِكَ
 تَرَكْنَا ذِكْرَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

﴿ باب الحاء والياء وما يثلثها ﴾

﴿ حَجِج ﴾ الحاء والياء واليهم ليس عندي أصلاً يمول عليه ولا يُفْرَعُ
 منه ، وما أدرى ما صَحَّةُ قَوْلِهِمْ : حَجِجَ التَّمَرُ بَدَأَ ، وَحَبِجَتِ النَّارُ : بَدَتْ بَغْتَةً .
 وَحَبِجَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا نَأَلَتِ الْعَرَفَجَ فَاشْتَكَّتْ بِطَوْنِهَا ، كُلُّ ذَلِكَ قَرِيبٌ
 فِي الصَّمْفِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَأَمَّا حَجِجَ بِهَا ، فَالْيَمُّ مَبْدَلٌ مِنْ قَافٍ .

(١) البيت في اللسان (١٦ : ١٥٨ ، ٢٩٢) ، وقد سبق بدون نسبة في (أنف) .

﴿حبر﴾ الحاء والباء والراء أصل واحد متقاسم معرّد، وهو الأثر في حُسْنٍ وبهاء فالحَبَّارُ: الأثر. قال الشاعر^(١) يصف فرساً :

ولم يَقلْبْ أرضَهَا التَّيِّطَارُ ولا لِخَبْلِهِ بها حَبَارُ

ثم يتشعب هذا فيقال للذي يُكْتَبُ به حَبْرٌ، وللذي يُكْتَبُ بالحبر حَبْرٌ وحَبْرٌ، وهو العالم، وجمعه أحبار. والحَبْرُ: الجمال والبهاء. ويقال ذو حَبْرٍ وسَبْرٍ. وفي الحديث: «يخرج من النار رجلٌ قد ذهب حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ». وقال ابن جرير:

لَبِسْنَا حَبْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا لأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قُضِينَا^(٢)

والمَحْبَرُ: الشيء اللزج. وكان يقال لطفيل الفنوي محبَرٌ؛ لأنه كان يحبر الشعر ويزيّنه.

وقد يمجى في غير الحُسْنِ أيضاً قياساً. فيقولون حَبِرَ الرجلُ، إذا كان بجلده فروحٌ فَبَرِثَتْ وبقيت لها آثار. والحَبْرُ^(٣): سُفْرَةٌ تملأ الأسنان. وثوبٌ حَبِيرٌ من الباب الأول: جديدٌ حَسَنٌ. والحَبْرَةُ: الفرح. قال الله تعالى: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾. ويقال قَدَحُ حَبْرٍ، أُجِيدَ بَرِّيهِ. وأَرْضٌ حَبَارٌ: سريرة النبات. والعَبِيرُ من السحاب: الكثير الماء.

ومما شذ عن الباب قولهم: ما فيه حَبْرٌ بَرٌّ، أي شيء. والحَبَّارِي: طائر ويقولون: «مات فلانٌ كَمَدَ الحَبَّارِي» وذلك أنها تُلْقِي ريشها مع إلقاء سائر الطير ريشه، ١٨٣ ويبعّث ريشه. فإذا طار الطير ولم تقدر هي على الطيران ماتت كَمَدًا. قال:

(١) الأولى أن يقول «الراجز»، وهو جيد الأرقط، كما في اللسان (حبر). وانظر ماسيان في «قلب»

(٢) البيت في الجبل واللسان (حبر) (٢) يقال بالفتح والكسر وبكسرتين.

وَزَيْدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْخُبَارَى إِذَا ظَلَمْتَ هُنَيْدَةً أَوْ مُلِمًّا^(١)

أى مقارب. وقال الراعى فى الخبارى :

حَلَقْتُ لَهُمْ لِيَحْسِبُونَ شَيْئِي بِعَيْنِي خُبَارَى فِي حِبَالَةِ مُعَرِّبٍ^(٢)
رَأَتْ رَجُلًا يَسَى إِلَيْهَا فَحَلَقَتْ إِلَيْهِ بِمَا فِي عَيْنِهَا الْمُتَقَلِّبِ
تَنَوَّشُ بِرَجْلَيْهَا وَقَدْ بَلَ رِيشَهَا رَشَاشٌ كَفَيْسَلِ الْوَفْرِ^(٣)

المُعَرِّبُ^(٤) : الصائد ؛ لأنه لا يأوى إلى أهله . وَحَلَقَتْ : قَلَبَتْ حَلَقًا عَيْنَهَا .
وَالْمَعْنَى أَنَّ شَتْمَكَ إِيَّائِي لَا يَذْهَبُ بِاطْلَاءٍ ، فَأَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْخُبَارَى الَّتِي لَا حِيلَةَ عَنْدهَا
إِذَا وَقَعَتْ فِي الْحِبَالَةِ إِلَّا تَقْلِيْبُ عَيْنِهَا . وَهِيَ مِنْ أَذَلِّ الْعُلُوبِ . وَتَنَوَّشُ بِرَجْلَيْهَا :
تَضْرِبُ بِهِمَا . وَالتَّيْسَلُ : الْخِطْمُ . يَرِيدُ سَلَعَتْ عَلَى رِيشِهَا . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :
وَعَيْدُ الْخُبَارَى مِنْ بَيْدٍ تَنْفُثُ لِأَزْرَقٍ مَعْلُولِ الْأَطْفِيرِ بِالْخَلَصِ^(٥)

﴿ حَبْس ﴾ الحياء والبهاء واللين . يُقَالُ حَبَسْتُ حَبَسًا . وَالْحَبْسُ :
مَا وَقِفَ . يُقَالُ أَحْبَسْتُ فُرسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٦) . وَالْحَبْسُ : مَصْنَعُ الْمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ أَحْبَاسٌ .

(١) لَأَيُّ الْأَسْوَدِ الدَّبَلِ كَمَا فِي الْمِيوَانِ (٤٤٠ : ٥) . وَانْظُرِ الْأَعْلَى (١١ : ١١٧)
وَاللَّسَانُ (٥ : ٧٣٢) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : هِ الْمَرْبِ هِ ، وَالْبَيَاقُ يَقْتَضِي مَا أَتَيْتُ .

(٣) كَمَا وَرَدَ الْبَيْتُ مَقْشُورًا .

(٤) فِي الْأَصْلِ : هِ الْمَرْبِ هِ ، تَحْرِيفٌ .

(٥) الْبَيْتُ فِي الْمِيوَانِ (٥ : ٤٥٢) .

(٦) يُقَالُ حَبَسَهُ وَأَحْبَسَ وَحَبَسَهُ بِالْقَتْلِ ، وَاللَّسَانُ وَالْقَامُوسُ .

﴿حبش﴾ الحاء والباء والشين كلمة واحدة تدل على التجميع .
 فالأحباش : جماعات يتجمعون من قبائل شتى . قال ابن رَوَاحَة :
 وجئنا إلى موج من البحر زاخر أحباش منهم حاسر ومقنع^(١)
 ﴿حبص﴾ الحاء والباء والصاد ليس أصلاً . ويزعمون أن فيه كلمة
 واحدة .

ذكر ابن دريد^(٢) : حَبَصَ الْقَرْسُ ، إذا عدا غدواً شديداً .
 ﴿حبض﴾ الحاء والباء والصاد أصلان : أحدهما التَحَرُّكُ ، والآخر
 النقص .

فالتَحَبُّضُ : التَحَرُّكُ ومنه الحابض ، وهو السهم الذي يقع بين يدي راميد ،
 وذلك نقصانه على النرض^(٣) . ويقال حَبَضَ مَاءُ الرِّكِيَّةِ : نقص .
 ويقال من الثاني : أَحْبَضَ فلانٌ يَحْبُضُ لِحَبَاضٍ ، أى أبطله . وأما الحابض ،
 وهى للشاير : عيدانٌ تُشْتَارَبُ بها المَسَلُ^(٤) ، فممكن أن يكون من الأول . قال
 ابن مقبل :

كَأَنَّ أَصَوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا صَوْتُ الْحَابِضِ يَنْزِعُ مِنَ الْخَارِيزِ^(٥)
 ﴿حبط﴾ الحاء والباء والطاء أصل واحد يدل على بطلان أو ألم .
 يقال : أحبط الله عمل الكافر ، أى أبطله .

(١) البيت في الجبل (حبش) .

(٢) الجهرة (١ : ٢٢٢) .

(٣) كنا . ولما وجه .

(٤) في اللسان : « والرطب تذكر المسل وتؤش » . وتذكره لغة معروفة والتأنيث أكثره .

(٥) البيت في اللسان (حبص حرن) « وتسبق بحيزه في (حرن) » .

وَأَمَّا الْأَلَمُ فَالْحَبِطُ: أَنْ تَأْكُلَ الدَّابَّةُ حَتَّى تُنْفَخَ لَهَا بَطْنُهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ عَمَّ يُنْبِتَ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُبْلِغَ». وَتُنَمَّى الْحَارِثُ الْحَبِطَ^(١) لِأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ مِثْلُ هَذَا. وَهَذَا هَوْلَاءُ الَّذِينَ يَسْمُونَ الْحَبِطَاتِ مِنْ تَعِيمٍ. وَعَمَّا يَقْرُبُ مِنْ هَذَا الْبَابِ حَبِطَ الْجِلْدُ، إِذَا كَانَتْ بِهِ جِرَاحٌ قَبَرَاتٌ وَبَقِيتَ بِهَا آثَارٌ.

﴿حقيق﴾ الحاء والباء والقاف ليس عندي بأصلٍ يُؤْخَذُ بِهِ وَلَا مَعْنَى لَهُ. لَكِنَّمَا يَقُولُونَ حَقِيقَ مَتَاعِهِ، إِذَا جَمَعَهُ. وَلَا أَدْرِي كَيْفَ صَحَّتْهُ.

﴿حبك﴾ الحاء والباء والكاف أصلٌ مُنْقَاسٌ مَطْرُودٌ؛ وَهُوَ إِحْكَامُ الشَّيْءِ فِي امْتِدَادٍ وَاطِّرَادٍ. يَقَالُ يَبْعَثُ حَبَّكَوْكَ الْقَرْصَى، أَيْ قُوَّتِهِ. وَمِنْ الْإِحْكَامِ الْإِحْتِبَاءُ، وَهُوَ شِدَّةُ الْإِزَارِ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ.

وَحُبُّكَ السَّمَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الْحُبُوكِ﴾ فَقَالَ قَوْمٌ: ذَاتِ أَنْخَلِقَ الْحَسَنَ الْمُحْكَمَ. وَقَالَ آخَرُونَ: الْحُبُّكَ الطَّرَائِقُ، الْوَاحِدَةُ حَبِيبُكَ. وَيُرَادُ بِالطَّرَائِقِ طَرَائِقُ النُّجُومِ. وَيَقَالُ كَسَاءُ حَبِّكَ، أَيْ مَخْطُوطٌ.

﴿حبل﴾ الحاء والباء واللام أصلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادِ الشَّيْءِ. ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ، وَمَرْتَجِعُ الْقُرُوعِ مَرْجِعٌ وَاحِدٌ. فَلَحْلُ الرِّسَنِ، مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ حِبَالٌ. وَالْحَبْلُ: حَبْلُ الْعَاتِقِ. وَالْحَبْلُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّسْمِ يَسْتَطِيلُ.

(١) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مَازِنَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَعِيمٍ. انْظُرِ السَّانِ (٩: ١٤١) حَيْثُ نَجِدُ مَعَ هَذَا قَوْلًا آخَرَ فِي الْمَبْطُوتِ.

والجملول عليه الخليل، وهو العهد . قال الأعشى :

وإذا نُجُوزَها حبالٌ قَبِيلَةٍ * أخذت من الأخرى إليك حبالها^(١) ١٨٤

ويريد الأمان وعهود الخفارة . يريد أنه يُخَفَّر من قبيلة حتى يصل إلى قبيلة أخرى ، فتخفف هذه حتى تبلغ . والحيلة : حيلة الصائد . ويقال احتبل الصيد ، إذا صاده بالحيلة . قال الكميت :

ولا تجعلوني في رجائي ودُّكُمْ كراجٍ على بيض الأنوق احتبالها^(٢)

لا تجعلوني كمن رجا من لا يكون ؛ لأن الرخة لا يوصل إليها ، فمن رجا أن يصيدها على بيضها فقد رجا مالا يكون .

وأما قول لبيد :

ولقد أغدو وما يُعْدِني صاحبٌ غير طوبل المحتبل^(٣)

فإنه يريد بمحتبل أرساغه ، لأن الحبل يكون فيها إذا شُكِل .

ويقال للواقف مكانه لا يفتر . « حَبِيلُ بَرَّاح » ، كأنه محبوب ، أي قد شد بالحبال . وزعم ناس أن الأسد يقال له حَبِيلُ بَرَّاح .

ومن المشتق من هذا الأصل الحبل ، بكسر الحاء ، وهي الداهية . قال :

فلا تَعَجِّلِ بِاعَزَّ أَنْ تَنْفَهِيَ بَنْصَحِ أُنَى الْوَاشُونَ أَمْ بِمُحْبُولِ^(٤)

ووجهه عندي أن الإنسان إذا دُهِى فسكانه قد حُبِل ، أي وقع في الحيلة ، كالصيد الذي يُحْبَل . وليس هذا ببيد .

(١) ديوان الأعشى ٢٤ والجبل والسان (جبل) .

(٢) في الأصل : « ولا تحبكون » ، سواه في الميون (٧ : ٢٠) ونهاية الأوب (١٠ : ٢٠٨) .

(٣) ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ والسان (حبل) . وأهدى النسي : لم أجده .

(٤) البيت لكثير ، كما في الجبل والسان (حبل) .

ومن الباب الحبل، وهو الحبل، وذلك أن الأيام تمتد به، وأما السكرم فيقال له حبلته وحبلته، وهو من الباب، لأنه في نباته كالأرسية، وأما الحيلة فنمر العطاء: وقال محمد بن أبي وقاص: «كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما لنا طعام إلا الحيلة ووزق السم». وفيما أحسب أن الحيلة وهي حلى يحمل في القلائد، من هذا، ولعله مشبه بعمرو. قال:

وبرزينا في الشعر حلى واضح وقلائد من حيلة وسلوبين^(١)
جن الحاء والباء والتون أصل واحد، فيه كلمتان محولة إحداها على الأخرى. فالجن كالزئجل في الجسد، ويقال بل الرجل الأجن الذي به السقي^(٢). والكلمة الأخرى أم حنين، وهي دابة قدر كفت الإنسان.

خبو الحاء والباء والحرف المعتل أصل واحد، وهو القرب والدنو؛ وكل دان حاب، وبه سمي بقي السحاب، لدنوّه من الأفق. ومن الباب حيوت الرجل، إذا أعطيت حيوته وخبوته، والاسم الحياء. وهذا لا يكون إلا للتألف والتقريب. ومثله الحبي الرجل، إذا تجمع ظهره وساقيه بشوب، وهي الحبوّة والحبوّة أيضاً النتان. والجاني: النهم الذي يزحف إلى الهدف والنزب قول: حيوت للخمين، إذا دنوت الحاء. وذكر الأصمعي كلمة لها تبتد في الظاهر من هذا الأصل قليلاً، ليست في التفتيح ببقية قال: فلان يحبو ماحوّه، أي يحنيه ويمنعه. قال ابن أحر:

(١) البيت لعبد الله بن سليم الناصبي، كما في اللسان (سلس، حبل، ج) «وأعطر الحقلانيات (١١٤: ١)». وفي الأصل: «وبرزينا» لا شوباً من الحبل والسان لا شوباً في (سلس) (٢) السقي، بالفتح والسكر ماء استسقى به في البطن.

وراحتِ الشَّوْلُ ولم يَحْبُهَا فَعَلَّ ولم يَحْتَسْ فيها مُدِرٌ^(١)
ويقال ، وهو القياس المطرود ، إنَّ الحَبِّي مقصور مكسور الحاء : خاصةً اللَّيْلُ ، وجمعه
أَحْبَاءٌ . وقال بعضهم : بل الواحد حَبِيًّا مَهْمُوزٌ مقصور . وسمى بذلك لقربه
وَدُونُوهُ . فلم يُخْلَفْ من الباب شيء . والله أعلم .

﴿ باب الحاء والتاء وما يثلثهما ﴾^(٢)

﴿ حتر ﴾ الحاء والتاء والراء أصلان : أحدهما إطافة الشيء بالشيء
واستدارة منه حَوْلَهُ ، والثاني تقليلُ شيء وتزهيده .

فالأَوَّلُ الحَتَارُ : ما استدار بالعين من باطن الخلفين ، وجمعه حُتْرٌ . وحَتَارُ الظفرُ :
ما أحاط به . ومن الباب الحَتَارُ ، وهو هُذْبُ الشَّعَةِ وكَيْفَتُهَا ، والجمع حُتْرٌ . قال
أبو زيد السكلائي : الحُتْرُ ما يُوصَلُّ بأَسْفَلِ الخِباءِ إذا ارتفع عن الأرض وقَلَصَ
ليكونَ سِتْرًا . ويقال سَتَرْتُ البيتَ . وقال بعض أهل اللغة : الحِترُ تعديق العين
عند النظر إلى الشيء^(٣) . وقال حَتَرٌ يَحْتَرُ حَتْرًا ؛ وهو قياس الباب . ومن الباب أَحْتَرْتُ
العُقْدَةَ ، أَحْكْتُ عُقْدَهَا* وهو من الأول ؛ لأنَّ التَّعْدِلَ يكونُ إلَّا وقد دار شيء ؛ ١٨
على شيء .

والأصل الثاني : أَحْتَرْتُ القَوْمَ ولِقَوْمٍ ، إذا فَوَّتَ عليهم طعامهم . قال
الشنفرى :

(١) لم يحس فيها مدح: أى لم يحلف فيها حالب يعلها . وفي الأصل : « ولم يفلس » ، صوابه
في الجبل واللسان (حبا) .

(٢) وردت مواد هذا الباب غير منسوبة على النسق الذى جرى عليه .

(٣) لم يرد هذا المعنى في المعاجم المتداولة ، إلا في الجهرة (٢ : ٣) وذكر في نعله يحتر
ويحتر بكسر التاء وضها .

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ قَوْنَهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرَتْ وَأَقْلَتْ^(١)
 ويقال المَحْتَرَةُ الْوَكِيلَةُ^(٢) . يقال حَتَرْنَا لَنَا . وليس بيميد ؛ لأنَّ الْوَكِيلَةَ
 أَقْلُ الْوَلَانِمِ وَالذُّعْوَاتِ . ويقولون : إِنَّ الْمَحْتَرَةَ رَضْمَةٌ^(٣) . ويقولون : مَا حَتَرْتُ
 الْيَوْمَ شَيْئاً أَى مَا ذُقْتُ قال الشاعر :
 أَنْتُمْ السَّادَةُ الْفَيَوثُ إِذَا الْبَا زِلْ لَمْ يُنْسِ سَقْبُهَا عَقُورًا^(٤)
 يقول : لم يكن لها لين كثير ، ولا لها لين قليل رَضْمُهُ سَقْبُهَا .

﴿ حتما ﴾ الحياء والتناء والمهزة كلمة واحدة ليست أصلاً ، وأغلبها من باب
 الإبدال وأنها مبذلة من كافٍ . يقولون أَحْتَرْتُ الثُّوبَ إِحْتَاءً ، إِذَا فَلَغَتْ^(٥) .
 علنا أنه من الإبدال^(٦) فمن أَحْكَمَاتِ الْمُفْعَلَةِ . وقد مضى تفسير ذلك . ويقول ...
 ﴿ حتم ﴾ الحياء والتناء والليم ، ليس عندى أصلاً ، وأكثر ظني أنه
 أيضاً من باب إبدال التاء من الكاف ، إلا أن الذي فيه من إحكام الشيء .
 يقال : حتم عليه ، وأصله على ما ذكرناه حَكَمَ ، وقد مضى تفسيره .
 والحاتم : الذي يقضى الشيء . فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْفَرَابَ حَاتِمًا فَمِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُمْ
 يَرْضَعُونَ أَنَّهُ يَحْتَمُ بِالْفَرَابِ . وهو كالحكم منه . قال :

(١) البيت في اللسان (حتر) ، وذكره بدون نسبة في الجبل . وقصيدة الفخرى في المضليات
 (١ : ١٠٦ - ١١٠) .

(٢) هي طعام يصنع عند بناء البيت .

(٣) في اللسان : « الرضة الواحدة » . وفي الجبل : « ويقال إن المَحْتَرَةَ رَضْمَةٌ كائياً » .

(٤) البيت في الجبل (حتر) .

(٥) في الجبل : « إذا فَلَغَتْ فُلَّ الْأَكْبِيَّةُ » .

(٦) كنّا وردت هذه البارة .

وقد غَدَوْتُ وكنْتُ لا أَعْدُو على وَاقي وحَاتِمٍ^(١)

وفي الباب كلمة أخرى ويقرب أيضاً من باب الإبدال . ويقولون الحَلَامَةُ :
ما بقي من الطعام على اللائنة - وهذا عندي من باب الطاء - لأنه شيء يتَحَمَّ^(٢)
أى يفتت ويتكسر . وقد مرَّ تفسيرُهُ .

﴿ حَتَد ﴾ الحاء والتاء والبال أصل واحد ، وهو استقرار الشيء وثباتُهُ .
فالْحَتْدُ : المقام بالسكان . حَتَدَ يَحْتَدُ . ومنه الحَتْدُ ، وهو الأصل ؛ يقال : هو
في حَتْدٍ صِدْقٍ . والحَتْدُ : العين لا ينقطع ماؤها ، وهو قياس الباب .

﴿ حَتَن ﴾ الحاء والتاء والنون أصل واحد يدلُّ على تساوى الأشياء .
فَالْحَتْنُ : القرن ؛ يقال هما حَتْنَانِ أى سَيَّانٍ . وَتَحَاتَّنَا ، إِذَا تَسَاوَا . ويقال
وقعت النبلُ في المَدَفِّ حَتْنِي . على فَعْلَى ، إِذَا تَقَارَبَتْ مَوَاقِعُهَا . وكل شيء
لا يخالِفُ بعضُهُ بعضاً فهو حَتْنِي .

﴿ حَتْف ﴾ الحاء والتاء والتاء كلمة واحدة لا يقاس عليها ؛ وذلك أنه
الْأَيْدِي منها فَعْلٌ ، وهو الحَتْفُ ، وجمعه حُتُوفٌ ، وهو الملاك .

﴿ حَتَل ﴾ الحاء والتاء واللام ليس هو عندي أصلاً ، وما أَحَقُّ أيضاً
ما حَكَوْهُ فيه ، وهو يدلُّ على القِلَّةِ والصَّغَرِ . يقولون : الحَوْتَلُ السَّلام حين
يُراهِقُ^(٣) . ويقولون : لِفِرَاحِ القَطَا حَوْتَلٌ . وهذا عندي تصحيفٌ ، إنما هو
حَوْتَكُ بالكاف ، وقد ذُكِرَ . ويقال حَتَلٌ له : أعطاه . وليس بشيء .

(١) البيت المرفق . وانظر تحقيق لسانته في حواشي الميوان (٣ : ٤٣٦) واللسان (حَم) .

(٢) في الأصل : « منجم » ، والوجه ما أُجِبت . انظر اللسان (حَم ٤) .

(٣) لم يذكر في اللسان . وذكر في القلموس .

﴿ حتك ﴾ الحاء والتاء والكاف يدلُّ على مقاربة وصغر : فالتحك : أن يقارب الخطو ويسرع رنح الرجل ووضعا . وهو صحيح من الكلام معروف . ويشتق منه التحككان ، وهو غير الحيسكان . والحواتك : صغار النعام . والحوتك : القصير .

﴿ حنو ﴾ الحاء والتاء والحرف المعتل بـ « أصل » واحد ، يدلُّ على شدة . فالتحنو : العدو الشديد ، يقال حتا يحنو حتواً . والتحنو : كفتك هذب الكساء ، تقول تحنوه . فأما الحنئ فيقال : إنه سويق للقل ، وهو شاذ . وقد يجوز أن يُقتبس^(١) له باب فيه بعض الخشونة . قال المذلي^(٢) :

لا دَرْ ذَرَى إِنْ أطمعتُ نازلكمُ قَرَفَ الحنئِ وعندي البرءُ فكنوزُ

﴿ باب الحاء والتاء وما يثبتهما ﴾

﴿ حثر ﴾ الحاء والتاء والراء أصل واحد ، يدلُّ على تحجب في الشيء وغلظ . وقال حِثْرَت عَيْنُ الرجل حَثْرًا ، إذا غلظت أجنافها من بكاء^(٣) أو رمد . ١٨٦ وحِثَرَتِ السَّل ، إذا تحبب . والتحنوثة : بعض أعضاء الرجل^(٤) . وليس من قياس الباب . والحواتر : قوم من عبد القيس . وخثارة الثَّين : حطامه .

﴿ [حثوى] ﴾ الحاء والتاء والحرف للمتل يدل على ذرو الشيء

(١) في الأصل : « يقتبس » .

(٢) البيت المتخذ المذلي ، كما في القسم الثاني من أشعار المذليين ٨٧ ولسعة الفتيلى من المذليين ٤٦ . وانظر باقي الكلام على لحيته في حواشي المليون (٥ : ٢٨٥) .

(٣) في الأصل : « من كل بكاء » .

(٤) هي الحفة ، رأس الذكر .

الغفيف السبيح^(١). من ذلك الحُثْلَا ، وهو دُقاق القَيْن . قال :
 وأغْبَرَ مَسْحُولِ التُّرَابِ تَرَى لَهُ حُثْلًا طَرَدَتْهُ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ مَطَرَدٍ
 وقال الراجز :

* كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حُثْلًا^(٢) *

ويقال حُثْلًا التُّرَابُ يَحْتَوُهُ . قال :

الحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَرِيدُ بَنِيهِ مِنْ حُثُولِ التُّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ^(٣)
 ويقال حُثَى يَحْتِي حُثْيًا . وهو أنصح . قال :

* أَحْيَى عَلَى دَيْسَمٍ مِنْ جَنْدِ الثَّرَى^(٤) *

ويقال أرضٌ حَفْوَاءُ : كثيرة التُّرَابِ .

﴿ حُثْل ﴾ الحاء والثاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على سُوءٍ وَخَفَازَةٍ .
 فحُثْلَةُ الْبُرِّ : رِدْيُهُ . وحُثْلَةُ الذَّهْنِ وما أَشَبَّهُه : قُلُوبُهُ . والمُحْتَلُّ : السَّيِّئُ الْمِزَاجُ .
 قال متمم :

وَأَرْمَلُوهُ تَمْشِي بِأَشْعَثِ مُحْتَلٍّ كَفَرَخِ الْحُبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّبَا^(٥)
 شبهه بفرخ الحُبَارَى لِأَنَّهُ قَبِيحٌ الْمَنْظَرِ مُتَوَبِّعُ الرِّيشِ .

﴿ حُم ﴾ الحاء والثاء والهم يدلُّ على شِدَّةٍ . فَالْحُمَّةُ : الْأَكْمَةُ ، وَبِهَا

(١) كذا ورد في الأصل .

(٢) البيت من أبيات أربعة في اللسان (حُثْلَا) بدون لسة . ونسب في ديوان النماخ ١٠٧ إلى الجليج ابن شيمذ .

(٣) المعروف في روايته ، كما في الجليل واللسان (حُثْلَا - حُصْن) : « لَوْ تَأَيَّبْتَهُ » . تَأَيَّبْتَهُ : لَصَدْتَهُ .

(٤) أنشده في الجليل . وكذا أنشده ابن دريد في الجهرة (٢ : ٢٦٥) ، ونقله عنها في اللسان عرفاً . وديسم : اسم من الأسماء ، ترك صرغه للشعر .

(٥) البيت في اللسان (حُثْل) . والمفضليات (٢ : ٦٦) .

صُمِّيتُ الرَّاءُ « حَمَّة ». وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّفَّةِ : حَمَّتُ الشَّيْءَ ، حَمًّا :
بَدَلَكْتُهُ ^(١) .

﴿ بَابُ الْحَاءِ وَالْجِيمِ وَمَا يَتْلُمَا ﴾

﴿ حَجَرٌ ﴾ الحاء والجيـم والراء أصل واحد مطرّد ، وهو المنع والإحاطة
على الشيء . فالحجر حجّر الإنسان ، وقد تكسر حاؤه . ويقال حجّر الحاكِمُ على
السّفِيهِ حجّراً ، وذلك منعه إتياءه من التصرف في ماله . والتقلّ يسمى حجّراً
لأنه يمنع من إتيان مالا ينبغي ، كما سُمِّيَ عقلاً تشبيهاً بالعقال . قال الله تعالى :
﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ . وحجّر : قصبة الميامة .

والحجّر معروف ، وأحسب أنّ الباب كلّ محمول عليه وماخوذ منه ، لشدّة
وصلايته . وقياسُ الجَمْعِ في أدنى المدد أحجار ، والحجارة أيضاً له قياس ،
كما يقال : جلّ وجمالة ، وهو قليل . والحجّر : الفرس الأثني ؛ وهي تصان وبُصْنُ
بها . والحاجر : ما يمسك الماء من مكانٍ منهبط ، وجمعه حُجْرَانٌ ^(٢) . وحجرة
القوم : ناحية دارهم وهي حمامهم . والحجرة من الأبنية معروفة . وحجّر القمر ،
إذا صارت حوله دارة .

وما يشتق من هذا قولهم : حجّرت عين البعير ، إذا وسمت حولها عيسم
مستدير . وتحجّر العين : ما يدور بها ، وهو الذي يظهر من النّقاب . والحجّر : حطيم

(١) قاله ابن حريـد في الجهرة (٢ : ٣٥) ، وقال : « وليس بثبت » .

(٢) في الأصل : « حجرات » .

سَكَّةٌ ، هو الذَّكَارُ بالبيت . والحِجَرُ : القِرابَةُ . والقياس فيها قياس الباب ؛ لأنها ذِمَامٌ وَذِمَارٌ يُجْمَعُ وَيُحْفَظُ . قَالَ :

يُرِيدُونَ أَنْ يُقْصَوْهُ عَنِّي وَإِنَّهُ لَذُو حَسْبٍ دَانٍ إِلَى ذُو حِجَرٍ^(١)

والحِجَرُ : الحرام . وكان الرجل يُلْقِي الرجلَ يَخْفَاهُ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرُمِ ، فيقول : حِجْرًا ، أي حرامًا ؛ ومعناه حرامٌ عليك أَنْ تَنَالَنِي بِمَكْرُوهِهِ ، فإذا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ رَأَى الْمُشْرِكُونَ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ فيقولون : ﴿ حِجْرًا تَحْجُرُونَا ﴾ فظنُّوا أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا كَانَ يَنْفَعُهُمْ فِي الدُّنْيَا . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْقَائِلِ :

حَقِّ دَعْوَانَا بِأَرْحَامِهِ لَمْ سَلَفَتْ وَقَالَ قَائِلُهُمْ لِمَئِي بِمَاجُورٍ^(٢)

والمَاجِرُ : الْخُدَاتِقُ ؛ وَاحِدُهَا حَجِيرٌ . قَالَ لَبِيدُ :

• نُرَوِّى الْمَاجِرَ بَازِلٌ عُلُكُومٌ^(٣) •

﴿ حَجَرٌ ﴾ الْخَاءُ وَالْجِيمُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مَطْرُودُ الْقِيَاسِ ، وَهُوَ الْحَوْلُ

بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَذَلِكَ قَوْلُهُ : حَجَرْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَذَلِكَ أَنْ يُنْعَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ « حَجَّازَيْكَ » عَلَى وَزْنِ حَنَانَيْكَ ، أَيْ أَحْجِزْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَلَئِنَّمَا سُمِّيَتْ الْحَجَازُ حَجَازًا لِأَنَّهَا حَجَرَتْ بَيْنَ نَجْدٍ وَالسَّرَّاءِ وَحُجْرَةُ الْإِزَارِ : مَقْفِدُهُ . وَحُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ التَّسْكِنِ . وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ وَالتَّمثِيلِ ، كَأَنَّهُ

حَجَرٌ بَيْنَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ . وَيُقَالُ : « كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رَمِيًّا » ثُمَّ صَارَتْ إِلَى ١٨٧

(١) البيت قس في ديوانه ٢٦٠ والسان والجمل (حجر) . لكن رواية الديوان :

« فَأَخْبَتِ شَوْقٌ مِنْ رَفِيقٍ » . وفي الديوان والسان : « قَدَوْنَب » .

(٢) البيت في الجمل والسان (حجر) .

(٣) سيبويه في ص ٣٦٢ . وصدوره كما في ديوانه ٩٤ والسان (حجر) :

• بَكَرَتْ بِهِ جَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ •

وفي الأصل : « بَلَى الْمَاجِرِ » ، سَوَابِغُهُ فِي الْجَمَلِ وَالسَّانِ وَالْهَيَوَانِ .

حَجَّزَى ، أى تراموا تم تحاجزوا . فلما قول القائل :
رِفاقُ النِّعال طيِّبٌ حَجَزَاتُهُمْ يَحْيَوْنَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِ (١)
وهى جمع حُجْزَة ، كناية عن الفروج ، أى لإنهم أَعفَاء .

((حَجَف)) الماء والجيم والفاء كلمة واحدة لا قياس ، وهى الحَجَفَة ،
وهى القرس الصَّمِير يُطارَق بين جِلْدَيْن وتُجَمَلُ مِنْهُمَا حَجَفَة . واجتمع حَجَفٌ . قال :
أَيْتَمَعْنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفِرَاتِ وَفِينَا السُّيُوفُ وَفِينَا الْحَجَفُ (٢)

((حَجَل)) الماء والجيم واللام ليس يتقارب الكلام فيه إلا من جهة
واحدة فيها ضعف ، يقال على طريقة الاحتمال والإمكان إنه شئٌ يطيف بشئ .
فالحَجَلُ الْخُلْخَالُ ، وهو مُطِيفٌ بِالسَّاقِ وَالْحَجَلَة : حَجَلَة القُرُوس . ومَرَّ فُلَانٌ
بِحَجَلٍ فى مِشْيَتِهِ ، أى يَنْبَحِثُ . وهو قِياسٌ ما ذَكَرْنَاهُ ، كأنه يدور على نفسه .
وتَحْجِلُ القُرْسُ : يَبَاضُ يُطِيفُ بِأَرْسَاعِهِ . وَالْحَوْجَلَة : القارورة . قال الراجز (٣) :
كَانَ عَيْتِي مِنَ الْغُورِ قَلْتَانِ فى صَفْحٍ صَفَا مِنْقُورِ
أَذَاكَ أَمْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ

وقال علقمة :

* كَانَ أَعْيَنَهَا فِيهَا الْحَوَاجِلُ (٤) *

(١) الخاتمة فى ديوانه ٩ والسان (حجز ، سبب) . والسباسب : يوم عيد عند النصارى . وفى الأصل : « السبائب » تحريف .

(٢) البيت من أبيات رواها نصر بن مزاحم فى وفاة صفين ١٨٤ .

(٣) هو السجاج . ديوانه ٢٧ والسان (حجل) .

(٤) لم يرد فى ديوان علقمة . وأنتهده فى اللسان (حجل) بدون نسبة .

ومما شذَّ عن الباب التحليل، هذا الطائر. ومن الباب قول الأضمر: حجَّلت العين: غارت.

﴿حجج﴾ الحاء والجيم والميم أصل واحد، وهو ضرب من المنع والصدف^(١). يقال أحججت عن الشيء، إذا تنكصت عنه. وحجج البعير، إذا شدَّ فمه بأدم وليف.

ومما شذَّ عن الباب الخوَجَّة: الوردة: الحمراء، والجمع حَوَجَم. والحجج: فعل الحاجم.

﴿حجن﴾ الحاء والجيم والنون أصل واحد يدلُّ على مَيَل. فالحجن اعوجاج الخشبة وغيرها. والحجن: خشبة أو عصاً معقَّفة الرأس، واحتجنت بها الشيء: أخذته. ويقال للمخالب المعقَّفة حجنات. قال المصنَّع:

* بحججاتٍ يَنْقَبِنُ البهر *^(٢)

وهي الأوساط. وأحجن الثَّمام: خرجت خوصته؛ ولعلها تكون حجناء. واحتجنت الشيء لنفسه، وذلك إيمانك إياه إلى نفسك. ويقولون: احتجن عليه حجنه، كما يقال حجَّره عليه.

ومن الباب قولهم غَزَوْه حجُون، وذلك إذا أظهرتَ غَيْرَها ثم مِلْتَ إليها^(٣). ويقال غزاهم غَزَوْا حجُوناً.

﴿حجا﴾ الحاء والجيم والحرف المتل أصلاً متقاربان، أحدهما إطافة الشيء بالشيء وملازمته، والآخر التقصد والتعمد.

(١) يقال صدف عن الشيء يصدف صدفاً وصدوتا.

(٢) ديوان المصنَّع ١٧.

(٣) في اللسان: «الغزوة المجنون: التي تظهر غيرها ثم تعالَف إلى غير ذلك الموضع وتقصد إليها».

فأما الأول فالحجوة وهي الخدقة، لأنها من أخذق بالشئ . ويقال لنواحي
البلاد وأطرافها المحيط بها أحجاء . قال ابن مقبل :
لا يحرز المرء أحجاء البلاد ولا يُبني له في السموات السلالم^(١)
ومحتمل أن يكون من هذا الباب الحجاة ، وهي الثفاخة تكون على الماء
من قعر الطر ، لأنها مستديرة .

والأصل الثاني قولهم : تحجبت الشئ ، إذا حجبته وتمدته . قال ذو الرمة :
• فجاءت بأغباش تحجب شريعة^(٢) •
ويقولون حجبت بالمكان ومحجبت به . قال :

• حيث تحجب مطرق بالفالق^(٣) •

والحجوة بالشئ : الضن به ؛ يقال حجبت به أى ضللت . وبه سمي الرجل
حجوة . وحجبات به : فرحت . وقد قلنا إن البابين متقاربان ، والقياس فيهما
أن نظرا قياس واحد .

فأما الأحجية والحجيا ، وهي الأغلوطة يتصاطاها الناس بينهم ، يقول أحدهم :
أحاجيك ما كذا ، فقد يجوز أن يكون شاذاً عن هذين الأصلين ، ويمكن أن يحتمل
عليهما ، فيقال أحاجيك ، أى اقصد وانظر وتمدد ليلى ما أسألك عنه .
ومنه أنت حج أن تفعل كذا ، كما تقول حري .

(١) البيت في الجمل واللسان (حجا) .

(٢) في الديوان ٣٦ : « تحرى شريعة » . وعجزه كما في الديوان واللسان (حجا) :

• تلادها عليها ربيها واحبالها •

(٣) الفالق : اسم موضع . والبيت لصار بن أئمن الرائي ، كما في اللسان (حجا ١٨١) . وقد
أنشده في نهاية مادة (فلق) يملون نسبة

﴿حجب﴾ الحاء والجيم والباء أصل واحد، وهو المنع . يقال حجبه عن كذا، أى منعه . وحجائب الجوف : ما يحجب بين الفؤاد وساير الجوف . والحاجبان العظام فوق العينين بالشر والاعم . وهذا على التشبيه، كأنهما تعجبان شيئاً يصل إلى العينين . وكذلك حاجب الشمس، إنما هو مشبهٌ بحاجب الإنسان . وكذلك الحجة : رأس الورك، تشبيه أيضاً لإشراقه .

﴿باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف﴾

وقد مضى فيما تقدم من هذا الكتاب أن الرباعى وما زاد يكون منعوتاً ، [و] موضوعاً كذا وضعت من غير نحت .

فن للنحوت من هذا الباب (الخرقوف) : الدابة المهزول ، فهذا من حرف وحقت . أما الخرف فالضامر من كل شيء ، وقد مر تفسيره . وأما حقت فنه المخوقف ، وهو المنحى ، وذلك أنه إذا هزل احدوذب ، كما يقال فى الناقة إذا كانت تلك حالها خدياء خديار .

ومنه (الخلقوم) وليس ذلك منعوتاً ولكنه مما زيدت فيه الميم ، والأصل الخلق ، وقد مر . واللقمة : قطع الخلقوم .

ومنه (المخلق) من البشر ، وذلك أن يبلغ الإضطراب ثلثية . وهذا مما زيدت فيه النون ، وإنما هو من الخلق ، كأن الإضطراب إذا بلغ ذلك الوضع منه فقد بلغ إلى خلقه . ويقال له الملقان ، الواحدة خلقانة .

ومنه (حرزقت) ^(١) الرجل : حبسته ، وهذا منعوتٌ من حرزق وحرز ، من

(١) يقال حرزق ، بتقديم الراء ، وحرزق بتقديم الراءى ، وما معنى .

قولهم أحرزت الشيء فهو حرز . والحرز فيه ضرب من التشديد ، كما يقال
حرزت الوتر رفيعه . قال الأعشى :

• يسأطأ حتى مات وهو محرزق^(١) •

ومنه (الحبر^(٢)) ، وهو الوتر الغليظ ، ويقال في غير الوتر أيضاً ، والحاء فيه
زائدة ، وإنما الأصل الباء ، والجيم والراء . وكل شديده عظيم بحر وبجر . وقد مر .
ومنه (الحشك^(٣)) : الصبار من كل شيء . وهذا مما زيدت فيه الكاف ،
وإنما الأصل الحشل . يقال لولد الضب حشل .

ومنه (الحقل^(٤)) ، وهو البخيل الشديد ، واللام فيه زائدة . وهو من أحقد
القوم ، إذا لم يصبوا من المعدن شيئاً . ويقال الحقل الآثم^(٥) . فإن كان كذا
فاللام أيضاً زائدة ، وفيه قياس من الحقد ، والله أعلم .

ومنه (الحذقة) ، وأظنها ليست عربية أصلية ، وإنما هي مولدة واللام فيها
زائدة . وإنما أصله الحذق . والحذقة : ادعاء الإنسان أكثر مما عنده ، يريد
إظهار حذق بالشئ .

ومن ذلك (احرنجمت) الإبل ، إذا ارتد بعضها على بعض . و احرنجم
القوم ، إذا اجتمعوا . وهذه فيها نون وميم ، وإنما الأصل اخرج ، وهو الشجر
الاجتمع للثقف ، وقد مر اشتقاقه وقياسه .

(١) ديوان الأملئ ١٤٧ واللسان (حرزق) ، وقد نص فيه على رواية «عرزق» . وصدره :

• فنلك وما أجمي من الموت وبه •

(٢) يقال على وزن قطر ودرهم .

(٣) الحقله ، كسمس . وفي الأصل : « الحقلد » وليس مراداً ، إذ الحقلد كزبرج : السبي
الحقل التثليل الروح ، ومثله الحقلد يوزن زبرج

(٤) في الأصل : « الحقلد » ، وانظر التنبية السابق . وفي قول زهير :

بقي تقى لم يكثر خيفة ينكبه ذى قرى ولا يحمده

ومن ذلك رجل (مُحَصَّرَمٌ) : قليلُ التَّغْيِيرِ . والأصل أَنَّ اليمَّ زائدة ، وإنما هو من المحصور والمحصر .

ومن هذا الباب (المحصرم) . ومنه (الحِزْمَةُ) وهي الدائرة التي تحت الأنف وَسَطُ الشَّفَةِ الْمُلَيَّا . وهذه منحوتة من حَمَّ وُثِمَ . فحَمَّ من الجمع ؛ وَثَرَمَ من أن ينثر الشيء .

ومن ذلك (الحِنْزَقَةُ) ، وهو القصير . وهذا من الحزق والحزق ، مع زيادة النون . فالحزق من الحفارة والصَّغَر ، والحزق كأنَّ خَلَقَهُ حَزَقَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . ومن ذلك (الحَلْبَسُ) ، وهو الشُّجَاع . وهذا منحوتٌ من حَلَسَ وَحَلَسَ . فالحلبس : اللّازم للشيء لا يفارقه ، والحلبس معروف ، فكأنه حلبس نفسه على قرنه وحلبس به لا يفارقه . ومثله : (الحللابس) . قال السكيت :

فلما دنت للكاذبين وأخرجت به حلبسا عند اللقاء خلابسا^(١)

ومن ذلك (تَحْتَرَشُ) القومُ : حَسَدُوا ، والتاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الحرش والصرعش ، وقد مرّ . وفيه أيضاً أن يكون من حَرَّ ، وأصله حَتَّارُ الخبيثة وما أطاف بها من أذيالها ، فكذلك * هؤلاء تجتمعوا وأطاف بعضهم ببعض ، ١٨٩
فقد صارت الكلمة إذاً من باب النعت .

ومن ذلك (الحوأبُ) : الوادي الواسع المرص ، والحاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الوأب ، والوأب الواسع للقر من كل شيء .

(١) البيت في اللسان (كوز ، حلبس) . والكاذبان : مانعاً من الجمع أمال النفع . وأخرجت بالحاء المهملة ، وفي الأصل : مخرجت ، تحريف .

ومن ذلك (الحُطْرَسُ) وهو الرجلُ الشَّدِيدُ . وهذه منوعةٌ من كلمتين ،
من حَمَسَ وحرَّسَ - فالحرَّسُ للمرَّسُ بالشَّيء ، والحَمَسُ الشَّدِيدُ . وقدمضى شرَّحَهُ .
ومن ذلك (المُحْدَرَجُ) ، وهو الفتولُ حتَّى يتداخلَ بعضُهُ في بعضٍ قَيْمِلَاسٌ^١
وهي منوعةٌ من كلمتين ، من حدر ودرج . فحدر فقتل ، ودرج من أدرجت .
ومن ذلك (حَضْرَمٌ) في كلامه حَضْرَمَةٌ ، قد قيل كذا بالضاد . فإن كانت
مصحفةً فالهم زائدة ، كأنه تشبَّه بالحاضرة الذين لا يقيمون إعرابَ الكلام .
والحَضْرَمَةُ : مخالفة الإعراب واللَّحْنُ .

ومن ذلك (المُحْمَلَجُ) ، وهو الحبلُ الشَّدِيدُ القَتْلُ . وهذا عندي من جميع ،
فاللام زائدة . فجميع جنسٌ من التَّشْدِيدِ ، نحو حَمَجَ الرجلُ عَيْنَهُ إذا حَدَقَ^٢
وأحد^٣ النَّظَرِ . وقد مضى ذكره . وعلى هذا يحمل (الحِجْلَاجُ) ، وهو مِثْقَالُ
الصَّانِعِ . والحِجْلَاجُ : قَرْنُ الثَّورِ . قال رؤبة في المَحْمَلَجِ :

* مُحْمَلَجٌ أَذْرَجٌ إِدْرَاجُ الطَّلَقِ^٤ *

وهذا ما أمكنَ استخراجُ قياسِهِ من هذا الباب . أمَّا الذي هو عندنا موضوعٌ
وضماً فقد يجوز أن يكون له قياسٌ حَقِيقٌ علينا موضعه . والله أعلم بذلك .
فمن ذلك (الْحَنْدِيرَةُ، وَالْحَنْدُوزَةُ) : الحَنْدَقَةُ ، وَالْحَنْدِيرَةُ أجود ؛ كذا
قال أبو عبيد .

والْحَرْقَةُ : عَظْمُ الْحَبَّيْبَةِ ، وهو رأسُ الْوَرِكِ .

(١) والأسل : « واحد »

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ والسان (حلق) .

ومنه (الحِثْلان) وهو ما غطته الجفون من بياض المقلة . ويقال حَثَقَ ، إذا فَتَحَ عَيْنَهُ ونَظَرَ نَظَرًا شَدِيدًا .

و (الحَرْقُوص) حويصة . و (الحَبَائِقُ) : جماعة النعم . و (الحَبْرُكِي) : الطويل الظاهر القصير الرُّجُلين . و (الحَرْجُل) : الطويل . و (الحَرْجَفُ) : الرِّيح الباردة . و (الحَشْرَجَة) : تَرْدُّدُ صوت النَّفْس . و (الحَشْرَجَة) : حَفْزَة مُخَفَّرٌ كالحِشْي . و (الحَشْرَجُ) : كوزٌ صغير . و (حَرْخَفُ) السَّلاح : ما زُنَّ بِهِ .

و (الحَفْلَج) : الرُّجُل الأَفْصَح . و (الحِنْس^(١)) : القصير . وكذلك (الحَفِينَسًا) .

و (الحَزَوْر) : الغلام اليافع . و (الحَزَوْرَة) : تلٌ صغير . و (الحَفَائِم) : سحائب سُودٌ . وكلُّ أَسودَ حَنَمٌ . وكذلك الحَضْرُ عند العرب سُودٌ ، ومنها سَمِيَتِ الجِرَارُ حَنَائِمَ ، وكانت الجِرَارُ في الجاهلية حَضْرًا ، فَسَمَّيَها العربُ حَنَائِمَ . و (حَبْوَكِر^(٢)) : الدَّاهية .

ويقال (انْحَبَطَ) ، إذا انْفَتَحَ كَالْانْحَبَاطِ . وهذه الكلمة قد مرَّ قِيَاؤها في الحَبِط .

(١) في الأصل : « الحِنْس » . وسواها الحِنْس ، يفتح الماء والقاء ، وكهزير .
(٢) يقال للداهية حبوكر ، وأم حبوكر ، وحبوكري ، وأم حبوكري ، وأم حبوكران ، والحبوكري .

ويقال مَالِي من هذا الأمر (حُنْتَالٌ^(١)) ، أى بُدُّ .
 و (الْحَنْظَلُ) : الذَّكْر من الجرَاد . و (الْخَرْبُثُ^(٢)) : نبتٌ .
 و (حَضَاجِرُ) : الضَّبْع . و (الْخَرْبِيلُ) و (الْخَبْرَ كُلُّ) : القصير .
 والأصل في هذه الأبواب أن كلَّ ما لم يصحَّ وجهه من الاشتقاق الذي
 نذكره فنظور فيه ، إلَّا [ما] رواه الأكابر الثقات . والله أعلم .

﴿ تم كتاب الحاء ﴾

(١) يقال حُنْتَالٌ وحُنْتَالٌ ، بالهمز وبدونه .

(٢) في الأصل : « الحرب » ، وفي الجبل : « الحرب » ، والوجه ما أثبت .

كتاب الحنَاء

﴿باب ما جاء من كلام العرب أوله خاء في المضاعف والمطابق والأصم^(١)﴾

﴿خـد﴾ انلاء والبال أصل واحد، وهو تأشل الشيء وامتداده إلى الشغل . فمن ذلك انلذ خذ الإنسان، وبه سميت الخدّة . وانلذ : الشق . والأخايد : الشقوق في الأرض . والتخذذ : تمخّذ اللحم من الخزال . وامرأة متخذة : مهزولة . وانلذاد : ميسم من الليايم ، ولعله يكون في الخد؛ يقال منه بعير مخدود .

﴿خـر﴾ انلاء والراء أصل واحد، وهو اضطراب وتقوط مع صوت . فأنخرير : صوت الماء . وعين خرازة . وقد خرّرت خيّر . ويقال للرجل إذا اضطرب بطنه قد خرّ خر . وخرّ، إذا سقط . قال أبو خراش، يصف سيفاً :

بِهِ أَدْعُ الْكَيْسَ عَلَى يَدَيْهِ يَخِرُّ تَحَالُهُ نَسْرًا قَشِيًّا^(٢)

قشيب : قد خلط له السم بطعم ؛ يقال قشّب له ، إذا خلط له السم . ولما يقتل ذلك ليصاد به ، ومثله لطفيل :

(١) في الأصل : « والمطابق أولاً » . وانظر ما سبق في كتاب التاء .

(٢) من قصيدة في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٥٧ ، ونسخة الشعيلى ٧٠ . والبيت في اللسان (لقب) . وروى : « به ندع » .

كاسها رَطِيبَ الرِّيشِ مِنْ كُلِّ نَاهِيضٍ
إِلَى وَكْرِهِ وَكُلَّ جَوْثٍ مُقَشَّبٍ^(١)

المقشَّب : نَسَرَّ قَدْ جُعِلَ لَهُ الْقَشْبُ فِي الْجَيْفِ لِيُصَادَ . نَاهِيضٌ : حَدِيثُ
السَّن . وَالنَّسْرُ إِذَا كَبِرَ اسْوَدَّ . وَقَوْلُ : خَزَّ الْمَاءُ الْأَرْضَ : شَقَّهَا . وَالْآخِرَةُ ،
وَاحِدُهَا ، خَرِيرٌ ، وَهِيَ أَمَا كُنْ مُطْمَئِنَّةً بَيْنَ الرَّبَّوَيْنِ تَنْقَادُ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ :
مَحِيفٌ [بَعْضُ] الْعَرَبِ يَنْشُدُ بَيْتَ لَبِيدٍ :

• بِأَخْرَةِ التَّلْبُوتِ^(٢) •

وَأَنْزَلَهُ مِنَ الرَّحَى : لِلْوَضْعِ الَّذِي تُلْقَى فِيهِ الْحَنْطَلَةُ . وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ
الْحَبَّ يَخْرُ فِيهِ . وَخَزَّ الْأُذُنُ : تَقَبَّهَا ، مُشَبَّهٌ بِذَلِكَ .

(خز) الخلاء والزاء أصلان : أحدهما أَنْ يُرْزَّ شَيْءٌ فِي آخِرٍ ، وَالْآخَرُ
جَنَسٌ مِنَ الْحَيَوَانِ .

فَالْأَوَّلُ الْخَزُّ خَزَّ الْخَائِطُ ، وَهُوَ أَنْ يَشُوكَ . وَيُقَالُ خَزَّهُ بِسَهْمٍ ، إِذَا رَمَاهُ بِهِ
وَأَثَبْتَهُ فِيهِ . وَطَعْنَهُ بِالرَّمْحِ فَاخْتَزَّهُ^(٣) . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

• حَتَّى اخْتَزَزْتُ فَوَادَهُ بِالْمِطْرَدِ^(٤) •

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ بِمَعْرِ خَزَّ خَزَّ ، أَيْ شَدِيدٌ ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ أَعْضَاءَهُ كَانَتْهَا
خَزَزَتْ خَزًّا ، أَيْ أَثَبَّتَتْ إِثْبَاتًا .

(١) ديوان طليل ١٣ برواية : « كَسَنَ ظَهَارَ الرِّيشِ » .

(٢) مِنْ بَيْتٍ لِي مَعْلُوفٍ لَبِيدٍ وَبُرُوقِي : « بِأَخْرَةِ » . وَالْبَيْتُ بَيْنَهُمَا :

بِأَخْرَةِ التَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا قَعْرُ الرَّاغِبِ خَوْفَهَا أَوَامِهَا

(٣) فِي الْأَسَلِ : « اخْتَزَّ » ، تَعْرِيفٌ ، ضَوَابِهُ فِي الْمَجْلِدِ وَاللِّسَانِ .

(٤) فِي الْمَجْلِدِ وَاللِّسَانِ : « لَا اخْتَزَزْتُ » . وَصَدْرُهُ فِي الْأَعْتِقَاتِ ٣١٨ :

• نَبَذَ الْجَوَارِ وَشَلَّ عَدِيَّةَ رَوْقِهِ •

والأصل الثاني: أَخْلَزَزَ: أَلْقَى كَرَّ مِنَ الْأَرَانِبِ، وَالْجَمْعُ خِزْزَانٌ. قَالَ:
وَبَنُو نُؤَيْمِيَّةَ اللَّذُونِ كَانَهُمْ مُعْطَى مُخْدَمَةٍ مِنَ الْخِزْزَانِ^(١)

﴿خس﴾ الخلاء والسنين أصلان: أحدهما حقارة الشيء، والآخر تداولُ

الشيء.

فالأول: الخسيس: الحقيق؛ يقال خَسَّ الرجلُ نفسه وأَخَسَّ، إِذَا أَتَى بِفَعْلٍ خَاسٍ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ جَاوَزَتْ النَّاقَةُ خَيْسَمَهَا، إِذَا جَاوَزَتْ سِنَّ الْحِقَّةِ وَاجْتَذَعَتْ وَالثَّنِيَّةَ وَلَحِقَتْ بِالْبُزُولِ. وَهُوَ الْقِيَاسُ؛ لِأَنَّ كُلَّ هَذِهِ الْأَسْنَانِ دُونَ الْبُزُولِ.

والأصل الثاني قول العرب: تَخَاسَ الْقَوْمُ الْأَمْرَ، إِذَا تَدَاوَلَوْهُ وَتَسَابَقُوهُ، أَتَيْهِمْ بِأَخْذِهِ^(٢). وَيُقَالُ: هَذِهِ الْأُمُورُ خِاسٌ بَيْنَهُمْ، أَيْ دُولٌ. قَالَ ابْنُ الزَّبَرِّجِيِّ:

وَالْمَطِيَّاتُ خِاسٌ بَيْنَهُمْ وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْتَقِينَ بِكُلِّ^(٣)

﴿خس﴾ الخلاء والسين أصل واحد، وهو الوُجُوعُ والدُّخُولُ. يُقَالُ: خَشَّ الرَّجُلُ فِي الشَّرِّ: دَخَلَ - وَرَجُلٌ [رَخَشٌ: حَاضِرٌ^(٤)] جَرِيءٌ عَلَى اللَّيْلِ. وَانْخِلَاشٌ: مَوْضِعُ الدَّبِيرِ؛ لِأَنَّهُ يَنْخَشُ فِيهِ. قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ:

(١) المُخْدَمَةُ: التي في سافلها يُعْدَمُ مَوْضِعُ الرِّسْعِ بِإِصْبَاحِ. وَالْبَيْتُ فِي الْجُمْلِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «إِيَّامٌ بِأَخْذِهِ». وَالْكَلِمَةُ ذَكَرَتْ فِي الْقَامُوسِ وَلَمْ تَرُدَّ فِي الْلسَانِ.

(٣) الْحَقُّ أَنَّ الْبَيْتَ مَطْلُوقٌ مِنْ بَيْتَيْنِ، وَهَذَا كَمَا فِي السِّيرَةِ ٦١٦ حَوْتَجِينَ:

وَالْمَطِيَّاتُ خِاسٌ بَيْنَهُمْ وَسِوَاهُ قَبْرِ مَثَرٍ وَمَقَلٍ

كُلِّ عَيْشٍ وَلَعِيمٍ زَائِلٍ وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْتَقِينَ بِكُلِّ

(٤) التَّكَلُّفُ مِنَ الْلسَانِ.

إِنَّمَا تَرَى نَبْلَهُ فَخَشَرَمْ خَشَدًا إِذَا مَسَّ دَبْرُهُ لَكَمَا^(١)
ومن الباب الخشخش : الجماعة ؛ لأنهم قومٌ يجتمعون ويتداخلون . قال
الكيت :

• وَهَيْضَلُهَا الْخَشْخَشُ إِذْ نَزَلُوا^(٢) •

والخش : أن تجعل الخشاش في أنف البعير . يقال خَشَشْتُهُ فهو مخشوش ،
ويكون من خشب . وخشاش الأرض^(٣) : دوابها . فأما الرجلُ الخشاشُ الصغيرُ
الرأس فيقال بالفتح والكسر . وهو القياس ، لأنه ينخش في الأمر بحقه .
قال طرفة :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونِي خَشَّاشُ كِرَاسِ الْخَلِيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ^(٤)
ومن الباب ، وهو في الظاهر يبعد من القياس ، الخششاوان : عظامان نانيان
خلف الأذنين . ويقال للواحد خشاء^(٥) أيضاً . ولم يحن في كلام العرب فُعلاء
مضمومة الفاء ساكنة العين إلا هذه وقوبا ، والأصل فيها التحريك .

﴿ حص ﴾ انحاء والصاد أصل مطرد منقاس ، وهو يدل على الفرجة
والثلمة . فالتصاخص القرَج بين الأنثاق . ويقال للقمز : بدا من خصاصة السحاب .
قال ذو الرمة :

(١) البيت في الجبل والسان (خشش ، لكح) وسجيده في (لكح) .

(٢) قطعة من بيت في السان (خشش ، قلق) . وهو بهامة .

في حومة الفيلق الجأواء إذ ركبتم قس وهيضها الخشخش إذ نزلوا

وقد استشهد بهذه التلمذة بدون نسبة في السان (حصل) .

(٣) ظاهر قوله أنه يعني ضبط هذا الخشاش ، بالفتح . وفي الجبل : « وخشاش الأرض بالفتح ،
دوابها » .

(٤) البيت من معلقة طرفة .

(٥) يقال خشاء ، وخششاء .

أَصَابَ خَصَاصَهُ فَبَدَأَ كَلِيلًا كَلًّا وَانْقَلَّ سَائِرُهُ انْقِلَالًا^(١)
وَالْخَصَاصَةُ: الْإِمْلَاقُ . وَالثَّلَّةُ فِي الْحَالِ .

وَمِنَ الْبَابِ خَصَصْتُ فَلَانًا بِشَيْءٍ خَصُوصِيَّةً ، بَفَتْحِ الْخَاءِ^(٢) ، وَهُوَ الْقِيَاسُ
لِأَنَّهُ إِذَا أُفْرِدَ وَاحِدٌ قَدْ أَوْقَعَ فُرْجَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ، وَالْعُمُومُ بِخِلَافِ ذَلِكَ . ١٩١
وَالْخَصِيصِيُّ : الْخَصُوصِيَّةُ .

﴿ خَصَصَ ﴾ الْخَاءُ وَالضَّادُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا قَلَّةُ الشَّيْءِ وَسَخَاةُ ،
وَالْآخَرُ الْاضْطِرَابُ فِي الشَّيْءِ مَعَ رَطَوِيَّةٍ .

فَالْأَوَّلُ الْخَصَصُ : [الْخَرْزُ^(٣)] الْأَبْيَضُ يَلْبَسُهُ الْإِمَامُ . وَالرَّجُلُ الْأَحْمَقُ خَصَّاصٌ .
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ مِنَ الْكَلَامِ خَصَصٌ . وَيُقَالُ : مَا عِلَّ الْجَارِيَةِ خَصَّاصٌ ، أَيْ لَيْسَ
عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ حَلِيٍّ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ حَتَّى الْخَصَصُ الَّذِي بَدَأْنَا بِهِ ذِكْرَهُ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ بَرَزْتَ مِنْ كُفَّةِ السُّتْرِ عَاطِلًا قُلْتُ غَزَالَ مَا عَلَيْهِ خَصَّاصٌ^(٤)
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَتَخَصَّصْتُ الْمَاءَ . وَالْخَصَّاصُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ . وَيُقَالُ
نَبَتَ خَصَخِصٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ . تَقُولُ : كَأَنَّهُ يَخْصُصُ خَصَصٌ مِنْ رِيٍّ .
وَقَدْ شَذَّ عَنِ الْبَابِ حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنْ كَانَ صَحِيحًا ، قَالُوا : خَاصَصْتُ فَلَانًا
إِذَا بَاعْتَهُ مُعَارَضَةً^(٥) . وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

(١) ديوان ذي الرمة ٤٣٤ . كلا ، أَيْ كَسْرَةُ قَوْفِكَ « لا » .

(٢) ويقال يضمها أيضا ، كَأَيْ لِسَانٍ وَالْقَامُوسُ .

(٣) الكلمة من الجبل واللسان .

(٤) أنشدني أيضا في الجبل . وجاء في اللسان برواية : « ولو أشرفت » .

(٥) وكذا في تصحيحات القاموس . وفي بعض نسخة : « معاوضة » . واللفظ وتفسيره لم يرد
وفي اللسان .

﴿خط﴾ الخاء والطاء أصل واحد؛ وهو أثرٌ يمتدُّ امتداداً . فمن ذلك الخطُّ الذي يخطُّه الكاتب . ومنه الخطُّ الذي يخطُّه الزَّاجر . قال الله تعالى : ﴿أَوْ أَتَاوُنَ مِنْ عَلِمٍ﴾ قالوا : هو الخطُّ . ويروى : «إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ يَخْطُ فَمِنْ خَطٍّ مِثْلَ خَطِّهِ عِلْمٌ مِثْلَ عِلْمِهِ» . ومن الباب الخطَّةُ الأرضُ يخطُّها للمرءِ لنفسه ؛ لأنه يكون هناك أثرٌ ممدود . ومنه خطُّ الإمامة ، وإليه تُنسب الرِّماحُ الخطَّية . ومن الباب الخطَّة ، وهي الحال ؛ ويقال هو يخطُّه سَوَاءً ، وذلك أنه أمرٌ قد خُطَّ له وعليه . فأما الأرضُ الخطَّيطة ، وهي التي لم تُمتَطَرْ بين أرضين ممطورتين ، فليس من الباب ، والطاء الثانية زائدة ، لأنها من أخطأ ، كأنَّ المطرَ أخطأها . والدليل على ذلك قولُ ابن عباس : «خَطَأَ اللَّهُ نَوْمَهَا» ، أي إذا مُطِرَ غيرها أخطأَ هذه المطرُ فلا يُصيبها .

وأما قولهم : «في رأس فلان خُطْبَةٌ»^(١) قال قوم : إنما هو خُطَّةٌ . فإن كان كذا فسكانه أمرٌ يخطُّ ويؤثِّرُ ، على ما ذكرناه .

﴿خف﴾ الخاء والفاء أصل واحد ، وهو شئٌ يخالف الثقل والوزانة . يقال خَفَّ الشئُ ، يَخِفُّ خِفَةً ، وهو خفيف وخَفَافٌ . ويقال أَخَفَّ الرَّجُلُ ، إذا خَفَّتْ حالُهُ . وأَخَفَّ ، إذا كانت دابَّتُهُ خفيفةً . وخَفَّ القومُ : ارتحلوا . فأما الخِفُّ فمن الباب لأنَّ اللَّامَ شَيْءٌ يَخِفُّ وهو لايسُهُ . وخَفُّ البعير منه أيضاً . وأما الخَفُّ في الأرض وهو أطول من الثقل^(٢) فإنه تشبيهٌ . [وَ] الخِفُّ : الخفيف . قال :

(١) روى في اللسان (خططان) : «خطبة» بالباء ، ثم قال : «والعامة تقول: في رأسه خطبة . وكلام العرب هو الأول» .

(٢) في اللسان : «والخف في الأرض أغلظ من الثقل» .

يَزْلُ الْفَلَامُ الْخِفَّ عَنْ صَهَوَانِدٍ وَيُلَوَّى بِأَنْوَافِ الْمَنِيْفِ لِلتَّنْقِلِ^(١)
فَأَمَّا أَصْوَاتُ الْكَلَابِ^(٢) فَيَقَالُ لَهَا الْخَفْخَفَةُ ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْبَابِ .

﴿ خق ﴾ الخاء والقاف أصل واحد ، وهو المَزَمُ في الشيء . والخرق .
فمن ذلك الأَخْقُوقُ ، ويقال الإخْفِيقُ ، وهو هَزَمٌ في الأرض ، والجمع الأخْفِيقُ .
وجاء في الحديث : « في أخْفِيقٍ جِرْذَانٍ » . والإخْفَاقُ : اتساع خَرْقِ الْبَسْكَرَةِ .
ومن هذا قَوْلُهُمُ : أَنَا نَحْقُوقُ ، إِذَا صَوَّتَ حَيَاوُهَا . ويقال لِلْعَدِيرِ إِذَا نَضَبَ وَجَفَّ
مَأْوُهُ وَتَقَلَّعَ^(٣) : خُقَّ^(٤) . قال :

• كَأَنَّمَا يَنْشِينُ فِي خُقِّ يَبَسٍ^(٥) •

﴿ خل ﴾ الخاء واللام أصل واحد يقاربُ فروعه ، ومرجعُ ذلك
إِلْمًا إِلَى دِقَّةٍ أَوْ فُرْجَةٍ . والبابُ في جميعها متقاربٌ . فإِلْخِلَالٌ واحد الأَخْلَّةُ .
ويقال فلانٌ يَأْكُلُ خِلَّةً وَخِلَاتِهِ ، أَيْ مَا يُخْرِجُهُ الْإِلْخَالُ مِنْ أَسْنَانِهِ . وَالْخَلُّ
خَلَّتْ الْكِسَاءُ عَلَى نَفْسِكَ بِالْإِلْخَالِ . فَأَمَّا الْخِلِيلُ الَّذِي يُخَالُكُ ، فَمِنْ هَذَا أَيْضًا ،
كَأَنَّكَ قَدْ تَخَالَتَمَا ، كَالْكِسَاءِ الَّذِي يُخَلُّ .

ومن الباب الرجل أَخْلَلُ ، وهو التَّعْيِيفُ الْجِسْمِ . قال :

(١) لا مرقى الفيس في معقته المصهور .

(٢) في الجبل : « وخففة الكلاب أصواتها عند الأكل » .

(٣) ذكروا أن « الفلق » ، كزرج ودرم : ما ينفق من الطيز ويتلفق . ولم يذكر هذا

الفعل في اللسان والقاموس في مادة (فلق) وذكر في اللسان في مادة (خق) هند تصير « الخق » .

(٤) ضبط في اللسان والقاموس بالفتح . وضبط في الأصل والجبل بالنم . وزاد في الجبل :

« ويقال خق أيضا » ، يعني يفتح الخاء .

(٥) البيت في الجبل واللسان (خق) .

• إِمَّا تَرَىٰ جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ ^(١) •

وقال الآخر :

فاسقينا يا سوادَ بن عمرو إِنْ جِسمِي بَعْدَ خَلِّي لَخَلٌّ ^(٢)
ويقال لابن لُخَّاصِ خَلٌّ ، لأنه دقيق الجسم . والخلُّ : الطريق في الرمل
لأنه يكون مُستَدَقًّا . ومنه الخلال ، وهو البَلَح .
فأما الفُرْجة فاخلل بين الشَّيْثَيْن . ويقال خَلَّلَ الشيءَ ، إذا لم يَمِّمْ . ومنه
اخللة القفر ؛ لأنه فُرْجة في حاله . والخليل : الفقير ، في قوله :

وإنَّ أَناءَهُ خليلٌ يومَ مَسَبَّةٍ بقول لا غائبٌ مالي ولا حَرَمٌ ^(٣)
والخللة : جفن السيف ، والجمع خِلَلٌ . فأما الخليل وهو الشيور التي تلبس
ظهور السَّيْتَيْنِ ^(٤) ، فذلك لِدِقَّتِها ، كَأَنَّ كُلَّ واحدةٍ منها خِلَّةٌ ^(٥) . واخلل :
عزق في المنق مَقْصَلٌ بالرأس . واخلخال من الباب أيضًا ، لدقته .

﴿ خم ﴾ لفظه وللم أصلان : أحدهما تغيّر رائحة ، والآخر تنقية شيء .
فالأول : قولهم خَمَّ اللحمُ ، إذا تغيّرت رائحته . والثاني : قولهم خَمَّ البيتُ إذا
كُنِسَ . وخُحامة البئر : ما يَخُمُّ من ترابها إذا تَقَيَّتْ . ويبت خُمومٌ : مكنوس .
ويقال هو خُموم القلب ، إذا كان نقي القلب من كل غشٍّ ودخَلٍ .

(١) البيت في اللسان (رهن) . والراهن : الميزول .

(٢) البيت ينسب إلى تأبطشراء أو ابن أخته الشفري ، أو خلف الأحر . انظر حاشية أبي تمام
(١ : ٣٤٢) واللسان (خليل) .

(٣) البيت لزهير في ديوانه (١٥٣) واللسان (خلل ، حرم) .

(٤) السيجان : منق سبية ، وهي ما صلت من طرف القوس . وفي الأصل : « السبن » .

(٥) في الأصل : « خللة » ..

﴿خَنِينٌ﴾ الخلاء والنون أصل واحد، وهو حكاية شيء من الأصوات بضعف. وبأصله خَنٌّ، إذا بكى، جنينا. والخَنَفَةُ: أن لا يبين الكلام. ويقال الخنن: الضحك الخفي. ويقولون: إنَّ الخَفَةَ الأنف. فإن كان كذا غلالة موضع الخَفَةِ، وهي الفُتَّة. ويقال وطئ مَخَنَّتَهُ، أى أذله^(١)، كأنه وضع رجله على أنفه.

﴿خَأْ﴾ الخلاء والمهزلة للمدودة ليست أصلاً ينقص، بل ذكر فيه حرف واحد لا يُعرف صوته. قالوا: خادبك علينا، أى اعجل. وأنشدوا للشكيت:

• بخادبك الخلق يَهْتَفُونَ وَحَى هَلْ •

﴿خَب﴾ الخلاء والباء أصلان: الأول، [أن] يمتد [الشيء] طولاً، والثاني جنس من الخداع.

فالأول الخبيبة والخَبَةُ: الطريقة تمتد في الرمل. ثم يشبه بها الخِرْقَةُ التي تُخَرَّقُ طَوَّلاً. ويُعْمَلُ على ذلك الخبيبة من اللحم، وهي الشريحة منه. وأما الآخر: فالخَبُّ الخداع، والخَبُّ الخداع. وهذا مشتق من خَبَّ البحرُ اضطرَبَ. وقد أصابهم الخَبُّ.

ومن هذا الخَبُّ: ضربٌ من القُدْو. ويقال بجاء خَبّاً. ومنه خَبَّ النَّبْتُ،

(١) في اللسان: «وطئ فخطتهم ونحتهم» أى حرهم.

(٢) صدره كما في اللسان (٢٤: ٣٣٤):

• إكثماً عسلان دين سمهم •

واظن آمالي نلب ...

إِذَا يَبْسُ وَتَقْلَعُ^(١)، كَأَنَّهُ يَحْبُ، ثُمَّ أَنَّهُ يَمْشِي. قَالَ رُؤْبَةُ:

• وَخَبَّ أَطْرَافُ السَّحَابِ عَلَى الْقَيْقِ^(٢) •

وَالْخَبْبَةُ: رِخَاوَةُ الشَّيْءِ وَاضْطِرَابُهُ. وَكُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ؛
لَأَنَّ الضَّدَاعَ مُضْطَرَبٌ غَيْرُهُ ثَابِتُ الْقَفْدِ عَلَى شَيْءٍ صَحِيحٍ. فَأَمَّا مَا حَكَاهُ الْفَرَاءُ:
[لِ^(٣)] مِنْ فُلَانٍ خَوَابٌ، وَهِيَ التَّرَابَاتُ، وَاحِدُهَا خَابٌ، فَهُوَ عِنْدِي مِنَ
الْبَابِ الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ سَبَبٌ يَمْتَدُّ وَيَتَّصِلُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ «خَبَّخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظُّهَيْرَةِ»،
أَيُّ أَبْرَدُوا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا، وَهُوَ مِنَ الْقُلُوبِ، وَقَدْ مَرَّ.

(خَت) انْخَاءُ وَالتَّاءُ لَيْسَ أَصْلًا، لِأَنَّ تَاءَهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ سِينٍ. يُقَالُ
خَتَيْتُ: أَيُّ خَسِيسٍ. وَأَخْتٌ اللَّهُ حَطَّه، أَيُّ أَخْسَهُ. وَهَذَا فِي لُغَةِ مَنْ يَقُولُ:
مَرَدْتُ بِاللَّاتِ، يَرِيدُ بِالنَّاسِ. وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَخْتُ فُلَانٌ: اسْتَحْيَا.
فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَتَى بِشَيْءٍ خَتَيْتٍ يَسْتَحْيِي مِنْهُ. وَأَنشَدُوا:
قَمْنُ يَكُ مِنْ أَوَائِلِهِ مُخْتًا فَإِنَّكَ يَا وَلِيدُ بِهِمْ نَفُورُ^(٤)
أَيُّ لَا تَأْتِي أَنْتَ مِنْ أَوَائِلِكَ بِخَتَيْتٍ.

(خُت) انْخَاءُ وَالتَّاءُ لَيْسَ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا صَحِيحًا يُعْرَجُ عَلَيْهِ،
وَلَكِنَّا نَذْكُرُ مَا يَذْكُرُونَهُ. يَقُولُونَ: الْخُتُّ مَا أُخِيفَ مِنْ أَخْتَاءِ الْبَقْرِ وَطَلِيٍّ بِشَيْءٍ،
وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، وَيُقَالُ الْخُتُّ: خُتَاءُ السَّيْلِ إِذَا تَرَكَهُ السَّيْلُ فَيَبْسُ وَاسْبُودَ.

(١) فِي الْجَبَلِ وَاللِّسَانِ وَالتَّنَامُوسِ: خَبَّ الثَّيْبُ، إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ.

(٢) دِيْوَانُ رُؤْبَةِ ١٠٥ وَالْجَبَلُ - فِي الْبَيَوَانَ: «وَاسْتَرَأَ أَطْرَافُ السَّحَابِ».

(٣) التَّحْكَةُ مِنَ الْجَبَلِ وَاللِّسَانِ.

(٤) الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٠٦ وَاللِّسَانُ (خَت).

﴿ خج ﴾ الخاء والجيم أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحقنة في غير استواء .
 فيقال رَجَحَ * خَجُوجٌ ، وهي التي تَلْتَوِي في هُبُوبها . وكان الأعمى يقول : ١٩٣
 الخَجُوجُ الشديدة للَرِّ . ويقال إنَّ الخجاجة الانقباض والاستحياء . وقالوا :
 خَجَجَ الرجلُ ، إذا لم يُبْدِ ما في نفسه . وقال اختَجَّ الجُلُ في سِيره ، إذا لم يستقم .
 ورجل خَجَّاجَةٌ ^(١) : أحمق . والبابُ كله واحد .

﴿ باب الخاء والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ خدر ﴾ الخاء والدال والراء أصلان : الظلمة والستر ،
 والبطء والإقامة .
 فالأولُ الخُدَّاريُّ اللَّيْلُ للظلم . والخُدَّاريَّةُ : الثُّقَابُ ، لونها . قال :
 خُدَّاريَّةٌ فَتَخَّاءَ أَلْفَقَ رِيْشَهَا سَحَابَةٌ يَوْمَ ذِي أَعَاضِبٍ مَاطِرٍ ^(٢)
 ويقال اليومُ خَدِرٌ . والليلةُ الخَدِرَةُ : للظلمة الماطرة . وقد أَخْدَرْنَا ، إذا أَظْلَمْنَا
 للطر . قال :
 فَيَنْ بَهْكَنَةً كَانَتْ جَبِينَهَا تَمْسُ النَّهَارَ أَلَا حَهَا الْإِخْدَارُ ^(٣)
 وقال :

• وَيَسْتَرْوُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرٍ ^(٤) •

(١) يقال للأحمق خجاجة وخجفاجة أيضاً .

(٢) البيت لسلمة بن الحرصب الأعمري ، من قصيدة في المفضليات (١ ، ٣٤ - ٣٦) .

(٣) البيت لمارة ، كما في اللسان (خدر ٣١٤) . وفيه « أَكَلَهَا الْإِخْدَارُ » ، أي أهرزها . وقد روى مجزء في اللسان (خدر ٣١٣) برواية « أَلَا حَهَا الْإِخْدَارُ » كما هنا .

(٤) في الأصل : « وَيَسْتَرْوُونَ » ، سواء في الجبل واللسان (خدر) .

ومثله أو قريب منه قول طرفة :

* كَالْخَاصِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَذِرِ^(١) *

ومن الباب الخِذْرُ خِذِرُ الرَّاءِ . وأَسَدُ خادر ، لأنَّ الأجمة له خِذْرٌ .

والأصل الثاني : أَخَذَرَ فلانٌ في أهله : أقام فيهم . قال :

كَأَنَّ تَحِيَّيَ بَازِيَا رَكَضًا أَخَذَرَ حَمْسًا يَذُقُ عَصَا^(٢)

ومن الباب خَذَرَ الظَّيْفُ : تخلف عن السَّرب^(٣) . ويقال الخادر للتعبير .

ومن الباب خَذِرَتْ رِجْلُهُ . وخَذِرَ الرَّجُلُ ، وذلك من أَمْدِلَالٍ يمتريه^(٤) .

قال طرفة :

جَازَتْ الْهَيْلَ إِلَى أَرْحُلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ يَبْقُو^(٥) خَذِرُ

يقول : كأنه نائسٌ . ويقال للحُرُّ بَنَاتُ أَخَذَرَ ، وهي منسوبةٌ إليه ،

ولهذا تسمى الأَخْدَرِيَّةُ .

﴿ خلدش ﴾ الخاء والهمزة والشين أصل واحد ، وهو خَذَشُ الشيء

للشيء . يقال خَذَشْتُ الشيء خَدَشًا ؛ وجمع الخَدَشِ خَدُوش . ويقال لأطراف السفن

الخادشة ؛ لأنها تَخْدِش . ويقال لكاهل البعير [خَدَشٌ^(٦)] ؛ قلعة لحمه ،

وتخديشه فَمُ مَعْرُوفَةٌ .

(١) البيت في ديوانه ٦٦ والبيان (خذر ، عَض) .

(٢) الرجز في المجمل والبيان (خذر) .

(٣) في الأصل : « التَّرب » .

(٤) الامدلال : الفترة والمغور .

(٥) ديوان طرفة ٦٣ والبيان (خذر) . وسببته في ص ٣٧٧ .

(٦) الشبكة من البيان .

﴿خدع﴾ الغلاء والدال والعين أصل واحد ، ذكر الخليل قِيَامَهُ . قال الخليل . الإخداع إخفاء الشيء . قال : وبذلك تُمَيِّتُ الحِرَازَةَ المُخَدَّع . وعلى هذا الذي ذكر الخليلُ يجرى البابُ . فنه خَدَعْتُ الرَّجُلَ خَتَلْتُهُ . ومنه : « الحرب خُدْعَةٌ » و « خُدْعَةٌ »^(١) . ويقال خَدَعَ الرَّبِيقُ في النَم ، وذلك أَنَّهُ يَحْفَى في الخَلْق وَيَغِيب . قال :

• طَيْبَ الرَّبِيقِ إِذَا الرَّبِيقُ خَدَعُ^(٢) •

ويقال : « مَا خَدَعْتُ بِمَعْنَى نَسَتْ » ، أى لم يدخل النام في عيني . قال :
أَرِفْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بِمَعْنَى نَسَتْ . ومن يَلْقُ مَا لَقِيتُ لَا بَدَّ يَارِقِ^(٣)
والأخدع : عِرْقٌ في سَالَةِ الْعُنُقِ . وهو خَفِيٌّ . ورجل مخدوعٌ : قُطِعَ
أُخْدَعُهُ . ولَقْلَقَانُ خُلُقٌ خَادِعٌ ، إِذَا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ . وهو من الباب ؛ لأنه يُخْفِي
خلاف ما يُظْهِره . ويقال : إِنَّ الْخُدْعَةَ الدَّهْرُ ، في قوله :

• يَا قَوْمَ مَنْ غَاذِرِي مِنَ الْخُدْعَةِ^(٤) •

وهذا على معنى التَّمْثِيلِ ، كَأَنَّهُ يَمُرُّ وَيَخْدَعُ . ويقال : : غَوَى خَيْدَعٌ ، كَأَنَّهُ

(١) ويقال أيضاً « خدعة » بالفتح .

(٢) لسويد بن أبي كامل في الفضليات (١ : ١٨٩) واللسان (خدع) . وصدره :

• أَيْشِ الْوَن لَدَيْدًا طَمَهُ •

(٣) هو أول قصيدة للمعز بن العمري في الأسميات ٤٧ ، وهو في اللسان (خدع) .

(٤) صموئيل للأضبط بن قريم ، في المعسر ٨ . وهيء فيه :

• وَالْمَسَى وَالصَبْحَ لَا فَلَاحَ مَعَهُ •

وجملته في الحزاة (٤ : ٥٧٩) تتلا من أمالي القتالي (١ : ١٠٨) ، وكذا أمالي شلب ٤٨٠
واللسان (خدع) ، هيء لأضبط . وصنوه في هذه المصائر :

• أَذُودَ مِنْ حَوْضِهِ وَيَدْفَعُنِي •

تَتَالٍ وَتَمْدَحُ . وَزَعِمَ نَاسٌ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : دِينَارٌ خَادِعٌ ، أَيْ نَاقِصُ الْوِزْنِ . فَإِنَّهُ كَانَ كَذِبًا فَكَانَتْهُ أَرْمَى التَّيَّامِ وَأَخْفَى النُّقْصَانَ حَتَّى أَظْهَرَهُ الْوِزْنُ . وَمِنْ الْبَابِ الْخَيْدَعُ ، وَهُوَ السَّرَابُ ^(١) ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

﴿ خُذِفَ ﴾ انْخَاءٌ وَالذَّالُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ^(٢) : « انْخَذَفَ السُّرْعَةُ فِي النَّاسِ ، وَمِنْهُ اسْتَفْتَقَ خَيْدِفٌ » .

﴿ خُذِلَ ﴾ انْخَاءٌ وَالذَّالُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الدَّقَّةِ وَاللَّيْنِ . يُقَالُ امْرَأَةٌ خَذِلَةٌ ، أَيْ دَقِيقَةُ الْعِظَامِ وَفِي لَحْمِهَا امْتِلَاءٌ ، وَهِيَ بَيِّنَةٌ انْخَذَلَّ وَانْخَذَلَّتْ . وَذَكَرَ عَنِ السَّجِسْتَانِي عِنَبَةَ خَذَلَتْ ، أَيْ صَنِيلَةٌ ^(٣) .

﴿ خُذِمَ ﴾ انْخَاءٌ ، وَالذَّالُ وَالْيَمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُنْقَلَسٌ ، وَهُوَ إِطَانَةُ النَّاسِ

بِالشَّيْءِ . فَالْخُدَمُ : الْإِخْلَاقِيلُ ، الْوَاحِدُ خُدْمَةٌ - قَالَ :

* يَبْتَخُنُ بِمَحْنًا كَمُضِلَاتِ الْخُدَمِ ^(٤) *

وَالْخُدَمَا : لِلشَّأْنِ تَبْيِضٌ أَوْ طِفْقُهُ . وَالْخُدَمُ : مَوْضِعُ الْخُدَامِ مِنَ السَّاقِ . وَفَرَسٌ خُدَمٌ ، إِذَا كَانَ تَجْعِلُهُ مُسْتَدِيرًا فَوْقَ أَشَاعِرِهِ - قَالَ الْخَلِيلُ : الْخُدْمَةُ سَيْرٌ مُحْكَمٌ مِثْلُ الْخَلْقَةِ ، تُشَدُّ فِي رُغْنِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تُشَدُّ إِلَيْهِ سَرِيعَةُ النَّمْلِ . قَالَ : وَنَسِيَ الْإِخْلَاقَ خُدْمَةً بِذَلِكَ . وَالْوَعْلُ الْأَرْحُ الْخُدَمُ : الْوَاسِعُ الْأَخْلَافُ الَّتِي أَحَاطَ الْبَيَاضُ بِأَوْطَانِهَا . قَالَ :

* تُعْنِي الْأَرْحُ الْخُدَمَا ^(٥) *

(١) في الأصل : « السَّرَاب » تحريف .

(٢) في الجوهرة (٢ : ٢٠١) .

(٣) ذكر في القاموس ولم يرد في اللسان .

(٤) أخطلن الخدم أي فقدنها . وقد سبق إنشاء البيت في (بحث) .

(٥) قطعة من بيت للأعشى في ديوانه ٢٠٣ واللسان (خدم) . وهو بتمامه :

ولو أن عز الناس في رأس صخرة ملهمة تسي الأرح الخدما

ومن هذا الباب الخِدْمَةُ . ومنه اشتقاق [الخادِم] ، لأنَّ الخادِمَ يُطِيفُ بمخدومه .

﴿ خُذَنْ ﴾ الخلاء والدال والنون أصلٌ واحد ، وهو الصَّاحِبَةُ . فَاِخْذَنْ : الصَّاحِبُ . يقال : خادَنْتُ الرَّجُلَ مَخَادَنَةً . وَخِذَنْ الجارية مَحْدُشًا . قال أبو زيد : خادَنْتُ الرَّجُلَ صادقته . ورجل خُدْنَةٌ : كثير الأخْدَانِ . ﴿ خُذِبْ ﴾ الخلاء والدال والباء أصلان : أحدهما اضطرابٌ في الشيء . ولينٌ ، والآخر شقٌّ في الشيء .

فالأول ائْتَذِبَ وهو المَوْج ، وفي أخبار العرب : « كان بِنَمَاتَةَ خَذَبٌ ^(١) » أى هَوَجٌ ، ولعلَّ ذلك في حروبه ، ويدلُّ على ما ذكرناه . ومنه تَبَيَّرَ خِذْبٌ ، يكون ذلك في كثرة لَحْمٍ . وإذا كثُر اللَّحْمُ لَان واضطربَ . ويقال من الأول رجلٌ أَخَذَبُ وامرأةٌ خَذَبَاءُ . وقال الأَصْمَعِيُّ : دِرْعٌ خَذَبَاءُ : ثِيْنَةٌ . قال :

* خَذَبَاءُ يَحْفِرُهَا نِجَادٌ مُهَيَّئٌ ^(٢) *

ويقال خَذَبٌ ، إذا كَذَبَ ، وذلك أنَّ في الكَذِبِ اضطرابًا ، إذ كَانَ غيرَ مُسْتَقِيمٍ . وشيخٌ خِذْبٌ ، وَصِفَ بِمَا وَصِفَ بِهِ البَهِيرُ . قال بعضهم : إنَّ في لسانه خَذَبًا ، أى طَوَلًا .

(١) عامة: لقب يهيس الزناري، أحد معني العرب . انظر الحيوان (٤ : ١١٣) والأغاني (٢١ : ١٢٢) والمخازنة (٣ : ٧٧٢) واللباني في : « تمكن أرامها ولها » .
(٢) لكتب بن مالك الأنصاري . وصيغته كما في اللسان (خذب) :
* صان المدهمة صارم ذي رونق *

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَالْخُدْبُ بِالْقَابِ : شَقُّ الْجِلْدِ مَعَ الْحَمِّ . وَيُقَالُ ضَرْبُهُ خُدْبَاءً ، إِذَا هَجَمَتْ عَلَى الْجُلُوفِ . وَالْخُدْبُ : الْخُلْبُ الشَّدِيدُ ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ شَقَّ الْفَرْعِ بِشِدَّةٍ يَحْتَكِبُهُ .

وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ : « أَقْبِلْ عَلَى خَيْدَتِكَ » أَيْ طَرِيقِكَ الْأَوَّلِ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : أَخْلَيْدُ الطَّرِيقِ الْوَاضِحُ . وَإِنْ صَحَّ هَذَا فَقَدْ عَادَ إِلَى الْقِيَاسِ ؛ لِأَنَّ الطَّرِيقَ يُشَقُّ الْأَرْضُ .

(خُدَج) الْخَاءُ وَالذَّالُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى النُّقْصَانِ . يُقَالُ خُدَجَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا أَلْقَتْ وَلَذَنَةً قَبْلَ التَّنَاجِ . فَإِنْ أَلْقَتْ نَاقِصَ الْخُلُقِ وَلَمْ تَمُتْ لِحُلِّهِ فَقَدْ أَخْدَجَتْ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْدَجَتِ الْمَيْفَةُ : قَلَّ مَطَرُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ صَلَاةٍ لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِمُخَاطَبَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ » .

(بِاسِيْبِ الْخَاءِ وَالذَّالِ وَمَا يَنْتَهِيَا)

(خُدَع) الْخَاءُ وَالذَّالُ وَالْعَيْنُ يَدُلُّ عَلَى قَطْعِ الشَّيْءِ . يُقَالُ خُدَعُهُ بِالضَّمِّ ، إِذَا ضَرَبَهُ ، وَنَزَعَهُ يَتُّ أَيْ ذَوِيبٌ :

• وَكَأَنَّمَا يَمْلَأُ الْقَعْدَ خُدَعٌ ^(١) •

أَيْ كَأَنَّهُ قَدْ ضُرِبَ بِالضَّمِّ فَنَزَعَ ، وَيُقَالُ نَبَاتٌ خُدَعٌ ، إِذَا أُكِلَ أَعْلَاهُ . وَصَحَّفَهُ نَاسٌ فَقَالُوا خُدَجٌ . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(١) دِيوَانُ أَبِي ذُوَيْبٍ ٧٨ وَالْمُقْتَضَاتُ (٢ : ٧٢٨) . وَصَدْرُهُ دِيهَانَوِي السَّائِلُ :

• فَتَنَادِيَا وَتَوَاضَعَتْ خِيَلَانَا •

وَقَدْ سَبَقَ لِنَشَادِ هَذَا الْجُزْءِ (١ : ٣٣٠) .

﴿خذف﴾ الخاء والذال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرمي . يقال خَذَفْتُ بالحصاة ، إذا رميتها من بين سَبَابَتَيْكَ . قال :
 كَانَ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا نَجَلَتْهُ رَجُلُهَا خَذَفَ أُعْسَرًا^(١)
 والمِخْدَفَةُ ، هي التي يُقال لها المِغْلَاح . ويقال أَنَا خَذُوفٌ ، أى سميئة .
 قال أبو حاتم : قال الأعمش : يُراد بذلك أَنها لو خَذِفَتْ بحصاة لَخَلَّتْ في بطنها
 من كثرة الشَّحْم . وهذا الذي يحكيه عن هؤلاء الأئمة وإن قلَّ فهو يدلُّ على صحة
 ما نذهب إليه من هذه اللقائسات ، كالذي ذكرناه آنفًا عن التحليل في باب الإخضاع ،
 وكما قاله الأعمش في الأمانِ الخُفوف .
 والخَذَفَانُ : ضربٌ من [سير] الإبل^(٢) وهو يَرَامُ قليل .

﴿خذق﴾ الخاء والذال والفاء ليس أصلًا ، وإنما فيه كلمةٌ من باب
 الإبدال . يقال خَذَقَ الطَّائِرُ ، إذا ذَرَقَ . وأراه خَزَقَ ، فأبدلت الزاء ذالًا . ١٩٥
 ﴿خذل﴾ الخاء والذال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ترك الشيء .
 والقُمُود عنه . فالخِذْلَان : ترك المَعُونَة . ويقال خَذَلَتِ الْوَحْشِيَّةُ : أَقَامَتْ عَلَى
 وَلِيِّهَا ؛ وهى خَذُولٌ . قال :

خَذُولٌ تُرَاهِي رَبَّيَا بِجَمِيلَةٍ تَنَاقُولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي^(٣)
 ومن الباب تَخَذَلَتْ رِجْلَاهُ : ضَمَعَتَا . من قوله :

(١) لامرئ القيس في ديوانه ٩٨ والسان (خذف ، نجل) .

(٢) في الجبل « والخفطان : ضرب من العج » .

(٣) لطرفة في مملته .

• وَخُذُوا الرِّجْلَ مِنْ غَيْرِ كَسْحٍ ^(١) •

وقال آخر ^(٢) :

• صَرَعِي نَوُومًا مُتَعَاذِلُ •

ورجلٌ خَذَلَهُ ، لَّذَى لَا يَزَالُ يَخْذَلُ .

﴿ خُذِمَ ﴾ الخاء والذال واليم بدلٌ على القَـطْع . يقال خَذَمْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ . [و] سَيْفٌ يَخْذِمُ . والخِذْمَاءُ : العِزُّ تَنْشِقُ أُذُنَهَا عَرَضًا مِنْ غَيْرِ يَنْتُونَةٍ . والخِذْمُ : الشَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ؛ وهو من الباب .

﴿ خُذَا ﴾ الخاء والذال والحرف للمتل والمموز بدلٌ على الضَّمِّ واللين . يقال خُذَا الشَّيْءَ يُخْذَوْنَ خُذْوًا : اسْتَخْرَى . وَخِذِي يَخْذِي . وَيَقَعُ خُذْوًا : لَيْثَةً ، وَهِيَ بَقْلَةٌ . وَأُذُنٌ خُذْوَاءُ : مُسْتَرْحِيَةٌ . وَيُكْرَهُ مِنَ الْفَرَسِ الْخُذَا فِي الْأُذُنِ . ومن الباب خَذِثْتُ وَخَذَّتْ أَخْذًا ، إِذَا خُضِّتْ لَهُ خُذْوًا وَخَذًا . ويقال اسْتَخْذَيْتُ وَاسْتَخْذَأْتُ ، لِفَتَانٍ ، وَهِيَ إِلَى تَرْكِ الْحِزِّ فِيهَا أَمِيلٌ . وقد قال كثير : فَارِزْتُمُ الْبَنَانِ حَتَّى كَانَتْهُمْ مِنْ الْخُوفِ طَائِفٌ أَخْذَانَهَا الْأَجَادِلُ فَهَزَ . يقال أَخْذَيْتُ فَلَانًا ، أَيِ أَذَلَّتُهُ .

﴿ بَابُ الْخَاءِ وَالرَّاءِ وَمَا يَتْلِيهِمَا ﴾

﴿ خُزْ ﴾ الخاء والراء والزاء بدلٌ على جَمْعِ الشَّيْءِ . إِلَى الشَّيْءِ . وَصَمَّهَ إِلَيْهِ . فَتَنَهُ خُزُّ الْجَلِيدِ . وَمَنْهُ الْخُزُّ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، لِأَنَّهُ يُنْظَمُ وَيُنْصَدُّ بِمِثْلِهِ إِلَى

(١) للأصمعي في ديوانه ١٦٣ واللسان (خُذِلَ) بـوصفه :

• كلٌ وخاض كرم جده •

(٢) هو جعفر بن عتبة . انظر الحماسة رقم ٤ وما سبَّاق في (نوى) .

بعض . وقفّار الظّهر خَرَزَ لا انتظامه ، وخَرَزَاتُ الملك ، كان الملك منهم كلّما مَلَكَ عاماً زِيدَتْ في تاجه خَرَزَةٌ ؛ لِيُعْلَمَ بذلك عدْدُ سِنِي مُلْكِهِ . قال :

رَحَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ عِشْرِينَ حِجَّةً وَعِشْرِينَ حَقِّي قَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ^(١)

﴿ خرس ﴾ الخاء والراء والسين أصول ثلاثة : الأول جنس من الآنية ، والثاني عدم النطق ، والثالث نوع من الطعام .

فالأول : الْخَرَسُ يسكون الراء ، وهو الدُّنْ ، ويقال لصانِيعِ الْخَرَسِ .

والثاني : الْخَرَسُ في اللسان ، وهو ذهاب النطق . وَيُحْمَلُ على ذلك فيقال كتيبَةُ خَرَسَاء ، إذا تَمَتَّتْ من كثرة الدُّرُوعِ ، فليس لها قَفْقَمَةُ سِلَاحٍ . ويقال للْبَنِّ أَخْرَسَ : خَارَ لا صوت له في الإناء عند الخنْبِ . وسعابة خَرَسَاء : ليس فيها رعد .

والثالث : الْخَرَسُ وَالْخَرَسَةُ ، وهو طعامٌ يَتَّخَذُ لِلْوَالِدِ مِنَ النِّسَاءِ^(٢) ، وتلك خَرَسَتُهَا . قال :

إِذَا النِّسَاءُ لَمْ تُخْرِسْ بِبِكْرِهَا طَعَامًا وَلَمْ يُنْكَرْ بِبِكْرِهَا فَعَلِيمُهَا^(٣)

وزعم ناسٌ أَنَّ الْبِكْرَ تَدْعِي فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا خَرُوسًا . وأنشدوا :

شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وَدَرُّكُمْ دَرٌ رُخْرُوسٍ مِنَ الْأَرَانِبِ يَكْرِ^(٤)

(١) لبيد يذكر الحادث بن أبي شمر النخعي . انظر ديوانه ٣٢ طبع ١٨٨١ والسان (خرز) .
والسكلتان الأوليان من بحر البيت سافطتان من الأصل .

(٢) يقال للمرأة واحدة على الفعل ، ووالد على النسب ، كما يقال لابن وتامر . وفي الأصل : «الولد من النساء» .

(٣) البيت للأعلم المذلي كما في اللسان (خرس) . والرواية فيه : «غلاما» بدل «طعاما» .

(٤) البيت لمعروف بن قينة ، كما في الميوان (٥ : ٧٣) . وأنشده في اللسان (خرس) بدون نسبة .

ويقال الخروس القليلة الدرّ .

﴿ خرش ﴾ اخلاء والراء والشين أصل واحد ، يدل على انتفاخ في الشيء وخزوق .

الأصل الخرشاء ، وهو سلخ الحية ، ثم يشبه به كل شيء يكون فيه تلك الصفة ، فيقال للريفة : الخرشاء . قال مرزّد :

إذا مسّ خرشاء الثمالة ألهه فنى مشفره للصريح فافنم^(١)
ويقال طلعت الشمس في خرشاء ، أى في غيرة . وألقى الرجل خراشي صدره ، أى بصافاً خائراً . فهذا هو الأصل .

فأما قولهم كلب خراشي ، فهو عندنا من باب الإبدال ، قال الزاجز :
كان طبتبها إذا ما درّا كلباً خراشي خورشا فهرّا
ويجوز أن يكون من خرشت الشيء ، إذا خدشته ؛ وهو من الأول ، كأنه
١٩٦ إذا خرش نفر ورّبا وتخزق . فأما قولهم اخترشت الشيء ، إذا كسبته ، فهو عندنا
أيضاً من باب الإبدال ، إنما هو اخترش . وقد ذكر في بابه . وكان ابن الأعرابي
يقول : اخترش كسب . وكان يروى كلاماً تلك^(٢) : « ربّ ندى اخترش ،
ونهب اخترش ، وضب اخترش . وغيره يروى : « ونهب اخترش . » والخراش :
سنة خفيفة . والخراشة : ضرب من الذباب ، ولعله من بعض ما مضى ذكره .

(١) البيت في الجبل والسان (خرش) .

(٢) كنا وودت هذه الكلمة . وفي الجبل : « وفي كلام بعضهم : ربّ ندى اخترشته ، ونهب اخترشته ، وضب اخترشته » .

﴿ خرص ﴾ انهاء والراء والصاد أصول متباينة جداً .

فالأول آخرص ، وهو خرز الشيء ، يقال خرصت النخل ، إذا خرزت ثمره .
والآخرص : الكذاب ، وهو من هذا ، لأنه يقول ما لا يعلم ولا يحق .
وأصل آخر ، يقال للحلقة من الذهب خرص .

وأصل آخر ، وهو كل ذي شعب من الشيء ذي الشعب . فالخريص من
البحر : الخليج منه . والخرص : كل قضيب من شجرة ، وجمعه خرصان . قال :
تري قيصد للرآن تلقى كأنه تذرع خرصان بأيدي الشواطئ^(١)
ومن هذا الأصل تسميتهم الرمح الخرص . قال :

* عَصَّ النَّعَافِ الْخُرُصَ الْخَطِيأَ^(٢) *

ومنه الأخراص ، وهي عيدان تكون مع مشمار الفسل .
وأصل آخر ، وهو آخرص ، وهو صفة الجائع للقرور ، يقال خرص خرصاً
﴿ خرص ﴾ انهاء والراء والصاد . زعم ناس أن انخريص الجارية
الحديثة السن الحسنة . وهذا بما لا يعول على مثله ، ولا قياس له .

﴿ خرط ﴾ انهاء والراء والطاء أصل واحد متقاس مطرد ، وهو
مضغ الشيء ، وانسلاله . وإليه يرجع فروع الباب ، فيقال اخترطت السيف من
غذده ، وخرطت عن الشجرة ورقها ، وذلك أنك إذا فعلت ذلك فكأن الشجرة

(١) البيت ليس بن الخطم في ديوانه ١٢ والمجلد والساد (خرص) .

(٢) لحيد بن نور . وقوله كان في اللسان (خرص) .

* بعض منها الطلف الدنيا *

قد انسلت منه . وقال قومٌ : انخرط قشر المود ؛ وهو من ذلك . وانخروط من الدواب : الذي يجتذب رسته من يد ممسكه ويمضي . ويقال اخروط بهم السير ، إذا امتد . والمخروط : الرجل الطويل الوجه ^(١) . واستخرط الرجل [في] البكاء ، وذلك إذا ألح وج في مستمرا . وانخرط : داء يصيب ضرع الشاة فيخرج لبنها متعقداً كأنه يقطع الأوتار . وهي شاة مخرطة ^(٢) ، فإن كان ذلك عادتيا فهي مخراط . ويقال المخاريط الحيات إذا انسلخت جلودها . قال :

إني كسائي أبو قابوس مرفقةً كأنها سلخ أبكارٍ المخاريط ^(٣)

[و] رجل خروط : صهور يركب رأسه ، وهو القياس . ويقال انخرط علينا ، إذا اندرأ بالقول السيئ . وانخرط جسم فلان ، إذا دق ، وذلك كأنه انسل من لحمه انسلالاً . ويقال خرطت الفعل في الشؤل ، إذا أرسلته فيها .

﴿ خرع ﴾ الخاء والراء والمين أصل واحد ، وهو يدل على الرخاوة ، ثم يحمل عليه . فالخرع نبات لين ؛ ومنه اشتقاق المرأة الخريم ، وهي اللينة . وكان الأصمى يسكر أن يكون الخريم الفاجرة ، وكان يقول : هي التي تنق من اللين . ويقال لشعر البعير إذا تدلى خريم . قال :

خريم النعم مضطربة النواحي كالأخلاق القريبة ذا غصون ^(٤)

وأخذه من عتية بن مرداس في قوله :

(١) في الأصل : « الواحد » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) الكلمة من اللسان والقاموس ، وهي ساقطة من الأصل والجمل أيضا .

(٣) في الأصل : « مخرطة » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٤) البيت في اللسان (وقل) ، وبجزة في الجمل .

(٥) البيت للفرماح في ديوانه ١٧٩ واللسان (خرع ، حرف ، ناء) . وقوله :

تمر على الرواك إذا المطايا تهايت التجاد من الوجين

تسكف شَبَا الأنسابِ عنها بمشفرٍ خريمٍ كسبت الأحرارَ للخَصْرِ^(١)
والخَرَجَ : لين في الفاصل . ويقال الخُرَاعُ جُنُونُ الناقة ؛ وهو من الباب .
ومما حمل على الخُرَجِ الشَّقُّ ، تقول خَرَعْتُهُ فَاخْرَجَ . واخْتَرَعَ الرجلُ كَذِبًا ، أى
اشتقّه . واخْرَعَتْ أعضاءُ البعير ، إذا زالت من مواضعها . ويقال للخُرْعِ المختلف
الأخلاق . وفيه نظرٌ ، فإنَّ صحَّ فهو من خُرَاعِ النوق^(٢) . ويقال خَرَعَتِ
النخلةُ ، إذا ذهبَ كَرْبُهَا ، تَخْرَعُ .

﴿ خرف ﴾ الخاء والراء والفاء أصلان : أحدهما أن يُجْتَنَى الشيء ،
والآخرُ الطريق .

فالأوّل قولهم اخترفتُ الثَّوْبَةَ ، إذا اجتنبتها . والخريف : الزَّمان الذى
يُخْتَرَفُ فيه الثَّار . وأرضٌ مخروفة : أصابها مطرٌ الخريف . والمخرف : الذى ١٩٧
يُجْتَنَى فيه . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « عائدُ المريض على تخارف
الجنة حتى يرجع^(٣) » . والعرب تقول : اخرفنا ، أى اجن . والمخرف بفتح
الهمزة : الجماعة من النخل . وقال بعض أهل اللغة : إن الخروف يسمى خروفاً لأنه
يخرف من هاهنا وهاهنا .

والأصل الآخر : الخَرْفَةُ : الطريق . وفي الحديث : « تركتم على مثل خَرْفَةٍ
النَّعَمِ » ، أى على الطريق الواضح المستقيم . وقال :

(١) أنشده في اللسان (خرع ، حور) .

(٢) في الأصل : « وهو من الذى من خراع النوق » .

(٣) ليس شاعداً بالمخرف الذى يجتنى فيه ، بل هو شاعد لا سياتى أن المخرف جامعة النخل .

فَضَرَبْتَهُ بِأَقْلٍ تَحْسِبُ إِنْزَهُ نَهَجًا أَمَانٌ بِذِي قَرِينٍ مَخْرَفٍ^(١)
ومن هذا الباب الإخْرَافُ ، وهو أَنْ تَنْتَجِعَ النَّاقَةُ فِي مِثْلِ الْوَقْتِ الَّذِي
تَحَلَّتْ فِيهِ . وهو التَّيَاسُ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ لَزِمَتْ ذَلِكَ الْقَصْدَ فَلَمْ تَمُوجْ عَنْهُ .
وَبَقِيَ فِي الْبَابِ كَلِمَةٌ هِيَ عِنْدَنَا شَاذَةٌ مِنَ الْأَصْلِ ، وَهِيَ الْخَرْفُ ،
وَالْخَرْفُ : فَسَادُ الثَّقَلِ مِنَ الْكِبَرِ .

(خرق) الخلاء والراء والقاف أصل واحد ، وهو مَرَقُ الشَّيْءِ
وَجَوُّهُ ، إِلَى ذَلِكَ يَرْجِعُ فُرُوعُهُ . فَيُقَالُ : خَرَقْتُ الْأَرْضَ ، أَيْ جُفَيْتِهَا . وَاخْتَرَقْتُ
الرَّيْحُ الْأَرْضَ ، إِذَا جَاثَبَتْهَا . وَلِلْخَرْقِ : لِلْوَضْعِ الَّذِي يَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :
* وَقَاتَمَ الْأَمْحَاقُ خَاوِيًا لِلْخَرْقِ^(٢) *

وَالْخَرْقُ : الْمَفَازَةُ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَخْتَرِقُهَا . وَالْخَرْقُ : الرَّجُلُ السَّخِيُّ ، كَأَنَّهُ
يَخْتَرِقُ بِالْمَعْرُوفِ . وَالْخَرْقُ : تَقْيِضُ الرِّفْقِ ، كَأَنَّ الَّذِي يَفْعَلُهُ مُتَخَرِّقٌ .
وَالْخَرْقُ : خَلْقُ الْكَذِبِ . وَرِيحُ خَرْقَاءَ : لَا تَدُومُ فِي الْمَهْبُوبِ عَلَى جِهَةٍ .
وَالْخَرْقَاءُ : الرِّاءَةُ لَا تُحْسِنُ عَمَلًا . قَالَ :

خَرْقَاءُ بِالْخَيْرِ لَا تَهْدِي لَوِجْهَتِهِ وَهِيَ صَنَاعُ الْأَذَى فِي الْأَهْلِ وَالْجَارِ
وَالْخَرْقَاءُ مِنَ الشَّاءِ وَغَيْرِهَا : التَّقْوَةُ الْأُذُنِ . وَبَعِيرٌ آخِرُق : يَقَعُ مَنَسِيمُهُ
بِالْأَرْضِ قَبْلَ خَفِّهِ . وَالْخَيْرُقةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ خِرْقٌ . وَذُو الْخِرْقِ الطُّهُوِيُّ سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

(١) لَأَنَّهُ كَبِيرُ الْمَذَلِّ مِنْ تَقْصِيدِهِ فِي نَسْخَةِ الشَّقِيقِ مِنَ الْمَذَلِّينَ ٦١ . وَأَشْفَهُهُ فِي السَّانِ (خَرْفُ) ،
فَرِغَ . وَسَمِيحُهُ فِي (غَرِغَ) بِرَوَايَةٍ : « فَأَجَزَتْهُ » .
(٢) دِيوَانُ رُوَيْبَةَ ١٠٤ .

• عليها الرِّيش والخِرْقُ^(١) •

والمخرقة من الجراد . القطعة . قال :

قد نزلت بساحة ابنِ واصلٍ خِرْقَةٌ رَجُلٍ من جرادٍ نازلٍ^(٢)

قال الفراء : يقال « مَهَرْتُ بِخَرِيقٍ من الأرض بين مَسْحَاوَيْنِ » ، وهي التي اتَّسَعَتْ واتَّسَعَ نباتُها . والجمع خُرُقٌ . قال :

• في خُرُقٍ تَشْبَعُ مِنْ بَرَمَوَامِها^(٣) •

ومن الباب الخِرْقُ ، وهو التَّعْيِيرُ والفَدَاشُ . ويقال خَرِقَ الفَزَالُ ، إذا طافَ به الصَّائِدُ فَدَشِيَ وَلَصِقَ بالأرض . ويقال مثل ذلك تشبيهاً : خَرِقَ الرَّجُلُ في بيته ؛ إذا لم يَبْرَحْ . والخِرْقُ : طائرٌ يَلصِقُ بالأرض . ثم يُتَّسَعُ في ذلك فيقال الخِرْقُ اتَّخِيَاءً . وخُشِي عن بعض العرب : « ليس بها طَوْلٌ يَذِيْمُها ، ولا قِصْرٌ يُخْرِقُها » ، أي لا تَسْتَحْيِي منه فتَخْرِقُ . والمخاريق : [ما تَلَبَّ به الصَّبِيان من الخِرْقِ للفتولة^(٤)] . قال :

• مخاريقٌ بأَيْدِي لَاعِيِنِها^(٥) •

﴿ خرم ﴾ انهاء والراء واللم أصل واحد ، وهو ضرب من الاقتطاع .

(١) البيت بتمامه كان في اللسان :

لما رأته . إلى هزلي حوالتها . جاءت مجازاً عليها الريش والمرق

(٢) الرجز في اللسان (خرق) والمخصص (٨ : ١٧٤) والجمهرة (٢ : ٢١٣) . وكلمة « خرقه » ساقطة من الأصل .

(٣) من وجز لأين عهد النفسى . اللسان (خرق ٣٦٤) .

(٤) هذه التسمية من اللسان .

(٥) مجزيت لمبرو بن كلثوم في مملته . وسدره :

• كأن سيوفنا منا ومنهم •

بِقَالَ خَرَمْتُ الشَّيْءَ . وَخَرِمْتُ الدَّهْرَ . وَخَرِمْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا قُطِعَتْ وَتَرَتْهُ أَنْفُهُ ، لَا يَبْلُغُ الْجُدْعَ . وَالنَّعْتُ أَخْرُمُ . وَكُلُّ مُنْقَطَعٍ طَرَفٍ شَيْءٌ تَحْرِمُ . بِقَالَ لِمُنْقَطَعِ أَنْفِ الْجَبَلِ تَحْرِمُ .

وَالْخَوْرَمَةُ : أُرْنِيَةَ الْإِنْسَانِ ؛ لِأَنَّهَا مُنْقَطَعُ الْأَنْفِ وَآخِرُهُ . وَأَخْرُمُ الْكَتِفَ : طَرَفَ غَيْرِهِ ^(١) . وَبَيْنَ ذَاتِ مُحَارِمٍ ، أَيْ ذَاتِ مُخَارِجٍ ، وَاحِدُهَا تَحْرِمُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَيْنَ الَّتِي لَا يُمْكِنُ تَأْوِيلُهَا بِوَجْهِ وَلَا كِفَارَةٍ فَلَا مَخْرَجَ لِبَيْنِهَا ، وَلَا اقْطَاعَ لِحُكْمِهَا ، فَإِذَا كَانَتْ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَقَدْ صَارَتْ لَهَا مُحَارِمٌ ، أَيْ مُخَارِجٌ وَمُنَافَذٌ ، فَصَارَتْ كَالشَّيْءِ فِيهِ خُرُوقٌ . قَالَ :

لَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أُرْيِيَّةٌ وَلَا فِي بَيْنٍ غَيْرِ ذَاتِ مُحَارِمٍ
يُرِيدُ الَّتِي لَا كِفَارَةَ لَهَا ، فَهِيَ مَحْرُجَةٌ مُضْتَبِقَةٌ . وَانْخَوْرُمُ : صَخْرَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ .
وَمَا يَجْرِي كَالثَّلِّ وَالتَّشْبِيهِ ، قَوْلُهُمْ : « تَخْرُمُ زَنْدُ فُلَانٍ » ، إِذَا سَكَنَ غَضَبُهُ .

﴿ خَرِبَ ﴾ انْخَاءً وَارْءًا وَالبَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى التَّثْمَلِ وَالتَّثْنُبِ .
١٩٨ فَالْخَرْبَةُ : الثَّقْبَةُ . وَالمَبْدُ الْأَخْرَبُ : لِلثَّقُوبِ الْأَذْنُ . وَانْخَرَبُ : ثَقْبُ الْوَرِكِ .
وَالْخَرْبَةُ : عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ .

وَمِنْ الْبَابِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، انْخَرَابُ : ضِدُّ الْعِمَارَةِ . وَانْخَرَبَ : مُنْقَطِعٌ
الْمُجْتَهَدُ مِنَ الرِّمْلِ . فَأَمَّا انْخَرَابُ فَسَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ؛ وَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ السَّرِيقَ
يُقْبَعُ ثُلْمَةً فِي الْمَالِ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ انْخَرَبَ ، وَهُوَ ذَكَرُ الْخَبَارِ ، وَالْجَمْعُ خَبَرَانُ . وَأَخْرَبَ :
مَوْضِعٌ . [قَالَ] :

(١) المير بالفتح: المظلم الثاني . وفي الأصل : « غِيه » تحريف .

خَرَجْنَا نُمَالِي الْوَحْشَ بَيْنَ نُمَالَةٍ وَبَيْنَ رُحَيَاتٍ إِلَى فَجٍّ أُخْرِبٍ^(١)
 ﴿خرت﴾ الخاء والراء والتاء أصلٌ يدلُّ على تَقَبُّبٍ وشَيْبَةٍ. فَانْخَرَتَ:
 تَقَبَّبَ الْإِبْرَةَ وَالْأَخْرَاتِ: انْطَلَقَ فِي رِمَوسِ التَّشْوَعِ. وَالْخَرِيتُ: الرَّجُلُ الدَّلِيلُ
 الْمَاهِرُ بِالْإِدْلَالَةِ. وَنُمَى بِذَلِكَ لَشَقِّهِ لِلْفَازَةِ، كَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَخْرَاتِهَا^(٢). وَيَقَالُ
 خَرَتْنَا الْأَرْضَ، إِذَا عَرَفْنَاهَا فَلَمْ نَخَفَ عَلَيْهَا طَرَفُهَا.

﴿خرت﴾ الخاء والراء والتاء كلمة واحدة، وهو أسقاط الشيء. يقال
 لَأَسْقَاطِ أَمَاتِ الْبَيْتِ خَرْتِي^(٣). قَالَ:

• وَتَادَ كُلُّ أَمَاتٍ الْبَيْتَ خَرْتِيًا •

﴿خرج﴾ الخاء والراء والجيم أصلان، وقد يمكن الجمع بينهما،
 إِلَّا أَنَا سَلَكْنَا الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ. فَالْأَوَّلُ: التَّفَادُّ عَنِ الشَّيْءِ. وَالثَّانِي:
 اخْتِلَافُ لَوْنَيْنِ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُنَا خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا. وَانْخَرَجَ بِلِجْدٍ. وَانْخَرَجَ
 وَانْخَرَجَ: الْإِنَاوَةُ؛ لِأَنَّهُ مَالٌ يَخْرُجُ لِلْمَعْيِ. وَانْخَرَجِي: الرَّجُلُ لِلسَّوْدِ بِنَفْسِهِ،
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ، كَأَنَّهُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ كَالَّذِي يَقَالُ:

• نَفْسُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا^(٤) •

وَانْخَرُجَ: خُرُوجُ السَّحَابَةِ؛ يَقَالُ مَا أَحْسَنَ خُرُوجَهَا وَفُلَانٌ خَرِيجٌ فُلَانٍ،

(١) الْبَيْتُ لِأَمْرِى الْقَبَسِ، كَأَنَّهُ مِجْمُ الْبِلْدَانِ (أَخْرَبَ).

(٢) الْأَخْرَاتُ: جَمْعُ خَرْتٍ، بِضَمِّ الْخَاءِ وَتَنْصَبُ، وَفِي الْأَصْلِ: «أَخْرَتَهَا» تَعْرِيفٌ.

(٣) عِصَامٌ هَذَا، هُوَ عِصَامُ بْنُ شَهْرِ الْجَرِي، حَاجِبُ التَّمِيمِ بْنِ النَّدْرِ. انْظُرِ السَّانَ (مَعَم)

وَالِاشْتِقَاقُ ٣١٧. وَيَبْدُو فِي الْلسَانِ:

وَعَلَتْهُ الْكِرَ وَالْإِنْسَامُ وَصِيرَتْهُ مَلِكًا عَمَامًا

إذا كان يتملم منه ، كأنه هو الذي أخرجه من حدّ الجبل . ويقال ناقةٌ تُخْرِجُهُ ،
إذا خرجت على خِلْقَةِ الجبل . والخُرُوجُ : الناقةُ تخرجُ من الإبل ، تبرك ناحية ؛
وهو من الخُرُوج . والخَرِيجُ فيما يقال : لَمِبةٌ لَفَتَيانِ العرب ، يقال فيها : خَرَّاجُ
خَرَّاجٍ . قال الهذلي (١) :

أَرِقْتُ لَهُ ذَاتَ الشَّاءِ كَأَنَّهُ خَارِيقٌ يُدْعَى بَيْنَهُنَّ خَرِيجٌ
وبنو الخارِجِيَّة : قبيلة ، والنسبة إليه خَارِجِيٌّ .

وأما الأصل الآخر : فالخَرَجُ لَوْنَانِ بَيْنَ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ ؛ يقال نعامَةٌ خَرَجَاءُ
وَعَظِيمٌ أَخْرَجَ . ويقال إِنَّ الخَرَجَاءَ الشَّاءَ تَبَيَّضَ رِجْلَاهَا إِلَى خَاصَرَتِهَا .
ومن الباب أرضٌ خَرَجَةٌ ، إذا كان نَبْتُهَا فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ .
وخرَجَتِ الرَّابِيعَةُ لِلرَّتَعِ ، إذا أَكَلَتْ بَعْضًا وَتَرَكَتْ بَعْضًا . وذلك ما ذكرناه
من اختلاف اللّوْنين .

﴿ خرد ﴾ الخاء والراء والدال أصلٌ واحدٌ ، وهو صَوْنُ الشَّيءِ عن
الليْس . فالجاريةُ الخَرِيدةُ هي التي لم تُنَمَسْ قَطُّ . وحكى ابنُ الأعرابي : لَوْلُؤَةٌ
خَرِيدةٌ : لم تُنَقَّبْ . قال وكلُّ عَذْرَاءٍ فَهِيَ خَرِيدةٌ . وجاريةٌ خَرُودٌ : خَفِيرةٌ ؛
وهي من الباب . قال ابنُ الأعرابي : أَخْرَدَ الرَّجُلُ : إذا أَقْلَّ كَلَامَهُ . يقال : مالِكٌ
مُخْرِدًا . وهو قِياسٌ ما ذكرناه ؛ لأنَّ فِي ذَلِكَ صَوْنَ الْكَلَامِ وَاللِّسَانِ .

(١) هو أبو ذؤيب المنذر . ديوانه ٥٣ .

﴿ باب الخاء والزاء وما يثمتها ﴾

﴿ خزع ﴾ الخاء والزاء والمين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القطع والانقطاع .
 يقال تَخَزَعَ فلانٌ عن أصحابه ، إذا تخلف عنهم في السير ؛ ولذلك سُمِّيَتْ خُزَاعَةٌ ؛
 لأنهم تَخَزَّعُوا عن أصحابهم وأقاموا بمكة^(١) . وهو قول القائل :
 فلما هَبَطْنَا بَطْنًا مَرَّةً تَخَزَعْتَ خُزَاعَةً عَنَّا بِالْحُلُولِ الْكَرَّامِ^(٢)
 ويقال تَخَزَّعْنَا الشَّيْءَ يَبْنَا ، أى اقتسمناه قِطْعًا . وَخُزُوعَةٌ : رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ
 مِنْ مُعْظَمِ الرَّمَالِ .

﴿ خزف ﴾ الخاء والزاء والفاء ليس بشيء . فَالْخَزَفُ هَذَا الْعُرْفُ ،
 وَلَسْنَا نَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ^(٣) : الْخَزَفُ الْخَطَرُ بِالْيَدِ عِنْدَ
 الْمَشْيِ . وَهَذَا مِنْ أَجَابِيبِ أَبِي بَكْرٍ .

﴿ خزق ﴾ الخاء والزاء والقاف أصلٌ ، وهو يدلُّ على نَفَاقِ الشَّيْءِ
 الْمَرِيئِ بِهِ أَوْ انْزَايِهِ . فَالْخَزَقُ مِنَ السَّهَامِ الْمُقَرَّطِيسُ ، وَهُوَ الَّذِي يَرْتَزِقُ قِرَاطَسُهُ .
 وَخَزَقَ الطَّائِرُ : ذَرَقَ . وَالْخَزَقُ : الطَّمْنُ . وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

﴿ خزل ﴾ الخاء والزاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانقطاع ١٩٩
 وَالضَّعْفُ . قَالَ خَزَلْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ . وَخَزَلَ فُلَانٌ : ضَمَفَ .

(١) في السيرة ٥٩ جوتتين ومعجم البلدان (مر) أنهم أقاموا بمكة الظهران . وهو موضع على
 مرحلة من مكة .

(٢) البيت لمؤيد بن أبيوب الأصمري ، كما في السيرة ومعجم البلدان (مر) . وقد نسب في اللسان
 (خزع) إلى حسان بن ثابت . وانظر ديوان حسان ٢٠٨ .

(٣) المجهرة (٢: ٢١٦) .

﴿ خَزَم ﴾ انهاء والزاء واللم أصلٌ يدلُّ على انتقَابِ الشَّيءِ . فكلُّ
مُتَّوَبٍ خَزُومٌ . والطَّيرُ كُلُّهَا خَزُومَةٌ ؛ لِأَنَّ وَتَرَاتِ أَغْصَانِهَا خَزُومَةٌ . وإِذَا
نَعَامٌ خَزَزَمَ . قَالَ :

• وَأَدْفَعُ صَوْتِي لِلنَّعَامِ الْخَزَزَمِ ^(١) •

وَحَزَزَمْتُ الْجُرَادَ فِي الْمَوَدِّ : نَفَقْتُهُ . وَخَزَزْتُ الْبَيْعَرَ ، إِذَا جُمِلَتْ فِي
وَتَرَةٍ أُنْفَتْ خَزَامَةٌ مِنْ شَعَرٍ . وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ يُسَمَّى شَجَرَةٌ مِنَ الشَّجَرِ خَزَمَةً ؛
وَذَلِكَ أَنَّ لَهَا حِلَاءً يُفَقِّلُ مِنْهُ الْحَيَالُ ، وَالْحَيَالُ خَزَامَاتٌ .

وقد شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْخَزُومَةُ : الْبَهْرَةُ ^(٢) . وَكَلِمَةٌ أُخْرَى ، يُقَالُ خَاَزَمْتُ الرَّجُلَ
الطَّرِيقَ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ فِي طَرِيقٍ وَيَأْخُذَ ^(٣) هُوَ فِي غَيْرِهِ حَتَّى يَلْتَقِيَ فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ . وَأَخَزَمَ : رَجُلٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ الْأَخْزَمَ الْحَيَّةَ الذَّكْرُ ، فَكَلَامٌ فِيهِ نَظَرٌ .

﴿ خَزَن ﴾ انهاء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على صِيَانَةِ الشَّيءِ . يُقَالُ
خَزَنْتُ الدَّرَاهِمَ وَغَيْرَهَا خَزَنًا ؛ وَخَزَنْتُ السِّرَّ . قَالَ :

إِذَا لَرَّهُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانُهُ . فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَّانٍ ^(٤)
فَأَمَّا خَزَنَ الْعَصَمُ : تَغَيَّرَتْ رَأْيَتُهُ ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، إِنَّمَا هَذَا مِنَ الْقُلُوبِ

(١) البيت لأوس بن حجر ، كما في الميوان (٤ : ٣٩٥) وليس في ديوانه . وصدره :

• وَيَنْهَى ذَوَى الْأَحْلَامِ عَلَى حُلُومِهِمْ •

(٢) هي بِلغة هذيل . ومنه قول أبي ذؤة الهذلي :

إِنْ يَتَسَبَّبُ بِسَبِّ لِي هَرَقَ وَوَبَّ أَهْلُ خَزُومَاتِهِ وَشَجَاجِ مَسْبٍ

(٣) في الأصل : « واحد » .

(٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٥ . وفي اللسان بدون لية : « فليس على شيء سواه بخازن » .

والأصل خَزِرَ . وقد ذُكر في موضعه . قال طرقة في خَزِنَ :

نَمَ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمَهَا إِمَّا يَخْزَنُ لَحْمُ الدُّخْرِ^(١)

﴿خزو﴾ الخاء والزاء والحرف المعتل أصلان : أحدهما السياسة ، والآخر الإبعاد :

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ خَزَوْتُهُ ، إِذَا سَتَيْتُهُ . قَالَ لَبِيدُ :

* وَخَزَهَا بِالْبِرِّ اللَّهُ الْأَجَلُ^(٢) *

وقال ذو الأصمعي :

لَا إِبْنَ تَحَكَّ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَبَانِي فَتَخْزُونِي^(٣)

وَأَمَّا الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ : أَخَزَاهُ اللَّهُ ، أَيْ أَبْعَدَهُ وَمَقَّتَهُ . وَالْأَسْمُ الْخَزْيُ . وَمِنْ

هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ خَزَى الرَّجُلُ : اسْتَحْيَا مِنْ قُبْحِ فِعْلِهِ خَزَايَةً ، فَهُوَ خَزِيَانٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَاسْتَحْيَا تَبَاعَدَ وَتَأَى . قَالَ جَرِيرُ :

وإِنْ حَمَى لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ قَرَنِي وَغَيْرُ ابْنِ ذِي الْكَيْلِ بْنِ خَزِيَانٍ ضَائِعٌ^(٤)

﴿خرب﴾ الخاء والزاء والباء يدلُّ على وَرَمَ وَتَوَّى فِي اللَّحْمِ . يُقَالُ

خَرَبَتْ الدَّائِقَةُ خَرْبًا ، وَذَلِكَ إِذَا وَرِمَ صَرْعُهَا . وَالْأَصْلُ قَوْلُهُمْ لَحْمٌ خَرِبٌ : رَخِصٌ . وَكُلُّ لَحْمَةٍ رَخِصَةٍ خَرْبَةٌ .

(١) ديوان طرقة ٦٩ واللسان (خزن) .

(٢) ديوان لبید ١٢ طبع ١٨٨١ والمجمل واللسان (خزا) . وسدوه .

* غير أن لا تكذبها في الفتى *

(٣) المفضليات (١ : ١٥٨ ، ١٦٠) والمجمل واللسان (خزا) . وسيأتي في (لاه) .

(٤) ديوان جرير ٣٧٠ والمجمل واللسان (خزا) .

﴿ خَزَر ﴾ الخلاء والزاء والراء أصلان . أحدهما جنس [من] الطَّبِيعِ^(١) ،
والآخر ضيق في الشيء .

فالأول الخَزِيرُ ، وهو دقيق يُبَلِّكُ بِشَحْمٍ . وكانت العربُ تَمِيرُ آكِلَهُ^(٢) .
والثاني الخَزَرُ ، وهو ضيق التَّيْنِ وصِفَرُها . يقال رجلٌ خَزَرٌ وامرأةٌ
خَزَرَاءُ . وتَخَاَزَرَ الرَّجُلُ ، إذا قَبَضَ جَفَتَيْهِ لِيَعْدُدَ النَّظَرَ . قال :
• إِذَا تَخَاَزَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ^(٣) •

﴿ باب الخلاء والسين وما يثُلثهما ﴾

﴿ خَسَف ﴾ الخلاء والسين والقاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غَوْضٍ
وَعُورٍ ، وإليه يرجعُ فُرُوعُ البابِ . فَانْخَسَفَ وَانْخَسَفَ^(١) غَوْضُ ظَاهِرِ الْأَرْضِ .
قال الله تعالى : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهٖ وَبِذَرَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ .

ومن الباب خُسُوفُ الْقَمَرِ . وكان بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يقول : انْخَسَفَ لِلْقَمَرِ ،
وَالْكُسُوفُ لِلشَّمْسِ . ويقال بئرٌ خَسِيفٌ^(٢) ، إِذَا كَثُرَ جِبِلُّهَا^(٣) فَانْهَارَ

(١) في الأصل : « الطَّبِيعِ » تحريف

(٢) منه قول جرير :

وضع الخزير قتل ابن جاشع فثما جثاله جراف حبل
(٣) الرجز لسرو بن العاص ، في وقعة صفين ٤٢١ وكذا في اللسان (مرر) قال : « وهو
المصهور . ويقال إنه لأرمطة بن سبية قتل به عمرو » . وانظر اللسان (خزر) والمختصر (١٤
١٨) وأما في القاموس (١٦٠) .

(٤) كذا في الأصل مع الضبط . واقتضى في المعاجم المتداولة : الخسف والخسوف .

(٥) في الأصل : « هو خفيف » ، صوابه من الجبل واللسان .

(٦) جبل البئر ، بالكسر ، وكذا جبالها وجوفها : جدارها وما فيها . وفي الأصل والجبل
والجبهة واللسان : « جبلها » تحريف « صوابه ما أثبت .

ولم يُنَزَّحْ ماؤها . قال :

• قَلِيدٌ مِنَ الْعَالِمِ الْخُسْفِ^(١) •

وانخفت العين : عَمِيَتْ . وللهزول يسمَّى خاسقاً ؛ كأنَّ لحمة غارَ ودخل .
ومنه : بات على الْخُسْفِ ، إذا باتَ جائعاً ، كأنَّه غاب عنه ما أرادَه من طعام .
ورضى بِالْخُسْفِ ، أى الدَّيَّة . ويقال : وَقَعَ النَّاسُ فِي أَخَاسِيفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وهى
الْبُيْتَةُ تكادُ تَفْغِيضُ لِلْجَنَّا .

ومما حُلَّ على الباب قولهم للسحاب الذى [يَأْتِى^(٢)] بالماء الكثير خَسِيفٌ ،
كأنَّه شُبَّهَ بالبئر التى ذكرناها . وكذلك قولهم ناقة خَسِيفَةٌ^(٣) ، أى غزيرة .
فأما قولهم إِنَّ الْخُسْفَ الْجَوْزُ لِلْأَكُولِ فإحدى ما هو .

٢٠٠

﴿ خسق ﴾ انهاء والسين والقف ليس أصلاً ؛ لأنَّ السَّيْنَ فيه مُبَدَلَةٌ
من الزاء ، وإِثْمًا يُغَيِّرُ اللَّفْظَ لِيُغَيِّرَ بَعْضُ اللَّفْظِ فَانْتِزَاعُ مِنَ التَّهَامِ : الَّذِى يَرْتَزُّ إِذَا
أَصَابَ الْمَدْفَ . وانخاسق : الَّذِى يَتَعَلَّقُ وَلَا يَرْتَزُّ . ويقولون - والله أعلم بصحته -
إِنَّ النَّاظِقَ الْخُسُوقَ السَّيْئَةَ أَغْلُقُ .

﴿ خسل ﴾ انهاء والسين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضَعْفٍ
وَقِلَّةٍ خَطَرٍ . فالْمُخْسُولُ : الْمُرْذُولُ . وَرِجَالُ خُسْلٍ مِثْلُ سُخْلٍ ، وَهْمُ الضُّعْفَاءِ .
وَالْكُؤَاكِبُ الْمُخْصُولَةُ : الْمُجْهُولَةُ الَّتِى لَا أَسْمَاءَ لَهَا . قَالَ :

(١) لأبى نواس فى مرثية خلف الأحمر . انظر ديوانه ١٣٢ والمبيان (٣ : ٤٩٣) وعامرات
الراغب (١ / ٤٩ : ٢ / ٢٣٦) .
(٢) التكملة من الجبل .
(٣) وكذا فى الجبل . لكن فى اللسان والقاموس « خفيف » بطرح الماء .

وَنَحْنُ الثَّوْبَاتُ وَجُوزَاؤُهَا وَنَحْنُ السَّامِعُونَ وَالْمُرْزَمُونَ
وَأَنْتُمْ كَوَاهِبُ خُشُولَةٍ تَرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تُعَلِّمُونَ^(١)
﴿خُصَا﴾ الخلاء والسبيل والمهزة يدلُّ على الإبعاد . يقال خَسَّتْ
الكلب . وفي القرآن : ﴿قَالَ اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ ، كما يقال ابعُدوا .
﴿خُصِر﴾ الخلاء والسبيل والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النقص . فمن ذلك
الْخُسْرُ وَالْخُسْرَانُ ، كَالْكَفْرِ وَالْكَفْرَانُ ، وَالْفَرْقِ وَالْفَرْقَانُ . ويقال خَسِرْتُ
الْمِيزَانَ وَأَخْسِرْتُهُ ، إِذَا خَسَفَتْهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿بَابُ الْخَلَاءِ وَالشَّيْنِ وَمَا يَتْلُمَا﴾

﴿خُشِع﴾ الخلاء والشين والعين أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على التَّطَامُنِ .
يَقَالُ خُشِعَ ، إِذَا تَطَامَنَ وَمَاطَأَ رَأْسَهُ ، يَخْشَعُ خُشُوعًا . وَهُوَ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنْ
الْخُضُوعِ ، لِأَنَّ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ وَالْإِقْوَارَ بِالِاسْتِغْثَاءِ ، وَالْخُشُوعَ فِي الصَّوْتِ
وَالْبَصَرِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾ . قَالَ ابْنُ حَرِيرٍ : الْخَاشِعُ
لِلْمُسْكِينِ وَالرَّاحِمِ . يَقَالُ اخْتُشِعَ فَلَانٌ ، وَلَا يَقَالُ اخْتُشِعَ بَصَرُهُ . وَيَقَالُ : خُشِعَ
خَرَائِيُّ صَدْرِهِ ، إِذَا أُلْقِيَ بُزَاقًا لَزِجًا . وَالْخُشْمَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قُبْتُ
قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الشُّهُولَةُ . يَقَالُ قُبْتُ خَاشِعٌ : لَا طِيَّ بِالْأَرْضِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بَلَدٌ خَاشِمَةٌ : مُعْتَبَرَةٌ . قَالَ جَرِيرٌ :

(١) البتان في الجبل والسان (خسل ، سخل) ، إذ يروى فيه « مسخولة » . وأشد البيت
الثاني في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٣٧٣) .

لَمَّا آتَى خَبْرُ الرَّبِّ تَوَاضَعَتْ سُرُورُ الدِّينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ^(٢)
قَالَ الْخَلِيلُ . خَشَعَ سَنَامُ الْبَحْرِ ، إِذَا ذَهَبَ إِلَّا أَفْلَهُ .

﴿ خشف ﴾ انخلاء والشين والفاء يدلُّ على الغموض والسَّتر وما قارب ذلك . فالخُشَاف : طائرُ الليل ، معروف^(٣) . والمِخْشَف : الرَّجُلُ الْجَرِيءُ عَلَى اللَّيْلِ . وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا ، إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ . وَالْأَخْشَفُ : الْبَحِيرُ الَّذِي غَطَّى جِلْدَهُ الْجَرْبُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا غَطَّاهُ قَدْ سَتَرَهُ . وَسَيْفٌ خَشِيفٌ : مَاضٍ ، فِي ضَرْبَيْهِ غُمُوضٌ^(٤) . وَالْخَشْفَةُ : الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْأَصْلِ الْمِخْشَفُ : وَهُوَ النَّزَالُ . وَهُوَ صَحِيحٌ . وَيَقُولُونَ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - إِنَّ الْخَشِيفَ الثَّلْجَ وَيَبِيسَ الزَّعْفَرَانَ^(٥) . وَخَشَفَتْ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ ، إِذَا فَضَضَتْهُ . فَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ السَّكَمَاتُ الثَّلَاثُ صَحِيحَةً فَقِيَاسُهَا قِيَاسُ آخَرٍ ، وَهُوَ مِنَ الْمَشَمِّ وَالْمَكْشَرِ .

﴿ خشل ﴾ انخلاء والشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حَقَارَةِ وَصِغَرٍ . قَالُوا : انْخَشَلَ الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالُوا : وَأَصْلُهُ الصَّخْرُ مِنَ اللَّقْلِ ، وَهُوَ التَّخْشَلُ الْوَاحِدَةُ [خَشْلَةٌ] . قَالَ الشَّيْخُ يَصِفُ عَفَايَاً وَوَكَّرَهُ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَخْنَاشِ فِيهِ جَائِجُهُنَّ كَأَنْخَشَلَ النَّزْبِيعِ^(٦)

يقول : إِنَّ فِي وَكْرِهِ دُمُوسَ الْحَيَاتِ . وَيُقَالُ لِرُفُوسِ الْخَلَى ، مِنْ الْخِلَاخِيلِ

(١) النظر خزاعة الأدب (٧ : ١٦٦) .

(٢) وهو الذي يقال له الخفاش .

(٣) في الأصل : « في ضربيته غموض فيها » .

(٤) ذكر في القاموس ولم يذكر في اللسان .

(٥) دهوان الصباح ٦١ واللسان (خشل) .

والأسورة خَشَلٌ . وهذا على معنى التشبيه، أو لأنَّ ذلك أصغرُ ما في الخَلْي . وكان الأصمعيُّ يفسِّر بيت الشماخ على هذا . قال : وشبه رءوس [الأحناس] بذلك ، وهو أشبه . ويقال إنَّ الخَشَلُ التَّبْيُضُ إذا أخرج ما في جَوْفِهِ . فإن كان هذا صحيحاً فلا شيء أحقرُ من ذلك . وهو قياس الباب .

﴿ خشم ﴾ الخلاء والثين والليم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع . فالتخشم : الأنف . والتخشم : داءٌ يعترِّيه . والرجل الفليط الأنف خَشَامٌ . والمُخْشَمُ : الذي تار^(١) الشرابُ في خيشومه فسكرو . وخياشم الجبال : أنوفها .

وشدَّت عن الباب كَلَّةً إن كانت صحيحة . قالوا : خَشِمَ اللحمُ تغير .
﴿ خشن ﴾ الخلاء والثين والنون أصلٌ واحد ، وهو خلاف اللين .
يقال شيءٌ خَشِنٌ . ولا يكادون يقولون في الحجر إلاَّ الأخشَن . قال :

* [و] الحجرُ الأخشَنُ والثَّنَاءُ^(٢) * .

واخشوشن الرجل ، إذا تمانن وترك الترفَّةَ - وكتيبة خشناً ، أي كثيرة السلاح .

﴿ خشى ﴾ الخلاء والثين والحرف المعتل يدلُّ على خوف ودُّعُر ، ثمَّ يحمل عليه الجاز . فالخَشْيَةُ الخوف . ورجلٌ خَشِيَانٌ . وخاشاني فلانٌ تخشيتُهُ ، أي كنتُ أشدَّ خشيَّةً منه .

والجاز قولهم خَشِيت بمعنى عَليْتُ . قال :

ولقد خَشِيتُ يَأْنَ مَنْ تَبِعَ المَدْيَ سَكَنَ الجَنَانَ مع النهي محمدي^(٣)

(١) في الأصل والجمل : « سار » صوابه في اللسان .

(٢) انظر ماسبق في مادة نى (١ : ٣٩١) ، وكذا اللسان (خشن) .

(٣) البيت في الجمل واللسان (خشى) .

أَي عِلَّتْ. ويقال هذا السَّكَّانُ أَخَشَى مِنْ ذَلِكَ، أَي أَشَدَّ خَوْفًا.
وعما شَدَّ عَنْ الْبَابِ، وَقَدْ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا عَلَى بَعْدِ، أَخَشَوْا: التَّمَرُّدُ الْخَشْفُ.
وَقَدْ خَشَتِ النَّخْلَةُ تَخْشَوْ خَشَوًا. وَالْخَشْيُ مِنَ الْلَحْمِ^(١): الْيَابِسُ.

﴿ خشب ﴾ الخاء والثين والباء أصل واحد يدلُّ على خشونة وغلظ.
فَالْأَخْشَبُ: الْجَبَلُ النَّلِيزُ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي مَكَّةَ:
« لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبُهَا ». يريد جبلتها. وقول القائل يصف بعبراً:
* تَحْشَبُ فَوْقَ السَّوْلِ مِنْهُ أَخْشَبًا^(٢) *

فإنه شبه ارتفاعة فوق التُّوقِ بِالْجَبَلِ. وَأَخْشَبُ السِّيفِ الَّذِي بُدِئَ طَبَعُهُ
وَلَا يَكُونُ فِي هَذِهِ الْحَالِ إِلَّا أَخْشَبًا. وَسَمُّ تَخْشُوبٍ وَخَشِيبٍ، وَهُوَ حِينَ يُنْحَتُ.
وَجَمَلُ خَشِيبٍ: غَلِظٌ. وَكُلُّ هَذَا عِنْدِي مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَشْبِ. وَتَخَشَّبَ الْإِبِلُ،
إِذَا أَكَلَتِ الْيَبِسَ مِنَ الرَّمْعِ. وَيُقَالُ جَبْهَةُ خَشْبَاءَ: كَرِيهَةٌ يَابِسَةٌ بِمَسْتَوِيَةٍ.
وَوَلَّيْتُ خَشِيبٌ: غَلِظٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَخْشَبُ السِّيفِ الَّذِي بُدِئَ طَبَعُهُ، ثُمَّ
كَثُرَ حَقٌّ صَارَ عَنْدهم الْخَشِيبُ الْعَقِيلُ.

﴿ خشر ﴾ الخاء والثين والراء يدلُّ على رداءة ودُونٍ. فَالْخُشَّارَةُ:
مَابِقٌ [عَلَى] الْمَائِدَةِ، مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ. يُقَالُ خَشَرْتُ أَخْشَرَ خَشْرًا، إِذَا بَقِيتَ
الرَّذَى^(٣). وَيُقَالُ الْخُشَّارَةُ مِنَ الشَّعِيرِ: مَا لَا لُبَّ لَهُ، فَهُوَ كَالنُّخْلَةِ. وَإِنْ فَلَانًا
لَمِنْ خُشَّارَةِ النَّاسِ، أَي رُذَالِهِم.

(١) فِي الْقِيَامِ وَالْجَبَلِ: « مِنْ الشَّجَرِ ».

(٢) وَكَذَا فِي الْإِسَانِ وَالْمُحَصِّصِ (١٠: ٧٧) « فَالْخَشْبُ فِي « مِنْهُ » الْبَعِيرُ، لَكِنْ فِي

الْجَبَلِ « مِنْهَا »، وَضَمِيرُ هَذِهِ لِلتُّوقِ.

(٣) فِي الْجَبَلِ: « خَشَرْتُ ذَلِكَ إِذَا أَبْقَيْتُهُ »، وَلِلْبَنَانِ مَذْكُورَانِ فِي الْإِسَانِ.

﴿ باب الخاء والصاد وما يثلثها ﴾

﴿ خَصَف ﴾ الخاء والصاد والفاء أصل واحد يدلُّ على اجتماع شيء إلى شيء . وهو مطرود مستقيم . فالتخفيف خَصَف النمل ، وهو أن يطبق عليها مثلها . والتخفيف : الإشقي والميخز . قال المذلل^(١) :
 حَتَّى اتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ سَوْدَاءَ رَوْنَةٍ أَغْنَاهَا كَالِخَصَفِ^(٢)
 يعنى يفرش التريزة عش القناب .

ومن الباب الاختصاص ، وهو أن يأخذ الثريان على عورته ورقاً عربضاً أو شيئاً نحو ذلك يستعير به . والتخفيف : اللين الرائب يُصَبُّ عليه الحليب .
 ومن الباب ، وإن كانا مختلفان في أن الأول يجمع شيء إلى شيء مطابقة ، والثاني يجمع إليه من غير مطابقة ، قولهم حَبِلٌ خَصِيفٌ : فيه سوادٌ وبياض . قال بعض أهل اللغة : كل ذي لونين مجتمعين فهو خَصِيفٌ . قال : وأكثر ذلك السواد والبياض . وفرس أخَصَفُ ، إذا ارتفع البلق من بطنه إلى جنبيه .
 ومن الباب الخسفة ، وهى الجلّة من الثنير ، وتكون مخصوفة . قال :
 * تَبِيعُ بَيْنَهَا بِالْخَصَافِ وَبِالْتَمْرِ^(٣) *

ومن الذى شدَّ عن هذه الجملة قولهم لثاقّة إذا وضعت حملها بعد تسعة أشهر :
 خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصَافاً ، وهى خُصُوفٌ .

(١) هو أبو كبير المدلى ، من تصديده له في ديوان المذليلين ٦٤ نسخة الشنيطى . والبيت منسوب إليه في اللسان (روث ، مزز ، خصف) .

(٢) الرونة : المنظار . وفي الأصل : « لونة » ، صوابه من المصادر المتقدمة .

(٣) عجز بيت للأخطل في ديوانه ١٣١ واللسان (خصف) . وصدوره :

* طاروا شفا لا نخب نامر *

﴿ خصل ﴾ انخاء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القطع والقطعة من الشيء، ثمَّ يُحْمَلُ عليها تشبيهاً ومجازاً، فالخصل القطع. وسيفٌ يخصل: قطعاً^(١). والخصلة من الشجر معروفة. والخصيلة: كلُّ لغةٍ فيها عصب. هذا هو الأصل. ومما يُحْمَلُ عليه الخصل أطراف الشجر المتدلّية. ومن هذا الباب الخصل ٢٠٢ في الزمان، وذلك أنْ تُحْرَزَ. والذي يحرزُه طائفةٌ من الشيء. ثمَّ قيل: في فلان خصلةٌ حسنةٌ وسيئةٌ. والأصل ما ذكرناه.

﴿ خصم ﴾ انخاء والصاد والهمزة أصلاً: أحدهما للنازعة، والثاني جانبٌ وعاء.

فالأولُ الخصمُ الذي يُخَاصِمُ. والذكرُ والأنثى فيه سواءٌ. والخصام: مصدرٌ خاصتهُ مُخَاصَمةٌ وخصاماً. وقد يجمع الجمعُ على خصوم. قال: * وقد جَنَفْتُ قَلْبِي خُصُومِي *^(٢)

والأصل الثاني: الخصمُ جانبُ المدل الذي فيه العروة. ويقال إنْ جانب كلِّ شيءٍ خصمٌ. وأخصامُ العين: ما ضُمَّتْ عليه الأشفار. ويمكن أنْ يجمع بين الأصلين فيردُّ إلى معنى واحد. وذلك أنْ جانبَ المدل مائلٌ إلى أحد الشقيين، والخصم للنازعة في جانبٍ، فالأصل واحدٌ.

﴿ خصن ﴾ انخاء والصاد والنون ليس أصلاً. وفيه كلمةٌ واحدةٌ إن صَحَّت. قالوا: الخصين: القاسي الصَّخيرة.

(١) في اللسان أنه لغة في « الفصل ». فهو من باب الإبدال.

(٢) قلمة من بيت لبيد في اللسان (جَنَفَ). وهو يتناهى:

إلى امرؤٍ منتمٍ أرومةً عامرٍ ضبى وقد جَنَفَتْ على خصومي

﴿خصي﴾ الخاء والصاد والحرف للمتل كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها إلا مجازاً ، وهي قولهم خَصَبْتُ الفَجْلَ خَصْبِيًا . و «بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصَاءِ» . ومعنى خَصَبْتُ فِعْلٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخُصْيِ ؛ وهو إِعْلَاقُ بِهِ ، كما يقال ظَهَرَتْهُ وَبَطْنَتُهُ ، إِذَا ضَرَبَتْ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ . فكذلك خَصَبْتُهُ : نَزَعْتُ خُصْيِيَهُ .

﴿خصب﴾ الخاء والصاد والباء أصل واحد ، وهو ضدُّ الْجَذْبِ . مكانٌ مُخَصَّبٌ : خَصِيبٌ . ومن الباب الْخِصَابُ ؛ تَحْلُ الدَّقْلِ ^(١) .

﴿خصر﴾ الخاء والصاد والراء أصلان : أحدهما الْبَرْدُ ، والآخر وَسَطُ الشَّيْءِ .

فالأول قولهم خَصِرَ الْإِنْسَانُ يَخْصِرُ خَصَرًا ، إِذَا آَلَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ . وخَصِرَ يَوْمًا خَصَرًا ، أَيْ اشْتَدَّ بَرْدُهُ . ويومٌ خَصِيرٌ . قال حسان :

رُبَّ خَالٍ لِيَ لَوْ أَبْصَرْتَهُ سَبَطَ الْمِشْيَةَ فِي الْيَوْمِ الْخَصِيرِ ^(٢)

وأما الآخر فأنْخَصِرَ خَصِرَ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ وَسَطُهُ الْمُسْتَدِقُّ فَوْقَ الْوَرَكَيْنِ . وَلِلْخَصْرِ : الدَّقِيقُ الْخَفِيرُ . ومنه النَّمْلُ الْمُخَصَّرَةُ . وأما الْمُخَصَّرَةُ فَتُضَيَّبُ أَوْ عَصًا يَكُونُ مَعَ الْخَاطِبِ إِذَا تَكَلَّمَ ؛ وَالْجَمْعُ خَصَاصِرٌ . قال :

• إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمَخَاصِرِ ^(٣) •

(١) الخِصَابُ : جمع خَصْبَةٍ ، بالفتح . والدَّقْلُ ؛ بالصريح : ضرب من التمر ردي .

(٢) ديوان حسان ٢٠٥ واللسان (خصر) . وقوله :

سَأَلْتُ حَسَانَ مِنْ أَخْوَالِهِ لَمَّا سَأَلَ بِاللَّيْلِ النَّسْرَ

قُلْتُ أَخْوَالِي يَنْوَكِبُ إِذَا أَسْلَمَ الْأَيْتَالُ عَوْرَاتِ الدَّرَرِ

(٣) صدره كما في اللسان (خصر) :

• يَكَادُ يَزِيلُ الْأَرْضَ وَقَعَ خَطَابُهُمْ •

نوجاء في شعر صفوان الأَصْأَرِيِّ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ (١ : ٣٨) :

وَلَا تَلْطَاقُ النَّخَارُ وَالشَّيْخُ دَقَقُلْ لَمَّا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمَخَاصِرِ

وإنما سُميت بذلك لأنها تُوازى خَصَرَ الإنسان. والخاصرة: أن يأخذ الرجل [بيد آخر^(١)] ويتأشمان ويد كل واحد منهما عند خَصَر صاحبه. قال: ثم خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقَبَةِ الْخَضِرَاءِ تَمِشِي فِي مَرَمَرٍ مَسْنُونٍ^(٢) وخَصَرَ الرَّمْلَ: وَسَطَهُ. قال:

أَخَذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعَنهُ عَلَى كُلِّ قَيْئٍ قَسِيبٍ وَمَقَامٍ^(٣)
والاختصار في الكلام: تَرَكُ فُضُولَهُ وَلِسْتِجَازَ مَعَانِيهِ. وكان بعض أهل اللغة يقول الاختصار أخذ أوساط الكلام وترك شُعْبَيْهِ. ويقال إن الخاصرة في الطريق كالخازمة^(٤). وقد ذكر. والله أعلم.

﴿باب الخلاء والضاد وما يثُلثهما﴾

﴿خضع﴾ الخلاء والضاد والعين أصلان: أخذتُما تطائسُ في الشيء، والآخرُ جنسٌ من الصَّوْتِ.

فالأولُ الخُضُوعُ. قال الخليل: خضع خُضُوعًا، وهو النذل والاستخذاء. واختَصَعَ فلانٌ، أي تَذَلَّلَ وتَقَاعَصَ. ورَجُلٌ أَخْضَعُ وامرأةٌ خَضَعَاءُ، وهما الرَضِيانِ

(١) التسككة من الجبل واللسان.

(٢) لأبي دهميل الجحى، كما في اللسان (خضر) والأغانى (٦: ١٥٧). وروى لبيد الرحمن ابن حسان.

(٣) أنشد سدره في الجبل واللسان: ولله رواية في بيت معلقة زهير:

ظهرن من السويان ثم جزعته على كل قئ قسيب ومقام

(٤) الخازمة، بالخاء المعجمة والزاي. وفي الأصل: «كالخازمة» وفي الجبل: «كالخازمة»، صوابهما في اللسان (سخرم).

بالذلّ. قال المعالج :

وَصَرْتُ عَبْدًا لِلْبِعَوضِ أَخْضَعًا يَمْصِي مَصَّ الصَّيِّ الْمُرْضِيَا^(١)
وقال غيره : خَضَعَ الرَّجُلُ ، وَأَخْضَعَهُ الْفَقْرُ . وَرَجُلٌ خُضِعَ : يَخْضَعُ لِكُلِّ
أَحَدٍ . قال الشَّيْبَانِي : الْخَضَعُ انْكِبَابٌ فِي الْمُتَّقِ إِلَى الصَّدْرِ ؛ يقال رَجُلٌ أَخْضَعَ
وَعُنُقُ خَضَمَاءَ . قال زهير :

وَزَكَاهُ مُدِيرَةٌ كَبْدَاهُ مُقْبِلَةٌ قَوْدَاهُ فِيهَا إِذَا اسْتَمْرَضَتْهَا خَضَعَ^(٢)

قال بعض الأعراب : الْخَضَعُ فِي الظَّلَامِ : اسْتِئْثَاءٌ فِي أَعْنَاقِهَا . قال أبو عمرو :
٢٠٣ * الْخَضَعُ مِنَ الْوَحَامِ لِلتَّطَايِينِ رَأْسُهُ إِلَى أَسْفَلِ خُرْطُومِهِ . قال النابغة^(٣) :

أَهْوَى لَهَا أَنْفَرُ السَّاقِينِ غَضِيعٌ خُرْطُومُهُ مِنْ دِمَاءِ الصَّيْدِ غَضِيبٌ

قال ابن الأعرابي : الْأَخْضَعُ لِلتَّطَايِينِ . ومنه حديث الزبير : « أَنَّهُ كَانَ
أَخْضَعَ أَشْعَرَ » . قال أبو حاتم : الْخَضَمَانُ^(٤) أَنْ يَخْضَعَ الْإِبِلُ بِأَعْنَاقِهَا فِي السَّيْرِ ،
وهو أَشَدُّ الْوَضْعِ . قال : وَيُقَالُ أَخْضَعَهُ الشَّيْبُ وَخَضَعَهُ . قال : وَيُقَالُ اخْضَعَ
الْفَعْلُ النَّاقَةَ ، وَهُوَ أَنْ يُسَانَّهَا^(٥) ، ثُمَّ يَخْضَعُهَا إِلَى الْأَرْضِ بِكُلِّكَلِهِ . وَيُقَالُ خَضَعَ
الْبَيْحَمُ ، إِذَا مَالَ لِلْغَيْبِ . قال امرؤ القيس :

بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالتَّجُومُ خَوَاضِعٌ يَلِيلٍ حِذَارًا أَنْ تَهْبُ وَتُسَمَا

(١) ديوان السجاء ٨٢ والسان (خضع) .

(٢) قبله في ديوان زهير ٢٢٧ :

لقد لعلت بأول القوم محلى لما تنأى به المشوبة الفزع

(٣) ليس في ديوانه .

(٤) يالضم ، كالفران والكفران ، وبالكسر ، كالرجدان .

(٥) . يقال سان البعير الناقة يسانها سانة وسنانا : طارها لتتوخ ليمنعها .

قال ابن دريد: خَصَّعَ الرَّجُلُ وأَخَصَّعَ، إِذَا لَانَ كَلَامُهُ. وفي الحديث: «نَعَى أَنْ يُخَصِّصَ الرَّجُلُ لغير امرأته» أى يُلَيِّنُ كَلَامَهُ .
وأما الآخر فقال الخليل: الخَيْضَةُ: التَّفَافُ الصَّوْتِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا .
ويقال هو غُبَارُ لِلْمِرْكَةِ .

وهذا الذى قيل فى الغُبَارِ فليس بشيء؛ لأنه لا رِجَاسَ لَهُ، إلا أن يكون على سبيلِ مَجَاوَزَةٍ. قال لبيدٌ فى الخَيْضَةِ:

• الضارِبُونَ المَأمَ تَحْتَ الخَيْضَةِ •^(١)

قال قومٌ: الخَيْضَةُ مَعْرَكَةُ الْقِتَالِ؛ لأنَّ الأعرانَ يَخْضَعُ فِيهَا بَعْضُ بَعْضٍ. وقد عادت الكلمة على هذا القول إلى الباب الأول .

قال ابن الأعرابى: وقع القومُ فى خَيْضَةٍ، أى صَغَبَ واختلَطَ. قال ابن الأعرابى: والخَيْضَةُ الصَّوْتُ الذى يَسْمَعُ مِنْ بطن الدَّابَّةِ إِذَا عَدَتْ، ولا يُدْرَى ما هو، ولا يَمْلِكُ مِنَ الخَيْضَةِ. قال الخليل: الخَيْضَةُ ارتفاعُ الصَّوْتِ فى الحربِ وَغَيْرِهَا، ثُمَّ قِيلَ لما يَسْمَعُ مِنْ بطن الفرس خَيْضَةً. وأنشد:

كَأَنَّ خَيْضَةَ بطنِ الجَوْأِ دِرْعُوعَةُ الذَّنْبِ فى فَذْفَذٍ^(٢)

قال أبو عمرو: ويقال خَضَعَ بطنُهُ خَيْضَةً، أى صَوَّتَ .

(١) البيت من أرجوزة لبيد فى ديوانه ٨-٧ وأمال ثعلب ٤٤٩ والمزناة (١١٧: ٤) .
وانظرهما مع نفسها فى المزناة وأمال المرتضى (١: ١٣٤-١٤٧) والميوان (١٧٣: ٥) والأغانى.
(١٤: ٩١-٩٢) والمعدة (١: ٢٧) .
(٢) لب فى اللسان (خضع) لأمرى التيس .

قال بعضهم : الخَضُوع من النساء : التي تَسْمَعُ لخواصرها صَلْصَلَةً كَصَوْتِ خَضِيعَةِ الْفَرَسِ قال جنيد^(١) :

ليست بسوداء خَضُوعِ الْأَغْطَاجِ سِرْدَاحَةٍ ذاتِ إِهَابٍ مَوَاجِ
قال أبو عبيدة : الخَضِيعَتَانِ لِمَتَانِ مَجْزُوعَتَانِ فِي خَاصِرَتَيِ الْفَرَسِ ، يَدْخُلُ
فِيهِمَا الرِّيحُ فَيَسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ إِذَا تَزَيَّدَ فِي مَشْيِهِ . قال الأصمعي : يقال : « لَلسَّيَاطِ
خَضَعَةٌ » ، وللسيوف بَضْعَةٌ . فالخَضَعَةُ : صَوْتُ وَقْعِهَا ، وَالْبَضْعَةُ : قَطْعُهَا اللَّحْمَ .

﴿ خَضَفَ ﴾ الخاء والضاد والفاء ليس أصلاً ولا شقلاً به^(٢) . ويقولون
خَضِفَ إِذَا خَفِمَ^(٣) . والخَضِفُ : الْبَطِيخُ ، فَيَا يَقُولُونَ .

﴿ خَضَلَ ﴾ الخاء والضاد واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَعْمَةٍ وَنَدَى .
يقال أَخْضَلَ لِلْعَرُ [الْأَرْضُ] فَهُوَ مُخْضِلٌ ، وَالْأَرْضُ مُخْضَلَةٌ . وأخضَلَ الثَّغِي :
أَجَلَّ . والخَضِلُ : الثَّيَابُ النَّاعِمُ . ويقال إِنَّ الْخَضِيلَةَ الرُّوضَةُ . ويقال لَامْرَأَةَ الرَّجُلِ
خَضْلَتُهُ^(٤) ، وَهُوَ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ ، كَمَا سُمِّيَتْ طَلَّةٌ ، لِأَنَّهَا كَالطَّلِّ فِي عَيْدِهِ .
وكل نعمة خَضَلَةٌ . قال :

إِذَا قُلْتُ إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ خَضَلٌ وَلَا شَرَّزَ لَا قِيَتْ الْأُمُورَ الْبَجَارِيَا^(٥)

(١) هو جنيد بن المنذر الطاهري ، أحد وجاهزم .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) خضم ، بالخاء والضاد المعجنتين ، أى ضرب . ومثله « حضم » بالمهملتين . وفي الأصل :
« حضم » ، تحريف . وفي المحققين : « حبق » .

(٤) قال بعض سحابة خزان العرب : « نَعِمَتْ خَضَلَةٌ » وتلين وحلة .

(٥) لمرادس الديلمي ، كما في اللسان (خضل ، شرز) . وفي الأصل : « ولا شر » ، صوابه
في الجبل واللسان . والشرر : كالتعديدة من عذائد الفجر .

﴿ خضم ﴾ الخاء والضاد والميم أصلان : جنسٌ من الأكل ، والآخر يدلُّ على كثرةٍ وامتلاء .

فالأول الخضم ، وهو المضغ بأقصى الأضراس . وفي الحديث : « تخضمون وتقمصون ، والوعد الله » .

والأصل الآخر : الخضم : الرجل الكثير العطية . والخضم : الجمع الكثير . قال :
 * فاجتمع الخضم والخضم ^(١) .

وأما اللسن ^(٢) فيقال له الخضم تشبيهاً ، وإنما ذلك من قياس الباب ؛ لأنه يسقى ماءً كثيراً ، وحجته قول أبي وجزة :

* على خضم يسقى للاء عجاج ^(٣) .

ومن الباب الخضمة ، وهي عظمة الذراع ، وهو مستغلظها . ويقال إن معظم ٢٠٤ كل شيء خضمة .

﴿ خضم ﴾ الخاء والضاد والنون أصل واحد صحيح . فالخاضنة : للكارثة . قال الطرماح :

وألفت إلى القول لمن زولة ^(٤) تخاضن أو ترنو لقول المخاض ^(٥)

(١) قهلباج في ديوانه ٦٣ والسان (خضم) : ويمنة :

* فظلموا أمرهم وزموا *

(٢) اللسن : الذي يسن عليه الحديد ونحوه . وأصل اللسن : القويين فبعله اللسن من الإبل .

(٣) صدره كال لسان (خضم) :

* حرى مؤفة ما ج البائل بها *

(٤) ديوان الطرماح ١٦٤ والسان (خضم) : وفي ضلبي البترول :

وألفت إلى القول من زولة ^(٥) تلاحق أو ترنو لقول الملاعن
 وملة الرواية البتة لسان (لمن) .

(خَضِب) الخاء والضاد والباء أصل واحد، وهو خَضِبُ الشيء . يقال خَضِبَتِ اليدَ وغيرَها أَخَضِبُ . ويقال للظلم خاضِبٌ، وذلك إذا أكلَ الرِّبَّيعَ فَاحِرٌ ظَنَبُوهُ أو اصْفَرَّ . قال أبو دُوَادَ :

لَهُ سَاقَا ظَلِيمٍ خَا ضَبٍ فُوجِيٍّ بِالرُّغْبِ^(١)

ولا يقال إِلَّا للظلم، دُونَ النعمة . يقال: امرأةٌ خُضِبَةٌ : كثيرة الاختضاب . ويقال [خَضِبَ] التَّخَلُّ ، إذا اخْضَرَّ طَلْمَهُ . وقال بعضهم : خَضِبَ الشجرُ يُخَضِبُ^(٢) إذا اخْضَرَّ ، واخْضَوْضِبَ . والكَفُّ اخْضَيْبُ : نجم ، وهذا على التشبيه . وأما الإِجَانة وتسميتُهم إِيَّاهَا الخَضِبَ فهو في هذا؛ لأنَّ الذي يُخَضِبُ به يكون فيها^(٣) .

(خَضَد) الخاء والضاد والdal أصلٌ واحدٌ مطرِدٌ، وهو يدلُّ على تَنَنٍّ في شيءٍ لَينٍ يقال اخْضَدَ العُودَ اخْضَاداً ، إذا تَنَقَّى من غير كَسَرٍ . وخَضَدَتْهُ : ثَنَيْتُهُ . وربما زَادُوا في المعنى فقالوا : خَضَدْتُ الشجرةَ ، إذا كَسَرْتُ شوكتَهَا . ونَبَاتٌ خَضِيدٌ . والأصلُ هو الأوَّلُ ؛ لأنَّ الخَضِيدَ هو الرِّيانُ النَّاعمُ الذي يَتَنَقَّى لِينَهُ . فأما قولُ النابغة :

يَمْدُهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَجِّعٍ لِحَبِّ فِيهِ رُكَامٌ مِنَ اللَّيْتَبُوتِ وَالْخَضَدِ^(٤)

(١) البيت يروى من قصيدة لعقبة بن سابق في كتاب الخيل لأبي حبيدة ١٥٧ - ١٦٠ .
ونسب إلى أبي دُوَادَ في اللسان (خَضِب) وكلمة «خاضِب» ساقطة من الأصل .

(٢) يقال : من باني ضرب وتعب ، وكذا خَضِبَ ، بالبناء للمضول .

(٣) في الأصل : « فيكون فيها » .

(٤) ديوان النابغة ٢٦ واللسان (خَضَد و خَضَدَتْ) .

فإنه يقال : أَخْضَدَ مَا قَطَعَ مِنْ كُلِّ عُودٍ رَطَبٌ . ويقال خَضَدَ البعيرُ عُنُقَ البعير ، إذا تقانلاً فَنَقَى أَحَدُهُمَا عُنُقَ الْآخَرِ .

﴿ خَضِر ﴾ انحاء والضاد والراء أصل واحد مستقيم ، ومحول عليه . فأخضرة من الألوان معروفة . وأخضراء : السماء ، للونها ، كما سُمِّيت الأرضُ الغبراء . وكعبية خضراء ، إذا كانت عَظِيْمًا ^(١) سواد الحديد ، وذلك أن كل ما خالَفَ البياض فهو في حيز السَّوَادِ ؛ فلذلك تداخلت هذه الصفات ، فيسمى الأسود أخضر . قال الله تعالى في صفة الجنَّتين : ﴿ مَذَاهِمَاتَانِ ﴾ أى سوداوان . وهذا من الخضرة ؛ وذلك أن الثَّبات الناعم الرِّيانَ يَرى لشدة خضرته من بُعدٍ أسود . ولذلك سُمِّيَ سَوَادُ المِرَاقِ لكثرة شجره . وأخضر : قومٌ سُمُّوا بذلك لسواد ألوانهم . وأخضرة في شِيات الخليل : الثَّبرَةُ نَحَالِطُهَا دُحْمَةٌ . فأما قوله :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ ^(٢)

فإنه يقول : أنا خالص ؛ لأنَّ ألوان العرب مُعَمَّرَةٌ ^(٣) . فأما الحديث : « إِنَّا كَمْ وَخَضْرَاءُ الدَّمَنِ » فإنَّ تلك المرأةُ الحسنةُ في منبتِ سَوْدٍ ، كأنَّها شجرةٌ ناضرةٌ في دِمْنَةِ بعر . والخاضرة : بيع الثَّمار قبل بدو صلاحها ؛ وهو منهيٌّ عنه . وأما قولهم : « خَضِرُ الزَّادِ » فيقال إنَّها التي بقيت فيها بقايا ماء فأخضرت من القِدَمِ ، ويقال بل خَضِرُ الزَّادِ السَّكْرُوش .

(١) في الجبل : « إذا غلب عليها ليس الحميد » .

(٢) البيت للفضل بن العباس الذي كان في رسائل الجاحظ ٧١ والكمال ١٤٣ ليسك ومعجم الرزبان ٣٠٩ وكايات الجرجاني ١ والأضداد ٣٣٥ . ولسب في اللسان (خضر) إلى صفة بن أبي هب ، وفي رسائل الجاحظ أيضا إلى عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الخزوي .

(٣) في الجبل : « السيرة » .

.. ويقال إن الخَضَارَ البَقْلُ الأول .

فأما قوله : « ذهب دمه خَضَرًا » ، إذا طُلَّ . فَأَحْسَبُهُ مِنَ الْبَابِ . يقول : ذهب دمه طريةً ، كَالْقَبَائِلِ الْخَضِرِ ، الذي إذا قُطِعَ لم يُنْتَفِعْ به بعد ذلك وبَطَلَ وَذَبُلَ .
فلَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ الْخَضَارَ اللَّيْنُ الذي أَكْثَرُ مَاؤُهُ ، فصَحِيحٌ ، وهو من الباب ، لأنه إذا كان كَذَا غَلَبَ الْمَاءُ ، وَلِئَنَاءَ يَسْمَى الْأَشْيَاءُ .. وَوَقَدْ قُلْنَا إِنَّهُمْ يَسْمَوْنَ الْأَشْيَاءَ أَخْضَرَ ، وَلِلذَلِكَ يَسْمَى الْبَحْرُ خَضْرَاءَ .

﴿ باب الخاء والطاء وما يكتسبان ﴾

﴿ خَطَفَ ﴾ الخاء والطاء أصل واحد مطرد متقاي ، وهو استلاب في حقة . فالخَطَفُ الاستلاب . تقول . خَطَفْتُهُ أَخْطَفُهُ ، وَخَطَفْتُهُ أَخْطَفُهُ . وَبَرَقَ خَاطِفٌ لَوْرُ الْأَبْصَارِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَكَادُ الْبَرَقُ يُخْطِفُ الْأَبْصَارَ هُمْ ﴾ (١) . وَالشَّيْطَانُ يُخْطِفُ السَّمْعَ ، إِذَا اسْتَرَقَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا مَنَ خَطِيفَ الْخُطْفَةِ ﴾ . ٢٠٥ . وَيَقَالُ لِلشَّيْطَانِ : « الْخُطَافُ » ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْأَسْمُ فِي الْحَدِيثِ : (٢) . وَيُجَلُّ خَيْطَفٌ : مَزِيجُ الْمَرْءِ ، وَتِلْكَ السَّرْعَةُ الْخَيْطَفِيُّ . قَالَ :

• وَعَتَقًا بَارِقِ الرَّسِيمِ خَيْطَفًا (٣) •

وَبِهِ سُمِّيَ الْخُطَفِيُّ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ وَاحِدٌ ؛ لِأَنَّ الْمُسْتَرْعَ يَقُولُ لَيْتَ قَوَائِمُهُ عَلَى الْأَرْضِ ، فَكَانَهُ قَدْ خُطِفَ الشَّيْءُ . وَيَقَالُ هُوَ خُطَفٌ خُطْفًا ، إِذَا كَانَ مُنْطَوِيًّا

(١) قراءة فتح الطاء أعلى ، ونسب في اللسان قراءة الكسرة للـ يونس . وانظر تفسير أبو حيان (١ : ٨٩ - ٩٠) .

(٢) هو حديث جل : « غَفَّتْ رِيَاءُ وَسِمَةِ الْخُطَافِ » .

(٣) البيت لمواف ، جد جرير بن صليبة بن عوف ، وبهذا لقب « الخطفي » .

الحشا . وذلك صحيح ، لأنه كأن لحمه خُطِفَ منه فرقٌ ودَقٌّ . فأما قولهم: رَمَى الرَمِيَّةَ فَأَخْطَفَهَا ؛ إذا أخطأها، فممكن أن يكون من الباب ، [وممكن أن يكون] الفاء بدلاً من الميمزة . قال :

* إذا أصابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا ^(١) *

والخُطَافُ : طائرٌ ، والقياس صحيح ، لأنه يُخْطَفُ الشيءُ بِمِخْلَبِهِ . يقال لخَالِبِ السَّبَاعِ خُطَافِيهَا . قال :

إِذَا عَلِقَتْ قِرْنًا خُطَافِيٌّ كَفَرُ رَأَى الْمَوْتَ بِالْمَيِّتِينَ أَسْوَدَ أَجْمَرًا ^(٢)
والخُطَافُ : حديدٌ حَجَنَاءٌ ؛ لأنه يُخْطَفُ بها الشيءُ ، والجمع خُطَافِيٌّ .
قال النابغة :

خُطَافِيٌّ حُجْنٌ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ تُمَدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ ^(٣)
﴿ خُطِلَ ﴾ الخاءُ والطاءُ واللامُ أَجْلٌ واحدٌ يُلْهَى عَلَى اسْتِرْخَاءِ
وَاضْطِرَابِ ، قِيَّاسٌ مُعْطَرِدٌ . فَأَخْطَلُ : اسْتِرْخَاءُ الْأُذُنِ . يُقَالُ أُذُنٌ خُطَلَاءٌ ، وَثَلَّةٌ
خُطْلٌ ، وَهِيَ الْغَنَمُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْأَذَانُ . قال :

إِذَا هَدَفَ الْمِغْزَالُ صَوْبَ رَأْسِهِ وَأَعْجَبَهُ صَفْوٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطْلُ ^(٤)
وَرُمُوحُ خُطْلٍ : مُضْطَرِبٌ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ خُطْلٌ . وَأَخْطَلُ : الْمُنْطَقُ الْفَاسِدُ .

(١) اللسان (خطف) وقيل :

* فاعنى قد قامت البيرون العرطا *

(٢) لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (خطف) .

(٣) ديوان النابغة . . واللسان (خطف) .

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٤٣ ، واللسان (هدف ، مزل ، صفا) . وسبيعه

ق (صفو) وروى : « المزاب » بإلواء بدل اللام ، وهما بمعنى .

وزعم ناسٌ أنَّ الجِوَادَ يَسْقَى خَطِلًا ، وذلك لسُرْعته إلى العطاء . ويقال امرأةٌ خَطَّالَةٌ : ذاتُ رِيَّةٍ ، وذلك لخطَلِها . والأصل واحدٌ .

﴿ خطم ﴾ انهاء والعطاء والميم يدلُّ على تقدُّمِ شيءٍ في تَتَوَّرٍ يكون فيه . فالخَطَامُ الأنوفُ ، واحدها خَنْطِم . ورجلٌ أَخْطَمُ : طويلُ الأنفِ . والخَطَامُ للبعيرِ مُمَيٌّ بذلك لأنَّه يقع على خطمه . ويقال إنَّ الخَطْمَةَ^(١) رَعْنُ الجَبَلِ . فهذا هو الباب .

وقد شذت كلمةٌ واحدة ، قالوا : بُسِرَ خَطْمٌ ، إذا صارت فيه خُطوط .

﴿ خطوا ﴾ انهاء والعطاء والحرف الممثل والمهموز ، يدلُّ على تمدُّى الشيء ، والذهاب عنه . يقال خَطَوْتُ أَخْطُو خَطْوَةً . والخَطْوَةُ : ما بين الرَّجْلَيْنِ . والخَطْوَةُ : التَّرة الواحدة .

والخَطَاءُ من هذا ؛ لأنَّه مجاوزةٌ حُدِّ الصَّوابِ . يقال أخْطَأَ إذا تَمَدَّى الصَّوابُ . وخَطِئَ يَخْطِئُ ، إذا أَذْنَبَ ، وهو قِياسُ البابِ ؛ لأنَّه يترك الوجه الخَيْرَ .

﴿ خطب ﴾ انهاء والعطاء والياء أصلان : أحدهما الكلامُ بين اثنين ، يقال خَاطِبُهُ يُخَاطِبُهُ خِطَابًا ، والخَطْبَةُ من ذلك . وفي النِّكَاحِ الطَّلَبُ أن يزُوجَ ، قال الله تعالى : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾ . والخَطْبَةُ : الكلامُ المخطوب به . ويقال اختطب القومُ فلانًا ، إذا دَعَوْهُ إلى تزوج صاحبهم . والمخطوب : الأمرُ يقع ؛ وإنما مُمَيٌّ بذلك لِمَا يقع فيه مِنَ التَّخاطُبِ والمراجعة .

(١) لم ترد هذه الكلمة في اللسان والعاموس . ووردت في الأمل والمجمل بهذا الفسط .

وأما الأصل الآخر فاختلاف لوتين . قال القراء : أَلْخَطَبَاءُ : الأتبان التي لها خَطٌّ أسودٌ على مَنَتَها . والحار الذي ذكر أخطبُ . والأخطبُ : طائرٌ ، ولعله يختلف عليه لوان . قال :

* إذا الأخطبُ الدَّاحِي على الدَّوْحِ صَرَمَرًا^(١) *

وَالْخَطْبَانِ : الحَنْظَلُ إذا اختلف ألوانُهُ . والأخطبُ : الحار تملؤه خُفرة . وكلُّ لونٍ يشبه ذلك فهو أخطبُ .

﴿ خطر ﴾ الغناء والطاء والراء أصلان : أحدهما التَّدَرُّجُ وللمكانة ، والثاني اضطرابٌ وحركة .

فالأَوَّلُ قولهم لنظير الشيء خَطِيرُهُ^(٢) . ولِقِلَانٍ خَطَرٌ ، أى منزلةٌ ومكانةٌ تناظرُهُ وتصلحُ لِمِثْلِهِ .

والأصل الآخر قولهم : خَطَرَ البعيرُ بذنبه خَطَرَانًا . وخَطَرَ يبالى كذا خَطَرًا ، وذلك أن يمرَّ بقلبه بسرعةٍ لا يُبَيِّنُ فيها ولا يُبْطِئُ . ويقال خَطَرَ في مِشْيَتِهِ . ورجلٌ خَطَّارٌ بالرَّمَحِ ، أى مَشَّاءٌ بِهِ^(٣) طَعَانٌ . قال :

* مَصَالِيْتُ خَطَّارُونَ بِالرَّمَحِ فِي الْوَعْيِ^(٤) *

ورمَحُ خَطَّارٍ : ذُو اهْتِزَازٍ . " وَخَطَرَ الدَّهْرُ خَطَرَانَهُ " ، كما يقال ضَرَبَ ضَرْبَانَهُ . ٢٠٦
وَالْخَطْرَةُ : الدُّكْرَةُ . قال :

(١) صدره كما اللسان (خطب : مرر) :

* ولا أثنى من طيرة عن مريرة *

(٢) يقال هو خطير له وخطير أيضا .

(٣) كعب في الأصل « مشاه » .

(٤) ورد هذا الصدر في الجمل واللسان .

يُنْجِئُ نَحْمَ بِالْبِلَاكِثِ فَأَلْقَا عَرِ سِرَاعًا وَالْمَيْسُ تَهْوِي هُوِيًا^(١)
خَطَرَتْ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهَذَا . فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا

﴿باب الخاء والظاء وما يثلثهما﴾

﴿خطى﴾ الخاء والظاء والياء ليس في الباب غيره ، وهو يدل على
اكتناز الشيء . ولا يكاد يقال هذا إلّا في اللحم ، يقال خَطَيْ لحمه ، إذا اكْتَنَزَ^(٢)
ولم يَخْطَ بَطْنًا . ورجلٌ خَطْلَوَانٌ : رَكِبَ لحمه بعضه بعضًا .

﴿باب الخاء والعين وما يثلثهما﴾

اعلم أن الخاء لا يكاد يأتلف مع العين إلّا بدخيل ، وليس ذلك في شيء
أصلاً . فَاخْتَمِلَ : قِيمَ لَا كَيْمَ^(٣) له . قال :

* عَجِزَ عَلَيْهَا هَذِمِلْ ذَاتُ خَيْمِلِ^(٤) *

وَالْخَيْمِلُ : الذَّنْبُ ، وَالْقَوْلُ . وَيُقَالُ اخْتِيَمَامَةً نَعْتُ سَوْدَ الرَّجُلِ . وَلَا مُعُولٌ
على شيء من هذا الجنس ، لا ينقلس .

(١) نسب في الخامسة (٧٣:٢) والسان (بلسكت) إلى بعض القرشيين . وفي حواشي اللسان :
وأبو بكر بن عبد الرحمن بن المسود بن عزيمة . ونسبه ياقوت في معجم البلدان إلى كثير .

(٢) في اللسان : « قال ابن فارس : خطى وخطى بالفتح أكثر » .

(٣) في الأصل : « لا ك له » ، والوجه ما أثبت من اللسان . وفي الجمل : « لا كين له » . والمألوف
في عبارة القنوين التعبير القى تحذف فيه النون ، ينظر فيه إلى أن اللام كالفتحة لا يمتد بها في هذا
الموضع . وانظر ما سيأتي في ص ٢٥٣ س ٨ .

(٤) لتأبط ، كما في اللسان (حمل) . وصدده :

* نهضت إليها من جنوم كاتها *

﴿باب الخاء والفاء وما يشلها﴾

﴿خفق﴾ الخاء والفاء والقاف أصل واحد يرجع إليه فروعه ، وهو الاضطراب في الشيء . يقال خَفَقَ العلم يَخْفُقُ . وخفق النجم ، وخفق القلب يَخْفُقُ خفقاناً . قال :

كَانَ قَطَاةٌ عُلِّقَتْ بِمِنَاحِيهَا عَلَى كَيْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفْقَانِ^(١)
ويقال أَخْفَقَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ ، إِذَا لَمَعَ بِهِ . ومن هذا الباب أَخْلَفَقَ ، وهو كلُّ ضرب بشيء عريض . يقال خَفَقَ الْأَرْضَ بِنَمْلِهِ . ورجل خَفَقَ الْقَدَمَ ، إِذَا كَانَ صَدْرُهُ قَدِيمَةً عَرِيضًا . وَالْمَخْفَقُ : السَّيْفُ الْمَرِيضُ . وَيُقَالُ إِنَّ الْخَفْقَةَ الْمَفَازَةُ^(٢) ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيحَ تَخْفِقُ فِيهَا .

ومن الباب ناقة خَفِيقٌ : سَرِيعَةٌ^(٣) . وَخَفَقَ السَّرَابُ ؛ اضْطَرَبَ . وَخَفَقَ الرَّجُلُ خَفْقَةً ، إِذَا نَفَسَ . وَالْخَفْقَانِ : جَانِبَا الْجَوْ . وَامْرَأَةٌ خَفَاقَةُ الْحِشَاءِ ، أَيْ خَفِيسَةُ الْبَطْنِ ، كَأَنَّ ذَلِكَ يَضْطَرِبُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَخْفَقَ الرَّجُلُ ، إِذَا غَزَا وَلَمْ يُصِْبْ شَيْئًا ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا عَنِ الْبَابِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ : إِذَا لَمْ يُصِْبْ فَهُوَ مُضْطَرِبٌ الْحَالِ ؛ وَهُوَ بَعِيدٌ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «أَيُّمَا سَرِيعَةٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ» . وَقَالَ عَنَتَرَةُ :

(١) البيت لمروة يزحرام من قصيدة فديوانه نسخة الشنيطي بدار الكتب المصرية ، ورواها القائل في النوادر ١٥٨ - ١٦٢ . وعدتها تسعة أبيات ومائة .
(٢) شامدة قول السجّاج :

* وَخَفْقَةُ لَيْسَ بِهَا طَوْنٌ *

(٣) في الأصل : « ناقة خَفِيقٌ سَرِيعٌ » ، وعرف .

فِيُخْفِقُ مَرَّةً وَيُقِيدُ أُخْرَى وَيَنْجِعُ ذَا الضَّغَائِنِ بِالْأَرِبِ^(١)
﴿خَفَى﴾ انْخَاءٌ وَالتَّاءُ وَالْيَاءُ أَصْلَانِ مُتَبَايِنَانِ مُتَضَادَّانِ . فَالْأَوَّلُ السَّرُّ ،
 وَالثَّانِي الْإِظْهَارُ .

فَالْأَوَّلُ خَفَى الشَّيْءُ بِخَفَى ؛ وَأَخْفَيْتُهُ ، وَهُوَ فِي خَفِيَّةٍ وَخَفَاءٍ ، إِذَا سَتَرْتَهُ .
 وَيَقُولُونَ : بَرَحَ الْخَفَاءُ ، أَيْ وَضَعَ السَّرَّ وَبَدَأَ . وَيَقَالُ لِمَا دُونَ رِيَشَاتِ الطَّائِرِ
 الْعُشْرُ ، لِإِرَائِي فِي مَقْدَمِ جَنَاحِهِ : الْخَوَافِي . وَالْخَوَافِي : سَمْعَاتٌ يَلِينُ قُلُوبُ النَّخْلَةِ
 وَالْخَوَافِي : الْجَنَى . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُسْتَعْفِي .
 وَالأصل الآخر خفا البرق خَفَوًا ، إِذَا مَلَغَ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي أَدْنَى ضَعْفٍ .
 وَيَقَالُ خَفَيْتُ [الشَّيْءَ] بَغْيَرِ الْإِنِّ ، إِذَا أَظْهَرْتَهُ . وَخَفَا الْمَطَرُ الْفَارَ مِنْ جِجَرَتِهِمْ :
 أَخْرَجَهُمْ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَفْئَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ سَحَابٍ مُرَكَّبٍ^(٢)
 وَيَقْرَأُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا^(٣)﴾ أَيْ أَظْهَرُهَا .

﴿خَفْتُ﴾ انْخَاءٌ وَالتَّاءُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ إِسْرَارٌ وَكِتْمَانٌ .
 فَانْخَفْتُ : إِسْرَارَ النَّطْقِ . وَتَخَفَتِ الرَّجُلَانِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿يَتَخَفَتُونَ
 بَيْنَهُمْ﴾ . ثُمَّ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) البيت في اللسان (خفي) برواية : « ويصيد أخرى » .
 (٢) ديوان امرئ القيس ٨٦ واللسان (خفي) ونوادير أبي زيد ٩ والقام ١ : (٢١١) والمفص ١٠ : (٤٦) .
 (٣) منه قراءة أبي الدرداء وابن جبير والمسنن ومجاهد وعبد بن رويث عن ابن كثير وعاصم
 وسائر القراء بضم الميم . تفسير أبي حيان (٦ : ٢٢٢) .

أَخْطَبُ جَهْرًا إِذْ لَمْ تَخَافْ وَشَتَانُ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفْتُ^(١)

﴿ خفج ﴾ انخاء والفاء والجيم أصل واحد يدل على خلاف الاستقامة .

فالأنخفج : الأعوج الرُّجُل ؛ وللمصدر انخفج ، ويقال إنَّ أنخفج الرُّعدة . وهو ٢٠٧
ذلك القياس .

﴿ خفد ﴾ انخاء والفاء والdal أصل واحد ، وهو من الإسراع . يقال
خَفَدَ الظِّلْمُ : أسرع في مرَّه . ولذلك سُمِّيَ خَفِيدًا .

﴿ خفر ﴾ انخاء والفاء والراء أصلان : أحدهما الحياء ، والآخر المحافظة
أَوْضُهَا .

فالأول انخفر . يقال خَفِرَتِ الْمَرْأَةُ : استحييت ، تخَفَّرَ خَفْرًا ، وهي
خَفِيرَةٌ . قال :

• زَانِهَنَ اللَّيْلُ وَالْخَفَرُ •

وأما الأصل الآخر فيقال خَفِرْتُ الرَّجُلُ خُفْرَةً ، إِذَا أَجْرَعَهُ وَكَنتَ لَهُ خَفِيرًا .
وتَخَفَّرْتُ بِنَلَانٍ ، إِذَا اسْتَجَرْتَ بِهِ . ويقال أَخْفَرْتُهُ ، إِذَا بَعَثْتَ مَعَهُ خَفِيرًا .
وأما خِلَافُ ذَلِكَ فَأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ ، وَذَلِكَ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ . وهذا
كالباب الذي ذكرناه في خَفَيْتَ وَأَخَيْتَ .

﴿ خفع ﴾ انخاء والفاء والعين أصل واحد يدل على التزاق شيء
بشيء لِيُضَرَّ بِكَوْنٍ . يقال انخَفَعَ الرَّجُلُ عَلَى فَرَاشِهِ ، إِذَا لَزِقَ بِهِ مِنْ مَرَضٍ .

(١) البيت في اللسان (خفت) ، وقد سبق في (جبر ١ : ٤٨٧) وفي الأصل : « اخافت »
تحريف .

ويقال خَفَعَ الرَّجُلُ ، إذا التَزَقَ بطنُهُ بظفره . ومنه قول جرير :

* رَغَدًا وَصَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُنْفَعُ ^(١) *

وذكر ناسٌ : انخفعت كَيْدُهُ من الجوع ، إذا انقطعت . وأنشدوا هذا البيت ؛ وهو قريبٌ من الأول . وقال بعضهم : الأنفع الرجل الذي كأنَّ به ظُلْمًا إذا مَتَى . ويقال : انخَوِّعَ الواجم المكتئب . ويقال خَفَعَهُ بالسَّيفِ ، إذا ضربته به . والقياس واحد .

﴿ باب الخاء واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ خلم ﴾ الخاء واللام والميم أصلٌ واحد يدل على الإنفِ والملازمة . فالخِلْمُ : كِنَاسُ الظُّبَى ، ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ الخِلْمُ ، وهو الخِلْدَن . والأصل واحد .

﴿ خلو ﴾ الخاء واللام والحرف المعتل أصلٌ واحد يدل على تمرُّى الشيء من الشيء . يقال هو خِلْوٌ من كذا ، إذا كان عِرْوًا منه . وَخَلَّتِ الدَّارُ وَغَيْرُهَا تَخْلُو . والخِلْيُ : الخالي من النعم . وامرأةٌ خِلْيَّةٌ : كنايةٌ عن الطلاق ، لأنها إذا طَلَّقَتْ فقد خَلَّتْ عن بعْلِها . ويقال خِلَايَ الشيء وأخلى . قال :

أَعَاذَلُ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حِظًّا مِّنَ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَحْدَنَا ^(٢)

والخِلْيَّةُ : الناقة تُنْطَفِ على غير ولدها ، لأنها كأنها خَلَّتْ من ولدها الأول . والقرون الخالية : اللواصِي . والمكان الخلاء : الذى لا شيء به . ويقال

(١) ديوان جرير ٤٤٩ والسان (خفع) - وصدره :

* عَمَشُونَ قَدْ نَفَعَ الْمَزِيرَ بَطُونُهُمْ *

(٢) لمن بن أوس المزني ، كما في السان (خلا) .

ما في الدار أحدٌ خلا زَيْدٌ وزَيْدًا ، أَيْ دَعِ ذِكْرَ زَيْدٍ ، اخلُ من ذِكْرِ زَيْدٍ .
ويقال : اقلْ ذاك وخَلَاكَ ذِمٌّ ، أَيْ عَدَاكَ وَخَوَتْ مِنْهُ وَخَلَا مِنْكَ .

ومما شذَّ عن البابِ الْخَلِيقَةُ : السفينة ، وبيت النحل . واخلَا : الحشيش .
وربما عُبِّرُوا عن الشيء الذي يخلو من حافِظِهِ بِاِخْلَاةٍ ، فيقولون : هو خَلَاةٌ
لكذا^(١) ، أَيْ هُوَ مِمَّنْ يُطَمَعُ فِيهِ وَلَا حَافِظَ لَهُ . وهو من البابِ الأوَّلِ .
وقال قوم : اَنخَلُ الْقَطْعُ ، وَالسَيْفُ يَخْتَلِي ، أَيْ يَمْتَصِعُ . فمِثْلُ الْاِخْلَاةِ
بذلك لِأَنَّهُ يَخْتَلِي ، أَيْ يَقْطَعُ .

ومن الشاذَّ عن البابِ : خلا به ، إِذَا سَخِرَ بِهِ .

﴿ خَلْب ﴾ الخلاء واللام والباء أصولٌ ثلاثة : أحدها إمالة الشيء

إلى نفسك ، والآخر شيءٌ يشمل شيئًا ، والثالث فسادٌ في الشيء .

فالأوَّلُ : خَلْبُ الطَّائِرِ ؛ لِأَنَّهُ يَخْتَلِبُ بِهِ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ . وَلِخَلْبِ : اللِّجْلِ
لَا أَسْنَانَ لَهُ . ومن البابِ الْخِلَالَةُ : الخِدَاعُ ، يُقَالُ خَلَبَ بِمَنْطِقِهِ . ثُمَّ يَجْعَلُ عَلَى
هَذَا وَيُسْتَقْبَلُ مِنْهُ الْبَرْقُ الْخَلْبُ : الَّذِي لَا مَاءَ مَعَهُ ، وَكَأَنَّهُ يَنْجَدِعُ ، كَمَا يُقَالُ
لِلسَّرَابِ خَادِعٌ .

وأما الثاني : فَالْخَلْبُ اللَّيْفُ ، لِأَنَّهُ يَشْمَلُ الشَّجَرَةَ . وَالْخَلْبُ ، بِكسْرِ الخاءِ :
حِجَابُ الْقَلْبِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : « هُوَ خَلْبُ نِسَاءٍ » ، أَيْ يَحِبُّهُ النِّسَاءُ .

(١) لم يرد هذا التعبير في المعاجم المتناولة صريحًا . وأصل الخلة الملائقة من الخلا . وفي اللسان :
« وقول الأعمى :

وحول بكر وأشياءها ولست خلا لمن أوعدهن .

أَيْ لست بمنزلة الخلاة يأخذها الآخذ كيف شاء . بل أفاق من ومنعة » .

والثالث : الخُلب ، وهو الطين والخُناة ، وذلك ترابٌ يفسده . ثم يشتق ٢٠٨ منه امرأةٌ خَلَجٌ ، وهي الخُفَاء . وليست من الخِلابة . ويقال للمهزولة خَلَجٌ أيضاً . فأما الثوب الخُلب فيقولون : إنه الكثير الألوان ، وليس كذلك ، إنما للخُلب الذي نُقِشَ قوشاً على صورٍ بخالِبٍ ، كما يقال مُرَجَلٌ للذي عليه صُورُ الرجال^(١) .

﴿خلج﴾ انهاء واللام والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على لَيٍّ وقَتْلٍ وقِلَّةٍ استقامة . فمن ذلك الخَلِيجُ ، وهو ماءٌ يميل مَيْلَةً عن مُعْظَمِ الماء فيستقرُّ . وخليجا النهر أو البحر : جناحه^(٢) . وفلان يتخلج في مشيته ، إذا كان يتأيلُ . ومن ذلك قولهم : خلجني عن الأمر ، أى شغلي ، لأنه إذا شغله عنه فقد مال به عنه . والخلوحة : الطعمة التي ليست بمستوية ، في قول امرئ القيس :

نَظَنَّهُمْ سُلُكِيَّ وَخَلُوجَةً كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ^(٣)

فالسُّلُكِيَّ : للمستوية . والخلوحة : للنعرة اللائلة .

ومنه قولهم : خَلَجْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ ، أى زَعْتُهُ . وخَالَجْتُ فُلَانًا : نازَعْتُهُ . وفي الحديث في قراءة القرآن : « كَلَّ بِمَضْمُ خَالِجِيهَا^(٤) » . واخلج : الرَسَن ، مُنَى بذلك لأنه يُلَوَّى لِيَا وَيُقْتَلُ قَتْلًا . قال :

(١) ويقال أيضاً « مرجل » للذي عليه صور الرجال . و « مرجل » بالماء المهمة ، للذي عليه صور الرجال .

(٢) في الجبل : « وجناحا النهر : خليجا » .

(٣) من قصيدة في ديوانه ١٤٨ - ١٥٠ .

(٤) في الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم صل بأصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة ، وقرأ تبارك خلقه فيجهر ، فلما سلم قال : لقد ظننت أن بيبكم خالجيها » ، أى نازعني القراءة . اللسان .

وَبَاتَ يُبْقَى فِي الْخُلُجِ كَأَنَّهُ كُنْتِ مُدْعَى نَاصِعُ اللَّوْنِ أَفْرَحُ^(١)
ويقال خلجته الخواجج، كما يقال عدته العوادى . وأما قول الحطيئة :

* بِمَخْلُوجَةٍ فِيهَا عَنِ الْمَعْزِ مَصْرَفٌ^(٢) *

فإنه يصف الرأى ، وشبهه بالحبل المحكم للفتول . فهذا إذا تشبّه . ويموزان
يكون لما قيل : فيها عن المعز مصرف ، جعلها مخلوجة ، لأنه قد عدل بها عن المعز .
فأما قولهم : خُلِجَتِ النَّاقَةُ ، وذلك إذا فطمت ولدها فقل لبنها ، فهو من
الباب ، لأنه عدل بها عن ولدها وعدل ولدها عنها . ويقال سحاب مخلوج :
متفرق . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأن قطعة منه تميل عن الأخرى .
والخلج : فساد وداء^(٣) . وهو من الباب .

﴿ خلد ﴾ الخاء واللام والدال أصل واحد يدل على الثبات واللازمة .
فيقال : خلد : أقام ، وأخذ أيضاً . ومنه جنة الخلد . قال ابن أحر :
خَلَدَ الحبيبُ وبَادَ حَاضِرُهُ إِلَّا مَنَازِلَ كُلِّهَا قَفَرُ
ويقولون رجلٌ مُخَلَّدٌ ومُخَلِّدٌ^(٤) ، إذا أبطأ عنه الشيب . وهو من الباب ،
لأن الشباب قد لازمه ولازَمَ هو الشباب . ويقال أخلد إلى الأرض إذا لصق بها .

(١) تميم بن مقبل كان في اللسان (خلج) . وألصقه في الحبل .

(٢) صدره كما في الديوان ١١٠ واللسان (خلج) :

* وكنت إذا دارت رعى الأمر رعيته *

(٣) الخلج : فساد في ناحية البيت . والخلج أيضاً أن يشتكى الرجل لحمه وعظامه من عمل يمه
أو طول معنى وتعب . اللسان .

(٤) لم تذكر المعاجم ضبط الأول . وتمليه فيها بعد دليل على صحتها عنده .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ . فأما قوله تعالى : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ ، [فهو] من أخلد ، وهو البقاء ، أى لا يموتون . وقال آخرون : من الخلد ، وأخلد : جمع خلدة وهى القُرط . قوله : ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾ أى مفرطون مشفقون . قال :

وَمُخَلَّدَاتٍ بِالْحَجِينَ كَأَمَّا أَجَازُهُنَّ أَقَاوِرُ الْكُنْبَانِ^(١)
وهذا قياس صحيح ، لأن الخلدة ملازمة للأذن .
وأخلد : البال ، ومعنى بذلك لأنه مستقر [فى] القلب ثابت .

﴿ خلس ﴾ انحاء واللام والسين أصل واحد ، وهو الاختطاف والالتماع . يقال اختلست الشيء . وفى الحديث : « لا قطع فى الخلصة » . وقولهم : أخلس رأسه ، إذا خالط سواده البياض ، كأن السواد اختلس منه فصار كماً . وكذلك أخلس الثب ، إذا اختلط بإيسه برطبه .

﴿ خلص ﴾ انحاء واللام والصاد أصل واحد مطرد ، وهو تنقية الشيء . ونهذيبه . يقولون : خلصته من كذا وخلص هو . وخلاصة السمن : ما ألقى فيه من تمر أو سويق ليخلص به .

﴿ خلط ﴾ انحاء واللام والطاء أصل واحد مخالف للباب الذى قبله ، بل هو مضاد له . تقول : خلطت الشيء بغيره فاختلط . « ورجل خلط ، أى حسن المداخلة للأمور . وخلافه المزبل . قال أوس :

(١) البيت فى السبان (خلد ، فوز) - وقد ضبطت «مخلدات» فى الأصل بكسر الين وضمين .

وإن قال لي: ماذا ترى يستشيرني يحدني ابن عمي يخلط الأمر من بلاء^(١)
والخليط: الجاور . ويقال: اخلط السهم بنبت عوده على عوج، فلا يزال
يعوج وإن قوّم . وهذا من الباب؛ لأنه ليس يخلط في الاستقامة . ويقال
استخلط البعير ، وذلك أن يمشي بالقوة على الناقة^(٢) ولا يهتدي لذلك ، ٢٠٩
فيخلط له ويلطف له .

﴿ خلع ﴾ الغاء واللام والعين أصل واحد مطرد ، وهو من إزالة الشيء
الذي كان يشتمل به أو عليه . تقول: خلعت الثوب أخلعته خلعتا ، وخلعت الوالي
يخلع خلعتا . وهذا لا يكاد يقال إلا في الذون ينزل من هو أعلى منه ، وإلا فليس
يقال خلع الأمير واليه على بلد كذا . ألا ترى أنه إنما يقال عزله . ويقال طلق
الرجل امرأته . فإن كان ذلك من قبل المرأة يقال خالعت وقد اختلعت^(٣) ؛ لأنه
تفتدي نفسها منه بشيء تبذله . وفي الحديث : « المختلعات هن المناقات »
يعنى^(٤) اللواتي يخالعن أزواجهن من غير أن يضارهن الأزواج . والخالع : البسر
النضيج^(٥) ، لأنه يخلع قشره من رطوبته . كما يقال فسقت الرطبة ، إذا خرجت
من قشرها .

- (١) في ديوان أوس ٢٠ : « يحدني ابن عم » ، والرواية هنا مستطية . وقيل :
ألا أعتب ابن العم لأن كان ظالما وأفقر منه الجاهل لأن كان أجهلا
(٢) في الأصل : « بالقوة على الناقة » سواء بالعين ، وهو أن يرسل نفسه عليها .
(٣) في الأصل : « اختلعا » . والذي في المطابع المتداولة « خلعا » و « اختلعت هي » .
(٤) في الأصل : « فن » ، وأثبت ما في اللسان .
(٥) في الأصل : « النصح » .

ومن الباب خَلَعَ السُّدُلُ، إذا صار له سقاء كأنه خلعه فأخرجته . والخليع:
الذي خلعه أهله ، فَإِنْ جَنَى لَمْ يُطْلَبُوا بِجِنَايَتِهِ ، وَإِنْ جُنِيَ عَلَيْهِ لَمْ يُطْلَبُوا بِهِ .
وهو قوله :

ووادٍ كجوف السيرِ قفرٍ قطعتُهُ به الذُّبُّ يمورُ كالخليعِ المَعِيلِ^(١)
والخليع : الذُّبُّ ، وقد خُلِعَ أى خَلَعَ ! ويقال الخليع الصائد . ويقال :
فلانٌ يَخْلَعُ فِيهِ مِشِيَّتَهُ ، أى يَهْتَرُ ، كأنَّ أعضاءه تريد أن تَخْلَعُ^(٢) . والخالِع :
دلاء يصيب البعير . يقال به خالِعٌ ، وهو الذى إذا بَرَكَ لم يقدرْ على أن يثور .
وذلك أنه كأنه تَخَلَّتْ أعضاؤه حتى سقطت بالأرض . واخْلَوْنِعْ : فَرَعَ يَمْرَى
الفؤادَ كالسِّ ؛ وهو قياسُ الباب ، كأنَّ الفؤادَ قد خُلِعَ . ويقال قد خَالَعَ
القومُ ، إذا تَقَضَّوا ما كان بينهم من حِلْف .

﴿ خلف ﴾ الخلاء واللام والفاء أصولٌ ثلاثة : أحدها أن يجيء شيء
بعد شيء يقوم مقامه ، والثاني خلاف قدام ، والثالث التضيير .

فالأول اَخْلَفَ . واخْلَفَ : ما جاء بعده . ويقولون : هو خَلَفُ صِدْقٍ من
أبيه . وخَلَفَ سَوْءَ من أبيه . فإذا لم يذكروا صِدْقًا ولا سَوْءًا قالوا الجعْدُ خَلَفَ
والرديُّ خَلَفَ . قال الله تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَيْنِهِمْ خَلْفٌ ﴾ . والخليقي :
الخلافة ، ولما تَوَلَّى خِلَافَةً لَأَنَّ الثَّانِي يَجِيءُ بَعْدَ الْأَوَّلِ قائمًا مقامه . وتقول :
قدتُ خِلَافَ فلانٍ ، أى بَعْدَهُ . واخْلَوْا لَفٍ في قوله تعالى : ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا

(١) لا يرى القيس في مطلقته .

(٢) في الأصل : كأنه أعضاء يريد أن يخلع .

مَعَ الْخَوَالِفِ هُنَّ النِّسَاءُ ، لِأَنَّ الرِّجَالَ يَفِيضُونَ فِي حُرُوبِهِمْ وَمَعَاوِرَاتِهِمْ وَتِجَارَتِهِمْ وَهُمْ يَخْلُقْنَهُمْ فِي الْبُيُوتِ وَالْمَنَازِلِ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ : الْحَيُّ خُلُوفٌ ، إِذَا كَانَ الرِّجَالُ غُيْبًا وَالنِّسَاءُ مُقَيَّاتٍ . وَيَقُولُونَ فِي الدَّعَاءِ : « خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ » أَيْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلِيفَةَ عَلَيْكَ لَمَنْ قَدَّزْتَ مِنْ أَبِي أَوْ حَمِيمٍ . وَ« أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ » أَيْ عَوَّضَكَ مِنَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ مَا يَكُونُ يَقُومُ بَعْدَهُ وَيَخْلُفُهُ . وَالْخِلْفَةُ : نَبْتُ بَنَتٍ بَعْدَ الْمَشِيمِ . وَخِلْفَةُ الشَّجَرِ : ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ . قَالَ :

وَلَمَّا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَ^(١)
خِلْفَةً حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ سَكَنْتَ مِنْ جِلْقٍ يَبِيعًا^(٢)
وَقَالَ زُهَيْرٌ فِيهَا بِصَحْحٍ^(٣) جَمَعَ مَا ذَكَرْنَاهُ :
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِي خِلْفَةً^(٤) وَأُطْلَاوُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ نَجْمٍ^(٥)
يَقُولُ : إِذَا مَرَّتْ هَذِهِ خَلْفَتُهَا هَذِهِ .

وَمِنَ الْبَابِ الْخُلْفُ^(٦) ، وَهُوَ الْاسْتِقَاءُ ، لِأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَتَخَالَفَانِ ، هَذَا بَعْدَ ذَا ، وَذَاكَ بَعْدَ هَذَا . قَالَ فِي الْخُلْفِ :

-
- (١) الْبَيْتُ لِأَبِي دُمَيْلِ الْجَحِي ، كَانَ فِي الْحَيَوَانِ (٤ : ١٠) وَالْخِزَانَةِ (٣ : ٢٧٩) . وَبَعْضُهُمْ يَنْسِبُهُ إِلَى الْأَحْوَسِ ، كَانَ فِي الْكَامِلِ ٢١٨ . وَلِي حِوَاشِيهِ « أَبُو الْحَسَنِ : الصَّحِيحُ أَنَّهُ لِيَزِيدُ يَصِفُ جَارِيَةً » . وَهَذِهِ النِّسْبَةُ الْأَخِيرَةُ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا يَاقُوتٌ فِي رِسْمِ « الْمَاطِرُونَ » .
- (٢) فِي جَمِيعِ الْمَوَاصِلِ الْمُتَّفِقَةِ : « خِرْفَةٌ » بِالرَّاءِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يَبِيعُ . وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (خَلْفٌ ، خِرْفٌ ، رَجٌ ، جَلْقٌ) . وَرَوَايَةُ « خِلْفَةٌ » وَرَوَتْ فِي النُّصْحِ (١١ : ٩) .
- (٣) فِي الْأَصْلِ : « يَصَحُّ » .
- (٤) الْبَيْتُ مِنْ مَطْلَقَةِ الْمُشْهُورَةِ .
- (٥) الْخُلْفُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمِثْلُهُ « الْخِلْفَةُ » بِالْكَسْرِ .
- (٦) فِي الْأَصْلِ : « بَعْدَمَا » .

لِزُعْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلْفِهَا عَلَى عَاجِزَاتِ التَّهْمَنِ حُمُرُ حَوَاصِلُهُ^(١)
 يقال : أَخْلَفَ ، إِذَا اسْتَقَى .
 والأصل الآخر خَلَفَ^(٢) ، وهو غير قَدَام . يقال : هذا خلفي ، وهذا قَدَامِي .
 وهذا مشهور . وقال لبيد :

فَنَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا
 ومن الباب الخلف ، الواحد من أخلاف الصَّرع . وسُمِّيَ بذلك لأنه يكون
 خَلْفَ ما بعده .

٢١٠ وَأَمَّا الثَّالِثُ * فَقَوْلُهُمْ خَلَفَ قُوَّةً ، إِذَا تَغَيَّرَ ، وَأَخْلَفَ . وهو قوله صلى الله
 عليه وآله وسلم : « لَتُخْلَوَنَّ مِنَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » . ومنه
 قول ابن أحرر :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعُمُرُ وَتَنَكَّرَ الْإِخْوَانُ وَالذَّهْرُ
 ومنه الخلف في الوعد . وَخَلَفَ الرَّجُلُ عَنْ خُلُقِ أَبِيهِ : تَغَيَّرَ . ويقال
 الخليف : الثَّوبُ يَبِلُ وَسَطُهُ فَيُخْرِجُ الْبَالِي مِنْهُ ثُمَّ يُلْفَقُ ، فيقال خَلَفْتُ الثَّوبَ
 أَخْلَفُهُ . وهذا قياس في هذا وفي الباب الأول .
 ويقال وعدني فأخلفته ، أى وجدته قد أخلفني . قال الأعشى :

(١) للطيبة في ديوانه ٣٩ واللسان (خلف ٤٣٥) . راث : أبطأ . وفي الأصل : « القطارات »
 تحريف . وفي الديوان : « راث خَلْفُهَا » بالفتاح ، وفسره السكري بقوله : « أى أبطأ شبابها »
 ثم نبه على رواية الفراء ، ونسبها إلى أبي عمرو .
 (٢) في اللسان : « وهى تكون إما وطرفاً . فإذا كانت أما جرت بوجوه الإعراب ،
 وإذا كانت طرفاً لم تزل نسباً على حالها » .

أَفْنَى وَقَصَّرَ كَيْلَهُ لِيُرَوِّدَا فَقَعَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدًا^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

• دَلَوَائِي خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا •

فَإِنَّ هَذِي تَخْلَفُ هَذِي . وَأَمَّا قَوْلُهُم : اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِي كَذَا ،
وَالنَّاسُ خَلْفَةٌ أَيْ مُخْتَلِفُونَ ، فَمِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُنَحَّى
قَوْلَ صَاحِبِهِ ، وَيُقِيمُ نَفْسَهُ مُقَامَ الَّذِي نَحَاهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُم لِلنَّافِقَةِ الْخَامِلِ خَلْفَةٌ
فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا عَنِ الْأَصْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُكْتَفَى لَهُ فَيَقَالَ إِنَّمَا تَأْتِي بِوَلَدٍ ،
وَالْوَلَدُ خَلْفٌ . وَهُوَ بَعِيدٌ . وَجَمْعُ الْخَلْفَةِ لِلخَّاسِ ، وَهُنَّ الْحَوَامِلُ .

وَمِنْ الشَّاذِّ عَنِ الْأَصُولِ الثَّلَاثَةُ : اِغْلِيْفُ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .
فَأَمَّا الْخَالَفَةُ مِنْ عَمَدِ الْبَيْتِ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ اِخْلَافٍ
وَالْقُدَامِ . وَلِذَلِكَ يَقُولُونَ : فَلَانٌ خَالِفَةٌ أَهْلِ بَيْتِهِ ، إِذَا كَانَ غَيْرَ مُقَدَّمٍ فِيهِمْ .

وَمِنْ بَابِ التَّغْيِيرِ وَالتَّسَادُّرِ التَّبْعِيُّ الْأَخْلَفُ ، وَهُوَ الَّذِي يَمِشِي فِي شَيْءٍ ، مِنْ
دَاهٍ يَصْطَرِيهِ .

﴿ خَلَقَ ﴾ اِخْلَاءٌ وَاللَّامُ وَالْقَافُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا تَقْدِيرُ الشَّيْءِ ، وَالْآخَرُ
مَلَاةُ الشَّيْءِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُم : خَلَقْتَ الْأَدِيمَ لِلسَّقَاءِ ، إِذَا قَدَّرْتَهُ . قَالَ :

لَمْ يَحْتَسِرْ اِخْلَاقَاتِ قَرِيْبَتِهَا وَلَمْ يَغِيْضْ مِنْ نِطَافِهَا السَّرْبُ^(٢)

(١) ديوان الأعمى ١٥٠ والسان (نوى، خلف) . وقد سبق في نوى (١ : ٣٩٣) .

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ٩٥ .

(٣) البيت للكسيت كما في الجبل ، وليس في قصيدته التي على هذا الوزن من الماشيات .

وقال زهير :

وَلَأَنْتَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَبِمَصْرِ الْقَوْمِ يَخْلُقُ نِمٌّ لَا يَفْرِي
ومن ذلك الخلق، وهي السجدة، لأن صاحبه قد قدر عليه . وفلان خَلِيقٌ
بكذا، وأَخْلِقَ به، أى ما أخلقه، أى هو مَن يقدِّر فيه ذلك . وأَخْلَقَ :
النصيب ؛ لأنه قد قدر لكلٍّ أحدٍ نصيبه .

ومن الباب رجلٌ مُخْتَلَقٌ : تامُّ الخلق . وأَخْلَقَ : خلقَ الكذب، وهو
اختلاقه واختراعه وتقديره في النفس . قال الله تعالى : ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ .
وأما الأصل الثاني فصخرة خَلَقَاءَ ، أى مَلَسَاءَ . وقال :

قَدْ يَنْزُكُ الدَّهْرُ فِي خَلَقَاءَ رَاسِيَةٍ وَهِيََا وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدَا^(١)
ويقال أَخْلَقَ السَّحَابُ : استوى . ورسمٌ مُخْلَوِقٌ ، إذا استوى بالأرض .
والمُخْلَقُ : السهم المصلح .
ومن هذا الباب أَخْلَقَ الشَّيْءُ وَخَلَقَ ، إذا بَلَ . وأَخْلَقَهُ أَنَا : أبليته .
وذلك أنه إذا أَخْلَقَ امْلَأَ وذهب زُئِيرُهُ . ويقال لِلْمُخْلَقِ من كلِّ شَيْءٍ :
ما اعتدل . قال رؤبة :

* فِي غِيلِ قَصَبَاءَ وَخَيْسٍ مُخْتَلَقٍ^(٢) *

والمُخْلَقُ معروفٌ ، وهو الخِلَاقُ أيضًا . وذلك أَنَّ الشَّيْءَ إذا خُلِقَ مَلَسَ .
ويقال ثوبٌ خَلَقٌ وَمِلْحَةٌ خَلَقٌ ، يستوى فيه للدَّكْرُ وللُنْثِ . وإنما قيل للسهم
المُصْلِحُ مُخْلَقٌ لأنه يصير أملس . وأما الخَلِيقَاءُ في الفَرَسِ فكالمرنين من الإنسان .

(١) للأعشى في ديوانه ٧٣ والسان (خلق) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ . وأنته في الخمس (١١ : ٥٦) .

﴿باب الخاء والميم وما يثلها في الثلاثي﴾

﴿خنج﴾ الخاء والميم يدلُّ على فتورٍ وتغيُّر . فالخنج في الإنسان : الفتور . يقال أصبَحَ فلانٌ خنجاً ، أى قاتراً . وهو في شعر المذَلَّى^(١) :
 • أَخْشَى دُونَهُ الْخَنْجَا^(٢) •
 ويقولون خنجج اللحمُ ، إذا تغيَّر وأزْوَج .

﴿خمد﴾ الخاء والميم والدال أصلٌ واحد ، يدلُّ على سكونِ الحركة والسقوط . سَحَدَتِ النَّارُ خُموذاً ، إذا سَكَنَ لَهَبُهَا . وَسَحَدَتِ الْحُمَى إِذَا سَكَنَ وَهَبُهَا . ويقال للمُنْقَى عليه : سَحَدَ^(٣) .

﴿خمر﴾ الخاء والميم والراء أصلٌ واحد يدلُّ على التفتية ، والمخالطة في ستر . فالخمرُ : الشراب المعروف . قال * الخليل : الخمر معروفةٌ ؛ واختارها : ٢١١
 إدراكها وغلبانها . ومخمرها : متخذها . ومخمرتها : ما غشي الخمر من الضار والسكر في قلبه . قال :
 لَدَّ أَصَابَتْ حُمَيَّاهَا مَقَاتِلَهُ فَلَمْ تَكَدْ تَنْجَلِي عَنْ قَلْبِهِ الْخَمْرُ^(٤)

(١) هو ساعدة بن جؤية المذلل من السقيطة من المذللين ٨٧ والجزء الثاني من مجموع أشعار المذللين ٣٧ ليسك ، واللسان (خج) .

(٢) البيت بتمامه :

ولا أقيم بدار الموت إن ولا آتٍ إل الحيد أخشى دونه النجا

(٣) في الجبل : « وجد الرجل : مات أو أغشى عليه » .

(٤) البيت في اللسان (خمر ٣٤٠) .

ويقال به خُبارٌ شديد. ويقولون: دَخَلَ فِي خُبارِ النَّاسِ وَخَرَّمَهُ، أى زَحَمَهُ.
و «فَلانٌ يَدِبُّ فُلانًا الخُمْرَ»، وذلك كناية عن الاغتيال. وأصله ما وارى
الإنسان من شجر. قال أبو ذؤيب:

فَلَيْتَهُمْ حَذِرُوا جَيْشَهُمْ عَيْشِيَةً هُمْ مِثْلُ طَيْرِ الخُمْرِ^(١)

أى يُخْتَلُونَ وَيُسْتَقْرِمُونَ. والخيار: خيار المرأة. وامرأةٌ حَسَنَةُ الخُمْرَةِ، أى
لَيْسَ الخِيَارُ. وفي المثل: «المَوَانُ لَا تُعْلَمُ الخُمْرَةُ». والتضمير: التغطية. ويقال
في القوم إذا تواروا في خَمَرِ الشَّجَرِ: قَدْ اُخْتَرُوا. فأما قولهم: «ما عِنْدَ فُلانٍ
خَلٌّ وَلَا خَمْرٌ» فهو يجرى مجرى المثل، كأنهم أرادوا: ليس عنده خيرٌ وَلَا شَرٌّ.
قال أبو زيد: خَامَرَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ، إذا لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ. فأما الخُمْرَةُ من الشاء
فهي التي يبيضُ رأسها مِنْ بَيْنِ جَسَدِهَا. وهو قياسُ الهَابِ؛ لأنَّ ذلك البياضَ
الذي برأسها مشبهُ بخمار المرأة. ويقال خَمَرْتُ المَجِين، وهو أن تتركه فلا تستعمله
حَتَّى يَمُودَ. ويقال خَامَرَهُ الدَّاءُ، إذا خالط جوفَه. وقال كثيرٌ:

هَينًا مَرَبَّنَا غَيْرَ داءٍ مُخَامِرٍ لِمَرْزَةٍ مِنْ أَعْرَاضِها ما اسْتَحَلَّتْ^(٢)
قال الخليل: والسَخْمَرُ^(٣) بلمة جَمَيْرٍ: الشَّرِيكُ. ويقال دَخَلَ فِي الخُمْرِ،
وهى وَهْدَةٌ مَخْفِي فِيها الذُّبُّ وَنَحْوُهُ. قال:

أَلَا يا زَيْدُ والضَّحَّاكُ سَئِيراً فَقَدْ جاوزَنا خَمَرَ الطَّرِيقِ^(٤)

(١) ديوان أبي ذؤيب ١٥٠.

(٢) قصيدة البيت في أمالي الباقى (٢: ١٠٧ - ١١٠)، والأغانى (٨: ٣٧ - ٣٨)،
وتزيين الأسواق ٤١٦ و ٤٢.

(٣) الذي في اللسان والقاموس أن المستخمر: المستعبد. وذكر في اللسان أنها لغة أهل اليمن.
وانظر آخر هذه المادة.

(٤) كنا ضبطت «سيرا» في الأصل. وبصح أن يقرأ «سيرا» بأمر الاثنين.

ويقال اخْتَرَ الطَّيْبُ ، واخْتَرَ المَجِينُ^(١) . ووجدت منه خُرَّةً طَيِّبَةً
وخرَّةً ، وهو الراتحة : والحامرة : القاربة^(٢) . وفي المثل : « خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ » ،
وهي الضَّيْع . وقال الشَّنْفَرِيُّ :

فلا تدفِنُونِي إِنْ دَفَنِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ^(٣)
أَيِ اترُكُونِي لِلَّتِي^(٤) قَالَ لَهَا : « خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ » . وأخْطَرَةُ : شئٌ من
الطَّيْبِ تَطْلِي به^(٥) المرأةُ على وجهها ليحسُنَ به لونها . وأخْطَرَةُ : السَّجَّادَةُ الصَّغِيرَةُ .
وفي الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى أَخْطَرَةٍ » .

وعما شَذَّ عن هذا الأصل الاستخار ، وهو الاستعباد ؛ يقال استخمرت فلاناً ،
إذا استعبدته . وهو في حديث مُعَاذَ : « مَنْ اسْتَخْتَرَ قَوْمًا » ، أَيِ اسْتَعْبَدَهُمْ .

﴿خمس﴾ الخاء والميم والسين أصلٌ واحد ، وهو في العدد . فالخمسة
معروفة . والخمس^(٦) : واحدٌ من خَمْسَةٍ . يقال خَمَسْتُ القَوْمَ : أَخَذْتُ خَمْسَ
أَمْوَالِهِمْ ، أَخْمَسُهُمْ . وخَمَسْتُهُمْ : كُنْتُ لَهُمْ خَامِسًا ، أَخْمِسُهُمْ . والخِمْسُ : ظِلٌّ من
أظْلاءِ الإِبِلِ . قال الخليل : هو شُرْبُ الإِبِلِ اليَوْمَ الرَّابِعَ من يَوْمٍ صَدَرَتْ ؛

(١) في الأصل : « والخمر المجين » ، محرف . وفي اللسان : « قد اختر الطيب والمجين » .

(٢) في الأصل : « القاربة » ، صوابه من الجبل واللسان .

(٣) لشمس فصة في الأغانى (٢١ : ٨٩) ومقدمة الشعر والشعراء لابن قتيبة . وانظر حاشية
أبى تمام (١ : ١٨٨) والحيوان (٦ : ٤٥٠) والمخمس (١٣ : ٢٥٨) والأزمنة والأمكنة
(١ : ٢٩٣) .

(٤) في الأصل « للتي » ، تحريف .

(٥) في الأصل « تطليه » .

(٦) الخمس ، بالضم ، وبضمين ، وبالكسر أيضا .

لأنهم يحسبون يومَ الصَّدر . والخميس : اليوم الخامس من الأسبوع ، وجمعه
أخيساء وأخيسة ، كقولك نصيب وأنصياه [وأنصية^(١)] . والخميس والخماسة :
الوصيف والوصيفة طوله خمسة أشبار . ولا يقال سداسي ولا سباعي إذا بلغ
سنة أشبار أو سبعة . وفي غير ذلك الخماسي ما بلغ خمسة ، وكذلك السداسي
والشَّاربي . والخميس والمخموس من الثياب : الذي طوله خمس أذرع .
وقال عبيد :

هاتيك تحملي وأبيض صارما ومُدَّرَبًا في مارين خموس^(٢)
يرد رُحًا طوله خمس أذرع .

وقال مُعَاذُ لأهل اليمن : « ابتوني بخميس أو لبيس آخذهُ منك
في الصدقة^(٣) » . وقد قيل إنَّ التَّوبَ الخميس سُمِّيَ بذلك لأنَّ أوَّلَ من عليه مَلِكُ
اليمن كان يقال له الخميس . قال الأعشى :

يَوْمًا تَرَاهَا كَمَثَلِ أُرْدَبَةِ الْخَمِيسِ وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نَفْلًا^(٤)
ومما شذَّ عن الباب الخميس ، وهو الخميس الكثير . ومن ذلك الحديث :
« أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أُشْرِفَ على خَيْبَر قالوا : محمدٌ
والخميس » ، يريدون الخَيْبَر .

﴿ خميس ﴾ الخلاء والميم والشين أصله واحد ، وهو النَّدَشُ وما قاربه ٢١٢

(١) التكلة من الجمل .

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص ٤٣ والسان (خس ٣٧١) . وفي الديوان : « وعربا في مارن » .

(٣) في السان : « الخميس التوب الذي طوله خمس أذرع » كأنه يعني الصغير من الثياب .

(٤) ديوان الأعشى ١٥٥ والسان (خس ، نفل) . وروى : « كأردبة المصب » .

يقال حَمَشْتُ حَشًا. والحَوْش : جمع حَشِيٍّ . قال :
 هاشمٌ جَدُّنا فَإِنْ كُنْتُ غَضِيٍّ فَأَمْلِكِي وَجْهَكَ الْجِيلَ حَوْشًا^(١)
 والحَوْش : البعوض . قال :
 كَانَ وَغَى الْحَوْشُ بِجَانِبِي وَغَى رَكْبِي أَمِيمٌ ذَوِي زِيَاطٍ^(٢)
 والخماسة من الجراحة والجمع خُمَاشَاتٌ : ما كان منها ليس له أرضٌ معلوم .
 وهو قياس الباب ، كأنَّ ذلك يكونُ كالتلذُّثِ .

(خصص) الخاء والميم والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على الضمُّ والتطامن .
 فالخصيص : الضامر البطن ، والمصدر الخَصَصَ . وامرأةٌ خُصَّصَةٌ : دقيقة الخصر .
 ويقال لباطن القدم الأخصص . وهو قياسُ الباب ، لأنه قد تداعَلَ . ومن الباب
 للخصصة ، وهي الجماعة ؛ لأنَّ الجائِعَ ضامرُ البطن . ويقال للجائع الخميم ،
 وامرأةٌ خميصة قال الأعشى :

تَبَيَّنَتِ فِي الْمَشَقِّ مِلَاءٌ بَطُونُكُمْ وَجَارَاتُكُمْ غَرْنِي يَبْتَنِ خَائِصًا^(٣)
 فَأَمَّا الْخَمِيصَةُ فَالْكِسَاءُ الْأَسْوَدُ . وبها شَبَّهَ الْأَعَشَى شَعْرَ الْمَرْأَةِ :
 إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً عَلَيْهَا وَجَرِيَالُ النَّصِيرِ الدَّلَامِصِ^(٤)
 فَإِنْ قِيلَ : فَأَيْنُ قِيَاسُ هَذَا مِنَ الْبَابِ ؟ فالجواب أَنَا نقول على حَدِّ الْإِمْكَانِ

(١) الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ، يخاطب امرأته . اللسان (خدش) والعمدة (١) :

(٢) البيت المتخذ المثل ، كما في التيم الثاني من أشعار الهذليين ٩٣ والسان (٨ : ١٨٨ / ٢ : ٢٧٧) . وانظر شرح الميوان (٥ : ٤٠٣) .

(٣) في ديوان الأعشى ١٠٩ : « وجاراتكم جوعى » .
 (٤) ديوان الأعشى ١٠٨ والسان (غس) . وفي الديوان : « وجريالاً يضيء دلامصا » .

والاحتمال : إنه يجوز أن يسمى خيصة لأن الإنسان يشتغل بها فيكون عند أخمصه ، يريد به وسطه . فإن كان ذلك صحيحاً وإلاَّ عدّ فيما شدّ عن الأصل .
﴿ نحط ﴾ الخاء والميم والطاء أصلان : أحدهما الانجراد والللآسة ، والآخر التسلط والبيبال .

فأما الأول فقولهم خَمَطْتُ الشاةَ ، وذلك [إذا] نَزَعْتَ جلدَها وشويتها . فإن نَزَعَ الشعرَ فذلك التَّسْطُ . وأصل ذلك من انْحَطَّ ، وهو كلُّ شيءٍ لاشوك له .
والأصل الثاني : قولهم تَحَطَّ الفحلُ ، إذا هاجَ وهَدَرَ . وأصله من تَحَطَّ البحرُ ، وذلك خَبْثُهُ والتطامُ أمواجه .

﴿ جمع ﴾ الخاء والميم والعين أصلٌ واحد يدلُّ على قلة الاستقامة ، [و] على الأعوجاج . فمن ذلك خَمَعَ الأعرجُ . ويقال للضباع الخوامع ؛ لأنهنَّ عُرِجٌ . وانْخَمَعَ : اللُّس . وانْخَمَعَ : الذئب . والقياسُ واحدٌ .

﴿ نحل ﴾ الخاء والميم واللام أصلٌ واحد يدلُّ على انخفاضٍ واسترسالٍ وسقوطٍ . يقال خَلَّ ذكرُهُ يَحْمِلُ خُولا . والخلام : الخفي ؛ يقال : هو خامِلٌ الذَّكرُ ؛ والأمرُ الذي لا يعرف ولا يُدْكَرُ . والقول الخلام : الخفيض . وفي حديث : «الَّذِ كَرُوا اللَّهَ ذِكْرًا خاملاً» . والخميلة : مَفْرَجٌ من الرَّمْلِ في هَبْطَةٍ ، مَكْرَمَةٌ لِلنِّبَاتِ . قال زهير :

• شَقَاتِي رَمِلٌ بَيْنَهُنَّ خَمَالٌ^(١) •

(١) صدره كما في ديوانه ٢٩٥ :

• نَفَزَ من الدماءِ يَطْلُنُ وسطها •

وقال لبيد :

بَنَاتٌ وَأَسْبَلٌ وَاسِيفٌ مِنْ دِيَمَةٍ يُرَوِّى الْخَالِئَ دَائِمًا نَجَامَهَا^(١)
وَالْخَلَّيْ ، مجزوم : خَلَّيْ التعليفة والطنفسة . ويقال لريش القمام خَلَّ . وذلك
قياسُ الباب ؛ لأنه يكون مسترسلًا ساقطًا فى لين .

فَأَمَّا الْخَمَالُ فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ غُلَّغٌ يَكُونُ فى قَوَائِمِ الْبَمِيرِ . فَإِنْ كَانَ كَذَا
فَقِيَاسُهُ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لأنه لَمْ يَلْغُ عَنْ اسْتِرْخَاءِ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ فى الْخَمَالِ :
لَمْ تَعْلَفْ بَغْلَى حَوَارٍ وَلَمْ يَلْغُ طَعْمٌ عُبِيدٌ عَرَوْقَهَا مِنْ خَمَالٍ^(٢)

﴿ بَابُ الْخَاءِ وَالنُّونِ وَمَا يَثْلُمَا ﴾

﴿ خَنْبٌ ﴾ الْخَاءُ وَالنُّونُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ . وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى لِينٍ
وَرَخَاوَةٍ . وَيُقَالُ جَارِيَةٌ خَنْبَةٌ : رَخِيمةٌ غَنِيَّةٌ . وَرَجُلٌ خِنْابٌ ، أَيْ ضَخْمٌ
فى هَبَالَةٍ . وَنَحْوُ بَعْضِهِمْ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : هُوَ خِنْابٌ ، مَكْسُورُ الْخَاءِ شَدِيدَتُهُ
النُّونُ مَهْمُوزَةٌ . وَهَذَا إِنْ صَحَّ عَنِ الْخَلِيلِ فَالْخَلِيلُ قَمَّةٌ ، وَإِلَّا فَعَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ
مِنْ تَهْمِيزِهِمْ . وَيُقَالُ الْخِنْابُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَخْفُ لِلتَّصَرُّفِ ، يُخْلَجُ هَكَذَا مَرَّةً وَهَكَذَا
مَرَّةً ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْخِنْابُ الضَّخْمُ النَّخَرُ . وَالْخِنْابَةُ : الْأَرْنَبَةُ الضَّخْمَةُ . وَقَالَ :

أَبْرَكَيْ دَوَى الْأَضْفَانِ كَيْتًا مُنْفِجًا خَنْبَهُمْ وَذَا الْخِنْابَةِ التَّفْنِجِجَا^(٣) ٢١٣

(١) البيت من معلقة لبيد .

(٢) ديوان الأعمش ٩ وَالْبَانُ (حل) .

(٣) البجنان فى اللسان (خنب ، عنع) .

وعما لم يذكره الخليل، وهو قياس صحيح، قولهم خَنَبْتُ رَجُلَهُ، أَيْ وَهَنْتُ،
وَأَخْتَبَيْتُهَا أَنَا: أَوْهَنْتُهَا. قَالَ :

أَبِي الَّذِي أَخْنَبَ رَجُلٌ ابْنَ الصِّقِّ إِذْ صَارَتْ الْخِيلُ كَمَلِيَاءِ الْمُتَّقِ^(١)
(خنا) الخاء والنون وما بعدها معتل، يدلُّ على فسَادٍ وَهْلَاكِه .
يُقَالُ لَأَفَاتِ الدَّهْرِ خَنَى . قَالَ لَبِيد :

• وَقَدَّرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرُ غَفْلَ^(٢) •

وَأَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُ . قَالَ :

• أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ^(٣) •

وَالْخَنَاءُ مِنَ السَّكَّامِ : الْخَشَةُ . يُقَالُ خَنَا يَخْنُو خَنَاءً ، مَقْصُور . وَيُقَالُ أَخْنَى
فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ .

(خنت) الخاء والنون والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَكْسُرٍ وَثَنٍ .
فَالْخَنَتْ : السَّرَخَى التَّكْسُرَ . وَيُقَالُ خَنَنْتُ السَّاءَ ، إِذَا كَسَرْتَهُ فَهُ إِلَى خَارِجٍ
فَشَرِبَتْ مِنْهُ . فَإِنْ كَسَرْتَهَا إِلَى دَاخِلٍ فَقَدْ قَبَعْتَهُ . وَاسْرَافَةُ خُنْتُ : مُتَعَنِّيَّةٌ .

(خنز) الخاء والنون والراء كلمةٌ واحدةٌ من باب القلوب ، ليست
أَصْلًا . يُقَالُ خَنَزَ اللَّحْمَ خَنَزًا ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَخَزِنَ . وَقَدْ بَصَّيَ .

(١) الرجز لقيم بن المررد بن هاجر بن عبد شمس ، وكان المررد طعن يزيد بن العنق فأمرجه
قال ابن بري : وقد وجدته أيضا في شعر ابن أحر الباهلي . اللسان (خنب) .

(٢) صدره كان ديوانه ١٣ طبع ١٨٨١ واللسان (خنا) :

• قَالَ هِجْدَانٌ قَدْ طَالَ السَّرَى •

(٣) البيت لقابنة في ديوانه ١٧ واللسان (خنا) . وصدره :

• أَمْسَتْ خَلَاءَ وَأَمْسَى أَهْلُهَا أَحْبَلُوا •

﴿ خنفس ﴾ الخاء والنون والسين أصلٌ واحد يدلُّ على استغفاء وتسرُّ . قالوا : الخنفس الدَّهَابُ فِي خَفِيَّةٍ . يُقَالُ خَنَسْتُ عَنْهُ . وَأَخْنَسْتُ عَنْهُ حَقَّهُ . وَالْخُنُفْسُ : النُّجُومُ تَخْنِسُ فِي اللَّيْلِ . وَقَالَ قَوْمٌ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَخْفَى نَهَاراً وَتَطْلُعُ لَيْلاً . وَالْخُنَاسُ فِي صِفَةِ الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّهُ يَخْنِسُ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ تَعَالَى . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْخُنْسُ فِي الْأَنْفِ . انْحِطَاطُ الْقَصَبَةِ . وَالْبَقْرُ كُلُّهَا خُنْسٌ .

﴿ خنط ﴾ الخاء والنون والطاء كلمةٌ ليست أصلاً ، وهي من باب الإبدال . يُقَالُ خَنَطَهُ : إِذَا كَرَّبَهُ ، مِثْلُ غَنَطَهُ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

﴿ خنع ﴾ الخاء والنون والسين أصلٌ واحد يدلُّ على ذَلٍّ وخضوع وضَمَّةٌ ، فيقال : خَنَعَ لَهُ وَخَنَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنْ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءُ ^(١) » أَيْ أَذَلَّهَا . وَيُقَالُ أَخْنَعْتَنِي إِلَيْهِ الْحَاجَةُ ، إِذَا أَلْجَأْتَهُ إِلَيْهِ وَأَذَلَّتَهُ لَهُ . وَمِنْ الْبَابِ الْخَانِعُ : الْفَاجِرُ . يُقَالُ : اطَّلَعْتُ مِنْهُ عَلَى خَنَعَةٍ ، أَيْ فَجْرَةٍ . وَهُوَ قَوْلُهُ :

* وَلَا يُرَوْنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُنْعًا ^(٢) *

ومنه قول الآخر :

لَمَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُتْلَقَ بِخَنَعَةٍ فَتَنْعَبَ مِنْ وَادٍ عَلَيْكَ أَشَاعُهُ ^(٣)
وخَنَاعَةٌ : قَبِيلَةٌ .

﴿ خنف ﴾ الخاء والنون والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على مِيلٍ وَلِينٍ .

(١) في اللسان « إِنْ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ تَسْمِيٍّ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلَاكِ » .

(٢) صدره كما في ديوان الأعمى ٨٥ واللسان (خنع) :

* هُمُ الْخَضَارُمُ إِنْ ظَاهَرُوا وَإِنْ شَهَدُوا *

(٣) أنشده في المجلد .

فَالْخَنُوفُ : النَّاقَةُ اللَّيْثَةُ الْيَدِينِ فِي السَّيْرِ . وَالْمَصْدَرُ الْخِيفُ . قَالَ الْأَعْمَشُ :
وَأَذْرَتْ بِرَجُلَيْهَا النَّفْيَ وَرَاجَعَتْ بِدَاهَا خِيفًا لَيْثًا غَيْرَ أَجْرَدًا^(١)
قَالُوا : وَالْخِيفُ أَيْضًا فِي الْبُعْثِ : أَنْ تُنْيِلَهُ إِذَا مَدَّ بِرَمَامِهَا . وَالْخِيفُ :
جَنْسٌ مِنَ السَّكَّانِ أَرَادَا مَا يَكُونُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « تَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخِيفُ ،
وَأَحْرَقَ بَطُونَنَا الْقَمَرُ » . وَقَالَ :

عَلَى كَالْخِيفِ السَّخِيُّ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى لَهُ قُلْبٌ عَنَى الْحِيَاضِ أُجُونُ^(٢)

﴿ خُفْ ﴾ انْخَاءً وَالتَّوْنُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ضَيْقٍ . فَالْخِيفُ :
الشَّعْبُ الضَّيِّقُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْثٌ أَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونُ الرِّفَاقَ خَانِقًا .
وَالْخِيفُ مَصْدَرٌ خِيفَةً يَخِيفُهُ خِيفًا^(٣) . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يُقَالُ خِيفًا .
وَالْخِيفَةُ : الْفِلَادَةُ .

(١) ديوان الأعمش ١٠٢ والسان (خف) برواية « أجدت برجلها بجاء » في الديوان ،
و « النجاة » في اللسان .

(٢) حق : جمع عاف ، ككاف ، وفزى . والأجون ، بالضم : جمع أجين . والسان (خف) :
« قلب عادية وصحون » .

(٣) كذا ضبط في الأصل بكسر التوْن من « الخنق » نحو « خنقا » من لفظة الصحيحة ، ومن
التي ذكرها صاحب القاموس ، قال « خنقه خنقا : ككفك » . وأما صاحب اللسان فذكر اللتين ،
قال : « الخنق » بكسر التوْن مصدر قولك : خنقه بخنقه : خنقا » .

﴿باب الغاء والواو وما يثلها﴾

﴿خوى﴾ الغاء والواو والياء أصل واحد يدل على الخلو والسقوط .
يقال خوت الدار تخوى . وخوى النجم ، إذا سقط ولم يكن عند سقوطه مطر ؛
وأخوى أيضاً . قال :

وأخوت نجوم ، الأخذ إلا أنصة أنصة تحل ليس قاطرها يرى^(١)
وخوت النجوم تخوية ، إذا مالت للغيب . وخوت الإبل تخوية ، إذا
خيفت بطونها ؛ وخوت المرأة خوى ، إذا لم تأكل عند الولادة . ويقال خوى^{٢١٤}
الرجل ، إذا نجى في سجوده ، وكذا الكبير إذا نجى في بروكه . وهو قياس
الباب ؛ لأنه إذا خوى في سجوده فقد أخل ما بين عضده وجنبه . وخوت المرأة
عند جلوسها على الخمر . وخوى الطائر ، إذا أرسل جناحيه . فأما الخوة فالصوت .
وقد قلنا إن أكثر ذلك لا ينقل ، وليس بأصل .

﴿خوب﴾ الغاء والواو والياء أصيل يدل على خلو وشبهه . يقال
أصابهم خوبة ، إذا ذهب ما عندهم ولم يبق شيء . وأخوبة : الأرض لا تطر
بين أرضين قد مطرتا ؛ وهى كالتعطية .

﴿خوت﴾ الغاء والواو والياء أصل واحد يدل على نفاذ ومرور
بإقدام . يقال رجل خوات ، إذا كان لا يبالي ما ركب من الأمور . قال :

(١) البيت لى اللسان (خوى ، أخذ ، نفس) والأزمنة والأمكنة (١ : ١٨٥) . وقد سبق
إقتاده لى (أخذ : ١ : ٧٠) .

لَا يَمْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مَنْصِلَةٍ مِنَ الرِّجَالِ زَمِيمِ الرَّأْيِ خَوَاتٍ^(١)
هَذَا هُوَ الْأَصْلُ . ثُمَّ يُقَالُ خَاَتَتِ الْمُقَابَ ، إِذَا انْقَضَتْ ، وَهِيَ خَائِتَةٌ . قَالَ :
أَبُو ذُؤَيْب :

فَالْتَقَى غِدْدُهُ وَهَوَى إِلَيْهِمْ سَكَ تَنْقَضُ خَائِتَةُ طُلُوبٍ^(٢)
وَيُقَالُ : مَا زَالَ الذُّبُّ يَخْتَاتُ الشَّاةَ بَعْدَ الشَّاةِ ، أَيْ يَخْتَلِمُهَا وَيَعْدُو عَلَيْهَا .
فَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ خَاتَ يَخُوتُ إِذَا نَقَضَ عَهْدَهُ ، فَيُحْجُزُ أَنْ يَكُونَ
مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ نَقَضَ وَمَرَّ فِي نَهْجِ غَدْرِهِ . وَيُحْجُزُ أَنْ يَكُونَ التَّاءُ مَبْدَأَةً مِنْ
سَيْنَ ، كَأَنَّهُ خَاسٌ ، فَلَمَّا قُلِبَتِ السَّيْنُ تَاءً غُيِّرَ الْبِنَاءُ^(٣) مِنْ يَخْيِسُ إِلَى يَخُوتُ .
وَمِنْ ذَلِكَ خَاتَ الرَّجُلُ وَأَنْفَضَ ، إِذَا ذَهَبَتْ مِيرَتُهُ . وَهُوَ مِنَ السَّيْنِ
وَكَذَلِكَ خَاتَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْنَى . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ التَّخَوُّتَ التَّنْقِصُ فَهُوَ عِنْدَنَا
مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، لِأَنَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّخَوُّنِ أَوِ التَّخَوُّفِ^(٤) ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِمَا
وَيُقَالُ فَلَانٌ يَتَخَوُّتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ وَيَخْتَاتُ ، إِذَا أَخَذَ مِنْهُ وَتَحَفَّظَ .
وَمِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ هُمُ يَخْتَاتُونَ اللَّيْلَ ، أَيْ يَسِيرُونَ وَيَقْطَعُونَ .

﴿ خَوْث ﴾ انْطَاءَ وَالرَّوَاوُ وَالتَّاءُ أَصِيلٌ لَيْسَ بِمَطْرَدٍ وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ .
يَقُولُونَ خَوِثَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا عَظُمَ بَطْنُهَا . وَيُقَالُ بَلَ انْطَوَّاءِ النَّاعِمَةِ . قَالَ :
عَلِقَ الْقَلْبَ حَبْثُهَا وَهَوَاهَا وَهِيَ بِكَرٍّ غَرِيْرَةٌ خَوْثَاءُ^(٥)

(١) البيت في الجبل والسان (خوثر) .

(٢) ديوان أبي ذؤيب ٩٥ .

(٣) في الأصل : « النساء » .

(٤) في الأصل : « والتخوف » .

(٥) لأمية بن حزن بن الأسكر ، كان السان (خوثر) . وأنتهذه في الجبل .

﴿خوخ﴾ الخاء والواو والهاء ليس بشيء . وفيه أَلُوخٌ ، وما أراه عريباً .

﴿خوذ﴾ الخاء والواو والهاء أصلٌ فيه كلمة واحدة . يقال خَوَذُوا فِي السَّيْرِ . وأصله قولهم خَوَذْتُ الفحلَ تخويذاً ، إذا أرسلته في الإناث . وأنشد :

وَحَوَذَ فَحْلُهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ يَدَارِ الرِّيفِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ^(١)
كَذَا أَنْشَدَهُ الْخَلِيلُ . ورواه غيره : « وَخَوَذَ فَحْلُهَا » .

﴿خوذ﴾ الخاء والواو والهاء ليس أصلاً بطرد ، ولا يُقاس عليه ، وإنما فيه كلمة واحدة مُخْتَلَفٌ فِي تَأْوِيلِهَا . قالوا : خَاوَذَتْهُ ، إذا خالفتَه . وقال بعضهم : خَاوَذَتْهُ وَاقَفَتْهُ . ويقولون : إِنْ خَوَاذَ الْخُلُقَى أَنْ تَأْتِيَ فِي وَقْتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ .

﴿خور﴾ الخاء والواو والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على صوت ، والآخر على ضَمَفٍ .

فالأوَّلُ قولهم خَارَ الثَّوَرُ يَخُورُ ، وذلك صَوْتُهُ . قال الله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ صِغْلاً جَسَداً لَهُ خَوَارٌ ﴾ .

وأما الآخر فالتَّخَوُّارُ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يقال رُمِعَ خَوَارٌ ، وأَرْضٌ خَوَارَةٌ ، وجمعه خُورٌ . قال الطَّرِمَاحُ :

(١) البيت لبديع ذيوانه ٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (خور) . وفي الديوان واللسان : • يدار الربع • ، أي مبادرة ومباينة لريبع الباردة .

أنا ابنُ حاتمِ الجعدِ من آلِ مالكٍ إذا جملتُ خورَ الرجالِ تَبيعاً^(١)
وأما قولهم للناقاةِ العزيرةِ خَوارةٌ والجمع خُورٌ، فهو من الباب؛ لأنها إذا
لم تكن عَوْدَرًا - والعزوز: الضيقة الإحليل، مشتقة من الأرض المزكاز -
فهي حينئذ خَوارةٌ، إذ كانت الشدة قد زابتها .

(خوص) الخاء والواو والسين أصلٌ واحد يدلُّ على فساد . يقال
خاست الحديقةُ في أولِ ما تزوجُ؛ فمكانٌ ذلك كسدَ حتى فسَد . ثم يُجملُ على
٢١٥ هذا قيل: خاسٌ بعده، إذا أخلف وخان. قالوا: وألخوسٌ إلتيانة . وكلُّ ذلك
قريبٌ بعضُه من بعض . وهذه كلمةٌ يشترك فيها الواو والياء، وهما متقاربان ،
وحظُّ الياء فيها أكثر ، وقد ذكرت في الياء أيضاً .

(خوش) الخاء والواو والشين أصلٌ يدلُّ على ضمير وشبهه .
فالتخوش: الضامر ، وذلك تسمى الخاميرتان التلوشتين .

(خوص) الخاء والواو والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على قلةٍ ودِقَّةٍ
وضيق . من ذلك ألخوصُ في العين ، وهو ضيقها وغورها . وألخوص : خُوص
التخلة دقيقٌ ضامر . ومنه للثقب من ذلك التخوص ، وهو أخذُ ما أعطيتَه
الإنسانَ وإن قلَّ . يقال : تخوصُ منه ما أعطاك وإن قلَّ . قال :

يا صاحبيَّ خوصاً بعلٌ مِن كُلِّ ذاتٍ لَينٍ رِفَلٍ^(٢)

(١) ديوان الطرماح ١٥٤ والسان (خورة تبيع) . وفي الأصل : « من آلِ حاتم » بحرف
سواء من المراجع ومسايق (صج) . والطرماح طاق ، ومالك من أجداده ، وهو مالك بن أبان
ابن عمرو بن ربيعة بن جروول بن قنل بن عمرو بن النوف بن ملي .
(٢) الرجز في اللسان (خوص) برواية : « من كل ذات ذب » .

يقول : قَرَّبَا إِلَيْكُمَا شَيْئًا تَحَدَّثَ بِهِ شَيْءٌ ، وَلَا تَدْعَا هَا تَدَاكُ عَلَى الْخَوْضِ ^(١) . قال :
 يَا ذَا بُدْيَهَا خَوْصًا يَارِسَالٍ وَلَا تَدْوِدَاهَا ذِيَادَ الصَّلَالِ ^(٢)
 وقال آخر ^(٣) :

أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوْصٌ بَرَسَلٌ إِنِّي أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ
 وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخَوْصَ الْمَرْفَجِ ، فهو مشتق من أَخَوْصَ النَّخْلِ ، لأنَّ الْمَرْفَجَ
 إِذَا تَفَقَّرَ صَارَ لَهُ خَوْصٌ .

﴿ خَوْضٌ ﴾ انحاء والوار والطاء أصلٌ واحد يدلُّ على تَوَسُّطِ شَيْءٍ
 وَدُخُولِهِ . يقال خُضْتُ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ . وَتَخَاوَضُوا فِي الْحَدِيثِ وَالْأَمْرِ ، أَيْ تَفَاوَضُوا
 وَتَدَاخَلُوا كَلَامُهُمْ .

﴿ خَوْطٌ ﴾ انحاء والوار والطاء أَصِيلٌ يدلُّ على تَشَعُّبِ أَغْصَانِ .
 فَأَلْخَوْطُ الْقُصْنِ ، وَجَمْعُهُ خَيْطَانٌ . قال :

• عَلَى قِلَاصٍ مِثْلِ خَيْطَانِ السَّمِّ ^(٤) •

﴿ خَوْعٌ ﴾ انحاء والوار والعين أصلٌ يدلُّ على نَقْصٍ وَتَيْلٍ . يقال
 خَوَّعَ الشَّيْءُ ، إِذَا نَقَصَهُ . قال طَرَفَةُ :

(١) تَدَاكُ عَلَى الْحَوْصِ : تَزْدَحِمُ عَلَيْهِ .

(٢) الرجز لأبي النجم ، كما في اللسان (خَوْضٌ) .

(٣) هو زياد النخعي ، كما في اللسان (خَوْضٌ) .

(٤) من رجز جرير في ديوانه ٥٢ . وفي الأصل : « عَلَى قِلَاصٍ » ، وَالْجِيلُ ، « عَلَى فُلَانٍ »
 تَحْرِيبٌ .

وجامل **خَوَّعَ** من **خَبِيْهِ** : زَجَرُ لِّلْمَلِ أَصْلًا ^(١) وَالتَّيْبِيعِ ^(٢)
خَوَّعَ : نَقَصَ . يعنى بذلك ما يُنْعَرُ مِنْهَا فِي اللَّيْسِ .
 وَأَلْوَعُ : مُنْعَرَجُ الْوَادِي . وَأَلْوَاعُ : التَّخْيِيرُ . وَهَذَا أَقْبَسُ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّ
 أَلْوَعُ : جِبِلٌّ أَيْبَسُ .

﴿ **خوف** ﴾ الخاء والواو والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على الذُّعْرِ وَالْفَزَعِ .
 يُقَالُ خِفْتُ الشَّيْءَ خَوْفًا وَخِيفَةً . وَالْيَاءُ مَبْدَأٌ مِنْ وَאוْ لِمَكَانِ الْكُسْرَةِ . وَيُقَالُ
 خَاوَفَنِي فَلَانٌ فَخَفْتُهُ ، أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ خَوْفًا مِنْهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ خَوَّفْتُ الشَّيْءَ ،
 أَيْ نَقَصْتُهُ ، فَهُوَ الصَّحِيحُ الْفَصِيحُ ، إِلَّا أَنَّهُ مِنَ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ النَّوْنُ مِنْ
 التَّنْقِصِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

﴿ **خوق** ﴾ الخاء والواو والفاء أصلٌ يدلُّ على خُلُوِّ الشَّيْءِ . يُقَالُ
 حَفَازَةٌ خَوْقَاءُ ، إِذَا كَانَتْ خَالِيَةً لَا مَاءَ بِهَا وَلَا شَيْءَ . وَأَلْوَقُ : الْخَلْقَةُ مِنَ
 الذَّهَبِ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّهُ وَسَطُهُ خَالٍ .

﴿ **خول** ﴾ الخاء والواو واللام أصلٌ واحد يدلُّ على تَهْدِئَةِ الشَّيْءِ .
 مِنْ ذَلِكَ : « إِنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُهُمُ بِالْمَوْعِظَةِ ^(١) » ، أَيْ كَانَ يَتَهَدِّمُ بِهَا . وَفُلَانٌ خَوَّلِيٌّ
 مَالٍ ، إِذَا كَانَ بِصِلَحِهِ . وَمِنْهُ : خَوَّلَكَ اللَّهُ مَالًا ، أَيْ أَعْطَاكَ ؛ لِأَنَّهُ لِلَّالِ
 يُتَخَوَّلُ ، أَيْ يُتَهَدَّمُ . وَمِنْهُ خَوَّلُ الرَّجُلُ ، وَهِيَ حَشْمُهُ . أَصْلُهُ أَنَّ الْوَاحِدَ خَائِلٌ ،

(١) في الأصل : « وحامل خوع من يقته » ، صوابه في اللسان (خوع) . ورواية الفيروز : « من يقته » أي تله . وقد أشار إلى هذه في اللسان .

(٢) في اللسان : « وفي الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولنا بالموعظة . أي يهتدنا بها مخافة الأم علينا » .

وهو الرّاعي . يقال فلانٌ يَخُولُ على أهله، أى يَرعى عليهم . ومن فصيح كلامهم :
تخوّلت الرّيح الأرضَ ، إذا تصرّفت فيها مرّةً بعد مرّة .

﴿ خون ﴾ الخلاء والواو والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو التّنقص . يقال
خانهُ يَخُونُهُ خَوْنًا . وذلك تَقصَانُ الوَفَاءِ . ويقال تخوّنتى فلانٌ حَقِّي ، أى تَنَقَّصْتِ .
قال ذو الرّمة :

لَا بَلَّ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرَبُّ (١)
ويقال اخلوّانُ : الأسد . والقياسُ واحد . فأما الذى يقال إنهم كانوا يسمّون
فى العربيّة الأولى الرّبيع الأوّل [خَوَانًا] (٢) ، فلا معنى له ولا وجه للشّغل به .
وأما قول ذى الرّمة :

لَا يَنْتَشِ العُرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَتِينُومٌ (٣)
فإن كان أراد بالتخوّن التّمهّد كما قاله بعضُ أهل العلم ، فهو من ياب الإبدال ، ٢١٦
والأصل اللام : تخوّلته ، وقد مضى ذكره . ومن أهل العلم من يقول : يريد
إلا ما تَنَقَّصَ نومه دُعَاءُ أمّه له .

وأما الذى يؤكّل عليه ، فقال قومٌ : هو أعجميٌّ . وسمعت على بن إبراهيم
القطّان يقول : سئل تلعّبٌ وأنا أسمعُ ، فقيّل يَمْجُوزُ أَنْ يُقَالَ إِنَّ الْخِوَانَ يَسْمَى
خِوَانًا لِأَنَّهُ يُتَخَوَّنُ ما عليه ، أى يُنَقَّصُ . فقال : ما يَبْعُدُ ذلك . والله تعالى أعلم .

(١) ديوان ذى الرمة ٢ والسان (خون) .

(٢) هذه التسمية من المجمل . وفي الجبيرة (٤ : ٤٨٩) : « وشهر ربيع الأول وهو خوان »
وقالوا خوان » ، الأخير بوزن رمان . وفي الجبيرة (٣ : ٢٤٤) : « وخوان : اسم من أسماء
الأيام فى الجاهلية » . واظر الأزمنة والأمكنة (١ : ٢٨٠) .

(٣) ديوان ذى الرمة ٧١ والسان (نش ، خون ، بنم) .

﴿ باب الخاء والياء وما يثلبها ﴾

﴿ خيب ﴾ الخاء والياء والباء أصل واحد يدلُّ على عدم فائدة وجرمان . والأصل قولهم لقد خبر الذي لا يُورى : هو خيَّاب . ثم قالوا : سقى في أمر نجابة ، وذلك إذا حرِّم ^(١) فلم يُفِدْ خيراً .

﴿ خير ﴾ الخاء والياء والراء أصله العطف والتليل ، ممَّ يحمل عليه . فالخير : خلافُ الشرِّ ، لأنَّ كلَّ أحدٍ يميلُ إليه ويعطفُ على صاحبه . والخيرة : الخيار . والخيرُ : السَّكرُ . والاستخارة : أن تسألَ خيرَ الأمرين لك . وكل هذا من الاستخارة ، وهي الاستعطاف . ويقال استخرته . قالوا : وهو من استخارة الضئيف ، وهو أن تجعلَ خشبةً في ثُقبَةٍ يتها حتى تخرجَ من مكانٍ إلى آخر . وقال المذلي ^(٢) :

لَمَّا إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ سَوَالُكَ خَلِيلاً شَاتِمِي تَسْتَخِيرُهَا

ثم يَصْرَفُ الكلامُ فيقال رجلٌ خَيْرٌ وامرأةٌ خَيْرَةٌ : فاضلة . وقومٌ خَيْرٌ وأخيارٌ ... في صلاحها ^(٣) ، وامرأةٌ خَيْرَةٌ في جمالها وميسمها . وفي القرآن : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴾ . ويقال خَابَرْتُ فلاناً فَخَيْرُهُ . وتقول : اخْتَرْتُ بَنِي فلانٍ

(١) في الأصل : « جرم » بالميم .

(٢) مو خاك بن زهير المذلي - انظر ديوان المذليين (١ : ١٥٧) واللسان (خير) .

(٣) في السلام نفس ، يدل عليه ما في اللسان : « قال البيت : رجل خير وامرأة خيرة : فانه في صلاحها . وامرأة خيرة في جمالها وميسمها » .

رَجُلًا . قال الله تعالى : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ . تقول هو الخيرة خيفة ، مصدر اختار خيرةً ، مثل ارتاب ريبة .

﴿ خيس ﴾ انهاء والياء والسين أُصِلَ يدلُّ على تدليل وتلين . يقال خَيْسَهُ ، إِذَا كَلَبْتَهُ وَذَلَّلْتَهُ . وَلِلْخَيْسِ : السَّجْنُ . قال :

تَجَلَّلتُ الْعَصَا وَعَلَتْ أُنَى رَهِينُ خَيْسٍ إِنْ يَنْقُفُونِي

وأما قولهم خاس بالمهد فقد ذكرناه في الواو . والكلمة مشتركة . ومن الغريب في هذا الباب ، قولهم : قَلَّ خَيْسُهُ ، أَيْ عَمَهُ . والخيس : الشجر الملتف .

﴿ خيس ﴾ انهاء والياء والصاد كلمة مشتركة أيضاً ، لأنَّ الواو فيها حَقْلٌ^(١) ، وقد ذكرت في الغلوص . فأما الياء فالخيس : النَوَالُ القليل . قال الأعشى :

لَعَرِي لَنْ أَمْسِي مِنَ الْحَيِّ شَاخِصًا لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُقَيْرَةٍ خَائِصًا^(٢)
والباب كله في الواو والياء واحد

ومن الشاذ - والله أعلم بصحته - قولهم وَعِلَّ أَخْيِصُ ، إِذَا انْتَصَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ وَأَقْبَلَ الْآخَرَ عَلَى وَجْهِهِ .

﴿ خيط ﴾ انهاء والياء والطاء أُصِلَ واحد يدلُّ على امتداد الشيء في دِقَّةٍ ، نَمَ يَحْمِلُ عَلَيْهِ فَيَقَالُ فِي بَعْضِ مَا يَكُونُ مُنْتَصِبًا . فَالْخِيطُ معروف . وَالْخِيطُ الأبيض : بِيَاضُ النَّهَارِ . وَالْخِيطُ الأسود : سَوَادُ اللَّيْلِ . قال الله تعالى : ﴿ حَقِّي مُتَيَبِّينَ لَكُمْ الْخِيطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخِيطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ . ويقال لِمَا يَسِيلُ مِنْ لُجَابِ الشَّمْسِ : خَيْطٌ باطلٍ . قال :

(١) في الأصل : « لأن الواو فيها خطأ » ، تحريف .

(٢) ديوان الأعمى ١٠٨ والسان (خيس) ، وهو مطلع قصيدة له .

غَدَرْتُمْ بِمَعْرُو يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ وَمِثْلُكُمْ بَنِي الْبُيُوتِ عَلَى غَدَرٍ
فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلَّذِي بَدَأَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ خَيْطًا ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّ الْبَادِيَّ
مِنْ ذَلِكَ مُشَبَّهٌ بِالْخَيْوُطِ . قَالَ الْمَذَلِيُّ (١) :

* حَتَّى تَخَيِّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي (٢) *

وَيَقَالُ نَمَامَةٌ خَيْطَاءٌ ؛ وَخَيْطُهَا طُولُ عُنُقِهَا . وَالْخَيْطَاءَةُ مَعْرُوفَةٌ ، فَأَمَّا
الْخَيْطُ بِالْكَسْرِ ، فَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّعَامِ ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ الْجَمِيعَ يَكُونُ
كَالَّذِي خَيْطَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَأَمَّا قَوْلُ الْمَذَلِيِّ (٣) :

٢١٧ تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَيْبٍ وَخَيْطَةٍ يَجْرَدَاهُ مِثْلَ الْوَكْثِ يَكْبُورُ غُرَاهُمَا
قَدْ قِيلَ إِنَّ الْخَيْطَةَ الْخَبْلَ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ الْقِيَاسُ لِلطَّرْدِ . وَقَدْ قِيلَ
الْخَيْطَةُ الْوَتْدُ : وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذَا مِمَّا حُلَّ عَلَى الْبَابِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ امْتِدَادًا فِي انْتِصَابِ .
(خِف) الخاء والياء والناء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اخْتِلَافٍ .
فَالْخَيْفُ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْمَيْتَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ زَرْقَاءَ وَالْأُخْرَى كَحْلَاءَ . وَيُقَالُ :
النَّاسُ أَخْيَافٌ ، أَيْ مُخْتَلِفُونَ . وَالْخَيْفَانُ : جَرَادٌ تُصِيرُ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ .
وَالْخَيْفُ : مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَسِيلِ الْوَادِي وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ، قَدْ خَالَفَ السَّهْلَ
وَالْجَبَلَ . وَمِنْ هَذَا الْخَيْفُ : جِلْدُ الْفَرَسِ ، مُشَبَّهٌ بِخَيْفِ الْأَرْضِ . وَنَاقَةٌ خَيْفَاءُ :
وَاسِعَةٌ جِلْدُ الْفَرَسِ . وَبَعِيرٌ أَخْيَفُ : وَاسِعٌ جِلْدُ الثَّيْلِ . فَأَمَّا الْخَيْفُ فَمَجْمَعُ خَيْفَةٍ ،

(١) هو بدر بن عامر المذلي ، انظر شرح الكرى لهذين ١٢٨ ونسخة التفصيل ٩٨
واللسان (خيط ١٧٠) .

(٢) صدره كما في الرابع النقص :
* ناقة لا أنسى منجعة واحد *

(٣) هو أبو ذؤيب المذلي : ديوانه ٧٩ واللسان (خيط ، سيب ، وكف) .

وليس من هذا الباب ، وقد ذكر في باب الواو بعد الخاء ، وإنما صارت الواو ياء
لكسرة ما قبلها . وقال :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَاةٍ وَتُضْمِرَنَّ فِي الْقَلْبِ وَجْدًا وَخَيْفًا^(١)

﴿ خيل ﴾ الخاء والياء واللام أصل واحد يدل على حركة في تلون .
فمن ذلك الخيال ، وهو الشخص . وأصله ما يتخيله الإنسان في منامه ؛ لأنه يشبهه
ويتلون . ويقال خيّلْتُ لفلانة ، إذا وضعت لولدها خيالاً يفزع منه الذئب
فلا يقرب به ، والتخيل معروفة . وسمعت من يحيى عن بشر الأسدي عن الأصمعي
قال : كنت عند أبي عمرو بن القلاء ، وعنده غلام أعرابي فسئل أبو عمرو :
لم سميت الخيل خيلاً ؟ فقال : لا أدري . فقال الأعرابي : لا خيالها . فقال
أبو عمرو : اكتبوا . وهذا صحيح ؛ لأن المختال في مشيّه يتلون في حركته ألواناً .
والأخيل : طائر ، وأصله ذا ألوان ، يقال هو الشقرّاق . والهرب تشام به .
يقال بغير تحيول^(٢) ، إذا وقع الأخيل على عجزه فقلعه . وقال الفرزدق :

إِذَا قَطَلْنَا بَلْفَغْنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ فَلَقَائِي مِنْ طَيْرِ الْأَشْنَامِ أَخِيلاً^(٣)

يقول : إذا بلفغني هذا المدوح لم أبل بهلكك ؛ كما قال ذو الرمة :

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى يَلَا لَا بَلْفَغْنِيهِ قَتَامُ بَقَاسٍ بَيْنَ وَصْلِكَ جَاوِرٌ^(٤)

(١) البيت لصخر النخعي المثلج ديوان المثلجيين ٧٤ : ٥٢ واللسان (خوف ٤٤٨ ، زخج ٤٩٨) .
وسياتي في زخج .

(٢) هذا اللفظ مما لم يرد في المطابع المتداولة .

(٣) ديوان الفرزدق ٧٠٦ واللسان (خيل) .

(٤) ديوان فضال الرمة ٢٠٣ وخزانة الأدب (١ : ٤٠٠) .

وقال الشاعر :

إذا بُلغْتِي وَحَلَّتْ رَحْلى عَرَابَةٌ فَاشْرِقِي بِدَمِ الْوَتِينِ^(١)
ويقال تحملت السماء ، إذا تهيات للطرء ، ولا بد أن يكون عند ذلك تغير
لون . والنجيلة : السحابة^(٢) . والحيلة^(٣) : التي تمد ببطر . فأما قولهم خيلتُ على
الرجل تخيلاً ، إذا وجهت التهمة إليه ، فهو من ذلك ؛ لأنه يقال : يشبه أن يكون
كذا تخيلاً^(٤) إلى أنه كذا ، ومنه تحيلت عليه تخيلاً ، إذا تفرست فيه^(٥)

﴿ نخيم ﴾ الخاء والياء والهم أصل واحد يدلُّ على الإقامة والنبات
فالتخيمة معروفة ، والنخيم : عيدان تُبنى عليها التخيمة . قال :

* قَلَّ يَبْقَى إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْصَدٍ^(٦) *

ويقال خيم بالمكان : أقام به . ولذلك سميت التخيمة . والخيم : السجينة ،
بكسر الخاء ، لأنَّ الإنسان يُبنى عليها ويكون مرجعه أبداً إليها .
ومن الباب قولهم للعبان خائم ، لأنه من جبينه لاحتراك به . ويقال
قد حَامَ نخيم . فأما قوله :

(١) ديوان الفياض ٩٢ .

(٢) في الأصل : « السحاب » . وفي اللسان : « النجيلة بفتح الميم : السحابة ، وجمعها غبابل » .

(٣) النجيلة هذه بضم الميم وكسر الخاء ، وبضمها وضع الخاء وكسر الياء المقددة .

(٤) في الأصل : « الخيل » .

(٥) في المحجل : « إذا تفرست فيه الخير » . وانظر للكلام على بقية هذه المادة ، نهاية المادة
التي تليها .

(٦) صدر بيت الثانية في اللسان (خيم ، عثلب) . وعضمه :

* وسقع على آس وتؤى ممثلب *

رَأَوْا قَتْرَةً بِالسَّاقِ مِثْنَى غَاوَلُوا جُبُورِي لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أَخِيْمُهُ^(١)
 فَلَمَّه أَرَادَ رَفَعَهَا ، فَكَأَنَّهُ شَبَّهَهَا بِالْعِظَمِ ، وَهِيَ عِيدَانُ الْخَلِيْمَةِ .
 فَأَمَّا الْأَلْفُ الَّتِي تَجِيءُ بَعْدَ الْخَاءِ فِي هَذَا الْيَابِ ، فَلَمَّهَا لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ
 مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ [أَوْ] مِنْ [ذَوَاتِ] الْيَاءِ . فَالْخَالُ الَّذِي بِالْوَجْهِ هُوَ مِنَ التَّلَوْنِ
 الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ تَخِيلٌ وَتَخُولٌ . وَتَصْنِيرُ الْخَالِ خُيْلٌ فِيمَنْ قَالَ
 تَخِيلٌ ، وَخُوَيْلٌ فِيمَنْ قَالَ تَخُولٌ . وَأَمَّا خَالُ الرَّجُلِ أَخُو أُمِّهِ فَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ
 خَائِلٌ مَالٍ ، إِذَا كَانَ يَتَمَعَّدُهُ . وَخَالُ الْجَيْشِ : لَوَاؤُهُ ، وَهُوَ إِمَّا مِنْ تَفْسِيرِ^{٢١٨}
 الْأَلْوَانِ ، وَإِمَّا أَنْ الْجَيْشَ يَرْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَالَّذِي يَتَمَعَّدُ الشَّيْءَ . وَالْخَالُ :
 الْجَبَلُ الْأَسْوَدُ فَمَا يُقَالُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .
 ﴿خَام﴾ وَأَمَّا الْخَاءُ وَالْأَلْفُ وَلِلَّيْمِ فَمِنْ اللَّغَبِ عَنْ الْيَاءِ . الْخَلَامَةُ :
 الرُّطْبَةُ مِنَ النَّبَاتِ وَالزَّرْعِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَثَلُ النَّوْمِ
 مَثَلُ الْخَلَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ»^(٣) . وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :
 إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةٍ زَرِيعٍ فَقَى تَيَانٍ تَيَاتٍ مُحْتَصِدُهُ^(٤)
 فَهَذَا مِنَ الْخَالِ ، وَهُوَ الْجَبَانُ الَّذِي لَا حَرَكَتَ بِهِ .
 وَأَمَّا الْخَاءُ وَالْأَلْفُ وَالْقَاءُ فَحُرُوفٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الْخَلَامَةُ ، وَهِيَ الْخُرَيْطَةُ مِنَ
 الْأَدَمِ يُشْتَارُ فِيهَا الْعَسَلُ . فَهَذِهِ مَحْمُودَةٌ عَلَى خَيْفِ الضَّرْعِ ، وَهِيَ جِلْدَتُهُ .
 وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

(١) فِي الْقِسْآنِ (خِيم) : « رَأَوْا وَفَرَّة » .

(٢) كَلِمَةٌ كَمَا فِي الْقِسْآنِ : « تَمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً حَكْنًا وَمَرَّةً حَكْنًا » .

(٣) دِيوَانُ الطَّرِمَاحِ ١١٣ وَالْقِسْآنُ (خِيم) . وَهَذَا سَبَقَ فِي (حَصَد) ص ٧٩ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

﴿باب الخاء والباء وما يثلثها﴾

﴿خَبْت﴾ الخاء والباء والثاء أصلٌ واحد يدلُّ على خُشوعٍ . يقال أَخْبَتَ نَحْيَتُ إِبْخَاتَا ، إِذَا خَشَعَ . وَأَخْبَتَ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ : ﴿وَبَشِّرِ الْخَائِبِينَ﴾ . وَأَصْلُهُ مِنْ اتَّخَبْتُ ، وَهُوَ الْمَازَاةُ لِانْبَاتَ بِهَا . وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ : «وَلَوْ يَخْبِتُ الْجَبِيشُ^(١)» . أَلَا تَرَاهُ سَمَاهَا جَعِيشًا ، كَأَنَّ النَّبَاتَ قَدْ جُحِشَ مِنْهَا ، أَيْ حُلِقَ .

﴿خَبَث﴾ الخاء والباء والثاء أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف الطَّيِّبِ . يقال خَبِثَتْ ، أَيْ لَيْسَ بِطَيِّبٍ . وَأَخْبِثَ ، إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ خُبْثَاءَ . وَمِنْ ذَلِكَ التَّمَوُّذُ مِنَ الْخَبِيثِ الْخُبْثِ . فَالْخَبِيثُ فِي نَفْسِهِ ، وَالْخُبْثُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبْثَاءُ

﴿خَبِج﴾ الخاء والباء والجيم ليس أصلاً يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَمَا أَحْسَبَ فِيهِ كَلَامًا صَحِيحًا . يُقَالُ خَبِجٌ ، إِذَا حَصَمَ^(٢) . وَرَبَّمَا قَالُوا : خَبَجَهُ بِالْمِصَا ، أَيْ ضَرَبَهُ . وَيَقُولُونَ إِنْ أَلْخَبَجَاءُ مِنَ الْفُحُولِ : الْكَثِيرُ الضَّرَابِ ، وَهَذَا كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، إِلَّا أَنَّ يَصِحُّ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

(١) الحديث بتمامه كما في الإصابة ٩٧٨ هـ «عن عمرو بن يثرب قال: شهدت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، وكان فيها خطاب به أن قال: لا يحمل لأمري من ملأ أخيه إلا ما طابت به نفسه. فقلت: يا رسول الله، أرايت لو أقيمت غم ابن عمي فاجترت منها شاة هل هل في ذلك شيء؟ قال: إن لقيتها تحمل شفرة وزنادا فلا تهجها». . ويبدو أنه سقط من نسخة الإصابة ما ورد في المتن، وهو «إن لقيتها تحمل شفرة وزنادا نجبت الجيش فلا تهجها» .

(٢) حسم ، بالمهمليز ، أي ضرب .

وقى الشيطان وله خبيجٌ كخبج الحمار». فإن صحَّ هذا فالصحيح ما قاله عليه الصلاة والسلام، بآبائنا وأُمَّهاتنا هو !

﴿خبير﴾ انهاء والباء والراء أصلان : فالأول العِلم، والثاني يدل على لين ورخاوة وعُزير.

فالأول الخبير: العِلم بالشئ. تقول : لى بفلان خبيرةً وخبيرٌ. والله تعالى أكبر، أى العالم بكل شئ. وقال الله تعالى : ﴿وَلَا يُبَيِّنُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾. والأصل الثانى : الخبراء، وهى الأرض اللينة. قال عبيدٌ يصف فرساً :

• سَدِّكَ بِالطَّنِّ تَمَيَّنًا فِى الْخَبَارِ •

والخبير : الأكار، وهو من هذا، لأنه يصلح الأرض ويُدشُّها ويلبثها. وعلى هذا يجرى هذا الباب كله ؛ فإنهم يقولون : الخبير الأكار، لأنه يخابر الأرض، أى يؤاكرها. فأما الخبارة التى نُهى عنها فى المزارعة بالنصف لها [أو] الثلث أو الأقل^(١) من ذلك أو الأكار. ويقال له : الخبير، أيضاً. وقال قوم : الخبارة مشتقٌ من اسم خبير.

ومن الذى ذكرناه من الفرز قولهم للناقاة النزيرة : خبِر. وكذلك للزادة المظمية خبِر؛ والجمع خُبور.

و [من] الذى ذكرناه من اللين تسميتهم الزبد^(٢) خبيراً. والخبير : النبات اللين. وفى الحديث : « وَنَسَّعِلِبُ الْخَبِيرِ^(٣) ».

(١) فى الأصل : « أو أقل ».

(٢) الزبد، هنا، بالتحريك. ويضمهم بعض الحيز يزيد أنواء الإبل.

(٣) نستعلب، بالحاء المعجمة، أى نقطع، كما فى اللسان (خلب، خبر). وفى الأصل : « نستعلب » بالحاء المهملة، بحرíf. قال فى اللسان (خبِر) : « شبه بغير الإبل، وهو وبرها ؛ لأنه يلبث كما ينبت الورى ».

والتخيز : التزير . قال الرازي :

• حق إذا ما طار من غَيْرِهِ ^(١) •

ويقال مكان خَيْرٍ ، إذا كان دفيئاً كثير الشجر والياء ^(٢) . وقد خَبِرَت الأرضُ . وهو قياسُ الباب .
وما شذَّ عن الأصلِ الخَبَرَةُ ، وهي الشاة يشربها القومُ يذبحونها ويقتسمون
لحمها . قال :

إذا ما جملت الشاة لثوم خُبَرَةٍ . فشأنك إني ذاهبٌ لشؤُوني

(خبز) انشاء والياء والزاء أصل واحد يدل على خبط الشيء باليد .
تخَبَّرَت الإبلُ السَّمانَ ، إذا خبطته بأيديها . ومن ذلك خَبَرَ الخَبْرَانُ الخَبْرَ . قال :
لا تَخْبِرَا خَبْرًا وَبِئْسَ بَأْسٌ وَلَا تُطِيلَا سِنًاخِرَ حَبْسَا ^(٣)
ويقال : الخَبْرُ ضَرْبُ البعيرِ بيديه الأرضُ .

٢١٩ (خبس) انشاء والياء والسين أصل واحد يدل على أخذ الشيء .
فَهْرًا وَغَلْبَةً . يقال تَخَبَّسْتُ الشيءَ : أخذته . وذلك الشيء خَبْاسَةٌ . والخباسة :
اللفتمُ ؛ يقال اخْبَسَ الشيءَ : أخذه مُغَالِبَةً . وأسدُّ خَبُوسٍ . قال :
وَلِكُنِّي ضَبَارِمَةً جَسُوحٌ عَلَى الْأَقْرَانِ مُجْتَرِي خَبُوسٌ ^(٤)

(١) لأن التجم السيل ، كما في اللسان (خير ، هرو) .

(٢) هذا الضم لم يرد في غير الجبل من اللسان المتداوة . وفي اللسان بعد ذكر « الجراء » :
« يقال خير الموضع بالكسر فهو خير » .

(٣) الرجز البهوان العليل . انظر شرح الميوان (٤ : ٤٩٠) .

(٤) لأن زيد اللسان ، كما في اللسان (خبس) . والضبارة : الجري . وفي الأصل : « ضبارة »
عرف ، صوابه من اللسان والجبل .

﴿ خَبَشَ ﴾ انطأ والباء والشين ليس أصلاً . ورَبَّما قالوا : خَبَشَ الشيء :

جَمَعَهُ . وليس هذا بشئ .

﴿ خَبَصَ ﴾ انطأ والباء والصاد قريبٌ من الذى قبله . يقولون

خَبَصَ الشيء : خَطَطَهُ .

﴿ خَبَطَ ﴾ انطأ والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وطء وضرب .

يقال خَبَطَ البعير الأرض بيده : ضربها . ويقال خَبَطَ الورق من الشجر ، وذلك إذا ضربته ليسقط . وقد يُحْمَلُ على ذلك ، فيقال لهاء يُشَبِّهُ الجنونَ : انطباط ، كأنَّ الإنسانَ يَضْطَبُ . قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا كَمَا يَوْمُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ النَّاسِ ﴾ . ويقال لما يَقَعُ مِن طعامٍ أو غيره : خَبِطَ . والخَبِطَةُ : الماء التليل ؛ لأنه يَضْطَبُ فلا يمتنع . فأما قولهم اختبط فلان [فلاناً] إذا أتاه طالباً عُرفه ، فالأصل فيه أنَّ السارى إليه أو السائر لابدَّ من أن يختبط الأرض ، ثم اختصر الكلام فقيل للآتى طالباً جَدَوَى : مُحْتَطِط . ويقال إنَّ الخَبِطَةَ : المَلْعَةُ الواسعةُ في الأرض . ومثمت عندنا بذلك لأنها تَخْبِطُ الأرضَ تَضْرِبُهَا . وقد روى ناسٌ عن الشَّيبَانِي ، أنَّ الخباط النائم ، وأنشدوا عنه :

• يَشْدَخُنْ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَابِطاً ^(١) •

فإن كان هذا صحيحاً فلانٌ النَّائمُ يَخْبِطُ الأرضَ بِجِسمه ، كأنه يضربها به .

(١) البيت لأبيك الديلمي كما في اللسان (خبط) - وقد حذف « أباك » في اللسان « بدليق » ، بصوابه ما أثبت من اللسان (مرط) - وفي القاموس (أبك) : « وكفهداد : شاعر ديلمي » .

ويجوز أن يكون الشجاع الخابط إنما سُمي به لأنه يُخَبِّط ، تَخْبِطُه السَّارَةُ «
كما قال القائل :

تُطْعَمُ أَعْنَاقُ التَّنَوُّطِ بالضُّحَى وَتَفْرَسُ بِالظُّلُمَاءِ أَفْئِدَةُ الْأَجَارِعِ (١)
فَأَمَّا الْخِلَاطُ فَسِمَةٌ فِي الْفَخْذِ (٢) وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيُخَذُّ بِهِ .

﴿ خبيح ﴾ الخلاء والباء واليمين ليس أصلاً ؛ وذلك أنَّ اليمين فيه مبدلة من همزة . يقال خَبَأْتُ الشَّيْءَ وَخَبَيْتُهُ . ويقال خَبِعَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَرَبَّمَا قَالُوا : خَبِعَ الصَّبِيُّ خُبُوعًا ، وَذَلِكَ إِذَا فُجِعَ مِنَ الْبُكَاءِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّ بَكَاءَهُ خُبِيٌّ .

﴿ خبيق ﴾ الخلاء والباء والقاف أصيلٌ يدلُّ على الترفع . فَالْخَبِيقِيُّ : جَنْسٌ مِنْ مَرْفُوعِ السَّيْرِ . قَالَ :

* يَمْدُو الْخَبِيقِيُّ وَالْدَّفِيقِيُّ مَنَمَبٌ (٣) *

ومن الباب الْخَبِيقُ وَالْخَبِيقُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْقَرَسُ .

﴿ خبل ﴾ الخلاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فساد الأعضاء . فَالْخَبْلُ : الْجُنُونُ . يُقَالُ اخْتَبَلَهُ الْجِنُّ . وَالْخَبْلُ خَابِلٌ ، وَالْجَمْعُ خَبْلٌ . وَالْخَبْلُ : فَسَادُ الْأَعْضَاءِ . وَيُقَالُ خَبِلَتْ يَدُهُ ، إِذَا قُطِعَتْ وَأُفْسِدَتْ . قَالَ أَوْسٌ :

(١) البيت في اللسان (نوط) .

(٢) زاد في اللسان : طويله مرضاً ، ومي لبق سمد ، أي من سمات إبلهم .

(٣) البيت في اللسان (خبق) .

أَبْنَى بُنَيْنَي لَسْتُ بِبَدْرٍ إِلَّا يَدَا مَحْبُولَةِ الْمُضْدِ (١)

أى مُضْدَةُ الْمُضْدِ . ويقال فلان خَبَالٌ على أهله ، أى عَنَاءٌ عليهم لا بُغْيَ عنهم شيئاً . وطبقة الخَبَالِ الذى جاء فى الحديث (٢) ، يقال إنه صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ .

ومما شذَّ عن الباب الإخبال ، ويقال هو أن يحمل الرَّجُلُ إِبْلهَ نِصْفَيْنِ ، يُنْتِجُ كُلَّ عامٍ نِصْفًا ، كما يُفْعَلُ بِالْأَرْضِ فى الزَّرْعَةِ . ويقال الإخبالُ أن يُضِيلَ الرَّجُلُ ، وذلك أن يُعِيرَهُ ناقةً يركبها ، أو فرساً يفرزُ عليه . ويُشَدُّ فى ذلك قولُ زهير :

هُنَاكَ إِنِّ يَسْتَحْبِلُوا لِلْأَلِّ يُخِيلُوا

وإن يسألوا يَطْعُوا وإن يَسِيرُوا يَفْلُوا (٣)

﴿ خَبْنٌ ﴾ الخفاء والباء والنون أصْبَلٌ واحدٌ يدلُّ على قُبُضٍ ونقص .

يقال خَبِنْتُ الشَّيْءَ ، إذا قُبِضَتْه . وخَبِنْتُ التَّوْبَ ، إذا رَفَعْتَ ذَلَالَتَهُ حَتَّى يَتَقَلَّصَ بعد أن تُخَيِّطُهُ وتُكَفِّهُ . وَالْخُفَّةُ : رِيَابُ الرَّجُلِ (٤) ؛ وَشَى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخَبِّنُ فِيهِ الشَّيْءَ . تقول : رَفَعَهُ فى خَبْنَتِهِ . وفى الحديث : « فليأْكُلْ مِنْهَا وَلَا يَتَّخِذْ » ٢٢٠

(١) فى الأصل : « أبْنَى أَبْنَى » ، صوابه من الجبل وديوان أوس بن حير والسان (خبل) .
على أن رواية جبر البيت فى الأصل والجبل والسان غير مستقيمة ، والبيت من تصبئة مضومة الروى ، وهو فى الديوان :

أَبْنَى لَبْنَى لَسْتُ بِبَدْرٍ إِلَّا يَدَا لَيْسَتْ لَهَا عَضْدٌ

(٢) هو حديث : « من أكل الرِّبَا أُلْهِمَهُ اللهُ مِنْ طَبْقَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(٣) ديوان زهير ١١٢ والجبل والسان (خبل) .

(٤) التبان ، ككتاب الموضع الذى يعمل فيه من التوب . نحو أن يسلط ذيل قيصه فيعمل فيه شيئاً . وفى الأصل : « تبات » ، وفى الجبل : « التبان » ، وفى اللسان : « ثياب الرجل » ، صواب كل أولئك ما أثبت .

خُبْنَةً^(١) . ويقال إنَّ الخُبْنَ من الزَّادَةِ ما كان دون السَّحْبِ . فأتينا قولهم خُبِنَتِ الرَّجُلُ ، مثلُ غُبِنَتْه ، فيجوز أن يكون من الإبدال ، ويجوز أن يكون من أنه إذا غُبِنَ فقد اخْبَنَ عنه من حَقِّه .

﴿ خبأ ﴾ الخاء والباء والحرف المعتل والمهزة يدلُّ على سَتْرِ الشيء . فمن ذلك خبأت الشيء أَخْبَوهُ خَبَأً . وأُخْلِيَاءُ : الجارية تُخْبَأُ . ومن الباب الخِباءُ ؛ تقول أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً ، وَخَبَيْتُ ، وَتَخَيْتُ ، كلُّ ذلك إذا اتخذتْ خِباءً .

﴿ باب الخاء والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ختر ﴾ الخاء والتاء والراء أصلٌ يدلُّ على تَوَانٍ وَفُتُورٍ . يقال تَخْتَرُ الرَّجُلُ في مِشْيَتِهِ ، وذلك أن يَمْشِيَ مِشْيَةَ الْكَسَلَانِ . ومن الباب الْخَتَرُ ، وهو النَّذْرُ ، وذلك أنه إذا خَتَرَ قَدْ قَدَّعَ عن الوفاء . وَالْخِتَارُ : النَّذَارُ . قال الله تعالى : ﴿ وَتَايَحْتَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ .

﴿ خنع ﴾ الخاء والتاء والميم أصلٌ واحد يدلُّ على المجوم والدخول فيما يَنْصِبُ الدَّاخلُ فيه . فيقولون خَنَعَ الرَّجُلُ خُنُوعًا ، إِذَا رَكِبَ الظَّلْمَةَ . ومن الباب الْغَيْقَمَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ أَدَمٍ يُلْقِيهَا الرَّاسِيُّ عَلَى يَدِهِ عِنْدَ الرَّمَى . وَيُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ ، فيقال لِقَمَرَةِ الْأُنثَى الْخَنْقَمَةُ ، وذلك لِحُرَاتِهَا وَإِقْدَامِهَا . وقال المصنِّعُ^(٢) في الدليل الذي ذكرناه :

(١) سبق في مادة (خين) برواية : « ولا يفسد نباتا » .

(٢) كذا . والصواب أنه « رؤية » . وقصيدة البيت في ديوانه ٨٧ - ٩٣ .

• أُعْيِتْ أَدْلَاءُ الْفَلَاءِ الْخُلْعَا ^(١) •

﴿ ختل ﴾ الخلاء والتناء واللام أُصْبِلَ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الْخُتْلُ ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ الْخُلْدُوعُ . وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : تَخَاتَلَّ عَنْ غَفْلَةٍ .
﴿ ختن ﴾ الخلاء والتناء والنون كلمتان : إِحْدَاهُمَا خُتْنُ الْعُلَامِ الَّذِي يُمَدَّرُ . وَالْخَتَانُ : مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الدَّكْرِ ^(٢) .

وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى الْخَتْنُ ، وَهُوَ الصَّهْرُ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْزُوجُ فِي الْقَوْمِ .

﴿ ختم ﴾ الخلاء والتناء والميم أصلٌ واحدٌ ، وَهُوَ بُلُوغُ آخِرِ الشَّيْءِ . يُقَالُ خَتَمْتُ الْقَمْلَ ، وَخَتَمْتُ الْقَارِئَ السُّورَةَ . فَأَمَّا الْخَتْمُ ، وَهُوَ الطَّبْعُ عَلَى الشَّيْءِ ، فَذَلِكَ مِنَ الْبَابِ أَيْضًا ، لِأَنَّ الطَّبْعَ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ بُلُوغِ آخِرِهِ ، فِي الْأَحْزَازِ . وَالْخَاتَمُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، لِأَنَّ بِهِ يُخْتَمُ . وَيُقَالُ الْخَاتِمُ ، وَالْخَاتِمَةُ ، وَالْخَاتِمَةُ ، قَالَ :

• أَخَذْتُ خَاتَمِي بِذِرِّ حَقٍّ ^(٣) •

وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ، لِأَنَّهُ آخِرُهُمْ وَخِتَامُ كُلِّ مَشْرُوبٍ : آخِرُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ ، أَيْ إِنْ آخَرَ مَا يَجِدُونَهُ مِنْهُ عِنْدَ شُرْبِهِمْ إِيَّاهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ .

(١) ديوان رؤية ٨٩ والسان (ختم) حيث نسب البيت إلى رؤية .

(٢) هذا مذهب من يخص الختان بالذكور ، والمخض للإناث . ومن جعل الختان لهما زاد : « وموضع القطع من نواة الجارية » .

(٣) وبروي : « خيتاي » كما في اللسان . وقوله :

• يا حند ذات الجوروب المنشق •

﴿ خثا ﴾ انخاء والنثاء والحرف للمتل وللهموز ليس أصلاً ، وربما قالوا : اخْتَنَأَتْ لَهُ اخْتِنَاءٌ ، إِذَا خَثَلَتْهُ ^(١) .

﴿ باب انخاء والنثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خثر ﴾ انخاء والنثاء والراء أصلٌ يدلُّ على غِلَظٍ في الشيء مع استرخاء . يقال خَثِرُ اللَّبَنِ ، وهو خائر . وحكى بعضهم : خَثِرَ فَلَانٌ فِي الْحَيِّ ، إِذَا قَامَ غَلَمٌ بِكَدِّ يَبْرَحَ . وليس هذا بشيء .

﴿ خثل ﴾ انخاء والنثاء واللام كلمةٌ واحدةٌ لا يقاس عليها . قال الكِسَائِيُّ : خَثَلَةُ الْبَطْنِ : مَا بَيْنَ الشُّرَّةِ وَالْمَانَةِ ؛ وَيُقَالُ خَثَلَةٌ ، وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ ^(٢) .

﴿ خثم ﴾ انخاء والنثاء واليم ليس أصلاً . وربما قالوا لِنِظِّ الْأَنْفِ انْثَمَ ، وَالرَّجُلُ انْثَمَ .

﴿ خثا ﴾ انخاء والنثاء والحرف للمتل ليس أصلاً . وربما قالوا اسرأَتْ خَثْوَاهُ : مَسَرَّخِيَةُ الْبَطْنِ . وَوَاحِدُ الْأَخْثَاءِ خِثْيٌ . وليس بشيء . والله أعلم .

(١) في الأصل : « إِذَا اخْتَنَتْ » ، سواه من الجبل واللسان .

(٢) في الجبل : « وَيُقَالُ خَثَلُهُ بِالتَّخْفِيفِ » ، وهو أكثر . يراد بالتخفيف سكون التاء .

﴿ باب الخاء والجيم وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ خجل ﴾ انخاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتردُّد .
 حكى بمضهم : عليه ثوبٌ خَجِلٌ ، إذا لم يكن [قَطِيعُهُ] قَطِيعًا مستويًا ، بل ٢٢١
 كان مضطرباً عليه عند لبسه . ومنه اتَّخَجَلَ الذي يعترى الإنسان ، وهو أن يبق
 باهتاً لا يتحدث . يقال منه : خَجِلَ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء :
 « إِن كُنَّ إِذَا جُفَّتْنَ دَفِئْنَ ، وَإِذَا شَبِعَتْنَ خَجِلَتْنَ » . قال السكيت :
 ولم يَدْفَعُوا عند ما نابَهُمْ لَوْ قَعِرَ الحُروب ولم يَخْجَلُوا^(١)
 يقال في خَجِلَتْنَ : بَطِرَتْنَ وَأَشِيرَتْنَ ؛ وهو قياس الباب . ويقال منه خَجِلَ
 الوادي ، إذا كثر صوتُ ذبابه . ويقال أَخْجَلَ الخُمْضُ : طال ؛ وهو القياس ،
 لأنه إذا طال اضطرب .

﴿ خجا ﴾ انخاء والجيم والحرف للمتل أو للمموز ليس أصلاً . يقولون
 رجل خُجَاةٌ ، أى أحمق . وخَجَاَ الفعلُ أنْخَأَ ، إذا جَامَعَهَا . وغلَّ خُجَاةٌ :
 كثيز الضراب .

(١) البيت في اللسان (خجل) . وسيأتي في (دفع) .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله خاء ﴾

من ذلك (أَخْلَجَ) ، وهو الطويل ، وللم زائدة ، أصله خلج . وذلك أن الطويل يتأيل ، والتخلج : الاضطراب والتأيل ، كما يقال تخلج المجنون . ومنه (أُخْشِرِمَ) ، وهي الأصوات ، وللم والراء زائدتان ، وإنما هو من خَشَّ^(١) . وكذلك (أَخْشَرَمَ) : الجماعة من النخل ، إنما سمي بذلك لحكاية أصواته . ومن ذلك (أَخْضِرِمَ) ، وهو الرجل الكثير العطية . وكل كثير خِضْرِمٌ . والراء فيه زائدة ، والأصل الخاء [والضاد] وللم . ومنه الرجل الخِضَمُ ، وقد فسرناه . ومن ذلك (الْخُبَيْثَةُ) ، وهو الأسد الشديد ، وبه شبه الرجل ، والعين والنون فيه زائدتان ، وأصله الخاء والباء والثاء . ومنه (الْخَذَلَةُ) ، وهي للمتتلة الساقين والذراعين ، والجيم زائدة ، وإنما هو من الخَذَالَة . وقد مضى ذكره .

ومنه (الْخَرْنِقُ) وهو ولد الأرنب . والنون [زائدة] ، وإنما سمي بذلك لضمنه ولزوقه بالأرض^(٢) . من الْخَرَق ، وقد مر . ويقال أرضٌ مُخَرَّقَةٌ . وعلى هذا قولهم : خَرَقَتِ النَّاقَةُ ، إذا كثر في جانبَيْ سنامها الشحم حتى نراه كأنه راقق . ومنه رجل (خَلَبُوتٌ)^(٣) أي خذاع . والواو والتاء زائدتان ، إنما هو من خَلَب .

(١) المتخشفة : صوت السلاح . وقد أهمل ابن فارس هذا الأصل في مادة (خش) وجعله هنا أصلاً .

(٢) في الأصل : « ولزوم بالأرض » . وانظر مادة (خرق) .

(٣) ويقال أيضاً « خلبوب » بالناء الموحدة في آخره .

ومنه (الْخَنْزَرُ^(١)) : الشيء الخسيس يبقى من متاع التوم في الدار إذا تحلوا . وهذا منحوتٌ من خَنْزٍ وخَزٍ . وقد مرَّ تفسيرهما ..

ومنه (الْمُخْرَنْطِيمُ) : النضبان . وهذه منحوتةٌ من خطمٍ وخرطٍ ، لأنَّ النضوبَ خُرُوطٌ رَاكِبٌ رأسه . واخْطُمُ : الأنف ؛ وهو تَمَخُّعٌ بأضغه . قال الراجز في المخرنطيم :

يَا مَحْيٍ ، مَا لِي قَلَيْتَ مَحَاوِرِي^(٢) وصار أمثالَ الفمَّا ضَرَاوِرِي^(٣)

مُخْرَنْطِيمَاتٍ عُسْرًا عَوَاوِرِي

قوله قلت محاورى ، يقول : اضطربت حالى ومصايرِ أمرى . والفمَّا : البُسر الأخضر الأثير . يقول : انتفخ من غضبه . ومخرنطيمات : متفجئات . وعواويرى : يطالبني بالشيء عند العُسْرِ . و (المخرنشم) مثل المخرنطم ، ويكون الشين بدلاً من الطاء .

ومن ذلك (خَرَذَلْتُ) اللحم : قطعته وفرقته . والذى عندى في هذا أنه مشبهٌ بالحَبِّ الذى يسمى الخَرَذَلُ ، وهو اسمٌ وقع فيه الاتفاق بين العرب والعجم ، وهو موضوعٌ من غير اشتقاق . ومن قال (خَرَذَلَ) جعل الذال بدلاً من الدال .

و (الْمُفْتَارِمُ) : الذى يتطير ، والميم زائدةٌ لأنه إذا تطيرَ خَيْرٌ وأقام . قال : ولستُ بهيَّابٍ إذا شَدَّ رحله يقول عدايَ اليومَ واقٍ وحاتمُ

(١) فيه خمس لئات ، يقال بفتح الحاء والثون مع كسر التاء وشحها ، وكسرها ، وزبرج ، ونفخ .

(٢) يامحى : ما : كلمة أسف وتلهف . قال الجميع :

يامحى : ما : من يمس يفته

مر الزمان عليه والتقلب

(٣) هذا البيت في اللسان (فنا) .

ولكنني أمضى على ذاك مُقَدِّمًا إِذَا حَصَدَّ عَنْ تِلْكَ الْمَنَاتِ الْخُفَارِ^(١)
ومنه (الخلابيس) : الحديثُ الرقيق . ويقال خَلَبَسَ قَلْبَهُ : فَتَنَهُ . وهذه
منعوتةٌ من كلمتين : خَلَبَ وخَلَسَ ، وقد مضى .

ومن ذلك (الخنثمة)^(٢) (الناقة الفزرة . وهي منعوتةٌ من كلمتين من
٢٢٢ خَنَثَ وَخَثَبَ ، فكأنها لثنية الخلف . يَخْثُبُ باللين ثَمْبًا .

ومنه (الخنزاع)^(٣) قالوا : هو البخيل^(٤) . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مِنْ خَضَعَ
وَضَرَعَ ، وَالبخيل كَذَا وَصَفُهُ .

ومنه (الخنيمور) ، ويقال هي الدنيا . وكلُّ شَيْءٍ يَتَلَوَّنُ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ
خَنِيمُورٌ . وَالخنيمور : للرَّاءِ السَّيِّئَةُ الْخُلُقُ . وَالخنيمور : الشَّيْطَانُ . وَالْأَصْلُ
فِي ذَلِكَ أَنَّهَا مَنَعُوتَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ : مِنْ خَنَرَ وَخَنَعَ ، وَقَدْ مَضَى تَسْطِيرُهُمَا .

ومنه (الخرعوبة) و (الخرعوبة) ، وهي الشَّابَّةُ الرَّخْصَةُ الْحَسَنَةُ الْقَوَامُ . وَهِيَ
مَنَعُوتَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ : مِنْ الْخَرَعَ وَهُوَ اللَّيْنُ ، وَمِنْ الرَّعْبُوبَةِ^(٥) ، وَهِيَ الْفَاعِلَةُ .
وَقَدْ قُسِّرَ فِي مَوْضِعِهِ . ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى هَذَا فَيَقَالُ بَجَلٌ خُرْعُوبٌ : طَوِيلٌ فِي حُسْنِ
خَلْقٍ . وَغُصْنٌ خُرْعُوبٌ : مُتَنَنٌ . [قَالَ] :

(١) الفهرست بن عدس ، المعروف بالرفاس السكي . انظر الحيوان وحواشيه (٣ : ٤٣٧) .

(٢) الخنثمة ، بتثنية الخاء مع سكون النون واللين وفتح التاء . وفي الأصل : « الخنثمة »
بمحرّف .

(٣) في الأصل : « الخنزاع » ، صوابه بالضاد المججمة ، كما في الجهرة (٣ : ٢٩٤) واللسان
والقاموس .

(٤) الأذن في تفسيره ماورد في اللسان : « البخيل المتسبح وتأتى شيمته السباحة » . وفي الجهرة
والقاموس : « البخيل المتسبح » . وأنشد في الجهرة واللسان :

خُفَارٌ وَدَى إِلَى أَخْلَاقِهِ لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ إِتْقَانِهِ
(٥) في الأصل : « الرعوبة » ، بمحرّف .

• كخَرْعُوْبَةِ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرَةِ^(١) •

ومنه (خَرْبَقَ) عمله : أفسده . وهي منعوتة من كلمتين من خَرْبٍ وخَرْقٍ .
وذلك أَنَّ الْأَخْرَقَ : الذي لَا يُحْسِنُ عمله . وخَرْبَه : إِذَا ثَقَبَهُ . وقد مضى .
وأما قولهم لذكر المناكب (خَذَرْنِي) فهذا من الكلام الذي لَا يُعْمَلُ على
مثله ، ولا وجه للشغل به .

و [أما] قولهم لَلْقَرْطِ (خَرْبِصِيصٍ) فالباء زائدة ، لأنَّ الْخِرْصَ الخلقفة .
وقد مرَّ . قال في الخَرْبِصِيصِ :

جَمَلْتُ فِي أَخْرَاطِهَا خَرْبِصِيصًا مِنْ جُحَانٍ قَدْ زَانَ وَجْهًا جَمِيلًا^(٢)
ويقولون (خَلْبَصَ) الرَّجُلُ ، إِذَا فَرَّ . والباء فيه زائدة ، وهو من خَلَصَ . وقال :
لَا رَأْيَ بِالْبَرَّازِ حَصْحَصًا فِي الْأَرْضِ مَنَّى هَرَبًا وَخَلْبَصًا^(٣)
ويقولون (الْخَلْبَصَةُ) : اختلاط الأمر . فإنَّ كَانَ صَحِيحًا فَالْثَنُونُ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا
هُوَ مِنْ خَبَسَ ، وَبِهِ مَنَّى الْخَلْبِيسُ .

و (الْخَرْطُومُ) معروف ، والراء زائدة ، والأصل فيه الْخَطْمُ ، وقد مرَّ . فأما
الخر فقد تُسَمَّى بذلك . ويقولون : هُوَ أَوَّلُ مَا يَسِيلُ عِنْدَ التَّمْصُرِ . فإنَّ كَانَ كَذَا
فَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ مُتَقَدِّمٌ .

ومن ذلك اشتقاقُ الْخَطْمِ وَالْخَطَامِ . ومن الباب تسميتُهم سَادَةَ الْقَوْمِ الْخَرَّاطِمَ .

(١) لا مريّ القيس في ديوانه ٨ والسان (خرعب ، بره) . وصدره :

• بِرْمَرْمَةٍ رَوْدَةٍ رَجْعَةٍ •

(٢) الأخراش : جمع خَرَشَ ، بالنهم والفتح ، وهو الثقب في الأذن . وفي الأصل : « أخراشها »
بحرف .

(٣) الرجز لمبيد المري ، كذا في اللسان (خلبص) .

ومن ذلك (الْخَطُولَةُ): الطائفة من الإبل والدواب وغيرها. والجمع خناطيل
قال ذو الرمة :-
دَعَتْ مَيَّةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَّتْ بِهَا خَنَاطِيلُ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُدْلٍ^(١)
والنون في ذلك زائدة ، لأن في الجماعات إذا اجتمعت الاضطراب وتردد
بعض على بعض .

ومن ذلك (تَخَطَّرَفَ) الشيء ، إذا جاوزَه . وهي منصوثة من كلمتين :
خطر وخطف ، لأنه يَنْبُ كَأَنَّهُ يَخْطِفُ شَيْئًا . قال المذلي^(٢) :
فإذا تَخَطَّرَفَ من حالي ومن حَدَبٍ وَحِجَابٍ وَجَالٍ^(٣)

ومن ذلك (الْخُدْرُوفُ) ، وهو السَّريع في جَرِيهِ ، والرَّاء فيه زائدة ، وإنما
هو من خَدَفَ ، كأنه في جريه يتخاذف ، كما يقال يتخاذف إذا تَرَامَى . والخُدْرُوفُ :
عُوَيْدٌ أو قَصْبَةٌ يُفْرَضُ في وسطه^(٤) ويشدُّ بخيطٍ إذا مَدَّ دَارَ^(٥) وسُمِّتَ له خفيفا .
ومن ذلك تركت اللحم خَدَّاريفَ ، إذا قطعته ، كأنك شَبَّهْتَ كلَّ قطعة منه
بمحصاة خَدَفَ .

وأما (الْخَنْدَرِيسُ) وهي الخمر ، فيقال لأنها بالرومية ، ولذلك لم نَعْرِضْ
لاشتقاقها . ويقولون : هي القديمة ، ومنه خنطة خندريس : قديمة .

(١) ديوان ذي الرمة ٥٠٣ واللسان (خطل و عدد) . ذهبها الأمداد ، أي ارتحلت إلى حيث
الأعداد ، وهي المياه التي لا تنقطع ، واحدها عد . استبدلت بها ، أي استبدلت الفارسية تلك
الروحوش . وسعيد إنشاده في (دهر) .

(٢) هو أمية بن أبي عاتق المذلي . وقصيدة البيت في شرح الكرى ١٨٥ ونسخة الشنقيطي ٩٧ .
(٣) المذهب ، بالهمزة : المكان المشرف . والحجاب : صاحبك وارتفع . وفي الأصل : «جذب
وحبال» ، سواه من أشعار المذليين .

(٤) يفرض ، أي يمز . وفي الأصل : « يرس » سواه بالفاء كما في الجبل واللسان .
(٥) وكذا في الجبل واللسان في موضع . وفي موضع آخر : « فلذا أمر دلو » .

و (لُخْرَبِيق) : الساكت ، والنون والباء زائدتان ، وإنما هو من اَلْخَرَقِ وهو خَرَقَ النزال [وَلَزَوْهُ^(١)] بالأرض خوفاً . فَكَانَ السَّاكِتَ خَرَقَ خَائِفًا . ويقولون : ناقةٌ بَيْنَا (خَزَعَال^(٢)) ، أى ظَلَعٌ . وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من خَزَلَ أى قَطَعَ ، وَخَزَعَ أى قَطَعَ . وقد مرَّ .

ومما وُضِعَ وضماً وقد يجوز أن يكون عند غيرنا مشتقاً . رجلٌ (مُخَضَّم) الخسب ، وهو الدمي . ولمْ مُخَضَّم : لا يُدْرَى أَمِنْ ذَكَرٍ هُوَ أَوْ مِنْ أُنْثَى . ومنه المرأة (الْمُتَبَدِّةُ^(٣)) ، وهى الثابتة القصب . و (الْمُتَلَيَّل) : قَيْصٌ لَا كَمِّي لَهُ . قَالَ تَابُطُ^(٤) :

• عَجِزْتُ عَلَيْهَا هَذِيلٌ ذَاتُ خَيْمَلٍ^(٥) •

و (الْمُخَافِيزُ) : الشَّارِخُ مِنَ الْجِبَالِ الطُّوَالِ . وَالْمُخَفِيزُ : الْفَحْلُ . ٢٢٣
والمُخَفِيزُ : الْخَيْمِيُّ .

و (الْمُتَشَلِّلُ) : الْمَلْحَى .

و (الْمُتَفَقِّيقُ) : الْفَاهِيَةُ . و (الْمُتَوَيْخِيَةُ) : الدَاهِيَةُ . قَالَ :

وَكُلُّ الْإِنْسِ سَوْفَ تَقْدَنْطُلُ بَيْنَهُمْ خُوَيْخِيَةً تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ^(٦)

(١) الكلمة ماسبق في (خرق) وكذا (الخرق) ص ٢٤٨ .

(٢) هو أحد مناجاة على ضلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف . والآخر : التهمار . حكماء طيب : انظر اللسان (نترقل) والزهر (٢٠٧٤) .

(٣) يقال خينة وخينة أيضا بمعنى .

(٤) يريد تابت شرا . انظر ماسبق في جواش ص ٢٠٠ من هذا الجزء .

(٥) صدوق كما سبق في الجواش .

• نهضت إليها من جثوم كائنها •

(٦) . القيد في ديوانه ٢٨٧ طبع ١٨٨١ واللسان (خوخ) .

و (اَلْخَزَوَانَةُ) : الكِبر . و (اَلْخَزِرَافَةُ) : سُكَّانُ السَّيْفَةِ .
و (اَلْخَزَابِزُ) : الدَّبابُ ، أو صوته . و اَلْخَزَابِزُ : نَبْتُ . و اَلْخَزَابِزُ :
وجعٌ يأخذُ الحلق . قال :

• يَا خَزَابِزِ أُرْسِلِ اللَّهَازِمَا^(١) •

و (اَلْخَزَجُ) : اَلْحَسَنُ اَلْغِذَاءِ .
و عما اشتقَّ اشتقاقاً قولهم لَلثَّقِيلِ^(٢) الوخيم القبيح الفصح (خَفَنَجَلْ) . وهذا
أعما هو من الخفج وقد مضى ، لأنهم [إذا] أرادوا تشبيهاً وتقبيحاً زادوا في الاسم .
و عما وُضِعَ وضعاً (اَلْخَرْفَجَةُ) : حُسْنُ اَلْغِذَاءِ . و سَرَاوِيلُ خَرْفَجَةٍ ،
أى واسعة .

و أما (اَلْخَيْسَفُوجَةُ) : سُكَّانُ السَّيْفَةِ ، فمن الكلام الذي لا يُبرَّجُ على مثله .
و أما قولهم للقديم (خُنَابِيسُ) فوضوع^(٣) أيضاً لا يُعرف اشتقاقه . قال :

• أَبَى اللهُ أَنْ أَخْزَى وَعِزُّ خُنَابِيسٍ^(٤) •

والله أعلم بالصواب .

تم كتاب الخاء

(١) البيت في اللسان (خوز) .

(٢) في الأصل : « الثقل » .

(٣) في الأصل : « فوضوع » ، تحريف .

(٤) القطاعي في دواوينه ٢٨ واللسان (خيس) . و صدوره :

• وقالوا عليك ابن الزبير فلد به •

كتاب الدال

(باب الدال وما بعدها في المضاعف والمطابق)

(در) الدال والراء في المضاعف يدلُّ على أصلين : أحدهما تولدُ شئ .
عن شئ ، والثاني اضطرابٌ في شئ .

فالأَوَّلُ الدَّرُّ دَرًّا لِلنِّينِ . والدَّرَّةُ دِرَّةُ السَّحَابِ : مَتَبَّة . ويقالُ سَحَابٌ مِذْرَارٌ .
ومن ذلك قولهم : «لله دَرَّة» ، أى عمله ، وكأنَّه شُبَّهَ بِالْمِذْرَالِ الذى يكونُ من ذوات
الدَّرِّ . ويقولون في الشَّيْءِ : «لَا دَرَّ دَرُّهُ» أى لَا كَثُرَ خَيْرُهُ . ومن الباب : دَرَّتْ
حَلَوْبَةُ الْمُسْلِمِينَ ، أى قَتِيلُهُمْ وَخَرَجَهُمْ . ولهذه الشُّوقُ دِرَّةٌ ، أى نَفَاقٌ ، كأنَّها
قَدِ دَرَّتْ . وهو خلافُ النِّزَارِ . قال :

أَلَا يَلْقَوِى لَا نَوَارُ نَوَارُ وَلِلشُّوقِ مِنْهَا دِرَّةٌ وَغِرَارُ
ومن هذا قولهم : اسْتَدْرَتِ الْمَرْيَمُ اسْتِدْرَارًا ، إِذَا أَرَادَتْ الْفَعْلَ ، كَأَنَّهَا
أَرَادَتْ أَنْ يَدِيرَ لَهَا مَا فَحَلَّهَا .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالْدَّرِيرُ مِنَ الدَّوَابِّ : الشَّدِيدُ التَّدْوِ السَّرِيعُ . قال :
دَرِيرٌ كَخَذَرُوفِ الْوَلِيدِ أَدَرُهُ تَتَابَعُ كَفَيْهِ بِخِطِّ مُوَصَّلٍ^(١)
وَالدَّرْدُرُ : مَنَابِتُ أَسْنَانِ الصَّيِّ . وهو من تَدَرَّدَرَتِ اللَّحْمَةُ تَدَرَّدَرًا ،
إِذَا اضْطَرَبَتْ ، وَدَرَدَرَ الصَّبِيُّ الشَّيْءُ ، إِذَا لَا كَبْرُ ، يُدَرَّدَرُهُ .

(١) لامرى القيس فيمقلته . والرواية المشهورة : «أمره» بدل : «أدره» .

وَدَرَزُ الرِّيحِ مَهَبُهَا . وَدَرَزُ الطَّرِيقِ : قَصْدُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ جَاءِ وَذَاهِبِ .
وَالدَّرُ : كِبَارُ الْقَوْلِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِ بَرِي فِيهِ لَصَفَاتِهِ ، كَأَنَّهُ مَاءٌ
يَضْطَرِبُ . وَلِلذِّكْرِ قَالَ الْمَذَلِيُّ (١) :

فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطِيمَةٍ يَدُومُ الْفُرَاتُ فَوْقَهَا وَيَمُوجُ (٢)
يَقُولُ : كَأَنَّ فِيهَا مَاءً يَمُوجُ فِيهَا ، لَصَفَاتِهَا وَحُسْنِهَا .
وَالْكُوكَبُ الْقُرْبَى : الثَّاقِبُ لِلْبَصَرِ . شُبِّهَ بِالذَّرِّ وَنُسِبَ إِلَيْهِ لِهَبَاتِهِ .

(دس) **العال والسين في الضاعف والمطابق أصل واحد يدل على**
دُخُولِ الشَّيْءِ تَحْتَ خَفَاءٍ وَبِزْرٍ . يُقَالُ دَسَنْتُ الشَّيْءَ فِي الثَّرَابِ أَدَسُهُ دَسًا .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَيْتَمَّكَ عَلَى هَوْنٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ) . وَالدَّسَاسَةُ : حَيَّةٌ
صَحَاءٌ تَكُونُ تَحْتَ التُّرَابِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ دَسَ الْبَعِيرُ فَعِنْدَهُ قَوْلَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ .
فَأَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِهِ قَلِيلٌ مِنْ جَرَبٍ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلَانَ ذَلِكَ الْجَرَبُ كَالشَّيْءِ .
الْخَفِيفُ لِلدَّسِّ . وَقَوْلُ الْآخَرِ ، هُوَ أَنْ يُجْعَلَ الْهَفَاءُ عَلَى مَسَاعِرِ الْبَعِيرِ . وَمِنْ
٢٢٤ الْبَابِ * الدَّسِيسُ (٣) . وَقَوْلُهُمْ : « الدِّرْقَى دَسَاسٌ » ؛ لِأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خَفَاءٍ وَلُطْفٍ .

(١) هو أبو ذؤيب المذلي . انظر ديوانه ٥٠ - ٦٢ (والقيان ، دوس) .

(٢) وكذا رواية الديوان ٥٧ . وفي القاموس : « تدور البعير فوقها وتموج » .

(٣) لم يصره . والديسيس : إخفاء السكر . والديسيس أيضا : من تسمه ليأنيك بالأخبار كالديسيس .
والديسيس : الصان الذي لا يظلمه اللواء . والديسيس : المعقود . والديسيس : المرائي بسمه . يدخل
مع القراء وليس ههنا .

﴿ دظ ﴾ الدَّالُّ والظَّاءُ ليس أصلاً يؤول عليه ولا يَنْقَاسُ منه . ذكرُوا
عن ابنِ السَّكَيْتِ أَنَّ الدَّظَّ الشَّلُّ^(١)؛ يقال دَظَلْنَاهُ ، إِذَا شَلَلْنَاهُ . وليس ذا بشيء .
﴿ دغ ﴾ الدَّالُّ والعَيْنُ أصلٌ واحدٌ مُنْقَاسٌ مطرَّدٌ ، وهو يَدُلُّ على حركةٍ
وَدَفْعٍ واضطرابٍ . فالدَّغُ : الدَّفْعُ ؛ يقال دَعَمْتُهُ أَدْعُهُ دَعَا . قال الله تعالى : ﴿ يَوْمَ
يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴾ . والدَّعْدَعَةُ : تحريكُ السَّكَاكِيلِ لِيَسْتَوْعِبَ الشَّيْءُ .
والدَّعْدَعَةُ : عَدُوٌّ فِي التَّوَاهُ . ويقال جَفَنَةُ مَدْعَدَعَةٍ وأصله ذاك ، أى أَنهَا
دُعِدِعَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ .

فَأَمَّا قَوْلُهُم الدَّعْدَعَةُ زَجَرُ النِّعَمِ ، والدَّعْدَعَةُ قَوْلُكَ لِلْعَامِرِ : دَغْ دَغْ ، كما
يقال لَمَّا ، فقد قلنا : إِنَّ الْأَصْوَاتَ وَحَكَائِيهَا لَا تَكْثُرُ نَقَاسًا ، وليست هي على
ذلك أصولاً .

وَأَمَّا قَوْلُهُم لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ دَعْدَاعٌ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ مِنْ حَاءٍ^(٢) : دَحْدَحَ .

﴿ دف ﴾ الدَّالُّ والفاءُ أصلانٌ : أحدهما [يَدُلُّ] على عِرْضِيٍّ فِي الشَّيْءِ ،
وَالْآخَرُ عَلَى مُرْعَةٍ .

فَالأَوَّلُ الدَّفُّ ، وهو الْجَنْبُ . وَدَفًّا الْبَعِيرُ : جَنْبَاهُ . قال :

لَهُ عُنُقٌ تُؤَلَّى بِمَا وَصِلَتْ بِهِ وَدَفَّانٍ يَشْتَفَانِ كُلٌّ غِلْمَانِ^(٣)

ويقال سَنَامٌ مُدَفَّفٌ ، إِذَا سَقَطَ عَلَى دَفِّ الْبَعِيرِ . وَالدَّفُّ وَالدَّفُّ : مَا يُطْلَعُ بِهِ .
وَالثَّانِي دَفُّ الطَّائِرِ دَفِيقًا ، وَذَلِكَ أَنْ يَدْفُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، يَحْرُكُ

(١) جله في اللسان لغة أهل اليمن . (٢) كلمة من « ليست في الأصل . وفي الأصل : « جاء » .

(٣) البيت للكعب بن زهير كما في اللسان (عفيف) . وهو في اللسان (ظمن) بدون نية
وسببها في (عفيف) .

جناحيه ورجلاه في الأرض . ومنه دَقْتُ علينا من بَنِي فلان دَقَّةً ، تدِف دقيفا .
ودَفِيفُهُمْ : سَيْرُهُمْ^(١) . وتقول : داققتُ الرَّجُلَ ، إذا أجهزت عليه دَقَاقًا ومُدَاقَةً .
ومن ذلك حديثُ خالد بن الوليد : « من كان معه أسيرٌ فليُدَاقِفْهُ » ، أي ليُجهِزْ
عليه . وهو من الباب ؛ لأنه يسجل الموت عليه .

﴿ دق ﴾ الدال والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صغرٍ وحقارة . فالدقيق :
خِلَافُ الجليل . يقال : ما أدقِّي فلانٌ ولا أجَلِّي ، أي ما أعطاني دقيقةً
ولا جليةً . وأدقُّ فلانٌ وأجلُّ ، إذا جاء بالقليل والكثير . قال :
سَحَوَحَ إِذَا سَحَّتْهُ مَوْجٌ إِذَا هَمَّتْ . بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ^(٢)
والدقيق : الرجل القليل الخبير . والدقيق : الأمر الضامض . والدقيق :
الطامع . وتقول : دققتُ الشيء أدقَّهُ دَقًّا .

وأما الدَقْدَقَةُ فأصواتُ حوافر الدواب في ترددها . كذا يقولون . والأصل
عندنا هو الأصل ، لأنها تدق الأرض بحوافرها دَقًّا .

﴿ دك ﴾ الدال والكاف أصلان : أحدهما يدلُّ على تطامنٍ وانسلاخٍ .
من ذلك الدَكَنُ ، وهو معروف . قال التَّيْمِيُّ^(٣) :
* كدُكَّانُ الدَّرَابَةِ اللَّطِينِ^(٤) * .

(١) في الأصل : « سيرتهم » ، تحريف . وفي المجمل : « ودفيهم : سير في ابن » .

(٢) في الأصل : « موج إذا حرات همت وادقت » ، وأصلحته مستفيضة بما سبق في مادة (جل) .
من الجزء الأول ٤١٨ .

(٣) هو المتنب السدي . وقصيدة البيت في المفضليات (٢ : ٨٨ - ٩٢) .

(٤) صدره كما في المفضليات والسان (دكك ، دركن ، طين) :

فأبقى بالملء والبلد منها *

ومنه الأرضُ الدَّكَّاءُ ، وهى الأرضُ المريضة للمستوية . قال الله تعالى : ﴿ جَعَلَهُ دَكَّاءً ﴾ . ومنه الناقة الدَّكَّاءُ ، وهى التى لاسنمَ لها . قال السكسائي : الدُّكُّ من الجبال : العِراضُ ، واحدها أدْكُ . وفرس أدْكُ الظَّهْرُ ، أى عريضُهُ .

والأصل الآخر يقرب من باب الإبدال ، فكأنَّ الكاف فيه قائمة مقام القاف . يقال دَكَّكتُ الشيءَ ، مثل دَقَقْتَهُ ، وكذلك دَكَّكتُهُ . ومنه دُكُّ الرَّجُلِ فهو مذكوكٌ ، إذا مَرَضَ . ويجوز أن يكون هذا من الأوَّل ، كأنَّ المرضَ مَدَّهُ وبَسَطَهُ ؛ فهو محتملٌ للأمرين جميعاً .

والدَّكْدَكُ من الرَّمْلِ كأنه قد دُكَّ دَكًّا ، أى دُقَّ دُقًّا . قال أهل اللغة : الدَّكْدَكُ من الرَّمْلِ : ما التَّبَدَّ بالأرض فلم يرتفع . ومن ذلك حديثُ جرير ابن عبد الله حين سأله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن منزله ببَيْشَة ، فقال : « سَهْلٌ وَدَكْدَكٌ ، وَسَلَمٌ وَأَرَاكٌ » .

٢٦٥

ومن هذا الباب : دَكَّكتُ التُّرابَ على اللَّيْتِ أدُّكَّهُ دَكًّا ، إذا هِلَعُهُ عليه . وكذلك الرِّكِيَّةُ تدفنها . وقيل ذلك لأنَّ التُّرابَ كالدَّقِيقِ . وما شذَّ عن هذين الأصلين قولهم ، إن كان صحيحاً : أَمَةً مِدَكَّةٌ : قويةٌ على العمل . ومن الشاذِّ قولهم : أَمَتَ عنده حولاٌ دَكِيكا ، أى تأمناً . ﴿ دل ﴾ الدال واللام أصلان : أحدهما إبانة الشيء بآمارَةٍ تتعلّقها ، والآخر اضطرابٌ في الشيء .

فالأوَّل قولهم : دَلَّلتُ فلاناً على الطريق . والدليل : الأمانة في الشيء . وهو يَبِيْنُ الدَّلالةَ والدَّلالةَ .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ قَوْلُهُمْ : « تَذَكَّرْ الشَّيْءَ » ، إِذَا اضْطَرَبَ . عَطَّلَ أَوْس :
 أَمْ مِنْ حَتَّى أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ . بَيْنَ الْقُسُوطِ وَبَيْنَ الَّذِينَ ذَلَّلُوا^(١)
 وَالْقُسُوطُ : الْجَوْرُ . وَالَّذِينَ : الطَّاعَةُ .
 وَمِنَ الْبَابِ دَلَالُ الرَّأْيِ ، وَهُوَ جُرْأَتُهَا فِي تَفْتِيحٍ وَشِكْلِ ، كَأَنَّهَا مُخَالَفَةٌ
 وَلَيْسَ بِهَا خِلَافٌ . وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بُتَائِلَ وَاضْطِرَابٍ . وَمِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ :
 فَلَانٌ يَدُلُّ عَلَى أَقْرَانِهِ^(٢) فِي الْحَرْبِ ، كَالْبَازِي يَدُلُّ عَلَى صِيْدِهِ .
 وَمِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْفَرَّاءِ عَنِ الْعَرَبِ : « أَدَلَّ يَدِلُّ » ، إِذَا ضَرَبَ بَقْرَابَةً^(٣) .
 ﴿ د م ﴾ الدال والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غَشْيَانِ الشَّيْءِ ، مِنْ نَاحِيَةٍ
 أَنْ يُطْلَى بِهِ . « يَقُولُ ذَمَّتْ »^(٤) الثَّوبَ ، إِذَا طَلَيْتَهُ أَيْ صَبْنَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ طُلِيَ عَلَى
 شَيْءٍ فَهُوَ دِمَامٌ^(٥) . فَأَمَّا الدَّمْدَمَةُ فَالْإِهْلَاكُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ
 رَبُّهُمْ يَذِزِّيهِمْ ﴾ . وَذَلِكَ لِمَا غَشَّاهُمْ مِنْ الْعَذَابِ وَالْإِهْلَاكِ . وَقَدَّرَ دَمِيمٌ :
 مَطْلِيَّةً بِالطَّلْحِ . وَالِدَائِمَاءُ : جُحْرُ الْيَرْبُوعِ ، لِأَنَّهُ يَدُمُّهُ دَمًا ، أَيْ يُسَوِّبُهُ تَسْوِيَةً .
 فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ دَمِيمٌ الْوَجْهَ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّ وَجْهَهُ قَدْ طُلِيَ بِسَوَادٍ
 أَوْ قُبْحٍ . يُقَالُ دَمَّ وَجْهُهُ يَدُمُّ دَمَامَةً ، فَهُوَ دَمِيمٌ .
 وَأَمَّا الدِّيْمُومَةُ ، وَهِيَ الْمَقَارَةُ لِمَاءِهَا ، فَهِيَ الْبَابُ ؛ لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا فِي اسْتَوَائِهَا

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٣ والسان (دال) . قال : « وقوم ذلال » ، إِذَا تَذَلَّلُوا بَيْنَ أَمْرَيْنِ ظَمِ يَسْتَلِيوَانِ » .

(٢) الأقران : جمع قرن بالكسر . وفي الأصل : « على امرأته » ، وهو من مجيب التعريف .

(٣) في الأصل : « بقراته » ، صوابه من الجبل .

(٤) في الأصل : « دمدت » ، تعريف .

(٥) ويقال « دم » أيضا بتشديد الميم ، لظلاله .

قد دُمْتُ ، أى سُوِّيتْ تسويةً ، كالشيء الذى يُعطى بالشيء . والدِّمَامِم من الأرض : رَوَابٍ سَهْلَةٌ .

﴿ دن ﴾ الدال والنون أصلٌ واحدٌ يدلّ على تطامُنٍ وانخِطاضٍ فالأَدَنُ : الرجل المنحني الظهر . يقال منه قد دَنَيْتَ دَنًا . ويقال يَتُّ أدَنُ ، أى متطامِنٌ . وفرس أدَنٌ ، أى قصير اليدين . وإذا كان كذلك كان منسَجُجٌ منخفضاً^(١) . ومن ذلك الدَّنْدَنَةُ ، وهو أن تُسَمَعَ من الرجل نَفْيَةٌ لا تُفْهَمُ ، وذلك لأنّه يَخْفِضُ صَوْتَهُ بما يقوله ويخفيه . ومنه الحديث : « فَأَمَّا دَنْدَنْتَكَ ودندنةٌ بماذٍ فلا نُحْسِنُهَا^(٢) » .

وبما يقارب هذا القياسَ وليس هو بعينه قولهم للسيف الكليل : دَدَانٌ^(٣) . وبما شذَّ عن الباب الدَّيْدَنُ ، وهى العادة .

وبما يقاس على الأصل الأول الدُّنْدُنُ ، وهو ما اسودَّ من الثِّبَاتِ لِقِدَمِهِ .

﴿ ده ﴾ الدال والهاء ليس أصلاً يُقاسُ عليه ولا يُفْرَعُ منه ، وإنما يجرى في قولهم تَدَهَّدَ الشيءُ ، إذا تَدَحَّرَجَ ، فكأنَّ الدَّهْدَهَةَ الصَّوْتُ الذى يكون منه هناك . وقد قلنا إنَّ الأصواتَ لا يُقاسُ عليها .

ويقولون : ما أدري أى الدَّهْدَاءِ^(٤) هو ، أى أىُّ الناسِ هو ؟ والدَّهْدَاءُ : الصَّغَارُ من الإبل . ويقال الدَّهْدَاهُنُ : الكثيرُ من الإبل .

(١) منسج القرس ، كبير ومجلى : ما بين العرف وموضع الجذ .

(٢) هو كلام أمراءى ، سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما تقول فى النهمد ؟ » قال : « أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار » فأما دندنتك ودندنة بماذٍ فلا نحسنها » .

(٣) الحق أن هذه الكلمة فى مادة (ددن) لا (ذين) .

(٤) يقال أى الدهماء ، وأى الدهماء ، بالده والقصر .

وبما يدلُّ على ما قلناه أن هذا ليس أصلاً ، قول الخليل في كتابه :
وأما قول زُوبة :

• وَقَوْلٌ إِلَّا دَمٍ فَلَا دَمٍ ^(١) •

فإنه يقال إنها فارسية ، حكى قول دابته ^(٢) . والذي قاله الخليل فعلى ما تراه ،
بعد قوله في أول الباب : دَمٌ كلمة كانت العرب تتكلم بها ، إذا رأى أحدهم آثاره
٢٢٦ يقول له « يا فلانُ إلّا دَمٍ فَلَا دَمٍ » ، أى إنك إن لم تتفأّر به الآن لم تتأّر به أبداً
وفي نحو ذلك من الأمر . وهذا كله مما يدلُّ على ما قلناه .

(دو) الدال والحرف المعتل بعدها أو المموز ، قريب من الباب
الذي قبله . فاللَّوْ والذَّوِيَّة للفازة . وبعضهم يقول : إنّما سميت بذلك لأنّ الغلّ
فيها يسبح كالدَّوِي ، فقد عاد الأمرُ إلى ما قلناه من أن الأصوات لا تقاس .
قال الشاعر في الذَّوِيَّة :

وَذَوِيَّتُهُ قَفِيرٌ تَمْشِي نَمَامُهُمَا كَمْشِي النَّصَارَى فِي خِغَافِ الْبَرْدِ نَدَجٍ ^(٣)
ومن الباب الدَّادَةُ : السير السريع . والدَّادَةُ : صوتٌ وقع الحجارة في المسيل .
فأما الدَّادِيُّ فعلى ثلاث ليالٍ من آخر الشهر ، قبل ليالى المَحَاق . فله قياس صحيح ؛
لأن كلَّ إنسان قارب أن يموت قد تدادأ . وكذلك هذه الليالى تكون إذا

(١) قبله كما في الديوان ١٦٦ واللسان (دمه) :

• فاليوم قد تنهق تنهق •

(٢) الدابة : الظئر ، كلاماً عربى فصيح . وفي الأصل : « دابته » تحريف . وفي اللسان ،
« يقال إنها فارسية ، حكى قول ظئره » . والظئر : المرضعة للبر ولدما .

(٣) البيت للشماخ في ديوانه ١١ برواية « ودأوية » . وهي لغة فائقة صحيحة . والبيت أيضاً
في اللسان (دوا ، ردج) .

عَازِبَ الشَّهْرِ أَنْ يَكُتِلَ . فَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ تُهَيِّتْ دَارِيَّ لِنُفْلَتِهَا ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَا قِيَاسَ لَهُ .

وَأَمَّا الدَّوَادِي فَعِي أَرَاغِيحَ الصَّبَّانِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

﴿ دب ﴾ الدال والباء أصل واحد صحيح مُنْقَاسٌ ، وهو حركةٌ على الأرض أخفُّ من المشي . تقول : دَبَّ دَيْبِيًا . وكلُّ مَاشِيٍّ على الأرض فهو دَابَّةٌ . وفي الحديث : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَبُّوبٌ وَلَا قَلَّاعٌ » . يُرَادُ بِاللَّذِي يَبُوبُ اللَّحْمِ الَّذِي يَدِبُ بَيْنَ النَّاسِ بِاللَّحْمِ . وَالْقَلَّاعُ : الَّذِي يَشِي بِالْإِنْسَانِ إِلَى سُلْطَانِهِ لِيَقْلَعَهُ عَنْ مَرْتَبَتِهِ لَهُ عَنْهُ . وَيُقَالُ نَاقَةُ دَبُوبٌ ، إِذَا كَانَتْ لَا تَمْشِي مِنْ كَثَرَةِ اللَّحْمِ إِلَّا دَيْبِيًا . وَيُقَالُ مَا بِالْأَدَارِ دَيْبِيٌّ وَدَبُّبِيٌّ ، أَيْ أَحَدُ يَدِبُ . وَيُقَالُ طَعْنَةُ دَبُوبٍ ^(١) ، إِذَا كَانَتْ تَدِبُّ بِاللَّدَمِ . قَالَ الْمَذَنِّي ^(٢) :

• بَصَفْتُهُ دَبُوبٌ تَقْلِسُ ^(٣) •

وَيُقَالُ رَكِبَ فُلَانٌ دَبَّةً فُلَانٍ ، وَأَخَذَ بِدُبَّتِهِ ، إِذَا فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ ، كَأَنَّهُ مَشَى مِثْلَ مَشْيِهِ . وَالذُّبَابُ ^(٤) : الْقَرَعُ . وَيَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا ، وَمَحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ ذَلِكَ لِمَلَأَتِهِ ، كَأَنَّهُ يَخْفُفُ إِذَا دُحِرَجَ . قَالَ لَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

(١) في الأصل : « ناقة ديبوب » ، صوابه في الجبل .

(٢) هو أبو قلابة المذلل . وقصيده البيت في بقية أحصار المذللين ١٥ وديوان المذللين لسفة الشنقيطي ١٠٦ .

(٣) البيت بتمامه كما في المرجعين السابقين :

واستجسوا نورا وزاد جناهم
رجل بصفته ديبوب تقلس

(٤) اختلف اللغويون في « الذباب » فيضله الزعفراني في (دباً) وصاحب القاموس في (دب) وصاحب اللسان في (دبي) .

إذا أَقْبَلَتْ قُلْتَ دُبَّاءَةً من أُلْخَصِرِ مَمْنُوسَةً في النُّدُرِ^(١)
 وأما الدَّبُّ في الشَّعْرِ فمن باب الإبدال ؛ لأنَّ الدال فيه مبدلةٌ من زاءٍ .
 والأدَبُ من الإبل : الأزْبُ . وفي الحديث - إنَّ صحَّ - : « أَيْتَكُنَّ صاحبةَ
 الجِلِّ الأَدَبِ^(٢) » . وأما الدَّبُّوبُ ، فيقال إنَّه الفار البعيد القعر^(٣) وليس
 هذا بشيء .

﴿ دث ﴾ الدال والثاء كلمة واحدة ، وهو اللَّطَر الضَّعِيفُ^(٤) .

﴿ دج ﴾ الدال والجيم أصلان : أحدهما كِشِبَةُ الدَّيِّبِ ، والثاني شيءٌ
 يُنْشَى وَيَنْطَلِ .

فالأوَّل قولهم : دَجَّ دَجِيحًا^(٥) إذا دبَّ وسى . وكذلك الدَّاجُ الذين يسمون .
 مع الحاجِّ في تجارتهم . وفي [الحديث^(٦)] : « هؤلاء الدَّاجُّ وَلَيْسُوا بالحاجِّ » .
 فأما حديث أنس : « ما تركت من حاجةٍ ولا داجةٍ » فليس من هذا الباب ، لأنَّ
 الدَّاجةَ مُحَقَّقَةٌ ، وهي إِنْباعٌ للحاجة . وأما الدَّجاجةُ فمعروفةٌ ، لأنَّها تُدَجِّجُ ،
 أي تجبي وتذهب . والدَّجاجةُ : كُتْبَةُ المَنْزَلِ . فإن كان صحيحًا فهو على معنى

(١) ديوان امرئ القيس ١٦ والسان (دين) .

(٢) قيل أظهر الضمير لموازنة الكلام . والمحدث بيانه أن رسول الله قال : « ليت شعري
 أيتكن صاحبة الجمل الأدب » ، تخرج فتبصها كلاب المواب .

(٣) ورد في الجبل والناموس : « الدبوب : الثور الكبير » . وأغلقه صاحب السان .

(٤) هذا تفسير لدث بالفتح .

(٥) في الأصل : « دجيحا وكثك » . والكلمة الأخيرة مقعده .

(٦) الكلمة من الجبل .

التشبيه. وكذلك قولهم: فلان دجاجة، أى عيال. وهو قياس؛ لأنهم إليه يذجون.
وأما الآخر فقولهم تدجج الليل؛ إذا أظلم. وليل دجوج. ودججت
السماء تدجيحاً: تفتت. وتدجج الفارس بشكته، كأنه تغلغل بها. وهو
مدجج ومدجج. وقولهم للقفز مدجج^(١) من هذا. قال:
ومدجج يمدو بشكته محمرة عيناه كالكلب^(٢)
وأما قولهم للثاق للنبطة على الأرض دجوجاً، فهو من الباب، لأنها
كانها تغشى الأرض.

﴿ دح ﴾ الدال والماء أصل واحد يدل على اتساع وتبسط. تقول
العرب: دحعت البيت وغيره، إذا وسعته. واندح بطنه، إذا اتسع. قال ٢٢٧
أعرابي: «مطرنا فليتين بقيتا من الشهر، فاندحت الأرض كلاً». ويقال
دح الصائد بيته، إذا جمعه في الأرض. قال أبو النجم:
• بيتاً خفياً في الترى مدحوحاً^(٣) •
ومن الباب الدحاح: القصير، سمي لتطائمه وجفوره^(٤). وكذلك
الدحيدحة. قال:

- (١) في المحقق (٨: ٩٥): «المدجج والمدجج: الدليل من القنافة». وأبعد البيت.
(٢) البيت لاسم بن العليل كان الميوان (١: ٣١٣). وأشد المبرد في الكامل ٦٠٩:
«ومدججا».
(٣) البيت في الجمل والسان (دح).
(٤) الجفور: مصدر جفر، ولم يصرح القويون بهذا المصدر إلا في قولهم: جفر الصل جفورا
لذا مجز من الضراب. وفي الأصل: «جفون». وأراه مرة من «الجفور». والجفر: الصبي
لذا افتتح له وأكل وصارت له كرش.

أَغْرَكَ أَنْتَ رَجُلٌ دِيمِ دُحْدُحَةٍ وَأَنْتَ عَيْطَمُوسُ^(١)

﴿دخ﴾ الدال والذال ليس أصلاً يُفَرِّعُ منه ، لكنهم يقولون :
دَخَدْخْنَا القَوْمَ : أَذَلَّلْنَاهُمْ ، دَخْدَخَةٌ . وذكر الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ الدَّخْدَخَةَ الإعياء .
فأما الدُّخُّ فقد ذُكِرَ في بابهِ ، وهو الدُّخَانُ . قال :

• عِنْدَ سَعَارِ النَّارِ يَنْشَى الدُّخَانُ^(٢) •

﴿دد﴾ الدال والذال كلمة واحدة . الدُّدُ : اللهو واللمب . قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِثِّي^(٣) » .
ويقال : دَدٌّ ، وَدَدًا ، وَدَدَنٌ . قال :

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ إِنْ هِيَ فِي تَمَاعٍ وَأَذَنْ^(٤)
وَدَدٌ^(٥) - فيما يقال - اسمُ امرأةٍ . والله أعلم .

(١) أنشده في اللسان (دحج) برواية :

أَغْرَكَ أَنْتَ رَجُلٌ جَلِيدٌ دُحْدُحَةٍ وَأَنْتَ عَيْطَمُوسُ

والمعطوس من النساء : التامة الخلق . والطلميس : الضغينة الشديدة .

(٢) في الأصل : « يَحْضِي الدُّنَا » صوابه من اللسان والتاج (دخخ) وأما في تلط ٤٥١ :

وأما في الزجاجي ٧٨ والخزانة (٣ : ١٠٤) وقد هل البتادي نية الرجز لدى الججاج ،

وليس في ديوانه المطبوع . وسيميه ابن فارس في (حون) .

(٣) في الأصل : « ولادد من » . صوابه من الجليل واللسان .

(٤) البيت لمضى بن زيد ، كما في اللسان (أذن ، ددن) .

(٥) في كل تثنائي من أعلام الإناث لنتان : الصرف ، وعصمه .

﴿ باب الدال والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ درس ﴾ الدال والراء والزاء ليس بشيء ، ولا أحسب العرب قالت فيه . إلا أن ابن الأعرابي حكى أنه قال : يقول العرب للسفلة : هم أولادُ درزة ، كما تقول للصومس وأشباههم : بنو غزراء . وأنشد :

• أولادُ درزة أسلوك وطاروا^(١) •

﴿ درس ﴾ الدال والراء والسين أصل واحد يدل على خفاء وخفض وعفاء . فالدرس : الطريق الخفي . يقال درس المنزل : عفا . ومن الباب الدريس : الثوب الخلق . ومنه درست المرأة : حاضت . ويقال إن فرجها يكتى أبا أدراس^(٢) وهو من الخفيض . ودرست الخنطة وغيرها في سئلتها . إذا دُستها . فهذا محمول على أنها جعلت تحت الأقدام ، كالطريق الذي يدرس ويمشي فيه . قال :

• سمراء عما درس ابن مخراق^(٣) •

والدرس : الجرب القليل يكون بالبعير .

(١) البيت لمنى الشراء ، وهو حبيب بن خديرة الملالي ، يخاطب زيد بن مل ، وكان خرج معه خياطون من أهل الكوفة فتركوه وأنهموا . انظر نهار القلوب ٢١٥ . والكامل ٧٠٩ - ٧١٠ . قاله :

يا با حسين لو شراء عصابة
صبيحك كان لوردم إصدار

يا با حسين والجديد لى بلى
أولاد درزة أسلوك وطاروا

(٢) يقال أبو أدراس ، وأبو دراس أيضا ، بالدال المكسورة .

(٣) الرجز لابن ميادة : كما في اللسان (درس) . وقبل البيت :

• هلا اشقرت خنطة بالرساق •

ومن الباب دَرَسْتُ الْقُرْآنَ وَغَيْرَهُ . وَذَلِكَ أَنَّ الدَّارِسَ يَتَّبِعُ مَا كَانَ قَرَأَ ،
كَأَنَّكَ لِلطَّرِيقِ يَتَّبِعُهُ .

وبما شَذَّ عن الباب الدَّرَّوَس : الغليظ المُنْق من الناس والدُّوَاب .

(درس) الدال والراء والصاد ليس أصلاً يُقاس عليه ولا يفرع منه ، لكنهم يقولون الدَّرَس ولدُ القارة ، وجمعه دِرَصةٌ . ويقولون : وقع القوم في أُمِّ أدْرَاصٍ ، إذا وقوا في مَهْلِكَةٍ . وهو ذاك الأول ، لأن الأرض الفارغة يكون فيها أدْراس . قال :

وما أُمُّ أدْراسٍ بأرضٍ مَصْلُوعَةٍ بأغْدَرَيْنِ قَيْسٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ^(١)
ويقولون للرجل إذا عَيَّ بأمره : « ضَلَّ دُرَيْصٌ شَقَّةً » .

(درع) الدال والراء والعين أصلٌ واحد ، وهو شئٌ [من اللباس^(٢)] ثم يُحْمَلُ عليه تشبيهاً . فالدرع درْعُ الحديد مؤنثة ، والجمع دُرُوع وأدراع . ودِرْع للراة : قِيصُهَا ، مذكَّر .

وهذا هو الأصل . ثم يقال : شاةٌ دَرَعَاءُ ، وهي التي اسودَّ رأسُها وابتيضَ سائرُها . وهو التماس ؛ لأنَّ بياضَ سائرِ بدنِها كدرعٍ لها قد لَبِسَتْهُ . ومنه اللَّيَالِي الدَّرَعُ ، وهي ثلاثٌ تسودُّ أوائلُها وبييضُ سائرُها ، شُبَّهَتْ بِالشَّاةِ الدَّرَعَاءِ . فهذا مشبهٌ بِمِثْلِهِ بغيره .

وبما شَذَّ عن الباب الاندراعُ : التفتُّمُ في السير . قال :

(١) ينسب البيت إلى طليل النوى ، وليس بن زهير ، ولصريح بن الأحوس . انظر الحسان .
(درس) وملحقات ديوان طليل م ٦٤ .

• أَمَامَ الْخَيْلِ تَنْذِيرُ الْغَرَا^(١) •

﴿ درق ﴾ الدال والراء والقاف ليس هو عندى أصلاً يُقاس عليه .
لكن الدَّرَقَة معروفة ، والجمع دَرَقٌ وأدراق . قال رؤبة :

• لَوْ صَفَّ أَذْرَاقًا مَقَى مِنَ الدَّرَقِ^(٢) •

والدَّرَق : صغار الإبل ، وأطفال الولدان .

﴿ درك ﴾ الدال والراء والكاف أصل واحد ، وهو يُعوق الشيء .

بالشيء ، ووصوله إليه . يقال أَذْرَكْتُ الشيءَ أَذْرِكُهُ إدراكاً . ويقال فرس ٢٢٨
دَرَكٌ للطريدة ، إذا كانت لا تَفُوتُهُ طريدة . ويقال أدرك الغلامُ والجارية ، إذا
بلغا . وتدارك القومُ : لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلُهُمْ . وتدارك الثَّيَّانِ ، إذا أدرك التَّيْسُ
الثَّانِي لِلطَّوْرِ الْأَوَّلِ . فَأَمَّا قوله تعالى : ﴿ لِي أَذْرِكَ عِقْمَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ فهو من
هذا ؛ لأنَّ عِقْمَهُمْ أدركهم في الآخرة حين لم يَنْفَعَهُمْ .

والدَّرَك : القطعة من الخبل تُشَدُّ فِي طَرَفِ الرِّشَاءِ إِلَى عَرْقَةِ الدَّلْوِ ؛ لِئَلَّا
يَأْكُلَ لِلَّهِ الرِّشَاءُ . وهو وإن كان لهذا فِعْلٌ تَدْرِكُ الدَّلْوُ^(٣)

ومن ذلك الدَّرَك ، وهي منازل أهل النار . وذلك أن الجنة [درجات ،
والنَّارُ^(٤)] دركات . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ ،
وهي منازلهم التي يَذْرُكُونَهَا وَيَلْحَقُونَ بِهَا . نعوذُ بالله منها !

(١) لقضاي في ديوانه ٢٢٤ ، برواية : « أمام الركب » . وصدره :

• قَطَعَتْ بَنَاتُ الْوِاحِ تَرَامَا •

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ .

(٣) في الأصل : « فيه تدرك الدلو » .

(٤) نكته ضرورية . وفي المجلد : « والنار دركات والجنة درجات » .

﴿درم﴾ الدال والراء والميم أصلٌ بدلٌ على مقاربة ولين . يقال دَرَمَ دَرِمَةً ، أى ثَبَتَهُ مُنْثَقَةً . والدَرَمَانُ : تَقَارُبُ الْخَطْوِ . وبذلك سُمِّيَ الرَّجُلُ دَارِمًا . ومن الباب الدَرَمُ ، وهو استواءٌ في الكَعْبِ تحت اللحم حتى لا يكون له حَبْجَمٌ . يقال له كَعْبٌ أَدْرَمٌ . قال :

قَامَتْ نَرِيكَ خَشْيَةً أَنْ تَصْرِمَا سَاقًا بَحْنَدَاةً وَكَعْبًا أَدْرَمًا^(١)

ويقال دَرِمَتْ أَسْنَانُهُ ، وذلك إذا انصَحَبَتْ وَلَانَتْ غُرُوبُهَا .

ومن هذا قولهم أَدْرَمَ الْفَرَسُ ، إذا سَقَطَتْ سِنُهُ فَخَرَجَ مِنَ الْإِثْنَاءِ إِلَى الْإِرْبَاعِ . والدَرَامَةُ : للرَّأَةِ الْقَصِيرَةِ . وهو عندنا من مُقَارَبَةِ الْخَطْوِ ؛ لِأَنَّ الْقَصِيرَةَ كَذَا نَكُونُ . قال :

مِنَ الْبَيْضِ لَا دَرَامَةٌ قَمِيَّةٌ تَبْذُ نِسَاءَ الْحَيِّ دَلًّا وَمَيْسَا^(٢)

ثم يشتق من هذا الذي ذكرناه ما بعده . فَيَبْنُو الْأَدْرَمَ : قَبِيلَةٌ . قال :

• لَنْ يَبْنِيَ الْأَدْرَمَ لَيْسُوا مِنْ أَحَدٍ •

وَدَرِمٌ : اسمُ رَجُلٍ فِي قَوْلِ الْأَعْمَى :

• كَمَا قِيلَ فِي الْحَيِّ أَوْدَى دَرِمٌ^(٣) •

وهو رجلٌ من شِيْبَانَ قُتِلَ وَلَمْ يُدْرَكَ بِأَرِيهِ .

﴿درن﴾ الدال والراء والنون أصلٌ صحيح ، وهو تَقَادُمٌ فِي الشَّيْءِ .

(١) للمعاجز في ديوانه ٥٧ واللسان (درم ، يخذ) وفي الديوان : « رهبة أن تصرما »

(٢) في الأصل والمجمل : « وميسا » ، صوابه من اللسان (درم ، قل) .

(٣) صدره كما في ديوان الأعشى ٣١ واللسان (درم) :

• ولم يود من كنت سمى له •

مع تَنْبِيْهِ لَوْنٍ . فَالْدَّرِيْن : التَّيْسُ الْخَوَلِي . ويقال للأرض للجذبة : أُمُّ دَرِيْن . قال :
تَعَالَى نُسْمَطُ حُبٍّ دَعْدِيْوَنَقْدِيْ سَوَاءِيْنِ وَلِرَعِيْ بِأُمِّ دَرِيْنِ^(١)
يقول : تَعَالَى نَزَمَ حُبُّكَ وَأَرْضُنَا وَعَيْشُنَا .

ومن الباب الدَّرَن ، وهو الوَسَخ . ومنه دُرَيْنَةُ ، وهونمتُ للأحق^(٢) . فأمَّا
قولهم إِنْ الْإِذْرَوْنَ الْأَصْلُ فَكَلَامٌ قَدْ قِيلَ ، وما ندرى ما هو^(٣) .

﴿ دره ﴾ الدال والراء والماء ليس أصلاً ؛ لأن الماء مبدلة من همزة .
يقال : دَرَأَ أَيْ طَلَعَ ، ثُمَّ يَقْلِبُ هَاءَ ، فيقال دَرَهَ . وَلِلدَّرَةِ لِسَانُ الْقَوْمِ
والتَّكَلُّمُ عَنْهُمْ .

﴿ دری ﴾ الدال والراء والحرف المثل والمهموز . أمَّا الذي ليس بمهموز
فأصلان : أحدهما قَصْدُ الشَّيْءِ واعتياده طلباً ، وَالْآخَرُ حِدَّةُ تَكُونُ فِي الشَّيْءِ .
وَأَمَّا الهموز فأصل واحد ، وهو دَفْعُ الشَّيْءِ .

فالأول قولهم : ادْرِيْ بَنُو فُلَانٍ مَكَانَ كَذَا ، أَيْ اعْتَمِدُوهُ بِغَزْوٍ أَوْ غَارَةٍ قَالَ :
أَتُنْنَا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ مُعَلَّقَةَ الْكِنَانِ تَدْرِينَا^(٤)
وَالذَّرِيَّةُ : الذَّابَّةُ الَّتِي يَسْتَرْتِ بِهَا الَّذِي يَرِي الصَّيْدَ لِيَصِيدَهُ . يقال منه
دَرَيْتُ وَادْرَيْتُ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) البيت في اللسان (درن ، سمط) .

(٢) ذكر في اللسان أنه لغة أهل الكوفة .

(٣) أورد له صاحب اللسان قول الفلاح :

ومثل كتاب وجدناه إلى . إمدونه ولؤم أمه على

(٤) لسجع بن وثيل الرياحي ، كما في اللسان (دری) . في الأصل : « يدرونا » ، تحريف

وَأِنْ كُنْتَ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ مِمَّنِّي بِسَهْمِكَ وَالرَّأْيِ بَصِيدٌ وَلَا يَذَرِي^(١)
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَدْرَيْتُ الصَّيْدَ ، إِذَا نَظَرْتَ أَيْنَ هُوَ وَلَمْ تَرَهِ بَعْدُ^(٢) .
 وَدَرَيْتُهُ : خَلَلْتُهُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَدْرَيْتُ ، أَيْ تَعْلَمْتُ لِدَرَيْتِهِ^(٣) أَيْنَ هُوَ ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ . يُقَالُ
 دَرَيْتُ الشَّيْءَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَدْرَانِيهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ
 عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ ، وَفُلَانٌ حَسَنُ الدَّرِيَّةِ ، كَقَوْلِكَ حَسَنُ الْفِطْنَةِ .
 وَالْأَسْلُ الْآخِرُ قَوْلُهُمْ لِلَّذِي يُسْرِحُ بِهِ الشَّعْرَ وَيُذَرِّي : يَذَرِّي لِأَنَّهُ مَحْدَدٌ .
 وَيُقَالُ شَاءَ مَذْرَأَةً^(٤) : حَبِيدَةُ الْقَرْنَيْنِ . وَيُقَالُ تَدَرَّتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا سَرَحَتْ
 ٢٧٩ شَعْرَهَا . وَيُقَالُ إِنَّ الْمَذَرِّيَّ طَبِيْعًا الشَّاءِ^(٥) . وَقد يُسْتَعْمَلُ فِي أَخْلَافِ النَّاقَةِ .
 قَالَ مُعَيْدٌ :

• تَجُودُ مَذَرِّيَّيْنِ^(٦) •

وَلَمَّا صَارَا مَذَرِّيَّيْنِ لَأَنَّهُمَا إِذَا امْتَلَأَتْ مَحْدَدٌ طَرَفَاهَا .

وَأَمَّا الْمَهْمُوزُ قَوْلُهُمْ دَرَأْتُ الشَّيْءَ : دَفَعْتُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَيَذَرُهَا
 التَّضَابُ ﴾ . قَالَ :

(١) ديوان الأخطل ١٢٨ والاسان (دری) . وفيه ، وهو مطلع القصيدة :

أَلَا يَا أَسْلَى يَا عَهْدَ هَنْدَ بَنِي بَدْرٍ وَإِنْ كَانَ حَيَاتَا عَدَى آخِرِ الدَّهْرِ
 (٢) في الأصل : « وَلَمْ يَرَهُ بَعْدُ » .

(٣) كَذَا . وَلَهُ : « هَرَيْتُ الشَّيْءَ » أَيْ عَلِمْتُ بِدَرَيْتِهِ .

(٤) هَذَا الْقِفْظُ وَمَعْنَاهُ لَمْ يَرِدْ فِي الْمَاجِمِ لِلتَّضَاوُلِ سِوَى الْجَمْلِ .

(٥) وَهَذَا الْقِفْظُ بِمَعْنَاهُ لَمْ يَرِدْ أَيْضًا فِي الْمَاجِمِ لِلتَّضَاوُلِ سِوَى الْجَمْلِ .

(٦) لَمْ أَجِدْ هَذِهِ التَّلَفُظَ فِي دِيوَانِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ الْقَيِّ أَعْدَهُ الْعِلَامَةُ الْمُبِينِ لِلنَّصْرِ ، وَهُوَ مَحْفُوظٌ
 بِالْقِسْمِ الْأَدْبِيِّ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَلَهُ مِنْ شِعْرِ حَمِيدِ الْأَرْقُطِ .

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي أَهَذَا دِيْنُهُ أَبَدًا وَدِيْنِي^(۱)
 ومن الباب الدَّرِيْثَةُ : الحلقة التي يُعَلِّمُ عليها الطَّلْعُ . قال عمرو^(۲) :
 ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَايحِ دَرِيْثَةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرِّمٍ وَفَرَّتْ
 يقال : جاء السَّيْلُ دَرَاءً ، إذا جاء من بغير بَمِيدٍ . وفلان ذُو تَنْدَرٍ ، أي
 قَوِيٌّ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ عَنْ نَفْسِهِ . قال :

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تَنْدَرٍ فَلَمْ أُخْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُنْتَفِعْ^(۳)
 وَدَرَاءً فَلَانٌ ، إِذَا طَلَعَ مَفَاجَأَةً ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ انْدَرَأَ بِنَفْسِهِ ، أَيْ
 انْدَفَعَ^(۴) . وَمِنْهُ دَارَأْتُ فَلَانًا ، إِذَا دَافَعْتَهُ . وَإِذَا لَيْتَ الْهَمْزَةَ كَانَ بِمَعْنَى اخْتَلَطَ
 وَانْخِلَاعٌ ، وَيَرْجِعُ إِلَى الْأَصْلِ الْأَوَّلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي دَرَيْتٍ وَادْرَيْتٍ . قال :
 فَإِذَا يَدْرِى الشُّمْرَاهُ مَتًى وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ^(۵)
 فَأَمَّا الدَّرَاءُ ، الَّذِي هُوَ الْأَعْوَجَاجُ ؛ فَمِنْ قِيَاسِ الدَّفْعِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اعْوَجَّ انْدَفَعَ

(۱) البيت للمعتب المبدى ، كما في اللسان (داره وضن) . وقصيدته في الفضليات (۲) : ۸۷ - ۹۲ .

(۲) عمرو بن معد يكرب . وقصيدة البيت الآتي في الأسميات ۱۷ - ۱۸ منسوبة إلى حريد بن الصمة . ونسبها إلى عمرو بن معد يكرب في الجلسة (۱ : ۴۴ - ۴۵) . وانظر اللسان (درأ) .

(۳) البيت للباس بن مرداس كما في اللسان (درأ) والخزانة (۱ : ۷۳) حيث أشهد في الأخيرة قصيدة البيت .

(۴) في الأصل : « إذا اندفع » .

(۵) لجم بن وتيل الرياحي ، من أبيات في الأسميات ۷۳ . والبيت في اللسان (دري) .

من حدّ الاستواء إلى الاعوجاج . وطريق ذو دَرَه ، أى كُور وجِرْفَةٍ^(١)
وهو من ذلك . ويقال : أَمَت من دَرَتِه ، إذا قَوَّمتَه . قال :

وكنّا إذا الجُبَّار صرَّ خدّه أقمنا له مِن دَرَتِه فتوما^(٢)

ويقولون : دَرَأَ التَّيْمِرُ ، إذا وَرِمَ ظَهْرُه . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ؛
لأنه يندفعُ إذا وَرِمَ . ومن الباب : أحرأتِ النَّاقَةُ فُهي مُدْرِيٌّ ، وذلك إذا
أرختْ ضَرْعَهَا عند التَّلَاج .

﴿درب﴾ الدال والراء والياء الصحيح منه أصل واحد ، وهو أن
يُفْرَى بالشئ وبزمه . يقال دَرِبَ بالشئ ، إذا لَزِمَهُ ولصقَ به . ومن هذا الباب
تسميتُهم العادة والتَّجَرِبَةُ دُرْبَةً . ويقال طَبَّرَ دَوَارِبُ اللَّمَاءِ ، إذا أُغْرِيتْ .
قال الشاعر^(٣) :

بصاحِبَتِهِمْ حَتَّى يُفَرِّقَ مُفَارِمَ مِنَ الضَّارِيَاتِ بِاللَّمَاءِ الدَّوَارِبِ
وَدَرَبَ المدينة معروف ، فإن كان صحيحاً عربياً فهو قياسُ الباب ؛ لأنَّ
النَّاسَ يَدْرِبُونَ به قصداً له . فأما تَدْرِبِي الشئ ، إذا تَدَهَّدَتِ ، فقد قيل^(٤) .
والدَّرْبَانِيَّةُ : جنسٌ من البقر . والدَّرْدَابُ : صوت الطَّبَل . فكلُّ هذا كلامٌ
ما يُدْرَى ما هو .

(١) الجِرْفَةُ ، كنية : جمع جرف ، بالنم وبضمين ، وهو ما تحفره الحول وأكلته من الأرض .
وفي الأصل : « حرفة » ، تحريف .

(٢) البيت لقيطس في ديوانه من ١ غزوة الشقيطي واللسان (درا) .

(٣) هو النابغة الغبياتي ، والبيت التال من القصيدة الأولى في ديوانه من ٤ .

(٤) لم يذكر في اللسان والمجهر ، وذكر في التاموس مع المهور « تدرباً » .

﴿ درج ﴾ الدال والراء والجيم أصل واحد يدل على مُضَيَّ الشيء وَلُفِئَ في الشيء . من ذلك قولهم دَرَجَ الشيء ، إذا مَضَى لسييله . وَرَجَعَ فلانٌ أَدْرَاجَهُ ، إذا رَجَعَ في الطريق الذي جاء منه . وَدَرَجَ الصَّبِيُّ ، إذا مَشَى مَشِيئَهُ . قال الأصمعي : دَرَجَ الرجلُ ، إذا مَضَى ولم يُخْلِفْ نَسْلاً . وَمَدَارِجُ الأَكَاةِ : الطرق للمعْرِضة فيها . قال :

تَمَرَضِي مَدَارِجًا وَسُوي تَمَرَضَ الْجُوزَاءُ لِلنَّجُومِ^(١)

فَأَمَّا الدَّرَجُ لبعض الأَصْوِنَةِ والآلات ، فإن كان صَعِيحًا فهو أصلٌ آخَرُ يدلُّ على سَرٍّ وَتَنْطِيعٍ . من ذلك أَدْرَجْتُ الْكِتَابَ ، وأَدْرَجْتُ الْخَبْلَ . قال :

* مُخَلِّجٌ أَدْرَجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ^(٢) *

ومن هذا الباب الثاني الدَّرَجَةُ ، وهي خِرْقٌ تُجَمَّلُ في حياءِ الناقةِ ثم تُسَلُّ ، فإذا شَمَعَتْ الناقةُ حَسْبَتَهَا وَلَدَّهَا فَمَطَفَتْ عَلَيْهِ . قال :

* وَلَمْ تُجَمَّلْ لَهَا دَرَجُ الْفُطَارِ^(٣) *

﴿ درد ﴾ الدال والراء والدال أصيلٌ فيه كلامٌ يسير . قال الدُّرْدُ من الأسنان : لَصُوقُهَا بِالْأَسْنَانِ وَتَأْكُلُ مَا فَضَّلَ مِنْهَا . وقد دَرَدَتْ وهي دُرْدٌ . ورجلٌ أَدْرَدُ وامرأةٌ دَرْدَاءُ .

(١) الرجز لمبداهة ذي الجادين ، دليل النبي صلى الله عليه وسلم كما في اللسان (درج) .

(٢) لرؤبة بن الحجاج في ديوانه ١٠٤ واللسان (ملح) ، وقد سبق في ص ١٤٦ .

(٣) لسمران بن حطان - وصدره :

* جهاد لا يراد الرسل منها *

(درج) الدال والراء والحاء أصيلٌ أيضاً . يقولون للرجل القصير :
دِرْجَايَة ، ويكون مع ذلك ضَخْمًا . قال :

* عَكْوُكَا إِذَا مَشَى دِرْجَايَةً ^(١) *

والله أعلم .

(* باب الدال والسين وما يثلثهما في الثلاثي)

٢٣٠

(دسم) الدال والسين والميم أصلان : أحدهما يدلُّ على سَدِّ الشَّيْءِ ،
والآخر يدلُّ على تَلَطُّعِ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ .

فالأول الدَّسَمُ ، وهو سِدَادُ كُلِّ شَيْءٍ . وقال قومٌ : دَسَمَ البابُ : أَغْلَقَهُ .
والثاني الدَّسَمُ معروف ، وسمي بذلك لَأَنَّهُ يَلَطُّعُ بالشَّيْءِ . والدَّسَمَةُ : الدُّنْيَى
من الرِّجَالِ الرَّدَى . وسمي بذلك لَأَنَّهُ كَالْمَلَطِّحِ بِالقَبِيحِ . ويقال للغادرِ : هو دَسِمَ
الثَّيَابَ ، كَأَنَّهُ قَدْ لَطَّحَ بِقَبِيحٍ . قال :

لَارِبٌ إِنْ الْحَارِثَ بْنَ الْجَهْمِ ^(٢) أَوْذَمَ حَجَّابًا فِي ثِيَابٍ دُسِمِ
ومن التشبيه قولهم : دَسَمَ للطرُّ الأَرْضَ ، إِذَا قَلَّ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يُبَلِّغَ الثَّرَى .
ومما شذَّ عن الباب : الدَّيْسَمُ ، وهو ولد الذَّئْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ . والدَّيْسَمُ أيضاً :

(١) الرجز لم أرى زعيب الميمى ، كافي اللسان (عكك) . وقوله في اللسان (درج ،
دعك) :

* لما تربى رجلا دعكايه *

(٢) في اللسان (وذم ، دسم) :

* لأم إن عامر بن جهيم *

النبات الذي يقال له : « بُسْتَانُ أَفْرُوز »^(١) . ويقال إن القديسة الذرة^(٢) .

﴿ دسوا ﴾ الدال والسين والحرف للقتل أصل واحد يدل على خفاه وستر . يقال دَسَوْتُ الشيءَ أَدْسُوهُ ، ودَسَا يَدْسُو ، وهو تقيض زَ كَا . فأما قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَاهَا ﴾ ، فإن أهل العلم قالوا : الأصل دَسَمَهَا ، كأنه أخفاها . وذلك أن السَّمَحَ ذا الضيافة ينزل بكلِّ بَرَّاز ، وبكلِّ يَفَاع ؛ لِيَتَنَابَهَ الضَّيْفَانُ ، والتبخيل لا ينزل إلا في هَبْطَةٍ أو غامض ، فيقول الله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا . وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَاهَا ﴾ أى أخفاها ، أو أغصنها . وهذا هو القول عليه . غير أن بعض أهل العلم قال : دَسَاهَا ، أى أغواها وأغراها بالقبيح . وأنشد :

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحْتَ حَلَالَهُ مِنْهُ أَرَامِلٌ ضُعْبًا^(٣)

﴿ دمت ﴾ الدال والسين والتاء ليس أصلاً ، لأنَّ الدَّسْتِ الصَّعْرَاءُ وهو فارسيٌّ معرَّبٌ^(٤) . قال الأحمسي :

(١) بالفارسية . ويقال أيضا « بستان آفروز » بالباء المتضمة . معجم استينجاس ١٨٥ . ولم يذكر هنا الاسم في اللسان والقاموس ، مع حرص الأخير على إيراد نظائره .

(٢) الذرة : واحدة القدر ، وهو ضرب من صغار النمل . وقد ضبط في اللسان والقاموس بضم القال وفتح الزاء الخفيفة ، وهو ضبط غير صحيح . انظر الحيوان (٦ ٤٨٠) .

(٣) هو لرجل من طيء . وقد جعل في اللسان وعمراء قبيلة من القبائل . وأنفذه : وأنت التي دسيت عمرا فأصبحت نسأوم منهم أراميل ضيع

(٤) لم يذكر صاحب اللسان «الدمت» بالمهملة، وذكرها بالعين المحجمة فصب، وكان أجدر به أن يذكر التي بالعين المهملة . أما صاحب القاموس فذكر المادتين . وأصلها الفارسية بالعين المحجمة . وانظر معجم استينجاس .

قد علمتُ فارسٌ وخَيْرٌ وألأُغرابُ بالذئبتِ أَيُكُم نَزَلًا^(١)
 ﴿دسر﴾ الدال والسين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الذَّفع . يقال
 دَسَرْتُ الشيءَ دَسْرًا ، إذا دَفَعْتَهُ دَفْعًا شديدًا . وفي الحديث^(٢) : « ليس في
 القنبر زكاة » ، إنما هو شيءٌ دَسَرَهُ البحرُ » ، أى رماه ودفع به . وفي حديث
 عُمر : « إن أخوف ما أخافُ عليكم أن يؤخذ الرجلُ^(٣) فيُدَسَّرَ كما تُدَسَّرُ
 الجِزور » ، أى يُدْفَع .

ومن الباب : دَسَرَهُ بِالْمَنْعِ ، وَوُضِعَ مِدْسَرٌ^(٤) . قال :
 عَنْ ذِي قَدَامَيْسَ لَهُامُ لَوْ دَسَّرَ^(٥) بَرُّكُنْهِ أَرَأَيْتَ كَانَ دَمْعٌ لَأَفْقَرُ^(٦)
 أى لَو دَفَعْتَهَا . ويقال للجمل الضخم القوي : دَوَسَرِي^(٧) . ودَوَسَر :
 كَتَبِيَّةٌ^(٨) ، لأنها تدفع الأعداء .
 وما شذَّ عن الباب وهو صحيح : الدَّسَارُ : خَفِظٌ مِنْ لَيْفٍ تُشَدُّ بِهِ أَوَاحُ
 السَّفِينَةِ ، والجمع دُسُرٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴾ .
 ويقال الدُّسُرُ : لِلْسَّامِيرِ .

(١) ديوان الأعمش ١٥٧ والسان (دعت) والمغرب للجو النجى ١٣٨ .

(٢) هو حديث ابن عباس وقد سئل عن زكاة النمر .

(٣) في السان : « الرجل المسلم البرى » عند الله .

(٤) لم يذكر في السان والقاموس . وفي الجبل : « ورجل مدسر » .

(٥) في الجبل والسان (دسر) : « كهام » ، تحريف . وفي (ندم) : « بنى قداميس » .

(٦) في السان (دسج) : « تركته » ، تحريف . وفي معجم البلدان : « لافر » ، عرف
 كذلك .

(٧) ويقال أيضا دوسر ، ودوسرائى ، ودواسرى .

(٨) اسم كتيبة كانت لفتيان بن المنذر . السان .

﴿ دسح ﴾ الدال والسين والعين أصل يدل على الدفع . يقال دسح البعير بجبرته ، إذا دفع بها . والدسح : خروج الجرّة . والدسيعة : كرم فحل الرجل في أموره . وفلان ضخم الدسيعة ، يقال هي الخلفة ، ويقال للائدة . وأى ذلك كان فهو من الدفع والإعطاء .

ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في كتابه بين قريش والأنصار : « إن المؤمنين أيديهم على من بقى عليهم ^(١) أو ابتغى دسيعة ظلم » فإنه أراد الدفع أيضاً . يقول : ابتغى دفعاً بظلم . وفي حديث آخر : « يقول الله تعالى : يا ابن آدم أجمعك ترزيع وتدسح » . فقوله ترزيع ، أى تأخذ الرباع ؛ وقوله تدسح ، أى تدفع وتعطى المعطاء الجزيل .

﴿ دسق ﴾ الدال والسين والقاف أصل يدل على الامتلاء . يقال ملأت الحوض حتى دسق ، أى امتلأ حتى ساح ماؤه . والدسق : الحوض للأن . ٢٣١ ويقال الدسق : ترزق الراب على الأرض .

﴿ باب الدال والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ دعو ﴾ الدال والعين والحرف للمتل أصل واحد ، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك . تقول : دعوت أدعو دعاء . والدعوة إلى الطعام بالفتح ، والدعوة في النسب بالكسر . قال أبو عبيدة : يقال في النسب دعوة ، وفي الطعام دعوة . هذا أكثر كلام العرب إلا عدى الرباب ، فإنهم

(١) في الأصل : « اتقى عليهم » ، سواه من اللان .

ينصبون الدّالّ في التّسب وبكسرونها في الطّعام . قل الخليل : الادّعاء أن تدعى حقّاً لك أو لنبرك . تقول ادّعى حقّاً أو باطلا . قال امرؤ القيس :

لا وأيّك ابنة العايرى لا يدعى القومُ أئى أقر^(١)

والادّعاء في الحرب : الاعتزّاء ، وهو أن تقول : أنا ابنُ فلانٍ قال :

• ونجرتُ في الميِّجِ الرِّماحَ وتدعى^(٢) •

وداعية اللّبن : ما يُترك في الصّرع ليدعوا ما بعده . وهذا تمثيلٌ ونشبيه . وفي الحديث أنه قال للحالب : « دَعِ دَاعِيَةَ اللَّبَنِ » . ثمَّ يُحمل على الباب ما يُضاهيه في القياس الذي ذكرناه ، فيقولون : دعا الله فلا تأبأ بـ « كره » ؛ أى أنزل به ذلك قال :

• دعاكَ الله من ضُبَّير بأفقى^(٣) •

لأنه إذا قُتل ذلك بها فقد أمّته إليها .

وتداعت الحيطان ، وذلك إذا سقط واحدٌ وآخرُ بعده ، فكان الأولُ دعا الثاني . وربما قالوا : داعيتها عليهم ، إذا هدمناها ، واحداً بعد آخر . ودواعي الدهر : سرورُها ، كأنها تُتميل الحوادث . ولبنى فلانٍ أدعيةً يتداعون بها ، وهي مثل الأغلطة ، كأنه يدعو السُّوول إلى إخراج ما يميمه عليه . وأنشد أبو عبيد عن الأصمعيّ :

(١) ديوان امرؤ القيس ٤ . وفيه : « فلا وأيّك » بدون الحرم .

(٢) القاعدة الثانية . انظر الفضليات (١ : ٤٣) . وصدره كما فيها :

• وتنى بأمن مالنا أحاسينا •

وقد سبق لي (جر ١ : ٢١٤) . وأنته في اللسان (جر) .

(٣) نظيره في اللسان (قيس ، دعا) :

دعاكَ الله من قيس بأفقى إذا نام الميرون سرت عليك
والقيس : التّكرار . وأنشد الجاحظ في الميرون (١ : ١٧٦ / ٢٥٨) :
وماك من الله أير بأفقى ولا عاكك من جهد البلاد .

أُدْعِيكَ مَامُسْتَصْحَبَاتٍ مَعَ الشَّرَى حِسَانٌ وَمَا آثَارُهَا بِحِسَانٍ^(١)
ومن الباب : مَا بِالْأَرْدَارِ دُعُوِيٌّ ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ ، كَأَنَّهُ لَيْسَ بِهَا صَاحِبٌ
يَدْعُو بِصِيَالِهِ .

وَيُحْتَلُّ عَلَى الْبَابِ مَجَازًا أَنْ يُقَالَ : دَعَا فُلَانًا مَكَانًا كَذَا ، إِذَا قَصَدَ ذَلِكَ
الْمَكَانَ ، كَأَنَّ الْمَكَانَ دَعَاهُ . وَهَذَا مِنْ فَصِيحِ كَلَامِهِمْ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
دَعَتْ مَيَّةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا خَفَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذْلٍ^(٢)

﴿ دَعَقَ ﴾ الدَّالُّ وَالْمِيمُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى التَّأثيرِ فِي
الشَّيْءِ وَالْإِذْلَالِ لَهُ . يُقَالُ لِلْمَكَانِ الَّذِي تَطَّوَّهُ الدُّوَابُّ وَتَوَثَّرَ فِيهِ بِمَوَافِرِهَا : دَعَقٌ .
قَالَ رُؤُوبَةُ :

* فِي رَسْمِ آثَارِ وَمِذْعَائِ دَعَقٍ^(٣) *

ومن الباب : شَلَّ إِلَهُ شَلًّا دَعَقًا ، إِذَا طَرَدَهَا . وَأَعَارَ عَارَةً دَعَقًا . وَخِيلٌ
مَدَّاعِيْقُ . قَالَ :

* لَا يَهْمُونَ بِإِذْعَاقِ الشَّلَلِ^(٤) *

﴿ دَحَكَ ﴾ الدَّالُّ وَالْمِيمُ وَالْكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَمْرِيسِ
الشَّيْءِ . يُقَالُ دَحَكَ الْجِلْدَ وَغَيْرَهُ ، إِذَا ذَلَّكَهُ . وَتَدَاعَكَ الرَّجُلَانِ فِي الْحَرْبِ ،

(١) فِي الْمَجْلِدِ وَاللَّسَانِ (دَعَا) : « مَا مُسْتَصْحَبَاتٍ » . (٢) صَبَقَ الْبَيْتَ فِي ص ٢٥٢ .

(٣) دِيْوَانُ رُؤُوبَةِ ١٠٦ وَاللَّسَانُ (دَعَقَ ، دَعَى) .

(٤) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ ، وَسَبِيحُهُ فِي (شَلَّ ، حَوْر) . وَهُوَ فِي اللَّسَانِ (دَعَقَ) . وَفِي الْبَيْتِ
كَلَامٌ . وَصَدْرُهُ :

* فِي جَمِيعِ حِفْظِي عَوْرَاتِهِمْ *

إذا تَحَرَّشَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ . وَيَقُولُونَ : اذْعَكُ ، عَلَى قَمَلٍ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ . وَأَنْشَدُوا الْحَسَانَ (١) :

* وَأَنْتَ إِذَا حَارَبُوا دَعَكَ (٢) *

﴿ دعم ﴾ الدال والعين والهم أصل واحد ، وهو شيء يكون قياماً لشيء ومساناً . تقول : دَعَمْتُ الشَّيْءَ أَدْعِمُهُ دَعْمًا ، وهو مدعومٌ . والدَّعَامَتَانِ : خَشْبَتَا الْبَكْرَةِ . ودِعَامَةُ الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ . ويقال لا دَعَمَ يَفْلَانِ ، أى لا قُوَّةَ لَهُ وَلَا سِمَنَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا دَعَمَ بَنِي لَكْنٍ يَلْتَمِلُ الدَّعْمُ جَارِيَةً فِي وَرَكَيْهَا شَحْمٌ (٣)
وَدُعْمِي : اسمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ هَذَا .

﴿ دعب ﴾ الدال والعين والباء أصلٌ يدلُّ عَلَى امْتِنَادٍ فِي الشَّيْءِ وَتَبَسُّطٍ . فَالدُّعْبُوبُ : الْبَطْرِيقُ السَّهْلُ . وَرَبَّمَا ظَلُّوا : فَرَسٌ دُعْبُوبٌ ، إِذَا كَانَ مَدِيدًا . وَقِيَاسُ الدُّعَابَةِ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ تَبَسُّطًا وَتَنْدُّحًا .

﴿ دعت ﴾ الدال والعين والياء كلمةٌ واحدةٌ (٤) وهى الدَّعْتُ * ٢٣٢
وهو الحقد .

(١) البيت التالى ليس فى ديوان حسان . ولسبه فى اللسان (دعت) لى عبد الرحمن بن حسان بقوله لى ولد لسرو بن الأهم كان مليح الصورة وفيه تأنيث .

(٢) جزء من بيت . وهو وسابقه :

للى لئنى كاد لولا خط لحيته يكون أثنى عليه الدر والمسك
هل أنت إلا هامة الحى لأن أنموا يوما وأنت إذا ما حاربوا دعت

(٣) البيتان فى اللسان (دعم) .

(٤) الحق أن فى المادة كلمات ومعانى كثيرة . منها الوطء الشديد ، وأوله المرض . وهذان بالفتح . والدعت ، بالكسر : بقية الماء فى الخوض .

﴿دعج﴾ الدال والعين والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على لونٍ أسود .
فنه الأدعج ، وهو الأسود . والْدَعَج في العين : شِدَّةُ سوادها في شِدَّةِ البياض .
﴿دعد﴾ الدال والعين والدال ليس بشيء . وربَّما سَمَّوا للرَّاء
« دَعْد » .

﴿دعر﴾ الدال والعين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على كراهةٍ وأذى ،
وأصله الدَّخَان ؛ يقال عُوِدُ دَعِرٌ ، إذا كان كثيرَ الدُّخَان . قال ابنُ مُقْبِل :
بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلٍ يَلْتَمِسْنَ لها جَزْلَ الْجَذَى غَيْرَ خَوَّارٍ وَلَا دَعِرٍ ^(١)
ومن ذلك اشتقاق الدَّعَاة في الخُلُق . والدَّعَر : الفساد . والزَّندُ الدُّعَرُ :
الذي قُدِحَ به مِرَاراً فَاحْتَرَقَ طَرَفُهُ فَصَارَ لَا يُورَى . ودَاعِرٌ : غُلٌّ تَد . إليه
الدَّاعِرِيَّة .

﴿دعر﴾ الدال والعين والراء ليس بشيء ، ولا مُتَوَلٍّ على قولٍ من
يقول : إنه الدَّفْعُ والنَّكَاح .

﴿دعس﴾ الدال والعين والسين أصلٌ واحد يدلُّ على دفعٍ وتأثيرٍ .
فالمداعسة : اللطافة ؛ لأنَّ الطَّاعِنَ يَدْفَعُ للطَّعُون . وَرُبَّمَا مِدْعَسٌ وَرِمَاحٌ
مِدَاعِسٌ . والدَّعْسُ : النَّكَاحُ ؛ وهذا تشبيهٌ . والدَّعْسُ : الأثر ، وهو ذاك ؛
لأنَّ للوُثْرِ يَدْفَعُ ذلك الشيء حين يُؤَثِّرُ فيه .

﴿دعص﴾ الدال والعين والصاد أصلٌ يدلُّ على دِقَّةٍ ولين .

(١) البيت في اللسان (دعر ، جذا) .

فَالدَّعَصُ : مَا قَلَّ وَدَقَّ مِنَ الرَّمْلِ . وَالدَّعْصَاءُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ . وَمِنْ الْبَابِ : تَدَّعَصَ اللَّحْمُ ، إِذَا بَالَغَ فِي النَّضْجِ . وَيَقُولُونَ أَدَّعَصَهُ الْخُرُّ ، إِذَا قَتَلَهُ ، كَأَنَّهُ أَنْضَجَهُ فَقَتَلَهُ .

﴿دعص﴾ الدال والميم والضاد ليس بشيء^(١) .

﴿دعط﴾ الدال والميم والفاء ليس بشيء . ويقولون : الدَّعَطُ : النُّكاحُ^(٢)

﴿باب الدال والنين وما يثلها﴾

﴿دغل﴾ الدال والنين واللام أصلٌ يدلُّ على التباسٍ والتواءٍ مِنْ شَيْئَيْنِ يَتَدَاخِلَانِ مِنْ ذَلِكَ الدَّغْلُ ، وَهُوَ الشَّجَرُ اللَّصَفُ . وَمِنْهُ الدَّغْلُ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ الْفَسَادُ . وَيَقُولُونَ أَدَّغَلَ فِي الْأَمْرِ ، إِذَا أَدْخَلَ فِيهِ مَا يَخَالِفُهُ .

﴿دغم﴾ الدال والنين والميم أصلان : أَحَدُهُمَا مِنْ بَابِ الْأَوَانِ ، وَالْآخَرُ دَخُولُ شَيْءٍ فِي مَدْخَلٍ مَا .

فَالأَوَّلُ الدُّغْمَةُ فِي الْخَلِيلِ : أَنْ يَخَالَفَ لَوْنُ الْوَجْهِ لَوْنَ سَائِرِ الْجَسَدِ . وَلَا يَكُونُ إِلَّا سَوَادًا . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : « الدُّغْبُ أَدْغَمُ » . تَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّهُ أَدْغَمَ وَلَغَ أَوْ لَمْ يَلْغَ . فَالدُّغْمَةُ لَازِمَةٌ لَهُ ، فَرُبَّمَا قِيلَ قَدْ وَلَغَ وَهُوَ جَائِعٌ . يَضْرِبُ هَذَا مِثْلًا

(١) هي مادة أهملت ، ولم ترد في المعاجم للتداوة ، ومثلها كثير ، ولست أدري لم رسم لها ، عائلنا بذلك مادة .

(٢) في الأصل : « ويقولون لوغ النكاح عط » ، وهذا تحريف ناشئ من اضطراب بين النسخ حيث زاد الواو ، وأخر « عط » عن موضعها به الدال .

لَنْ يُنْبِطَ بِمَا يَنْهَى . ومن هذا الباب دَعَمَهُمُ الحَرْءُ ، إِذَا غَشِيَهُمْ ؛ لِأَنَّهُ يَمُتُّ الْأَوَّلَانِ .
والأصل الآخر : قَوْلُهُمْ أَدَغَمْتُ اللَّجَامَ فِي فَمِ الْفَرَسِ ، إِذَا أَدَخَلْتَهُ فِيهِ . ومنه
الإدغام فِي الْحُرُوفِ . والدَّغَمُ : كَثَرُ الْأَنْفِ [(١)] بَاطِنِهِ هَشْمًا .

﴿ دغر ﴾ الدال والنين والراء أصل واحد ، وهو الدَفْعُ والتَقَعُّمُ
فِي الشَّيْءِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ : « لَا تُدْغِرْنَ أَوْلَادَكُمْ »
بِالدَّغْرِ . فَالدَّغْرُ : غَزَزُ الْخَلْقِ مِنَ الْمُدْرَةِ (٢) ، وَالْمُدْرَةُ : دَلَالٌ يَهِيحُ فِي الْخَلْقِ
مِنَ الدَّمِّ ، وَيُقَالُ يَغْوُ مَعْدُورٌ . قَالَ جَرِيرٌ :

غَزَزَ ابْنُ مَرْثَةَ بِإِفْرَزْدَقُ كَيْفَهَا غَزَزَ الطَّبِيبُ نَفَائِحَ الْمُدُورِ (٣)

وَدَغَرَتِ التَّوَمَ ، إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ . وَكَلَامُهُمْ ، يَقُولُونَ : « دَغَرَا لَأَصْقَا (٤) » ،
يَقُولُ : ادْغُرُوا عَلَيْهِمْ ، لِاتِّصَافِهِمْ . وَالدَّغْرَةُ : الْخَلْمَةُ ؛ لِأَنَّ الْخَلِيسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ
عَلَى الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تَقْطَعْ فِي الدَّغْرَةِ » .

﴿ دغص ﴾ الدال والنين والمصاد ، كَلِمَةٌ قَالَتْ لَلْحَمَّةِ الَّتِي تَمُوجُ فَوْقَ
رُكْبَةِ التَّيْمَرِ : الدَّاغِصَةُ .

﴿ دغش ﴾ الدال والنين والشين ليس بشيء . وَهُمْ يَمُتُّكَونَ :
دَغَشَّ عَلَيْهِمْ (٥) .

(١) التثنية من الجبل واللسان .

(٢) فسر الحديث في اللسان بهذا التفسير وتفسير آخر فانتظروه .

(٣) ديوان جرير ١٩٤ واللسان (عنده كين) ، وسبجده في (عنده كين ، نغ) .

(٤) يقال أيضا « دغرى لاصق » ، كلاما بوزن دعوى :

(٥) ذكر في اللسان أنها لغة عمانية . وقد خالف ابن فارس نهجه في إيراد هذه المادة بعد سابقها
وقد جرى على هذه مخالفة في الجبل أيضا .

﴿دغف﴾ الدال والنين والفاء ليس بشيء ، إلا أن ابن دُرَيْد^(١) زعم أن الدَغْفَ الإكثارُ من أخذ الشيء .

﴿باب * الدال والفاء وما يثلاثها﴾

٢٨٣

﴿دفق﴾ الدال والفاء والقاف أصلٌ واحدٌ مطرَدٌ قياسه ، وهو دفع الشيء قُدُماً . من ذلك : دَفَقَ الماء ، وهو ماءٌ دافق . وهذه دُفْقَةٌ من ماء . ويُحتمل قولهم : جاموا دُفْقَةً واحدة ، أى مرةً واحدة . وبغير أدق ، إذا بانَ مِرْفَقاه عن جَنَبَيْهِ . وذلك أنها إذا بانا عنه فقد اندفعا عنه واندفقا . والدَّفَقُ ، على فَعْلٍ ، من الإبل : السريع . ومشى فلان الدَّفِقَ ، وذلك إذا أسرع . قال أبو عبيدة : الدَّفِقُ أَفْصَى التَّمَقُّ . ومنه حديث الزُّبْرَقان : « تمشى الدَّفِقُ ، وتجلسُ المَبْتَنَقَةُ » . ويقال سيلٌ دُفَاقٌ : يملأ الوادِى . ودَفَقَ اللهُ رُوحَهُ ، إذا دُعِيَ عليه بالموت .

﴿دقل﴾ الدال والفاء واللام ليس أصلاً ، وإن كان قد جاء فيه الدَّقْلُ ، وهو شَجَرٌ .

﴿دقن﴾ الدال والفاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استخفاء وغوص^(٢) . يقال دَقَنَ الميتُ ، وهذه بئرٌ دَقْنٌ : أدقنت . فأما الإِدْقَانُ فاستخفاء التبدل لا يريد الإبقاء البات . وقال قوم : الإِدْقَانُ : إبقاء التبدل ودعاه

(١) في الجمهرة (٢ : ٢٨٦) .

(٢) في الأصل : استخفاء غموض ، بحريف .

على وجهه . والأوّل أجود ؛ لما ذكرناه من الحديث . والداء الدّفين : النامض الذى لا يُنتدى لوجهه . والدّفون : الناقة تبركُ مع الإبل فتكونُ وسطَهن . والدّقيّ : ضربٌ من الثّياب . وسمعتُ بعضَ أهلِ العلم يقولون : إنّه صيغٌ يُدفن فى صيغٍ يكونُ أشيعَ منه .

﴿ دَقَا ﴾ الدال والقاه والمهزة أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف البرد . فالدّف : خلاف البرد . يقال دُقُو يومنا ، وهو دَفٌّ . قال الكلابيّ : دَقِيّ . والأوّل أعرف فى الأوقات ، فأما الإنسان فيقال دَقِيّ فهو دَقَانٌ وامرأةٌ دَقَائِي . وثوبٌ دودِفٌ ودَقاه . وما على فلان دِرْفٌ* ، أى ما يدقته . وقد أدقأتى كذا ، واقتد فى دِفء هذا الحائط ، أى كِنْتَه .

ومن الباب الدّقِيّ من الأمطار ، وهو الذى يمسى صيفاً . والإبل المدقّاة : الكثيرة ؛ لأنّ بعضها تدقّ بعضها بأنفاسها . قال الأُمويّ : الدّفء عند العرب : نِجاج الإبل وألبانها والانتفاعُ بها . وهو قوله جلّ ثناؤه : ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ ﴾ . ومن ذلك حديثُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لنا من دِقْتهم [وصيرامهم^(١)] ما سلّموا بالميثاق » . ومن الباب الدّقَا : الانحناء . وفى صفة الدّجال : « أن فيه دَقَا » أى انحناء . فإن كان هذا صحيحاً فهو من القياس ؛ لأنّ كلّ ما أدقاً شيئاً فلا بدّ من أن ينشأ ويحنأ عليه^(٢) .

﴿ دَقَا ﴾ الدال والقاه والحرف للمتل أصلٌ يدلُّ على طولٍ فى انحناء قليل فالدّقَا : طول جناح الطائر . يقال طائرٌ أدقّ . وهو من الوُصول : ما طال

(١) التكهة من الجبل والسان .

(٢) جنأ عليه يحنأ : أكب . وفى الأصل : « جنأ عليه »

قَرَنَاهُ . ويقال للنجبة الطويلة النتن: دَفَواء . والدَفَواء . الشجرة العظيمة الطويلة .
ومنه الحديث : « أَنَّهُ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفَواء تُسَمَّى ذَاتُ أَنْوَاطٍ » . ويقال للثقاب
دَفَواء ، وذلك لِطُولِ مِقَارِهَا وَعَوَجِهِ . ويقال تَدَافَى البعيرُ تَدَافِيًا ، إِذَا سَارَ
سِرًّا مُتَجَانِفًا .

﴿ دفر ﴾ الدال والفاء والراء أَجَلٌ واحد ، وهو تَمْثِيلٌ رَائِعٌ . والدَّفَرُ :
النتن . يقولون للأمة : يَدَفَّار . والدُّنْيَا تسمى أَمَّ دَفَرٍ . وكتيبة دَفَرَاء ، يُرَادُ
بذلك رَوَاحُ حديدِهَا .

وقد شذت عن الباب كلمة واحدة إِن كانت صحيحة ، يقولون : دَفَرْتُ الرَّجُلَ
عَنِّي ، إِذَا دَفَعْتَهُ ^(١) .

﴿ دفع ﴾ الدال والفاء والعين أَصْلٌ واحد مشهور ، يَدُ على تنحية
الشيء . يقال دَفَعْتُ الشَّيْءَ أَدْفَعُهُ دَفْعًا . ودافع الله عنه الشَّيْءَ دِفَاعًا . والمَدْفَعُ :
القفير ؛ لِأَن هَذَا يَدْفَعُهُ عِنْدَ سُؤَالِهِ ^(٢) إِلَى ذَلِكَ . وهو قوله :

وَالنَّاسُ أَعْدَاءُ لِكُلِّ مَدْفَعٍ صِفَرِ الْيَدَيْنِ وَإِخْوَةُ لِكُلِّ كَفَرٍ
وإِيَّاهُ أَزَادَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

وَمَضْرُوبٌ يَثْنُ بِنَسِيرٍ ضَرْبٍ يَطْلُوحُهُ الطَّرَافُ إِلَى الطَّرَافِ ^(٣) ٢٣٤
وَالدَّفْعَةُ مِنَ اللَّطْرِ وَالْدَّمِ وَغَيْرِهِ . وَأَمَّا الدَّفْعُ فَالسَّيْلُ الْعَظِيمُ . وَكُلُّ ذَلِكَ

(١) ذَكَرَ ابْنُ السَّكَنِ أَنَّهَا لَفْظٌ بِعَيْنِهِ .

(٢) فِي الْأَسْل: « مِنْهُ سَوَالٌ » .

(٣) فِي الْأَسْل: « يَطْلُوحُهُ إِلَى الطَّرَافِ الطَّرَافُ » ، وَفِيهِ تَحْرِيفٌ وَتَشْوِيبٌ . وَالطَّرَافُ : بَيْتٌ
مِنْ أَدَمَ

مشتقٌّ من أنَّ بعضَه يدَقُّ بعضًا . والدَّقْعُ : البعير الكريم ، وهو الذي كُلا جِيء به
اليَحْتَمَلُ عليه آخرٌ وجِيءَ بغيره إكرامًا له . وهو في قول حنيد :
• وَقرَّبَنَ لِقَرَّحَالٍ كُلُّ مُدَقِّعٍ ^(١) •

﴿ باب الدال والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ دَقْلٌ ﴾ الدال والقاف واللام ليس بأصل يُقاس عليه ، ولأنَّ له فروعًا .
ولمَّا قال دَقْلُ السَّيْفَةِ . والدَقْلُ : أَرادَ التَّنَزُّ . وذَكَرَ عن الغليل ، ولا أَدْرَى
أَصَحُّ عَنْهُ ذَلِكَ أَمْ لَا : دَوَقَلَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، إِذَا اخْتَصَمَهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَكُولِ .
﴿ دَقْسٌ ﴾ الدال والقاف والسين قريب ^(٢) . إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الدَّقْسَةُ :
دَوْبِيَّةٌ . وَيَقُولُونَ : دَقَسَ الرَّجُلُ دَقْسَةً ، وَرَمَّا ظَلَمُوا بِالشَّيْنِ ، إِذَا ظَنَرُوا بِمُؤَخَّرِ
عَيْنَيْهِ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ أَصْلٍ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَكَذَلِكَ الدال والقاف والسين .
وَذَكَرُوا أَنَّ أَبَا الدَّقْشِيسِ ^(٣) سَمِلَ عَنْ مَعْنَى كُنَيْتِهِ قَال : لَا أَدْرَى ، هِيَ أَسْمَاءُ
نَسَمَهَا فَنَسَمَسِي بِهَا . وَمَا أَقْرَبَ هَذَا الْكَلَامَ مِنَ الصَّدَقِ . وَذَكَرَ السَّجِسْتَانِيُّ
أَنَّ الدَّقْسَةَ دَوْبِيَّةٌ رَقَطَاءٌ ، وَأَنَّ الدَّقْسَ النَّقْشَ . وَكُلُّ ذَلِكَ تَمَلُّلٌ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(١) في الأصل ، « كرجال » ، ولا يُعْظَمُ بِهِ الْوِزْنُ . وفي اللسان : « وقرَّبَنَ لِلْقَرَّحَالِ » مع
لِجَةِ هَذَا الْجَزءِ إِلَى ذِي الرِّمَةِ . وَوَجَدْتُ فِي دِيوَانِ ذِي الرِّمَةِ ٤٥٧ :

وَقَرَّبَنَ لِلْأَحْمَدِ كُلِّ ابْنِ قَسَمَةٍ . تَضَيَّقُ بِأَهْلِهِ الْحَوِيَّةِ وَالرَّحَلِ

(٢) كَمَا فِي الْأَصْلِ .

(٣) أَبُو الدَّقْشِيسِ : أَحَدُ الْأَعْرَابِ الْمُتَلَحُّظَةِ الْقَرْنِ أَخَذَتْ عَنْهُمْ الْكَلِمَةُ . انظر فهرست ابن النديم ٧٠ .
قال : « أَبُو الدَّقْشِيسِ الثَّقَلَانِيُّ الثَّقَوِيُّ » . وفي الأصل : « أَبُو الْحَسَنِ » ، تحريف . انظر اللسان
﴿ دَقْلٌ ﴾ .

﴿ دَقَم ﴾ الدال والقاف والميم أُصِيبَ فِيهِ كَلْبَةٌ . يُقَالُ : دَقَمَ أَسْنَانَهُ : كَسَرَهَا .

﴿ دَقِي ﴾ الدال والقاف والياء كَلْبَةٌ وَاحِدَةٌ . دَقِيَّ الْفَصِيلِ دَقِيٌّ ، إِذَا بَشِمَ عَنِ اللَّيْنِ . وَالذِّكْرُ دَقِيٌّ وَالْأُنْثَى دَقِيَّةٌ .

﴿ دَقَر ﴾ الدال والقاف والراء أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفٍ وَنَقْصَانٍ . فَالذِّقَارِيُّ : الْبَاطِلُ . وَالذِّقَارِيُّ - فِيمَا يُقَالُ - جَمْعُ ذَوْقَرَةٍ ، وَهِيَ غَائِطٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يُنْبِتُ . وَالذِّقْرَارَةُ : الرَّجُلُ النَّعَامُ . وَالذِّقْرَارُ : الثُّبَانُ . وَتَقْيَاسُهُ تَقْيَاسُ الْبَابِ ، لِنُقْصَانِهِ .

﴿ دَقَع ﴾ الدال والقاف والعين أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الذَّلِّ . وَأَصْلُهُ الذَّقْعَاءُ ، وَهُوَ التَّرَابُ . يُقَالُ دَقَعَ الرَّجُلُ : لَصِقَ بِالتَّرَابِ ذَلًّا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لِلنِّسَاءِ : « إِنَّا نَكُنُّ إِذَا جُمُعَتْ دَقِيعَتُنَّ ، وَإِذَا شَبِعَتْ خَيْلَتُنَّ » فَالذَّقَعُ هَذَا . قَالَ الْكَمِيتُ :

وَلَمْ يَذْقَمُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوْ قَعِ الْحُرُوبِ وَلَمْ يَمُتُّوا^(١)

وَالْمَذَاقِعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَأْكُلُ النَّبْتِ حَتَّى تَلْصِقَهُ بِالْأَرْضِ ، مِنَ الذَّقْعَاءِ^(٢) . وَالْمَذَاقِعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَطْلُبُ مَذَاقَ السَّكَبِ . وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : « رَمَاهُ اللَّهُ بِالذَّقْعَةِ » ، وَهِيَ فَوْعَلَةٌ مِنَ الذَّقَعِ .

(١) سبق البيت في مادة (خجل) ص ٢٤٧ . والخجل في البيت والحديث بمعنى الأثر والبطر .

(٢) في الأصل : « حتى تلتصق الذقعا » ، صوابه من الجبل . وفي اللسان : « حتى تلتصقه بالذقعا » .

﴿ باب الدال والكاف وما يثلهما ﴾

﴿ دكل ^(١) ﴾ الدال والكاف واللام أَصِيلٌ يدلُّ على تعظم : يقال
تدكَّل الرجل ، إذا تعظم في نفسه ، ومنه الدَكَلَة : القوم لا يُجِيبُونَ السُّلْطَانَ
مِنْ عِزِّهِمْ .

﴿ دكن ﴾ الدال والكاف والنون أَصِيلٌ يدلُّ على تنصيد شيء إلى
شيء . يقال دَكَنْتُ اللَّعَاقَ ، إذا نَضَدْتْ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . ومنه اشتقاق الدُّكَّانِ ،
وهو عربي . قال المبدئ ^(٢) :

فَأَبْقَى بِاطِلِي وَاجِلِدُ مِنْهَا كَدُ كَانَ الدَّرَابِنَةُ لِلطَّيْنِ ^(٣)

﴿ دكع ﴾ الدال والكاف والعين كلمة واحدة ، وهي قولهم لَدَاءُ
يَأْخُذُ أَنْجِيلَ وَالْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا : دُكَاعٌ . قال القطامي :
تَرَى مِنْهُ صُدُورَ أَنْجِيلٍ زُورًا كَأَنَّهَا تُحَازِرُ أَوْ دُكَاعًا ^(٤)
ويقولون : هو السَّعَالُ .

(١) في الأصل : « دكم » ، والكلام في مادة « دكل » كما ترى . وإليك مادة (دكم) من الجمل :
« الدكم : كسر الشيء بفضه على يمش » .

(٢) هو الملقب بالمبدئ ، وقصيدة البيت في المقتليات (٢ : ٨٧ - ٩٢) ومتنّى الطلب (١ :
٢٩٩ - ٣٠١) .

(٣) انظر المرجعين السابقين واللسان (دكك ، درين ، طين) . وقد سبق إنشاده في (دك) .
وبين القنوين خلاف في أصل مادة (الدكان) .

(٤) ديوان القطامي ص ٣٨ والجمل واللسان (دكع) .

﴿ دكاً ﴾ الدال والكاف والمهمزة كلمة [واحدة] تدكاً القوم ،
إذا ارتدحوا .

﴿ دكس ﴾ الدال والكاف والسين أصل يدل على غشيان الشيء
بالشيء . قال ابن الأعرابي . الدكس : ما يفسى الإنسان من اللباس . قال :
كانه من الكرى الدكاس . بات يكاسى فهو يكاسى (١)
وقال : الدوكس : المدد الكثير . وقال : الدكس : تراكب الشيء بعضه
على بعض . وذكر عن الخليل أن الدوكس الأسد ، فإن كان صحيحاً فهو من
٢ : الباب ، لجرأته وغشيانه * الأهوال .

﴿ باب الدال واللام وما يشبههما ﴾

﴿ دلم ﴾ الدال واللام أصل يدل على طول . وتهدل في سواد . فالأدلم
من الرجال : الطويل الأسود ، وكذلك هو من الجبال والجبال : وزعم ناس أن
الدلم : سواد الليل وظلمته . فأما قول عنتره :

• زوراء تنفر عن حياض الدليلم (٢) •

فيقال إنهم الأعداء . فإن كان كذا فالأعداء يوصفون بهذا . قال الأعشى :

• هم الأعداء فالأعداء سود (٣) •

(١) الرجز في الجبل والسان (دكس) .

(٢) من معلقة عنتره . وصدره :

• شربت بماء البحرين فأصبحت •

(٣) ديوان الأعمى ٢١٥ والسان (سود) . وصدره :

• فما أجمعت من إبان قوم •

وقال قوم: الديلم مكان أو قبيل. ويقال: جاء بالديلم، أى بالذاهية . وهذا تشبيه. والدلم: المدل في الشقة .

﴿ دله ﴾ الدال واللام والماء أصيل يدل على ذهاب الشيء . يقال ذهب دم فلان دلهما ، أى بطلا . ودله عقله الحب وغيره ، أى أذهب .

﴿ دلي ﴾ الدال واللام والحرف للمتل أصل يدل على مقاربة الشيء ومدانته بشهولة ورفق . يقال: أدليت الدلو، إذا أرسلتها في البئر، فإذا نزعته فقد دلوت . والدلو: ضرب من السير سهل . قال :

• لا تمشجلا بالسيرِ وادلوها^(١) •

والدلاة: الدلو أيضا، ويجمع على الدلاء . فأمّا قوله :

آليت لا أعلی غلاما أبدا دلاته إني أحب الأسود^(٢)

فإنه أراد بدلاته سحله ونصيبه من الودة . والأسود ابنه .

ويقال أدلى فلان بحجته ، إذا أتى بها . وأدلى بماله إلى الحاكم : إذا دفعه

إليه . قال جل ثناؤه : ﴿ وتذلوها بها إلى الحكماء ﴾ .

ويقال دلوت إليه فلان : استشفعت به إليه . ومن ذلك حديث عمر في استشفاعه

بالعباس : « اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك ، وقفيته آباءه ، وكبر رجاله .

ودلونا به إليك مستشفعين » .

ويحمل على هذا قولهم : جاء فلان بالدلو ، أى الذاهية . وأنشد :

(١) الرجز في اللسان (٧٤) .

(٢) الرجز في اللسان (٧٤) .

يَحْمِلُنْ عَنَقَاءَ وَعَنْقِيرًا^(١) وَالذَّوْ وَالذَّيْلَمَ وَالزَّفِيرَا^(٢)
ويقال: دَلَّيْتُ الرَّجُلَ، إِذَا دَارَيْتَهُ^(٣). ويقال هو دَلَّاهُ مَالٍ، إِذَا كَانَ
سَائِسَ مَالٍ وَخَائِلَهُ.

﴿ دلب ﴾ الدال واللام والباء ليس بشيء. والدُّلْبُ فيما يقال:
شَجَرٌ^(٤).

﴿ دلت ﴾ الدال واللام والناء أصلٌ يدلُّ على الاندفاع. يقال لدَفَعِ
السَّيْلِ: الدَّالَتْ؛ الواحد مَدَلَّتْ. والناقاة الدَّلَّاث: السريعة. يقال اندلَّتِ
الناقَةُ تَنْدَلْتُ اندلائًا. وحكى بعضهم: دَلَّتِ الشَّيْخُ، مثل دَلَفَ. ويقال اندلَّتْ
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، إِذَا اندرَأَ عَلَيْهِ وانصبَّ.

﴿ دلج ﴾ الدال واللام والجيم أصلٌ يدلُّ على سَيْرٍ وَجْهِ وَذَهَابٍ.
ولعلَّ ذلك أَكْثَرُ مَا كَانَ فِي خِفْيَةٍ. فالدَّلَج: سَيْرُ اللَّيْلِ. ويقال أَذْلَجَ الْقَوْمُ،
إِذَا قَطَعُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ سِيرًا؛ فَإِنْ خَرَجُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدْ أَذْلَجُوا، بِشِدَّةِ الدَّالِ.
ويقال إِنَّ أَبَا الْمُدْلِجِ^(٥) التَّفَنَّدَ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ أَكْثَرَ حَرَكَتِهِ بِاللَّيْلِ. والدَّوْلَجُ.

(١) في الأصل: « وعنقيرا »، صوابه في اللسان (عنق، خشب، دلا، دلم، زفر)، وأما
نطلب ٥٨٩.

(٢) في الأصل: « والزررا »، صوابه من الواضع السابقة.

(٣) في الأصل: « دارأته »، صوابه من اللسان.

(٤) في الأصل: « الشجر »، صوابه من الجبل.

(٥) يقال للتفنّد « مدلج » و « أبو مدلج » ذكرهما في القاموس، ولم يذكر في الجبل واللسان
إلا الأول.

السَّرب . والدَّلَج : كَناس الوحش . وهو قِياسُ الباب ؛ لأنَّهما يُستَخَفَى فيهما .
ثمَّ يُحْمَلُ على الباب ، فيقال للذي يأخذ الدَّلومَ رأسَ البئرِ إلى الحوض : الدَّلَج ،
وذلك المكان الدَّلَج . والفِعل دَلَجَ يَدْلُجُ دُلُوجاً^(١) . قال :

كَانَ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَيْرٍ لَهَا فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودُ^(٢)
وَأَمَّا قولُ السَّخَّاحِ :

وتشكو بَيْنَ مَا أَكَلَتْ رَكابَهَا وَقِيلَ لِلنَّادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَذْلِجِي^(٣)
فإنَّه حكى صَوْتَ النَّادِي ، أَنه كان مرَّةً ينادي : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ، ومرَّةً
ينادي : أَذْلِجِي^(٤) ، يَأْمُرُ بذلك .

﴿ دَلَج ﴾ الدَّال واللام والماء أَصِيلٌ يَدُلُّ على مَشْيٍ وَثِقَلِ الحِمُولِ .
يقول العرب : دَلَجَ البَهِيرُ بِحِمْلِهِ ، إِذا مَشَى بِهِ يَثْقَلُ . وسَعَابَةُ دُلُوحٌ : كأنَّها
تَجْرِي بِمَائِهَا ، ومن ذلك حديثُ سَلْمَانَ : « أَنَّهُ اشْتَرَى هُوَ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ حِمْلًا ،
فَتَدَالَعَاهُ بَيْنَهُمَا عَلَى عَوْدٍ » ، أَي حَمَلَاهُ وَنَهَضَاهُ . ويقال سَعَابَةُ دُلُوحٌ ، وسَعَابُ
دُلُوحٍ . قال :

بَيْنَا نَحْنُ مُرْتَمِئُونَ بِفَلَجٍ قَالَتِ الدَّلْعُ الرُّوَادُ إِنِّي^(٥)

(١) ويقال أيضًا دَلَجَ يَدْلُجُ ، بكسر اللام في المضارع ، دَلَجًا ، بالفتح .

(٢) ديوان عنتره ٦٣ وللسان (دَلَج) .

(٣) لم يرد البيت في ديوان السخَّاح . وكذا ورد ضبطه في اللسان (دَلَج ، صبح) .

(٤) في الأصل هنا وفي متن البيت : « ادْلُج » ، صوابه من اللسان .

(٥) البيت في الجمل . و « إِنِّيه » بكسر الحزنة والتون : كلمة تقال عند الإنكار . انظر
اللسان (أنى ٥٣) .

٢٣٦ ﴿ دلس ﴾ الدال واللام والسين أصلٌ يدلُّ^(١) على سترٍ وظلمة .
فالدَّلسُ : دَلَسَ الظَّلامَ . ومنه قولهم : لا يُدَالِسُ ، أى لا يُخَادِعُ . ومنه التَّدْلِيسُ
فى البيع ، وهو أن يبيعه من غير إبانة عن عيبه ، فكأنه خادعه وأباه به فى ظلام .
وأصلٌ آخرٌ يدل على القلة . يقول العرب : تَدَلَّسْتُ الطَّعامَ ، إذا أَخَذْتَ
منه قليلاً قليلاً . وأصل ذلك من الأدلاس ، وهى من النبات رِبِّبٌ^(٢) تُورِقُ
فى آخِرِ الصيف . يقولون : تَدَلَّسَ المَالُ ، إذا وقع بالأدلاس^(٣) .

﴿ دلص ﴾ الدال واللام والصاد تدلُّ على لينٍ ونعمة . فالدَّلَاصُ :
الدَّرْعُ اللِّينُ . ويقولون : دَلَّصْتُ السَّيُولَ الصَّخْرَةَ ، كأنها لِيْنَتْهَا . قال :
* صَفَا دَلَّصَتْهُ طَلْحَةُ السَّيْلُ أَخْلَقُ^(٤) *
والدَّلَاصُ : البرَّاقُ . ويقال اندَلَّصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدَى ، إذا سَقَطَ . وكانَ هذا
مشتقاً ، أو تكونُ الدَّالُ بدلاً من الليم ، وهو من انكَلَصَ وأَمْلَصَتِ المرأةُ ،
إذا اسْتَقَطَّتْ .

﴿ دلظ ﴾ الدال واللام والظاء أصيلٌ يدلُّ على الدَّفْعِ . يقال دَلَّظْتُهُ
دَلْظاً ، إذا دَفَعْتُهُ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : أَقْبَلَ الجَيْشُ بَدَلْظِي^(٥) ، إذا دَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً .

(١) فى الأصل : « يقال » :

(٢) الرب : جمع ربة بكسر الراء وتشديد الباء ، وهى نبتة صينية .

(٣) الأدلاس : جمع دلس ، بالتحريك . وفى الأصل : « بالأدلال » حرف .

(٤) فى الرمة فى ديوانه ٣٩٦ واللسان (دلس) . وصدره :

* لى سهوة تحبوا عملاً كأنه *

(٥) فى الأصل : « شد لظى » ، سواه من الجبل . وفى فى اللسان والقاموس « ادلظى » .

﴿ دلع ﴾ الدال واللام والعين أصيلٌ يدلُّ على خروج . تقول : دَلَعْ لسانه : خرج . ودَلَمَهُ هو ، إذا أخرجه . والدَّلِيع : الطريق السَّهل . ويقال اندلَع بطنه ، إذا أخرج أماته .

﴿ دلف ﴾ الدال واللام والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على تقدُّم في رفق . فالدَّلِيف : الشيء الرُّويد . يقال دَلَفَ دَلِيفًا ؛ وهو فوق الدَّيِّب . ودَلَفَت الكتيبة في الحرب . قال أبو عبيد : الدَّلَف : التقدُّم ؛ دَلَفْنَاهُ ، أى تقدَّمنا^(١) . والدَّلَف : السَّهم الذى يَقَع دون النَّرَض ثم يَبْهُو عن موضعه .

﴿ دلق ﴾ الدال واللام والقاف أصلٌ واحد مطَّرد ، يدلُّ على خروج الشيء وتقدُّمه . فالنَّاقَةُ الدَّلَقُ هى التى تَنَكَّسَرُ أسنانُها ظالمًا يخرجُ من فمها . ويقال اندلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِده ، إذا خرج من غير أن يُسَلَّ . واندلقت أفتابُ بطنه ، إذا خرجت أَمْعَاؤُهُ . واندلَقَ السَّيْلُ على القوم ، واندلَقَ الجيش . قال طرفة : دُلُقْ في غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرِ عَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرُ^(٢) وناقَة دُلُقْ : شديدة الدَّفْعَة . والاندلاق : التقدُّم . وكان يقال لِمَارَةَ بن زياد العبسى أخى الرَّبِيع : « دالِق »^(٣) .

﴿ ذلك ﴾ الدال واللام والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على زوالِ شيء عن شيء ، ولا يكون إلا بَرَفَق . يقال دَلَكْتَ الشَّمْسُ : زالت . ويقال دَلَكْتُ غَابَت . والدَّلَكُ : وقتُ دُلُوكِ الشَّمْس . ومن الباب دَلَكْتُ الشيء ، وذلك

(١) ل الأصل : « التقدُّم » ولتنام ، أى تقدمتا « صوابه من الجميل والسان .

(٢) ديوان طرفة ٧٢ والسان والجميل (دلق) .

(٣) فى القاموس وشرحه أنه سُمى بذلك لكثرة غاراته .

أَنْتَ إِذَا فُلْتَ ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ يَدُكَ تَسْقُرُ عَلَى مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ . وَالْأَلْوَكُ : مَا يَتَدَلَّ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ طَيِّبٍ وَغَيْرِهِ . وَالْأَدْلِيكُ : طَعَامٌ يُتَخَذُ مِنْ زَبَدٍ وَتَمَرٍ شَبَّهِ الثَّرِيدِ ، وَاللَّدْلُوكُ : الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ دَلَسَكَتَهُ الْأَسْفَارُ وَكَدَّتْهُ . وَيُقَالُ بِلَ هُوَ الَّذِي فِي رُكْبَتَيْهِ ^(١) دَلَّكُ ، أَيْ رِخَاوَةٌ ، وَذَلِكَ أَخَفُّ مِنَ الطَّرْقِ . وَفَرَسٌ مَدْلُوكٌ اطَّجَبَتْهُ ، أَيْ لَيْسَ بِمَحْجَبَتِهِ إِشْرَافٌ . وَأَرْضٌ مَدْلُوكَةٌ ، أَيْ مَا كَوَلَتْهُ ؛ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَأَنَّهَا دَلَّكَتْ دَلَّكَاءَ . وَيُقَالُ الدَّلَاكَةُ آخِرُ مَا يَكُونُ فِي الْفَرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ، كَأَنَّهُ سَقَى بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَدَ تَدُلُّكَ الْفَرْعَ .

قال أحمد بن فارس : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ شَيْءٍ سِرٌّ أَوْ لَطِيفَةٌ . وَقَدْ تَأَمَّلْتَ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَلَا تَرَى الدَّلَّالَ مُؤْتَلِفَةً مَعَ اللَّامِ بِحَرْفِ ثَالِثٍ إِلَّا أَوْحَى تَدَلُّهُ عَلَى حَرَكَةٍ وَجِبْهَةٍ ، وَذَهَابِ وَزَوَالٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(٢) .

﴿ بَابُ الدَّالِ وَاللَّيْمِ وَمَا يَتْلُمَا ﴾

﴿ دَمِنْ ﴾ الدَّالِ وَاللَّيْمِ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ثَبَاتٍ وَلِزُومٍ . فَالدَّمِنْ : مَا تَلَبَّدَ مِنَ السَّرَجِينَ وَالتَّبَعْرِ فِي مَبَازِئِ النَّعَمِ ؛ وَمَوْضِعُ ذَلِكَ الدَّمْنَةُ ، وَالْجَمْعُ دَمِنٌ . وَيُقَالُ دَمِنْتُ الْأَرْضَ بِذَلِكَ ، مِثْلُ دَمَلْتُهَا . وَاللَّدْمَنَةُ : مَا أَنْدَقَنَ مِنْ ٢٣٧ الْحَقْدِ فِي الصَّدْرِ * . وَذَلِكَ تَشْبِيهُهُ بِمَا تَدْمِنُ مِنَ الْأَبْعَارِ فِي الدَّمَنِ . وَيُقَالُ : دَمِنَ فُلَانٌ

(١) فِي الْأَصْلِ : « بَكَيْت » ، تَحْرِيفٌ .

(٢) بِنَهَايَةِ هَذِهِ الْمَادَّةِ يَنْتَهِي الْجُزْءُ الْمَطْبُوعُ مِنَ الْمَجْمُوعِ . وَسَأَسْتَحْتَرِ فِي مُقَابَلَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ بِالنَّسْخَةِ الْمُخْطُوطَةِ يَدَارِ الْكُتُبِ الْمَعْرُوفَةِ بِرَقْمِ ٣٨٢ لَنَةِ .

فِنَاءُ فَلَانٍ ، إِذَا غَشِيَتْهُ وَلَزِمَهُ . وَفَلَانٌ دِمْنٌ مَالٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ لِرِزَاءِ مَالٍ . وَإِنَّمَا
 بُنِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ لِلْمَالِ . وَدِمْنُونٌ : مَكَانٌ . وَكُلُّ هَذَا قِيَاسٌ وَاحِدٌ .
 وَأَمَّا الدِّمَانُ ، فَهُوَ عَفْنٌ يُصِيبُ النَّخْلَ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِمَّا
 ذَكَرْنَاهُ مِنَ الدِّمْنِ ، لِأَنَّهُ ذَلِكَ يَعْغُنُ لِمَحَالَةٍ .

﴿ دَمِث ﴾ الدال والميم والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على لينٍ وسُهولة .
 فَالْدَمِثُ : اللَّيْنُ ؛ يُقَالُ دَمِثَ الْمَكَانُ يَدْمِثُ دَمْنًا ؛ وَهُوَ دَمَثٌ وَدَمِثٌ . وَيَكُونُ
 ذَا رَمَلٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَالٌ إِلَى
 دَمِثٍ ، وَقَالَ : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدِّ لَبِؤَهُ ^(١) » . وَالدَّمَائِمَةُ : سُهولةُ الْخُلُقِ .
 وَيُقَالُ دَمِثٌ لِي الْحَدِيثِ ، أَيْ سَهْلُهُ وَوُطْئُهُ .

﴿ دَمِج ﴾ الدال والميم والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على الانطواء والتَّخَرُّجِ .
 يُقَالُ أَدْمَجْتُ الْحَبْلَ ، إِذَا أَدْرَجْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ فَقَلَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَوْسٍ :
 بَكَيْتُمْ عَلَى الصَّلْحِ الدِّمَاجِ وَمِنْكُمْ بِذِي الرُّمَثِ مِنْ وَادِي هُبَالَةَ مِقْنَبٍ ^(٢)
 قَالَ : هُوَ مِنْ دَامَجَةٍ دِمَاجًا ، إِذَا وَافَقَهُ عَلَى الصَّلْحِ . يُقَالُ تَدَامَجُوا . وَيُقَالُ
 فَلَانٌ عَلَى دَمِجٍ فَلَانٍ ، أَيْ عَلَى طَرِيقَتِهِ . وَكُلُّ هَذَا الَّذِي قَالَهُ فَلَيْسَ يَبْتَعِدُ عَمَّا
 ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْخَفَاءِ وَالشَّرِّ .

﴿ دَمِخ ﴾ الدال والميم والحاء ليس أصلًا . إِنَّمَا هُوَ دَمِخٌ : جَبَلٌ ،
 فِي قَوْلِ الْقَائِلِ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَلَمَّا قِيلَ لَهَا يَرْتَدِّ إِلَيْهِ وَخَاسَ الْبَوْلُ » .

(٢) الدِّمَاجُ كَكِتَابٍ وَغُرَابٍ . وَالدِّمْتُ فِي دِيْوَانِ أَوْسٍ بْنِ حِجْرٍ م . وَهُوَ يَوْمُ هَبَالَةَ مِنْ أَمَامِهِمْ .
 وَفِي الدِّيْوَانِ : « وَلَمْ يَكُنْ » بِذِي الرُّمَثِ مِنْ وَادِي تَبَالَةَ » .

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَّتْ كَيْ أَرَى ذُرَى عَلَيَّ دَمْعٌ فَاسِرْتَانِ^(١)
 ﴿دمر﴾ الدال والميم والراء أصل واحد يدل على الدخول في البيت وغيره . يقال دَمَرَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، إِذَا دَخَلَهُ . وَفَرَّقَ نَاسٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ دُخُولُهُ بِإِذْنٍ أَوْ غَيْرِ إِذْنٍ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ دَمَرَ » ، أَيْ دَخَلَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا إِذَا كَانَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، فَإِنْ كَانَ بِإِذْنٍ فَلَيْسَ بِدُمُورٍ . وَهَذَا تَفْسِيرٌ شَرْعِيٌّ ، وَأَمَّا قِيَاسُ الْكَلِمَةِ فَادَّكَرْنَاهُ أَوَّلًا . وَمَعْنَى قَوْلِ أَوْسٍ :

فَلَأَيَّ عَلَيْهِ مِنْ صَبَاحٍ مُدْمَرًا لَنَامُوسِهِ مِنَ الصَّيْحِ سَقَافٌ^(٢)
 قَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ : الْمُدْمَرُ الدَّخْلُ فِي الْقُبُورِ . وَيُقَالُ دَمَرَ الْقَنْدُ إِذَا دَخَلَ جُحْرُهُ . وَقَالَ نَاسٌ : الْمُدْمَرُ الصَّائِدُ يَدْخُنْ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا حَتَّى لَا يَجِدَ الْعَيْدُ رِيحَهُ . وَالَّذِي عِنْدَنَا أَنَّ الْمُدْمَرَ هُوَ الدَّخْلُ قُبُورِهِ ، فَإِذَا دَخَلَهَا دَخَنَ . وَلَيْسَ الْمُدْمَرُ مِنْ نَعْتِ الْمُدْخِنِ ، وَالْقِيَاسُ لَا يَقْتَضِيهِ . وَقَالَ اللَّهُ^(٣) : ﴿ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ﴾ . وَالْإِمَارَةُ : الْهَلَاكُ . وَيُقَالُ لِمَنْ التَّدْمِيرِيُّ : ضَرَبَ مِنَ الْيَرَابِيعِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّهُ يَدْمُرُ فِي جِهَتِهِ .

﴿دمس﴾ الدال والميم والسين أصل واحد يدل على خفاء الشيء . ومن ذلك قولهم : دَمَسْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَأَتَانَا بِأُمُورٍ دُمُسٍ مِثْلَ دُبُسٍ ،

(١) البيت لطفان بن عمرو السكاني ، كما في اللسان (دمخ) ، وقصيدته في معجم البلدان (دمخ) .
 (٢) صباح بالضم : اسم لعدة قبائل . عليه ، أي على « المنهل » لبيت قبله ، وهو : فأوردوا الطير والحد منهلا قطاه معيد كره الزرد والمف
 انظر الديوان ١٦ . وفي اللسان : عليها « نمرير » ، كما أن « صباح » ضبط فيه بفتح الصاد خطأ .
 (٣) بدلها في الأصل : « ويقال » .

وهي الأمور التي لا يهتدى لوجهها . ويقولون : دبس الظلام : اشتد . ومنه الديماس ، يقال إنه الشرب . وهو ذلك الثماس ^(١) . وفي حديث عيسى عليه السلام : « كأنما خرج من ديماس » .

﴿ دمص ﴾ الدال والميم والصاد ليس عندى أصلاً . وقد ذكرنا على ذلك فيه كلمات إن سمحت فحي تقارب في القياس . يقولون الدومص : بيضاء الجديد ، فهذا يدل على ملاسة في الشيء . ثم يقولون لمن رقت حاجبه أدمص ، وهو قريب من ذلك . ويقال إن كل مرق من حائط ديمص . وفي كل ذلك نظر .

﴿ دمع ﴾ الدال والميم والعين أصل واحد يدل على ماء أو غيره ^(٢) . فمن

ذلك الدمع ماء العين ، والقطرة دمة . والفعل دمعت العين دمعا ودمعت دما ^{٢٣٨} ودمعت دموقا أيضا . وعين دامة . وجمع الدمع دموع . قال الخليل : الدمع مجتمع الدمع في نواحي العين ، والجمع المدامع . ويقال امرأة ديمة : سريفة البكاء كثيرة الدمع . ويقال شجرة دامة : تسيل دما . كذا هو في كتاب الخليل . والأصح من هذا أن التي تسيل دما هي الدائمة ، فأما الدامة ، فأمرها دون ذلك ، لأنها التي كأنها يخرج منها ماء أحر رقيق ، وذكر اليزيدي أن الدماع أقر الدمع على الخد . وأنشد :

يا من لتين لا تني تهانعا قد ترك الدمع بها دماعا ^(٣)

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل : ه أو غيره ، وهو كلام لا يصح .

(٣) البيتان في اللسان (دمع) . والتصرف اللسان على ضبط هذه الكلمة بالضم . وضبط متى البيت ونظيره هو من الأصل . ولم ترد الكلمة في القاموس .

ويقال دُمَاعًا . والدُّمَاعُ مَخْفَفٌ وَمُنْقَلٌ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْكَرْمِ أَتْيَامَ الرَّبِيعِ .
 ﴿ دَمَغَ ﴾ الدال والميم والنين كلمة واحدة لا تتفرع ولا يقاس عليها .
 فالدُّمَاجُ معروف . وَدَمَغْتُهُ : ضَرْبَتُهُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى الدِّمَاغِ . وَهِيَ
 الدِّمَاغَةُ ^(١) .

﴿ دَمَقَ ﴾ الدال والميم والقاف ليس أصلاً ، وإن كانوا قد قالوا دَمَقَ
 فِي الْبَيْتِ وَانْدَمَقَ ، إِذَا دَخَلَ ، وَإِنَّمَا الْقَافُ فِيهَا يُرَى مُبَدَلَةً مِنْ جِيمٍ ، وَالْأَصْلُ
 دَمَجَ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ .

﴿ دَمَكَ ﴾ الدال والميم والكاف يدلُّ على معنيين : أَحَدُهُمَا الشَّدَّةُ ،
 وَالْآخَرُ الشَّرْعَةُ ؛ وَرَبَّمَا اجْتَمَعَ الْمَعْنَيَانِ .
 فَأَمَّا الشَّدَّةُ فَالدِّمَكَةُ الشَّدِيدُ . وَالِدِمَاكَةُ : الدَّاهِيَةُ وَالْأَسْرُ الْعَظِيمُ .
 وَالِدِمَاكُ : الْخَشْيَةُ تَكُونُ تَحْتَ قَدَمَيْ السَّاقِ .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَقَالُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ دَمَكَتِ الْأَرْبُ ، إِذَا أَسْرَعَتْ فِي عَدْوِهَا .
 وَالِدِمَاوُكُ : الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ . فَقَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا الْمَعْنَيَانِ : الشَّدَّةُ ، وَالشَّرْعَةُ .
 وَالِدِمَاوُكُ : الرَّحَى . وَهِيَ فِي الْمَعْنَى وَالْبَكْرَةُ سَوَاءٌ .

﴿ دَمَلَ ﴾ الدال والميم واللام أُصِيلَ يَدْلُ عَلَى تَجْمُعِ شَيْءٍ فِي لِينٍ
 وَسَهْوَةٍ . مِنْ ذَلِكَ أَنْ دَمَلَ الْجُرْحُ ؛ وَذَلِكَ اجْتِمَاعُهُ فِي بُرْءٍ وَصَلَاحٍ . وَدُمِلَتِ الْأَرْضُ
 بِالْأَمَالِ ، وَهُوَ التَّسْرِيعُ . وَدَامَلْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا دَاجَيْتُهُ . وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ ؛ لِأَنَّهُ

(١) أَى الضَّرْبَةِ . وَفِي الْأَصْلِ : هِيَ وَهِيَ الدِّمَاغُ هِيَ صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ .

مقاربة في سهولة . والدمثل عربى ، وهو قياس ما ذكرناه من التجمع في لين .
ألا ترى أن أبا النجم يقول :

* وامتهد الغاربُ فَمِلَ الدُّمْلُ ^(١) *

والله أعلم .

﴿ باب الدال والنون وما يثلثها في الثلاثي ﴾

﴿ دنى ﴾ الدال والنون والحرف الممثل أصل واحد يُقاس بمضه على بعض ، وهو المقاربة . ومن ذلك الدنى ، وهو القريب ، من دنا يدنو . وتُميت الدنى لدنوها ، والنسبة إليها دُنْيَاوِيٌّ . والدنى من الرجال : الضعيف الدون ، وهو من ذلك لأنه قريب المأخذ والمنزلة . ودانيت بين الأمرين : قاربت بينهما . وهو ابن حمزة دُنْيَا ^(٢) ودنية . والدنى : الدون ، ميموز . يقال رجل دنى ، وقد دَنُوَ يدنو دَنَاءً ^(٣) . وهو من الباب أيضاً ، لأنه قريب المنزلة . والأدنى من الرجال : الذى فيه انكباب على صدره . وهو من الباب ، لأن أعلاه دان من وسطه . وأدنت القرس وغيرها ، إذا دنا نتاجها . والدنية : النقيصة . وجاء في الحديث : « إذا أكلتم قد نوا » أى كلوا مما يليكم مما يدنو منكم . ويقال لقيته أدنى دنى ، أى أول كل شئ .

﴿ دنب ﴾ الدال والنون والباء لا أصل له . على أنهم قد قالوا : رجل دَنِبَةٌ ودِنَابَةٌ ، وهو القصير . وهذا إن صح فهو من الإبدال لأن الأصل الميم دِنَمَةٌ .

(١) البيت السابق (مهد، دمل) . وسيبويه في (مهد) وكفا في (٣ : ١٥٩) .

(٢) بكسر الدال وسكون النون منون وغير منون ، وكذلك دنى ، بالضم مقصور .

(٣) ويقال أيضاً من بان * منع * .

﴿ دنج ﴾ الدال والنون وانحاء ليس أصلاً يُعَوَّل عليه . وقد قالوا
دَنَجَ الرجل ، إِذَا ذَلَّ وَنَكَسَ رَأْسَهُ . وأنشدوا :
• إِذَا رَأَى الشُّعْرَاءُ دَنَجُوا ^(١) •

ويقولون : إِنَّ التَّدْبِيخَ فِي الْبَطِيخَةِ أَنْ تَنْهَزِمَ إِلَى دَاخِلِهَا . ويقولون :
٢٣٩ التدنيخ : ضَمَفَ الْبَصَرَ . ويقال * دَنَخَ فِي بَيْتِهِ ، إِذَا أَقَامَ وَلَمْ يَبْرَحْ . فَإِنْ كَانَ
مَا ذُكِرَ مِنْ هَذَا صَحِيحاً فَكُلُّهُ قِيَاسٌ يَدُلُّ عَلَى الضَّمِّ وَالْانْكَسَارِ .
﴿ دنس ﴾ الدال والنون والسين كلمة واحدة ، وهى الدَّئِسُ ، وهو
الطَّنْخُ بَقِيحِهِ .

﴿ دنع ﴾ الدال والنون والميم أصلٌ يدلُّ عَلَى ضَمِّهِ وَقِلَّةِ وَدْنَاءِهِ .
قال رجل الدَّنِيع : التَّسَلُّ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . والدَّنْعُ : الْقِلَّةُ . وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الدَّنْعَ
مَا يَطْرَحُهُ الْجَاوِزُ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا جُزِرَ .

﴿ دنف ﴾ الدال والنون والفاء أصلٌ يدلُّ عَلَى مَشَارَفَةِ ذَهَابِ الشَّيْءِ .
يُقَالُ دَنَفَ الْأَمْرُ ، إِذَا أَغْرَفَ عَلَى الذَّهَابِ وَالْفَرَاغِ مِنْهُ . وَالذَّنْفُ : لِلرُّضِ
اللزائم ؛ وَلِلرَّيْضِ دَنَفٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ قَارَبَ الذَّهَابَ ، لَا يَبْقَى وَلَا يَجْمَعُ . فَإِنْ قُلْتَ
دَنَفٌ فَلَيْتَ وَجَعْتُ . فَأَمَّا قَوْلُ السَّجَّاجِ :

• وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا ^(٢) •

فهو من الباب ؛ لِأَنَّهُ يَرِيدُ اصْفَرَّارَهَا وَدُنُوبَهَا لِلنَّيْبِ . وَقَدْ يُقَالُ مِنْهُ أَدْنَفْتُ .

(١) السجّاج ل ديوانه ١٤ والسان (دنج) . وفي اللسان : • وَإِنْ رَأَى • .

(٢) ديوان السجّاج ٨٧ والسان (دنف) .

﴿ دقيق ﴾ الدال والنون والقاف قريب من القى قبله . يقال دَقَّ وَجْهَ الرَّجُلِ ، إذا اصفرَّ من المرض . ودَقَّتْ الشمس ، إذا دَاغَتِ الغروب .

﴿ دهم ﴾ الدال والنون واليم أصل يدلُّ على ضَعْفٍ وَقِلَّةٍ . فالتدنيُّم : الإسفاف للأُمُور الدنيئة ^(١) والدَّئِنَاة : الرجلُ القصيرُ ؛ ذكره القراء . ويقولون : الدَّئِنَاة : النملة الصَّغيرة ^(٢) .

﴿ دثر ﴾ الدال والنون والراء كلمة واحدة ، وهي الدِّينَار . ويقولون : دَثَرَ وَجْهُ فُلَانٍ ، إذا تَلَأَّ وأَشْرَقَ . والله أعلم .

﴿ باب الدال والماء وما يثلها ﴾

﴿ دهي ﴾ الدال والماء والحرف للمتل يدلُّ على إصابة الشيء بالشيء بما لا يَسْتَرْ . يقال ما دَهاه : أى ما أصابه . لا يقال ذلك إلَّا فيما يسوء . ودواهي الدهر : ما أصاب الإنسان من عظام نُوْبِهِ . والدَّهْيُ : النُكْرُ وجودةُ الرأْي ؛ وهو من الباب ؛ لأنَّه يصيب برأيه ما يريدُه .

﴿ دهر ﴾ الدال والماء والراء أصل واحد ، وهو النَّفْيَةُ والنَّهْرُ . ومُنَى الدهر دَهْرًا لأنَّه يأتي على كلِّ شيء وَيَغْلِبُهُ . فَأَمَّا قولُ النبي صلى الله عليه

(١) في الأصل : « والتدنيُّم الاسفاف للأُمُور » تحريف . والكلمة لم ترد في اللسان . وفي القاموس « والتدنيُّم : التذلل » وأثبت ما في الجبل
(٢) ذكرت في القاموس ، ولم تذكر في اللسان .

وآله وسلم : « لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ » ، فقال أبو عبيد : معناه أن العرب كانوا إذا أصابهم المصائب قالوا : أبادنا الدهر ، وأتى علينا الدهر . وقد ذكروا ذلك في أشعارهم - قال عمرو الضبي^(١) :

رَمَتْنِي بِنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أُرَى فَكَيْفَ بَيْنَ يُرَى وَلَيْسَ بِرَامٍ
فَلَوْ أَنَّنِي أُرَى بَنِيْلَ تَقِيَّتُهَا وَلَكِنِّي أُرَى بِغَيْرِ سِهَامٍ
وَقَالَ آخِرُ^(٢) :

فَاسْتَأْتَرَ الدَّهْرُ النَّدَاةَ بِهِمْ وَالْدَّهْرُ يَرْمِينِي وَمَا أُرَى
يَادَهُ قَدْ أَكْثَرَتْ فَجَعَلْنَا بَسْرَاتِنَا وَوَقَرْتِ فِي الْعَظْمِ^(٣)
وَسَلَبْنَا مَا لَسْتَ تُنْقِبُنَا يَا دَهْرُ مَا أَنْصَفْتَ فِي الْحُكْمِ
فَأَعْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ هُوَ اللَّهُ
جَلَّ تَعَالَاهُ ، وَأَنَّ الدَّهْرَ لَا فِعْلَ لَهُ ، وَأَنَّ مَنْ سَبَّ فاعِلَ ذَلِكَ فَكَأَنَّهُ قَدْ سَبَّ
رَبَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا .

وقد يحتمل قياساً أن يكون الدهر اسماً مأخوذاً من الفعل ، وهو الفلّة ، كما يقال رجل صوّم وفطر ، فمضى لانسبوا الدهر ، أى الغالب الذى يهزم ويفلّسكم على أموركم .

ويقال دهرٌ دهيرٌ ، كما يقال أبدٌ أبيدٌ . وفي كتاب العين : دهرٌم أمرٌ ،

(١) في الأصل : « الضابي » ، وإنما هو عمرو بن قيس بن سعد بن مالك بن ضبيعة . انظر المعرني ٨٩ ، ٦٢ ومجموع الرزبانى ٢٠٠ والخزانة (١ : ٣٢٨) حيث أُنشد الشعر له .

(٢) هو الأعمى . انظر ملصقات ديوانه ٢٥٨ واللسان (وقر) .

(٣) في الأصل : « وقد قرئت » ، تحريف .

أى زَلْ بهم . ويقولون ما دَهَرى كذا ، أى ما حَتَّى^(١) . وهذا تَوْشَعٌ فى التفسير ، ومعناه ما أَشْغَلَ دَهَرى به . فَأَمَّا الهَمَّةُ فَمَا تُسَمَّى دَهْرًا . والدَّهْوَرَةُ : جَمْعُ الشَّيْءِ وَقَدْفُهُ فى مَهْوَاةٍ ؛ وهو قِياسُ البابِ .

﴿ دهس ﴾ الدال والماء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رَيْنٍ فى مكان . فالدَّهْسُ : السَّكَنُ اللَّيْنُ ؛ وكذلك الدَّهَّاسُ . والدَّهْسَةُ : لَوْنٌ كَلَوْنُ الرَّمْلِ .

﴿ دهش ﴾ الدال والماء* والشين كلمةٌ واحدةٌ لا يُقاسُ عليها . يقال ٢٤٠ دَهْشَ ، إِذَا بُهِتَ ، وَدَهَشَ دَهْشًا .

﴿ دهق ﴾ الدال والماء والقاف يدلُّ على امتلاء فى محبٍ ودَهَابٍ واضطراب . يقال أَذْهَقْتُ الكَأْسَ : مَلَأْتُهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ . والدَّهْدَقَةُ : دَوْرَانُ البَضْعَةِ الْكَبِيرَةِ فى الْقَدْرِ ، تَعْلُو مَرَّةً وَتَسْفُلُ أُخْرَى .

﴿ دهك ﴾ الدال والماء والكاف ليس بشيء . وذكر ابنُ دُرَيْدٍ دَهَكَتُ الشَّيْءَ أَذْهَكُهُ ، إِذَا سَحَقْتَهُ^(٢) .

﴿ دهل ﴾ الدال والماء واللام ليس بشيء . ويقولون : مَرَّ دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أى طَائِفَةٌ . ويقولون لا دَهْلَ ، أى لا بَأْسَ . وهذه نَبَطِيَّةٌ لَامَعْنَى لَهَا^(٣) .

﴿ دهم ﴾ الدال والماء والميم أصلٌ يدلُّ على غَشْيَانِ الشَّيْءِ فى ظُلَامٍ ثُمَّ يَنْفَرِعُ فَيَسْتَوِى الظُّلَامُ وَغَيْرُهُ يُقَالُ مَرَّ دَهْمٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أى طَائِفَةٌ . والدَّهْمَةُ : السَّرَادُ . والدَّهْمَاءُ : تَصْنِيفُ الدَّهْمَاءِ ، وهى الدَّاهِيَةُ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِإِظْلَامِهَا .

(١) فى المجمل وغيره : * مامى ، * ولكن مكنا ورد هنا وفيما يتلوه من التعقيب .

(٢) الجهرة (٢ : ٢٩٨) .

(٣) كذا . ون المجمل : * ولا دهل بالنبطية ، أى لا تخف . *

ومن الباب الدَّهْمُ: المدح الكثير. وأذهامَ الزَّرعُ، إذا علاه السَّوادُ رِبًا. قال الله جلَّ ثناؤه في صِفَةِ الْجَنَّتَيْنِ: ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾، أى سَوادوانِ في رأى العين، وذلك للرَّى والخُضرة. ودَحَمَتَهُمُ الخيلُ تدَحِمُهُم، إذا غَشِيَتْهُمْ. والدَّهْماءُ: القُدَرُ.

﴿دهن﴾ الدال والماء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على لين وسُهولة وقِلَّة. من ذلك الدَّهْنُ. ويقال دَهَنَتْهُ أَذُهُ دَهْنًا. والدَّهَانُ: ما يُدْهَنُ به. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ﴾. قالوا: هو دُرْدِيُّ الزَّيْتِ. ويقال دَهَنَ بالوصاء دَهْنًا، إذا ضربَ به ضربًا خفيفًا.

ومن الباب الإدهان، من المُدَاهَنَةِ، وهى المصانعة. داهنتُ الرَّجُلَ، إذا وارتبته وأظهرت له خلاف ما تُضَمِّرُ له^(١)، وهو من الباب، كأنه إذا فعل ذلك فهو يدهنه ويسكِّنُ منه. وأذهنتُ إدهانًا: غَشَشْتُ، ومنه قوله جلَّ ثناؤه: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾: والمُدْهِنُ: ما يُجْعَلُ فيه الدَّهْنُ، وهو أحد ما جاء على مُفْعَلٍ مما يُجْعَلُ وأوَّلُه ميم. ومن التشبيه به المُدْهِنُ: نُقْرَةٌ في الجبلِ يَسْتَنْفِصُ فيها الماء، ومن ذلك حديث التَّهْدِي^(٢): «نَشِيفٌ لِلدَّهْنِ، وَيَبِسُ الْجَمِينُ». والدَّهِينُ: الناقة القليلة الدَّرَّ ودهنَ المطرُ الأرضَ: بَلَّهَا بَلًّا يسيرًا. وبنو دُهْنٍ: حتى من العرب، وإليهم ينسب حَمَارُ الدُّهْنِيِّ. والدَّهْناءُ: موضعٌ، وهو رملٌ لَبِنٌ، والنسبة إليها دَهْنَوِيٌّ. والله أعلم.

(١) في الأصل: خلاف ما يضمره.

(٢) هو طهفة بن أبي زهير التهمى. انظر النهاية لابن الأثير، وماسباني في مادة (رسل).

﴿ باب الدال والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ دوى ﴾ الدال والواو والحرف المثلث . هذا بابٌ يتقارب أصوله ، ولا يكاد شئٌ [منه] ينقاس ، فلذلك كتبنا كلماته على وجوهها . فالدَّوَى دَوِيٌّ النحل ، وهو ما يُسمع منه إذا تجمَّع . والدَّوَاء معروف ، تقول داوَيْتُه أدَاوِيه مُداوِة ودِواء . والدَّوَاة : التي يُكْتَب منها ، يقال فى الجمع دُوى ودِوى^(١) . قال الهذلي^(٢) :

عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَرَّمَهُ الدُّوَى حَيْثُ خَبَّرَهُ الْكَاتِبُ الْحَمِيرَى^(٣)
والدَّاء من المرض ، يقال دَوَى يَدْوَى ، ورجلٌ دَرٍ وامرأةٌ دَوِيَّةٌ . يقال دامت الأرضُ ، وأدانت ، ودَوِيَّت دَوَى ، من الدَّاء . ويقال : تركتُ فلاناً دَوَى ما أرى به حياةً . ويشبه الرجل الضَّعيفُ الأحمق به ، فيقال دَوَى . قال :

وقد أفودُ بالدَّوَى المَزْمَلِ أخْرَسَ فى الرِّكَبِ بَقَاىَ المَزَلِ^(٤)
ودَوَى الطَّائِرُ ، إذا دار فى الهواء ولم يحرك جناحيه . والدَّوَاية : الجَلِيْدَةُ التي تملأ اللَّيْنَ الرائب . يقال ادَّوَى يَدْوَى ادَّوَاءً . قال الشاعر :

-
- (١) ويقال أيضاً دوى ، كصفة وصفاء .
(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . والبيت مطلع قصيدة له فى ديوانه ٦٤ .
(٣) فى الديوان : « كَرَّمَهُ الدَّوَاةَ يَزْرَعُهَا » فالضمير فيه الرَّمْعُ بِأَوَّلِهِ بمعنى الصَّيْفَةِ . وفى اللسان (دوا) : « كَقَطْعِ الدَّوَى حَبْرَةً » .
(٤) البيتان نسباً إلى ابن التَّيْمِ السَّجَلِيّ فى الجَهْزَةِ (١ : ٣٦) . وأنتدعنا فى اللسان (بقى ، دوا) . وقد سبقنا (بقى ١ : ١٨٦) .

بِإِذَا مِنْكَ غَيْشٌ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مَدُوى^(١)
 ﴿ دوح ﴾ الدال والواو والحاء كلمة واحدة، وهى الدَّوْحَةُ: [الشجرة^(٢)]
 ٢٤١ العظيمة، والجمع الدَّوْحُ. قال :

* يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَتْهَبِ^(٣) *

﴿ دوح ﴾ الدال والواو والحاء أصل واحد يدلُّ على التذليل . يقال
 دَوْخَنَامُ : أى أَذْلَنَامُ وَقَهْرَنَام . ودَاخُوا ، أى ذَلُّوا .

﴿ دود ﴾ الدال والواو والدال ليس أصلاً يفرِّع منه . فالدَّودُ معروف .
 يقال دَادَ الشَّيْءُ يَدَادُ ، وَأَدَادَ يَدِيدُ . والدَّوَادِي : آثار أَرَايِجِ الصَّبَّانِ ،
 واحلتها دَوْدَانَةٌ .

﴿ دور ﴾ الدال والواو والراء أصل واحد يدلُّ على إحداث الشَّيْءِ
 بالشَّيْءِ من حوَالِيهِ . يقال دارَ يَدُورُ دَوْرَانًا . والدَّوَارِيُّ : الدَّهْرُ ؛ لِأَنَّهُ يَدُورُ
 بِالنَّاسِ أَحْوَالًا . قال :

* والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ^(٤) *

(١) البيت ليزيد بن المهدي التقي ، من قصيدة له فى أمالى الخالى (١ : ٦٨) وأملى ابن
 الشجرى (١ : ١٧٦) والأغانى (١١ : ٩٦) والخزانة (١ : ٤٩٦) . وأُشْدِه فى اللسان
 (دوا) ومقب عليه بقوله : « وذلك أن خاطبة من الأمراء خطبت لى ابنها جارية ، فبجاءت أمها
 لى أم الغلام تنظر إليه ، فدخل الغلام فقال : أأدوى يأمى ؟ فقالت : اللجام معلق بسود البيت !
 أُرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عاداته » .

(٢) التسمية من الجبل واللسان .

(٣) لامرئى القيس فى معلقته . وصدره :

* فَأَضْحَى بِسَحَابٍ حَوْلَ كَتِيفَةٍ *

(٤) المعاج فى ديوانه ١٦ واللسان (دور) .

والدُّوَار، مَقْلٌ ومَخْفٌ: حَجَرٌ كَانَ يُؤْخَذُ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى نَاحِيَةٍ وَيُطَافُ بِهِ،
ويَقُولُونَ: هُوَ مِنْ جِوَارِ السَّكْبَةِ الَّتِي يُطَافُ بِهَا. وَهُوَ قَوْلُهُ:
* كَا دَارَ النَّسَاءِ عَلَى الدُّوَارِ *

وَقَالَ:

تَرَكْتُ بَنِي الْمُحَجِّمِ لَمْ دُوَّارَ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَدُوُّرُ
وَالدُّوَارُ فِي الرَّأْسِ هُوَ مِنَ الْبَابِ، يُقَالُ دِيرُهُ وَأَدِيرُهُ، فَهُوَ مَدُّوْرُهُ وَمُدَّارُهُ.
وَالدَّائِرَةُ فِي حَلْقِ الْقُرْسِ: شُعَيْرَاتٌ تَدُوُّرٌ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ. وَيُقَالُ دَارَتْ بِهِمُ الدُّوَارُ،
أَيِ الْحَالَاتِ لِلْكُرْهُةِ أَحْدَقَتْ بِهِمْ. وَالْدَّارُ أَصْلُهَا الْوَاوُ. وَالْدَّارُ: الْقَبِيلَةُ. قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ؟». أَرَادَ
بِذَلِكَ الْقَبَائِلَ. وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ الْآخَرُ: «فَلَمْ تَبْقَ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ». ^(١)
أَيِ لَمْ تَبْقَ قَبِيلَةٌ. وَالْدَّارِيُّ: الْمَطَارُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:
«مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الدَّارِيِّ إِنْ لَمْ يُحْذَكْ مِنْ عِطْرِهِ عَلِقَتْ مِنْ رِيحِهِ». ^(٢)
أَرَادَ الْمَطَارَ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بَقَارَةً مِنْ لَيْلِكَ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهَا تَجَرُّي ^(٣)
وَلَمَّا سُمِّيَ دَارِيًّا مِنَ الدَّارِ، أَيْ هُوَ يَسْكُنُ الدَّارَ ^(٤). وَالْدَّارِيُّ: الرَّجُلُ لِلْقِيمِ
فِي دَارِهِ لَا يَسْكَدُ يَبْرَحُ. قَالَ:

لَبْتُ قَلِيلًا يَلْحَقِي الدَّارِيُّونَ دَوُو الْجِيَادِ الْبَدَنِ الْكَثِيرُونَ ^(٥)
وَالدَّارَةُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ تَدُوُّرُ بِهَا جِبَالٌ، وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ مِنْهَا دَارَاتٌ كَثِيرَةٌ.
وَأَصْلُ الدَّارِ دَارَةٌ. قَالَ:

(١) البيت في اللسان (دور).

(٢) الحق أنه منسوب إلى «دارين» ومن فرقة بالبحرين يجب إليها المسك.

(٣) الرجز في اللسان (دور).

له داعر بمكة مُسَمِّلٌ^(١) وآخر فوق دارته ينادي^(٢)
إلى رُدْحٍ من الشيزى ملاء لُبَابِ الْبُرِّ يُلَبِّكُ بالشهاد
وقال في جمع دارية دارات:

تربص فإن تقو الرؤزة منهم وداراتها لا تقو منهم إذا نخل^(٣)

ودارات العرب المشهورة^(٤): دارة جُلْجُل، ودارة السَلَم، ودارة وَشَعَى^(٥)،
ودارة صُلُصْل، ودارة مَأْسَل، ودارة خَنْزِر^(٦)، ودارة الدُّور، ودارة التَّلْبَاب،
ودارة يَمُون^(٧)، ودارة سَكَمِين^(٨)، ودارة رَهْمِي^(٩)، ودارة جَوْدَات^(١٠)، ودارة
الأزَام، ودارة الرُّهْمَا، ودارة تَيْل^(١١)، ودارة الصَّفَاح، ودارة هَضْبِ التَّلْبِيب،

(١) من نصيدة لأمية بن أبي الصلت يمدح بها عبد الله بن جندمان. ديوانه ٢٧ واللسان (دور) شمل «وجع، ودح، شع، لبك، شهد». وانظر ما سيأتي في (شهد، لبك).

(٢) البيت لزهير في ديوانه ١٠٠.

(٣) ذكر ياقوت من دارات العرب سبعين دارة، وأورد صاحب اللسان عشرين دارة في مادة (دور). وقد بلغ صاحب القاموس الناية في جميعها؛ إذ ساق منها مائة دارة وعشرين مرتبة على المروف.

(٤) بضم الراء وقد تفتح. وهو بالماء لليلة في آخره كما في اللسان (وشع، دور). وفي معجم البلدان «وشعي» تحريف. وفي اللسان «وشعاء» أيضا بالمد، من كراع.

(٥) بفتح الحاء وكسرهما، كما في معجم البلدان.

(٦) في معجم البلدان: «دارة يمينون» بالنون. وقد يروى بالراء وهو جيد. قال:

«بنارة يمينون إلى جنب خضرم»

(٧) ضبطت في الأصل ومعجم البلدان «يكسر الميم الأخيرة» ضبط قلم. وفي القاموس واللسان بفتحها.

(٨) في الأصل: «ومعي» سواها بالراء، كما في اللسان والقاموس والمجم.

(٩) ذكرت في القاموس والمجم. وأشد للجنح:

إذا حلت بمرودات ودارتها وحال دون من حواء مرين

(١٠) في الأصل: «تين» تحريف «سواها» من القاموس ومعجم البلدان في رسم (دارة) وفي (تيل). والفاء فيه تفتح وتكسر.

ودارة صارة ، ودارة دُشُون ، ودارة رُشَح ، ودارة اللَّسَكَة^(١) ، ودارة مَلْحُوب ،
ودارة مَحْصَر^(٢) ، ودارة أَهْوَى ، ودارة الجُنْد ، ودارة رِمْرِم ، ودارة قُرْح ، ودارة
الْيَمْضِيد^(٣) ، ودارة الْخَرْج ، ودارة رَذَم^(٤) ، ودارة جُدَى^(٥) ، ودارة النَّصَاب .

﴿ دوس ﴾ الدال والواو والسين أَصِيلٌ ، وهو دَوَسُ الشَّيْءِ . تقول
دُسْتُه ؛ والذي يَدُاسُ به مِدْوَسٌ . وَجِلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ لِمَا يَسْنُ بِهِ الصَّيْقَلُ السَّيْفَ
مِدْوَسٌ ، كَأَنَّهُ عِنْدَ اتِّكَاثِهِ عَلَيْهِ كَالْقَيْ يَدُوسُ الشَّيْءَ . قال :

وَأَيُّضَ كَالْقَدِيرِ تَوَى عَلَيْهِ فَلَانَ بِالْمَدَاوِسِ نِصْفَ شَهْرٍ^(٦)

﴿ دوش ﴾ الدال والواو والشين كلمة واحدة لا يفرِّع منها . يقال
دَوَشْتُ عَنْهُ تَدَوَشُ دَوْشًا ، إِذَا قَسَدَتْ مِنْ دَاءٍ . وَرَجُلٌ أَدَوَشُ بَيْنَ الدَّوَشِ .
﴿ دوف ﴾ الدال والواو والفاء كلمة واحدة . يقال دَوَفْتُ الدَّوَاءَ دَوَفًا .

﴿ دوق ﴾ الدال والواو والقاف ليس أصلًا ولا فيه ما يُعَدُّ لَنَةٍ ،

لَسَكَهُمْ يَقُولُونَ : مَائِقٌ دَائِقٌ .

(١) لم أجد لها ذكرًا في اللسان ومعجم البلدان ، وذكرها في القاموس (دور) .

(٢) ذكرها في المعجم ، قال : « ويقال محسن » ، وبهذا الرسم الأخير وردت في اللسان
والقاموس ، وضبطت في اللسان فقط بضم الميم وفتح الصاد .

(٣) في الأصل : « البضد » مع ضبط الصاد بالضم ، تحريف ، صوابه من القاموس ومعجم
البلدان . وأنتد ياقوت :

أَوْ مَاتَرَى أَظْهَانَهُمْ بِجُرُورَةٍ بَيْنَ الدَّخُولِ فَدَرَةِ الْيَضِيدِ

(٤) في المعجم والقاموس : « الردم » .

(٥) في الأصل : « حدين » ، صوابه في المعجم والقاموس . وأنتد ياقوت :

بِدَارَاتِ جَدَى ، أَوْ بِصَارَاتِ جَنْبِلٍ لِلْحَيْثِ حَلَّتْ مِنْ كِتَابٍ وَمِزْهَلٍ

(٦) وكذا ورد إنشاده في الجمل مع ضبط « فلان » . وجاء في اللسان (فلان) أنه اسم رجل .

واسم قبيلة يقال لهم بنو فلان . وفي اللسان (دوس) : « نوى عليه فيون » .

﴿ دوك ﴾ الدال والواو والكاف أصل واحد يدل على ضَطِّطٍ وتزاحم .
 فيقولون : دُكْتُ الشيء دَوْكًا . وللدَّك : صِلَاة الطَّيِّب ، يَدُوكَ عليها الإنسان
 الطَّيِّب دَوْكًا . قال :

• مَدَّكَ عَرُوسٍ أَوْ صِلَاةً حَنْظَلِي ^(١) •

ويقال بات القوم يَدُوكُون دَوْكًا ، إذا باتوا في اختلاط . ومن ذلك الحديث :
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] في خير : « لَا تُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا
 يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ » ، فبات النَّاسُ يَدُوكُون ^(٢) . ويقال
 تدَاوَك القوم ، إذا تَضَاعَفُوا في حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ .

﴿ دول ﴾ الدال والواو واللام أصلان : أحدهما يدل على تحوُّل شيء
 من مكان إلى مكان ، والآخر يدل على ضَمَفٍ واستِرْخَاء .
 فأمَّا الأوَّل فقال أهل اللغة : اندَالَ القوم ، إذا تحوَّلوا من مكان إلى مكان .
 ومن هذا الباب تدَاوَلَ القوم الشيء بينهم : إذا صار من بعضهم إلى بعض ، والدَّوَلَة
 والدَّوَلَة لثتان . ويقال بل الدَّوَلَة في المال والدَّوَلَة في الحرب ، وإنَّما سُمِّيَا بذلك
 من قياس الباب ؛ لأنَّه أمرٌ يتداوَلُونه ، فيتحوَّل من هذا إلى ذاك ومن ذاك
 إلى هذا .

وأما الأصل الآخر فالدَّوِيلُ من النَّبْت : ما يَبِسُ لما يَدُ . قال أبو زيد : دال

(١) لا مَرَى الغيس في مملكته . وصدره :

• كُنَّ عَلَى الْمُتَيْنِ مِنْهُ إِذَا أَحْيَى •

(٢) في اللسان : « يدوكون تلك الحيلة فيمن يندمها إليه » .

التَّوْبُ يُدَوَّلُ ، إِذَا بَلَى . وَقَدْ جُمِلَ [وُدُّهُ^(١)] يُدَوَّلُ ، أَيْ يَبْلَى . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ
انْتَدَالَ بَطْنُهُ ، أَيْ اسْتَرْخَى .

﴿ دوم ﴾ الدال والوار والميم أصل واحد يدل على الشكون واللزوم .
يَقَالُ دَامَ الشَّيْءُ يُدَوِّمُ ، إِذَا سَكَنَ . وَالْمَاءُ الدَّائِمُ : السَّاكِنُ . وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَقْوَصًا مِنْهُ . وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا
التَّأْوِيلِ أَنَّهُ رَوَى بَلَقُظَةُ أُخْرَى ، وَهُوَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الْقَائِمِ . وَيُقَالُ
أَدَمْتُ التِّدْرَ إِدَامَةً ، إِذَا سَكَنْتُ غَلِيظَتَهَا بِالْمَاءِ . قَالَ الْجَمْدِيُّ :

تَفَوَّرُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنَدِيمُهَا وَنَفَثُهَا عَنَّا إِذَا حَمِيَتْ غَلَا^(٢)

وَمِنْ الْحُمُولِ عَلَى هَذَا وَقِيَاسُهُ قِيَاسُهُ ، تَدْوِيمُ الطَّائِرِ فِي الْمَوَاءِ ، وَذَلِكَ إِذَا
حُلِقَ وَكَانَتْ لَهُ عِنْدَهَا كَالْوَقْفَةِ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : دَوِّمْتُ الشَّيْءَ فِي كَهْدِ السَّمَاءِ ،
وَذَلِكَ إِذَا بُلِفَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ . وَيَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِهَا : إِنَّ لَهَا ثَمًّا كَالْوَقْفَةِ ،
ثُمَّ تَذَلُّكَ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

• وَالشَّمْسُ حَزِيْرَى لَهَا فِي الْجَلْوِ تَدْوِيمٌ^(٣) •

أَيْ كَانَتْهَا لَا تَمِضُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ يَصِفُ الْكِلَابَ :

حَتَّى إِذَا دَوِّمَتْ فِي الْأَرْضِ رَاجِمَهُ كَبِيرٌ وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ مِنَ الْهَرَبِ^(٤)
فَيَقَالُ إِنَّهُ أَخْطَأَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ دَوِّتَ فَقَالَ دَوِّمَتْ ، وَقَدْ ذُكِرَ هَذَا فِي بَابِهِ . وَيُقَالُ

(١) التَّكْلُفَةُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللَّسَانِ .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (ثَنَا) مَعَ نَسْبِهِ لِلْجَمْدِيِّ ، وَفِي (دوم) بِدَوْنِ نَسْبَةٍ . وَسَبْعِيْدُهُ فِي (نور) .

(٣) صَدْرُهُ كَأَنَّهُ دِيْوَانُهُ ٧٨ وَاللَّسَانُ (دوم) :

• مَعْرُورِيَا وَمِنْ الرُّضَايِ يَرْكَبُهُ •

(٤) دِيْوَانُ ذِي الرُّمَّةِ ٢٤ وَاللَّسَانُ (دوم) .

دَوَّمْتُ الزَّعْفَرَانَ : دَفَنْتُهُ ؛ وَهُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ فِيمَا يُدَافُ فِيهِ . وَاسْتَدَمْتُ الْأَمَرَ : إِذَا رَقَّتْ بِهِ ^(١) . وَكَذَا يَقُولُونَ . وَلِلْعَنَى أَنَّهُ إِذَا رَفَقَ بِهِ وَلَمْ يَمُتْ وَلَمْ يَتَجَلَّ دَامَ لَهُ . قَالَ :

فَلَا تَتَجَلَّ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمْنِي فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ ^(٢)
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

• وَقَدْ يَدْوُمُ رَيْقَ الطَّائِمِ الْأَمَلِ ^(٣) •

فَيَقُولُونَ : يَدْوُمُ يَبِيلُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا يَدْوُمُ يُبْقَى ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْبَائِسَ يَمُتُ رَيْقَهُ . وَالذَّيْمَةُ : مَطَرٌ يَدْوُمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ .

وَمِنَ الْبَابِ أَنَّ عَائِشَةَ سَأَلَتْ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : « كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً » أَيْ دَائِمًا . وَلِلْعَنَى أَنَّهُ كَانَ يَدْوُمُ عَلَيْهِ ، سِوَاهُ قَلَّلٍ أَوْ كَثُرٍ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ لَا يُخْلَزُ . تَعْنِي بِذَلِكَ فِي عِبَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ دَوَّمَتْهُ الْحَرَّ ، فَهُوَ مِنْ ذَاكَ ؛ لِأَنَّهُا تُخَضَّرُ حَتَّى تَسْكُنَ حَرَكَاتِهِ . وَالذَّأْمَاءُ : الْبَحْرُ ، وَلِمَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ مَاءٌ مُقِيمٌ لَا يُنْزَحُ وَلَا يُبْرِحُ . قَالَ : وَاللَّيْلُ كَالذَّأْمَاءِ مُسْتَشْمِرٌ مِنْ دُونِهِ لَوْ نَا كَلَوْنَا السُّدُوسَ ^(٤)

(١) فِي الْجَبَلِ وَالسَّانِ : « إِذَا تَأَيَّتَ فِيهِ » .

(٢) لِنَبِيِّ بْنِ زُهَيْرٍ فِي السَّانِ (دَوْمٌ ، سَلَا) . وَأَنْفَدَ صَدْرُهُ فِي الْجَبَلِ . وَفِي السَّانِ : هُوَ تَعْلِيَةُ الْعَصَا : إِذَارَتِهَا عَلَى النَّارِ لِنَسْجَمِ . وَاسْتَدِمْنَاهَا : التَّأَقَّقَ فِيهَا . أَيْ مَا أَحْكَمَ أَمْرَهَا كَالْأَقَانِ .

(٣) الْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ كَمَا فِي الْخِيَوَانِ (١ : ٢٣١ / ٣ : ٤٧) وَالْبَيَانُ (١ : ١٣٣) وَالسَّانِ (دَوْمٌ) . وَصَدْرُهُ :

• مَعْنَا التَّوَّاءِ وَأَجْدَرُ أَنْ أَصَاحِبَهُ •

(٤) لِلْأَنْوَةِ الْأَوْدَى فِي دِيوَانِهِ ٣ نَسْخَةُ التَّنْقِيطِ وَالسَّانِ (دَامٌ ، سَدَسٌ) . وَحَقَّ كَلِمَةُ « الذَّأْمَاءُ » أَنَّ يَفْرَدُ لَهَا مِلْقَةً (دَامٌ) .

﴿دون﴾ الدال والواو والنون أصل * واحد يدل على اللدائن ٢٤٣ والمقاربة . يقال هذا دُونُ ذاك ، أى هو أقرب منه . وإذا أردت تحقيره قلت دَوِينٌ . ولا يشتق منه فَمَلٌ . ويقال فى الإغراء : دُونَكُ ! أى خذْه ، أقرب منه وقربه منك . ويقولون أمر دُونٌ ، وثوب دُونٌ ، أى قريب القيمة . قال التتبيج : دانَ يدُونُ دَوْنًا ، إذا ضُفَّ ، وأدين إداةً . وأنشدوا :

• وعلا الرِّيبَ أزمُ لم يدن^(١) •

أى لم يُضَفَّ . وهو عنده من الشيء الدون ، أى الهين . فإن كان صحيحاً فقياسه ما ذكرناه .

﴿دوه﴾ الدال والواو والماء ليس بشيء . يقولون : الدَّوْه : التعير .

﴿باب الدال والياء وما يثلثها﴾

﴿ديث﴾ الدال والياء والياء يثلث على التثنية ، يقال دَيْثَتُهُ ، إذا أَذْلَقَتْهُ ، من قولهم طريقٌ مديثٌ : مُذَلَّلٌ .

﴿ديهس﴾ الدال والياء والصاد أصلٌ واحد يدل على رَوَّغانٍ وتَفَلَّتْ . يقال داهسٌ يدِيسُ دَيْصًا^(٢) ، إذا رانَحَ . والاندِياس : انسلال الشيء .

(١) لمدى بن زيد ، كما فى الجبل والسان (دون) . وسدره :

• أنل القروان غرب جهم •

ويروى : « لم يدن » بتشديد النون على ما لم يسم فاعله ، من دنى يدنى ، أى ضف . أخير إليها فى الجبل والسان .

(٢) ويقال « ديسان » أيضا ، وقد انصر على الأخيرة فى الجبل .

من اليد. ويقال انداص علينا فلان بشره، وذلك إذا تفلت علينا؛ وإنه لنداص بالشر. ويقال الدباص : السمين؛ والدباسة : السمينة. فإن كان صحيحاً فلا نه إذا قبض عليه اندلص من اليد؛ لكثرة لحه.

﴿دير﴾ الدال والياء والراء أظنه منقلباً عن الواو، من الدار والدور. ومن الباب الديز. وما بها ديور وديار، أى أحد. ومن الباب الذى ذكرناه قال ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا كان رأس أصحابه: هو رأس الديز.

﴿ديف﴾ الدال والياء والفاء ليس بشيء. يقولون: الديافي منسوب إلى أرض بالجزيرة. قال:

• إذا ساقه العود الديافي جرجرا^(١) •

﴿ديل﴾ الدال والياء واللام ليس ينقاس. يقولون: الديل قبيلة، والنسبة ديلي. فأما الدليل، على فعل، فعى دويبة. ويضئف الأسماء فيها من جهة الوزن، فأما الاشتقاق فليس ببعيد، وقد ذكرناه في الدال والمهمزة مع الذى يجيء بعدها.

﴿ديك﴾ الدال والياء والكاف ليس أصلاً يتفرغ منه، إنما هو الديك. ويقولون: هو عظيم ثاقب في جبهة الفرس^(٢). وليس هذا بشيء.

(١) لأمري لقيس في ديوانه ١٠١ والسان (سوف) . وصدده :

• على لاجب لاهندي بمناره •

(٢) الذى في المأجيم المتناولة أنه الظم الفاضل خلف أذنه . وفى الجبل نس غريب ، وهو أنه الظم الناقى فى طرف لسان الفرس.

﴿دين﴾ الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها . وهو جنس من الاتقياد والذل . فالدين : الطاعة ، يقال دان له يدين ديناً ، إذا أصحَبَ وانقاد وطاع . وقوم دينٌ ، أى مُطيعون منفادون . قال الشاعر :

• وكان الناس إلّا نحنُ ديناً^(١) •

والمدينة كأنها منقلة ، سميت بذلك لأنها قام فيها طاعة ذوى الأمر . والمدنية : الأمة . والتبذؤ مدِينٌ ، كأنهما أذلها العمل . وقال :

رَبَّتْ وَرَكَا فِي حِجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَظُلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَقْرُكُلُ^(٢)

فأما قول القائل :

• يا دينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمِي وَقَدْ دِينَا^(٣) •

فمنها : يا هذا دينَ قلبك ، أى أذل . فأما قولهم إن المأذنة يقال لها دينٌ ، فإن كان صحيحاً فلأن النفس إذا اعتادت شيئاً سرّت معه واعتادت له . وينشدون :

كدينِكَ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا وَجَارِنِهَا أُمُّ الرِّبَابِ بِمَأْسَلِ^(٤)

والرواية « كدأبك » ، وللمنى قريب .

فأما قوله جل ثناؤه : ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ اللّٰهِ ﴾ ، فيقال : في طاعته ، ويقال في حكمه . ومنه : ﴿ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ أى يوم الحكم . وقال

(١) أشهد هذا الجزء في اللسان (دين ٧٨ ص ٤) .

(٢) البيت للأخطل في ديوانه • واللسان (دين • مدح • ركل) . وسبق إنشاده في (١) :

(٣٣٤) .

(٣) أشهد هذا الصدر في اللسان (دين ٧٨ ص ٢٩) .

(٤) لامرئ القيس في مملته .

قوم^(١): الحساب والجزاء . وأى ذلك كان فهو أمرٌ يُقَادَلُه . وقال أبو زيد :
دين الرجلُ يُدين ، إذا حِيلَ عليه ما يكره .
ومن هذا الباب الدين . يقال دأبنتُ فلاناً ، إذا عاملته ديناً ، إما أخذاً
٢٤٤ وإما إعطاءً* . قال :

دأبنتُ أروى والديُونُ تُقضى فَطَلَّتْ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا^(٢)
ويقال : دَينْتُ وَاَدَّنتُ ، إِذَا أَخَذْتُ بَدِينٍ . وَأَدَّنتُ أَفَرَضْتُ وَأَعْطَيْتُ
دَيْنًا . قال :

أَدَانٌ وَأَنْبَاهُ الْأَوَّلُونَ بَانَ لِلدَّانِ مِثْلُ وَفِي^(٣)
والَّذِينَ مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ لِلطَّرْدِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ كُلُّ الدَّلِّ وَالْقَلِّ^(٤) . وَلِذَلِكَ
يَقُولُونَ « الدَّيْنُ ذُلٌّ بِالنَّهَارِ ، وَغَمٌّ بِاللَّيْلِ » : فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :
يَادَارُ سَلَى خَلَاةً لَا أَكَلَفَهَا إِلَّا لِلرَّانَةِ حَتَّى تَعْرِفَ الدَّيْنًا^(٥)
فَإِنَّ الْأَصْمَعَ قَالَ : لِلرَّانَةِ اسْمُ نَاقَتِهِ ، وَكَانَتْ تَعْرِفُ ذَلِكَ الطَّرِيقَ ،
فَلِذَلِكَ قَالَ : لَا أَكَلَفَهَا إِلَّا لِلرَّانَةِ . حَتَّى تَعْرِفَ الدَّيْنَ : أَيْ الْحَالَ وَالْأَمْرَ الَّتِي
تَعْمَدُ . فَأَرَادَ لَا أَكَلَفَ بُلُوغَ هَذِهِ الْحَالِ إِلَّا نَاقَتِي .
وَأَفْهَمُ .

(١) لرؤية بن الساج وديوانه ٧٩ والسان (دين) . وهو مطلع أوجزة له :

(٢) البيت لأبي ذؤيب الغنلي في ديوانه ٦٥ والسان (دين) .

(٣) 'كنا وردت الكلمتان في الأصل بهذا الضبط . والفعل بالكسر : ضد الصبوة .

(٤) البيت لابن مقبل . كما في اللسان (مرن) . وأنته له ياقوت في رسم (مرانة) برواية :

« يادار ليل » . واضطر ما سيأتي له (مرن) .

﴿ باب الدال والالف وما يثلثهما ﴾

وقد يقع فيه الهموز والالف للقلبة . وقد ذكرنا الهموز لأن سائر ذلك من المعتل مذكور في أبوابه .

﴿ دَابْ ﴾ الدال والهمزة والياء أصل واحد يدل على ملازمة ودوام .
فالدَابُّ : المادة والثَّانُ . قال الفراء : الدَابُّ ، أصله من دَابْتُ ، إلا أن العرب حوَّلت معناه إلى الثَّانِ . ودَابُّ الرَّجُلِ في عمله ، إذا جَدَّ . وأدَابْتُهُ أنا إذا بَأْتُ .
والدَائِبَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

﴿ دَأْتُ ﴾ الدال والهمزة والتاء ليس أصلاً ؛ لأن الدَّائِمَ - وهي الأُمَّة - مقبولة من التَّدَاوٍ . عن أنهم يقولون : دَأْتُ الطَّعَامَ : أَكَلْتُهُ .
﴿ دَالْ ﴾ الدال والهمزة واللام يدل على خفة ونشطة^(١) . فالذَّالُّانُ :
الشيءُ بنشاط . يقال منه ذَالْتُ أَدَالُ . والذَّالُّ : الْخَفْلُ . ويقولون : الذَّوْلُولُ الدَّاهِيَةُ ؛ وهو قريب من الباب ؛ والذَّوْلُ قَبِيْلَةٌ .

﴿ دَامْ ﴾ الدال والهمزة والياء يدل على قَوَالٍ وتَتَصَدَّرُ . قال الخليل :
دَأَمْتُ الحَاطِطَ ، أي رَفَعْتُهُ ، ويكون هذا إذا ذكرناه ؛ لأنه شيء فوق شيء .
وبقال تداءمت عليه الرياح ، إذا تَوَالَّتْ ؛ وتَدَاءَمَتِ الْأَمْوَاجُ^(٢) . وقال :

(١) المعروف لحد الكسل النشاط . وأما هذه فللملحمة من نطقت الإبل : مضت .
(٢) واللسان : « تداءمت عليه الأمور والأموال والهيوم والأموال » يؤزن تفاعلت ، وتداومت الأخيرة معداة بغير حرف : تراكت عليه وتراحت وتكسر بعضها على بعض ، ثم قال : « الأصمى تداءمه الأمر مثل تداءمه » إذا تراكم عليه .

• تحت ظلال اللّوج إذ تدّأماً^(١) •

والبحر نفسه الدّأماء . ولعل هذا القياس أولى به ، وتدّأمت الرجل ،
إذا وثبت عليه . وتدّأمت الناقة ، إذا تجملها . وتدّأمت السماء : توالى
أمطارها^(٢) .

﴿ دأط ﴾ الدال والمهزة والظاء كلمة واحدة . يقولون الدأط : للآء^(٣)
ويقال دأطت التّاع في الوفاء . قال :

• والدأط حتّى لا يكون غرض^(٤) •

الدأط : الامتلاء . والغرض : أن يبقى موضع لا يبلغه الماء^(٥) .

﴿ دأى ﴾ الدال والمهزة والياء أصلاً : أحدهما يدل على ختل ،
والآخر عظم متصل بمثله ، ويشبه به غيره ، ويكون من خشب .
فالأوّل الدأى ، وهو الختل ؛ يقال ذأيت أدأى دأياً ، وهو اخلتل .
والذّئب يدأى ، إذا ختل .

وأما الآخر فالدأيت : الفقار ، الواحدة دأية ؛ وابن دأية : الغراب ؛

(١) في الأصل : « تدأما » . وهو تحريف ؛ فإن البيت من أرجوزة الججاج في ملحقات
ديوانه ١٨٤ . وقوله .

• كما هوى فرعون إذ تسفها •

وليس في الأرجوزة تأسيس . وهو على السواب في اللسان (دأم) .

(٢) في المحل : « وتدّألت السماء هطلت » .

(٣) في الأصل : « الملاء » .

(٤) قبله كما في اللسان (حأى ، دأط ، غرض) :

• لقد فدى أعناقهن الحنض •

يقول : فدت ألياتها أعناقها من أن تتحر . وفي اللسان : « حنى مالحن » .

(٥) عبر عنه في اللسان بقوله : « النقصان عن الل » .

لأنه يقع على ذاية البعير الذر فينقرها ؛ والذاية من البعير : الموضع تقع عليه ظِلْفَةُ^(١) الرجل فتقره .

﴿ باب الدال والباء وما يشلها ﴾

﴿ ديج ﴾ الدال والباء والجيم أصل واحد يدل على شيء ذي صفة حسنة . الذبياج معروف . والذبيجتان : الخدان . وقال ابن مقبل :
« يجرى بذيبيجتيه الرشح مرندع^(٢) »

ويقال هما اللتان^(٣) . وأما قولهم : « ما بالدار ديج » فيقال هو الخاء ، وقد ذكر في بابه ، وإن كان بالجيم كما قيل فليس من هذا ، ولعله أن يكون من دية ، من الذيب ، ثم حُوِّلَت ياء النسبة جيمًا على لغة من يفعل^(٤) .

﴿ ديج ﴾ الدال والباء والحاء أصل ، وهو الإقبال على الشيء بالجيم حتى تمنحو عليه كل الحنق . يقال ديج الرجل رأسه ، وذلك إذا نكسه وطأه .
و« نهي أن يدج الرجل في الصلاة كما يدج الحمار . والذي يقولون ما بالدار ٢٤٥

(١) في الأصل : « خلفة » ، سواه في الجمل .

(٢) لابن مقبل كان ديوانه ١٧٠ والسان (ديج ، رشح ، ردع) ، وقد أشتد هذا الجيز في الجمل . وصدره :

• يجدى بها بازل قتل مراقه •

وبروى : • يسي بها • . وبروى :

• يخدى بها كل مولر مناكه •

(٣) اللتان ، بالكسر : صفتا النق ، وفي الأصل : « اللتان » سواه في الجمل .

(٤) أى يفعل ذلك ، وهم ناس من بني سعد ، نس فلبه سينويه في كتابه (٢ : ٢٨٨) .
وانظر شرح الغافية (٣ : ٢٢٩) .

يُنْذِرُ بِتَيْحٍ بِهِ مِنْ هَذَا، لَيْ مَقِيمٍ فِي الدَّارِ مَقِيلٍ عَلَيْهَا، وَالْحَاءُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَقْبَسُ مِنَ الْحِيمِ، لِمَا ذَكَرْنَاهُ.

(دبر) الدال والباء والراء. أصل هذا الباب أن جُلَّهُ في قياس واحد، وهو آخر الشيء وخَلْفُهُ خِلَافٌ قَبْلُهُ. وَتَشْدَدُ عَنْهُ كَلِمَاتٌ بِسِيْرَةِ نَذَرُهَا. فَمَعْظَمُ الْبَابِ أَنَّ الدَّبْرَ خِلَافُ الْقَبْلِ. والدَّيْرُ: مَا أَدْبَرَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ غَزْلِهَا حِينَ تَغْتَلُّ. قال ابن السكيت: الْقَبِيلُ مِنَ الْقَتْلِ: مَا أَقْبَلَتْ بِهِ إِلَى صَدْرِكَ، والدَّيْرُ: مَا أَدْبَرَتْ بِهِ عَنْ صَدْرِكَ. ودَابِرَةُ الطَّائِرِ: الإِصْبَعُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ رِجْلِهِ. وتَقُولُ: جَمِلْتُ قَوْلَهُ دَبْرًا ذِي، أَيْ أَغْضَيْتُ عَنْهُ وَتَصَانَمْتُ، وَدَبْرُ النَّهَارِ وَالدَّبْرُ^(١)، وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ آخِرُهُ، وَهُوَ دُبْرُهُ. وَدَبْرَتُ الْحَدِيثَ عَنْ فُلَانٍ، إِذَا حَدَّثْتَ بِهِ عَنْهُ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ؛ لِأَنَّ الْآخِرَ الْحَدِيثُ يُدْبَرُ الْأَوَّلُ يَجِيءُ خَلْفَهُ. ودَابِرَةُ الْخَافِرِ: مَا حَادَى مُؤَخَّرَ الرُّشْعِ. وَقَطَعَ اللَّهُ دَائِرَتَهُ، أَيْ آخَرَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ. والدَّابِرُ مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي يُفْرَجُ مِنَ الْمَدْفِ، كَأَنَّهُ وَتَى الرَّامِيَ دُبْرَهُ، وَقَدْ دَبَرَ يُدْبِرُ دُبُورًا، والدَّبْرَانُ: نَجْمٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُدْبَرُ الْقَرِيبَا. وَدَابَرْتُ فُلَانًا: غَاظَيْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا تَدَابِرُوا»، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ، وَذَلِكَ أَنْ يَتْرَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْإِفْئَالَ عَلَى صَاحِبِهِ بِوَجْهِهِ. وَالتَّنْذِيرُ: أَنْ يُدْبَرَ الْإِنْسَانُ أَمْرَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى مَا تَحْصِرُ عَاقِبَتُهُ وَآخِرُهُ، وَهُوَ دُبْرُهُ. وَالتَّنْذِيرُ عِنَقُ الرَّجُلِ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ عَنْ دُبْرٍ، وَهُوَ أَنْ يَتَّقِيَ بَعْدَ مَوْتِ صَاحِبِهِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ:

(١) وَفِي بَعْضِ الْقِرَاءَاتِ: (وَالْبَلَّ إِذَا دَبَرَ)، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَالْبَلَّ إِذَا دَبَرَ) وَكُنَّا (وَالْبَلَّ إِذَا دَبَرَ). انظر تَعْيِيرُ أَبِي حَيَّانَ (٢: ٣٧٨).

هو حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِهِ . وَرَجُلٌ مُقَابِلٌ مُدَابِّرُهُ إِذَا كَانَ كَرِيمَ النَّسَبِ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ ؛ وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ مَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ فَهُوَ كَرِيمٌ ، وَمَنْ أَدْبَرَ مِنْهُمْ فَكَذَلِكَ . وَلِلْمُدَابَّرَةِ : الشَّاءُ تُشَقُّ أَذُنُهَا مِنْ قِبَلِ قَفَاهَا . وَالْمُدَابِّرُ [مِنْ] (١) الْقِدَاحِ : الَّذِي لَمْ يُخْرَجْ ؛ وَهُوَ خِلَافُ الْفَانِزِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ وَلَّى صَاحِبَهُ دُبْرَهُ . وَالْمُدَابِّرُ : النَّاعِجُ ؛ يُقَالُ : دَبَّرَ دُبُورًا . وَعَلَى ذَلِكَ يَفْسِّرُ قَوْلَهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَّرَ﴾ (٢) ، يَقُولُ : تَبِعَ النَّهَارَ . وَدَبَّرَ بِالْقِيَارِ ، إِذَا ذَهَبَ بِهِ . وَيُقَالُ : لَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ قَبْلَةٌ وَلَا دُبْرَةٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ مَا يَقْبَلُ بِهِ فَيُعْرَفُ وَلَا يُدْبِرُ بِهِ فَيُعْرَفُ . وَرَجُلٌ أَدْبَرَ : يَقْطَعُ رَحْتَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُدْبِرُ عَنْهَا وَلَا يُقْبِلُ عَلَيْهَا . وَالْمُدَبِّرُ : رَجُلٌ يُقْبَلُ مِنْ دُبْرِ السَّكْمَةِ . وَالْمُدَابَّرَةُ : ضَرْبٌ مِنْ أَخَذِ الصَّرْعِ (٣) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ « هُوَ لَا يُصَلِّيُ » (٤) الصَّلَاةَ إِلَّا دَبَّرِيًّا ، وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : دُبْرِيًّا . وَذَلِكَ إِذَا صَلَّاهَا فِي آخِرِ وَقْتِهَا ، يَرِيدُ وَقَدْ أَدْبَرَ الْوَقْتُ .

وَأَمَّا الْكَلِمَاتُ الْآخَرُ فَأَرَاهَا شَاذَةٌ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، وَبَعْضُهَا صَحِيحٌ . فَأَمَّا لِلشُّكُوكِ فِيهِ فَقَوْلُهُمْ : إِنَّ دُبْرًا أَسْمُ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ، وَإِنَّ الْجَاهِلِيَّةَ كَذَا كَانُوا يَسْمُونَهُ . وَفِي مِثْلِ هَذَا نَقَلْتُ . وَأَمَّا الصَّحِيحُ فَالْمُدَابِّرُ ، وَهِيَ الْمَشَارَاتُ مِنَ الزَّرْعِ . قَالَ بَشَرٌ :

(١) هذه التكلفة في الجمل .

(٢) هي قراءة ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وصلاء وابن عمر وأبي جعفر وشيبة وأبي الزناد وقتادة والحسن وطرفة والتعوين والأببن وأبي بكر . انظر الحاشية التي قبل السابقة .

(٣) في الجمل : « أخذه من أخذ المتصارعين » . وفي اللسان : « ضرب من الضربة في الصراع » . والأخذ بضم فتح : « جمع أخذه بالضم » أي طريقة أخذ .

(٤) في الأصل : « لولا نعل » ، وفي اللسان : « فلان لا يصل » ، وفي الجمل : « أبو زيد لا يصل » .

• عَلَى جِرْبَةٍ تَلَوُ الدَّيَّارَ غُرُوبُهَا •

ومن ذلك الدَّبَرُ ، وهو السال الكثير ؛ يقال مال دَبَرٌ ، ومالان دَبَرٌ ، وأموال دَبَرٌ .

﴿ دبس ﴾ الدال والياء والسين أصل يدلُّ على عَصَارَةٍ في لونٍ ليس بناصع . من ذلك الدَّبْسُ ، وهو الصَّغَرُ . والدَّبْسِيُّ : طائرٌ ؛ لأنه بذلك اللون . وَجِئْتُ بِأُمُورٍ دُبْسٍ ، إذا جاء بها غير واضحة . قال بعضُ أهل العلم : أدْبَسَتِ الأرضُ فهي مُدْبِئَةٌ ، إذا رُئِيَ^(١) فيها أولُ سوادِ التَّيْتِ . فأما الكثرةُ فهي الدِّبْسُ ، وهو استمارةٌ ، كما يقال لها الدِّهْماءُ والسَّوَادُ ، فقد عاد إلى ذلك القياس . ويقولون الدِّهْمَاءُ ، على فَمَلَاءَ ، للإناث من الجراد .

﴿ دبش ﴾ الدال والياء والشين ليس بشيء . على أنهم يقولون أرضٌ ٢٤٦ مَدْبُوشَةٌ* : أكل الجراد كَثَبَتَهَا . قال :

• فِي مَهْوَأَنَ الدَّيَّارِ مَدْبُوشٌ^(٢) •

﴿ دبغ ﴾ الدال والياء والنين كلمة . دَبَغْتُ الْأَدِيمَ أَذْبَغُهُ وَأَدْبَغُهُ^(٣) دَبَغًا .

(١) لصيدة يصر بن أبي خازم في المفضليات (٢ : ١٢٩ - ١٣٣) ولد سبق إئتاد هنا المجزئ (جرب ١ : ٤٥٠) . وصعدوه كالى المفضليات والسان (جرب ، دير) :

• تحدر ماء الترب من جرشية •

(٢) في الأصل والمجمل : « زمن » ، سوايه من اللسان . وفي الفامور : « أظهرت النبات » .

(٣) لرؤية في ديوانه ٧٨ والسان (دبش ، هان) . ورواية الحيوان والسان : « من » بدل « في » . وروى « ميوث » ، وهما لنتان ، يقال ينتج الحمزة وكسرهما . وقبل البيت :

• جاءوا بأغرايم على خنفوش •

(٤) كنا ضبط الضلان في المجمل . ويقال أيضا أدبته ، بكسر الباء .

﴿ دبق ﴾ الدال والباء والقاف ليس بشيء . يقولون لِدَى البَعْلَن
الدَّبْرَقَاء .

﴿ دبل ﴾ الدال والباء واللام أصلٌ يدلُّ على تَجَمُّعٍ وتَجَمُّعٍ وإِصْلَاحٍ
لِمَرْمَةٍ^(١) . تقول دَبَلْتُ الشَّيْءَ جَمَعْتُهُ ، كَذَبْتُ الْقَسَمَةَ بِأَصَابِكَ . والدَّبُولُ :
الجدال . وسمَّيت بذلك لأنها تُدْبَلُ ، أى تُنْقَى وتُصَلِّح . قال الكِسَائِيُّ :
أَرْضٌ مَدْبُولَةٌ ، إِذَا أُصْلِحَتْ بِسِرَّجِينَ وَغَيْرِهِ . قال : وكلُّ شَيْءٍ أُصْلِحَتْ فَقَدْ
دَبَلَتْهُ وَدَمَلَتْهُ . ويقال الدَّوْبِلُ : الحِجَارُ الصَّغِيرُ . وسمَّى بذلك لتَجَمُّعِ خَلْقِهِ .
ويقال دَبِلَ البَعِيرُ وَغَيْرُهُ يَدْبُلُ ، إِذَا امْتَلَأَ لَحْمًا .

ومما شذَّ عن هذا الأصل الدَّبِيلُ : الدَّاهِيَةُ . ودَبَلَهُمُ الْأَمْرُ مِنَ الشَّرِّ : نَزَلَ
بِهِمْ . يقال دَبَلًا دَبِيلًا ، كما يقولون : تُكَلَّلُ ثَاكِلًا . قال الشاعر^(٢) :

طِعَانُ الْكَلَامَةِ وَرَكَضُ الْجِيَادِ وَقَوْلُ الْخَوَاضِ دَبْلًا دَبِيلًا^(٣)

﴿ دبى ﴾ الدال والباء والياء ليس أصلًا ، وإِذَا [هو] كلمةٌ واحدةٌ ،
ثم يُحْمَلُ عَلَيْهَا تَشْبِيهًا . فالذَّبَا : الجراد إِذَا تَحَرَّكَ^(٤) . والتَّشْبِيهُ قولهم : أَذَى الرُّمْتُ ،
أَوَّلُ مَا يَنْفَطِرُ ؛ وذلك لِأَنَّهُ يَشْبَهُ بِالذَّبَا . وذكر بعضهم : جاء فلانٌ دَبْدَابًا^(٥) ،

(١) المرمة : متاع البيت .

(٢) هو بهامة بن الندير . وقصيدته في الفضليات (١ : ٥٣ - ٥٨) .

(٣) البيت لم يروه المفضل ، لكن ذكر في اللسان أنه من قصيدة بهامة . وفي الجبل واللسان :
« وضرب الجياد » . وفي الأصل أيضا : « المواسن » « مواسن » في الجبل واللسان .

(٤) زاد في الجبل : « قبل أن تنبت أجنته » .

(٥) في الأصل : « بدى » « مواسن » في الجبل واللسان . ويقال أيضا « بدبًا دبى » .

و « دبًا دبين » . والذبا يكتب بالالف وبالياء .

لِإِذَا جَاءَ بِمَالٍ كَالدَّبَا^(١) . ويقال أرضٌ مَدْبَابَةٌ: كثيرة الدبا . وَمَدْبِيَّةٌ: أَكَلَتْ الدَّبَا نَبَاتَهَا .

﴿ باب الدال والثاء وما يشلها ﴾

﴿ دثر ﴾ الدال والثاء والراء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطرود . وهو تضاعفُ شيءٍ وتناضدُهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . فالدَّثْرُ : للال الكثير . والدَّثَارُ : ما تدَّثَّرَ بِهِ الإنسانُ ، وهو فوق الشَّمار . فَأَمَّا قولُ القائلِ :

• وَالْمَكْكَرَ الدَّثِرَ^(٢) •

فإنَّه أراد الدَّثْرَ غَرْكَ الثَّاءِ ، وهو الكثير :

ومن الباب تَدَثَّرَ الفَعْلُ الناقعة ، إِذَا تَسَنَّتْهَا ، كأنَّه صار دِثَاراً لها .
وتدَثَّرَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ ، إِذَا وَثَبَ عَلَيْهِ فَرَكَيْتِهِ . والدَّثُورُ : الرَّجُلُ النَّوْمُ^(٣) .
وسمى لأنَّه يتدَثَّرُ وينام . فَأَمَّا قولهم رَسَمَ دَائِرَةً ، فهو من هذا ، وذلك أَنَّهُ يَكُونُ ظَاهِراً حَتَّى تَهَبَ عَلَيْهِ الرِّيحُ وَتَأْتِيَهُ الرِّوَامِسُ ، فتصيرُله كالذَّثَار فتفطيه .

﴿ دثا ﴾ الدال والثاء والمهزة ليس أصلاً ؛ لانه من باب الإبدال .
يقولون منظر دَثْنِي ، وهو القدي بين الحليم والصيف^(٤) . وإِنَّمَا الْأَصْلُ دَثْنِي ، وهو من الدَّفء .

(١) في الأصل : « بالدبا » وهو تحريف رسم .

(٢) هو امرؤ القيس ، كما في اللسان (دثر) . ونصيده في ديوانه ١٣٥ - ١٣٩ .

(٣) أُنشد هذا الجزء في الجبل . والبيت جسامه كما في الديوان واللسان .

لحسرى لعمري قد ترى في ديارهم مرابط للأمهات والمكر الدثر

(٤) في الجبل : « الرجل الخامل النجوم » .

(٥) الحميم : القيظ .

﴿ ذن ﴾ الدال والتاء والتون كلامٌ لَمْ له أن يكون صحيحاً . فأمّا أن يكون له قياسٌ فلا . يقولون : ذن الطائرُ : أسرع في طيرانه . وذن اتخذ عشه . والكلمتان متشابهتان ، والأمر فيهما ضئيف .

﴿ باب الدال والجيم وما يثلهما ﴾

﴿ دجر ﴾ الدال والجيم والراء أصلٌ يدلُّ على بُس . فالذَّبَّجور : الظلام ، والجمع دَجَير ودِجَير . والذَّجْرُ : شِبْهُ الخِيرة ، وهو ذلك القياس ، يقال رجلٌ دَجْرانٌ ودَجَارَى ، كما يقال حَيْرانٌ وحَيَارَى .

وما هنا كلمةٌ إنْ صحت فهي شاذةٌ عن الأصل الذي ذكرناه . يقولون إنَّ الذَّجْرَ : الخشبة التي يُشدُّ عليها حديدةُ القَدَّان . وما أرى هذا من كلام العرب .

﴿ دجل ﴾ الدال والجيم واللام أصلٌ واحدٌ منقاسٌ ، يدلُّ على التفضية والستر . قال أهلُ اللغة : الدَّجَلُ : تمويهُ الشيء ، وتُسمى الكذّابُ دَجَّالاً . وسميت على بن إبراهيمَ القَطَّان يقول : سميت ثعلباً يقول : الدَّجَّالُ الموء . يقال سيفٌ مُدَجَّل ، إذا كان قد طُلِيَ بهبٍ . قال : فقل له : فيجوز أن يكون الذهب يسمى دَجَّالاً ؟ قال : لا أعرفه^(١) . ومن الباب الدَّجَّالَةُ : الجماعة العظيمة تحمل المتاع للتجارة . ويقال دَجَلْتُ البعير ، إذا طليته بالقطران ، والبعير مدجَّلٌ . قال ابنُ دريد : كلُّ شيءٍ غطيته فقد دَجَلْتَه . وسميت دَجَلَةً لأنها تغطي

(١) في اللسان : الذهب والديبال الذهب ، وقيل ماء الذهب . حكاه كراع .

٢٤٧ الأرض بالجمع الكثير^(١). ويقال رِقَّةٌ دَجَّالَةٌ، إِذَا غَطَّتْ الْأَرْضَ بِرَحْمَتِهَا قَالَ:

• دَجَّالَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الرِّقَاقِ^(٢) •

وفي كتاب الخليل: الدَّجَالُ: الكَذَّابُ، وَإِنَّمَا دَجَّلَهُ كَذَبُهُ؛ لِأَنَّهُ يَدَّجِّلُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ.

﴿ دجم ﴾ الدال والجيم واليم كلمة واحدة. يقال دُجِمَ، إِذَا حَزَنَ. ويقولون: مَا سَمِعْتُ لِفُلَانٍ دُجَّةً، أَيْ كَلِمَةً. وهذه كَانَتْهَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَالْأَصْلُ رُجَّةٌ^(٣).

﴿ دجن ﴾ الدال والجيم والنون قياسه قِياسُ الدال والجيم واللام. فَالْدَّجْنُ: ظُلٌّ الْغَيْمِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ^(٤). وَأُدْجِنَ لِلْمَطَرِ: دَامَ أَيَّامًا. وَالدَّاجِنَةُ: حُسْنُ الْمُخَالَطَةِ. وَالدَّجْنَةُ: الظُّلُمَاءُ. وفي كتاب الخليل قَالَ: لَوْ خَفَّ الشَّاعِرُ لَجَا زَلَهُ. قَالَ مُحَمَّدٌ^(٥):

• حَقِّي إِذَا انْجَلَّتْ دُجْبَى الدُّجُونِ •

ومن الباب دَجَنَ دُجُونًا: أَقَامَ وَالشَّاةُ الدَّاجِنُ: الَّتِي تُتَأَلَّفُ الْبَيْوتُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) كَذَا. وَفِي الْجَمَلِ: «لَأَنَّهُ تَغْطِي الْأَرْضَ بِمَائِهَا».

(٢) الْبَيْتُ فِي الْهَسَانِ (دَجَل) وَالْجَهْرَةُ (٢: ٦٨).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «رَحْمَةٌ» تَحْرِيفٌ. وَالزَّجْمَةُ: بَشَحَ الرَّأْيِ وَضَمُّهَا.

(٤) فِي الْجَمَلِ: «الْمَطِيرُ»، وَحَاسِبَانِ.

(٥) فِي الْجَمَلِ: «كَتَوَلَّ حَمِيدُ الْأَرْقُطِ». وَالْبَيْتُ الثَّالِي فِي الْهَسَانِ (دَجَن) يَدُونُ نِسْبَةً.

﴿ باب الدال والحاء وما يثلها ﴾

﴿ دحر ﴾ الدال والحاء والراء أصل واحد ، وهو الطرد والإبعاد . قال الله تعالى : ﴿ اخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا ^(١) ﴾ .

﴿ دحرز ﴾ الدال والحاء والزاء ليس بشيء . وقال ابن دريد : الدَحْرُ : الجِماع ^(٢) . وقد يُؤلَّع هذا الرجلُ بباب الجماع والدَّفْع ، وباب القَشْ والجَمع . ﴿ دحس ﴾ الدال والحاء والسين أصلٌ مطرِدٌ مُنْقاسٌ ، وهو تَغْلُّلُ الشيء بالشيء في خفاءٍ ورفق . فالدَّحْسُ : طلبُ الشيء في خفاء . ومن ذلك دَحَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، إِذَا أَفْسَدْتَ ؛ وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا بِرَفَقٍ وَتَوَسُّاسٍ لَطِيفٍ خَفِيٍّ . ويقال الدَّحْسُ : إِدْخَالُكَ يَدَكَ بَيْنَ جِلْدَةِ الشَّاةِ وَصِفَاقِهَا تَسْلُخُهَا . والدَّحَّاسُ : دَوِيبَةٌ تَغِيبُ فِي التُّرَابِ ، وَالْجَمْعُ دَحَاحِيسُ . وداحِسٌ : اسمُ فرسٍ ؛ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَوَّطًا ^(٣) سَطَا عَلَى أُمِّهِ - أُمُّ دَاحِيسٍ ^(٤) - بِمَاءٍ وَطِينٍ ، يَرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ مَالًا فَرَسَهُ مِنَ الرَّجَمِ . وله حديث ^(٥) .

-
- (١) من الآية ١٨ سورة الأعراف . وفي الأصل : « مَذْمُومًا » تحريف . وفي الآية ١٩ من الإسراء : (يَصْلَاها مَذْمُومًا مَذْحُورًا) . وهذا وجه القيس .
 (٢) لم أجده في الجهرة ولا في فهارسها . انظر الجهرة (١ : ١٢١) حيث مطن السكبة . فتلها بما سقط من الجهرة .
 (٣) هو حوط بن أبي جابر بن أوس بن حيرى ، صاحب « ذى النقال » والد « داحس » . انظر الأغاني (١٦ : ٢٣) .
 (٤) اسمها « جلوى » ، وكانت لقرواش بن عوف بن عامر .
 (٥) انظر حرب داحس والغبراء في الأغاني والقد (٣ : ٣١٣) وكامل ابن الأثير (١ : ٣٤٣) وأمثال الميداني (١ : ٣٥٩ / ٢ : ٥١) .

﴿دحس﴾ الدال والحاء والصاد كلمة واحدة . يقال دَحَسَ المذبحُ برجله يدحسُ دَحْصًا ، إذا ارتكسَ . قال علقمة :
رغا فوقهم سَقَبُ السَّاءِ فداحِصٌ بِشَكْرِهٍ لَمْ يُسْتَلَبْ^(١) وسليب

﴿دحض﴾ الدال والحاء والصاد أصلٌ يدلُّ على زوالٍ ورَقٍّ . يقال دَحَضْتُ رَجُلَهُ : زَلَيْتُ . ومنه دَحَضَتِ الشَّمْسُ : زَالَتْ . ودَحَضَتْ حُبَّةٌ فلاناً ، إذا لم تثبت . قال الله جل ثناؤه : ﴿ حَبَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ .

﴿دحق﴾ الدال والحاء والقاف قياسٌ بقرب من الذي قبله . يقال دَحَقَ الشيءُ : زَالَ ولم يثبت . والدَّحِيقُ : البعيد . ويقال فعل فلانٌ كذا فدَحَقْتُ عنه يده ، أى قبضتها . ويقال أدْحَقَهُ اللهُ ، أى أبْغَدَهُ . ودَحَقَتْ الرَّحِمُ : رَمَتْ بالسَّاءِ فلم تقبله . والدَّحَاقُ : أن تخرجَ رَحِمُ الأُنثى بعد الولادة ، فلا تنجو حتى تموت . وهى دَحَوْقٌ . قال :

وَأُثْكُم خَيْرَةَ النِّسَاءِ عَلَى مَا خَانَ مِنْهَا الدَّحَاقُ وَالْأُنْثَى

﴿دحل﴾ الدال والحاء واللام يدلُّ على تلجفٍ فى الشيء وتطامن . فالدَّحْلُ : الطمئن من الأرض ، والجمع الدُّحُولُ . ويقال بئرٌ دَحُولٌ : ذاتُ تلجفٍ^(٢) ، وذلك إذا أكلَ الماءُ جِرابَهَا . فأما الدَّحْلُ فى خلقِ الإنسان ، فيقال هو العظيم البطنُ ؛ وهذا قياسُ الباب ، لأنه يدلُّ على سَعَةٍ وتلجفٍ .

(١) قصيدة البيت فى ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩٠ - ١٩٦) . وأصله فى الجبل والسان (دحس) .

(٢) التلجف ، بالجيم : الضفر . وفى الأصل والجبل بالحاء المهملة ، تحريف .

﴿ دحم ﴾ الدال والخاء والميم ليس بشيء . على أنهم يقولون : دَحَحَهُ ، إذا دَحَحَهُ دَفْعًا شَدِيدًا . وبه يُعْنَى الرَّجُلُ دَحْحَانٌ وَدَحِيحًا .

﴿ دحن ﴾ الدال والخاء والنون ليس بأصل ، لأنه من باب الإبدال . يقال رجل دَحِنٌ ، وهو مثل الدَّحِيلِ ^(١) . وقد فُتِرَناه .

﴿ دحو ﴾ الدال والخاء والواو أصلٌ واحد يدلُّ على بَسْطٍ وتمهيد . يقال دحا الله الأرضَ يدحوها دَحْوًا ، إذا بَسَطَهَا . ويقال دحا المطرُ الخصى عن وجهه * الأرض . وهذا لأنه إذا كان كذا فقد مهد الأرض . ويقال للفرس إذا رمى ٢٤٨ يديه رميًا ، لا يرفع شُئْبَكَه عن الأرض كثيرًا : مرة يدحو دَحْوًا . ومن الباب أدحيتُ النعام : الموضع الذي يُفَرِّخُ فيه ، أفحول من دحوت ؛ لأنه يدحوه برجله ثم يبيض فيه . وليس للنعام عُشٌّ .

﴿ باب الدال والخاء وما يثلبها ﴾

﴿ دخر ﴾ الدال والخاء والراء أصلٌ يدلُّ على الدَّل . يقال دَخَرَ الرَّجُلُ ، وهو داخِرٌ ، إذا دَلَّ . وأدخَرَه غيره : أَدَّلَه . فأما الدَّخْدَارُ فَالثَّوْبُ الكَزِيمُ يُصَانُ . قال :

• وَيَجْلُو صَفَحَ دَخْدَارٍ قَثِيبٍ ^(٢) •

(١) في الأصل : « الدحل » ، صوابه ما أثبت .

(٢) نسب في المجلد إلى أبي دواده والصواب نسبه إلى هدي بن زيد ، من قصيدة له في الأغاني .

(٢٣ : ٢٤) . وسدده كما في الأغاني والمغرب للجواليقي ١٤١ :

• تلوح الشرقية في ذراه •

وليس هذا من الكلمة الأولى في شيء؛ لأن هذه مُعرّبة، قالوا: أصلها نَحَتْ
دار، أى مَصُونٌ في نَحَتْ^(١).

﴿دخس﴾ الدال وانحاء والسين أصل واحد، يدل على اكتناز
واندساس في تراب أو غيره. فالدَّخْسُ أن يندس الشيء في التراب. ولذلك سُمِّيَ
الرائج^(٢) الأثافي دُخْصًا. فهذا هو الأصل، ثم سُمِّيَ كلُّ شيء تجمّع إلى شيء
وداخله، بذلك والدخيس: الخوْشَب، وهو ما بين الوطيف والمصّب. والدخيس
من الناس: العدد الجُم. والدَّخْسُ^(٣): داء في قوائم الدابة. والدخيس: اللحم
المكتنز. وكلّ ذى يمين دَخِيسٌ. ويقال الدخيس: لحم باطن الكف. والدخيس
من أنقاء الرمل: الكثير. وكلّ دَخِيسٌ^(٤)، أى كثير. وأنشد:
يَرْعَى حَلِيًّا وَنَصِيًّا دَخِيسًا^(٥) *

﴿دخش﴾ الدال وانحاء والسين ليس بشيء. وزعم ابن دريد^(٦)
أن الدَّخْشَ فِعْلٌ مُمَاتٌ، يقال دَخَشَ دَخْشًا، إذا امتلأ لحمًا. ومنه اشتقاق دَخْشَم.
﴿دخص﴾ الدال وانحاء والصاد كالذى قبله. وذكر ابن دريد^(٧)
أن الدَّخْصَ: الجارية السمينّة.

(١) في الجبل: «أى ثوب مَصُونٌ في نَحَتْ». والأدق ما في العرب واللسان: «أى يحك
النبت».

(٢) هو الجاج. وفي ديوانه ٣١:

* فَأُطْرِقُ إِلَّا ثَلَاثًا دَخْشًا *

(٣) في الأصل: «الدخماء»، صوابه في الجبل واللسان.

(٤) في الأصل: «دخيس»، صوابه في الجبل واللسان.

(٥) أنشد في اللسان (دخس). وفي الجبل: «ترعى».

(٦) الجهرة (٢: ٧٠٠).

(٧) ليس في الجهرة في مظهره، وليس في فهارسها.

(دخل) الدال والخاء واللام أصل مطرد منقاس، وهو التلوج . يقال دخل يدخل دخولا . والدُّخْلَةُ : باطنُ أمر الرُّجُل . تقول : أنا عالمٌ بدُخْلَتِهِ . والدُّخْلُ : التَّيْبُ في الحَسَب ، وكأنَّه قد دخل عليه شيءٌ عابِه . والدُّخْلُ كالدُّغْل ، وهو من الباب ؛ لأنَّ الدُّغْلَ هذا قياسُه أيضا . ويقال إنَّ للدُّخُولِ : للهِزْولِ ؛ وهو الضَّحِيح ، لأنَّ لِحْمَهُ كأنَّه قد دُخِلَ . ودَخَيْكَ : الذي يُدَاخِلُكَ في أمورك . والدُّخَالُ في الرِّدِّ : أنْ تَشْرِبَ الإِبِلَ ثم تردَّ إلى الحوض ليشرب منها ما عساه لم يكن شَرِبَ . قال الهذلي^(١) :

* وتوفي الدُّفوفَ بِشْرِبِ دِخَالٍ^(٢) *

ويقال إنَّ كلَّ لُحْمَةٍ مجتمعة دُخْلَةٌ ، وبذلك يُسمَّى هذا الطائر دُخْلًا . ويقال دُخِلَ فلانٌ ، وهو مدخولٌ ، إذا كان في عقله دُخْلٌ . وبنو فلان في بني فلان دَخِيلٌ^(٣) ، إذا انتسبوا معهم . وَتُخْلَةُ مدخولةٌ : عِنَّةُ الجوف . والدُّخْلُ : الذي يُدَاخِلُكَ في أمورك . والدُّخْلُ من ريش الطائر : ما بين الظُّهْرَانِ والبَطْنَانِ ، وهو أجودُ الرِّيش . ودَاخِلَةُ الإِزار : طَرَفُهُ الذي يلي الجَسَدَ . والدُّخْلُ من الكَلْبِ : مادخل منه في أصول الشجر . قال :

* تَبَاشِيرُ أَحْوَى دُخْلٍ وَجِيمٍ^(٤) *

(١) هو أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِي . وصيغة البيت في شرح الكرى ١٨٠ ولغة الشنقيطي من الهذليين ٨٩ .

(٢) صدره كما في المراجع المتقدمة واللسان (دخل) :

* ونقِ البلاءم في برده *

(٣) في الأصل : « دخل » تحريف .

(٤) أتعد هذا السجز في الجبل واللسان (دخل) .

﴿ دخن ﴾ الدال والنون أصل واحد، وهو الذي يكون عن الوقود، ثم يشبه به كل شيء يشبهه من عداوة ونظيرها. فالدخان معروف، وجمعه دواخن على غير قياس. ويقال دَخَنْتِ النار تدخن، إذا ارتفع دخانها، ودَخِنتْ تدخن، إذا أقيمت عليها حطباً فأفسدتها حتى يهيج لذلك دخان. وكذلك دَخِنَ الطعامُ يدخن^(١). ويقال: دَخِنَ النِّبَارُ: ارتفع. فأما الحديث: «هَذَنَةُ عَلَى دَخْنٍ»، فهو استقرارُ على أمورٍ مكروهة. والدُّخْنَةُ من الألوان: كُدْرَةُ في سواد. شاةٌ دَخْناء، وكبشٌ أَدَخْنُ، وليلةٌ دَخْنَانَةٌ. ورجلٌ دَخِنُ الخلق. ٢٤٩ وابناء دُخَانٍ: غنى وباهلة. والدُّخْنَةُ: بخورٌ يدخن به البيت.

﴿ باب الدال والدال وما يثلها ﴾

﴿ ددن ﴾ الدال والدال والنون كلمتان: إحداهما اللهو واللعب، يقال دَدَنَ دَدْنٌ ودَدْنٌ^(٢). قال:

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَمَلَّنْ بَدَدَنْ إِنْ هَمَّى فِي سَمَاعٍ وَأَدَنْ^(٣)

ومن هذا اشتقَّ السَّيْفُ الدَّدَانُ؛ لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ، كَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَجَادٍ فِي مَضَانِهِ. والكلمة الأخرى: الدَّدِنُ: العادة. والله أعلم.

(١) في الأصل: «حق يدخن» صوابه من الجبل.

(٢) ودداً أيضاً كما سبق في مادة (دد) ص ٢٦٦.

(٣) البيت لعمى بن زيد، كما سبق في حواشي (دد) ص ٢٦٦.

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله دال ﴾

وسبيلُ هذا سبيلُ ما مضى ذكره ، فبعضه مشتقٌ ظاهر الاشتقاق ، وبعضه منحوطٌ بادى النَحْتِ ، وبعضه موضوعٌ وضماً على عادة العرب في مثله .
 فن المشتق المنحوت (الدَّلِيسُ) و (الدَّمْلِسُ ^(١)) : البَرَّاقُ . فاليم زائدة ، وهو من الشيء الدَّلِيس ، وهو البرَّاق ، وقد مضى .
 ومن ذلك (الدَّفْنَسُ ^(٢)) ، وهو الرجل الذي الأحمق ، وكذلك المرأة الدَّفِيسُ ، والقاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الدال والنون والسين .
 ومن ذلك (الدَّرَقَةُ) ، وهو الفِرَار . فالزائدة فيه القاف ، وإنما هو من الدال والراء والعين .

ومنه (الاندِرَاعُ) في السَّيْرِ ، وقد ذكرناه .
 ومن هذا الباب (اذْرَعَتْ) الإبلُ ، إذا مضت على وجوهها . ويقال (اذْرَعَتْ) بالذال . والكلمتان محيحتان ؛ فأما الدال فن الاندراع ، وأما الذال فن التريع . والقاء فيهما جميعاً زائدة .

ومن ذلك (الدَّهْكَمُ) ، وهو الشيخ القاني ، والماء فيه زائدة ، وهو من دَكَمْتُ الشيء وتدكَّم ، إذا كسرتَه وتكسَّرَ بعضُه فوقَ بعض . وقال قوم : (التَّدَهْكَمُ) : الاتِّعَامُ في الشيء ، وهو ذاك القياس الذي ذكرناه .

(١) ويقال أيضاً « دلامس » و« دمالس » . وفي الجبل : « الدملس و« الدمالس » .

(٢) ويقال أيضاً « دفناس » وهو ماورد في الجبل .

ومن ذلك (الدَّهْمَسُ^(١)) ، وهو الأسد . قال أبو عبيد : سُمِّيَ بذلك لقوته
وجرأته . وهي عندنا منوعة من كلمتين : من دَالَسَ وَهَمَسَ . فدالَسَ^(٢) : أتى
في الظَّلام ، وقد ذكرناه ، وهَمَسَ كأنه غَسَّ نفسه فيه وفي كل ما يريد . يقال :
أسدُّ هُموس . قال :

فَبَاتُوا يَدْلِجُونَ وَبَاتَ بَسْرِي بِصِيرٍ بِالدَّحَى هَادِرٌ هُمُوسُ^(٣)

ومن ذلك (دَغَرْتُ) الحديث ، إذا خَلَطَتْهُ . قال الأصمعي في قوله :

* وَلَمْ يَكُنْ مُؤْتَشَبًا دَغَارًا^(٤) *

قال : الدَّغَرُ : الخلق . وهذه منوعة من كلمتين : من دَغِمَ ، يقال أدَغَمْتُ
الحرف في الحرف إذا أخفيت فيه ، وقد سَرَّناه ، ومن دَغَرَ ، إذا دَخَلَ على الشيء .
وقد مضى .

ومن ذلك (دَرَبَخَ^(٥)) إذا تَذَلَّلَ . والدال فيه زائدة ، وهو من دَرَجَ ، يقال :
مَشَى حَقًّا تَدَرَبَخَ ، أي استَرَحَى .

ومن ذلك (دَمَشَقَ) حَمَلَهُ ، إذا أَسْرَعَ فيه . والدال فيه زائدة ، وإنما هو
مَشَقَ ، وهو الطَّعْنُ السريع ، وقد فُسر في كتاب الليم .

ومن ذلك (الدَّمْرِغُ) وهو الأحمق ، والدال فيه زائدة ، وهو من المَرَغِ
وهو ما يسيل من العباب ، كأنه لا يُمَسِّك مَرَغَهُ .

(١) في الأصل : « الدَّهْس » ، سواه من الجبل والسان .

(٢) في الأصل : « دلس » في هذا الموضع وساقه ، تحريف . انظر اللسان (دلس) .

(٣) أنشد يهزه في اللسان (همس ١٣٨) ، ونسبه إلى أبي زيد الطائي .

(٤) لم ترد كلمة « دغار » في اللامع المتداولة ، ولم أعتز على هذا الشاهد في مرجع آخر .

(٥) وردت هذه الكلمة وما بعدها بالهاء في الجبل . ونستقيم اللفظ والكلام بكل منهما .

ومن ذلك (الدَّعِيلُ) ، وهو الجُلُّ العظيم^(١) . وهو منحوتٌ من كلمتين من دَبَلْتُ الشيءَ ، إذا جَمَعْتَهُ ، وقد مضى ، وهذا شيءٌ دَعِيلٌ . ويحىء تفسيره .

ومن ذلك (الدُّمْلَجُ) و (الدَّمْلَجَةُ) ، واللام فيه زائدة . وهو من أدجمت ، وقد فسرناه . والدُّمْلَجُ : المِعْصَدُ من الخُلَى^(٢) .

ومن ذلك (الدَّعْلَجَةُ) ، وهو الذَّهَابُ والرُّجُوعُ والتردُّدُ ، وبه يسمُّون الفَرَسَ « دَعْلَجًا »^(٣) ، والمين فيه زائدةٌ ، وإنما هو من الدَّلَجِ والإدلاج .

ومن ذلك (دَخَرَصَ) فلان الأمرَ ، إذا بَيَّنَّهُ . وإِنَّه لَ (دَخَرِصٌ) ، أى عالمٌ^(٤) . والوجه أن يكون الدال فيه زائدة ، وهو من خَرَصَ الشيءَ ، إذا قَدَرَهُ بِنِعْيَتِهِ وذَكَاهُ .

ومن ذلك (الدَّخْمَسَةُ) ، وهو كَانِخَبٌ وإِلْدَاعٌ ، وهى منحوتَةٌ من كلمتين : من دَخَسَ ودَمَسَ ، وقد ذكرناهما .

ومن ذلك (الدَّخَسُ) ^(٥) وهو الشديد * اللحم الجسيم . والنون فيه زائدة ، ٢٥٠ وهو من اللَّحْمِ الدَّخِيسِ ، وقد مضى .

ومن ذلك (تَدَرَّسَ) الرَّجُلُ ، إذا تَقَدَّمَ . وأنشد :

(١) القى في المباحث المتداولة أن الدعبل الناقة القوية أو الشارفة ، كما أنها فسرت في المجمل بأنها « الناقة الشارفة » .

(٢) وأما الدملجة ، يفتح الدال واللام ، فهي تسوية صنعة الخي^{*} .

(٣) ومنه « دملج » فرس عامر بن الطليل . والدملج يقال أيضا للذئب والحمار والناقة التي لا تنساق إذا نسيت . كما في القاموس .

(٤) هذا المعنى واتى سبقه ممايات صاحب اللسان ، أما صاحب القاموس فقد ذكرهما .

(٥) ويقال أيضا « دخس » بفتح الخاء .

إذا القوم قالوا من قَتَى لِمُهْتَدٍ تَدْرَبَسَ بِأَيِّ الرِّبِيِّ فَخَمُ لِلنَّاكِبِ^(١)
والدال زائدة، وإنما هو من الراء والباء والسين . يقال أربس أربسًا،
إذا ذهب في الأرض .

ومن ذلك (الجلس^(٢))، وهي الداهية، وهي منحوتة من كلمتين . من دَلَسَ
الظلمة، ومن دَمَسَ، إذا أتى في الظلام .

ومن ذلك (الدغاول^(٣)) وهي الغوائل، والواو فيها زائدة، وهو من دخل .
ومن ذلك (الأذرنفأق) ، وهو السير السريع . وهذا مما زيدت فيه الراء
والنون؛ وإنما هو من دَفَقَ، وأصله الاندفاع . والدَّفَقَةُ من الماء : الدفعة .
وقد مضى .

ومن ذلك (الدُعْثُور) ، وهو الحوض الذي لم يُتَنَوَّقْ في صنعته . قال :
المدَبَسُ : « الدُعْثُور : [الحوض^(٤)] اللَّتَّخْلَمُ » ، وهذا مما زيدت فيه العين . وهو
من دَقَرَّ . ويموز أن يكون من دَعَثَ ، وقد مضى .

ويقال (أدْرَمَجَ) ، إذا دخل في الشيء واستعثر . والراء فيه زائدة، وإنما
هو من دَمَجَ .

ومن ذلك (الدُّمْلُوك) والحجر (الدُّمْلُوكُ) ، والميم زائدة، وإنما هو من دلكت .
ومن ذلك (دَغَفَّتْ) الماء : صَبَبَتْهُ ، والنون زائدة، وإنما هو من دغقت .

(١) البيت في الجمل واللسان (حرمي) .

(٢) الدلس ، كليلب وكزيرج . والكلمة وردت في القاموس ولم ترد في اللسان .

(٣) في الأصل : « المعاول » ، سواء في الجمل واللسان .

(٤) التكة من الجمل .

ومن ذلك (الدُّخْسَانُ^(١)) : الأسود، والحاء زائدة، وهو من الدَّخْمِ، وهو عندنا موضوعٌ وضعاً. وقد يكون عند سوانا مشتقاً. والله أعلم .

(دَنَقَشَ) الرَّجُلُ دَنَقَشَةً ، إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَهُ .

و (الدَّخْمُ) من الرجال : السهل البين .

و (الدَّرْقَسُ) و (الدَّرْقَس) : الضخم من الرجال .

و (الدَّرَنَكُ) : الدقيق الخوارى .

و (الدَّرَنُوكُ) : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ذُو خَلٍّ ، وَبِهِ تُشَبَّهِ قُرُوءُ الْبَعِيرِ . قَالَ :

* عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَهَلْبٍ أَهْدَا^(٢) *

و (الادْعِنَكَارُ) : إقبال السيل . ومحمّلٌ أن يكون هذه من باب دَعَكَ .

و (دَحَقَ^(٣)) الرَّجُلُ فِي مِشِيئِهِ : تَقَاعَلَ .

و (الدَّغْفَلُ) : وَلَدٌ ثَقِيلٌ . و (الدَّغْفَلُ) : الزَّمانُ الخصبُ . قال العجاج :

* وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلُ^(٤) *

ومحمّلٌ أن تكون هذه من الذى زيد فيه الدال ، كأنه من غفل ؛ وم

يُصِفُونَ الزَّمانَ الْعَلِيْبَ النَّاعِمَ بِالْفَقْلَةِ . قَالَ :

قَدْ يَدِيمَةُ التَّجْرِبِ وَالْحِلْمِ إِنِّى لَدَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ^(٥)

(١) ويقال أيضا « الدخسان » .

(٢) أتتد في اللسان (مدب) برواية : « ولد أهدبا » ، وفي (درنك) : « ولبدأ » .

(٣) في الأصل والمجمل : « دحق » بالحاء المهملة ، صوابه بالحاء المعجمة .

(٤) ديوان العجاج ٦٧ والسان (دغفل) .

(٥) ديوان القطامي ٥٠ . وفي الديوان والسان : « أرى غفلات » .

و (الدَّمَسُ) : القَرَّ . و (الدَّرْدَيْسُ) : الدَّاهِيَةُ ، والشيخ الهيم .
و (دَقَسْتُ) بين القوم : أفسلت . و (الدَّهَارِسُ) : الدَّوَاهِي .
و (الدَّلِيمُ) : الناقة التي أُكِلَتْ أسنانها من الكِبَر . ومحمّل أن تكون
هذه منحوثة من دَقَسْتُ فاه ، إذا كسرتَه ، ومن دَلَقَ إذا خرج ، كأن لسانها
يندلق .

و (الدَّلَمُ) و (الدَّلَسُ) : الضَّخْمَةُ . و (دَرَبَحَ) . عَدَا^(١) . و (الدَّرْبَلَةُ) :
ضرب من المشي . و (الدَّرْقَلُ) : ضرب من النِّيَاب . و (الدَّرْدَايسُ) : عظم
يفصل بين الرأس والعنق . وما أبعد هذه من الصحة .
ويقال إنَّ (الدَّلِيمَ) : القوي الماضي . وكذلك (الدَّلَامِزُ) ، والجمع دَلَامِزُ .
قال الشاعر :

* يَنْبَى عَلَى الدَّلَامِزِ الْبَرَارِثِ^(٢) *

واقفه أعلم بالصواب .

(١) هذا المعنى لم يذكر في اللسان . وفي القاموس : « عدا من فزع » .

(٢) البراث : جمع برية ، وهو الدليل الخافق . وروى في اللسان (خرت ، دليز) :
« الخراوت » جمع خربت . وكلاهما بمعنى واحد .

كتاب الذال

باب الذال وما معها في التثاني والمطابق

﴿ ذر ﴾ الذال والراء للشدّة أصلٌ واحد يدلُّ على لطافة وإنتشار .
ومن ذلك الذرُّ : صغار النمل ، الواحدة ذرّة . وذَرَزْتُ لِلْمَلْحِ والدَّوَاءِ . والذريّة
معروفة ، وكلُّ ذلك قياسٌ واحد .

ومن الباب : ذَرَّتِ الشَّمْسُ ذُرُورًا ، إِذَا طَلَعَتْ ، وهو ضوء لطيف منتشر .
وذلك قولهم : « لا أفعله ما ذَرَّ شارق » ، وما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ . وحكى عن ٢٥١
أبي زيد : ذَرَّ التَّبَلُّ ، إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وهو من الباب ، لأنّه يكون حيثنذر
صُغَارًا^(١) منقشِرًا : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ذَارَتْ النَّاقَةُ وَهِيَ مُذَارٌّ ، إِذَا سَاءَ خُلُقُهَا ، فقد
قيل إنّ كَذَا مَنْقَلٌ . فإن كان صحيحاً فهو شاذٌّ عن الأصل الذي أحسنناه . إلا أن
الخطيئة قال :

• ذَارَتْ بِأَنْفِهَا^(٢) •

مخففاً . وأراه الصحيح ، ويكون حيثنذر من ذُرَّتْ ، إِذَا تَفَضَّتْ ، فيكون
على تخفيف المعزّة . [إلا] أن أبا زيد قال : في نفسِ فُلَانٍ ذِرَارٌ ، أى إعراضٌ

(١) الصغار ، بالضم : الصغير ، كقولك طوال بالضم ، بمعنى طويل ، وأراه أقوى في القراءة هنا .
والصغار ، بالكسر : جمع صغير .

(٢) قطعة من بيت في ديوان الخطيئة ١٠ والسان (درر) . وهو بتمامه :
وكتكت كذات البعل ذارت بأفها فن ذاك تبني غيره أو تهاجره .

غَضَبًا ، كذِرَارِ النَّاقَةِ . وهذا يدلُّ على القول الأول . والله أعلم .

﴿ ذع ﴾ الدال والميم في المطابق أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تفریق الشيء .
يقال ذَعَذَعَتِ الرِّيحُ [الشيء] إذا فَرَّقَتْهُ ، فتذَعَذَع ، أى تفرّق . قال النابغة :
* تَذَعَذَعُهَا مُذَعَذَعَةٌ حُنُونٌ ^(١) *

ويقال إن الذَّعَاعَ التُّرُجَةَ بين النَّخْلَةِ والنَّخْلَةِ ، في شِعرِ طَرَفَةٍ ، على اختلافٍ
فيه ، فقد قال بعضهم إنه بالدَّال ، وقد مضى ذِكْرُهُ ^(٢) .
وحكى ابنُ دريد ^(٣) : ذَعَذَعَ السَّرَّ : أذاعه . والذَّعَاعُ : الفِرْقُ من الناس ،
الواحدة ذُعَاعَةٌ .

﴿ ذف ﴾ الدال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ .
فالذَّيْفُ إِتْبَاعٌ للَخَفِيفِ . ويقال الذَّيْفُ السَّرِيعُ . ومنه يقال ذَفَّتْ على الجريحِ ،
إذا أَسْرَعَتْ قَتْلَهُ . واشتقاق « ذَفَّاة » منه . ويقال للماء القليل ذُفَّافٌ ،
ومياهٌ أذِفَّةٌ .

وحكى عن الأعرابي : الذَّفُّ : القتل . واستَدَفَّ الأمر : استقامَ وتَهَيَّأ .
ويقال الذَّفَّافُ : الشيء اليسير من كلِّ شيء . يقولون ما ذُفَّتْ ذِفَافًا ، أى أذنى
ما يؤكل . قال أبو ذؤيب :

(١) عجزت له لم يروى ديوانه ، وقد سبق في (حن ص ٢٥) . وصدره كما في اللسان (حن) :
ذع :

* غشيت لها منازل مقبرات *

(٢) لم يسبق في مادة (ذع) ذكر للدعاع ، ولم يستشهد بشعر ظرفة . والذي يعنيه من شعر
ظرفة هو قوله :

وهناك مملعة في دعاع النخل تمطره
(٤) الجهرة (١ : ١٤٣) .

يقولون لما جُشَّت البئرُ أوردُوا وليسَ بها أدنى ذَفَافٍ لوارِدٍ^(١)
يقول : ليس بها شيء .

﴿ ذل ﴾ الذال واللام في التضعيف والمطابقة أصل واحد يدل على الخضوع ، والاستكانة ، واللين . فالذل : ضد المِرْ . وهذه مقابلة في التضاد صحيحة ، تدل على الحكمة التي خُصَّت بها العرب دون سائر الأمم ، لأن المِرْ من العزَّاز ، وهي الأرض الصلبة الشديدة . والذل خلاف الصُّوبة . وحكى عن بعضهم^(٢) أنه قال : « بعضُ الذلِّ - بكسر الذال - أبقى للأهل والمال » . يقال من هذا : دابةٌ ذلولٌ ، بين الذلِّ .

ومن الأول : رجلٌ ذليل بين الذلِّ والمَذلة والذلة . ويقال لما وُطئ من الطريق ذِلٌّ . وذُلُّ القُطْفُ تذليلًا ، إذا لَانَ وتَدَلَّى . ويقال : أجزِر الأمور على أدلالها ، أى استقامتها ، أى على الأمر الذى تَطُوع فيه وتنقاد .

ومن الباب دَلَاذِل القميص ، وهو مايل إلى الأرض من أسافله ، الواحدة ذِلِيلٌ . ويقولون : اذْلُوْلى الرَّجُلَ إِذْلِيلًا ، إذا أَسْرَع . وهو من الباب .

﴿ ذم ﴾ الذال والميم في المضاعف أصل واحد يدل على خلاف الحمد . يقال ذَمْتُ فلانًا أذُمْتُه ، فهو ذَمِيمٌ ومذمومٌ ، إذا كان غير حميد . ومن هذا الباب الذمَّة ، وهي البئر القليلة الماء . وفي الحديث : « أنه أتى على بئرٍ ذَمْتِ » . وجمع الذمَّة ذِمَام . قال ذو الرمة :

(١) ديوان أبي ذؤيب ١٢٢ ، والسان (جشش ، خفف) وقد سبق إنشاده في (١ : ٤١٥) .
والكلمة الأولى من البيت ساقطة من الأصل .
(٢) هو حديث ابن الزبير ، كما في السان (ذلل) .

على حِمَيرَاتٍ كَانَ عِيُونَهَا ذِمَامُ الرَّءَاكِلَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَائِحُ^(١)
 أَنْكَرَتْهَا: أَذْهَبَتْ مَاءَهَا. والمَوَائِحُ: السَّقِيَّةُ .

فَأَمَّا التَّهْدُ فَإِنَّهُ يَسَى ذِمَامًا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُذَمُّ عَلَى إِضَاعَتِهِ مِنْهُ . وهذه طريقة
 للعرب مستعملة ، وذلك كقولهم : فلانٌ حَامِي الدَّمَارِ ، أى يَحْمِي الشَّيْءَ الَّذِي
 يُفْضِبُ . وحَامِي الْحَقِيقَةِ ، أى يَحْمِي مَا يَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَمْنَحَهُ .

وأهل الذِّمَّة : أهلُ التَّمَدُّدِ . قال أبو عُبَيْدٍ : الذِّمَّةُ الْأَمَانُ ، فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « وَيَسَى بِمَنْتَهُمْ » . ويقالُ أَهْلُ الذِّمَّةِ لِأَنَّهُمْ أَدَّوْا الْجِزْيَةَ فَأَمِنُوا
 ٢٥٢ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ . ويقالُ فِي الذِّمَامِ : مَدَّمَهُ وَمَذَرَمَهُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَفِي
 الذِّمِّ مَدَّمَةٌ بِالْفَتْحِ . وجاءَ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ : مَا يُذْهِبُ عَنِ مَدَّمَةِ الرَّضَاعِ ؟ فَقَالَ : فَرْمَةٌ : عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ » . يَعْنِي بِمَدَّمَةِ
 الرَّضَاعِ ذِمَامَ الرُّضِيعَةِ . وَكَانَ النَّخَعِيُّ^(٢) يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : إِنَّهُمْ كَانُوا
 يَسْتَعْبِقُونَ أَنْ يَرْضَعُوا عِنْدَ فِصَالِ الصَّبِيِّ لِلظُّلْمِ بِشَيْءٍ سِوَى الْأَجْرِ . فَكَأَنَّهُ
 سَأَلَهُ : مَا يُسْقِطُ عَنِّي حَقَّ الَّذِي أَرْضَعْتَنِي حَتَّى أَكُونَ قَدْ أَذِنْتُ حَقَّهَا كَامِلًا^(٣) .
 حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْقَطَّانُ عَنِ الْفَسْرِ عَنِ الْقُتَيْبِيِّ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَذْهَبَ مَدَّتَهُمْ
 بِشَيْءٍ ، أى أَعْطَاهُمْ شَيْئًا ، فَإِنْ لَمْ عَلَيْكَ ذِمَامًا . وَيَقَالُ أَفْعَلْتُ كَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ ،
 أى وَلَا ذَمَّ عَلَيْكَ . وَيَقَالُ أَدَمَ فُلَانٌ بَقْلَانِ ، إِذَا تَهَاوَنَ بِهِ . وَأَدَمَ بِهِ بَعِيرُهُ ، إِذَا

(١) ديوان ذي الرمة ١٠٣ والمجمل واللسان (ذم) .

(٢) هو لمبراهيم بن يزيد النخعي ، كما صرح به ابن فارس في المجمل . وهو قتيبة كوفي ، تولى
 سنة ١٩٦ - انظر تهذيب التهذيب .

(٣) في المجمل : « قَدْ أَدَيْتُهُ كَامِلًا » .

أَخَرٌ^(١) وانقطعَ عن سائر الإبل . وشئٌ مُذِمٌّ ، أى مَعِيبٌ . ورجلٌ مُذِمٌّ :
لَاخَرًاكَ بِهِ . وحكى ابنُ الأعرابيِّ . بُذِرَ ذَمُّهُ ، وهى مِثْلُ الذَّمَّةِ . أنشدنا
أبو الحسن القطَّانُ عن ثعلبٍ عن ابنِ الأعرابيِّ^(٢) .

مُواشِكَةٌ تَسْتَمِجِلُ الرُّكُضَ تَبْتَنِي نَصَائِضَ طَرِيقِ مَاوَهْنٍ ذَمِيمٌ
بِصَفِ قِطَاةٍ . يقول^(٣) .

ويبقى في الباب ما يقربُ من قياسه إن كان صحيحاً . إنَّ الذَّمِيمَ بُذِرَ يَخْرُجُ
على الأنفِ .

وحكى ابنُ قتيبة أنَّ الذَّمِيمَ الْبَوْلُ الَّذِي يَذِمُّ وَيَذِنُ من قضيبِ التيس .
قال أبو زُبَيْدٍ^(٤) :

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلًا مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قَرْمِ الْيَعَامِيرِ
النَّسْلُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا يَخْرُجُ مِنْهُ . وَالْقَرْمُ : الصَّغَارُ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : لَا أَعْرِفُ
الْيَعَامِيرَ . وَسَأَلْتُ فُلماً أَجِدَ عِنْدَ أَحَدٍ بِهَا عِلْماً ، وَيُقَالُ هِيَ صِغَارُ الضَّأْنِ .

﴿ ذَن ﴾ القَالُ والنُّونُ فِي الْمَضَافِ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى سَيِّلَانِ . فَالذَّيْنِ
مَا يَسِيلُ مِنَ النَّخْرَيْنِ . وَقَدْ ذَنَ ذَنَّا^(٥) ، وَهُوَ أَذَنٌ . قَالَ الشَّيْخُ :

-
- (١) يُقَالُ أَخَرُ يُوْخِرُ فَأَخَرَا ، وَأَخَرْتُهُ أَمَا ، لَازِمٌ مَعَهُ .
(٢) زَادَ فِي الْجَمَلِ : « لَمَرَار » وَالْبَيْتُ الثَّالِثُ لِلْمَرَارِ ، كَمَا فِي الْبَلَدِ (ذَم) .
(٣) كُنَّا وَدِدْتُ مَعَهُ الْكَلِمَةَ . وَقَدْ تَكُونُ مَقْصُودَةً .
(٤) فِي الْأَسْلِ : « أَبُو دَبْر » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَالْبَلَدِ (ذَم) .
(٥) يُقَالُ ذَنَ ، كَفَرَحَ ذَنَّا ، وَكَذَلِكَ ذَنَ يَفْذُ بِكسر القَالِ ، ذَنَيْنَا .

تَوَائِلُ مِنْ مِصْلِكَ أَنْصَبْتُهُ حَوَالِبُ أَشْهَرْتُهُ بِالذَّنِينِ^(١)
 ويقال له الذَّنَانُ أيضاً . ويقال إِنَّ للَرَّاءَةَ الذَّنَاءَ التي يسيل حَيْضُهَا وَلَا يَنْقَطِعُ
 ويقال الذَّنَانَةُ بِقِيَّةِ الشَّيْءِ الْهَالِكِ الضَّعِيفِ .

ومما يَشْدُو عَنْ الْبَابِ - وَقَدْ قُلْتُ إِنَّ أَكْثَرَ أَمْرِ النَّبَاتِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ
 الذُّوْنُونِ : نَبْتُ . يَقَالُ خَرَجَ النَّاسُ يَبْذُونُونَ ، إِذَا أَخَذُوا الذُّوْنُونَ .

﴿ ذَب ﴾ الذال والباء في الضاعف أصول ثلاثة : أحدها طَوَيْتُ ، ثُمَّ
 يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَيَشْبَهُ بِهِ غَيْرُهُ ، وَالْآخَرُ الْخَذُّ وَالْحِدَّةُ ، وَالثَّالِثُ الْاضْطِرَابُ وَالْحَرَكَةُ .
 فالأَوَّلُ الذُّبَابُ ، مَعْرُوفٌ ، وَوَحْدَتُهُ ذُبَابَةٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَذْبَةٌ . وَمِمَّا يَشْبَهُ بِهِ
 وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ ذُبَابُ الْقَيْنِ : إِنْسَانُهَا . وَيَقَالُ ذَبَبْتُ عَنْهُ ، إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْهُ ، كَأَنَّكَ
 طَرَدْتَهُ عَنْهُ الذُّبَابَ الَّتِي يَتَأَذَّى بِهِ . وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

* ضَرَبْتُهُ بِالْمِشْفَرِ الْأَذْبَةِ^(٢) *

فهو جمع ذُبَابٍ . وَلِلذُّبُوبِ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَدْخُلُ الذُّبَابُ مَنْعَرَهُ .
 وَلِلذُّبُوبِ : الْأَحْقُ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْجَمَلِ لِلذُّبُوبِ .

وَأَمَّا الْخَذُّ فَذُبَابُ أَسْنَانِ الْيَعْمُرِ : حَدَّثَنَا . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

-
- (١) ديوان النخاع ٩٣ . ورواية « أسهرته » هذه رواية أبي عبيد ، كما نس في اللسان .
 ويرى : « أسهرته » . والأسهران : عرقان يندران من الذر عند الإنماء . وأسكر الأصمعي
 الأسهرين ، وقال : « وإنما الرواية أسهرته ، أي لم تدعه ينام » . انظر اللسان (بهر) .
 (٢) من رجز يقوله النابغة الغسان بن النضر ، كما في الأغاني (٩ : ١٦٩) . وقيل :
 أَسْمُ أُمِّ يَسْعَ رَبِّ الْقَبْرِ . يَا أَوْهَمِ النَّاسِ لِنَفْسِ حَلْبِ
 (٣) سمو الثقب المبدى . ولصيدته في التنبليات (٢ : ٨٨ - ٩٧) .

وَتَسْمَعُ لِلذَّبَابِ إِذَا تَفَقَّى كَتَفْرِيدِ الْحَامِرِ عَلَى الْقُصُونِ^(١)
وَذُبَابِ السَّيْفِ : حَذَهُ .

والأصل الثالث : الذَّبَذَةُ : نَوَسَ الشَّيْءُ المَلَقَّ في الهواء . والرجل المَذْبَذُ :
التردد بين أمرين . والذَّبَذُ : الذَّكَرُ ؛ لأنه يَتَذَبَذَبُ أى يتردد . والذَّبَاذِبُ :
أشياء تُعْلَقُ في هَوْدَجٍ^(٢) أو رأس بعير . والذَّبُّ : الثَّوْرُ الوحشي ، ويسمى ذَبَّ
الرَّيَادِ قال ابن مقبل :

يُمِشُّ بِهَا ذَبَّ الرَّيَادِ كَأَنَّهُ فَقِي فَارِسِي دُورِارَيْنِ رَامِحٍ^(٣)
وقالوا : سَمِيَ ذَبَّ الرَّيَادِ لأنه يَمِشُّ ويذهب ، لا يثبت في موضع واحد .
ومن هذا الأصل الثالث قولهم ذَبَّتْ شَفْعُهُ ، إِذَا ذَبَلَتْ من المطش . وأنشد :
هُمْ سَقَوْنِي عِلَّالًا بَصْدَ نَهْلٍ مِنْ بَمْدٍ مَا ذَبَّ * اللِّسَانُ وَذَبَلُ^(٤) ٢٥٣
ويقال ذَبَّ اللَّيْثُ ، إِذَا ذَوَى . وَذَبَّ جِسْمُهُ ، إِذَا هَزَلَ .
ومن الاضطراب والحركة قولهم : ذَبَبْنَا لِيَلْتَنَا ، أى أُنْعَبْنَا في السير . ولا يقالون
الْمَاءَ : إِلَّا بِقَرَبٍ مَذْبَبٍ ، أى مُسْرِعٍ . قال :
مَذْبَبَةٌ أَضَرَّ بِهَا بُكُورِي وَتَهَجِيرِي إِذَا التِمَقُورُ قَالَا^(٥)

(١) أنشد في الجبل والسان (ذب)

(٢) في الأصل : « من هودج » .

(٣) أنشد سنره في الجبل . والبيت في اللسان (رمح ، رود ، سرل) والخزاة (١) :

(١١١) برواية : « في سراويل رامح » . وصدره في اللسان (سرل) والخزاة :

• أَنَّى دُونَهَا ذَبَّ الرَّيَادِ كَمَا هُ •

(٤) البيتان في الجبل والسان (ذب) .

(٥) قتي الرمة في ديوانه ٤٣٨ والسان (ذب) .

وقال :

يَذَبُّ وَزَيْ عَلَى إِثْرِهِ وَأَمْسَكَهُ وَقَعُ مِرْدَى خَشَبٍ^(١)
والله أعلم بالصواب .

﴿ ذرع ﴾ القال والراء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ وتحريكٍ إلى قُدُمٍ ، ثم ترجع الفروعُ إلى هذا الأصل . فالذَّرَاعُ ذِرَاعُ الإنسان ، معروفة . والذَّرْعُ : مصدر ذَرَعْتُ الثَّوبَ والحائطَ وغيره . ثمَّ يقال : ضاق بهذا الأمر ذَرْعًا ، إذا تكلَّفَ أكثرَ مما يطيقُ فَعَجَزَ . ويقال ذَرَعَهُ الْقَيْ : سبَّه . وَمَذَارِعُ الدَّابَّةِ : قوائمها ، والواحد مِذْرَاع . وَتَذَرَعَتِ الإِبِلُ الْمَاءَ : خاضت بأذرعها^(٢) . وَمَذَارِعُ الْأَرْضِ : نواحيها ، كأنَّ كُلَّ ناحيةٍ منها كالذَّرْعِ . ويقال ذَرَعْتُ البعيرَ : وَطِئْتُ عَلَى ذِرَاعِهِ لِيَرْكَبَ صاحبي . وتَذَرَعَتِ الْمِرْأَةُ الْخُصَّصَ ، إذا تنقَّته ، وذلك أنها تُمِرُّه مع ذراعها . قال :

• تَنْزِعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ^(٣) •

والذَّرِيعَةُ : ناقةٌ يَفْتَرِّبُهَا الرَّايِي رَمَى الصَّيْدَ . وذلك أَنَّهُ يَنْزِعُ مَعَهَا مَاشِيًا . ومن الباب : تَنْزِعُ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ . والإِذْرَاعُ : كثرةُ الكلام . وفرس ذَرِيعٌ : واسع الخطو بَيْنَ الذَّرَّاعَةِ . وقَوَائِمُ ذِرْعَاتٍ : خفيفات . والذَّرَاعَانِ : بجان ، يقال هما ذِرَاعَا الْأَسَدِ . ويقال للْمِرْأَةِ الْخَفِيفَةِ الْيَدِ بِالْفَرْزَلِ : ذِرَاعٌ . قاله

(١) البيت لمترة في ديوانه ٢١ والسان (ذب) ، يقول في ورد بن حابس الأحمدي .

(٢) في الجبل : « خاضته بأذرعها » .

(٣) صدر بيت لقيس بن الخطين في ديوانه ١٢ والسان (ذرع ، خرس ، شطب) . ومصدره :

• ترى قصد المزان نهوى كأنها •

السَّكَّاتِي. ويقال نورٌ مذرَّع ، إذا كان في أذرعه لُتْعٌ سُودٌ . ومطرٌ مذرَّع ، وهو الذي إذا حُفِرَ عنه بلغ من الأرض قدر ذراع . والمذرَّع من الرجال : الذي يكون أمه عربيةً وأبوه خسيصاً غيرَ عربي . وإنما سُمِّيَ مذرَّعاً بالرفقتين في ذراع البعل ، لأنهما أنثا من قِبَلِ الحمار . ويقال للرجل تبعه أمرأ حاضراً : هو لك مئى على حبل الذَّرَّاع . ويقال لصدر القناة ذراع العامل . والذَّرَّاعان : [هَضَبَتَانِ^(١)] . قال :
* إلى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذَّرَّاعَيْنِ بَارِدٍ^(٢) *

والمَذَارِع : ما قُرِبَ من الأمصار ، مثل القادسية من الكوفة . والمَذَارِع من النَّخْل : القريبة من البيوت . وزقٌ مِذْرَاعٌ^(٣) ، أى طويل ضخم . ويقال ذَرَّعَ لى فلان شيئاً من خبرٍ ، أى خَبَّرَنى . ويقال ذرع الرجل في سعيه ، إذا عدا فاستعان بيديه وحرَّ كهما . ويقال للبشير إذا أومأ بيده : قد ذَرَّعَ البَشِيرُ . وهو علامة البشارة .

﴿ ذرف ﴾ الدال والراء والفاء ثلاثُ كلماتٍ ، لا ينفاس . فالأولى ذَرَفَتِ العينُ دُمعها . وذَرَفَ الدمعُ يَذْرِفُ ذَرْفاً . ومَذَارِفُ العينِ : مدامعها . والثانية ذَرَفَ يَذْرِفُ ذَرْفاً ، وذلك إذا مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا . والثالثة ذَرَفَ على المائة ، أى زادَ عليها .

﴿ ذرق ﴾ الدال والراء والقاف ليس بشيء .. أما الذى لِطائِرٍ فأصله الزاء ، وقد ذكر في بابِه . والذَّرَقُ : نَبَتٌ ؛ يقال أذَرَقَتِ الأرضُ ، إذا أُنْبَتَتْهُ .

(١) التكملة من الجبل ومعجم البلدان (٤ : ١٩٢) واللسان (ذرع ٤٥٣) .

(٢) أشهد هذا المعنى في اللسان (ذرع) .

(٣) بدله في اللسان « مذرع » على منغل .. ويقال أيضا « ذراع » وهو ما جاء في الجبل .

﴿ ذرو ﴾ القال والراء والحرف المثل أصلان : أحدهما الشيء يُشْرِف على الشيء وَيُظِلُّه ، والآخر الشيء يتساقط متفرقاً .
فالذروة : أعلى السَّامِ وغيره ، والجمع ذَرَى . والذَّرا : كل شيء استترت به . تقول : أنا في ظِلِّ فلانٍ ، أى ذَرَاهُ . والمِذْرَوَانِ : أطراف الأَلْيَتَيْنِ ؛ لأنهما يُشرفان على [ما] بينهما .

وأما الآخر فيقول : ذَرَا نابُ الجمل ، إذا انكسرَ حذُّه . قال أوس :
إذا مَفَرَّ مَنَا ذَرَا حَذُّ نَابِهِ تَخَطَّ فِينَا نَابُ آخَرٍ مَفَرَّمٍ^(١)
ومن الباب ذَرَتِ الرِّيحُ الشيءَ تَذْرُوهُ . والذَّرا : اسم لما ذَرَتْهُ الرِّيحُ .
٢٥٤ ويقال * أَذَرَتِ العَيْنُ دُمْعَهَا تَذْرِيهِ . وَأَذَرِيْتُ الرِّجْلَ عَنْ فَرْسِهِ : رميته .
ويقال إنَّ الذَّرَى اسم لما صَبَّ مِنَ الدَّمْعِ .
ومن الباب قولهم : بَلَغَنِي عَنْ ذَرْوٍ مِنْ قَوْلٍ ، وذلك ما يُساقطُهُ من أطراف كلامه غير متكامل .

﴿ ذراً ﴾ القال والراء والمهزة أصلان : أحدهما لونٌ إلى البياض ، والآخر كالشيء يُبَذَرُ وَيُرْزَعُ .

فالأول الذُّرَاءُ ، وهو البياضُ من شَيْبٍ وغيره . ومنه ملح ذَرَأَتِي * وذَرَأَتِي . والذُّرَاءُ : البياض . ورجل أذَرَأُ : أشيب ، والراء ذَرَاءُ . وقال الشيباني : شَعْرَةُ ذَرَاءٍ ، على وزن ذرءاء ، أى بياض . والفعل منه ذَرِيٌّ يَذْرَأُ .
ويقال إنَّ الذُّرَاءَ من الفم : البياضُ الأذن .

(١) ديوان أوس ٢٧ والسان (قزم ، ذوا ، غط) . وصدره في الجمل .

والأصل الآخر : قولهم ذَرَأْنَا الْأَرْضَ ، أى بَذَرْنَاهَا . وزرعُ ذِرَى ، [على] خييل . وأنشد :

شَقَقْتُ الْقَلْبَ نِمَ ذَرَأْتُ فَيْدَ هَوَاكِ فِلَيْمَ فَالْتَأَمَ النُّطُورُ^(١)
ومن هذا الباب : ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذُرُهُمْ . قال الله تعالى : (يَذُرُوا كَمَ فَيْدٍ) .
ومما شذَّ عن الباب قولهم أَذَرَأْتُ فَلَانًا بِكَذَا : أَوْلَعْتُهُ بِهِ . وحكى عن
ابن الأعرابي : ما بينى وبينه ذَرَبٌ ، أى حائلٌ .

(ذوب) القال والراء والباء أصل واحد يدل على خلاف الصلاح
في تصرفه ، من إقدامه وجراؤه على ما لا ينبغي . فالذَّرَبُ : قَسَادُ اللَّعْدَةِ . قال
أبو زيد : فى لِسَانِ فُلَانٍ ذَرَبٌ^(٢) ، وهو التَّعَشُّنُ . وأنشد :

أُرِخْنِي وَاسْتَرِخْ مَعِي فَإِنِّي ثَقِيلٌ تَحْمِلُ ذَرَبُ لِسَانِي^(٣)

وحكى ابن الأعرابي : الذَّرَبُ : الصِّدَأُ الذى يكون فى السِّيفِ . ويقال
ذَرِبَ الجُرْحُ ، إذا كان يزداؤا أنساعاً ولا يتقبل دواءه . قال :

أنت الطَّيِّبُ لأَذْوَاء الْقُلُوبِ إِذَا خِيفَ الْمُطَاوِلُ مِنْ أَدْوَانِهَا الذَّرِبُ
وبقيت فى الباب كلمة ليس يبيد قياسها عن سائر ما ذكرناه ، لأنها لا تتدل
على صلاحه ، وهى الذَّرَبِيَّةُ ، وهى الهذاعية . يقال : رماه بالذَّرَبِيَّةِ . قال السكيت :

(١) البيت لبيد الله بن عبد الله بن ربيعة بن مسعود ، قال فى اللسان (ذَرَأَ) وأمالى نطب ٢٨٤ .

(٢) فى الأصل : « فى لِسَانِ فُلَانٍ ذَرِبٌ » تحريف . وفى المجلد : « فى لسانه ذوب » .

(٣) أنشده فى اللسان (ذوب) .

رمانٍ بالآفات من كلِّ جانبٍ وبالذَّرْبِيَّةِ مُرْدُ فِعْرِ وَشَيْئِهَا^(١)

(ذرح) القال والراء والحاء معظمٌ بابه أصلٌ واحد ، وهو تفریق الشيء على الشيء بكسوه صينياً^(٢) . يقال ذَرَحْتُ الزعفرانَ في الماء ، إذا جملت فيه شيئاً منه يسيراً . ثم يقال أحمرُّ ذَرِيحِي ، كأنَّ الحُمْرَةَ ذُرَحَتْ عليه . والذَّرِيحُ : غُلٌّ ينسب إليه الإبل . ويمكن أن يكون ذلك للونه ، كما يقال أحمرُّ^(٣) . قال :

• من الذَّرِيحِيَّاتِ صَخْمًا أَرَكًا^(٤) •

والقرائح : المِضَاب ، واحداً ذَرِيحة . وقد يمكن أن تُسَمَّى بذلك للونها . قال الله عزَّ وجلَّ (وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ) .

ومن الباب أيضاً : الذَّرَارِيح ، واحداً ذَرُوحةٌ وذَرَّاحةٌ وذُرَّخرة^(٥) . يقال ذَرَحَ طعامه ، إذا جعل فيه ذلك . وحكى ناسٌ عَسَلَ مُذَرَّحٌ ، أكثر عليه الساء .

والله أعلم بالصواب .

(١) ثبت في الجبل واللسان (ذوب) ، وفصيده في الماشيات ٨٠ .

(٢) في الأصل : « صينياً » .

(٣) في الأصل : « حمر » . وفي اللسان : « وجير أحمر لونه مثل لون الزعفران إذا أجسد به الثوب » .

(٤) الجسر بن هذيل بن زافر الفزاري أحد بني شميخ ، كما في أمالي ثعلب ٤٥٢ . وأنشده في اللسان (ذرح) (لكك) بدون نية .

(٥) في اثنتا عشرة لغة ذكرها صاحب القاموس . وهي دوية حمراء متقطعة بسواد ، تطير ، أو هي من السموم .

﴿ باب الذال والعين وما يثلهما ﴾

﴿ ذَعَف ﴾ الذال والعين والفاء كلمة واحدة : الذُعَاف : السُّمُّ القاتل .
طعام مذعوف . وَذَعِفَ الرَّجُلُ : سَقِيَ ذَلِكَ .

﴿ ذَعَق ﴾ الذال والعين والقاف ، ليس أصلاً ولا فيه لنة ، لكن
الخليل زعم أنَّ الذُعَاف لنة في الذُعَاق ، ثم قال : ما أَدْرِي أَلَنَةُ هِيَ ^(١) أَمْ لُثْنَةٌ .
وكان ابنُ دريدٍ يقول : الذُعَاق كالزُعَاق ، وهو الصِّيَاح . يقال ذَعَقَ وزَعَقَ ،
إذا صاحَّ ، بمعنى .

﴿ ذَمَر ﴾ الذال والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فَرْعٍ ، وهو
الذَّمَر . يقال ذَمِرَ الرَّجُلُ فهو مذمور . والذَّمُور من الإبل : التي إذا مَسَّتْ
غَارَتْ ^(٢) . وإسراةٌ ذَمُورٌ : تُذَمَّرُ مِنَ الرِّيَّةِ . قال :
تَنُورُ بِمَعْرِفِ الخديث وإنْ تَرَدَّ . سِوَى ذَلِكَ تُذَمَّرُ مِنْكَ وَهِيَ ذَمُورٌ ^(٣)

﴿ ذَعَن ﴾ الذال والعين والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإحْصَابِ ٢٥٥
والانْقِيَادِ . يقال أذَعَنَ الرَّجُلُ ، إذا انقاد ، يُذَعِّنُ إِذْعَانًا . وبناؤه ذَعَنٌ ، إِلاَّ أَنْ
استعمله أذَعَنَ . ويقال ناقةٌ مِذْعَانٌ : سَلَسَةُ الرَّأْسِ مُتَقَادَةٌ .

(١) في الأصل : « بين » .

(٢) في المجلد : « إذا مسَّ ضرعها غارت » وبفتحيدراء « غارت » وهو أن يثقب لبنها
لمدث أو حله .

(٣) تنوله ، تطلى نوالا . وفي الأصل : « تنور » ، صوابه إنشاءه من اللسان (تنوله ، ذمر) .

﴿ ذعط ﴾: الذال والميم والعطاء كلمة واحدة . يقال ذعطه ، إذا ذبحه .
وَذَعَطَتِ النِّبَّةُ : قَطَعَتْ أَفْأَالَ الشَّاعِرِ (١) :

إذا بَلَقُوا فَيَضْرِبُ عُرُوجُوا مِنَ اللَّوْتِ بِالْهَيْتِجِ الذَّاعِطِ
وقريب من هذا الذال والميم والقاء ؛ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ دَعَمَتِ يَدَعَتُهُ ، إذا خَفَعَهُ .

﴿ باب الذال والقاء وما يثلها ﴾

﴿ ذفر ﴾: الذال والقاء والراء كلمة تدلُّ على راحة . يقولون : الذفر :
حِدَّةُ الرَّاحَةِ الطَّيِّبَةِ . ويقولون مِنْكَ أَذْفَرُ . ويقولون : رَوْضَةٌ ذَفْرَةٌ ؛ لَهَا رَاحَةٌ
طَيِّبَةٌ . وَالذَّفْرَاهُ : بَقْلَةٌ . فَأَمَّا الذَّفْرَى فَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمْرُقُ مِنْ قَفَا الْبَعِيرِ .
وَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ لِدَلِكِ الْكَلْبِ رَاحَةٌ . وَالذَّفْرُ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ
منه ، ثُمَّ اسْتَمِيرَ ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ فِي الْإِنْسَانِ أَيْضًا ذَفْرَى . قَالَ :

وَالْقُرْطُ فِي حُرَّةِ الذَّفْرَى مَمْلُوءَةٌ تَبَاعَدَ الْجَبَلُ عَنْهُ فَهُوَ مُضْطَرَبٌ (٢)

﴿ ذفل ﴾: الذال والقاء واللام ليس أصلاً . على أنهم يقولون إنَّ
الذَّفْلَ : الْقَطْرَانَ . وَيَتَشَبَّهُونَ لِابْنِ مَقْبَلٍ :

تَمَسَّى بِهِ الظُّلْمَانُ كَأَدَّاهُمْ قَارَعَتْ بَرَزَتْ الرُّهَاءُ أَتْلُجُونِ وَالذَّفْلُ ظَلَالِي (٣)
والله أعلم .

(١) هو أسامة بن حبيب المذلي ذكر في اللسان (مع) ذعط) . وقصيدة البيت في الجزء الثاني
من مجموعة أشعار المذليين ١٠٣ ونسخة التي تليها من المذليين ٨٤ .

(٢) البيت لدى الرمة كاسبق في خواشي (حل) . وفي الأصل : « سقطه » . وانظر تحقيق
ذلك فيما مضى .

(٣) الرهاء: مدينة بالجزيرة بين الموصل والحام . وقد أُنشد في الجمل السكتين الأخيرتين من
البيت هذا .

﴿ باب الذال والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ذقن ﴾ الذال والقاف والنون كلمة واحدة إليها يرجع سائر ما اشتق من الباب . قال الذقنُ ذقن الإنسان وغيره ^(١) : يجمع لحييه . ويقال ناقة ذقون : تحرّك رأسها إذا سارت . والذاقفة : طرف الحلقوم الثاني . وهو في حديث عائشة : « توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سحري وسحري وحافيتي وذافيتي » . وتقول : ذقنتُ الرجل أذقته ، إذا دققتَ بجمع كفك في لحيّته . ودلّو ذقون ، إذا لم تسكن مستوية ، بل تكون ضخمة مائلة .

﴿ باب الذال والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ذكا ﴾ الذال والكاف والحرف المعتل أصل واحد مطرود منقاس يدل على جدّة [في] الشيء ونفاذ . يقال للشمس « ذكاء » لأنها تذكو كما تذكو النار . والصبح : ابنُ ذكاء ، لأنه من ضوءها .

ومن الباب ذكيت الذبيحة أذكيتها ، وذكيت النار أذكيتها ، وذكوتها أذكوها . والفرس المذكي : الذي يأتي عليه بعد القروح سنة ؛ يقال ذكى بذكى . والعرب تقول : « جرى المذكيّات غلاب » ، وغلاباً أيضاً . والذكاء : ذكاء القلب ^(٢) . قال الشاعر ^(٣) :

(١) الذقن ، بالحريك ، ويقال ذقن أيضا بالكسر .

(٢) في الجبل : « والذكاء حدة القلب » .

(٣) هو زمير بن أبي سلى ، كافي اللسان (ذكا) . وانظر ديوانه ٦٩ بضمير ثعلب و ٧٠ بضمير الشنفرى .

يفضله إذا اجتهدا عليه تمام السن منه والذكاء^(١)
والذكاء : سرعة الفطنة ، والفعل منه ذكى يذكى^(٢) . ويقال في الحرب
والفار : أذكيت أيضا . والشئ الذى تذكى به ذكوة .

((ذكر)) الذال والكاف والراء أصلان ، عنهما يتفرع كيم الباب .
فالذكير : التى ولدت ذكرا . والذكار : التى تلد الذكرا عادة . قال عدى :
ولقد عديت دوسرة كتملة القين مذكرا^(٣)

والذكار : الأرض تئنت ذكور الشب . والذكرة من الثوق : التى
خلفها وخلقتها كخلف البعير أو خلقه . قال الفراء : يقال كم الذكرة من
ولده ؟ أى الذكور . وسيف مذكور : ذو ماء . وذو ذكيرة^(٤) ، أى صارم .
٢٥٦ وذكور البقل : ما غلظ منه ، كأنه زامى والأقحوان . وأحرار البقول^(٥) :
مارق وكرم . وكان الشيباني يقول : الذكور إلى للرازة ما هي .

والأصل الآخر : ذكرت الشئ ، خلاف نسيته . ثم حل عليه الذكور
باللسان . ويقولون : اجمله منك على ذكر ، بضم الذال ، أى لائنسه . والذكر :

(١) أى يفضل هذا الجار على الأنان إذا اجتهد هو والأنان . والضمير في « عليه » عائد إلى
« الوت » في قوله من قبل :

وإن مالا لوت خاضته بألواح مفاسلها ظماء

وفي اللسان : « إذا اجتهدوا » تحريف . ويرى : « إذا اجتهدت » يعود الضمير إلى الأنان .

(٢) ويقال أيضا ذكا يذكو ذكاء ، وذكر يذكو .

(٣) أنشده في الجبل (ذكر) وفي اللسان (ذكر) .

(٤) كنا في الأصل والمحل مع هذا الضبط . وفي اللسان والظلموس : « ذكررة » بالناء في آخره .

(٥) بدله في الجبل : « والرازة » تحريف .

القلاء والشَّرَف . وهو قياس الأصل . ويقال رجلٌ ذَكُرٌ وذَكِيرٌ^(١) ، أى
جيد الذِّكْرِ شَهْمٌ .

﴿ باب الذال واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ذلف ﴾ الذال واللام والفاء كلمة واحدة لا يقاس عليها ، وهى
الذَّلَف : استواء فى طرف الأنف ليس بمحدِّ غليظ ، وهو أحسن الأنوف .
﴿ ذلق ﴾ الذال واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حِدَّة .
فالذَّلَق : طرفُ اللسان . والذَّلَاقَة : حِدَّةُ اللسان ، وكلُّ محدِّ مذَلَق . وقرن الثور
مذَلَق . ويشتقُّ من ذلك أذَلَقْتُ الضَّبَّ ، إذا صَبَّتَ للاء فى جُحره ليخرج .
والإذلاق : سرعة الرنى .

﴿ باب الذال والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ ذمى ﴾ الذال والميم والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركة .
فالذَّمَاء : الحركة ؛ يقال ذَمَى يَذِمُّ ، إذا تحرك . والذَّمَّيان : الإسراع . ويقال
لِبَقِيَةِ النَّفْسِ الذَّمَاء ، وذلك أنها بقية حركته . ومن الباب : خَذُّ ما ذَمَى لك ،
أى ما ارتفع ، وهو من الباب لأنه يَسْتَح . ويقال ذَمَّتْنِي رِيحٌ كذا ، أى آذَنَتْنِي .
﴿ ذمر ﴾ الذال والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدَّةٍ فى خلق

(١) كطن ، ونس ، وكرم ، وسكير ، أربع لغات بمعنى .

وخلَّقَ ، من غَضَبَ وما أشبهه ، فالذَّمَرُ^(١) : الرَّجُلُ الشَّجَاعُ . وكذلك الذَّمَرُ
الْخُسْفُ . وإذا قيل فلانٌ يذَمَّرُ ، فكأنَّه يلوم نفسه^(٢) ويغضب . والذَّمَارُ :
كلُّ شَيْءٍ لَزِمَكَ حِفْظُهُ والغَضَبُ له .

وأما الذي قُلْنَا في شِدَّةِ الْخُلُقِ فالذَّمَرُ ، هو الكاهل والمُنْقُ وما حوله
إلى الذَّفَرَى ، وهو أصلُ الشَّقِ . يقولون : ذَمَرْتُ السِّلِيلَ ، إذا مَسَسَتْ قِوَاهُ
لتنظر أذكر أم أنثى . قال أحيعة^(٣) :

وما تَدْرِي إذا ذَمَرْتُ سَقْبًا لِنَفِيرِكَ أَوْ [يَكُونُ] لَكَ الْفَصِيلُ^(٤)
ويقولون : إذا اشتدَّ الأمرُ : بلغ للذَّمَرِ . ويقولون رجلٌ ذَمِيرٌ وذَمِيرٌ :
مُنْكَرٌ . وتنامرَ القَوْمُ ، إذا حَثَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . ومن الباب : ذَمَرَ الْأَسَدُ :
إذا زَارَ ، يَذَمُرُ ذَمِيرَةً^(٥) .

(ذمل) الذال والليم والماء واللام كلمة واحدة في ضرب من السير .
وذلك الذَّمِيلُ ، كَالْمَذْوِي مِنَ الْإِبِلِ ؛ يقال ذَمَلْتُ الْجِلَّ ، إذا حَمَلَتْهُ عَلَى الذَّمِيلِ .
(ذمه) الذال والليم والماء ليس أصلاً ، ولا منه ما يصح^(٦) ؛
إلا أَنَّهُمْ يقولون ذَمِيَّةً ، إذا تَحَيَّرَ ؛ ويقال ذَمِيَّةُ الشَّمْسِ : آلتُ دِمَافَةٍ .
والله أعلم .

- (١) يقال أيضا ذمر ، بفتح فسكون وذمر بكسر عين مع تعديد الراء ، وفيه ككريم .
(٢) في الجبل : « يلوم نفسه على فائت » .
(٣) في الجبل : « وأنتدق لأحيعة بن الجلاح » .
(٤) التكه من الجبل . وفيه « أم يكون لك » . وانظر بنى أتران هنا البيت في حاشية
البحرئى ١٨٦ و ٣٦٢ .
(٥) في القاموس : « والقمرة ، كزخفة : الصوت » .
(٦) في الأصل : « والأنبياء ما يصح » .

﴿ باب القاتل والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ ذنب ﴾ القاتل والنون والباء أصول ثلاثة : أحدها الجرم ، والآخر مؤخر الشيء ، والثالث كالحفظ والنصيب .

فالأول الذنب والجرم . يقال أذنب يُذنبُ . والاسم الذنب ، وهو مُذنبٌ . والأصل الآخر الذنب ، وهو مؤخر الدواب^(١) ، ولذلك سُمي الأتباع الذنابِي . والذَّناب : ذناب التَّلَاع ، وهي مَسَايِلُ الماء فيها . وللذنب من الرُّطَب : ما أَرْطَبَ بعضُهُ . ويقال للغرس الطويل الذنب : ذنوب . والذَّناب : عَقَبُ كلِّ شيءٍ . والذَّناب : التابع ؛ وكنتُ للمستذنبُ : الذي يكون عند أذنان الإبل . قال الشاعر^(٢) :

• مثل الأجير استذنب الرِّواحلَ^(٣) •

فإنما الذَّناب فُكَّانٌ ، وفيه يقول القائل^(٤) :

فإن يكُ بالذَّنابِ طالَ ليلٍ قد أبكى من القيلِ القصيرِ^(٥)
والله أعلم .

(١) في الأصل : « وهو من الدواب » .

(٢) هو رؤبة ، انظر ديوانه ١٢٦ . وأنشده في اللسان (ذنب ٣٧٥) .

(٣) وكذا ورد في الجبل . وفي حواشي اللسان من تكملة الصاغانى ، أن هذه الرواية تصحيف . وسوابها : نخل الأجير . ويروى : « شد » . والذي في الديوان : « هل » .

(٤) هو مهلهل ، كما في اللسان (ذنب) .

(٥) رِوا في اللسان : « هل الليل » وفسره بقوله : ويريد قد أبكى على ليل السرور لأنها قصيرة .

﴿باب الذال والماء وما يثلثهما﴾

﴿ذهب﴾ الذال والماء والباء أُصْلٌ يدلُّ على حُسْنٍ ونَصَارَةٍ . من ٢٥٧ ذلك الذَّهَبُ معروف ، وقد يؤنَّثُ فيقالُ ذَهَبَةٌ ، ويجمع على الأذهاب^(١) . ولِلذَّاهِبِ : سُيُورٌ تُمَوَّهُ بِالذَّهَبِ ، أَوْ خِلَلٌ مِنْ سِيُوفٍ . وكلُّ شَيْءٍ مُمَوَّهٌ بِذَهَبٍ فهو مُذْهَبٌ . قال قيس :

أُنْعِرْ رِسْمًا كَأَطْرَادِ لِلذَّاهِبِ لَعَمْرَہُ وَحَشًا غَيْرَ مَوْقِفٍ رَاكِبٍ^(٢)
ويقال رجلٌ ذَهَبٌ ، إِذَا رَأَى مَعْدِنَ الذَّهَبِ قَدْ هَشَّ . وكَيْتَ مُذْهَبٌ ، إِذَا عَلَتْهُ^(٣) حُزْرَةٌ إِلَى اصْفَرَارٍ . فَأَمَّا الذَّهْبَةُ فَطَرٌّ جَوْدٌ . وهي قِياسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهَا تَنْضَرُ الْأَرْضُ وَالنَّبَاتُ . وَالْجَمْعُ ذِهَابٌ . قال ذو الرُّمَّةِ :

• فِيهَا الذَّهَابُ وَحَقَّقَهَا الْبَرَاعِمُ^(٤) •

فهذا معظمُ الباب . وبقي أصلٌ آخر ، وهو ذَهابُ الشَّيْءِ : مُضِيِّهِ . يقال ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَابًا وَذُهُوبًا . وقد ذَهَبَ مَذْهَبًا حَسَنًا .

﴿زهر﴾ الذال والماء والراء ليس بأصلٍ . وربما قالوا ذَهَرَ نُورُهُ ، إِذَا اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ .

(١) وكذلك ذهب ، بالضم ، وذعبان ، بضم الذال وكسرهما .

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ١٠ والسان (ذهب ٣٨٠) .

(٣) في الأصل : • علت • .

(٤) صدره كما في ديوان ٥٣ والسان (ذهب ٣٨١) :

• حواء فرحاه أشرطية وكفت •

﴿ ذهل ﴾ الذال والماء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على شغلٍ عن شيءٍ بذعرٍ أو غيره . إذْهِكْتُ عن الشيءِ أَذْهَلُ ، إذا نسيتَه أو شُغِلْتُ . وَأَذْهَلَنِي عَنْهُ كَذَا . هذا هو الأصل . وحكى عن اللعينى : [جاء بعد^(١)] ذُهِلَ من الليل وذُهِلَ ، كما تقول : مرَّ هَذَا من الليل . ويجوز أن يكون ذلك لإغلامه وأنه يُذْهِلُ فيه عن الأشياء .

ومما شذَّ عن الباب قولهم للفرس الجواد ذُهِلُولٌ .

﴿ ذهن ﴾ الذال والماء والنون أصلٌ يدلُّ على قُوَّةٍ . يقال ما به ذِهنٌ ، أى قُوَّةٌ . قال أوس :

أَنُورُ بِرَجُلٍ بِهَا ذِهُنُهَا وَأَعْيَتْ بِهَا أُخْتُهَا النَّارُ^(٢)
والذهن : النِيطَةُ^(٣) للشيء والحِفْظُ له . وكذلك الذَّهْنُ .
والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الذال والواو وما يثلها ﴾

﴿ ذوى ﴾ الذال والواو والياء كلمةٌ واحدة تدلُّ على بُنْسٍ وُجُوفٍ . تقول ذَوَى السُّودِ يَذْوِي ، إذا جَفَّ ، وهو ذَاوٍ^(١) ، وربما قالوا ذَاى يَذْأى ، والأوَّلُ الأجود .

(١) التكله من الجبل .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١٠ والجبل والسان (ذهن) . قال فى السان : « والنايرة هنا الباقية » . لكن رواية الديون :

أَنُورُ بِرَجُلٍ بِهَا وَهِيَا وَأَعْيَتْ بِهَا أُخْتُهَا النَّارُ

(٣) فى الأصل : « النطرة » ، صوابه فى الجبل والسان .

(٤) مصدره ذَى وذَوَى . ويقال أيضا ذَوَى يَذْوَى ذَوَى من باب نصب ، وهى لينة رديئة .

﴿ ذوب ﴾ القال والواو والباء أصل واحد ، وهو الذَّوب ، ثمَّ يحمل عليه ما قارب في المعنى مجازاً . يقال ذَابَ الشيء يذُوب ذَوْبًا ، وهو ذائب . ثمَّ يقولون مجازاً : ذاب لي عليه من المال كذا ، أى وجب ، كأنه لما وجب فقد ذاب عليه ، كما يذوب الشيء على الشيء . والإذوابة : الرُّبْد حين يُوضَع في البرمة ليذاب . والذَّوب : المسئل الخالص . ثمَّ يقولون للشَّمْس إذا اشتدَّ حرُّها : ذابت ، كأنها لما بلغت إلى الأجساد بحرَّها فقد ذابت عليهم . قال :

إذا ذابتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَفَرَاتِهَا بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُضْبِلٍ^(١)
ويقولون : أذاب فلان أمره ، أى أصلحه . وهو من الباب ؛ لأنه كأنه فعل به ما يفعله مُذِيبُ السُّنَنِ وغيره حتَّى يَخْلُصَ ويصْلَحَ . ومنه قول بشر :
وكنتم كذاتِ القَدَرِ لم تَدْرِي إذْ غَلَّتْ أَتْرَافُهَا مَذْمُومَةٌ أَوْ تَذْيِبُهَا^(٢)
وقال قومٌ : تَذْيِبُهَا تَفْهِيمُهَا ، والإذابة : التَّهْبَةُ ، أَدَبْتُ أَنْهَبْتُ . وهو الباب ؛ كأنه أذابه عليهم .

﴿ ذوق ﴾ الذال والواو والقاف أصل واحد ، وهو اختبار الشيء من جهة تَعْلُمِهِ ، ثمَّ يشتق منه مجازاً فيقال : ذُقْتُ لَأَكُولَ أُذَوِّقُهُ ذَوْقًا . وذُقْتُ ما عند فلان : اخترته . وفي كتاب الخليل : كلُّ ما نَزَلَ بِإِنْسَانٍ مِنْ مَكْرُوهٍ فَقَدْ ذَاقَهُ^(٣) . ويقال ذاقَ القوسَ ، إذا نَظَرَ ما مقدار إعطائها وكيف قُوَّتْهَا . قال :

(١) لقي الرمة في ديوانه ٥٠٤ والسان (ذوب ، صفر ، ربيع ، حبل) .
(٢) البيت في السان (ذوب) وهو في قصيدته من الفضليات (٢ : ١٣٠ - ١٣٣) .
(٣) في الأصل : « أذاه » ، سواه في الجبل .

فَذَاقَ فَأَعْلَقَهُ مِنْ اللَّيْنِ جَانِبَا كَفِّي، وَلَمَّا أَنْ يُفَرِّقَ السَّهْمُ حَاجِزٌ^(١)
﴿ذود﴾ الذال والواو والهمزة أصلان : أحدهما تنحية الشيء عن
 الشيء، والآخر جماعة الإبل. ومحمّل أن يكون البياض راجعاً إلى أصل واحد.
 فالأول قولهم: ذُذْتُ فلاناً عن الشيء، أذُودُهُ ذُوداً، وذُذْتُ إِبِلِي أذُودَهَا ذُوداً
 وزياداً. ويقال أذُذْتُ فلاناً : أعنته على زياد إبله .

والأصل الآخر الذُود من النعم، قال أبو زيد: الذُود من الثلاثة إلى المشرة: ٢٥٨

﴿باب الذال والياء وما يثلثهما﴾

﴿ذبيح﴾ الذال والياء وانحاء كلمة واحدة لا قياس لها . قولهم للذكر
 من الضباع ذبيحٌ، والجمع ذبيحة . وربما قالوا: ذبحت الرجل تذييعاً، إذا أذلقته .
﴿ذير﴾ الذال والياء والراء ليس أصلاً . إنما يقولون : ذيرتُ
 أطباء الناقة، إذا طليتها بيسرجين لئلا يرتضِع الفصيل . وهو الذَّيَار .

﴿ذيع﴾ الذال والياء والعين أصل يدلُّ على إظهار الشيء . وظهوره
 وانتشاره . يقال ذاع الخبرُ وغيره يذيع ذُيوعاً . ورجلٌ يذيعُ : لا يكتمُ سرّاً؛
 والجمع للذاييع . وفي حديث عليّ عليه السلام : « ليسوا بالمساييع ولا للذاييع
 البُذر » . وماها كلمة من هذا في اللفظ من طريقة الانتشار، يقولون: أذاع الناس
 [ما^(٢)] في الخوض، إذا شربوه كله .

(١) للمباح في ديوانه ٨٨ ، والسان (ذوق) .

(٢) الكلمة من الجبل والسان .

﴿ذيف﴾ الذال والياء والفاء كلمة واحدة لا قياس لها، وهي الذِيفَانُ^(١) وهو السمُّ القاتل .

﴿ذيل﴾ الذال والياء واللام أصيلٌ واحد مطرد منقاس ، وهو شيء يسفل في إطفاء . من ذلك الذَّيْلُ ذَيْلُ القميص وغيره . وذَيْلُ الرَّيْح : ما انشعب منها على الأرض . وفرسٌ ذَيْتَالٌ : طويل الذَّنَب . قال النابغة :

بكلِّ مجرَّبٍ كالتيث يسوُ إلى أوصالِ ذَيْتَالٍ رِفَنٍ^(٢)

وإن كان الفرسُ قصيراً وذنبه طويلاً فهو ذائِلٌ . وقولهم لشيءٍ للهِان مُذَالٌ من هذا ، كأنه لم يُجَلَّ في الأعلى . ويقولون : جاء أذْيَالٌ من الناس ، أي أواخرُ منهم قليلٌ . والذائِلَةُ من الدُّرُوع : الطَّوِيلَةُ الذَّيْلُ . وكذلك الذَّائِلُ . قال :

• وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلُّ قَضَاءِ ذَائِلٍ^(٣) •

وذالت المرأةُ : جَرَّتْ أَذْيَالُهَا . وهو في شعر طَرَفَةٍ^(٤) . فأما قولُ الأغلب :

• يَسَى بَيْسِلٍ وَذَيْلٍ^(٥) •

فإنما أراد الرَّجُلُ ، فجعل الذَّيْلَ مكانه للقافية ؛ فإنه يقول :

• فَالْوَيْلُ لَوَيْتِيهِه قولُ الوَيْلِ •

(١) بالفتح وبالكسرة وبالتحريك .

(٢) ديوان النابغة الذبياني ٧٩ . وقد نسب في اللسان (وفن) إلى النابغة الجعدي .

(٣) النابغة الذبياني في ديوانه ٦٤ واللسان (فضر ، ذيل) . وصدره ،

• وكل صوت ثلثة تبعية •

(٤) يشير إلى قوله في مملته :

فذللت كما ذللت وليدة مجلس تربي ربيها أذْيَالٌ سَحْلٌ ممد

(٥) في الأصل : • وذويل • ، صوابه من الجبل .

ويقولون : « من يَطْلُ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقُ بِهِ ^(١) » . يراد أن مَنْ كان في سعة أفق ماله حيث شاء .

﴿ ذِيم ﴾ الذال والياء والميم كلمة واحدة ، لا يُقاس ولا يُفَرَّع . يقال ذِمَّتْهُ أَذِيَمُهُ ذِيماً .

﴿ ذِيأ ﴾ الذال والياء والميم كلمة واحدة . تَذِيأُ اللَّحْمُ ، وَذِيأَتُهُ ، إِذَا فَصَلْتَهُ عَنِ الْمَظْمِ .

﴿ باب الذال والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ ذَار ﴾ الذال والميم والراء أصل واحد يدل على تحنب وتقال ^(٢) . يقولون ذَرَبْتُ الثَّيْبَ ، أى كرهته وانصرفت عنه . وفي الحديث : « أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [لما ^(٣)] نَحَى عن حَرْبِ النِّسَاءِ ذَرَبَ النِّسَاءَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ » ، يعنى نَفَرْنَ وَنَشَرْنَ وَاجْتَرَأْنَ . وقال الشاعر ^(٤) :

وَلَقَدْ أَنَا نَا عَنْ تَيْمٍ أَنَّهُمْ ذَرَبُوا لِقَتْلَى عَامِرٍ وَتَفَضَّبُوا

ويقال نَاَقَةٌ مُذَارِبٌ ، وهى التى تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حُبُّهَا . ويقال بل هى التى تَنْفِرُ عَنِ الْوَلَدِ سَاعَةَ تَضَعُهُ . وقوله : « ذَرَبُوا لِقَتْلَى » يعنى نفروا وأنكروا ^(٥) .
ويقال أَنْفُوا .

(١) المثل المشهور : « من يطل أير أبيه ينتطق به » .

(٢) التال : التاليف . وفى الأصل « ويقال » تحريف .

(٣) التثنية من اللسان .

(٤) هو عبيد بن الأبرس . انظر ديوانه ١٦ و اللسان (ذار) .

(٥) فى الأصل : « يعنى نفروا مانكروا » ، سواه فى الجبل .

﴿ذَابٌ^(١)﴾ القال والممزة والباء أصلٌ واحد يدلُّ على قِلَّةِ استقرار،
والآ يكونَ للشيء في حركته جهةً واحدةً . من ذلك الذَّئْبُ ، سُمِّيَ بذلك لتدَوُّبِهِ
من غير جهة واحدة . ويقال ذُئِبَ الرَّجُلُ ، إذا وَقَعَ في غَنَمِهِ [الذئب] . ويقال
تَذَأَبَتِ الرِّيحُ : أتت من كل جانب . وأرضٌ مَذْأَبَةٌ : كثيرة الذئاب . وذُؤِبَ
الرَّجُلُ ، إذا صار ذئباً خيفاً . وجع الذَّئْبِ أَذُوبٌ وَذِئَابٌ وَذُؤْبَانٌ^(٢) . ويقال
تَذَاءَبَتِ النَّاقَةُ تَذَاؤُبًا ، على تفاعلٍ ، إذا غَارَتْهَا على ولدها فَتَشَبَّهَتْ لها بالذئب ،
ليكون أَرْأَمٌ لها عليه . وقال [قوم^(٣)] : الإِذَّابُ : الْفِرَارُ . وأُنشِدَ :
إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمَ أَذَاهَا وَسَقَطَتْ نَعْوَتُهُ وَهَرَبَا^(٤)

٢٥٩ هذا أصل الباب ، ثمَّ يَشْبَهُ الشَّيْءُ بِالذَّئْبِ . فالذَّئْبُ من التَّعَبِ : ما نَحَتَ
مُلْتَقَى الْحِنُونِ ، وهو يقع على النَّسِجِ .

﴿ذَامٌ﴾ القال والممزة وللميم أصلٌ يدلُّ على كراهةٍ وعيب . يقال
أَذَامَتْنِي عَلَى كَذَا ، أى أَكْرَهَتْنِي عَلَيْهِ . ويقولون ذَامَتُهُ ، أى حَقَرَتُهُ : وَالذَّامُ
التَّعِيبُ ، وهو مَعْدُومٌ . فَأَمَّا الذَّانُ بِالنُّونِ ، فليس أصلاً ، لأنَّ النُّونَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ
من ميم . قال :

(١) كما ورد ترتيب هذه المادة في نسخة الأصل ، وصواب وضعها في آخر الباب بعد مادة
(ذام) كما ورد في المجمل ، ولكني آثرت بقاء ترتيبها حفاظاً على أرقام صفحات الأصل أن
يحدث فيها اضطراب .
(٢) في الأصل : « ذِئَاب » ، صوابه في المجمل واللسان والقاموس والجمهرة .
(٣) التكلة من المجمل .
(٤) نسب الرجز في اللسان إلى العجيري .

رَدُّذَنَا الْكُتَيْبَةَ مَلُومَةً بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَانُهَا^(١)

﴿ ذَال ﴾ الذال والمهمزة واللام أصلٌ يَقُلُّ كَلِمُهُ ، ولكنه منقاسٌ يدلُّ على سرعة . يقال ذَالٌ يَذَالُ ، إِذَا مَشَى بِسُرْعَةٍ وَمَيَّسٍ . فَإِنْ كَانَ فِي الْخَزَالِ قِيلَ يَذُولُ . وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيَ الذُّنْبُ ذُوَالَةً .

﴿ ذَأَى ﴾ الذال والمهمزة والحرف المعتل يدلُّ على ضربٍ من السير . يقال ذَأَى يَذَأَى ذَأِيًّا . وَيُقَالُ الذَّأُو . السَّوْقُ الشَّدِيدُ .

..... (٣)

﴿ باب الذال والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذَبَح ﴾ الذال والباء والحاء أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على الشَّقِّ . فَالذَّبْحُ : مصدرٌ ذَبَحْتُ الشَّاةَ ذَبْحًا . وَالذَّبْحُ : المذْبوح . وَالذَّبَّاحُ : شَقَّوقٌ فِي أَصُولِ الْأَصَابِعِ . وَيُقَالُ ذُبِحَ الدَّنُّ ، إِذَا بُزِلَ . وَالذَّبَاحُ : سَيُولٌ صَغِيرٌ تَشَقُّ الْأَرْضَ شَقًّا . وَسَمِعْتُ الذَّبَّاحَ : أَحَدَ السُّعُودِ^(٢) . وَالذَّبَّحُ : نَبْتُ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا مِنْ الْأَصْلِ .

﴿ ذَبِل ﴾ الذال والباء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على ضَعْفٍ فِي الشَّيْءِ .

(١) رواية ديوان ليس بن الحليم ٩ والسان (ذن) : « مفلولة » . لكن رواية الأهل توافق رواية الجبل . والمعنى أنهم حزموم مجننون .

(٢) هنا الموضع الحقيقي للادة (ذاب) التي مضت في ص ٣٦٨ .

(٣) السعد : كواكب كثيرة ، سعد البارح ، وسعيد بلح ، وسعد البهام ، وسعد الذابح ، وسعد السعد ، وسعد مطر ، وسعد الملك ، وسعد ناشرة . انظر الأمانة والأمكنة (١ : ١٩٥ ، ٣١٣ - ٣١٤ / ٢ : ٣٨٢ - ٣٨٣) .

﴿ باب النال والحاء وما يثلها ﴾

﴿ ذحق ﴾ النال والحاء والقاف ليس أصلاً . وربما قالوا : ذحق

اللسان ، إذا انقشر من داء يصيبه .

﴿ ذحل ﴾ النال والحاء واللام أصل واحد يدل على مقابلة بمثل

الجنابة ، يقال طلب بذخله .

والله أعلم .

﴿ باب النال والحاء وما يثلها ﴾

﴿ ذخّر ﴾ النال والحاء والراء يدل على إحراز شيء يحفظه . يقال

ذخّرت الشيء أذخّره ذخراً . فإذا قلت اقتضت من ذلك قلت ادخّرت . ومن

الباب المذاخير ، وهو اسم يجمع جوف الإنسان وعروقه . قال منظور^(١) :فلما سقيناها الصكيس تملأت مذاخيرها وازداد رشحاً وريداً^(٢)

ويقولون : ملأ التبعير مذاخيرَه ، أى جوفَه . والإذخير ، ليس من

الباب : ثبت .

(١) منظور بن مرثد بن فروة الأسدي ، وهو المعروف بمنظور بن حبة ، نسبة إلى أمه . انظر المؤلف ١٠٤ والمزياني ٣٧٤ . وق اللسان (عكس) : « أبو منصور الأسدي » ، تحريف .
ولسب البيت في اللسان (مذح ، ذخر) إلى الراعي .

(٢) وكنا في (عكس) - ورواية الجبل واللسان : « تمخضت مذاخيرها » .

﴿باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ذال﴾^(١)

فأما ما زاد على ثلاثة أحرف فكلت يسيرة تدل على انطلاق وذهاب ،
وأمرها في الاشتقاق خفي جداً ، فلذلك لم نعرض لذكره . فالذعلبية : الناقة
السريمة . يقال تذعلبت تذعلباً ، واذلوت^(٢) اذليلاً ، وهو انطلاق في استخفاء .
ويقال إن الذعلبية النعامة ، وبها شبهت الناقة . والذعالب : قطع الطرق ،
وهي قوله :

• مُنْشَرِّحًا إِلَّا ذَعَالِبَ الطَّرِيقِ^(٣) •

واذلعت^(٤) الجمل في سيرة اذليلاً ، وهو قريب من الذي قبله .
والله أعلم بالصواب .

﴿تم كتاب الذال﴾

(١) هذا العنوان ساقط من الأصل .

(٢) في الأصل : « واذلوت » .

(٣) ديوان رؤية ١٠٥ والسان (ذعلب) .

كتاب الراء

(باب الراء وما معها في الثنائي والمطابق)

(رز) الراء والراء أصلان : أحدهما جنسٌ من الاضطراب ، والآخر إثباتٌ شيءٍ . فالأول الإِرْزِيْزُ ، وهي الرعدة . قال الشاعر :
 قَطَعْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَغِيْشٍ وَصُحْبَتِيْ سُمَارٌ وَإِرْزِيْزٌ وَوَجَرٌ وَأَفْكَالٌ^(١)
 ويقال الإِرْزِيْزُ البَرْدُ ، وهو قياسٌ لما ذكرناه . والِرْزُ : صَوْتُ . وفي الحديث :
 « مَنْ وَجَدَ فِي جَوْفِهِ رِزًّا فَلْيَنْصَرِفْ وَلْيَعُوْذْ » .

٢٦٠ وأما الآخر فيقال رَزَّ الجرادُ ، إذا غَرَزَ بذَنِيْهِ فِي الْأَرْضِ لِيَبْيِضَ . ومن الباب الإِرْزِيْزُ ، وهو الطَّمَنُ ؛ وقياسه ذاك . والِرْزُ : الطَّمَنُ أَيْضًا . يقال رَزَّهُ ، أي طَمَنَهُ . وِرْزَتُ السَّهْمَ فِي الْحَانِطِ وَالْقِرْطَاسِ ، إذا ثَبَّتَهُ فِيهِ . ومن القياس ارتَزَّ الْبَيْخِيلُ عِنْدَ السَّأَلَةِ ، إذا بَقِيَ [وَيَحْتَلِ^(٢)] ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَقْلُ اهْتِزَازُهُ .
 والكلمات كلها من القياس الذي ذكرناه .

(رس) الراء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى ثَبَاتِهِ . يقال رَسَّ الشَّيْءُ : ثَبَتَ . والرَّسِيْسُ : الثَّابِتُ . ومن الباب رَسْرَسَ الْبَحِيرُ ، إِذَا نَضَجَرَ

(١) البيت للشعري الأزدي من قصيدته المروية بلامية العرب . انظرها ص ٦٠ طبع المجلات ١٣٠٠ .

(٢) التكلفة من الجبل والسان .

برُكِبته في الأرض يريد أن ينهض . ومن الباب فلان يرُسُ الحديث في نفسه .
وسميتُ رَسَامَن خَبَرٌ ، وهو ابتداءه ؛ لأنه يثبت في الاستماع ^(١) . ويقال رُسُ
الميت : قُبِر . فهذا معظم الباب . والرُسُ : وادٍ معروفٌ في شعر زهير :
* فَنُ وَادِي الرُّسِّ كَالْيَدِ فِي الْقَمْرِ ^(٢) *

والرُّسيس : وادٍ معروف . قال زهير :
لَيْنَ طَلَلٍ كَالوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ عَفَا الرُّسُّ مِنْهُ فَالرُّسِيسُ فَعَاظِلُهُ ^(٣)
فَأَمَّا الرُّسُّ فيقال إنه من الإضداد ، وهو الإصلاح بين الناس والإفساد بينهم .
وأى ذلك [كان] فإنه إثباتُ عداوةٍ أو مودةٍ ، وهو قياس الباب .

﴿ رش ﴾ الرء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تفریق الشيء ذي
النَّدَى . وقد يستمر في غير الندى ، فتقول : رششت الماءَ والدَّمَعَ والدَّمَ . وطَمَعَنَ
مُرْشَةً . ورَشَّاشُهَا : دُمُهَا . قال :

فَطَمَعَنْتُ فِي سَحَابَةٍ بِمُرْشَةٍ تَنْفِي الثَّرَابَ مِنَ الطَّرِيقِ لِلْمُهَيِّجِ
ويقال شِوَاءُ رَشْرَاشٍ : يَنْصَبُ مَاؤُهُ . ويقال رَشَّتِ السَّمَاءُ وَأَرْشَتْ . ويقال
أَرَشَ فلانٌ فَرَسَهُ إِرْشَاشًا ، أى عَرَفَهُ بِالرَّكْضِ ، وهو في شعر أبي دُوَادٍ ^(٤) .
ومن الباب عَظُمَ رَشْرَشٌ ، أى رَخُو .

(١) في الأصل : « الاستماع » .

(٢) تطابق رواية التبريزي في المجلدات . ويروى : « فَنُ لَوَادِي الرُّسِّ كَالْيَدِ فِي الْقَمْرِ » . وصدره :

* بِكَرْنٍ بِكَوْرًا وَاسْتَحْرَنَ بِسَعْرَةٍ *

(٣) ديوان زهير ١٢٦ والمجمل واللسان (رُس) .

(٤) هو قوله :

طَوَاهُ الْقَتَنِيسُ وَمَعْدَاؤُهُ وَلِرَشَّاشٍ عَطْفِي حَتَّى حَسْبِ

﴿ رِص ﴾ الرء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء بقوة وتداخل . تقول: رَصَصْتُ الْبَيْتَانَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . قال الله تعالى : ﴿ كَانَهُمْ بَيْنَاكُمْ رِصْصٌ ﴾ . وهذا كأنه مشتقٌّ من الرِّصَاصِ ، والرِّصَاصُ أصلُ الباب . ويقال تِراصُ القومِ في الصِّفَةِ . وحُكي عن الخليل : الرِّصَاصُ : الحجارةُ تكونُ مرصوعةً حولَ عَيْنِ المَاءِ . ومن الباب التَّرْصِيعُ : أن تنقُبَ للمرأَةَ فلا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا . وهو التَّوَرِصِيعُ أيضا . ويقولون : الرِّصَاصَةُ : الأرض الصُّلْبَةُ . والبابُ كُلُّهُ منقاسٌ معطرد .

﴿ رَض ﴾ الرء والضاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على دَقَّ شَيْءٍ . يقال رَضَضْتُ الشيءَ أَرْضُهُ رَضًا . والرَّضْرَاضُ : حِجَارَةٌ تُرَضَّرُضُ على وجه الأرض . والرَّاءُ الرِّضْرَاضَةُ : الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، كَأَنَّهَا رَضَّتِ اللَّحْمَ رَضًا ، وكذلك الرَّجُلُ الرِّضْرَاضُ . قال الشاعر ^(١) :

فَعَرَفْنَا هِزَّةً تَأْخُذُهُ فَقَرَنَاهُ بِرَضْرَاضٍ رِفْلٍ

والرَّضُّ : التَّمَرُّ الذي يُدَقُّ وينقع في اللَّحْضِ . وهذا معظمُ الباب . ومن الذي يقرب من الباب الإِرَضَاضُ : شِدَّةُ المَدَّو . وقيل ذلك لأنه يَرْضُضُ ماتحتَ قَدَمِهِ . ويقال إِبِلٌ رَضْرَاضٌ : راتمةٌ ، كَأَنَّهَا تَرْضُضُ المَشْبَ رَضًا . وأما الرِّضَّةُ وهي الرِّسْنَةُ الخائرة ، فقريبٌ قِيَّاسُهَا مما ذكرناه ، كَأَنَّ رُبْدَهَا قد رَضَّ فِيهَا رَضًا . [قال] :

(١) هو النابتة الجسدي ، كما في اللسان (رَض) .

إذا شرب للرَّطَّة قال أَوْكِي على مافي سِقَائِكَ قد رَوينا^(١)
 ﴿رط﴾ الرء والطاء ليس هو بأصل عندنا . يقولون : الرطيط : الجلبة
 والصياح . وأرط ، إذا جَلَب^(٢) . ويقال الرطيط : الأحق . ويقال الإرتطاط :
 اللزوم^(٣) . وفي كل ذلك نظر^(٤) .

﴿رع﴾ الرء والعين أصل مطرّد يدلّ على حركة واضطراب .
 يقال ترعرع العيى : تحرك . وهذا شاب^(٥) رُعرُع ورعرع ، والجمع
 رعارع . قال :

• ألا إن أخذان الشَّبابِ الرعارع^(٥) •

وقصب رعرع طويل . وإذا كان كذا فهو مضطرب . ومن الباب ٢٦١
 الرعاع ، وم سِفلة الناس . ويقولون : الرعرعة : ترقرق الماء على وجه الأرض .
 فإن كان صحيحاً فهو القياس .

﴿دغ﴾ الرء والعين أصل يدلّ على رفاة ورفاعة ونعمة . قال
 ابن الأعرابي : الرغرة من رفاة العيش . وأصل ذلك الرغرة ، وهو أن تردّ الإبل
 على الماء في اليوم مراراً . ومن الباب الرغيفة : طعامٌ يُتخذُ للنفساء . يقال هو
 لَبَنٌ بُغِلَ وَيَذَرُ عليه دقيق .

(١) البيت لابن جرّ ، كما في اللسان (رضن) .

(٢) في الأصل : « وأرطاني جلب » .

(٣) في المجمل : « اللزوم لمكان » .

(٤) في الأصل : « نبات » ، سواء من المجمل واللسان .

(٥) البيت في ديوانه ٢٥ طبع ١٨٨٠ - وفي اللسان : « وقيل هو قبيح » . وسدره :

• تبكي على أثر الشباب البلى مضى •

﴿رف﴾ الراء والقاف أصلان : أحدهما المصّ وما أشبهه ، والثاني الحركة والزيق .

فالأول الرّفّ وهو المصّ . يقال رفّ يرفّ ، إذا ترشّف . وفي حديث أبي هريرة : « إني لأرّف شفتيها » .

وأما الثاني فقولهم : رفّ الشيء يرفّ ، إذا برق .
وأما ما كان من جهة الاضطراب فالرفرفة ، وهي تمريك الطائر جناحيه .
ويقال إن الرفراف : الطليم يرفرف بجناحيه ثم يمدو .

ومن الباب الرفيف : رفيف الشجرة ، إذا تددت . ومنه الرفرف^(١) وهو كسر الغطاء ونحوه . وسمي بذلك لما ذكرناه ؛ لأنه يتحرك عند هبوب الريح .
ويقال ثوب رفيف بين الرفف ، وذلك رفته واضطرابه . فأما قوله تعالى في الرفرف^(٢) ، فيقال هي الرّياض ، ويقال هي البُسُط ، ويقال الرفرف ثياب خضر .
وبما شذّ عن مُعْظَم الباب الرفف - قال اللحياني : هو القطيع من البقر ، ويقال هو الشاء الكثير . وأما قولهم « يحفّ ويرفّ » فقال قوم : هو إتباع ، وقال آخرون : يرّفّ : يطيم .

﴿رق﴾ الراء والقاف أصلان : أحدهما صفة تكون مخالفة للجفاء ، والثاني اضطراب شيء مانع .

فالأول الرقة ؛ يقال رق يرق رقة فهو رقيق . ومنه الرقاق ، وهي الأرض

(١) في الأصل : الرفراف ، سواه في الجبل والسان .

(٢) قوله تعالى في سورة الرحمن : (متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسبان) .

التيئة . وهي أيضا الرِّق والرَّق . والرَّقَق : ضف في المِظام . قال :

• لم تلق في عظمها وهنًا ولا رَقًا^(١) •

قال القراء : في ماله رَقَق ، أى رِقَّة . والرَّقَّة : للوضع ينضب عنه الماء .
والرَّق : الذى يكتب فيه ، معروف . والرَّقاق : الخبز الرقيق .

والأصل الثانى : قولم ترَقِّقَ الشَّيْءَ ، إذا مَحَّ . وترَقَّقَ الجمعُ : دار في
الخلق . وترَقَّقَ السراب ، وترَقَّت الشمس ، إذا رأيتها كأنها تدور .
والرَّقاقة : للرأى التى كأنَّ الماء يجرى في وجهها . ومنه رَقَرْتُ التَّوبَ بالطيب ،
ورَقَرْتُ الثَّيِّدَةَ بالدَّسَم . قال الأعشى :

وتبرَّدُ بَرْدَ رِداءِ المَرُوسِ بالصَّيفِ رَقَرَّتْ فيه المِيزِ^(٢)
وما شذَّ عن البابين [الرَّق] : ذكر السِّلَاحف ، إن كان صحيحًا .

﴿ رك ﴾ الراء والكاف أصلان : أحدهما وهو معظم الباب رِقَّةُ الشَّيْءِ .
وضمفه ، والثانى تراكمُ بعضِ الشَّيْءِ على بعض .

فالأول الرِّكَّةُ ، وهو للطر الضميف . يقال أَرَكْتَ السماءَ إرْكَاءً ، إذا أَتَتْ
بِرَكَّةٍ . وقد أَرَكْتَ الأرضَ^(٣) . وركَّ الشَّيْءُ ، إذا رَقَّ . ومن ذلك قول الناس :
« أَقْلَمُهَا مِنْ حَيْثُ رَكَتْ » بالكاف . فحَذَنى القَطْطَانُ مِنَ المُشْرِعِ القَتِيبِ قال
تقول العرب : « أَقْلَمُهُ مِنْ حَيْثُ رَكَ » أى من حيث ضُف ، والعامَّة تقول : من

(١) صدوه كالى اللسان (رلق) :

• خطرة بعد غب المجد نابية •

(٢) ديوان الأعشى ٦٩ واللسان (رلق) .

(٣) يقال بالبناء للماثل والمنقول : لى القتل والوصف منه .

حيث رُق. فأما الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ لَمَنَ الرَّؤْيَا كَاكَّةً»،
فيقال إنه من الرَّجَالِ الَّذِي لَا يَبْقَرُ. قال: وهو من الرَّكَاكَةِ، وهو الضَّعْفُ.
وقد قلناه. وَالرَّكِيكَ: الضَّعِيفُ الرَّأْيَ.

وَالْأَصْلُ الثَّانِي قَوْلُهُ: رَكَ الشَّيْءُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، إِذَا طَرَحَهُ، يَرْكُهُ رَكًّا. قَالَ:

• فَتَجَنَّبْنَا مِنْ حَيْسِ حَاجَاتٍ وَرَكَ^(١) •

وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُ: رَكَكَتُ الشَّيْءَ فِي عُنُقِهِ، أَرَمَّتْهُ إِيَّاهُ. وَسَكَرَانُ مَرْنُكَ

أَيُّ مَخْطِطٍ لَا يَبِينُ كَلَامُهُ. وَسَقَاهُ مَرْكُوكٌ، إِذَا عُوِجَ^(٢) بِالرُّبِّ وَأُصْلِحَ بِهِ.

وَمِنَ الْبَابِ الرَّكَاكَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْمُظْلِمَةُ الْمَجْزُوعَةُ وَالْفَيْخِيزِيَّةُ. وَمِنْهُ شَحْمَةُ الرَّكِّيِّ.

قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: هِيَ الشَّحْمَةُ تَرْكَبُ اللَّحْمَ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُتَقَّى، لِأَنَّمَا تَذُوبُ.

٢٦٢ يَقَالُ: «وَقَعَ عَلَى شَحْمَةِ الرَّكِّيِّ»، إِذَا وَقَعَ عَلَى مَا لَا يَمْتَنِيهِ.

﴿ر م﴾ الرَّاءُ وَلِلْمِ أَرْبَعَةُ أَصُولٍ، أَصْلَانِ مُتَضَادَّانِ: أَحَدُهُمَا [رَمَّ]

الشَّيْءَ، وَإِصْلَاحُهُ^(٣)، وَالْآخَرُ بَلَاؤُهُ. وَأَصْلَانِ مُتَضَادَّانِ: أَحَدُهُمَا السَّكُوتُ،

وَالْآخَرُ خِلَافُهُ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ مِنَ الْأَصْلَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، فَالرَّمُّ: إِصْلَاحُ الشَّيْءِ. نَقُولُ: رَمَّمْتُهُ

أَرَمْتُهُ. وَمِنَ الْبَابِ: أَرَمَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ، إِذَا تَمَيَّنَ، يُرَمُّ إِرَامًا. وَهُوَ قَوْلُهُ:

هَجَّاهُنَّ لَمَّا أَرَمَتْ عِظَامُهُ وَلَوْعَاشَ فِي الْأَعْرَابِ مَاتَ هُزَالًا^(٤)

(١) الشَّطْرُ لِرُؤْيَا فِي دِيوَانِهِ ١١٨ وَاللَّسَانُ (رَكَكَ).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «عُوِجَ» وَسَوَاءٌ مِنْ الْجَبَلِ وَاللَّسَانِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَصْلَاحُهُ».

(٤) فِي اللَّسَانِ: «وَلَوْ كَانَ».

وكان أبو زيد يقول : الرَّم : الناقة التي بها ثى من رقيق ، وهو الرَّم . ومن الباب الرَّم ، وهو التَّرى ؛ وذلك أن بعضه ينضم إلى بعض ، يقولون : « له الطَّم والرَّم » . فالطَّم البعر ، والرَّم : التَّرى .

والأصل الآخر من الأصلين الأولين قولهم : رم الشيء ، إذا طلى . والرَّم : العظام البالية . قال الله تعالى : ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ . وكذا الرَّمَّة . ونعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الاستنجاء بالروث والرَّمَّة . والرَّمَّة : الحنبل البالي . قال ذو الرَّمَّة :

• أشعث باقي رُمّة التَّغْلِيلِ (١) •

ومن ذلك قولهم : ادقّمه إليه برُمته . ويقال أصله أن رجلاً باع آخرَ بعيراً بحبل في عنته ، فقيل له : ادقّمه إليه برُمته . وكثر ذلك في الكلام فقيل لكل من دفع إلى آخر شيئاً بكأله : دفعه إليه برُمته ، أى كُفّه . قالوا : وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله للغمّار :

فقلتُ له هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَذْمَاءَ فِي حَبْلٍ مُقْتَادِيهَا (٢)

يقول : بنى هذه الخمر بنافقة برُمتها . ومن الباب قولهم : الشاةُ تَرُمُ الحشيش من الأرض يبرّتها . وفي الحديث ذكر البقر « أنها تَرُمُ من كل شجر » . وأما الأعلان الآخَران فالأول منهما من الإرام ، وهو السكوت ، يقال : أَرَمَ إراماً . والآخَر قولهم : ما تَرَمَرَمَ ، أى ما حركناه بالكلام . وهو قول أوس :

(١) ديوان ذي الرمة ١٥٥ واللسان (رم) .

(٢) ديوان الأعشى ٥١ برواية « فقلت » واللسان (رم) .

وَمُسْتَجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أُنَانِنَا وَلَوْ زَبَقَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَكْزُرْ^(١)
 فَأَمَّا قَوْلُهُ: « مَا عَنِ ذَلِكَ الْأَمْرِ حُمْ وَلَا رُمٌ » فَإِنَّ مَعْنَاهُ: لَيْسَ يَحُولُ دُونَهُ
 شَيْءٌ. وَلَيْسَ الرُّمُّ أَصْلًا فِي هَذَا، لِأَنَّهُ كَالِإِتْبَاعِ. وَيَقُولُونَ - إِنْ كَانَ صَحِيحًا -
 نَجْمَةً زَمَاءً، أَيْ بِيضَاءً؛ وَهُوَ شَاءٌ عَنِ الْأَصُولِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

﴿ رن ﴾ الراء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صوتٍ. فالإِرنان: الصوت.
 والرَّنة والرَّيْن: صَيْحَةُ ذِي الْحَزَنِ. وَيُقَالُ أَرَنْتَ الْقَوْسُ عِنْدَ إِنْبَاضِ الرَّايِ
 عَنْهَا. قَالَ:

• تُرِنُ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْصَبَا^(٢) •

أَيْ أَنْبَسَ. وَلِلرَّيْنَانِ: الْقَوْسُ؛ لِأَنَّ لَهَا رَيْنًا. وَيُقَالُ إِنَّ الرَّيْنَ دَوْبِيَّةٌ:
 تَكُونُ فِي الْمَاءِ تَصِيحُ أَيَّامَ الصَّيْفِ. قَالَ:

• وَلَا الْيَمَامُ وَلَمْ يَصْدَحْ لَهُ الرَّيْنُ^(٣) •

فَهَذَا مُعْظَمُ الْبَابِ، وَهُوَ قِيَاسٌ مُطَرَّدٌ. وَحُكِيَتْ كَلِمَةٌ مَا أَدْرَى مَا هِيَ، وَهِيَ
 شَاذَةٌ إِنْ صَحَّتْ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا سَمَاعًا. قَالُوا: كَانَ يُقَالُ لِمَجَادِي الْأُولَى رُنًى، بِوَزْنِ
 حُبْلَى. وَهَذَا عَمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعُولَ عَلَيْهِ.

﴿ ره ﴾ الراء والهاء إِنْ كَانَ صَحِيحًا فِي الْكَلَامِ فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى بَصِيصٍ.
 يَقَالُ تَرَهَّرَ الشَّيْءُ، إِذَا وَبَسَ. فَأَمَّا الْحَدِيثُ: « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) «ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان» (رم) «وسيقى في» (جب).

(٢) «الحجاج في اللسان» (نصب» رن) «وبينه:

• إرنان عزون لذا نحبوا •

(٣) «روى في الجبل واللسان» «يكون كلمة» «ولا أيام» •

وآله وسلم لما شقَّ عن قلبه جيء بطستٍ رَهْرَهَةٍ ، فحدثنا القطان عن القسّر عن الثَّقَبِيِّ عن أبي حاتم قال : سألتُ الأعمشَ عنه فلم يعرفه . قال : ولستُ أعرفه أنا أيضاً ، وقد التمسْتُ له مخرَجاً فلم أجده إلا من موضع واحد ، وهو أن تكون الماء فيه مبدلةً من الحياء ، كأنه أراد : جيء بطستٍ رَحْرَحَةٍ ، وهي الواضحة . يقال : إناء رَحْرَحٌ ورَحْرَاحٌ . قال :

* إلى إزاء كاليجن الرَحْرَح * .

والذي عندي في ذلك أن الحديثَ إن صحَّ فهو من الكلمة الأولى ، وذلك أن لَطَسْتُ بصيصاً .

وبما شذَّ عن الباب الرَهْرَهَتان ^(١) : عَظْمَانِ شاخصانِ في بواطنِ السَّكَبَيْنِ ، يقبل أحدهما على الآخر .

﴿ رأ ﴾ الرأ والمهزة أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ ، يقال رأأت رأأت العينُ : إذا تحرَّكت من ضعفها . ورأأتُ الرأءَ بعينها ، إذا برَّمت . ورأأُ الشرابُ : جاء وذَهَبَ ولمح . وقالوا : رأأتُ بالغمِّ ، إذا دَعَوَتْهَا . فأما الرأاة فشجرةٌ ، والجمع رأاة .

﴿ رب ﴾ الرأ والباء يدلُّ على أصولٍ . فالأول إصلاحُ الشيء والقيامُ عليه ^(٢) . فالرَبُّ : للالكُ ، وانغلقَ عَوَالِصُهَا . والرَّبُّ : المُصْلِحُ للشيء . يقال رَبَّ فلانٌ ضيعته ، إذا قام على إصلاحها . وهذا سقاءٌ مَرَبُوبٌ بالزُّبِّ . والرَّبُّ :

(١) لم ترد هذه الكلمة في المعجم المتداول .

(٢) يمدح في الأصل : « والمصلح لأرب والرب » ، وهو إتمام وتكرار لا بيان .

للعنبر وغيره ، لأنه يُرَبُّ به الشيء . وقَرَسَ مَرَبوب . قال سلامة^(١) :
 ليسَ بَأَسْفَى ولا أَفْسَى ولا سَلِيلٌ يُسْتَقَى دَوَاءٌ قَفِيٌّ السَّكَنِ مَرَبوبٌ
 والرَّبُّ : المُصْلِحُ للشيء . والله جلَّ ثناؤه الرَّبُّ ، لأنه مصلحُ أحوالِ
 خلقه . والرَّبِّيُّ : العارفُ بالرَّبِّ . ورَبَّيْتُ الصَّبِيَّ أَرَبُهُ ، ورَبَّيْتُهُ أَرَبِيَّهُ . والرَّيْبَةُ
 الخاضِنة . ورَبِيبُ الرَّجُلِ : ابنُ أُمِّهِ ، والرَّابُّ : الذي يقوم على أُمْرِ الرَّيِّبِ .
 وفي الحديث : « يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابَةً » .
 والأصل الآخرُ لزومُ الشيء والإقامةُ عليه ، وهو مناسبٌ للأصل الأول .
 يقال أَرَبْتُ السَّحَابَ بهذه البلدة ، إذا دَامَتْ . وأَرْضٌ مَرَبٌ : لا يزال بها مطرٌ ؛
 ولذلك سُمِّيَ السَّحَابُ رِبَابًا . ويقال الرَّبَابُ السحابُ المتعلقُ دون السَّحَابِ ، يكون
 أبيضَ ويكون أسودَ ، الواحدة رِبَابَةٌ .
 ومن الباب الشَّاةُ الرُّبَى : التي تُحْتَبَسُ في البيتِ اللَّيْنِ ، فقد أَرَبْتُ ، إذا
 لازمت البيتَ . ويقال هي التي وَضَعْتَ حَدِيثًا . فإن كان كذا فعي التي تَرَبُّي
 ولها . وهو من الباب الأول . ويقال الإِرَابُ : الدُّنُوءُ من الشيء . ويقال أَرَبْتُ
 الناقةَ ، إذا لَزِمَتْ الفحلَ وأَحْبَبْتَهُ ، وهي مُرَبٌ .
 والأصل الثالث : ضمُّ الشيء للشيء ، وهو أيضًا مناسبٌ لما قبله ، ومتى
 أُنِيمَ النَّظَرُ كان البابُ كُلُّهُ قياسًا واحدًا . يقال للخِرْقَةُ التي يُجْعَلُ فيها التَّدَاخُحُ
 رِبَابَةٌ . قال المفضل^(٢) :

(١) هو سلامة بن جندل . والبيت الثالث من قصيدة في ديوانه ١٢-٧ والمفضليات (١) :

(١١٧ - ١٢٢) . وفي الأصل : « الأعمى » صوابه في الجمل والسان .

(٢) هو أبو ذؤيب المفضل . ديوانه ص ٦ والجمل والسان (وب) . وسيأتي في (فيض) .

وكانهنَّ ربابةً وكأنه بَسْرُ يَفِضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
ومن هذا الباب الربابة^(١)، وهو المَهْدُ . يقال : للمعهدين أربةٌ . قال :
كانت أربتهم بهزَّ وعزمُ عَقْدُ الجوار وكانوا معشراً غُدراً^(٢)
وسمى المهدُ ربابةً لأنه يَجْمَعُ ويؤلف . فأما قولُ علقمة :

وكنْتُ امرأً أفضتُ إليك ربابتي وقبلك رببتي فضيتُ رُبوبُ^(٣)
فإنَّ الربابة ، المهد الذي ذكرناه . وأما الرُبوب فجمع رب ، وهو الباب الأول .
وحدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم^(٤) عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد
قال : الرباب : العشور . قال أبو ذؤيب :

تَوَصَّلْ بِالرَّكْبَانِ حِينًا وَتَوَلَّفْ ۖ - حِوَارَ وَتُمْشِيهَا الْأَمَانُ رَبَابُهَا^(٥)
ويمكن أن يكون هذا إما سُمِّيَ رباباً لأنه إذا أُخِذَ فهو يصير كالتمهد .
ومما يشذ عن هذه الأصول : الرَبْرَب : القطيع من بقر الوحش . وقد يجوز
أن يضمَّ إلى الباب الثالث فيقال إنما سُمِّيَ ربرباً لتجمعه ، كما قلنا في اشتقاق
الربابة .

ومن الباب الثالث الرَبِّب ، وهو الماء الكثير ، سُمِّيَ بذلك لاجتماعه . قال :

• وَالرَّبَّةُ السَّتْرَاءُ وَالْمَاءُ الرَّبِّبُ •

(١) والرباب أيضا بطرح التاء .

(٢) ابن ذؤيب المنفل من قصيدة في ديوانه ٤٤ . والبيت في اللسان (ربب) .

(٣) ديوان علقمة ١٣٢ والفضليات (٢ : ١٩٤) واللسان (ربب) . والرواية في الأخيرين :
« وَأَنْتِ امْرُؤٌ » .

(٤) هو الطائفة ، كما في الجبل .

(٥) وكذا في الديوان ٧٣ . وفي اللسان (ربب) : « وَيَسْلِيهَا الْأَمَانُ » .

فَأَمَّا رُبٌّ فَكَلِمَةٌ تَسْتَمَلُّ فِي الْكَلَامِ لِتَقْلِيلِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : رُبٌّ رَجُلٍ جَاءَنِي . وَلَا يُعْرَفُ لَهَا إِشْتِقَاقٌ .

(رث) الرءاء والثناء ليس أصلاً ، لكنهم يقولون : الرئة : الصبغة في الكلام . ويقال هي الحكمة فيه . ويقولون : الرئوت : الغنازير . وقال ابن الأعرابي : الرث : الرئيس ؛ والجمع رثوت . وكل هذا فَمَا يَبْنِي أَنْ يُنْظَرُ فِيهِ .

(رث) الرءاء والثناء أصلٌ واحد يدلُّ على إخلالٍ وسقوط . فالرث : أُلْغِيَ الْبَالِي . يقال حَبِلَ^(١) رَثٌ ، وَثَبَّ رَثٌ ، وَرَجَلُ رَثٍ الْهَيْئَةُ . وَقَدْ رَثَ ٢٦٤ يَرِثُ رَثَانَةً وَرُثُوَةً . وَالرَّثَةُ : أَسْقَاطُ اللَّيْثِ * مِنْ أُلْغُلْفَانِ ، وَالْجَمْعُ رِثٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُ ارْثُ فِي الْمَرْكَةِ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَرْجَ يَسْقُطُ كَمَا تَسْقُطُ الرَّثَةُ ثُمَّ يُحْمَلُ وَهُوَ رِثِيٌّ .

وَمِنْ الْبَابِ [الرَّثَةُ^(٢)] ، وَمِنْ الضَّمِّاءِ مِنَ النَّاسِ . وَيُقَالُ الرَّثَةُ : لِلرَّأَةِ الْحَقَاءِ . فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ .

(رج) الرءاء والجمع أصلٌ يدلُّ على الاضطراب ، وهو مَعْرُودٌ مَنْقَسٌ . وَيُقَالُ كَتَبْتُ رَجْرَاجَةً : تَمَخَّضْتُ لِانْكَادِيسِهِ . وَجَارِيَةٌ رَجْرَاجَةٌ : يَتَوَجَّرُجُ كَفَلْمَا . وَالرَّجْرَجِيَّةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ . وَيُقَالُ لَلضُّفْدَاءِ مِنَ الرِّجَالِ الرَّجَّاجُ^(٣) . قَالَ :

(١) في الأصل : «رجل» ، سواه في الجبل والسان .

(٢) التثنية من الجبل .

(٣) في الأصل : «الرجراج» ، تحريف .

أَقْبَلْنَ مِنْ زَيْدٍ وَمِنْ سَوَاحٍ^(١) بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُوا مِنَ الْإِذْلَاجِ

فَقُمَّ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجٍ^(٢)

وَالرَّجْجُ : تَمْرِيكُ الشَّيْءِ ؛ قَوْلُ : رَجَجْتُ الْحَاظِرَ رَجًّا ، وَارْتَجَّ الْبَحْرُ .

وَالرَّجْرَجُ نَمْتُ لَشَيْءٍ الَّذِي يَتَرَجَّرُج . قَالَ :

• وَكَسَتْ لِلرُّطِّ قَطَاةٌ وَرَجْرَجًا^(٣) •

وَارْتَجَّ السَّكَّالُ : التَّبَسَّ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَسَكَّرَ كَانَ كَالْبَحْرِ

لِلرَّجْجِ ، وَالرَّجْرَجَةُ^(٤) : الزَّيْدَةُ اللَّيِّنَةُ . وَيُقَالُ : الرَّجْجَاةُ النَّسْجَةُ الْمَهْزُولَةُ ؛ فَإِنْ

كَانَ صَحِيحًا فَلَا يَهْزُلُ مُضْطَرَبٌ . وَقَالَتْ رَجَاءٌ : عَظِيمَةُ الْبَنَامِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا عَظُمَ

ارْتَجَّ وَاضْطَرَبَ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

• وَرَجْرَجَ بَيْنَ لَحْمَيْهَا خَنَاطِيلُ^(٥) •

فَيُقَالُ هُوَ اللَّعَابُ^(٦) .

(رَح) الرَّاءُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى السَّهْمَةِ وَالْإِنْبِسَاطِ . فَالرَّحِيحُ :

إِنْبِسَاطُ الْخَافِرِ وَصَدْرُ الْقَدَمِ . وَيُقَالُ لِلْوَعْلِ لِلْبَسِطِ الْأَخْلَافِ أَرْحٌ . قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « بَرَّ » ، سَوَاحٍ فِي الْقِسْآنِ (فَيْزَةُ رَجِيحٌ ، سَوَجٌ) وَمَعْنَى الْبِلْدَانِ (سَوَاحٍ) .
وَاطْرَ الْخِيَوَانُ (٢ : ٣٠١) .

(٢) السَّكَّالَتَانِ الْأَخِيرَتَانِ سَائِلَتَانِ مِنَ الْأَصْلِ ، وَإِلَابَتُهُمَا مِنَ الْمَرَاجِعِ السَّابِقَةِ .

(٣) الْبَيْتُ فِي الْقِسْآنِ (رَجَجَ) .

(٤) فِي الْقِسْآنِ : « وَزَيْدَةُ رَجْرَاجَةٍ » . ثُمَّ قَالَ : « وَالرَّجْرَجُ مَلَرَجٌ مِنْ عَمٍّ » .

(٥) لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى كَوْنِ الْقِسْآنِ (رَجَجَ) مُنْخَطِعًا ، وَرَجَجَ : خَطَلُ . وَصَدْرُهُ :

• كَادَ النَّاعِمُ مِنَ الْخَوَافِ أَنْ يَسْطَحَا •

(٦) زَادَ فِي الْجَمَلِ : « » ، وَقَالَ بَيْتٌ « » .

ولو أن عِرَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ مُثْلَمَلَمَةٍ تُنْصَبُ الْأَرْحُ الْخَدْمًا^(١)
ويقال تَرَحَّرَحَتِ الْفَرَسُ : فَحَبَّتْ قَوَائِمَهَا لِتَبُولَ . ويقال هم في عيشٍ
وَرَحْرَاحٍ ، أَيْ وَاسِعٍ . وَرَحْرَحَانُ : مَكَانٌ .

﴿ رَخ ﴾ الرِّاءُ وَالْخَاءُ قَلِيلٌ ، لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى لَيْنٍ . يُقَالُ إِنَّ الرِّخَاخَ
لَيْنٌ الْتَيْشُ . وَأَرْضٌ رَخَاءٌ : رِخْوَةٌ . وَيُقَالُ - وَهُوَ مِمَّا يُنْظَرُ فِيهِ - إِنَّ الرِّخَّ
مَرْجُ الشَّرَابِ^(٢) .

﴿ رَد ﴾ الرِّاءُ وَالْدَّالُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ مَعْرُودٌ مُنْقَاسٌ ، وَهُوَ رَجْعُ الشَّيْءِ .
تَقُولُ : رَدَدْتُ الشَّيْءَ أَزْدُهُ رَدًّا . وَسُمِّيَ الرَّدُّ لِأَنَّهُ رَدَّ نَفْسَهُ إِلَى كَفَرِهِ . وَالرَّدُّ :
عِمَادُ الشَّيْءِ الَّذِي يَرُدُّهُ ، أَيْ يَرْجِعُهُ عَنِ السُّقُوطِ وَالضَّعْفِ . وَالْمَرْدُودَةُ : الْمَرَأَةُ
الْمُطَلَّاقَةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لَشُرَافَةِ بِنِ مَالِكٍ^(٣) : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ
الصَّدَقَةِ ، ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ ، لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ » . وَيُقَالُ شَاءَ مُرَدُّ
وَنَاقَةُ مُرَدَّةٍ ، وَذَلِكَ إِذَا أَضْرَعَتْ ، كَأَنَّهَا لَمْ تَسْكُنْ ذَاتَ لَبَنٍ فَرُدَّ عَلَيْهَا ،
أَوْ رَدَّتْ هِيَ لَبَنَهَا . قَالَ :

* تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْخَفْلِ^(٤) *

ويقال هذا أَسْرُ لَارَادَةٍ لَهُ ، أَيْ لَامْرُجُوعٍ لَهُ وَلَا فَايِدَةَ فِيهِ . وَالرَّدَّةُ : تَقَاعُصٌ

(١) البيت للأعشى ، كما في ديوانه ٢٩٣ والسان (رجع - حدم) ، وقد سبق في (خدم) .

(٢) لم يرد في السان ، وورد في القاموس .

(٣) هو سرافة بن مالك بن جشم ، الذي حاول إدراك النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته إلى المدينة ، وقد أسلم عام الفتح . مات في خلافة عثمان سنة ٢٤ . انظر الإصابة ٣١٠٩ . وفي السان : « سرافة بن جشم » نسيه إلى جده .

(٤) لأبي النجم العجلي كما في السان (رد) . وانظر القصص (٧ : ١٤) .

في الذَّقْن ، كأنه رُدَّ إلى ماوراءه . والرَّكْدَة : قبحٌ في الوجه مع شيء من بحال ، يقال في وجهها رَدَّةٌ ، أى إنَّ تَمَّ ما يَرُدُّ الطَّرْفَ ، أى يَرَجِيهِ عنها . والمترَدَّد : الإنسان المجتمع الخلق ، كأنَّ بَصْهَ رُدَّ على بعض . ويقال - وفيه نظر - إن المردودة الموصى ، وذلك أنها تُرَدُّ في نَصَابِها . ويقال نهر مُرْدٌ : كثير الماء . وهذا مشتقٌ من رِدَّة الشَّاةِ والنَّاقَةِ . ومن الباب رجلٌ مُرْدٌ ، إذا طالت عُرْبَتُهُ ؛ وهو من الذى ذكرناه من رِدَّة الشَّاةِ ، كأنَّ ماءه قد اجتمع في فِقْرَتِهِ ، كما قال :

رأت غلاماً قد صرّى في فِقْرَتِهِ ماء الشبابِ عُنْفَوَانٌ شِرَّتِهِ^(١)

﴿ رذ ﴾ الراء والذال كلّة واحدة تدلّ على مطرٍ ضعيف . فالرَدَّادُ : المطر الضعيف . يقال يومٌ مُرْدٌ ، أى ذو رَدَّاذٍ . ويقال أرضٌ مُرْدٌ عليها . قال الأصمعيّ : لا يقال مُرْدٌ ولا مَرْدُوْدَةٌ ، ولكن يقال مُرْدٌ عليها . وكان الكسائيُّ يقول : هى أرض مُرْدَّةٌ . والله أعلم .

﴿ باب الراء والزاء وما يثلهما ﴾

﴿ رزغ ﴾ الراء والزاء والنين أصيلٌ يدلّ على لثقي وطين . يقال أرزَغَ المطرُ ، إذا بلّ الأرض ، فهو مُرَزَغٌ . وكان الخليل يقول : الرَزَغَةُ أشدُّ ٣٦٥ من الرَدْغَةِ . وقال قومٌ بخلاف ذلك . ويقال أرزَغَت الرِّيحُ : أنت بالندى . قال طرفة :

(١) للأغلب الجبل ، كما في اللسان (مره) . وفيه (مرى) حنّاء سنب : « عنفوان سنبته » . وما سبأني في (مرى) مطابق لما هنا .

وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَىٰ صَبَإٍ غَيْرُ قَرْيَةٍ تَدَّاعَبَ مِنْهَا مُرْقِيعٌ ^(١) وَمُسِيلٌ ^(٢)
 وَقَوْلُهُم : أَرْزَغْ فَلَانٌ فَلَانًا ، إِذَا عَابَهُ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا عَابَهُ فَقَدْ لَطَخَهُ .
 وَيُقَالُ لِلْمُرْتَعِيطِ : رَزَّغٌ ، وَيُقَالُ احْتَفَرُوا الْقَوْمَ حَتَّى أَرْزَعُوا ، أَيْ بَلَّغُوا الرِّزْقَ ،
 وَهُوَ الطَّيْنُ ^(٣) .

﴿ رزق ﴾ الرء والزاء والقاف كلمتان تبدل إحداها على الإسراع ،
 والأخرى على العُزال .

فَأَمَّا الْأَوَّلَى فَالْإِرْزَاقُ الْإِسْرَاعُ ، كَذَا حَدَّثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ
 عَبْدِ الْمَرْزُوقِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ . وَحَدَّثَنَا بِهِ عَنْ الْخَلِيلِ بِالْإِسْنَادِ الَّذِي
 ذَكَرْنَاهُ : أَرْزَغَتِ الْقَوْمَ : أَسْرَعُوهُ ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : رَزَّغَتِ الْقَافَةُ : أَسْرَعَتْ ، وَأَرْزَقْتُهَا أَنَا ، إِذَا أَخْبَيْتُهَا ^(٤) فِي السَّيْرِ .
 وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى الرَّزْقُ : الْفَزَالُ ، وَذَكَرَ فِيهِ شَعْرًا مَا لَدَى كَيْفِ صِحَّتِهِ :
 يَا أَبَا النَّضْرِ تَحَمَّلْ عَجِيقِي إِنْ لَمْ تَحَمَلْهُ فَقَدْ جَارَ زِقِي

﴿ رزق ﴾ الرء والزاء والقاف أصيلٌ واحدٌ يدلُّ على عطاء الوقت ،
 ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُ الْمَوَقُوتِ . فَالرِّزْقُ : عَطَاءُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ . وَيُقَالُ رَزَقَهُ اللَّهُ رَزْقًا ،
 وَالْإِسْمُ الرِّزْقُ . [وَالرِّزْقُ] بِلُغَةِ أَزْدِ شَوْءٍ : الشُّكْرُ ، مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :
 ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ . وَفَعَلْتُ ذَلِكَ لِمَا رَزَقَنِي ، أَيْ لِمَا شَكَرْتَنِي .

(١) كنا . والقي في عمر طرفة ٧٢ . والسان (رزغ) :

وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شَالٍ عَرَبِيَّةٌ شَامِيَّةٌ تَرْوِي الْوُجُوهَ بِجِلِّ
 وَأَنْتَ عَلَى الْأَعْيِ صَبَا غَيْرُ قَرْيَةٍ تَدَّاعَبَ مِنْهَا مَرْزُوقٌ وَيُسِيلُ

(٢) في الأصل : « وهو الطين الرزق » . والكلمة الأخيرة مفصحة .

(٣) أخبأ : جملها سير الحبيب . وفي الأصل : « أخبأها » ، تحريف . وفي اللسان : « احتبتها »
 وفي مادة (زوف) من اللسان : « أخبأها » كما أثبت .

﴿ رزم ﴾ الرء والزاء والميم أصلان متقاربان : أحدهما يَجْعُ الشيء وضمُّ بعضه إلى بعضٍ تَبَاعًا ، والآخر صوتٌ يَتَّبَعُ ؛ فذلك قلنا إنهما متقاربان .
يقول العرب : رَزَمْتُ الشيء : جمَعْتُهُ . ومن ذلك اشتقاق رِزْمَةِ الثَّيَابِ .
والمِرْزَمَةُ في الطَّعَامِ : اللُّوْلَاءُ بينَ مُحَمَّدٍ ﷺ عزَّ وجلَّ عند الأكل . ومنه الحديث :
« إِذَا أَكَلْتُمْ فَرَاذِمُوا » . ورازمت الشيء ، إِذَا لَرَزَمْتَهُ . ويقال رازمَتِ الإبلُ
العرعى ، إِذَا خَلَطَتْ بَيْنَ مَرْعَيْنِ . ورازمَ فلانٌ بين الجراد والقمر ، إِذَا خَلَطَهُمَا .
ويقال رجلٌ رَزَمٌ ، إِذَا بَرَكَ عَلَى قَوْضِهِ . وهو في شعر المَذَلِّي (١) :
* مثل الخَلايدِ الرِّزَمِ (٢) *

ورَزَمَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا قَامَتْ مِنَ الإِمْعَاءِ ، وبها رُزَلَمَ . وذلك القياس ، لأنها
تَجْمَعُ مِنَ الإِمْعَاءِ وَلَا تَنْفِثُ .
والأصل الآخر : الإِرْزَامُ : صوتُ الرَّعْدِ ، وَحَنِينُ النَّاقَةِ فِي رُغَائِهَا .
ولا يكون ذلك إلا بَتَابَعَةٍ ، فذلك قلنا إنَّ البَّابَيْنِ متقاربان . ويقولون : « لَا أَفْعَلُ »
ذلك ما أَرَزَمْتَ أَمْ حَائِلٌ . الحائل : الأُشْيُ من ولد النَّاقَةِ . وَرَزَمَةُ السَّبَاعِ :
أَصْوَاتُهَا . والرِّزِيمُ : زُبَيْرُ الْأَسَدِ . قال :
* لِأَسُودَيْهِنَّ عَلَى الطَّرِيقِ رَزِيمٌ (٣) *

(١) هو ساعدة بن جؤية ، كافي السان (نخ ، رزم) . وانظر ديوان المذللين (١) : (٢٠٢) .

(٢) البيت بنامة كما في المراجع السابقة :
يخشى عليها من الأملاك نايقة : من التواضع مثل الحادر الرزم
والحادر : الأسد في خفوه . ويروى « الحادر » ، أراد به القيل القليظ .
(٣) هذه الكلمة في السان (رزم) .

فأما قولهم « لا خَيْرَ في رَزْمَةٍ لآ دِرَّةَ معها » فإنهم يريدون حينَ الناقَةِ .
يُضْرَبُ مثلاً لِمَن يَتَدَلَّى ولا يَنْجُو . والرَزْمَةُ : صَوْتُ الضَّعِيعِ أَيْضاً . ومما شَذَّ عَنْ
البَابِ لِلرَّزْمَانِ : نَجْشَان . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُمُّ مِرْزَمٍ : الشَّالُ الْبَارِدَةُ . قَالَ :
إِذَا هُوَ أَمْسَى بِالْجَلَاءِ شَاتِيًا نَفَسَتْ أَعْلَى أَفْئِدِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ ^(١)
﴿ رَزَن ﴾ الرَاء والزاء والنون أصل يدل على تجمُّع وثبات . يقولون
رَزَنُ الشَّيْءِ : ثَقُلَ . وَرَجُلٌ رَزِينٌ وامرأةٌ رَزَانٌ . وَالرَّزْنُ : نُقْرَةٌ فِي حَصْرَةٍ
يَجْتَمِعُ فِيهَا اللَّاءُ . قَالَ :

• أَخْبَرَ مِيقَاهُ عَلَى الرَّزُونِ •

وَيَقَالُ الرَّزْنُ : الْأَكْمَةُ ، وَالْجَمْعُ رَزُونٌ .

﴿ رزأ ﴾ الراء والزاء [والمهمزة] أصلٌ والحد يدلُّ على إصابة الشَّيْءِ
وَالذَّهَابُ بِهِ . مَا رَزَأَتْهُ شَيْئًا ، أَيْ لَمْ أُصِبْ مِنْهُ خَيْرًا . وَالرَّزْوَةُ : لِلصَّبِيَةِ ، وَالْجَمْعُ
الرَّزْءَاءُ . قَالَ :

وَأَرَى أَرْيَدَ قَدْ ظَلَوْنِي وَمِنْ الْأَرْءَاءِ وَرَوْءَهُ دُوْ جَلَلِ
وَكَرِيمٍ مُرَوَّأ ^(٢) : تَصِيبُ النَّاسِ مِنْ خَيْرِهِ .

﴿ رزب ﴾ الراء والزاء والباء ، إِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى قِصَرِ

(١) البيت لصخر التميمي المفلح ، يبيِّن أبا التَّمَمِ - انظر شرح السكري الهذليين ٢١ ونسخة التتجيلي
٩١ ومجمع البلدان (الملاءة) واللسان (رزم ١٣٢) . وقد سبق في (أم ٧٣) .

(٢) تلحيد للأرط ، كما في اللسان (وزن) .

(٣) البيت للبيد في ديوانه ١٧ طبع ١٨٨١ .

(٤) في الأصل : « مبرز » ، تحريف .

وَضَحَمَ. قَالَ: الرِّزْبُ: الرُّجْلُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ. وَالرِّزْبَةُ مَعْرُوفَةٌ. وَرَكَبَ الرِّزْبُ: ٢٦٦
عَظِيمٌ. قَالَ:

• إِنَّ لَمَّا لَرَكَبًا لِرِزْبًا^(١) •

﴿ رزح ﴾ الرءاء والرءاء أصل يدل على ضعف وفقر. فيقولون
رَزَحَ، إِذَا أَعْيَا؛ وَهِيَ إِبِلٌ مَرَايِجُ، وَرَزَحَى، وَرَزَّاحَى^(٢). وَيَقُولُونَ إِنَّ أَصْلَهُ
لِلرِّزْحِ، وَهُوَ مَا تَوَاضَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَالطَّائِنِ.
وَذَكَرَ فِي الْبَابِ كَلَامٌ آخَرُ لَيْسَ مِنَ الْقِيَاسِ الْمَذْكُورِ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ:
لِلرِّزْيِجِ: الصَّوْتُ. قَالَ:

ذَرَا وَلَكِنْ تَبَعَّرَ هَلْ تَرَى غُلْمًا تُحَدِّى، لِسَاقَتِهَا بِالذَّوِّ مِرْزِجٍ^(٣)

﴿ باب الرءاء والسين وما يثلها ﴾

﴿ رسع ﴾ الرءاء والسين والعين أصل يدل على قسار. يقولون
الرَّسْعُ: قِلْدُ الْعَيْنِ. يُقَالُ رَسَعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُرْسَعٌ. وَيُقَالُ رَسَمَتْ أَعْضَاؤُهُ،
إِذَا فَتَدَّتْ.

﴿ رنح ﴾ الرءاء والسين والنين كلمة واحدة، [الرَّنْحُ]: وَهُوَ مَوْصِلُ
السَّكْفِ فِي الذَّرَاعِ، وَالتَّحْدِثُ فِي السَّاقِ. وَالرَّنْحُ: حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رِجْلِ الْحِمَارِ نَحْمَ
يُشَدُّ إِلَى وَتْدٍ. وَيُقَالُ أَصَابَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ رَنَحًا، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ الرَّنْحَ.

(١) البيت في اللسان (رزب) - وبيده:

* كَأَنَّهُ جَبْمَةٌ ذَرَى حَبَا *

(٢) ويقال أيضا رزح، كركم، وروازح.

(٣) البيت لزباد المقتضى، كما في اللسان (رنح) -

﴿ رصف ﴾ الرأه والسین والفاء أصیل يدلّ على مقارَبة الشيء ، فالرَّصْفُ : مَشَى للقيّد ، ولا يكون ذلك إلا بمقاربة . رَصَفَ يَرِصِفُ وَيَرِصِفُ رَصْفًا وَرِصْفًا وَرِصْفَانًا . قال أبو زيد : أَرَصَفْتُ الإبلَ ، إذا طردتها بأفياذها .

﴿ رسل ﴾ الرأه والسین واللام أصلٌ واحدٌ مطردٌ مُتَّفَقٌ ، يدلّ على الانبعاث والامتداد . فالرَّسَلُ : السَّيْرُ السَّهْلُ . وناقَة رَسَلَةٌ : لا تكلفك سِياقًا . وناقَة رَسَلَةٌ أيضًا : ثِيبة الغاقل . وشعرٌ رَسَلٌ ، إذا كان مُسْتَرِسلًا . والرَّسَلُ : ما أُرْسِلَ من النَّمَمِ إلى الرَّعْيِ . والرَّسَلُ : اللَّيْنُ ؛ وقياسه ما ذكرناه ، لأنّه يَنُرسَلُ من الضَّرْعِ . ومن ذلك حديث طهفة بن أبي زُهَيْرٍ النَّهْدِيُّ (١) حين قال : « ولنا وَقِيرٌ كثير الرِّسَلِ ، قليل الرِّسَلِ » . يريد بالوقير النَّمَمَ ، يقول : إنها كثيرة العدد ، قليلة اللَّيْنِ . والرَّسَلُ : القَطِيعُ هاهنا ،

ويقال أُرْسِلَ القَوْمُ ، إذا كان لهم رِسلٌ ، وهو اللَّيْنُ . ورِسيْلُ الرَّجُلِ : الذي يقف معه في نِضالٍ أو غيره ، كأنّه سُمِّيَ بذلك لأنّ إرساله سهّمه يكون مع إرسال الآخر . وتقول جاء القَوْمُ أُرْسالًا : يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ مأخوذٌ من هذا ؛ الواحدُ رَسَلٌ . والرِّسُولُ معروفٌ . وإبلٌ مَراسيلٌ ، أي سِرَاعٌ . والمرأةُ للرَّاسِلِ التي مات بلها فأُلْحِطَ بِرِاسِلُونِها . وتقول : على رِسلِكَ ، أي على هَيْبَتِكَ ؛ وهو من الباب لأنّه يَمْنَعُ مَرَسَلًا من غير تَحْشَمٍ . وأما : « إلّا مَنْ أَعْلَى في تَجَدُّدِها ورِسلِها » فإنّ التَّجَدُّدَ الشَّدَّةُ . يقال فيه تَجَدُّدٌ ، أي شِدَّةٌ . قال طَرَفَةُ :

(١) طهفة هنا ؛ بفتح الطاء : صحابي جليل ، وفد على الرسول في وفد بني نهد ، وتكلم كلاما فيه غريب كثير . انظر الإصابة ٤٢٩٢ .

تَحْسِبُ الْعُرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً يَأْتُوْنِي لِشَبَابِ الْمُسَبِّكِ^(١)
والرَّسُلُ : الرِّعَاءُ . يقول : يُبْلِلُ مِنْهَا فِي رِخَائِهِ وَشِدَّتِهِ . واسترسلتُ إلى
الشَّيْءِ ، إِذَا انْبَسَمْتُ نَفْسُكَ إِلَيْهِ وَأُنِيتَ . والمرسلات : الرِّيحُ . والرايِلان^(٢) :
عِرْقَانِ .

﴿رسم﴾ الراء والسين والميم أصلان : أحدهما الأثر ، والآخر ضرب
من السير .

فالأوّل الرِّسْمُ : أثرُ الشَّيْءِ . ويقال ترسّمتُ الدَّارَ ، أى نظرتُ إلى رسومها .
قال غيلان :

أَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَزَلَةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ^(٣)
وناقه رَسُومٌ : تؤثرُ في الأرض من شِدَّةِ الوُطءِ . والثوب الرِّسْمُ : المخطّط .
ويقال إنَّ الترسّم : أَنْ تَنْظُرَ أَيْنَ تَحْفِرُ . ، وهو كالتفريس . قال :

• ترسم الشيخ وضرب المنقار^(٤) •

ويقال إنَّ الرُّوسَمَ : شَيْءٌ تُجَلَّى بِهِ الدَّنَائِرُ . قال :

• دنايزرُ شيفت من هرقل برؤسم^(٥) •

(١) ديوان طرفة ٦٤ واللسان (نجد) .

(٢) في اللسان : « والراسلان : الكتفان ، وقيل عرفان فيهما » .

(٣) ديوان ذي الرمة ٥٦٧ واللسان (رسم) .

(٤) البيت في اللسان (رسم) .

(٥) لكثير هزة . وصدره كما في اللسان (رسم) :

• من النفر البيض القين وجوهم •

والرَّوْسِمُ : خشبةٌ يُخْتَمُ بها الطعام . وكلُّ ذلك بابُه واحدٌ : وهو من الأثر .
ويقال : إنَّ الرَّوْاسِمَ كعبٌ كانت في الجاهلية . وعلى ذلك فسَّرَ قوله :

• كأنَّها بالهدْمِ لَاتِ الرَّوْاسِمِ ^(١) •

٢٦٧ وقيل الرَّاسِمُ : الماء الجاري . فإنَّ كان صحيحاً فلاَّه إذا جرى أثر وأبقى
الرَّسْمَ .

وأما الأصل الآخر فالرَّسِيمُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ . يقال رَسَمَ يَرْسِمُ .
فأما أَرْضَمَ فلا يقال ^(٢) . وقول ابن تَوْرٍ :

• غُلَايَ الرَّسِيمِ فَأَرْسِمَا ^(٣) •

فإنَّه يريد : فأرسم الغلامين بغيرهما ، إذا حَمَلَاها على الرَّسِيمِ ؛ ولا يزيد
أنَّ البعير أَرْضَمَ .

﴿ رَسَن ﴾ الرء والسین والنون أصلٌ واحدٌ اشترك فيه العرب والمعجم ،
وهو الرَّسَنُ ، والجمع أَرْسَانٌ . والمرْسِنُ : الذى يقع عليه الرَّسَنُ من أُنْفِ الناقة ،
ثم كثر حتى قيل مَرْسِنُ الإنسان . ورَسَنَتِ الرَّجُلَ ^(٤) وأرْسَنَتْهُ : شددتْهُ بالرَّسَنِ .

﴿ رَسَى ﴾ الرء والسین والحرف للمقلِّ أصلٌ يدلُّ على ثباتٍ .
تقول رَسَا الشَّيْءُ يَرْسُو ، إذا ثَبَتَ . والله جلَّ ثناؤه أَرْسَى الجِبَالَ ، أى أَثْبَتَهَا .
وجبلٌ رَاسٍ : ثابتٌ . ورَسَتِ أَقْدَامُهُمْ في الحرب . ويقال أَلْقَتِ السَّحَابَةُ مَرَّاسِيَهَا ،

(١) البيت قى الرمة في ديوانه ٥٧٨ . والسان (رسم) .

(٢) فى الأصل : « ولا يقال » .

(٣) بيت حميد بن ثور بتمامه : كما فى اللسان (رسم) :

أجبت برجلها النجا وكلفت
ببى غلای الزسيم فأرسما .
(٤) كذا فى الأصل والجبل ، ولم أجده فى غيرهما .

إِذَا دَامَتْ . والفعل إِذَا تَفَرَّقَتْ عَنْهُ شَوْكُهُ فَصَاحَ بِهَا اسْتَقَرَّتْ ، فَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ رَسَا بِهَا^(١) . وَمِنَ الْبَابِ رَسَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ رَسَوًا ، إِذَا أَصْلَحْتَ . وَبَقِيَتْ فِي الْبَابِ كَلِمَةٌ إِنْ صَحَّتْ فَقِيَاسُهَا صَحِيحٌ . يُقَالُ رَسَوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَرَسُوهُ ، إِذَا حَدَّثْتَ بِهِ عَنْهُ . وَفِي ذَلِكَ إِثْبَاتُ شَيْءٍ أَيْضًا .

﴿ رَسَب ﴾ الرَاءُ وَالسَّيْنُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، هُوَ ذَهَابُ الشَّيْءِ سَفَلًا مِنْ تَقَلُّبٍ . يَقُولُ : رَسَبَ الْحَجَرُ فِي الْمَاءِ يَرُسُبُ . وَحِكْيَ بَعْضُهُمْ رَسَبَتْ عَيْنَاهُ : غَارَتَا . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ، مُشَبَّهٌ بِهِ . وَالسَّيْفُ الرَّسُوبُ : الَّذِي يَمْضِي فِي الضَّرْبَةِ^(٢) ، فَكَأَنَّهُ قَدْ رَسَبَ فِيهَا . وَرَأْسِبٌ : حَتَّى مِنْ الْقَرَبِ .

﴿ رَسَخ ﴾ الرَاءُ وَالسَّيْنُ وَالْهَاءُ أَصِيلٌ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ . الرَّسَخَاءُ : الْمَرَأَةُ اللَّاصِقَةُ التَّجَرُّزِ ، الصَّغِيرَةُ الْأَلْيَتَيْنِ . وَرَجُلٌ أَرَسَخُ ، وَالذُّنْبُ أَرَسَخَ .

﴿ رَسَخَ ﴾ الرَاءُ وَالسَّيْنُ وَالْهَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الثَّبَاتِ . وَيُقَالُ رَسَخَ : ثَبَّتَ ، وَكُلُّ رَأْسَخٍ ثَابِتٌ .

﴿ بَابُ الرَاءِ وَالسَّيْنِ وَمَا يَتْلَاهُمَا ﴾

﴿ رَسَف ﴾ الرَاءُ وَالسَّيْنُ وَالْقَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ تَقَعُّيُ شُرْبِ النَّعْيِ . وَالرَّسْفُ : اسْتِغْثَاءُ الشُّرْبِ حَتَّى لَا يَدْعَ فِي الْإِنَاءِ شَيْئًا . رَسَفَ يَرُسِفُ وَرَسْفٌ . وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ : الرَّسْفُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ . وَالرَّسْفُ : أَخَذُ الْمَاءِ بِالسَّفَتَيْنِ ،

(١) فِي الْأَمَلِ : « تَرَسَا بِهَا » ، سَوَابُهُ فِي الْجَبَلِ وَاللَّسَانِ وَالْقَامِيضِ .

(٢) فِي الْأَمَلِ : « ضَرْبٌ » .

وهو فوق المص. والرشوف : البراءة الطيبة القم . ومعنى هذا أن ريقتها من طيبها تترشف .

﴿ رشق ﴾ الرء والشين والقاف أصل واحد ، وهو رمى الشيء بسهم . وما أشبهه في خفة . فالرشق مصدر رشقه بسهم رشقا . والرشق : الوجه من الرمي ، إذا رمى القوم جميعهم قالوا : رمينا رشقا . قال أبو زبيد : كل يوم ترمي منها برشي فحبيب أوصاف غير بعيد^(١) ومن الباب قولهم : أرشقت ، إذا حدثت النظر . قال القطامي :
* وتروعي مثل الصوار للرشق^(٢) *

ويقال رشقه بالكلام . ومن الباب الرشيق : الخفيف الجسم ، كأنه شبه بالسهم الذي يرشق به . ومنه أرشقت الطيبة : مدت عنقها لتنظر .

﴿ رشم ﴾ الرء والشين والميم كلمة واحدة لا يقاس عليها ، وليس في الباب غيرها . وذلك الأرشم : الذي يتشمم الطعام ويحرم عليه . قال :
لقي حملته أمه وهي ضيفة فجاءت بزة للنزلة أرشما^(٣)

﴿ رشن ﴾ الرء والشين والنون ليس أصلا ولا فيه ما يؤخذ به . لكنهم يقولون : رشن الكلب في الإناء : أدخل رأسه . والراشن : الذي يبعث وقت الطعام فيأتي ولم يدع . وفي كل ذلك نظر .

(١) البيت في اللسان (صيف ، وشق) ، وسجيده في (صيف ، ضيف) .

(٢) ديوان القطامي ٣٤ واللسان (رشق) ، وصدره :

* ولقد يروى فلورين تكلبي *

(٣) البيت البعث يهجو جريرا . انظر اللسان (لقا ، ضيف ، نرز ، نزل ، رشم ، يئن) .

﴿رشى﴾ الرأ والشين والحرفان. المثلث. أصل يدل على سبب أو
تسبب لشيء يرفق وملاينة. فلرشاء: الحبل للمدود، والجمع أرشية. وقال ٦٨
للحنظل إذا امتدت أغصانه: قد أرشى. يُمنى أنه صار كالأرشية، وهى الحبال.
ومن الباب: رشاء يرشوه رشوا. والرشة الاسم. وتقول: رشيت الرجل:
لا ينقه. ومنه قول امرئ القيس:

* ترأشى الفؤاد^(١) *

ومن الباب استرشى القصيل، إذا طلب الرضاع، وقد أرشيت إرشاء.
ورأشيت الرجل، إذا عاونته فظاهرتة. والأصل فى ذلك كله واحد.

﴿رشأ﴾ الرأ والشين والمهزة كلمة واحدة وهى الرشا، مهموز،
وهو ولد الطيبة.

﴿رشع﴾ الرأ والشين والهاء أصل واحد؛ وهو الندى يبدو من
الشيء. فلرشع: المرق. يقال رشع بدنه بمرقه. فأما قولهم يرشع لكذا، فهو
من هذا، وأصله الوحشية إذا بلغ ولدها أن يمشى معها مشى به حتى يرشع عرقاً
فيقوى؛ ثم استعير ذلك لكل من رُبى، فقليل يرشع للخلافة؛ كأنه يُربى لها.
والرأشيع: الجبل يندى أصله. ورشع الندى الثبب، إذا رباها. وأرشعت
الثاقة، إذا دنا فطام ولدها، وذلك هو عند ما تفعل^(٢). وقال:

(١) قطعة من بيت له. وهو بتمامه كفى الفؤاد ٩٠ :

ترشى إذا فلت لوجه تاملت ترأشى الفؤاد الرخص ألا تخرأ

(٢) كذا فى الأصل.

كَأَنَّ فِيهِ عِشَارًا جِلَّةً شُرْفًا مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدِ هَمَّتْ بِإِرْشَاحٍ^(١)

﴿رشد﴾ الرء والشين والذال أصل واحد يدل على استقامة الطريق . فالرَّاشِد : مقاصد الطُّرُق . والرُّشْد والرَّشْد : خِلَافُ الْفِتَى . وأصاب فلان من أمره رُشْدًا ورُشْدًا ورِشْدًا . وهو إِرْشْدَةٌ خِلَافُ لِقِيَةٍ .

﴿باب الرء والصاد وما يثلثهما﴾

﴿رصع﴾ الرء والصاد والعين أصل واحد يدل على عَقْدُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ كَالَّذِينَ لَهُ . يقال لِحِلْيَةِ السَّيْفِ رَصِيعَةٌ ، والجمع رصائع ، وذلك ما كان منها مستديرًا . وكلُّ حَلَقَةٍ حَلِيَّةٍ مُسْتَدِيرَةٍ : رَصِيعَةٌ . قال المذنب^(٢) :

ضربناهم حتى إذا اذْبَتْ جَمْعُهُمْ وَعَادَ الرَّصِيعُ نُهْبَةً لِلْحَمَائِلِ^(٣)

ومن الباب للرَّاصِعُ ، وهى التَّائِمُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَلَقَّى . ويقال رُصِيعَ الشَّيْءِ ، إِذَا عَقِدَ . ويقال رَصَع به ، إِذَا عَبِقَ .

ويموز أن يكون الباقي من الكلام في هذا أصلاً آخر يدل على خِفَّةٍ وَصِفَرٍ جَبْمٍ ، فيقال لفراخ النَّخْلِ الرَّصَعُ ، الواحدة رَصَمَةٌ . ويقال للمرأة الرَّصْعَاءُ رَصْعَاءُ . والرَّصْعُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ ضَرْبًا خَفِيفًا . والترصُّع : النَّشَاطُ وَالخِفَّةُ .

(١) لأوس بن حجر في ديوانه ٤ . وقصيدة البيت تروى أيضا لمبيد بن الأبرص في غنارات ابن الشجرى ١٠٠ . (٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . انظر ديوانه ٨٥ واللسان (رسم رصع) نهى) ومعجم البلدان (الرسم) .

(٣) في الأصل : « اربت » ، تحريف ، صوابه بالثاء المثناة كما في المعجم والديوان .

﴿ رصغ ﴾ الرء والصاد والتين ليس أصلاً . لكن الخليل قال : الرُصغ لغة في الرُصغ .

﴿ رصف ﴾ الرء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطردٌ ، وهو شَم الشيء بعضه إلى بعض . فالرَّصَف : صَمَّ الحِجَارَةَ بعضُها إلى بعض . والحجارة تَصِفُها رَصَفٌ . ومن ذلك رَصَف الصَّخْرَةَ إلى بناء . والرَّصَاف : القَعْبُ يُشَدُّ على فَوْق السَّهْم . وحكى الخليل الرُّصَافَةَ والرُّصَفَةَ أيضاً . والرَّصُوف : للرَّاء الصَّغِيرَةُ الفَرَجُ ، وكان ذلك من تَرَاصَفِ الشيء . ويقال هذا أمرٌ لا يَرُصَفُ بك ، أى لا يليق . وعمل رَصِيفٌ : مُحْكَمٌ . وفلانٌ رَصِيفٌ فلانٍ ، أى يمارِضُهُ في عمله .

﴿ رصن ﴾ الرء والصاد والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ثَبَاتٍ وكال وإحكام . تقول : شيءٌ رَصِينٌ ، أى شديد ثابت . وقد رَصُن رَصَانَةً ، وأرصنتُه أنا . وحكى ناسٌ : فلانٌ رَصِينٌ بِمَاجِئِكَ ، أى حَنِئٌ . ويقال رَصَنْتُ الشيءَ ^(١) : أَكَلْتُهُ . وقال أبو زيد : رَصَنْتُ الشيءَ معرفةً ^(٢) . والرَّصِينَانِ في رُكْبَةِ الفرس : أطرافُ القَصَبِ المركَّبِ في رَضْفَةِ القَوْسِ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : هو رَصِينُ الجوفِ ، أى مَوْجِعُ الجوفِ . قال :

• تقول إنِّي رَصِينُ الجوفِ فاسقُونِي ^(٣) •

ويقولون : رَصَنَه بلسانه رَصَنًا ، أى شَتَمَه . وفيه نظرٌ .

(١) في الأصل : « أرصنت » ، صوابه في الجبل وسائر المأجم المتداولة .

(٢) زاد في اللسان : « أى علمته » . وفي الجبل : « أى غلبته » ، معرفة .

(٣) في اللسان : « يقول إن » .

﴿رصد﴾ الرأ والصاد، والتبادل أصل واحد، وهو التهيؤ لِرَقْبَةٍ شَيْءٍ عَلَى مَثَلِكِهِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يَشَاكُهُ . يقال أرصدتُ له كذا، أى هيأته له، كأنك جعلته على مَرَصَدِهِ . وفى الحديث : «إِلَّا أَنْ أُرْصِدَهُ لَدَيْنِ عَلَى» . وقال الكسائى: رصده أرصده، أى ترقبته؛ وأرصدتُ له، أى أعددتُ. والرصد: موقع الرَّمْدِ . والرصد : القوم يرصدون . والرصد الفعل . والرصد من الإبل: التى ترصد شُرْبَ الإبل ثم تشرَبُ هى . ويقال إن الرصدَةَ ^(١) الزبية، كأنها للسبع ليَقَعَ فيها . ويقال الرصيد : السبع الذى يرصد لِيَنْبِ . وشذتْ عن الباب بكثرة واحدة، يقال الرصد: أول للطرء . والله أعلم بالصواب.

﴿باب الرأ والصاد وما يثلثهما﴾

﴿رضع﴾ الرأ والصاد والعين أصل واحد، وهو شُرْبُ اللَّبَنِ مِنَ الْفَرْعِ أَوْ الثَدْيِ . تقول رَضِعَ الْمَوْلُودُ يَرْضَعُ . [ويقال : لَيْمٌ رَاضِعٌ ؛ وَكَانَهُ مِنْ لَوْمَةِ يَرْضَعُ إِلَيْهِ لَثْلًا ^(٢)] يُسْمَعُ صَوْتُ حَلْبِهِ . ويقال امرأةٌ مُرْضِعٌ ، إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ تَرْضِعُهُ . فَإِنْ وَصَفَتْهَا بِإِرْضَاعِهَا الْوَلَدَ قُلْتُ مُرْضِعَةً . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ . وَالرَّاضِعَتَانِ : الثَّيْتَانِ اللَّتَانِ يَشْرَبُ عَلَيْهِمَا ^(٣) . وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَهْلَ نَجْدٍ يَقُولُونَ : رَضَعَ يَرْضَعُ عَلَى وَزْنِ قَتَلَ يَقْتُلُ . وَأَنْشَدَ :

(١) ذَكَرْتُ فِي التَّامُوسِ . وَلَمْ تَذَكُرْ فِي السَّانِ .

(٢) الشَّكْلَةُ مِنَ الْحَبْلِ .

(٣) فِي السَّانِ : « يَشْرَبُ عَلَيْهِمَا الْبَيْنِ » .

وَدَمَّوْا لَنَا الدُّنْيَا وَهَمْ يَرْضِعُونَهَا أَفَأَوَيْقَ حَتَّى مَا يُدِرُّ لَهَا التَّمْلُ^(١)
وهو أخوه من الرضاعة، بفتح الراء. والرضاع: مصدر راضعته. وهو
رضيعي؛ كالرَّسِيل، والأَكِيل. والرضوعة: الشاة التي ترضع.

(رضف) الراء والضاد والفاء أصل واحد يدل على إطباق شيء على شيء. فالرَّضْفَةُ: عظم منطبق على الرُّكْبَةِ. فأما الرِّضْفُ فحجارة تُحْمَى، يُوغَرُ بها اللَّبَنُ، ولا يكون ذلك بحجر واحد. وفي الحديث: «كَانَ يُسَجِّلُ الْقِيَامَ كَأَنَّهُ عَلَى الرِّضْفِ^(٢)». والرِّضْفُ: اللَّبَنُ يُحْلَبُ عَلَى الرِّضْفِ يَوْكُلُ. ويقال شِوَاءٌ مَرْضُوفٌ: يَشْوَى عَلَى الرِّضْفِ. فأما قولُ الكهيت:

وَمَرْضُوفَةٌ لَمْ تَوْنِ فِي الطَّبْخِ طَاهِيًا صَعِلَتْ بَلَى مَحْوَرَهَا حِينَ غَرَّغَرَا^(٣)
فإنه يريد القِدْرَ التي أَنْصَبَتْ بِالرِّضْفِ، وهي الحجارة التي مضى ذِكْرُهَا.
ذكر ابن حريز^(٤): رَضَفْتُ الوِسَادَةَ: نَيْتُهَا؛ فِي لَفَةِ الْيَمِينِ.

(رضم) الراء والضاد والميم قريب من الباب الذي [قبله]، كأنه رمى
الحجارة ببعضها على بعض. فالرِّضْمُ: الْبِنَاءُ بِالصَّخْرِ. والرِّضَامُ: الصَّخُورُ، وَاحِدَتُهَا
رِضْمَةٌ. وَرَضَمَ فُلَانٌ بَيْتَهُ بِالْحِجَارَةِ. وَرِزْدُونٌ مَرْضُومُ الْعَصَبِ، إِذَا تَشَنَّجَ عَصَبُهُ
فَعَارَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَرَضَمَ الْبَعِيرُ بَنَفْسَهُ إِذَا رَمَى بَنَفْسَهُ.

(١) البيت لبيد الله بن حم السلولي، يهجو به العلاء، كما في اللسان (٩: ٤٨٤/ ١٢: ١٩٣)
١٣: ٨٨). وانظر أمالي تلمب ٥١٥. والرواية في جميعها: «تمل»، وفي الأصل هنا:
«التقل»، تحريف.

(٢) في اللسان: «كان في التعمد الأول كأنه حل الرضف».

(٣) البيت في اللسان (رضف، أي، حور، غرر).

(٤) المجهرة (٢: ٣٦٤).

﴿رضن﴾ الراء والضاد والنون تشبه الباب^(١) الذى قبلها . فالرضون من الحجارة : المنضود .

﴿رضى﴾ الراء والضاد والحرف المعتل أصل واحد يدل على خلاف الشُّطْط . تقول رضى يرضى رضى . وهو راضٍ ، ومفعوله مرضى عنه . ويقال إن أصله الواو ، لأنه يقال منه رضوان . قال أبو عبيد : راضى فلان فَرْضَوْتُهُ . وَرَضَوْنِي : جبلٌ ، وإذا نُسِبَ إليه رَضَوْنِي .

﴿رضب﴾ الراء والضاد والباء كلمة واحدة تدل على ندى قليل . فالرَّاضِب من المطر : سَحَّ منه . قال :

خُنَاعَةٌ ضَبَّعٌ دَمَجَتْ فِي مَقَارِئِهِ وَأَدْرَكَهَا فِيهَا رِطَالٌ وَرَاضِبٌ^(٢)
ومنه الرُّضَاب ، وهو ما يرضبه الإنسان من ريقه ، كأنه يمتصه .

﴿رضح﴾ الراء والضاد والحاء كلمة واحدة تدل على كسر الشيء . والرَّضْح : كسر الشيء ، كدق النوى وما أشبهه . وذلك الشيء رَضِيحٌ . قال الأعشى :

بَنَاهَا السَّوَادِيُّ الرُّضِيحُ مَعَ انْخِلَالٍ وَسَقَى وَإِطْمَائِي الشَّمِيرَ بِمَحْفَدٍ^(٣)

﴿رضخ﴾ الراء والضاد والحاء كلمة تدل على كسر . ويكون يسيراً ٢٧٠ ثم يشتق منه . فالرَّضْخ : الكسر ؛ وهو الأصل ، ثم يقال رَضَخَ له ، إذا أعطاه

(١) في الأصل : « الباء » .

(٢) البيت لحذيفة بن أنس ، كما في اللسان (رضب) وشرح الكرى للذهليين ٢٢٥ . وروى في الخمس (٩ : ١١٦) : « رواضب » على أنها صفة للقطار . والقطار : جمع قطر ، وهو المطر . وأنتد صدوه في اللسان (دمج) عرفة .

(٣) حيوان الأعمى ١٣١ واللسان (حفد) .

شيئاً ليس بالكثير ، كأنه كسَّرَ له من ماله كِسْرَةً . ومنه حديث مالك بن أوس ، حين قال له عمر : « إنا قد دَفَقْتُ علينا ذَاقَةً من قومك ، وإني أمرت لم يَرْضَخْ ^(١) » . ويقال تَرْضَخَ القومُ : تراموا ، كأن كلَّ واحدٍ منهم يريد رَضَخَ صاحبه . والَرْضَخُ من الغَيْرِ : الذي تسمعه ولا تستيقنُ منه ^(٢) . ويقال فلانٌ يَرْضَخُ كُفْتَهُ ، إذا شابَ كلامه بشيء من كلام المعجم يسير .

﴿ باب الراء والطاء وما يثلهما ﴾

﴿ رطم ﴾ الراء والطاء والميم ليس بشيء ، إلا أن ابن دُرَيْدٍ ^(٣) ذكر أنهم يقولون : رَطَمَها ، إذا نكحها . وليس ذلك بشيء .

﴿ رطل ﴾ الراء والطاء واللام كالذي قبله ، إلا أنهم يقولون للشيء يسْكَالٌ به رِطْلٌ . ويقولون : غلامٌ رِطْلٌ : شابٌ . ورِطْلٌ شَقَرَةٌ : كَسَرُهُ وَثَنًا . وليس [هذا] وما أشبهه من تحضُّ اللغة .

﴿ رطم ﴾ الراء والطاء والميم كَلَّةٌ تدلُّ على ارتباكٍ واحتباسٍ . يقولون : ارتطَمَ على الرَجُلِ أمرٌ ، إذا سُدَّتْ عليه مَذَاهِبُهُ . ويقولون : ارتطَمَ في الوحل . ومن الباب نَسِيْتُهُمُ اللّازِمَ للشيء راطماً . والراطْمُ : الأحمق ؛ وسُمِّيَ بذلك لأنه يرتطم في أموره . ومن الباب الرطام ، وهو احتباسُ نَجْوِ البعير . ويقولون رَطَمَها ، إذا نكحها . وقد قلنا إن هذا وشبهه مما لا يكونُ من تحضُّ اللغة .

(١) في الأصل : « ان ضخ » ، صوابه من الجبل .

(٢) في الأصل : « منه » .

(٣) الجهرة (٢ : ٣٦٨) .

(رطن) الرء والطاء والنون بناءً ليس بالمُحَكَّم ولا له قيسٌ في كلامهم، ألا أنهم يقولون: ترأطنوا، إذا أتوا بكلامٍ لا يفهم؛ ويخص بذلك السَّجَم. قال:

فَأَتَارَ رَاطِنُهُمْ غَطَاكًا جُنَا أَصَوَاتُهُ كَرَأَطُنِ الْقُرَيْسِ^(١)
ويقال الرُّطَانَةُ: الإبلُ معها أهلُها. قال:

• رَطَانَةٌ مَنْ يَلْقَاهَا يُخَيِّبُ^(٢) •

(رطو) الرء والطاء والواو ليس بشيء. وربما قالوا: رطأها ورطأها، إذا جامعتها. ومما يقرب [من] هذا في الضَّغْف قولُهم للأحق: رطى^(٣).

(رطب) الرء والطاء والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف اليُبْس. من ذلك الرُّطْبُ والرَّطِيبُ. والرُّطْبُ: للرعى، بضم الرء. والرَّطِيبُ معروف. ويقال أرطبُ النخلِ إرطابًا. ورطبتُ القومَ رَطْبِيًّا، إذا أطمعتهم رُطْبًا. والرُّطَابُ^(٤) من النَّبْت. تقول: رطبتُ الفرسَ أرطبه رُطْبًا ورُطوبًا. والرَّطْبَةُ: اسمٌ للضَّب خاصةً مادام رُطْبًا. وریش رُطِيبٌ، أى ناعم. وحكى ناسٌ عن أبي زيد: رُطِيبُ الرَّجُلِ بما عنده رُطْبٌ^(٥)، إذا تكلم بما كان عنده من خطأ أو صواب. والله أعلم.

(١) البيت لطرفة في اللسان (رطن، غطط)، وليس في ديوانه، وسيبيده في (غط).

(٢) إثبات الكلمة الأخيرة من اللسان. ويلحق في الجمل «يُنب».

(٣) الرطاب: جم رطبة بالفتح، وهي الضَّب.

(٤) ذكرت في التاموس، وجعلها من باب فرح، ولم ترد في اللسان.

﴿باب الراء والعين وما يثلثهما﴾

﴿رفع﴾ الراء والعين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَبَقٍ وتقدُّمٍ .
يقال قرأه راعفٌ : سابقٌ متقدِّمٌ . ورَعَفَ فلانٌ بفرسه الخيلَ ، إذا تقدَّمها .
قال الأعشى :

به ترَعَفُ الألفَ إذْ أُرْسِلَتْ غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا التَّقَعُّ ثَمَارًا^(١)
ومن الباب رَعَفَتْ ورَعَفَتْ^(٢) . والرَّعَافُ فيما يقال: الدَّمُ بعيته . والأصلُ أنَّ
الرَّعَافَ ما يُصِيبُ الإنسانَ من ذلك ، على فَعَالٍ ، كما يقال في الأدوية . ويقولون
للرَّعَافِ رَوَاعِفٌ ، قيل ذلك من أجل أنها تقدِّمُ للعَظْمِ . ويقال بل سُمِّيت لما يَنْقُطُ
منها الدَّمُ . والأصل فيه كَلَّةٌ واحدٌ^(٣) . ورَاعُوفَةُ الْبَيْتِ : حجرٌ يتقدَّمُ مِنْ طَيْبِهَا^(٤)
نادرًا ، يقوم عليه السَّاقِي . وأَرَعَفَ فلانٌ فلانًا ، إذا أَعْجَلَهُ . وجاء في الرَّاعُوفَةِ
« أَنَّهُ سِحْرٌ وَجُعِلَ سِحْرُهُ فِي جُفٍّ طَلْعَةٍ وَذُفْنِ نَحْتِ رَاعُوفَةِ الْبَيْتِ^(٥) » . والرَّاعِفُ :
أنفُ الجَبَلِ ، ويجمع رَوَاعِفَ . وطَرَفُ الأَرْنَبَةِ راعِفٌ . ويقال أَرَعَفَ فلانٌ قَرْبَتَهُ
إِرْعَافًا ، إذا مَلَأَهَا حَقَّ تَرَعُفٍ . قال :

• يَرَعُفُ أَعْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا^(٦) •

-
- (١) ديوان الأعشى ٤٠ . واللسان (رفع) . ويرى : « ترعف » بالبناء للمفعول أيضا .
(٢) كذا ضبط في الأصل . ولغاته في التاموس : كسر ومنم وكرم وعنى ومنم .
(٣) في الأصل « كلمة واحدة » .
(٤) في الأصل : « طينها » ، صوابه في الجبل واللسان .
(٥) ويرى : « راعوفة » بالياء . وهو من حديث طائفة . اللسان (رعت ، رفع) .
(٦) لسان بن جلي ، في اللسان (رفع) . وأنشده في الجبل .

٢٧١ ﴿رعق﴾ الرء والعين والقاف ليس أصلاً ، بل هو صوتٌ من الأصوات . فالرُعاق : صوتٌ يخرج من قُنْب الدَّابَّة الذَّكْر ، كما يُسَمِّع الرَّعِيْق من نَحْر الأثْنَى . تقول : رَعَقَ رَعَقًا ورُعَقًا .

﴿رعل^(١)﴾ الرء والعين والكاف كلمة واحدة . يقولون : الرءاك من الرجال : الأخق .

﴿رعل﴾ الرء والعين واللام معظمُ بابه أصلان : أحدهما جماعة ، والآخر شيءٌ . يَنُوس ويضطرب . فالأول الرُّعْلَة : القِطْعَة من الخيل . والرَّعِيل مثل الرُّعْلَة . وقال طرفةٌ في الرُّعَال وجمَلها للطير :

ذُقُّ في غارةٍ مسفوحةٍ كَرَعَال الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمُرُ^(٢)

وأراعيل الرِّياح : أوائلها . وحكى ابنُ الأعرابي : تركت عيالاً رُعْلَةً ، أى كثيرة . فأما قوله :

أَبْنَانَا يَقْتُلَانَا وَسُقْنَا بِسَبِينَا نِسَاءً وَجِئْنَا بِالْهَجَانِ لِلرُّعْلِ^(٣)

فالمعنى الجَمْع ، من التماس الذى ذكرناه . ويقال للرُّعْل : السمين المختار^(٤) ، وليس ببميدٍ ، إلا أنَّ القولَ الأولَ أَقْبَس .

والأصل الثانى الرُّعْلَة : ما يُقَطَّع من أذن الشاة ويُترك معلقاً ينوس ، كأنه زَنَمَة . وناق رُعْلَاهُ ، إذا فُصِّل بها ذلك . قال الفُحْد الزَّمَانِي :

(١) لم أجده لهذه المادة ذكراً فى المعجم المتداول . وانظر ما سبق فى مادة (دعك) .

(٢) ديوان طرفة ٧٠ والسان (ذق) .

(٣) البيت فى الجبل والسان (رعل) .

(٤) فى الجبل : « المختار » .

رَأَيْتَ الْفَتَى الْأَعْرَا لَمْ يَمْلِكْ الْأَيْتُ الرُّغْلَ^(١)
 قال ابن الأعرابي: مَرَّ فُلَانٌ بِمَجْرٍ رَعْلَةٍ، وَأَرَاعِيهَ، أَيْ ثِيَابَهُ^(٢)، وَشَاةَ رَعْلَاهُ:
 طَوِيلَةَ الْأُذُنِ. وَيُقَالُ لِلَّذِي تَهْدَلُ أَطْرَافُهُ مِنَ الثِّيَابِ: أَرْعَلٌ.
 وَتَمَازُجُ عَنْ الْبَايِنِ - وَقَدْ يُمْكِنُ مِنْ أَحَدِهِمَا - الرِّعْلَةُ، وَهِيَ النَّمَامَةُ^(٣).
 وَيُقَالُ إِنَّ الرَّاعِلَ فَحَّالٌ بِالْمَدِينَةِ.

﴿ رعم ﴾ الرءاء والعين والليم كلتان متباينتان، بعيد ما بينهما. فالأولى
 الرُّعَامُ: شَيْءٌ يُسِيلُ مِنْ أَنْفِ الشَّاةِ لِدَامِهِ يَصِيحُهَا، يُقَالُ مِنْهُ: شَاةٌ رَعُومٌ.
 والكلمة الثانية شَيْءٌ ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ. قَالَ: رَعَمَ الشَّمْسُ بَرْعَهَا، إِذَا رَقَبَ
 غَيُوبَتَهَا. وَذَكَرَ أَنَّهُ فِي شَعْرِ الطَّرِمَاحِ^(٤).

﴿ رعن ﴾ الرءاء والعين والنون أصلان: أحدهما يدلُّ على تَقَدُّمٍ فِي
 شَيْءٍ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى هَوَاجٍ وَاضْطِرَابٍ. فَالْأَوَّلُ الرَّعْنُ: الْأَنْفُ النَّاحِرُ مِنَ الْجَبَلِ.
 قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَسُمِّيَتِ الْبَصْرَةُ رَعْنًا لِأَنَّهَا تَشَبَّهُ بِرَعْنِ الْجَبَلِ. وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:
 لَوْلَا ابْنُ عَتَبَةَ عَمَرُو وَالرَّجَاءُ لَهُ مَا كَانَتِ الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءُ لِي وَطَنًا^(٥)
 وَيُقَالُ جَيْشٌ أَرْعَنُ، إِذَا كَانَتْ لَهُ فَضُولٌ كَرُغُونِ الْجِبَالِ.

(١) في الجبل واللسان (رعل) - ويروي: «الأعرال» - وانظر التكميل (٧: ١٥٦).

(٢) في الأصل: «شابه» - سواءه في الجبل واللسان -

(٣) في اللسان: «سميت بذلك لأنها تقدم فلا تكاد ترى إلا سابقة للظلم» -

(٤) هو قوله: «في الديوان ١٠٨ واللسان (رعم):

ومشبح متأق عموه يرعم الإيجاب قبل الظلام

(٥) رواية ياقوت (البصرة) واللسان (رعن):

* لَوْلَا أَبُو مَلَكٍ الْمَرْجُو نَاتِلُهُ *

والبيت لم يرو في ديوان الفرزدق -

والأصل الآخر قولهم أرعن: استرخ. قالوا: هو من رعنته الشمس، إذا آلت دماغه. يقال من ذلك: رجل مرعون. ويقال: رعن الرجل يرعن رعنا، فهو أرعن، أى أهوج، وللراء الرعناء. فأما قوله جل ثناؤه ﴿لَقَوْلُوا رَاعِنَا﴾ فهي كلمة. كانت اليهود تنسب بها، وهو من الأرعن. ومن قرأها ﴿رَاعِنَا﴾، معونة فتأويلها لا تقولوا حقا من القول. وهو من الأول؛ لأنه يكون كلاما أرعن، أى مضطربا أهوج. ويقال: رحلوا رحلة رعناء، أى مضطربة. قال:

* ورحلوا رحلة فيها رعن^(١) *

وذلك إذا لم تكن على الاستقامة .

﴿رعى﴾ الرأى والعين والحرف المعتل أصلان: أحدهما للرقابة والحفظ، والآخر الرجوع .

فالأول رعيت الشيء: رقبته؛ ورعيتته، إذا لاحظته. والراعى: الوالى

قال أبو قيس:

ليس قطعا مثل قطي ولا إل مرعى في الأقوام كالراعى^(٢)

والجميع الرعاء، وهو جمع على فعال نادر، ورعاة أيضا. وراعيت [الأمر^(٣)]: نظرت لإلام يصير. ورعيت النجوم: رقبته. قالت الخنساء:

أرعى النجوم وما كلفت رعيتها وتارة أنفسي فضل أطماري^(٤)

(١) البيت من رجز يروى لحطام الجاهلي، وللأغلب المجمل. اللسان (رمن).

(٢) البيت في اللسان (رعى، قطا). وصيدته في المفضليات (٢: ٨٤ - ٨٦)

(٣) الفكرة من المجمل.

(٤) ديوان الخنساء ٥٥ واللسان (رعى).

والإرعاء : الإبقاء ، وهو من ذلك الأصل ؛ لأنه يحافظ على ما يحافظ عليه .
قال ذو الإصبع :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ^(١)
بَقِيَ بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يُرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ
ورجل شرعية^(٢) وترعابة : حسن الرعاية بالإبل . ومن الباب أرعيت^(٣) ٢٧٢
تسمى : أصغيت إليه . وأرعيت سمكك ، بكسر العين ، أى ليرقب سمكك
ما أقوله .

والأصل الآخر : ارعوى عن القبيح ، إذا رجع . وحكى بعضهم : فلان حسن
الرعو والرعو^(٤) والرعوى .

ومن الشاذن الأصلين : الرعاوى والرعاوى ، وهى الإبل التى يمتل عليها .
قالت امرأة مخاطبة بعلها :

نَسْتَشْتَقِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي كَنِصَوِ الرَّعَاوَى قُلْتَ إِنِّي ذَاهِبٌ^(٥)
ويمكن أن يكون هذا من الأصل ، لأنها تهرم فتزد إلى حال سيئه ، كما
قال جل تناوزه : (ثُمَّ يَرُدُّ إِلَى أَرْضِ الْمَمَرِ) .

(رعب) الراء والمين والباء أصول ثلاثة : أحدها الخوف ، والثانى
التزلزل ، والآخر القطع .

(١) البيت من أبيات في الأسميات ٣٧ . وانظر اللسان (رعى) .

(٢) رعية ، بثلث التاء وتعمد الباء ، وقد خفف .

(٣) والرعو أيضا بالهمزة وبالجاء الرعوة ، كذلك بالثلاث .

(٤) البيت في اللسان (رعى) .

فالأول الرَّعْب وهو الخوف، رَعَبْتُهُ رَعَبًا، والاسم الرَّعْب. ويقال إنَّ الرَّعْبَ رُفْيَةٌ^(١)، يزعمون أنهم يرْعَبون ذا السَّحَر بكلام^(٢)، أى يُفْرِعُونَهُ. وقاعله راعبٌ ورْعَابٌ.

والأصل الآخر قولهم: سيلٌ راعبٌ، إذا ملأ الوادى. ورَعَبْتُ الخوض إذا ملأته.

والثالث قولهم للشئ المقطَّع: مرْعَبٌ. ويقال للقطعة من السنام رُعْبوبة. وتسمى الشَّطْبَةُ من النساء رُعْبوبةٌ؛ تشبيهاً لها بقطعة السنام. ويقال سَنَامٌ مرعوبٌ إذا كان يقطر دماً.

﴿رعث﴾ الرء والتين والتاء أصل واحد، وهو تَزِينٌ شئىء بشئىء.

فالرَّعْث: اليمين من الصوف، وهو يزِينُ به^(٣). والرَّعَاث: القِرْطَةُ، واحداً رَعْثَةٌ^(٤). وفي كتاب الخليل: الرَّعَاث: ضَرْبٌ مِنَ الخُرَزِ والخلَى. قال:

• وما حُلِيَّتْ إِلَّا الرَّعَاثَ لِمُقَدَّدا •

ومما شُبِّهَ بهذا ويُعمل عليه: رَعْثَةُ الدَّيْكَ، وهى عُثْنُونُهُ، كأنها شُبِّهَتْ بِرَعْثِ الدَّهْنِ. قال:

• مِنْ صَوْتِ ذِي رَعْثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ^(٥) •

(١) في الأصل: «أنه يرعبون السحر بكلام».

(٢) يزِينُ به المودج ونحوه.

(٣) رَعْثَةٌ بالضم، ورَعْثَةٌ بالتحريك.

(٤) للأخطل في اللسان (رعث، حن) والحيوان (٢: ٣٤٦). وسدرة:

• ماذا يؤرقنى والنوم يسبى •

﴿ رَجَع ﴾ الرء والعين والجيم أصل يدل على نَصَارَة وَحُسن وَخُصْب وامتلاء . ويقال أرضٌ مِرْعَاجٌ وَرَعِيَّةٌ^(١) ، إذا كانت خِصْبَةً . ومن النَّصَارَة والحسن : إِرْعَاجُ الْبَرَقِ^(٢) ، وهو تَلَاوُذُهُ .

﴿ رَعَد ﴾ الرء والعين والذال أصل واحد يدل على حركة واضطراب . وكلُّ شيء اضطربَ فقد ارتعد . ومنه الرَّعْدِيَّةُ^(٣) والِرْعَدِيد : الجبان . وأرْعِدَتْ فرائسُ الرَّجُل عند الفزع . والرَّعْدِيَّة : المرأة الرَّعِيَّة ، والجَمع رَعَادِيد . ومن الباب الرَّعْد ، وهو مَضَعُ مَلَكٍ يَسُقُ السَّحَاب . والصَّعج : الحركة والذهاب واللَّجِي . ويقال مَصَعَتِ [الدَّابَّةُ] بذَنبِها ، إذا حرَّكَته . ثم يُصْرَق في الرَّعْد ، فيقال رَعَدَتِ السماءُ وَرَقَّتْ . وَرَعَدَ الرَّجُلُ وَرَقَ ، إذا أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ . وأجازوا : أرعدَ وأبرقَ . وأنشد :

أرْعِدْ وَأَبْرِقْ يَا رَبِّ فَمَا وَعِدُكَ لِي بِضَارِ^(٤)

وفي أمثالهم : « صَلَفَتْ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ^(٥) » ، للذي يُكْثِرُ الكلامَ ولا خَيْرَ عنده . والصَّلَفُ : قِلَّةُ النَّزْلِ . ويقال أرعدنا وأبرقنا ، إذا سمعنا الرَّعْدَ ورأينا البرق . ومن أمثالهم : « جاء بذاتِ الرَّعْدِ والصَّكِيلِ » إذا جاء بشراً وغزواً^(٦) . ويقال إن ذاتِ الرَّعْدِ والصَّكِيلِ الحربُ . وذاتُ الرَّوَاعِدِ : اللّاهية .

(١) حاتان الصغتان لم تُرطَا في المعاجم المتناولة .

(٢) ويقال رجع ورجع ، بالفتح والتحرير ، ويقال ارتجع ارتجاعاً أيضاً .

(٣) في الأصل : « الرعدة » تحريف . وأنشد في اللسان لأبي العيال :

ولا زمية رعد : لغة رعدش لفا ركبوا

(٤) البيت للكبش كما سبق في حواشي (برقي ٢٢٢) .

(٥) كذا ورد منه مفسوطاً في الأصل والمجلد . والمعروف : « رب صلف » ، كما في اللسان .

(٦) في الأصل : « ومز » .

﴿رعز﴾ الرء والمين والرء ليس بشيء . على أنهم يقولون : للرءِزُ :
للمنايب^(١) .

﴿رعس﴾ الرء والمين والين أصبَلٌ يدلُّ على ضعف . قال الفراء :
رَعَسْتُ في الشيء ، إذا مشيت مشياً ضعيفاً ، من إعياء أو غيره . وقال بعضهم :
الارتعاس كالارتعاش والانتفاض . قال :

يَبْرِي بِارْعَاسٍ يَمِينٍ لِمَوْتَلِي خُضْمَةَ الدَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلِي^(٢)

﴿رعش﴾ الرء والمين والشين في معنى الباب قبله من الاضطراب
والارتعاد . ورجلٌ جبانٌ رَعِشٌ . ويَحِلُّ رَعِشٌ ، وذلك اهتزازُهُ في سيره
والنون زائدة .

والرُعْشاء من التمام : السريعة .

﴿رعص﴾ الرء والمين والصاد في معنى الباب الذي قبله . فالرُعْصُ
الاضطراب ويقال ارتعصت الحية : تلوت . قال :

أَتَى لَا أَسَى إِلَى دَائِعِيَةِ الْإِلَاحِ ارْتَعَصَا كَارْتَعَصِ الْحَيَّةِ^(٣)
ويقال ارتعص الجدي ، إذا طَفَرَ من النشاط .

﴿رَعْظُ﴾ الرء والمين والظاء كلمة واحدة لا يُقاس ولا يَنْفَرَعُ .
فالرُعْظُ : مَدْخَلُ الْقَصَلِ فِي السَّهْمِ . وحكى الخليل : « إِنْ فَلَانًا لَيَكْسِرُ عَلَيْكَ
أَرْعَاطُ النَّبْلِ » ، إذا كان يَنْفَضِبُ . ويقال سهمٌ رَعْظٌ ، إذا غَابَ فِي رُعْظِهِ .

(١) زاد في القاموس : « وراعز : التبع » . والكلمتان لم تردا في اللسان .

(٢) الرجز للجاحز في ديوانه ٥٢ - ٥٣ والسان (رعص) . وفي اللسان : « الفارع » ، أي
لايس الفرح .

(٣) للجاحز في ديوانه ٧٢ والسان (رعص ، دعو) . والخمس (٨ : ١١٢) .

﴿ باب الراء والنين وما يثلها ﴾

﴿ رغف ﴾ : الزاء والنين والفاء كلمة واحدة . فالرغيف معروف ،
ويجمع على الرغفان والأرغفة والرغف . قال :

* إِنَّ الشَّوَاءَ وَالتَّشِيلَ وَالرَّغْفُ ^(١) *

وها هنا كلمة أخرى إن حُت . زعموا أَنَّ الإِرغاف : تمديد النَّظَر .

﴿ رغل ﴾ : الراء والنين واللام أصل واحد ، وهو اغتفال شيء وأخذه .
ثم يشتق منه ويحمل . فالرَّغْل : اختلاسٌ في غفلة . والرَّغْلَة : رَضاعةٌ في غفلة .
قال أبو يزيد : يقال رَمَّ رَغُولٌ ، إذا اغْتَمَّ كلَّ شيءٍ وأكله . قال أبو جزة :
رَمَّ رَغُولٌ إِذَا اغْبَرَّتْ مَوَارِدُهُ وَلَا يَتَامُ لَهُ جُلُزٌ إِذَا اخْتَرَفَ ^(٢)

يقول : إذا أجلب لم يحقر شيئاً وشبهه إليه ، فإن اخترق وأخصب لم ينم
لجأه ؛ خوفاً من غائلته . والرَّغُول : السَّلَّةُ تَوْضَعُ الْقَتَمُ ^(٣) . فلما الأرغل ، وهو
الأقنط ، فليس من الباب ؛ لأنه مقلوب عن الإغزل ، وقد ذكر في بابه . ويقال
عَيْشٌ أَرْغَلٌ ، أى واسع زاف . وهذا لعله من أرغلت الأرض ، إذا أنبتت
الرَّغْل ، وهو بمن أحرار القول .

﴿ رغم ﴾ : الراء والنين والميم أصلان : أحدهما التراب ، والآخر اللذَّهَبُ .
فالأول الرِّغَام ، وهو التراب . ومنه « ارْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ » أى الصقه بالرِّغَام . ومنه

(١) الرجز للبط بن زرارة ، كما في اللسان (رغف، نفل) . ونظر الخصم (٨٥: ١٧/٦: ٥) .

(٢) البيت في الجبل واللسان (رغل) .

(٣) ذكر هنا المسمى في التاموس ولم يذكر في اللسان .

حدث عائشة في الخضاب : « أَصْلَيْتِي ثُمَّ أَرَغَيْهِ » تقول : أَلْقَيْهِ فِي الرِّغَامِ . هذا هو الأصل ، ثُمَّ حُلَّ عَلَيْهِ فَقَالَ الْخَلِيلُ : الرِّغَمُ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَكْرَهُ الْإِنْسَانُ . وَرَغَمَ فُلَانٌ ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِتِّصَافِ . قَالَ : وَالرِّغَامُ : اسْمُ رَمْلَةٍ بَيْنَهُمَا ^(١) . وَيُقَالُ رَاغِمَ فُلَانٌ قَوْمَهُ : نَابَذَهُمْ وَخَرَجَ عَنْهُمْ .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الرُّرَاغِمُ ، وَهُوَ الْمَذْهَبُ وَالْمَهْرَبُ ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاهُ : ﴿ يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَمَةً ﴾ . وَقَالَ الْجُمْدِيُّ :

• عَزِيزُ الرُّرَاغِمِ وَالْمَهْرَبِ ^(٢) •

وَيُقَالُ : مَالِي عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ مُرَاغِمٌ ، أَيْ مَهْرَبٌ .
وَعَمَّا شَذَّ عَنْ الْأَصْلَيْنِ الرُّرَاغِي ، قَالَ قَوْمٌ : هِيَ الْأُنْفُ ؛ وَقَالَ آخَرُونَ : زِيَادَةُ السَّكِيدِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

• لَهَا بِالرُّرَاغِي وَالْخِيَاشِمِ جَارِزٌ ^(٣) •

﴿ رَغْنٌ ﴾ الرِّاءُ وَالنَّيْنُ وَالنُّونُ فِيهِ كَلَامٌ إِنْ صَحَّ يَقُولُونَ الْإِرْغَانُ :
الْإِصْنَاءُ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالْقَبُولُ لَهُ وَالرِّضَا بِهِ . وَالرَّغْنُ كَذَلِكَ أَيْضًا . وَحَكَوْا عَنْ

(١) زَادَ يَاقُوتٌ : « مِنْ نَوَاحِي الْيَمَةِ بِالرَّوْمِ » . وَأَنشَدَ الْقُرْظُوقُ :
تَبَكَّى الْمَرَاغَةَ بِالزَّنَامِ عَلَى ابْنِهَا وَالتَّاهُفَاتِ بِمَسْنِ بِالْأَمْوَالِ

(٢) سَدُوهُ كَأَنَّ الْقَانِ (رَغْم) :

• تَكْلُودُ يَلَاذُ بِأَرْكَانِهِ •

(٣) صَدْرُهُ كَأَنَّ دِيَوَانَهُ ١٠١ وَالْقَانِ (رَغْم) جِرْزُ :

• يَحْصِرُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّهَا •

وَالْأَصْلُ : « لَهُ بِالرَّحَى » سَوَابِهَا مِنْ هَذِهِ الْمَرَاغِ وَمِمَّا سَبَقَ لِي (جِرْزُ ٤٤١) .

القراء : « لا تُرْغِنَنَّ لَهُ فِي ذَلِكَ » أى لا تُطْلِمَهُ^(١) فيه . وَرَغَنَ إِلَى الصَّلْحِ مِثْلَ رَكَنَ وَاقَهُ أَعْلَمَ ، كَيْفَ هَذَا^(٢) .

﴿ رَغُو ﴾ الرأ والنين والحرف المتل أصلان : أحدهما شئ يعلو الشئ ، والآخر صوت .

فالأول الرغوة والرغوة^(٣) [اللَّيْنُ^(٤)] : زَبَدُهُ ؛ والجمع رُغَى . وارانى الرَّجُلُ : شَرِبَ الرغوة . يقولون : « يُسْرِ حَسَنًا فِي ارْتِفَاء » . يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يُظْهِرُ أَسْرًا وَيُرِيدُ خِلَافَهُ . وَرَغَى^(٥) اللَّيْنُ مِنَ الرغوة . والمِرْغَاةُ : الشئُ مِنْ اُخْتِلَافِ أَوْ التَّمَرُّ يُؤْ كُلُّ بِهِ الرغوة^(٦) . وكَلَامٌ مُرْغَرٌ : لَمْ يَفْتَرْ ، كَانَ عَلَيْهِ رَغْوَةٌ . والأصل الآخر الرغاء : رُغَاءُ النَّاقَةِ وَالضَّيْعُ^(٧) ، وَهُوَ صَوْتُهَا . وَيُقَالُ : « مَا لَهُ نَاقِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ » ، أَيْ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ . وَأَتَيْتُ فَلَانًا فَمَا أَتْنَى وَلَا أُرْغَى ، أَيْ لَمْ يُعْطِنِ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ .

﴿ رَغِب ﴾ الرأ والنين والباء أصلان : أحدهما طَلَبُ شئٍ^(٨) والآخر سَمَةٌ شئٍ .

فالأول الرغبة في الشئ : * الإِرَادَةُ لَهُ ، رَغِبْتُ فِي الشئِ . فَإِذَا لَمْ تُرِدْهُ قُلْتَ ٢٧٤

(١) في الأصل والجبل : « لا تطلمه » ، سواه في اللسان .

(٢) قد تكون هذه من زيادة النسخ .

(٣) ويقال : رغو ، بالكسر . هو مثل الرأ .

(٤) الكلمة من الجبل .

(٥) يقال أيضا رغا وأرغى .

(٦) غسرت في اللسان والقاموس بأنها « شئ يؤخذ به الرغوة » . ولا تناقض بينهما .

(٧) والرغاء للجماعة أيضا .

(٨) في الأصل : « طلب لشيء فيه » .

رَغِثُ عَنْهُ . ويقال من الرَغْبَةِ : رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبًا وَرُغْبًا وَرَغْبَةً وَرَغْبِي
مثل شكوى .

والآخر الشيء الرَغِيبُ : الواسع الجوف . يقال حوض رَغِيبٌ ، وسفلا رَغِيبٌ .
ويقال فرس رَغِيبُ الشَّحْوَةِ ^(١) . والرَّغِيبَةُ : الطَّاءُ الكثير ، والجمع رَغَائِبُ . قال :
• وإلى الذي يُصْطَلَى الرَّغَائِبُ فَارْغَبِ ^(٢) •
والرَّغَابُ ^(٣) : الأرضُ الواسعة . وقد رَغِثَتْ رُغْبًا .

(رغث) الراء والغين والتاء أصل يدل على الرضاع . يقال رَغَثَ
الجدى أمه : رَضِعَهَا . فأما قولهم : رَدَّوْهُ رَغَوْتُ ، فقد اخْتَلَفَ فيه . فكان
الخليل يقول : الرَغَوْتُ : كلُّ مَرْضِعة ، وذكر قول طرفة :
ليت لنا مكان الملكِ عمرو رَغَوْنَا حَوْلَ قَبْرِنَا مَخْمُورِ ^(٤)
وكان ابن جرير يقول : فصيل في معنى مفعولة ، لأنها مرغونة . يريد أنه
يرضع لبنها . ولعل هذا أصح القولين . وقال الأخر : يقال للرَّجُلِ إذا كَثُرَ عليه
السُّؤَالُ حتى ينفد ما عنده : مَرَّغُوْتُ . والرَّغْنَاءُ : أصلُ الضَّرْعِ ، وهو التماس ؛
لأن المروض يَمْدُله . ثم شبه بذلك غيره ، قيل لِمَصْنُوعَيْنِ بَيْنَ الشَّدْوَةِ وَالنَّكَبِ
بجانبَي الصَّدرِ : رُغْنَاوَانِ .

(١) الفصحة : الخطوة . وفي الأصل : « الشجوة » ، سواء في الجمع والفراد .

(٢) قصر بن توبل . وصدره كما في اللسان (رغب) .

• وتبقى تصبغ خاصة خرج التي •

(٣) يقال رَغَابٌ ، كسحاب ، ورغِبَ بضمين أيضاً .

(٤) في ديوانه ٦ واللسان (رَغَث) : « رَغِثَتْ » . وفي اللسان (خور) : « رَغِثَتْ » بالحرمان كما هنا .

﴿رغد﴾ الرء والنين والدال أصلان : أحدهما أطيَّب العيش ،
والآخر خِلافه .

فالأول عيشٌ رَغِدَ ورغيد . أى طيَّبٌ واسع . وقد أرغَدَ القومُ ، إذا
أخصبوا . ويقال إنَّ الرَغيدةَ فى بعض اللغات الرُبدة ^(١) . وأرغَدَ الرجلُ ماشيته ،
إذا تركها وسوتها .

والأصل الآخر للرغادُ : الذى تَمَيَّرَ حاله فى جسمه ضعفاً . ومن ذلك للرغادُ :
الشاكُّ فى رأيه لا يدرى كيف يُصدِّره .

﴿رغس﴾ الرء والنين والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَرَكةٍ ونماء .
يقولون : الرغسُ الثَّماءُ والبركة والخير . قال العجاج ^(٢) :
• حَقِّ رَأْيُنَا وَجَهَكَ لِلرَّغُوسَا •
ويقال الرُّغسُ : النِّعمة ، فى قوله :

• تراه منصوراً عليه الأرغُسُ ^(٣) •

وفى الحديث : « أن رجلاً أرغسه الله مالا » ، أى خوله إياه وباركه
له فيه .

(١) هذا يطابق قول ابن دويد فى الجهمرة (٢ : ٢٠١) . واقتضى فى اللسان والقاموس أن
الرغيدة ابن يغل ثم يندر عليه اللغتين حتى يخطئ فيساء فيلحق لهما . أقول : إن هذه الكلمة سائرة
فى استعمال بعض المصريين بهذا المعنى .
(٢) الصواب أنه رؤية كما فى اللسان (رغس) من فسيحة فجيوانه ٦٨ يمدح بها إياها بن الوليد .
(٣) ديوان رؤية ٦٨ والتاج (رغس) برواية « الأرغاس » . وى القاموس أن جمع الرغس
أرغاس . فهذا جمع آخر .

﴿باب الرء والفاء وما يثلها﴾

﴿رفق﴾ الرء والفاء والقاف أصل واحد يدل على موافقة ومقاربة بلا عطف . فالرفق : خلاف الشنف ؛ يقال رفقت أرقت . وفي الحديث : « إن الله جل ثناؤه يحب الرفق في الأمر كله » .

هذا هو الأصل ثم يشتق منه كل شيء يدعو إلى راحة وموافقة . والرفق^(١) مرفق الإنسان ؛ لأنه يستريح في الانكساء عليه . يقال ارتفق الرجل : إذا انكأ على مرفقه في جلوسه . ومن ذلك الحديث لما سأل الأعرابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قيل له : « هو ذاك الأمر الرفق » ، أى للتكنى على مرفقه . ويقال فيه مرفق ومرفق ، حكاهما ثعلب . والرفقة : الجماعة ترافقهم في سفرهم ، واشتقاقه من الباب ، للموافقة ، ولأنهم إذا تماشوا تمشوا بمرافقتهم . قال الخليل : الرفقة في السفر : الجماعة الذين يرافقونك ، فلذا تفرقتم ذهب اسم الرفقة . قال : والرفيق : الذى يرافقك ، وهو أن يجمعك وإياهم رفقة ، وليس يذهب اسمه إذا تفرقتما . والمرفق : الأمر الرافق بك . والرفق : حبل يشد به مرفق البعير إلى وظيفه .. وهو قوله :

• كذات الضنن تنشى في الرفق^(٢) •

والمرفق : المرحاض ، والجمع مرفق . ويقال ارتفق الرجل ساهراً ، إذا بات

(١) المرفق كسبه ونيلس .

(٢) البيت لبهر بن أبى خازم ، كما في اللسان (رفق) والمخصص (٧ : ١٥٣ / ١٢٩ : ١٢٩) .

على يَرْقِيهِ لايُسام . وشاةٌ مَرْقَّةٌ^(١) : يداها بيضاوانِ إلى المرققين . والرقق : انتقل عن الجنب ؛ ناقةٌ رَقَّاه ، وجلُّ أَرْقُ . ويقال ملا رَقَّقَ ومرتَعُ رَقَقَ ، أى سهلُ المَطْلَب .

﴿ رقل ﴾ الراء والقاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سعةٍ ووُفُورٍ . من ذلك رَقُلٌ في ثيابه يَرْقُلُ ، وذلك إذا طالت عليه فبهرها . والرَّقْلُ : القرس الطويل الذنب .

﴿ رفن ﴾ [الراء والقاء والنون ليس أصلاً^(٢)] ، وإنما النون [في ٢٧٥ رَفَنَ] مبدلةٌ من لام ؛ لأنه في الأصل رَقُلٌ . فأما قولهم ارفأن ، إذا سكن ، فإن النون فيه زائدة .

﴿ رقه ﴾ الراء والقاء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نعمةٍ وسعةٍ مَطْلَبٍ . من ذلك الرِّقَّةُ ، وهو أن تَرِدَ الإبلُ كلَّ يومٍ متى شاءت . قال الشاعر^(٣) :

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِرا كَأَ غيرَ صادِرٍ وكلَّها كارعٌ في الساء مُفْتَمِرٌ
ومن ذلك الرِّقَافَةُ في التَّيشِ والرِّقَافِيَّةِ . ويقال : بيننا وبين فلانٍ لِبلةٌ رافهةٌ ، أى لِبنةُ السَّيرِ لا تُعْصِي . ومن ذلك الإِرْفاءُ : كثرة [التذخُّرِ^(٤)] ، وهو من الرِّقَّةِ الذي ذكروه . ورُقَّةٌ عنه : إذا نَقَسَ عنه الكَرْبُ .

(١) ذكرت هذه الكلمة في التاموس ، ولم ترد في اللسان .

(٢) أثبت هذه الكلمة مطاوعة لطريقة ابن فارس ، ولعاجية إليها .

(٣) هو لبيد . ديوانه ٥٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (رفه ، غر) . وفي الموضع الأول من اللسان

غير صادية . وقد أشير إليها في شرح الديوان . وفي جميع المواضع : « فكلها كارع » .

(٤) الكلمة من الجبل واللسان . وفي الحديث « أنه نهى عن الإرفاء » .

﴿رفوا﴾ الزاء والفاء والحرف المعتل أو الممزعة أصلٌ واحد يدلُّ على موافقةٍ وسكونٍ وملازمةٍ . من ذلك رَفَوْتُ التَّوْبَ أَرْفُوهُ ، ورقَّانهُ أَرْفُوهُ . ورَفَوْتُ الرَّحِيلَ ، إذا سكنته من رُعبٍ . قال :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُزْعِجْ قَلْبِي وَأَنْكَرْتُ الْوَجْهَ مُمًّا^(١)
والمرافاة^(٢) : الاتِّفَاقُ . قال :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا دُوَيْمٍ يُرَافِعِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُبْلِمَا^(٣)
والرِّفَاءُ : الاتِّفَاقُ والاتِّصَامُ . ومن ذلك الحديث «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرِّفَاءِ
وَالْبَيْنِ» . يقال ذلك لِلْمُتَّكِ . ومن الباب أَرْقَأْتُ إِلَيْهِ ، إِذَا لَجَأْتُ إِلَيْهِ .
وَأَرْقَأْتُ فَلَانًا فِي الْبَيْعِ ، إِذَا زِدْتَهُ مَحَابَةَ . وَمِنْهُ أَرْقَأْتُ السَّعِينَةَ ، إِذَا قَرَّبْتُهَا لِلشَّطِّ .
وذلك المكان مَرَقًا .

وبما شذَّ عن الباب : الرَّفَقِيُّ ، قال قوم : هو راعي الغنم ؛ وقال قوم :
هو الظليم . ويقال : بَلَّ كُلَّ نَافِرٍ رَفَقِي* .

﴿رفت﴾ الزاء والفاء والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على قَتَرٍ وَلِيٍّ . يقال
رَفَتُ النَّحْلَ ، يَبْدَى ، إِذَا فَتَّتَهُ حَتَّى صَارَ رُفَاتًا . وَارَفَتِ الْجُبْلُ ، إِذَا انْقَطَعَ .
وَاشْتَقَّ مِنْهُ رَفَتٌ عُنْفَهُ ، إِذَا دَقَّهَا وَلَتَّهَا [و] لَوَّاهَا .

(١) البيت لأبي خراش الهذلي ، كما في اللسان (رفأ ، رفا) ، وهو مطلع قصيدة له في شرح
السكري ٧١ والقسم الثاني من مجموعة أشعار المذليين ٦٢ . وانظر الخزانة (١ : ٢١١) .
(٢) في الأصل : « والرافات » ، صوابه في الجبل .
(٣) البيت في الجبل واللسان (رفا) والخزانة (١ : ٢١١) . وفي الأصل : « أبانفيم »
صوابه من المراجع السابقة .

﴿ رفت ﴾ الرأ والفاء والياء أصل واحد، وهو كل كلام يستحيان من إظهاره. وأصله الرَفْتُ، وهو التَّكْلُح. قال الله جل ثناؤه: ﴿أَجِلْ لَكُمْ كَلِمَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾. والرفْتُ: [التفحش] في الكلام. يقال أُرِفْتُ وَرَفْتُ.

﴿ رُفد ﴾ الرأ والفاء والياء أصل واحد مطرد منقاس، وهو للمأونة والمطاهرة والطاء وغيره فالرُفْد مصدر رَفَدَهُ يَرِفِدُهُ، إذا أعطاه. والاسم الرُفْد. وجاء في الحديث: «ويكون النقي رِفْدًا»، أي يكون صِلَاتٍ لا يوضع مواضعه. ويقال ارتَفَدْتُ من فلان: أصبْتُ من كسبه. وأُرِفِدْتُ للال: اكتسبته. والرافد: الممين، والرُفْدُ أيضاً. ورَفَدَ بنو فلان فلاناً، إذا سَوَّدُوهُ عليهم وعظموه، وهو مَرَفْد. والرافدان: دَجَلَةُ والغرات. قال الفرزدق:

بَسَّتْ عَلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ فَرَارِيًّا أَحَدٌ يَدِ الْقَيْمِ^(١)

وترافدوا، إذا تَأَوَّنُوا عليه، والرفادة: شيء كانت قريش تُرَافِدُ به في الجاهلية، يُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ شَيْئًا، ثُمَّ يَشْتَرُونَ بِهِ الْحَاجَّ طَعْمًا وَزَيْبًا وَشَرَابًا. والروافد: خشب السَّفِّ، وهو من الباب؛ لأنه يُرَفَدُ بها السَّفِّ. قال:

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخْرٌ لَكَ لَبْحٌ لِبَحْرِ خَضَمِ^(٢)

والرُفْد: الْمُطَامَةُ التي تنظم بها الرِّسْعَاءُ عَجِيزَتَهَا. ومن الباب الرُفْد، وهو التَّدَحُّ الضَّخْم؛ وهو الرُفْد والرَّفْد أيضاً.

(١) ديوان الفرزدق ٤٨٧ والسان (رفد، حذذ) والكامل ٤٧٩ ليسك والمعارف ١٧٩ والصمراء (ترجمة الفرزدق) وزهر الآداب (٢١: ١) والأغانى (١٩: ١٧) وكنيات الجرجاني ٧٤ والميوان (٥: ١٩٧/٥١٠). وفي الجبل: «أألمست». (٢) البيت في السان (بَخْر، وفد) وقد سبق في (بَخْر).

ويقال للزئد : الإناء الذي يُقرى فيه . والرَّفُودُ : الناقة تملأ الرُّؤد ، وهو القلح الضخم ، في حَلْبَةٍ واحدة . والرَّقِيدَات : قومٌ من العرب .

﴿ رفز ﴾ الراء والقاء والزاء ليس هو عندنا أصلاً ، لكنهم قالوا : إنَّ الرِّفْزَ الضَّرْبُ ، يقال ما يَرَفْزُ منه عِرْقٌ : أى ما يضرب . قال :
وبلدة للداء فيها غامِزٌ مَمَيَّنٌ بها العرقُ الصَّحِيحُ الرَّافِزُ^(١)

﴿ رفس ﴾ الراء والقاء والسین قريبٌ من الباب الذى قبله ، إلا أنَّ في كتاب الخليل : الرُّفْسُ : الصَّدْمَةُ في الصدر بالرجل .

﴿ رفش ﴾ الراء والقاء والشيف ليس شيئاً . ويقولون : الرِّفْشُ الأكل .

﴿ رقص ﴾ الراء والقاء والصاد فيه كلمة واحدة . يقولون : ارتَقَصَ السَّعْرُ : غَلَأَ . فأما الرُّقْصَةُ فالسَّاء يكون بين القوم نَوْبَةٌ . ويقال إنه مقلوب من الرُّقْصَةِ . يقال : هم يتفَارِصُونَ الماء بينهم ويترافسون ، إذا تناوبوا . وقد كتب الباب في موضعه .

﴿ رقص ﴾ الراء والقاء والصاد أصلٌ واحد ، وهو التَّرك ، ثم يشتق منه . يقال رَقَصْتُ الشَّيْءَ : تركته . هذا هو الأصل ، ثم يشتق منه اِرْقَصُ الدَّمْعُ من العين : سال ، كأنه تَرَكَ موضِعَه . وكلُّ متفرقٍ مَرْقَصٌ . ويقال للطريق المتفرقة أخاديدُه : رِقَاصٌ . قال :

(١) البيان في اللسان (رفز ورفز) حيث أُنشد في الموضع الأخير رواية « الرافز » ، وكلامها بمعنى . وفي الأصل : « رافز » ، سوايه « الرافز » ، أى إن العرق الصحيح يموت بها من التزع .

* كَالْبَيْسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرَّفَاضِ ^(١) *

وَالرَّفَضُ : الْفِرْقُ ، فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

* بِهَا رَفَضَ مِنْ كُلِّ خَرَجَاءٍ صَغِيرٍ ^(٢) *

أَي فِرْقَ . وَفِي الْقِرْبَةِ رَفَضٌ مِنْ مَاءٍ : مِثْلُ الْجُرْعَةِ ، كَأَنَّهَا رُفِضَتْ فِيهِ .
يُقَالُ فِيهِ رَفَضْتُ ، وَرَفُوضُ الْأَرْضِ : مَوَاضِعُ لَا تَمْلُكَ ، كَأَنَّهَا رُفِضَتْ . وَالرَّافِضُ :
جُنُودٌ تَرَكَوا أَمِيرَهُمْ وَانْصَرَفُوا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ رُفِضَةٌ ، لِذَلِكَ يُسَيِّدُ الشَّيْءَ
ثُمَّ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَدَعَهُ ، وَيُقَالُ رَفَضَ النَّخْلُ ، وَذَلِكَ إِذَا انْتَشَرَ عَذْقُهُ وَسَقَطَ قِيْقَاوُهُ
وَيُقَالُ فِي أَرْضٍ بَنَى فَلَانٌ رَفُوضًا مِنْ كَلًّا ، إِذَا كَانَ مَتَرَفًّا بَسِيدًا بِمَضَى مِنْ بَعْضٍ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَرَّافِضُ الْوَادِي : مَفَاجِرُهُ ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَرْفُضُ إِلَيْهِ السَّيْلُ . قَالَ
ابْنُ التَّسْكِيكِتِ : رَاعَ رُفِضَةً قُبِضَةً ، لِذَلِكَ يَقْبِضُ الْإِبِلَ وَيَجْمَعُهَا ، فَإِذَا صَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ
الَّذِي [تَحِبُّهُ وَ] تَهْوَاهُ [رَفَضَهَا ^(٣)] فَتَرَكَهَا تَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ .

﴿ رَفَعَ ﴾ الرَاءُ وَالْفَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْوَضْعِ .

تَقُولُ : رَفَعْتُ الشَّيْءَ رَفْعًا ، وَهُوَ خِلَافُ الْخَفَضِ . وَمَرَفُوعُ النَّاقَةِ فِي سَيْرِهَا : خِلَافُ
الْمَوْضُوعِ . قَالَ طَرَفَةُ :

(١) الْبَيْتُ لِرُؤْيَا فِي دِيَوَانِهِ ٨٢ وَاللَّسَانُ (رَفَضَ) . وَرَوَاةُ ابْنِ فَارَسٍ تَطَابِقُ رَوَاةَ الْجَوْهَرِيِّ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : « سَوَاءٌ : بِالْبَيْسِ ، لِأَنَّهُ قِيلَ :

* يَخْلَعُ أَجْوَازَ الْفَلَائِ اقْتِضَاؤُهَا *

(٢) عَجَزَهُ كَمَا فِي الدِّيَوَانِ ١٦ وَاللَّسَانُ (رَفَضَ) :

* وَأَخْرَجَ يَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ الْحَبِيلِ *

(٣) هَذِهِ التَّكْمِلَةُ وَالَّتِي قَبْلَهَا مِنَ الْحَبِيلِ .

مَوْضُوعُهَا زَوَّلٌ ومرفوعها كَثَرَتْ صَوْبُ الْجِبِّ وَسَطَ رَجٍ^(١)
 يقال رَفَعَ البعيرُ ورَفَعَتْهُ أنا .

ومن الباب الرَفْعُ : تَقَرُّبُ الشَّيْءِ . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَفَرَّشَ مَرْفُوعَةٍ ﴾ ،
 أى مَقَرَّبَةٍ لَهَا . ومن ذلك قوله رَفَعْتُهُ لِلسُّلْطَانِ ، ومصدر ذلك الرِّفْعَانُ ويقال للناقَة
 إِذَا رَفَعَتْ اللَّبَّاءَ فِي ضَرْعِهَا : هِيَ رَافِعٌ . والرفعُ : إِذَاعَةُ الشَّيْءِ وإظهارُهُ . ومنه
 الحديث ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ
 الْبَلَاغِ^(٢) قَدْ حَرَّسَتْهَا » ، أى كُلُّ جَمَاعَةٍ مَبْلُغَةٌ تَبْلُغُ عَنَّا فَلْتَبْلُغْ أَيْ حَرِّمَتْ الْمَدِينَةَ .
 وذلك كقولهم رَفَعَ فلانٌ عَلَى الْعَامِلِ ، وذلك إِذَا أَذَاعَ خَبْرَهُ ، وَرَفَعَ الزَّرْعُ :
 أَنْ يُحْمَلَ بِسَدِّ الْخَصَادِ إِلَى الْبَيْدِرِ ، يقال هذه أَيَّامُ الرِّفَاعِ .

﴿ رَفَعَ ﴾ الرَاءُ وَالْفَاءُ وَالنِّينُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى ضَمَّةٍ وَدَنَاءَةٍ . فالرَّفْعُ الْأَمُّ
 الْوَادِي وَشَرْهُ تَرَابًا . والرَّفْعُ : أَصْلُ الْفَيْخِذِ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ اجْتَمَعَ فِيهِ الْوَسَخُ .
 وفى الحديث : « كَيْفَ لَا أَوْعِمُ وَرَفَعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأَمْلَتْهُ^(٣) » . والأَرْفَاغُ
 مِنَ النَّاسِ : السُّفْلَةُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عِيشُ رَافِعٍ وَرَفِيعٍ : طَيِّبٌ وَاسِعٌ ، فِهَذَا لَهُ وَجْهَانِ :
 إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْعَيْنُ مُتَقَلِّبَةً عَنِ الْمَاءِ فَيَكُونُ مِنَ الرِّفْعِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شُبَّهُ مَالِهِ
 فِي كَثْرَةِ بَرَفِغِ الْقُرَابِ ، يَرَادُ بِهِ الْكَثْرَةُ .

(١) فى ديوان طرفة ١٣ : « مرفوعها زول وموضوعها » ، وبهذه الرواية صحح ابن برى
 رواية البيت . انظر اللسان . وسيمده فى (وضع) .

(٢) ويرى أيضا « من البلاغ » بضم الباء وتضديد اللام ، أى المبتلى .

(٣) الأمانة : رأس الإصبع ، وفيها تم لفات تثليث الحمزة مع تثليث الميم .

﴿ باب الرء والقاف وما يثلها ﴾

﴿ رقل ﴾ الرء والقاف واللام أصلان ؛ أحدهما طولٌ في شيء ،
والآخر ضرب من اللشى .

فأما الأول فالرقلُ : النَّخْل الطُّوال ، واحتشها رَقْلَةٌ ؛ وتجمع في القِلَّة رَقَلات .
والرُّاقول : حَبْلٌ تُصَمَد به النَّخْلَة .

والأصل الثاني : أَرَقَلَت النَّاقَةُ ، وهو ضربٌ من اللشى ، وهي مُرَقَلٌ ، ولا
يكون إلاَّ بسرعة . وهاشم بن عُقْبَةَ المِرْقَال^(١) ، لإرقاله كان في الحروب . قال
الزَّاجِرُ ، في أَرَقَلَت النَّاقَةُ :

• وَالرُّقَلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلِقٍ^(٢) •

﴿ رقم ﴾ الرء والقاف واليم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَطٍّ وكتابةٍ ٢٧٧
وما أشبه ذلك . فالرَّقْمُ : الخَطُّ . والرَّقِيمُ : الكتاب . ويقال للحاذق في صِنَاعَتِهِ :
هو يرقمُ في الماء . قال :

سَبَّارُقْمٍ فِي الْمَاءِ الْقِرَاحِ إِلَيْكُمْ عَلَى نَأْيِكُمْ إِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ رَاقِمٌ^(٣)
وكلُّ نوبٍ وشيٍّ فهو رَقْمٌ . والأرقم من الحيات : ما على ظهره كالنَّقْشِ .
قال الخليل بن أحمد : الرَّقْمُ تسجيم الكتاب . يقال كتابٌ مرقوم ، إذا بُيِّنَتْ

(١) هو هاشم بن عتبة بن أبي وهب ، كان معه لواء على في حرب صفين ، وقتل في آخر أيامها .
انظر الإصابة ٨٩١٤ والاشتقاق ٩٦ .

(٢) قبله ، كما في ديوان الججاج ٤٠ واللسان (رقل) :

• يارب وب البيت والشرق •

(٣) في اللسان (رقم) : « على يديكم » .

حروفه بعلامتها من التنقيط . ورقمتا الفرس والجار: الأثران بباطن أعضادهما
ويقال للرقصة رقمة ، وإنما سُميت بذلك لأنها كالرقم على الأرض . ويقال
لأرض بها نبات قليل : مرقومة .

وعاشد عن الباب قولهم للذهبية : الرقيم . وليس ببعيد أن يكون من
قياس الباب ؛ لأنها إذا نزلت أثمرت .

﴿ رqn ﴾ الراء والقاف والنون بابٌ يقرب من الباب الذي قبله .
يقال رَقِنْتُ الكتاب : قاربتُ بين سطوره . وترَقِنْتُ المرأةُ : تَلَطَّختُ بالزَّعفران .
والرَقُونُ والرَّقَانُ : الزَّعفران . ولِلرَّقُونِ : اللِّقُوشُ . ويقال للمرأة الحسناء اللَوْنُ
الناعمة : راقنة .

﴿ رقي ﴾ الراء والتاف والحرف المعتل أصولٌ ثلاثة متباينة : أحدهما
الصعود ، والآخر عودَةٌ يُعمَّوَذُ بها ، والثالث بقمة من الأرض .
فالأول : قولك رَقَيْتُ في السُّلْمِ أَرَقَيْتُ رُقِيًّا . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ أَوْ نَزَقِي
فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ بِرُقِيِّكَ ﴾ . والعرب تقول : « أَرَقَى عَلَى ظِلْمِكَ » أي
اصدَّدَ بقدر ما تطيق .

والثاني : رَقَيْتُ الْإِنْسَانَ ، من الرُقِيَّةِ .
والثالث : الرَّقْوَةُ : فَوْيَقَ الدَّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ . [و] يقال رَقَوُا بِلَاهَاءِ .
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى جَانِبِ وَاوٍ .

﴿ رقاً ﴾ الراء والتاف والمهزة كلمة واحدة . يقال : رَقَأَ الدَّمُ ، والدَّمْعُ ،

إذا انقطعاً . وفي كلامهم ^(١) : « لانسبوا الإبل فإن فيها رُقوة الدَّم » أى إنها تُدفع في الدية فبرقاً دمٌ من يُراد منه القود .

﴿ رقب ﴾ الرء والقاف والياء أصلٌ واحدٌ مطرّد ، يدلّ على انتصاب للمراعاة شيء . من ذلك الرقيب ، وهو الحافظ . يقال منه رَقِبْتُ أَرْقُبُ رِقْبَةً ورُقْبَانًا . والرَّقَب : السكان المالى يقفُ عليه الناظر . والرَّقِيب : اللوكل في النيسر بالضرب . ومن ذلك اشتقاق الرقبة ، لأنها منتصبة ، ولأن الناظر لا بدّ ينتصب عند نظره . والرَّقَب : الجلد يُسلخ من قبل رأسه ورَقَبَتِهِ ورقابة الرّخل : الوغد الذى يرقب للقوم رَحْلَهُمْ إذا غابوا . ويقال للمرأة التى ترقب موت زوجها لِرَقَبَتِهِ : الرّقوب . [والرّقوب ^(٢)] : الناقة الخبيثة النفس ، التى لا تكاد تشرب مع سائر الإبل ، ترقب متى تنصرف الإبل عن الماء ^(٣) . ويقال أَرْقَبْتُ فلاناً هذه الدار ، وذلك أن تعطيه إياها يسكنها كالعُمُرَى ، ثم يقول له إن مِتَ قبلى رجعت إلىّ ، وإن مِتَ قبلك فعلى لك . وهى من المراقبة ، كأنّ كل واحدٍ منهما يرقب موت صاحبه . ورِقَابُ المَزَاوِد : لقبٌ للعجم ، لأنهم حُرٌّ . والرَّقِيب : السهم الثالث من السبعة التى لها أنصباء ، كأنه يُرَقَّب متى يخرج . والرّقوب : المرأة التى لا يعيش لها ولدٌ [كأنّها ترقبه ^(٤)] لعلّه يبقى لها .

﴿ رقع ﴾ الرء والقاف والحاء أصلٌ واحد ، يدلّ على الاكتساب والإصلاح للمال . ويقال رَقَعْتُ المَالَ : أصلحته وقُمت عليه ، ترقيحاً . وفلان

(١) فى السان : « وفى الحديث : لانسبوا الإبل فإن فيها رُقوة الدم ومهر الكريمة » .

(٢) النكلة من الجبل .

(٣) فى السان : « التى لا تدنو إلى الخوض من الزحام ، وذلك لكرمها » .

(٤) يمثلها يلثم الكلام .

رَقَاجِي مَالٍ . وهو يترَقَّع لمياله ، أى يتكسَّب . وكانوا يقولون في تلبيتهم :
« لَمْ تَأْتِ لِرُقَاقِهِ »^(١) ، يريدون التَّجَارَةَ :

﴿ رَقْد ﴾ الرأ والقاف والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّومِ ؛ وَيُشْتَقُّ منه . فالرَّقَاد : النَّوم . يقال رَقَدَ رُقُودًا . ومن اللّذى اشْتُقَّ منه : أَرْقَدَ الرَّجُلُ ٢٧٨ بالأرض ، إذا أقام بها .

وعما شذَّ عن الأصل : * أَرْقَدَ الظِّلْمُ وغيره ، إذا أسرع في مُضِيَّةٍ .

﴿ رَقْش ﴾ الرأ والقاف والشين أصلٌ يدلُّ على خُطُوطٍ مختلفة . فالرَّقْش كالنَّش . يقال : حَيَّةٌ رَقْشَاءُ : منقطة . ورَقْشَ كَلَامَهُ : زَوَّرَهُ . والرَّقْشَاءُ شَيْخِيَّةُ البعير . والرَّقْشَاءُ : ذُوْبِيَّةٌ . وقال :

الدَّارُ قَفْرٌ والرُّسُومُ كَمَا رَقْشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ^(٢)
ويقال للثَّامِ إِذَا تَمَّ : رَقْشَ . قال :

* عَاذِلٌ قَدْ أَوْلَمْتَ بِالرَّقْشِ^(٣) *

﴿ رَقْص ﴾ الرأ والقاف والصاد أصلٌ يدلُّ على النَّفْزَانِ^(٤) . يقال رَقَصَ يَرْقُصُ رَقْصًا . ويقال أَرْقَصَ البعيرَ : حَمَلَهُ عَلَى الْخَلْبِ . قال جرير :

* يَزْرُودُ أَرْقَصْتَ البعيرَ^(٥) *

(١) هي من تلبية أهل الجاهلية ، كانوا يقولون : * جئتُكَ للتَّصَاحَةِ ، لَمْ تَأْتِ لِرُقَاقِهِ .
(٢) البيت لمرقش الأكبر من قصيدة في المناسبات (٢ : ٣٧ - ٤١) . وبذلك البيت سمي
الرقش . انظر اللسان (رقص) والزهر (٧ : ٤٣٥) .

(٣) لرؤبة بن العجاج في ديوانه ٨٦ والسان (رقص) . ويصه :

* لى سرا فاطرق ويمشى *

(٤) النفران ، بالقاف وبالفاء أيضا ، هو الوَبْ ، ومثلها الوَبَان .

(٥) جزء من بيت له في ديوانه ٤٤٨ عزت عليه بعد لأى ، وهو بئامه :

بزروء أرقصت التصوذة فرأشها رشتات عنبها التمثيل الأرميل

ويقال رَقَصَ الشَّرَابُ في لِعَانِهِ ؛ وَرَقَصَ الشَّرَابُ : جَاشَ ^(١) . وَالرَّقَامَةُ : نَمِيَّةٌ ^(٢) .

﴿ رَقَط ﴾ الرَاء والقاف والطاء يدل على اختلاط لونين بلون . فالرَّقَطَةُ : سَوَادٌ يَشُوْبُهُ نَقَطٌ بَيَاضٌ . يُقَالُ دَجَاجَةٌ رَقَطَاءٌ . وَالأَرَقَطُ : النَّيِّرُ . وَيُقَالُ أَرَقَاطٌ العَرَفَجُ ، إِذَا خَالَطَ سَوَادَهُ نَقَطٌ .

﴿ رَقَعَ ﴾ الرَاء والقاف والعين أصل يدل على سَدٍّ خَلَلٍ بِشَيْءٍ . يُقَالُ رَقَعْتُ الثَّوْبَ رَقْعًا . وَخِرْقَةً رُقْمَةً . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَوَاهِي الْعُلَى رَقِيعٌ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ رُقِعَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُرْقَعُ إِلَّا لَوَاهِي الْإِثْلَاقِ . وَيُقَالُ رَقَعَهُ ، إِذَا هَبَاهُ وَقَالَ فِيهِ قَبِيحًا ، كَأَنَّ ذَلِكَ صَارَ كَالرُّقْمَةِ فِي جَسَدِهِ . يُقَالُ لَأَرُقِمَنَّهُ رَقْعًا رَصِينًا . وَأَرَى فِي فُلَانٍ مُرَقَمًا ، أَيْ مَوْضِعًا لِلشَّمِّ ؛ قَالَ :

وَمَا تَرَكْتُ الْمَاجُونَ لِي فِي أَدِيمِكُمْ مُصَيِّمًا وَلَكِنِّي أَرَى مُرَقَمًا ^(٣)
وَالرَّقِيعُ : السَّمَاءُ .. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَسَدِي ^(٤)
« لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَيْمَةِ أَرْقِمَةٍ ^(٥) » . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
إِنَّمَا قِيلَ لَهَا أَرْقَمَةٌ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَالرُّقْمَةِ لِلْأُخْرَى .
وَمَا شَذَعَ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ قَوْلُهُمْ : مَا أَرَقَعَ بِهَذَا ، أَيْ مَا أَكْثَرَتْ لَهُ .
وَجُوعٌ مَرْمُوعٌ : شَدِيدٌ .

(١) يدلها في الجمل : « ورَقَصَ العَرَابُ في لِعَانِهِ » .

(٢) لم تذكر في اللسان . وفي القاموس : « والرَّقَامَةُ مَشْدَدَةٌ لِمِةٍ لَمْ » .

(٣) البيت في الميوان (٣ : ١٣٨) واللسان (رَجَم) .

(٤) هو سعد بن معاذ ، حين حكم لي بن قريظة . انظر الإصابة ٣١٩٧ واللسان (رَجَم) .

(٥) الرقيم مؤنثة ، وجاء بها على هذا كبر كأنه ذهب إلى معنى النقب .

﴿ باب الراء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ركل ﴾ الراء والكاف واللام أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من الضرب بالرجل . يقال رَكَلَهُ وَرَفَسَهُ بِرِجْلِهِ . وَمَرَّكَلَا الْفَرَسَ مِنْ جَنْبَيْهِ ، حيث يركُلُ الفارسُ بِرِجْلَيْهِ . وَتَرَكَّلَ عَلَى الشَّيْءِ بِرِجْلِهِ . وَتَرَكَّلَ الْحَافِرُ بِمِسْحَاتِهِ ، إِذَا ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ لِيَدْخُلَ فِي الْأَرْضِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَبَّتْ وَرَبَّافِي حَبِيرَهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَظْلَعُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ ^(١)
والكديد : لِلرَّكَلِ ^(٢) .

﴿ ركم ﴾ الراء والكاف واليم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على [تجمع] الشيء . تقول رَكَتُ الشَّيْءَ : أَقْبَيْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَسَعَابُ مُرْتَكِمٍ وَرُكَامٌ . وَالرُّكْمَةُ : الطَّيْنُ الْمَجْمُوعُ . وَمُرْتَكِمَ الطَّرِيقِ : سَتَنُهُ ؛ لِأَنَّهُ لِلْمَارَةِ تَرْتَكِمُهُ فِيهِ .

﴿ ركن ﴾ الراء والكاف والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قُوَّةٍ . فَرُكِنَ الشَّيْءُ : جَانِبُهُ الْأَقْوَى . وَهُوَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، أَيْ عِزٍّ وَمَقْعَةٍ . وَمِنَ الْبَابِ رَكَتُ إِلَيْهِ أَرْكَنٌ . وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ عَلَى فَعَلَتْ أَفْعَلْتُ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ حَلَقٍ . وَفُلَانٌ رَكِينٌ ، أَيْ وَقُورٌ ثَابِتٌ . وَالرُّكْنُ : الْإِجَانَةُ . وَيُقَالُ : جَبَلٌ رَكِينٌ ^(٣) ، أَيْ لَهُ أَرْكَانٌ عَالِيَةٌ . وَرَكَتُ إِلَيْهِ أَيْ مِلْتُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْهَابِ ، لِأَنَّهُ

(١) سبق البيت في (١ : ٣٣٤ / ٢ : ٣١٩) مع تحريكه .

(٢) في اللسان : « والكديد : التراب الغليظ المكثود المركل بالقوائم . قال امرؤ القيس :

مسح لنا ما السابحات على الونى أثرن الثبار بالكديد المركل » .

(٣) في الأصل : « ركن » ، صوابه من اللسان والعاموس .

سكن إليه وثبت عنده . قال الخليل : رَكَنَ يَرَكُنُ رَكْنًا . ولنة سَقَى مَصْرَ : رَكِنَ يَرَكُنُ . ويقال رَكِنَ يَرَكُنُ ، وفيه نظر . وحكى أبو زيد : رَكِنَ يَرَكُنُ . وناقاة مَرَكَنَة الضَّرْع ، أى مُنْقَضَتُهُ ، أى كَأَنَّهُ رُكِنَ .

﴿ ر ك و ﴾ الرء والكاف والحرف للقتل أصول ثلاثة : أحدها حملُ الشيء على شيء وضئ إليه ، والآخر إصلاحُ شيء ، والثالث إيعاء الشيء .

فالأوّل قولهم : رَكَوْتُ على البعير الجمل : ضاعفته . ومن الباب رَكَوْتُ عليه الأمر - والذنب ، أى حملته عليه . وقال بعضهم : أنا مَرْتَكٍ على كذا ، أى معوّل عليه . ومالى مَرْتَكِي إلّا عليك . وحكى القراء : أَرَكَيْتُ على ذنبك لم أذنبه . ومن الباب أَرَكَيْتُ إلى فلان : لجأتُ إليه . ومنه أَرَكَيْتُ إلى كذا ، أى آخَرْتَنِي ، للذين يكونون عليه . ورَكَوْتُ عنهم بنية يوى ، أى أقت .

٢٧٩

أما إصلاحُ الشيء فالرَكْوُ الخوض السطيل ، ويقال للصِّلح ، قال :

• قَامَ عَلَى الْمَرْكُوسِ سَاقٍ يَفْتَمُهُ •

ورَكَوْتُ الشيء ، إذا سدّدته وأصلحته . قال سويد بن كراع :

فَدَعَّ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَرُوا شُؤْنَهُمْ وَشَأْنُكَ إِلَّا تَرَكَهُ مُتَقَائِمٌ ^(١)

أى إن لم تُصلِّحه . ويقال أَرَكَيْتُ لفلان شيئًا ، إذا هيأته له .

وأما الأصل الآخر فالرَكْوَةُ معروفة ، ومنه الرَكِي - ؛ لأنه كأنه وعاء ما يكون فيه .

(١) البيت في الجبل والسان (ركا) .

﴿ ركب ﴾ الزاء والكاف والباء أصلٌ واحدٌ مطردٌ منقاسٌ ، وهو علوٌ شئٍ شَيْئًا . يقال رَكِبَ رَكُوبًا يَرْكَبُ . والركاب : اللَّيْطُ ، واحداً راحلة . وَزَيْتُ رَكَابِيٍّ ؛ لأنه يُحْمَلُ من الشام على الرُّكَّاب . وما له رَكُوبَةٌ ولا حِمْلَةٌ ، أى ما يركبه ويحمِلُ عليه . والركب : القوم الرُّكَّابان ؛ وكذلك الأركُوب . وفاقَةُ رَكْبَانَةٍ : تصلُّعُ للرُّكُوب . وأَرْكَبَ للهِز : حان أن يَرْكَبَ . ورجل مُرْكَبٌ : استعمارُ فرسًا يقاتلُ عليه ، ويكون له نصفُ الفَنيمة ولصاحب الفرس النصف .

ومن الباب رَوَّكِبُ الشَّعْمِ ، وهى طرائقُ بعضها فوقَ بعضٍ في مُقدِّمِ الشَّعَامِ . فأما التى فى المُوخَّرِ فعلى الروادف ، الواحدة راكبةٌ وراذفة . والركابة : شِبهُ فِيلةٍ من أعلى النخلة عند قِمتها ، ربما حَلَّتْ مع أمِّها . وزعم الخليلُ أن الرُّكْبَ والأركوبةَ راكبو الدوابِّ ، وأن الرُّكَّابَ رُكَّاب السفينة . وللمُرْكَبُ : الأصل وللنَّيْتِ . يقال هو كَرِيمٌ للمُرْكَبِ .

ومن الباب رُكْبَةُ الإنسان ، وهى عاليةٌ على ما هى فوقه . والأَرْكَبُ : العظيم الرُّكْبَةُ . ويقال : رَكِبْتُ الرَّجُلَ أَرْكَبُهُ ، إذا ضَرَبْتَ رُكْبَتَهُ أو ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ . والرُّكْبُ : ما بين نَهْزَى الكَرَمِ ؛ وهو الظَّهْر الذى بين النَهْزَيْنِ ، ويكون عالياً على دونه . والركب : دابة يأخذ الفَنَمَ فى ظهورها .

ومن الباب الرُّكْبُ رَكْبُ الرَّأَةِ . قال الخليل : ولا يقال للرَّجُلِ ، إنما هو للرَّأَةِ خاصة . وقال الفراء : الرُّكْبُ : العانة للرَّجُلِ والرَّأَةُ . قال :

لا يَنْفَعُ الجاريةَ الخِضابُ^(١) ولا الوِشاحان ولا الجِلْبَابُ

• مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الأَرْكَابُ •

(١) وكنا فى البيان (٣ : ٢٠٧) . وفى اللسان : « لا يَنْفَعُ » .

﴿ ركح ﴾ الرء والكاف والهاء أصل واحد، وهو يدل على إناية إلى شيء ورجوع إليه . قال الخليل : الرء كوح : الإناية إلى الأمر . وأنشد :
رَكَحْتُ إِلَيْهَا بَدَّ مَا كَفْتُ مُجْجِمًا عَلَى هَجَرِهَا وَأَنْسَبْتُ بِاللَّيْلِ نَاثِرًا^(١)
فهذا هو الأصل . ثمَّ يقال لُرُكْنِ الْجِبَلِ الْمُنِيفِ الصَّصِبِ رُكْحٌ . والرء كح
والرء كحة : ساحة الدَّار . والرء كحة البقية من التَّريد تبق في الجفنة ، كأنه شيء
أوى إلى أسفل الجفنة . ويقال جَفَنَةٌ مَرْتَكِحَةٌ ، إذا كانت مكثرة بالتَّريد .
ومن الباب : سَرَجٌ مِرْكَاحٌ ، إذا كان يتأخَّر عن ظَهْرِ الفرس

﴿ ركد ﴾ الرء والكاف والذال أصل يدلُّ على سُكون . يقال رَكَدَ
الماء : سَكَنَ . وَرَكَدَتِ الرَّيْحُ ، وَرَكَدَ الْبِزَانُ : اسْتَوَى . وَرَكَدَ الْقَوْمُ رُكُودًا :
سَكَنُوا وَهَدَّوْا . وَجَفَنَةٌ رُكُودٌ : مَمْلُوءَةٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَرَاكَدَ الْجَوَارِي ، إِذَا قَدِمَتْ
إِلْحَادُهُنَّ عَلَى قَدَمَيْهِنَّ ثُمَّ نَزَّتْ قَاعِدَةً إِلَى صَاحِبَتِهَا ، فَهَذَا إِنْ صَحَّ فَهُوَ شَاذٌ
عَنِ الْأَصْلِ .

﴿ ركز ﴾ الرء والكاف والراء أصلان : أحدهما إثبات شيء في شيء
يذهب سُفْلًا ، وَالْآخَرُ صَوْتٌ .

فَالْأَوَّلُ : رَكَزَتِ الرَّيْحُ رَكَزًا . وَمَرَّ كَزَ الْجُنْدُ : الْمَوْضِعَ الَّذِي أَرِزُوه .
وَيُقَالُ ارْتَكَزَ الرَّجُلُ عَلَى قَوْسِهِ ، إِذَا وَضَعَ سَيْبَتَهَا بِالْأَرْضِ ثُمَّ اعْتَصَدَ عَلَيْهَا . وَمِنْ
الْبَابِ : الرُّكَازُ ، وَهُوَ الْمَالُ لِلدُّفُونِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ قِيَاسِهِ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ

(١) البيت في اللسان (ركح) ميتود محرف .

رَكَزَهُ . وقال قوم : الرُّكَازُ المَدِينُ . وأرَكَزَ الرَّجُلُ : وَجَدَ الرُّكَازَ . فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَهُوَ مُسْتَمَارٌّ . والمَرْتَكِزُ : يابس الحشيش الذي تَكْسَرُ وَرَقُهُ وَتَطَايِرُ . ومعناه أَنَّهُ ذَهَبَ مِنْهُ مَا ذَهَبَ وَارْتَكَزَ هَذَا ، أَيُ ثَبَتَ .

٢٨٠ ﴿ ركس ﴾ الزاء والكاف والسين أصلٌ واحدٌ ، وهو قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ وَرَدُّ أَوَّلِهِ عَلَى آخِرِهِ . قال الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَأَوَّلَهُ أَرْسَلْنَاهُم بِمَا كُتِبُوا ﴾ أَي رَدَّمَهُ إِلَى كُفْرِهِمْ . ويقال ارتكس فلانٌ في أمرٍ قد كان نجماً منه . والرَّكُوسِيَّةُ : قومٌ لهم دينٌ بين النَّصَارَى والصَّابِئِينَ . وأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ طَلَبَ أَحْبَاراً لِلإِسْتِغْثَاءِ ، بَرُوتِيَّةً ، فَرَمَى بِهَا وَقَالَ : « لِمَهَارِكُس » . ومعنى ذلك أَنَّهَا ارْتَكَسَتْ عَنْ أَنْ تَكُونَ طُعَامًا إِلَى غَيْرِهِ .

﴿ ركض ﴾ الزاء والكاف والضاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حَرَكَةٍ إِلَى قَدُمٍ أَوْ عَرَبِكٍ . يقال رَكَضَ الرَّجُلُ دَابَّتَهُ ، وَذَلِكَ ضَرْبُهُ إِبَاهَا بِرَجْلَيْهِ لَتَتَقَدَّمَ . وَكَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الْفَرَسُ ، وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ . وَارْتَكَضَ الصَّيَّ : اضْطَرَّابُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . قال الخليل : وَجِيلَ الرُّكُضُ لِلطَّيْرِ فِي طَيَرَاتِهَا . وَيُقَالُ أَرْكَضَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِ أُمِّهَا . وفي بعض الحديث في ذكر دم الاستعاضة : « هُوَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » ، يريد الدَّفْعَةَ .

﴿ ركع ﴾ الزاء والكاف والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انْحِنَاءٍ فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . يُقَالُ رَكَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا انْحَنَى . وَكُلُّ مَنْعَةٍ رَاكِعٍ . قال ليبيد :

أُخْبِرَ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ أَدَبُ كَأَنِّي كَلَّمَا قُمْتُ رَاكِعٌ^(١)
 وفي الحديث ذِكْرُ الْمَشَايخِ الرَّكْعِ^(٢)، يريد به الذين ائتمنوا . والرَّكْعُ كَوْعٌ
 فِي الصَّلَاةِ مِنْ هَذَا . ثُمَّ تَصَرَّفَ الْكَلَامُ فَقِيلَ لِلْمُصَلِّيِّ رَاكِعٌ ، وَقِيلَ لِلْمُسَاجِدِ
 شُكْرًا : رَاكِعٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَأْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقِرًا لِّمَنِ مَعَ الرَّائِكِينَ ﴾ ،
 قَالَ قَوْمٌ : تَأْوِيلُهَا اسْجُدْ ، أَيْ صَلِّ ؛ وَارْكَعْ مَعَ الرَّائِكِينَ ، أَيْ اشْكُرْ لِلَّهِ
 جَلَّ ثَنَاؤُهُ مَعَ الشَّاكِرِينَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرَّكْعَةُ^(٣) : الْحُوَّةُ فِي الْأَرْضِ ،
 لَفظةً بِمِثْلِهَا .

﴿ باب الرأ والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ رمن ﴾ الرأ والميم والنون كلمة واحدة ، وهى الرَّمَان . والرَّمَانَتَانِ :
 مَضْبَتَانِ فِي بِلَادِ عَمَّاس . قَالَ :

* عَلَى الدَّارِ بِالرَّمَانَتَيْنِ تَعْوَجُ *

﴿ رمى ﴾ الرأ والميم والحرف المعتل أصل واحد ، وهو نَبَذُ الشَّيْءِ .
 ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ اسْتِغْنَاءً وَاسْتِمَارَةً . يَقُولُ رَمَيْتُ الشَّيْءَ أَرْمِيهِ . وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا رَمِيَاءُ ،
 عَلَى فِعْلٍ . وَأَرْمَيْتُ عَلَى الْمِائَةِ : زِدْتُ عَلَيْهَا . فَإِنْ قِيلَ فَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مَا وَجَّهَهَا ؟

(١) ديوان لبيد ٢٣ طبع ١٨٨٠ والسان (ركع) .

(٢) هو حديث : « لَوْلَا مَشَايِخُ رَكْعٍ ، وَصِيَّةُ رَضْعٍ ، وَهَيْئَةُ رَجْعٍ ، لَمَسَبَ عَلَيْكُمُ الْمَذَابُ خُبَاءً ثُمَّ رَمَسَ وَصَا » .

(٣) المجردة (٢ : ٣٨٥) . وَضَبَطَتْ فِي السَّانِ بفتح الرأ ضبط فلم ، وَلَقَدْ نَسِيَ فِي الْقَامُوسِ عَلَى أَنَّهَا بِالْفَمِ .

قيل له : إذا زاد على الشيء فقد ترمى إلى الموضع الذي بلغه . ورَمَيْت بمعنى أَرَمَيْتُ
والمرمأة : نَصْلُ السهم المدور؛ ومعنى بذلك لأنه يُرمى به . والرمأة : ظِلْفُ الشاة .
وفي الحديث : «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دُعِيَ إِلَى مَرْمَاتَيْنِ» . والرمية : الصَيْدُ الذي يُرمى .
والرَّمِي : السحابة الغليظة القطر . ويقال مُبَيَّتَ رَمِيًّا لأنها تنشأ ثم تُرْمَى بقطع
من السحاب من هنا وهنا حتى يجتمع .

وقال الخليل : رمى يرمى رمياً ورمياً ورماء . قال ابن السكيت : خرجتُ
أَرَمَيْ ، إذا خرجتَ [ترمى] في الأغراض ^(١) . ويقال أَرَمَيْتُ الحَجَرَ من يدي
إِرماءً . وقال أبو عبيدة : يقال أَرَمَى اللهُ لك ، أى نَصَرَكَ وصَنَعَ لك . والرماء :
الزَّيَادَةُ . وقد قلنا إن اشتقاق ذلك من الباب لأنه أمرٌ يرمى إلى فوق .

﴿ رَمَأٌ ﴾ [أَمَا] الرأء والليم والممزة فاصلٌ برأسه غير الأول ، وهو
قليل . يقال رَمَأَتِ الإبلَ رَمَأً رَمُوءً ورَمَأً : أَقَامَتْ في السَّكَلِ والمُشْبِ . ورَمَأَ
فلانٌ في بَنِي فلانٍ : أَقَامَ . ويقال أَرَمَأَتِ الأخبارُ : أَشْكَلَتْ . ومَرَمَأَتِ
الأخبارُ ، أى أَبْطَلَهَا .

﴿ رَمَثٌ ﴾ الرأء والليم والثاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إِصْلَاحِ شَيْءٍ وَضَمِّ
بعضٍ إلى بعضٍ . يقال رَمَثْتُ الشيءَ : أَصْلَحْتُهُ . قال أبو ذؤاد :

وَأَخْرَجْتُ دَرِيْسَهُ وَنَصَعْتُهُ فِي الْحَرْبِ نَصْعًا ^(٢)

٢٨١ والرَّمَثُ : خَشَبٌ يَضُمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَرُكْبٌ . وفي الحديث :
« إِنَّا نَرْكَبُ أَرْمَاتَنَا لَنَا فِي الْبَحْرِ » ، وهو جمع رَمَثٍ . قال :

(١) في الأصل : « الأرض » ، وتصحيح هذه الكلمة والتكلمة التي قبلها من الجبل .

(٢) البيت في السان (رمث) يهون نسبة .

تَعْنَيْتُ مِنْ حَيٍّ بُيَيْسَةً أَنَا عَلَى رَمَثٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفَرٌ^(١)
والرَّمَثُ : مَرَعَى مِنْ مَرَايِ الْإِبِلِ ، وَذَلِكَ لِانْقِصَامِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ . يُقَالُ
إِبِلٌ رَمِيَتْ وَرَمَاتِي ، إِذَا أَكَلَتِ الرَّمَثَ فَرِيضَتَهُ . وَالرَّمَثُ أَيْضًا : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ
فِي الضَّرْعِ ، لِأَن ذَٰلِكَ مُتَجَمِّعٌ .

﴿ رَمَحَ ﴾ الرَاءِ وَالْمِيمِ وَالْجِيمِ لَيْسَ أَصْلًا ، وَفِيهِ مَا يُقْبَلُ وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ^(٢) ،
لِسُكُونِهِمْ يَقُولُونَ : رَمَحَ الْأَثَرُ بِالْأَثَرِ^(٣) ؛ وَرَمَحَ الشُّطُورُ : أَفْسَدَهَا .

﴿ رَمَحَ ﴾ الرَاءِ وَالْمِيمِ وَالْهَاءِ كَلَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ يُصَرَّفُ مِنْهَا . فَالْكَلِمَةُ
الرَّمْحُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ رِمَاحٌ وَأَرْمَاحٌ . وَالسَّمَاءُ الرَّمَاحُ : نَجْمٌ ، وَتُسَمَّى
بِكَوْكَبٍ يَقْدُمُهُ كَأَنَّهُ رُمَحُهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : رَمَحَتْهُ الدَّابَّةُ ، فَمِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَن ضَرْبَهَا
إِيَّاهُ بِرِجْلِهَا كَرَمَحِ الرَّمَاحِ بِرُمَحِهِ . وَمِنْهُ رَمَحَ الْجُنْدُبُ ، إِذَا ضَرَبَ الْحَصَى
بِيَدِهِ . وَالرَّمَاحُ : الَّذِي يَتَّخِذُ الرَّمَاحَ ، وَحِرْفَتُهُ الرَّمَاةُ . وَالرَّمَاحُ : الطَّاعِنُ
بِالرَّمْحِ . وَالرَّمَاحُ : الْحَامِلُ لَهُ . وَيُقَالُ لِلْبُهْمَى إِذَا امْتَنَمَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ : قَدْ أَخَذَتْ
رَمَاحَهَا . كَمَا قَالَ :

أَيَّامٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَى سِلَاحِهَا لِمِثْلِ جِلَّتِهَا وَلَا أَبْكَارِهَا

﴿ رَمَحَ ﴾ الرَاءِ وَالْمِيمِ وَالْهَاءِ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَيُقَالُ : لِمَنَّ الرَّمْحُ شَجَرَ^(٤) .

(١) البيت لأبي صخر الهذلي من قصيدة في حية أهداهم الهذليين ٩٣ وأمالى النبال (١ : ١٤٨) .
وبعض آياتها في اللسان (رمت) .

(٢) في الأصل : « ويسل عليه » .

(٣) لم يرد هذا المعنى في اللسان والقاموس . ولم يأت شيء من المادة في الجوهرة

(٤) الذي في اللسان والقاموس أن « الرمح » « الفجر المحجج » .

﴿ رمد ﴾ الرء والميم والبال ثلاثة أصول : أحدها مرض من الأمراض ،
والآخر لون من الألوان ، والثالث جنس من السنى .

فالأول : الرمد رمد العين ، يقال رمدَ يَرْمُدُ رَمْدًا ، وهو رمد وأرمد .
ومنه الرمد ، وهو الملأ ، يسكون اليم . كما قال :
* كَأَصْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّهَا الرَّمْدُ ^(١) *

ويقال رمدنا قومَ نرمدهم ، إذا أنبنا عليهم .

والثاني : الرمد ، وهو معروف ، فإذا كان أرق ما يكون فهو رمد . وهو
يسمى للونه . يقال رمدتِ الفأقةَ رميذاً ، إذا تركت عند النتاج لبناً قليلاً . وإنما
يقال ذلك اللون يمتري ضرعها . والأرمد : كلُّ شيء أغبر فيه كذرة ، وهو
من الرمد ، ومنه قيل لضرب من البعوض رُمْدٌ . وقال أبو جزة وذَكَرَ صائداً :
بييت جارتُهُ الأفي وسابِرُهُ رُمْدٌ به عاذرٌ منهن كالجَرَبِ ^(٢)

والأرمداء ، على وزن أفلاء : الرمداء . وللمرد من الشواء : الذي يُملأُ
في الحجر . وفي المثل : « شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْصَجَ رَمْدٌ ^(٣) » . فأمّا قولهم : رام
الرمداء ، فقال قومٌ : كان تحلاً نزل بالناس له رمد ، وهو الملأ . وقال آخرون :
سمى بذلك لأن الأرض صارت من المحل كالرمد ^(٤) . وقال أبو ساتم : رام
رمد ، إذا كان أجناً متغيراً .

(١) البيت لأبي جزة السدي ، كما في اللسان (رمد ١٦٨) . وصوره :

* صبت عليكم حاسي فتركتكم *

(٢) انظر اللسان (رمد) والمحيوان (٤ : ٢١٦ / ٥ : ٤٥٥) .

(٣) يضرب مثلاً للرجل يمود بالنساد على ما كان أصلحه .

(٤) ويقال سمي به لأنهم لا أجديروا صارت ألوانهم تكون الرمد .

والأصل الثالث : الأرمِدادُ : شِدَّةُ التدو . ويقال ارمَدَ الظِّلِمُ : أسرع .
 ﴿ رمز ﴾ الرء والميم والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركة واضطراب .
 يقال كَتَبَتْ رَمَازَةً . تموج من نواحيها . ويقال ضربه فإرمَازُ ، أى ما تحرك .
 وارتَمَزَ أيضاً : تحرك .

ويقولون : إن الراموز : البحر ، وأراه فى شعر هذيل .

﴿ رمس ﴾ الرء والميم والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تغطية وسد .
 فالرَّمْسُ : التراب .

والرياح الرواسُ : التى تُثير التراب فتدفين الآثار . ويقال رَمَسْتُ على
 فلانٍ الخبر ؛ إذا كَتَمْتَهُ إياه . ورَمَسْتُ الرَّجُلَ وأرَمَسْتُهُ : دَفَنْتُهُ .

﴿ رمش ﴾ الرء والميم والشين ليس من تحض اللغة ، ولا مما جاء فى صحيح
 أشعارهم . على أنهم يقولون : الرَّمَشُ تَفَتُّلٌ فى الأشفار ، وَحَرَّةٌ فى الجفون . وربما
 قالوا رَمَشَهُ بالمجر : رماه . وذكر عن الشيبانى : رَمَشَتِ الفمَ تَرْمِشاً ، إذا
 رَعَتْ يسيراً . ويقال : الرَّمَشُ : بياضٌ يكون فى أظفار الأحداث . وحكى
 اللحياني : أرضٌ رَمْشا : حديبة^(١) .

﴿ رمص ﴾ الرء والميم والصاد أصلٌ يدلُّ على إلقاء قَذَى . يقولون ٢٨٢
 رَمَصَتِ العين ، إذا أخرجت ما يخرج منها عند الرمد . وقال ابن السكيت :
 يقال قَبِيعَ اللهُ أَنَا رَمَصْتُ به ، أى ولدت . وهذا إذا صحَّ فهو على ما ذكرناه من
 أَنَّهُ مَشَبَّهٌ بقَذَى يرمى به . ويقال رَمَصَتِ الدَّجاجةُ : ذَرَقَتْ .

(١) فى اللاموس : « وأرض رمشاء : ريشاء ، أو جدبة ، كأنه عند » . وذلك لأن الريشاء
 بالباء : الكثيرة المشب . وقد اقتصر فى اللسان على أنها الكثيرة المشب ، قال : « وسنة ريشاء
 ورمشاء . وريشاء : كثيرة المشب » .

وفي الباب كلام آخر يدل على صلاح وخير . يقولون : رمضت بينهم ، أى أصلحت . وربما قالوا : رمض الله مصيبتهم بمصها رمضاً ، إذا جبرها .

﴿ رمض ﴾ الرأ والميم والضاد أصل مطرّد يدل على حدة في شيء . من حرّ وغيره . فالرمض : حرّ الحجارة من شدة حرّ الشمس . وأرض روضة : حارة الحجارة . وذكر قوم أن رمضان اشتقاقه من شدة الحر ؛ لأنهم لما نقلوا اسم الشهر عن اللفظة القديمة سموها بالأزمة ، فوافق رمضان أيام رمض الحرّ ويجمع على رمضانات وأرمضاء . ومن الباب أرمضه الأمر ورمض الأمر . ورمض أيضاً ، إذا أحرقت الرمضاء . ويقال رمضت اللحم على الرضف ، إذا أنضجته . ومن الباب سيكين رميض . وكل حادٍ رميض . وقد رمضته أنا . ورمضت الغنم ، إذا رعت في شدة الحرّ ففترحت أكبادها . ويقال : فلان يرمض الغنم ، إذا تبها وساقها حتى تفسخ قوائمها من الرمضاء ثم يأخذها . ويقال أرمض بطنه : فسّد ، كأنّ ثمّ داء يحرقه . فأما قول القائل : أتيت فلاناً فلم أصبه ^(١) فومضت ترميضاً ، وذلك أن ينتظره . ويمكن أن يكون شاذاً عن الأصل . ويمكن أن يكون الميم مبدلة من باء ، كأنه ربضت ، من ربص .

﴿ رمط ﴾ الرأ والميم والطاء ليس أصلاً ، لكنهم يسمون ما اجتمع من المرمط وغيره من شجر المضاء رمطاً . وربما قالوا رمطت الرجل ، إذا حبسته رمطاً . وفيه نظر .

(١) في الأصل : « فلم أصبه »

﴿ رمع ﴾ الرأء والميم والين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحركةٍ . فلرَّمَاعَةُ من الإنسان : الذي يضطرب من الصبى على يافوخه . والرَّمْعَانُ : الاضطراب . ويقال رمعَ أنفُ الرجلِ رَمْعاً ، إذا تحرك من غضبٍ . ومن الباب رَمَعَ الله أمَّارَمَتَ به ، أى ولدته . ومن ذلك الِرَّمْع : حجارةٌ بيضٌ رِفاقٌ تُلَمَعُ في الشمس . ومن الباب إن صحَّ ، الرامع ، وهو الذي يطأطئ رأسه ثم يرفسه . ويقال الرَّماعُ تغيرُ الوجه ^(١) والباب كله واحد . ويقولون : المرْمعةُ للهلكةُ ^(٢) .

﴿ رمغ ﴾ الرأء والميم والنين لا أصلَ له ، إلا بضع ما يأتي به ابنُ دريدٍ ، من رَمَعْتُ الشيءَ ، إذا عرَكَته بيدك ، كالأديم وغيره .

﴿ رمق ﴾ الرأء والميم والقاف أصلٌ يدلُّ على ضَمْفٍ وقِلَّةٍ . ويقال رَمَقَ الرجلُ الماءَ وغيره ، إذا حَسَا حُسْوَةً [بعد أخرى ^(٣)] . وهو مُرْمَقُ العيش ، أى ضيقه . وما عَيْشُهُ إلَّا رِمَاقٌ ، يُراد به ما يُسِيكُ الرَّمَق . والرَّمَق : باقى النفسِ أو النفس . قال :

وما الناسُ إلَّا في رِمَاقٍ وصالحٍ وما العيشُ إلَّا خِلْفَةٌ وذُرُورُ
ويقولون : « أضرعتِ المِزَى فرمقَ رَمَقٌ » ، أى اشربِ لبنها قليلاً قليلاً ؛ لأنَّ

(١) في اللسان : والرباع : داء في البطن يصفرونه الوجه . وفي القاموس : « وجه يتغير في ظهر الساق حتى يمتعه من السقي ... واصفرار وتغير في وجه المرأة من داء يصيب بظرفها » .
(٢) الهلكة ، بتثنية اللام : الغارة . والمِرْمعة : لم ترد في اللسان . وفي القاموس : « والمِرْمعة كهدنة : المقازة »
(٣) التثنية من اللسان .

الْمَرْيَ نُزِّلَ قَبْلَ نِتَاجِهَا بِأَيَّامٍ . وَالتَّرْمِيقُ ^(١) : حَمَلٌ يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ لِأَيِّمَسْنَهُ . وَيُقَالُ حَمَلٌ أَرْمَاقٌ ، إِذَا كَانَ ضَمِيْقًا . وَقَدْ أَرْمَاقٌ أَرْمِيقًا .

﴿ رَمَك ﴾ الرءاء والميم والكاف أصلان : أحدهما لون من الألوان ، والثاني ثبوت بمكان . فالأول الرَّمَكَةُ من ألوان الإبل ، وهو أشدُّ كدرة من الوُرْقَةِ . ويقال جلُّ أَرْمَكُ . ومنه اشتقاق الرِّمَكِ . والرَّمَكَةُ : الأنتى من البراذين . والأصل الآخر : رَمَكٌ بالسكان ، وهو رامك .

﴿ رَمَل ﴾ الرءاء واللام أصل يدلُّ على رِقَةٍ في شئ . يتضامُّ بعضُهُ إلى بعض . يقال رَمَلْتُ الحَصِيرَ ، وَأَرْمَلْتُ ، إِذَا سَخِفْتَ نَسْجَتَهُ . قَالَ :

• كَأَنَّ نَسْجَ الْمَسْكُوتِ الرَّمَلِ ^(٢) •

٢٨٢

ثم يشبه بذلك ، [فالرَّمَلُ] : القليل الضميف من اللطخ ، وجمعه أرمال . ومن الذي يقرب من هذا الباب الرَّمْلُ ، وهو رقيق . ومنه تَرْمَلُ الْقَتِيلُ بِيَدِهِ ، إِذَا تَلَطَّخَ ؛ وَهُوَ قِيَاسُ مَا ذَكَرْنَاهُ . ومن الباب الرَّمَلُ : المَرْوَلَةُ ، وذلك أَنَّهُ كَالْمَدِّ وَأَوَّلُ الشَّيْءِ الَّذِي لَاحِصًا فِيهِ . فَأَمَّا الرَّمِيلُ فَهُوَ الَّذِي لَازَدَ مَعَهُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَحَدِ شَيْئَيْنِ ، إِمَارَقَةٍ حَالِهِ ، وَإِمَا لِلصَّوْقَةِ بِالرَّمَلِ مِنْ قَفَرِهِ . وَالْأَرْمَلُ مِثْلُ الرَّمِيلِ . قَالَ جَرِيرٌ : هَدَى الْأَرْمَلُ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا فَمَنْ لِحَاجَةٍ هَذَا الْأَرْمَلُ الذِّكْرُ ^(٣)

(١) في الأصل : « والرقيق » ، صوابه من اللسان والقاموس .

(٢) البيت في اللسان (رمل ، غزل) . مع نسجه في (غزل) إلى المجاز . انظر ديوانه ٤٧ . وأنشده في الخمس (١٧ : ١٧) وذكر أنه إنما جر « الرمل » على الجوار . وذلك لأن الرمل من صفة النسيج ، فكان حقه النسب ، لكن كذا روى بفتح الميم .

(٣) ليس في ديوان جرير . وروايته في اللسان (رمل) : « كل الأرمال » .

﴿ باب الراء والنون وما يثلثها ﴾

﴿ رني ﴾ الراء والنون والحرف للمعتل أصل واحد، يدل على النظر .
يقال رنا برئو ، إذا نظرَ رُنُوًا . والراءُ : الشيء الذي تَرَنُّوْا إليه ، مقصور .
وظلَّ فلان رانياً ، إذا مدَّ بصره إلى الشيء . ويقال أرْنايَ حُسْنُ ما رأيت ،
أي أَعْجَبَنِي . وفُسر قولُ ابنِ أحرَّ على هذا :

مَدَّتْ عَلَيْهِ لُئْلُكُ أَطْنَابَهَا كَأَنَّ رَنَوْنَاةً وَطِرَتْ طَيْرٌ^(١)

ويقال إنه لم يسمع إلا منه ، وكأنه الكأس التي برئوها من رآها إعجاباً
منه بها . ويقال فلان رَنُوْهُ فلانة ، إذا كان يُديم النظر إليها : واليرْنا : الحياء ،
يجوز أن يكون من الباب ، ويجوز أن يقال هوشاذ . وما شذَّ عن الباب الراءُ :
الصَّوْت .

﴿ رنب ﴾ الراء والنون والياء كلمة واحدة لا يشتق منها ولا يقاس
عليها ، لكن يشبه بها . فالأرنب معروف ، ثم شبهت به أرنبَةُ الأنف ، وأرنبَةُ
الرَّمْل ، وهي حِفْظٌ منه متعجٍ . يقولون كِساء مؤرنَب ، الذي^(٢) خُلِطَ غَزَلُهُ بوبرِ
الأرناب . وأرض مؤرنِبة : كثيرة الأرناب . والأرنَب : ضربٌ من الثِّبَات .

﴿ رنج ﴾ الراء والنون والحاء أصل يدل على تمايل . يقال رَنَجَ ، إذا

(١) في الأصل : «مدت عليك» ، صوابه من اللسان (علمه رنا) . وفي اللسان تفصيل في إعرابه .
ومن الآيات التي قبله :

إِنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ عَلَى مَهْدِهِ فِي لَوْثٍ مَا كَانَ أَبُوهُ حَجَرٍ
(٢) في الأصل : « يقول كساء مؤرنَب لقي » .

تَمَلَّكْ كَمَا يَدْرَجُ السَّكْرَانُ . وَقَالَ رَنْخُ فَلَانَّ ، إِذَا اعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عَظَامِهِ ، فَهُوَ
مَرْنَخٌ . قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَنَاصِرُكَ الْأَدْنَى عَلَيْهِ ظَلَمِينَةٌ تَحْمِيدُ إِذَا اسْتَعْيَزْتَ مَتِيدَ الرَّنْخِ^(١)

﴿ رَنْخ ﴾ الرءاء والنون وانحاء ليس أصلاً ، إلا أن يكون شيء من باب
الإبدال يُعمل على الباب الذي قَبْلَهُ ، فيدلُّ على فتورٍ وضعف . يقولون : الرانخ :
الفاتر الضعيف . يقال رَنْخَ ، إِذَا ضَعُفَ . وَرَبِمَا قَالُوا رَنْخْتُ الرَّجُلَ تَرْيِخًا ، إِذَا
ذَلَلْتَهُ ، فَهُوَ مَرْنَخٌ .

﴿ رَنْد ﴾ الرءاء والنون والهمال أصحُّ يدلُّ على جنس من الثبات .
يقولون : الرَنْدُ : شَجَرٌ طَيِّبٌ مِنْ سَجَرِ الْبَادِيَةِ .

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمَزِينِ ، عَنْ أَبِي مُبَيْدٍ عَنِ الْأَسَمِيِّ
قَالَ : رُبِمَا سَمَوْا عُودَ الطَّيِّبِ رَنْدًا . يَعْنِي الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ . قَالَ : وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ
الرَنْدُ الْأَسَى . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الرَنْدُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يُقَالُ هُوَ الْأَسَى . وَأَنْشَدَ :

• عَلَى قَنْزٍ غَضَّ الثَّنَاتِ مِنَ الرَنْدِ^(٢) •

فَأَمَّا قَوْلُ الْجَمْعِيِّ :

أَرْجَاتٍ يَغْضَمْنَ بَيْنَ قُصْبِ الرَنْدِ لِيُتَبَخَّرَ عَذْبِ كَشَوَكِ السَّكَالِ^(٣)
فَوَهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرَنْدَ [لَيْسَ] بِالْأَسَى .

(١) ديوان الطرماح ٧١ والسان (رنج) .

(٢) البيت لبداية بن العينة في ديوانه ٢٩ والحامسة (٧ : ١٠١) . ومصدره :

• أَأَنْ حَتَفَتْ وَرَفَاءٌ فِي رَوْنِقِ الصَّغَى •

(٣) السيل ، كسحاب : شجر سبط الأفصان عليه شوك أبيض أصوله أمثال تنايا الصناري .

(٤) التكملة من الجبل .

﴿ رنف ﴾ الراء والنون والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ناحيةٍ من شيءٍ .
 قالَ الرَّانِفَةُ : ناحيةُ الآلية . وقال الخليل : الرَّانِفَةُ جُلَيْدَةُ طَرْفِ الرَّوْنَةِ . وهي أيضا
 طَرْفُ غُضْرُوفِ الْأُذُن . والرَّانِفَةُ : آليَةُ الْيَدِ^(١) . وقال أبو حاتم : رانِفَةُ السَّكْبَدِ :
 مَارِقٌ مِنْهَا . وَذَكَرَ عَنْ الْأَعْيَانِ أَنَّ رَوَافِعَ الْأَكَامِ رُومِهَا . فَأَمَّا الرَّانِفُ
 فيقال هو يَهْرَاجُ الْبَرَّةَ . وليس بشيءٍ .

﴿ رتق ﴾ الراء والنون والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اضطرابٍ شيءٍ
 متغيره صفوهٌ إن كان صافياً . من ذلك الرَّتْقُ ، وهو الماء السَّكْبَرُ ؛ يقال رَتَّقَ رَتْقًا
 الماء يَرْتَقُ رَتْقًا . وَرَتَّقَ النَّوْمُ فِي عَيْنِهِ ، إِذَا خَالَطَهَا . وَالتَّرْتُّوقُ^(٢) : الطَّيْنُ
 الباقى فِي مَسِيلِ الْمَاءِ . وَالَّذِي قَلَنَاهُ مِنَ الاضطراب فأصله قولم رَتَّقَ الطَّائِرُ حَقَّقَ
 بِجَنَاحِهِ وَلَمْ يَطِيرْ .

﴿ رنع ﴾ الراء والنون والميم كلمةٌ واحدةٌ صحيحةٌ ، وهي الْمَرْنَةُ
 لِأَصْوَاتٍ تَكُونُ لَيْبًا وَلَهْوَ . قاله الفراء . وقال أبو حاتم : رَنَعَ الْخَوْثُ ،
 إِذَا احْتَبَسَ الْمَاءُ عَنْهُ فَصَنَّرَ . وفيه نظر .

﴿ رنم ﴾ الراء والنون والميم أصلٌ صحيحٌ في الأصوات . يقال رَنَمَ ،
 إِذَا رَجَّحَ صَوْتَهُ . وَرَنَمَ الطَّائِرُ فِي هَدِيرِهِ . وَرَنَمَتِ الْقَوْسُ ، شُبَّهَ صَوْتُهَا عِنْدَ
 الْإِنْبَاسِ عَنْهَا بِالرَّثَمِ . قال الشاعر :

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُوتُ عَنْهَا تَرَنَّمَ تَرْنَمٌ فَكَلَّى أَوْجَمَتَهَا الْجَنَازُ^(٣)

(١) آليَةُ الْيَدِ ، هي الصَّلَاةُ الَّتِي فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ .

(٢) التَّرْتُّوقُ ، يَنْبُحُ النَّاءُ وَتَضُمُّ ، وَكَذَلِكَ التَّرْتُّوقُ بِالضَّمِّ .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيوانِ الشَّاعِرِ ٤٩ وَالشَّاعِرُ (جَزْز) .

{باب الرء والماء وما يثلبها}

{رهو} الرء والماء والحرف المقتل أصلان ، يدلُّ أحدهما على دَعَقٍ وخَفَضٍ وسكون ، والآخرُ على مكانٍ قد ينخفض ويرتفع .

فالأزل الرِّهْو : البحر الساكن . ويقولون : عيش رَاهٍ ، أى ساكن . ويقولون : أَرِهْ على نفسك ، أى ارفق بها . قال ابن الأعرابي : رَهَا في السَّير رِهْو ، إذا رَفَقَ . ومن الباب الفرس المِرْهَاء^(١) في السَّير ، وهو مِثْل المِرْخَاء . ويكون ذلك سرعةً في سكونٍ من غير قلق .

وأما للكان الذي ذكرناه فالرِّهْو : للتحفِض من الأرض ، ويقال المرتفع واحتج قائل القول الثاني بهذا البيت :

• يظلُّ النساءُ الرِّضَمَاتُ رِهْوَةً^(٢) •

قال : وذلك أنَّهنَّ خوائفٌ فيطْلُبْنَ اللواصِعَ المرتفعة . ويقول الآخر :
جئني كما جئ على رأسِ رِهْوَةٍ من الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَرْزَقُ^(٣)
وحكى الخليل : الرِّهْوَة : مستنقعُ الماء ، فأما حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حين سُئِلَ عن غَطَفَانِ فقال : « رِهْوَةٌ تَنْفُصُ ماءً » ، فإنه أراد

(١) يدلها في الطاموس : « الرهاذ » . وانصر في اللسان على « مره » من أزمى .

(٢) البيت في اللسان (رهو) بدون نبرة . وهو ليس بن أبي نازم ، من تصديده في التفضيئات (١٢٩ : ١٣٣) . ومجزة :

• تفزع من خوف الجبان فلوها •

(٣) البيت في الرمة في ديوانه ٤٠٠ والسان (رها ، قنا) . ورواية الديوان والسان :
« نظرت كما جئ » .

الجبَلِ العَالِی . ضربَ ذلکَ لَمْ مَثَلًا^(۱) . وقد جاءَ عنه صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم أَنَّهُ قال : « أَكْتَمُ خَشْنَاءَ تَنَفِّي النَّاسِ عَنْهَا » . قال التَّنَبُّي : الرَّهْوَةُ تَكُونُ لِلرَّتِفِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتَكُونُ الْمُنْفَضُ . قال : وَهُوَ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ . فَأَمَّا الرَّهَاءُ فَهِيَ الْمَفَازَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ قَلْبًا تَخْلُو مِنْ سَرَابٍ .
وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابَيْنِ الرَّهْوُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ . وَالرَّهْوُ : نَعْتُ سَوَاهِ الرَّأْيِ .
وَجَاءَتْ الْخَلِيلُ رَهْوًا ، أَيْ مُتَابَعَةً .

﴿ رها ﴾ الرأ والماء والممزة لانكون إلا بدخيل^(۲)، وهى الرهية، وذلك يدل على قلة اعتدال في الشيء . فالرهية : أن يكون أحد عدل الحل أقل من الآخر . رهيأت يهلك ؛ ورهيأت أمرك ، إذا لم تقوئمه . والرهية : المعجز والتواني . ويقال رهيأ في أمره ، إذا هم به ثم أمسك عنه . ومنه الرهية : أن تفرد ورق العيان . ورهيأت السحابة ، إذا تمخضت للطر .

﴿ رهب ﴾ الرأ والماء والباء أصلان : أحدهما يدل على خوف ، والآخر على دقة وخفة .

فالأول الرهبة : تقول رهبت الشيء رهبا ورهبا ورهبة . والترهب : التمسك . ومن الباب الإرهاب ، وهو قذف الإبل من الخوض وذباؤها .
والأصل الآخر : الرهب : الناقة المهزولة . والرهبان : الرقاق من النصال ؛ وأحدها رهب . والرهبان : عظمى الصدر مشرف على البطن مثل اللسان .

(۱) وفسر « رهوة » في الحديث أيضا بأنه جبل معين .

(۲) كذا . وليس في السلام بعده سقطا .

﴿ رَهَج ﴾ الرَاء والماء والجيم أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى إِثَارَةِ غَيَارٍ وَشَبْهِهِ .
فَالرَّهَجُ : الْغَيَارُ .

﴿ رَهْد ﴾ الرَاء والماء والذال أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى تَعَمُّقٍ ، وَهِيَ الرَّهَادَةُ .
وَيُقَالُ هِيَ رَهِيدَةٌ ^(١) ، أَيْ رَخْصَةٌ . فَأَمَّا ابْنُ حَرِيدٍ فَقَدْ ذَكَرَ مَا يَقَارِبُ هَذَا
الْقِيَاسَ ، قَالَ : يُقَالُ * رَهَدْتُ النَّيَّ رَهْدًا ، إِذَا سَخَفْتَهُ سَخْفًا شَدِيدًا ^(٢)
قَالَ : وَالرَّهِيدَةُ : بُرٌّ يُدَقُّ وَيَصَبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ .

﴿ رَهَز ﴾ الرَاء والماء والزاء كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الرَّهْزِ ، وَهُوَ التَّعَرُّكُ .
﴿ رَهْس ﴾ الرَاء والماء والسين أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الْإِمْتَلَاءُ وَالْكَثْرَةُ ،
وَالْآخَرُ الْوَطْدُ .

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُ : ارْتَهَسَ الْوَادِي : إِمْتَلَأَ . وَارْتَهَسَ الْجُرَادُ : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .
وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : الرَّهْسُ : الْوَطْدُ . وَمِنْهُ الرَّجُلُ الرَّهْوسُ ^(٣) : الْأَكُولُ .
﴿ رَهْس ﴾ الرَاء والماء والشين أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى اضْطِرَابٍ وَتَحَرُّكٍ .
فَالْإِرْتِهَاشُ : أَنْ تَصْطَلِمَ يَدُ الدَّابَّةِ فِي شَيْءٍ فَتَمْتَرُ رَوَاهِشَهُ ، وَهِيَ عَصَبٌ بَاطِنُ
الذَّرَاعِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَالْإِرْتِهَاشُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّنِّ فِي عَرَضٍ . قَالَ :
أَبَا خَالِدٍ لَوْلَا انْتِظَارِي نَعَرَكَمُ أَخَذْتُ سِنَانِي فَأَرْتِهَشْتُ بِهِ عَرَضًا ^(٤)

(١) فِي الْأَصْلِ : « رَحْدَةٌ » ، سِوَاهُ فِي الْجَبَلِ وَاللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ .

(٢) بِهَذِهِ فِي الْجُمُوحَةِ (٢ : ٢٥٩) : « زَعَمُوا مِثْلَ الرَّهَكِ سِوَاهُ » .

(٣) الرَّهْوسُ ، كَبِيرُ الْوَحْشِ . ذَكَرَ فِي الْقَامُوسِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي اللَّسَانِ .

(٤) الْبَيْتُ فِي الْخَصَصِ (٦ : ٦٧) وَاللَّسَانِ (رَهْس) .

قال : وارتهاش : تحريك يديه . ومن الباب رجل رهشوش : حَيٍّ^(١)
 كريم كأنه يهتز ويرتاح للكرم والخير . ومن الباب المرتشة ، وهي القوس التي
 إذا رمي عنها اهتزت ففرب وترها أبهرها . والرهيس : التي يصيب وترها
 طائفتها . ومن الباب ناقة رهشوش : غزيرة .

﴿ رهص ﴾ الرء والماء والصاد أصل يدل على ضنط وعصر وثبات .
 فالرهص ، فيا رواه الخليل : شدة التعصر . والرهص : أن يصيب حجر حافراً
 أو منسياً فيلوى باطنه . يقال رهص الحجر يرهصه ، من الرهصة . ودابة
 رهيص : مرهوصة . والرواهص من الحجارة : التي ترهص الدواب إذا وطئتها ،
 واحتثها راحمة . قال الأعشى :

قمص حديد الأرض إن كنت ساخطاً بفك وأحجار الكلاب الرواهص^(٢)
 وكان « الأسد الرهيص » من فرسان العرب^(٣) . والرهص : موضع
 الرهصة . وقال : * على أجيال ترهص المرأهص^(٤) *

والرهص : أسفل عرق في الحائط . ويرهص^(٥) الحائط بما يقيه .
 والمرأهص : اللاتب ، يقال مرهصة ومرأهص ، كقولك مرتبة ومراتب .
 ويقال : كيف مرهصة فلان عند الملك ، أي منزله . قال :

(١) في الأصل : « حي » ، صوابه في اللسان .
 (٢) ديوان الأعشى ١١٠ واللسان (رهص) .
 (٣) اسمه جبار بن عمرو بن عميرة ، عامر جاهل . انظر الاشتقاق ٢٢١ .
 (٤) في الأصل : « الرواهص » .
 (٥) في الجمل واللسان : « ورهصت » .

رِى بِكَ فِى أَخْرَامٍ تَرَكُّكَ السَّلَى وَفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِمُ^(١)

﴿ رِهْط ﴾ الرِّاءُ والماءُ والطاءُ أصلٌ يدلُّ على مجتمعٍ فى النَّاسِ وغيرِهِمْ .
فالرِّهْطُ : العِصابةُ من ثلاثةٍ إلى عشرةٍ . قال الخليل : ما دون السِّبعةِ إلى الثلاثةِ
نَفَرٌ . وتخفيفُ الرِّهْطِ أحسنُ من تنقيهِه^(٢) . قال والترهيطُ : دَهْوَرَةُ الْقَمَرِ
وَجَمْعُهَا^(٣) . قال :

• يَا أَيُّهَا الْاَكْلُ ذُو التَّرْهِيطِ^(٤) •

والرِّاهِطَاءُ : جُحْرٌ من جِحْرَةِ الْيَرْبُوعِ بين النِّاقِفاءِ والنِّقاصِ ، يُخْبَأُ فِيهِ
أَوْلَادُهُ . وقال : والرِّهْطَاءُ : أَدِيمٌ يُقَطِّعُ كَقَدَرٍ ما بين الحِجْزَةِ إلى الرُّكْبَةِ ،
ثُمَّ يَسْقُ كَأَمثالِ الشَّرْكَ ، تَلْبَسُهُ الجاريةُ . قال :
بِضْرِبِ نَسَقُطِ الْهَامَاتِ مِنْهُ وَطَعْنِ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهْطِ^(٥)
وَالوَاحِدَ رِهْطٌ^(٦) . وقال :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوٍ لِلَّوْ لَكَ أَجْمَلُكَ رَهْطًا عَلَى حَبِيزٍ^(٧)

(١) البيت للأعشى فى ديوانه ١٠٩ والسان (رهمى) .

(٢) أى من أن يقال « رِهْط » بفتح الهاء .

(٣) الدهمورة : التكثير . وفى الأصل : « هورة القمّة » ، صوابه من اللسان .

(٤) البيت فى اللسان (رِهْط) .

(٥) أُنشدته فى اللسان (رِهْط ، سَطَط) . ونسبه فى الوضوح الأخير إلى المتنخل المثل . وقصيدته

المتنخل فى القسم الثانى من مجموعة أشعار المذليين من ٨٩ ونسخة التنقيطى من المذليين ٤٨ .
وروايته فيها :

• بِضْرِبِ فِى الْجَاهِمِ ذِى فَرُوحِ •

(٦) فى الأصل : « رِهْطَة » ، صوابه من اللسان والناموس .

(٧) البيت لأبى التَّلم المثل ، كما فى اللسان (رِهْط) . وقصيدته فى شرح البكرى المذليين ٦٠

قال الخليل : والرهط واحد ، والجمع أرهطة . قال : ويموز في العشرة أن تقول هؤلاء رهطك وأرهطك ، كل ذلك جميع ، وهم رجال عشرينك . وقال :

يا بُوسَ للحربِ التي وضعت أرهط فاستراحوا^(١)

أى أراحتهم من الدنيا بالقتل . ويقال لإرهطاء اليربوع رهطة أيضا .

﴿ رهق ﴾ الرأ والماء والقاف أصلان متقاربان : فأحدهما غشيان الشيء الشيء ، والآخر التجلة والتأخير^(٢) .

فأما الأول فقولهم : رهقه الأمر : غشيه . والرهوق من الثوق : الجواد الوساع التي ترهقه إذا مددتها ، أى تشاك لسمه خطوها . قال الله جل ثناؤه : ﴿ وَلَا يَزَهُوَّ وَجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذَلَّةٌ ﴾ . والمرايق : الغلام الذي دأى الحلم .

ورجل مرهق : تنزل به الضيفان . وأرهق القوم الصلاة : أغروها حتى يدنو ٢٨٦ وقت الصلاة الأخرى . والرهق : العجلة والظلم . قال الله تعالى : ﴿ فَلَا يَخَافُ عُثْمًا وَلَا رَهَقًا ﴾^(٣) . والرهق : عجلة في كذب وعيب . قال :

* سليم جنب الرهقا^(٤) *

﴿ رهك ﴾ الرأ والماء والكاف أصل يدل على استرخاء . فالرهوك^(٥) :

(١) البيت أول أبيات لسمد بن مالك بن ضبيعة . انظر الحاشية (١) ١٩٢ .

(٢) في الأصل : ذ في التأخير .

(٣) من الآية ١٣ في سورة الجن .

(٤) لم أجد في مرجع لطيف هذا .

(٥) ذكرت في القاموس ولم تذكر في اللسان .

للسين من الجداء والظباء^(١) . وَالْأَثَرُ هُوَ : التصريح في رَخَاوة . ويقولون : رَهَكْتُ الشيء ، إِذَا سَقَطَتْهُ .

﴿ رهل ﴾ الرء والماء واللام كلة تدل على استرخاء . فالرهل : الاسترخاء من يمن . يقال فرس رهل الصدر .
أشدنا أبو الحسن القفان ، قال أشدنا علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، عن القراء :

فَقَدْ قَدَّ السِّيفُ لَا مَتَّارَ فُ دَوْلَا زَهِيلُ لَبَّاتُهُ وَيَا دِلَه^(٢)

﴿ رم ﴾ الرء والماء والليم يدل على خصب وتدنى . فالرمة : الطرة الصخرة القطر ، والجمع رَمَ ورهام . وروضة مَرْمُومَةٌ . وَأَرْهَمَتِ السَّمَاءُ : أَثَرَتْ بِالرَّهَامِ . وَتَزَلْنَا بَقْلَانٍ فَكُنَّا فِي أَرْهَمٍ جَانِبَيْهِ ، أَيْ أَخْصَبِهَا

﴿ رهن ﴾ الرء والماء والفون أصل يدل على ثبات شيء يمسك بمن أو غيره . من ذلك الرهن : الشيء يرهين . تقول رَهَنْتُ الشيء رَهْنًا ؛ وَلَا يَقَالُ أَرْهَنْتُ . والشيء الرهن : الثابت الدائم . وَرَهْنٌ لَكَ الشَّيْءُ : أَقَامَ وَأَرْهَنْتَهُ لَكَ : أَقْبَضَهُ . وقال أبو زيد : أَرْهَفْتُ فِي السَّلْمَةِ إِزْهَانًا : غَالَيْتُ فِيهَا . وَهُوَ مِنَ التَّلَاءِ خَاصَّةً : قَالَ :

• عَيْدِيَّةٌ أَرْهَنْتُ بِهَا الدَّائِرَ ^(٣) •

(١) بيد هذا الكلمة في الأصل : « وَالْأَثَرُ هُوَ السِّين » وهي عبارة مقعنة أخذت مما بعدها وما قبلها .

(٢) البيت لعجيب السلوة أو زينب أخت يزيد بن الطرية ، كان اللسان (أزف) ، بأدلى (زهل) .

(٣) صدره كان في اللسان (رهن) :

• يَلْوِيَنَّ ابْنُ كَلْبٍ بِنْتًا مِنْ دَاكِبٍ بِهَا •

أو : • ظَلَّتْ تَحْبُوبٌ بِهَا الْبِلْدَانُ نَاجِيَةً •

وعبارة أبى عبيدٍ في هذا عبارة شاذة . لكن ابن السكيت وغيره قالوا :
 أَرْهَنْتُ أَشْلَفْتُ . وهذا هو الصحيح . قالوا كلُّهُمْ : أَرْهَنْتُ وَلَدَى إِرَاهَانًا :
 أَخْطَرْتُهُمْ^(١) . فَمَا نَسِمْتَهُمُ لِلْهَزُولِ مِنَ النَّاسِ [وَ] الْإِبِلِ رَاهِنًا ، فهو من
 الباب ؛ لِأَنَّهُمْ جَمَلُوهُ كَأَنَّهُ مِنْ هُزَّاهُ يَشْبُتُ مَكَانَهُ لَا يَتَحَرَّكُ . قال :
 إِنَّمَا تَرَى جَنِييَ خَلَاً قَدْ رَهَنْ هَزَلًا وَمَا عَجْدُ الرَّجَالِ فِي السُّمَنِ^(٢)
 يقال منه رَهَنْ رَهُونًا .

﴿ باب الراء والولو وما يثلها ﴾

﴿ روى ﴾ الراء والواو والياء أصل واحد ، ثم يشتق منه . فالأصل
 ما كان خلاف القطش ، ثم بصرف في الكلام لحاويل ما يُروى منه .
 فالأصل رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ رِيًّا . وقال الأصمسي : رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِ أُرُوزِ رِيًّا .
 وهو راوٍ من قوم رُوَاةٍ ، وهم الذين ياتونهم بالماء .
 فالأصل هذا . ثم شبه به الذي يأتي القومَ بِعِلْمٍ أَوْ خَيْرٍ فيرويه ، كأنه
 أنام برِيَّهم من ذلك .

﴿ [روب] ﴾^(٣)

(١) أى جطت لهم خطرا يلقون إليه .

(٢) البيتان في اللسان (ومن) . وقد سبق أولهما في (خل ٦٥٦) من هذا الجزء .

(٣) جاءت هذه المادة مختلطة بما قبلها ، مبتورة الأول . وإليك أول المادة من الجمل إلى أن
 تتصل بأول هذا الكلام : « راب الذين يروب وهو رائب . وقوم روي : ختراء الأفس . وقد
 رابت نفسه تروب . والرؤية بالهمز : خفية يرأب بها القلب أى يشد . والرؤية غير مبهمة :
 غيرة تلقى في العين ليروب . ورؤية الليل : طائفة منه . أبو زيد : رؤية الفرس : ماؤه في جماعه
 يقال »

أعزنى رُوبة فرسك . ويقال : فلان لا يقوم برُوبة أهله ، أى بما أسندوه إليه من حاجاتهم ، كأنه شبه ذلك باللبن . وقال ابن الأعرابي : رُوبة الرجل : عقله . قال بعضهم وهو يحدثنى : وأنا إذ ذاك غلامٌ ليست لى رُوبة . فأما المعزة التى فى رُوبة فهى تسمى فى بابه .

﴿ روث ﴾ الرء والواو والثاء كلمتان متباينتان جداً . فالرُومة : طرف الأرنبة . والواحدة من روث الدواب .

﴿ روج ﴾ الرء والواو والجيم ليس أصلاً . على أن الخليل ذكر : رُوجت الدراهم ، وفلان مُروَّج . وراج الشيء يروجُ ، إذا عَجَّلَ به . وكلُّ قد قيل ، والله أعلم بصحته ، إلا أنى أراه كله دخيلاً .

﴿ روح ﴾ الرء والواو والحاء أصلٌ كبير مطرد ، يدلُّ على سعة وفُسْحَةٍ واطِّراد . وأصل [ذلك] كله الرِّيح . وأصل الياه فى الرِّيح الواو ، وإننا قلبت ياء لكسرة ما قبلها . فالرُّوح رُوح الإنسان ، وإننا هو مشتق من الرِّيح ، وكذلك الباب كله . والرُّوح : نسيم الرِّيح . ويقال أراح الإنسانُ ، إذا تنفَّس . وهو فى شعر امرئ القيس ^(١) . ويقال أرَّوحَ الساء وغيره : تنفَّرت راحته . ٢٨٧ والرُّوح : جبرئيل ^(٢) عليه السلام . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ . والرُّواح : الميثق ؛ وسمى بذلك لروح الرِّيح ، فإنها

(١) يبنى قوله ، فى ديوانه ١٥ واللسان (٣ : ٢٨٨) :

لما منخر كوجار السباع فنه تبيع إذا تنهبر

(٢) فيه أربع عشرة لغة ، ذكرها صاحب الفانوس .

في الأغلب تَهَبُ بعد الزوال . وراحوا في ذلك الوقت ، وذلك من لدُنْ زوال الشمس إلى الليل . وأرخنا إيلنا ردَدَناها ذلك الوقت . فأما قول الأعشى :

ما تَعَيَّفُ النَيَّومُ في الطَّيْرِ الرَّوْحُ مِنْ غُرَابِ البَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرْحٍ^(١)

فقال قومٌ : هي المتفرقة . وقال آخرون : هي الرائحة إلى أوكارها . والمُراوَحَةُ بفتح الميم : أن يعمل هذا مرةً و [هذا] مرّةً . والأرواح : الذي في صدور قديمه انبساط . يقال رَوَّحَ بَرَّوْخُ رَوْحًا . وقَصَّةُ رَوْحاء : قرية القمر . ويقال الأرواح من الناس : الذي يتباعد صدور قديمه ويتداني عَقِيَّاه ؛ وهو يَنْ رَوْح . ويقال : فلان يَرَّاحُ للمعروف ، إذا أَخَذَتْهُ له أَرْيَحِيَّةٌ . وقد رِيحَ الفدِير : أصابته الرِّيح . وأَرَّاحَ القَوْمَ : دخلوا في الرِّيح . ويقال للميت إذا قُصِيَ : قد أَرَّاحَ . ويقال أَرَّاحَ الرجلُ ، إذا رجعت إليه نَفْسُهُ بسد الإعياء . وَأَرَّوَحَ الصَّيْدُ ، إذا وَجَدَ رِيحَ الإنسان . ويقال : أَنانا وما في وجهه رائحةٌ دم^(٢) . ويقال أَرَحْتُ على الرجل حَقَّهُ ، إذا ردَدْتُهُ إليه . وأفعل ذلك في سراحه ورواحه ، أى في سهولة . والمَرَّاح : حيث تأوى الماشية بالليل . والذَّهْنُ المروَّح : المَلْطِيب . وقد تَرَوَّحَ الشَّجَرُ ، وراح يَرَّاح ، معناهما أن يَتَقَطَّرَ بالورق^(٣) . قال :

* رَاحَ المِضَاءُ بِهِمْ واليرقُ مَدْخُولُ^(٤) *

(١) ديوان الأعمى ١٥٩ واللسان (٣ : ٢٩١) والحيوان (٣ : ٤٤٢) .

(٢) في اللسان : « وما في وجهه رائحة دم » من الفرق . وما في وجهه رائحة دم ، أى شيء .

(٣) ينظر : التثنية والتضعف . في الأصل : « ينظر الورق » ، تحريف .

(٤) القاموس كافي اللسان (٣ : ٢٩٤) . وصدره :

* وغالف المجد أقوام هم ورق *

أبو زيد : أَرْوَحِي الصَّيْدَ إِرْوَاْحًا ، إِذَا وَجَدَ رِيْحَكَ . وَأَرْوَحْتُ مِنْ فُلَانٍ طَيِّبًا . وَكَانَ الْكِسَافِيُّ يَقُولُ : « لَمْ يَرْحَ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ » مِنْ أَرْحَتْ . وَيُجَوِّزُ أَنْ يُقَالَ « لَمْ يَرْحَ » مِنْ رَاحَ يَرْحُحُ ، إِذَا وَجَدَ الرِّيحَ ^(١) . وَيُقَالُ خَرَجُوا بِرِيْحٍ مِنْ الْمَشْرِقِ وَبِرَوَّاحٍ وَإِرْوَاحٍ ^(٢) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَاحَتْ الْإِبِلُ تَرَاخَ ، وَأَرْحَتْهَا أَنَا ، مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ جَلَالُهُ : « حِينَ تَرْيَحُونَ » . وَرَاحَ الْفَرَسُ يُرَاحُ رَاحَةً ، إِذَا تَمَحَّصَنَ . وَالْمَرْوُوحَةُ : الْمَوْضِعُ تَحْتَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ . قِيلَ : إِنَّهُ لَمَرُّ بْنُ الْخَطَّابِ وَقِيلَ بَلْ تَمَثَّلَ بِهِ ^(٣) :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضَنُ بَمَرْوُوحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمِيلُ ^(٤)
وَالرَّيْحُ ذَوَالرُّوْحِ ؛ يُقَالُ يَوْمٌ رَيِّحٌ طَيِّبٌ . وَيَوْمٌ رَاحٌ : ذَوِ رِيحٍ شَدِيدَةٍ
قَالُوا : يُبَيِّنُ عَلَى قَوْلِهِمْ كَبَشْ صَافٍ كَثِيرِ الصَّوْفِ . وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ ^(٥) :
وَمَاءٌ وَرَدْتُ عَلَى زُورَةٍ كَنَسِي السُّبْنَى يَرَاخُ الشَّفِيفَا ^(٦)
فَذَلِكَ وَجْدَانُهُ الرُّوْحُ . وَتُمَيِّزُ التَّرْوِيحَةَ فِي شَهْرِ [رَمَضَانَ] لِاسْتِرَاحَةِ
الْقَوْمِ بِدَلِّ كُلِّ أَرْبَعِ رَكَمَاتٍ . وَالرَّاحُ : جَلْعَةُ رَاحَةِ الْكَفِّ . قَالَ عُبَيْدٌ :

-
- (١) وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ « لَمْ يَرْحَ » بِكَسْرِ الرَّاءِ ، مِنْ رَاحَ يَرْحُحُ .
(٢) كَتَبَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ جِهْزَةً فَوْقَ الْأَلِفِ . وَفِي الْمَجْلِلِ بِكَسْرِ نَحْتِ الْأَلِفِ كَمَا أَثْبَتَ .
(٣) كُنَّا ، وَلَوْلَ مَوْضِعُ هَذَا الْبَيْتِ الثَّالِثِ . وَفِي الْمَجْلِلِ : « وَيُقَالُ إِنَّ عَمْرَ رَحِمَهُ اللَّهُ رَكِبَ ثَلَاثَةَ فِئَتٍ بِهِ مَعْنَا عَنِيقًا فَقَالَ » .
(٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (٣ : ٢٨٧) .
(٥) الصَّوَابُ أَنَّهُ لِمُضَرَائِي . انْظُرْ شَرْحَ الْكُرَى لِهَذِلَيْنِ ٤٧ وَغُضْلُوَّةَ الشَّطِيطِي ٥٨ .
(٦) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (رُوح) بِدُونِ نَبْذَةٍ ، وَفِي (زُور) بِنَسْبِهِ إِلَى مُضَرَائِي ، وَكُنَّا نَجْزِمُ مِنْ هَذِهِ النَّبْذَةِ فِي (شَفِيف) .

دانِ مِسْفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَن قَامَ بِالرَّاحِ^(١)
 الرَّاحُ : الحمر . قال الأعشى :
 وقد أَشْرَبَ الرَّاحُ قد تعلّم نَ يَوْمَ الْمُقَامِ وَيَوْمَ الظَّنِّ^(٢)
 وتقول : نَزَلَتْ بِفُلَانٍ بَيْلِيَّةٌ فَارْتاحَ اللهُ ، جَلَّ وعزَّ ، له برحمةٍ فَأَقْدَهَ منها
 قال المتحاج :

فَارْتاحَ رَبٌّ وَأَرَادَ رَحْمَتِي وَنِمَمَتِي أَنْتَمَّا قَسَمْتُ^(٣)
 قال : وتفسير ارتاح : نظَر إلى وَرَحْنِي . وقال الأعشى في الأرمي :
 أَرْمِي صَلَتْ يَظُلُّ لَهُ الْقَوُّ مٌ رُكُودًا قِيَامَتُهُمْ لِلْهَلَالِ^(٤)
 قال الخليل : يقال لكل شيء واسعٍ أَرْمِيحُ ، وَتَحْمِلُ أَرْمِيحُ . وقال بعضهم :
 تَحْمِلُ أَرْوَحُ . ولو كان كذلك لكان ذمُّه ؛ لأنَّ الرِّوَحَ الانبطاح ، وهو عيب
 في المحمل . قال الخليل : الأرميُّ مأخوذٌ مِن رَاحَ يَراحُ ، كما يقال لصلت أصْلَتِي .

﴿رود﴾ . الراء والواو والدال معظمٌ بابه [يبلُّ] على محييه وذهابِ
 من انطلاقٍ في جهة واحدة . تقول : راودتُه على أن يفعل كذا ، إذا أردتَه على
 فعله . والروْدُ : فعلُ الرَّائِدِ . يقال بمثنى رائداً يرُودُ الكلاً ، أي ينظرُ ويطلبُ . ٢٨٨

(١) من قصيدة لمبيد بن الأبرس في مختارات ابن الجعري ١٠٠ - ١٠١ . ولمبيد في ديوانه
 قصيدة حاتية على هذا الوزن والروي ليس منها هذا البيت . لكنه منسوب أيضاً إليه من السنان
 (مدب ٤ شقف) . والمحق أنه لأوس بن حجر من قصيدة في ديوانه ٤ . وقبل البيت :

يا من لبرق أبيت الليل أوقبه في عارض كيان الصباح لاح

(٢) ديوان الأعشى ١٤ .

(٣) ديوان المتحاج ٦ ، ونسب في السنان (٣ : ٢٨٧) إلى رؤبة .

(٤) البيت من أول قصيدة للأعشى في ديوانه ص ١٠ .

والرياء: اختلاف الإبل في الرعى مُقبلةً ومُدبرةً . رادت ترؤد رِياداً . والتراد: الموضع الذي ترؤد فيه الرّاعية . ورادت المرأة ترؤد ، إذا اختلقت إلى بيوت جاراتها . والرّادة : السّهلة من الرّياح ، لأنها ترؤد لانتهب بشدة . ورأيد العين: عوارها الذي يرؤد فيها . وقال بمضهم : الإرادة أصلها الواو ، وحجته أنك تقول راؤدته على كذا . والرّائد : العود الذي تُدار به الرّعى . فأما قول القائل في صفة فرس :
 • جَوَادَ اللَّحْنَةِ وَلِلرُّودِ^(١) •

فهو من أردوت في السّير إروداً ومُرؤداً . ويقال مرؤداً أيضاً . وذلك من الرّفق في السّير . ويقال «رَادَ وسَادَهُ» ، إذا لم يستقرّ ، كأنه يحى ويذهب^(٢) . ومن الباب الإرواد في الفعل : أن يكون رؤيداً . وراودته على أن يفعل كذا ، إذا أردته على فعله . ومن الباب جارية رُود^(٣) : شابة . وتكبير رويد رُود . قال :

• كَانَهَا مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى رُودٍ^(٤) •

والرّود : الميل .

﴿روز﴾ الرّاء والواو والزاء كلمة واحدة ، وهي تدلّ على اختيار وتجريب . يقال رُزْتُ الشّيءَ أَرُوزُهُ ، إذا جرّبتَه .

(١) نسب في اللسان (رود ٧١) إلى امرئ ، القيس ، وصدره :

• وأعددت هرب وبابة •

(٢) من هوامده قول عبد الله بن عتبة الضبي في الفضليات (٢ : ١٨١) :

نقول له لما رأيت خج رجله أهذا رئيس القوم راد وسادها

(٣) أصلها المفرد «رؤد» . ويقال أيضاً «رؤدة» بالهاء ، وراد ورادة ، كلها بمعنى .

(٤) البيت للجموح الظنري ، وكذا جاءت الرواية في الأصل والمجمل . والمعروف في روايته .

تكدلاتهم البطاطم وطأها . كأنها عمل بمعنى على رود

﴿ روض ﴾ الرء والواو والضاد أصلان متقاربان في التماس ، أحدهما يدلُّ على اتساع ، والآخرُ على تليين وتسهيل .

فالأول قولهم استراض المكان : اتَّسع . قال : ومنه قولهم : « اخل كذا مادام النفس مستريضا » ، أى مَسَّما . قال :

أَرَجَزًا تُرِيدُ أم قَرِيضًا كَلَامًا أَجِيدُ مُسْتَرِيضًا^(١)

ومن الباب الرِّوضة . ويقال أراض الوادى واستراض ، إذا استَفْقَعَ فيه الماء . وكذلك أراض الحوض . ويقال للماء المستَفْقِع المنبسط رَوْضَة . قال :

* وَرَوْضَةٌ سَقِيَتْ مِنْهَا نِيْشَوِي^(٢) *

ومن الباب أنافا ماناه يَرِيضُ كذا [وكذا^(٣)] . وقد أراضهم ، إذا أرواهم . وأما الأصل الآخر : فقولهم رُضْتُ الناقة أَرَوْضَهَا رياضة .

﴿ روع ﴾ الرء والواو والعين أصل واحد يدلُّ على فزع أو مُسَقَّر فَرَع . من ذلك الرُّوع . يقال رُوِّعْتُ فلانا ورُوعْتُه : أفرعته . والأرْوَع من الرجال : ذو الجسم والجمَّارة ، كأنه من ذلك يرُوع من يراه . والرَّوْعاء^(٤) من الإبل :

(١) لحيد الأرقط كما في اللسان (روض) والمخصص (١٠ : ١٣٢) . وفي الأصل والمجمل والمخصص : « أجده » ، والوجه ما أثبت من اللسان وأما تلعب وأما « كلاما » فقد جاء في المخصص فقط « كليهما » على اللغة المشهورة ؛ إذ أنها مفعول مضاف إلى ضمير . وفي سائر المصادر « كلاما » وهي لغة لبعضهم . وفي معجم المواعظ (١ : ٤١) عند الكلام على كلا وكلتا : « وبضمهم يجريهما معها - أى مع الظاهر والضمير - بالألف مطلقا » .

(٢) البيت في المخصص (٩ : ١٣٥) . ورواه في اللسان (٩ : ٢٤) : « وروضة سقيت منها نيشوق » . والنشوة مؤنثة « النشو » بالكسر ، وهو البعير المهرول .

(٣) هذه من المجمل .

(٤) في الأصل : « والرءاء » صوابه في المجمل واللسان والقاموس .

الحديدية الفؤاد ، كأنها ترتاعُ من الشيء . وهي من النساء التي تزوع الناس ، كالرجل الأزوع .

وأما المعنى الذي أومأنا إليه في مستقرّ الروع فهو الرُوع . يقال وقعَ ذلك في رُوعي . وفي الحديث : « إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي : إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْكِلَ رِزْقَهَا . فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجِيزُوا فِي الطَّلَبِ » .

﴿ روع ﴾ الرء والواو والعين أصل واحد يدل على سئل وقلة استقرار . يقال راغ التملب وغيره يرُوعُ . وطريق رائغ : مائل . وراغ فلان إلى كذا . إذا مال يرا إليه . وتقول : هو يديرني عن أمرى وأنا أرينه . قال : يديرُونِي عن سَائِلٍ وَأَرِينُهُ وجلةُ بَيْنِ التَّيْنِ وَالْأَنْفِ سالم^(١) . ويقال روعت اللقمة بالسن أروغها ترويقًا ، إذا دسستها . وهو إذا فل ذلك أدارها في التسن إدارة

ومن الباب : راوغ فلان فلانًا ، إذا صارعه ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يُرِيعُ الآخر ، أي يديره . ويقال : هذه رواغة بنى فلان ورياعتهم : حيث يصطغرعون .

﴿ روق ﴾ الرء وانواو والقاف أصلان ، يدلُّ أحدهما على تقدّم شيء ، والآخر على حُسن وجمال .

فالأولُ الرُّوقُ والرُّواقى : مُقدّم البيت . هذا هو الأصل . ثمَّ يحمل عليه

(١) البيت في اللسان (روع) والأمال (١ : ١٥٠) بدون نسبة . وهو ليد الله بن عمر بن الخطاب وكان يحب ولده سالم بن عبد الله ، وكان الناس يلومونه في ذلك فيقول هذا البيت المارفة لان قتيبة ٨٠ واللسان (١٥ : ١٩١) .

كل شيء فيه أدنى تقدم . والرواق : قرن النور . ومضى رواق من الليل ، أى طائفة منه ، وهى للتقدمة . ومنه رواق الإنسان شبابه ؛ لأنه متقدم عمره . ثم يستمر الرواق للجسم فيقال * : « ألقى عليه أرواقه » . والقياس فى ذلك واحد . فأما ٢٨٩ - قول الأعشى :

ذات غريب ترمى للتقدم بالرواق
فإذا ما تنابح الأرواق^(١)
ففيه ثلاثة أقوال :

الأول أنه أراد أرواق الليل ، لا يمضى رواق من الليل إلا يتبعه رواق .
والقول الثانى : أن الأرواق الأجساد إذا تباغت فى السير .
والثالث : أن الأرواق القرون ، إنما أراد تراحم البقر والغنم من الحرة فى الكناس . [فن قال هذا القول جعل تمام للمق فى البيت الذى بعده ، وهو قوله^(٢)] :

[فى مقيل الكناس^(٣)] إذ وقد الحرة إذا الظل أحرزته الساق
كأنه قال : تنابح الأرواق فى مقيلها فى الكناس .
ومن الباب الرواق ، وهى أن تطول الثنايا العليا السفلى .
ومنه فيما يشبه المثل : « أكل فلان رواقه » ، إذا طال عمره حتى تمت
أسنانه . ويقال فى الجسم : ألقى أرواقه على الشيء ، إذا حرص عليه . ويقال رواق الليل ، إذا مد رواق ظلمته . ويقال ألقى أرواقه .

(١) ديوان الأعشى ١٤٢

(٢) الكلمة من الجبل .

(٣) الكلمة من الجبل وديوان الأعشى .

ومن الباب : أثنى فلان أوراقه ، إذا اشتدَّ عذوه ، لأنه يتدافع ويتقدم بحسبه . قال :

* أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ حَبَّتِ الرَّهْطُ أَرْوَاقِي ^(١) *

ويقال : أَلْقَتْ السَّحَابَةُ أَرْوَاقَهَا ، وذلك إذا أَمَلَتْ بِمَطَرِهَا وَهَبَتْ وَالرَّوَاقُ : بَيْتٌ كَالْفُسْطَاطِ ، يُحْتَلَى عَلَى سِطَاعٍ وَاحِدٍ فِي وَسْطِهِ ، وَالْجَمِيعُ أَرْوَاقَةٌ وَرَوَاقُ الْبَيْتِ : مَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : قَوْلُهُمْ : رَاقِي الشَّيْءِ يَرُوقِي ، إِذَا أُعْجِبِي . وَهَؤُلَاءِ شَبَابُ رَوْقَةٍ ^(٢) . وَمِنْ الْبَابِ : رَوَّقْتُ الشَّرَابَ : صَفَيْتُهُ ، وَذَلِكَ حُسْنُهُ وَالرَّأْوُوقُ : لِلصَّفَاءِ

﴿ رول ﴾ الرء والواو واللام أصل يدل على لَطَخَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ بِقَالَ رَوَّلْتُ أَنْتَبَرًا بِالْثَمَنِ ، مِثْلَ رَوَّغْتُ . وَالرَّوْزَالُ : بَرَّاقُ الْعِدَابَةِ . يَقَالُ رَوَّلَ [فِ] مَخْلَاقَهُ ^(٣) . وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَوَّلَ الْقَرَسُ : أَدْنَى .

﴿ روم ﴾ الرء والواو والليم أصل يدل على طَلَبِ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ رُمْتُ الشَّيْءَ ، أَرَوُّهُ رَوِّمًا . وَالرَّمَامُ : اللَّطَبُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ رَوِّمْتُ فُلَانًا وَفُلَانًا ، إِذَا جَعَلْتَهُ يَرُومُ [الشَّيْءَ] ^(٤) وَيَطْلُبُهُ .

(١) لأبسط شرا ، من القصيدة الأولى في الفضليات ، وصدره في الفضليات والسان :

* نَجِوتُ مِنْهَا نِجَافٌ مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ *

(٢) روفة يقال للمذكر والمؤنث ، والمفرد والثنى والجمع .

(٣) في الجبل : « ترول في مخلاته » .

(٤) الحكمة من الجبل والسان .

﴿ روه ^(١) ﴾ الراء والواو والهاء ليس بشيء ، على أن بعضهم يقول الروه مصدر رآه يروه روها . قال : هي لغة يمانية . يقولون : رآه للماه على وجه الأرض : اضطرب . وفي ذلك نظر .

﴿ رون ^(٢) ﴾ الراء والواو والنون يدلُّ على شِدَّة حَرِّ أو صوتٍ . يقولون : يوم أَرْوَنَانُ وِلِيَّةَ أَرْوَنَانَةَ ، أى شديدة الحرِّ والشمِّ . قال القُتَيْبِيُّ : والأَرْوَنَانُ : الصوتُ الشديد . قال السَّكَيْتُ :

بها حاضرٌ من غيرِ جِنٍّ يَرْوَعُهُ ولا أنسٌ ذُو أَرْوَنَانٍ وَذُو زَجَلٍ ^(٣)

﴿ باب الراء والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ ريب ^(١) ﴾ الراء والياء والباء أُصِلَّ يدلُّ على شكٍّ ، أو شكٍّ وخوفٍ ، فالرَّيْبُ : الشكُّ . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ أَلَمْ يَكُنْ لِرَيْبٍ فِئْدَةٌ ^(٢) أَى لاشكٍّ . ثم قال الشاعر :

قَالُوا تَرَ كُنَّا الْقَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ فَلَا رَيْبَ أَنْ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمٌ ^(٣)

والرَّيْبُ : ما رابَكَ مِنْ أَمْرٍ . تقول : رايَني هذا الأمرُ ، إذا أَدْخَلَ عَلَيْكَ شَكًّا وَخَوْفًا . وأَرَابَ الرَّجُلُ : صارَ ذَا رَيْبٍ . وقد رايَني أَمْرُهُ . ورَيْبُ الدَّهْرِ : صُرُوفُهُ ؛ والقياس واحد . قال :

(١) كذا ورد ترتيب هذه المادة ، وموضعها بعد تاليتها .

(٢) البيت في اللسان (رون) والميوان (٥ : ٤٠٤) .

(٣) لساعدة بن جؤبة في ديوانه ٢٣٢ واللسان (حصر ، لم) . حصروا به ، يفتح الصاد : أحاطوا به . وروى الكزى : « حصروا به » بكسر الصاد ، أى ضاقوا به .

أَيْنَ النَّوْنِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنِ عَجَزَ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ وَمَكَّةَ ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَ^(٢)
فيقال إنَّ الرَّيْبَ الحاجة . وهذا ليس ببعيدٍ ، لأنَّ طالبَ الحاجة شاكٌّ ،
على حابه من خوفِ القَوْتِ .

﴿ رَيْث ﴾ الرأ والياء والناء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على البُطءِ ، وهو
الرَّيْثُ ؛ خِلافَ التَّجَلٍّ . قال لبيد :

إِنْ تَقَوَّى رَبُّنَا خَيْرُ نَفْلٍ وَيَا ذَنْ اللَّهَ رَيْثِي وَمَجَلَّ^(٣)
٢٩٠ تقول منه رَاثَ رَيْثٍ . واسترثتُ فلاناً * استبطأته . وربما قالوا :
استرثت ، وليس بالمستعمل . ويقال رجلٌ رَيْثٌ ، أى بطيء .

﴿ رِيح ﴾ الرأ والياء والحاء . قد مضى مُعْظَمُ الكلام فيها في الرأ
والواو والحاء ، لأنَّ الأصلَ ذاك ، والأصلُ فيما نذكر آخِراً الواو أيضاً ، غير أنَّنا
نكتب كَلَامَ اللَّفْظِ . فالريحُ معروفةٌ ، وقد سرَّ اشتقاقها . والريمانُ معروفٌ .
والريمانُ : الرُّزْقُ . وفي الحديث : « إِنَّ الْوَلَدَ مِنْ رِيْمَانِ اللَّهِ » . والريحُ : الغلبةُ
والقُوَّةُ ، في قوله تعالى : ﴿ فَتَمَشُّوا وَتَذْهَبَ رِيْحُكُمْ ﴾ . وقال الشاعر :

أَنْتَظِرُ أَنْ قَلِيلًا رَيْثُ غَفْلَتِهِمْ أَمْ تَمْدُوانِ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْبَاذِي^(٤)
وأصل ذلك كله الوار ، وقد مضى .

(١) لأنَّ ذَوْبَ الْفُضْلِ ، وهو مطلع أول قصيدة له في ديوانه . الفضليات (٢ : ٢٢١) .
(٢) لكتب بن مالك الأنصاري ، في اللسان (ريب) ، وقصيدته في السيرة ٨٧٠ جوتجن .
(٣) مفتاح قصيدة له في ديوانه ١١ طبع ١٨٨١ .
(٤) روى لأبطل شركاً ، ولعليك بن السلكة ، ولأعشى فهم . انظر اللسان (٣ : ٢٨٣) .

﴿ ريخ ﴾ الراء والياء والخاء كلمة واحدة فيها نظر . يقال رَاخَ يَرِيخُ رِيخًا ، إِذَا ذَلَّ وانكسر . والترِيخ : وَفَى الشيء . وضربوا فلانًا حتى رِيخَوه . وراخ الرجلُ يريخُ رِيخًا ، إِذَا حَارَ . وراخ البعيرُ ، إِذَا أَغْيَا .

﴿ ريد ﴾ الراء والياء والادال كلمتان : الرِيد : أنف الجبل . والرَّيْد : التَّرب .

﴿ رير ﴾ الراء والياء والراء كلمة واحدة لا يقاس عليها ولا يفرع منها . فالرَّير : اللُّغُ الفاسد ، وهو الرُّيرُ والرَّار . وأَرَارَ اللَّهُ مُخً هَذِهِ النَّاقِرَ ، أَيْ تَرَكَهُ رِيرًا .

وحدثني علي بن إبراهيم قال : سألتُ مُعلبًا عن قول القائل :

* أَرَارَ اللَّهُ مُخً فِي السَّلَامَى *

فقلت : أَكْذَابُ ، أَمْ : أَرَانِي اللَّهُ مُخً فِي السَّلَامَى ؟ وَأَيُّهَا أَجُودُ وَأَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ فقال : كلاهما واحد . ومعنى أَرَارَ أَرَقَّ . والسَّلَامَى : عظام الرَّجُلِ .

﴿ ريس ﴾ الراء والياء والسين كلمتان متفاوتتا ما بينهما . فالرَّيس : قائم السِّيف^(١) . [قال] :

إِلَى بَطْلَيْنِ يَسْتَرَانِ كِلَاهِمَا يُدِيرُ رِيسَ السِّيفِ وَالسِّيفُ نَادِرُ

(١) هو مسهل الميموز «رئاس» ، وهو في سائر النسخ في مادة (رأس) . وفي القاموس (٧) : ٣٩٧ . نس ابن سيده على الشك في الكلمة ، أمى ياتية الأمل ، أم عتقة من الميموز .

وقال آخر :

* وميرفقي كرياس السيف إذ شتفا^(١) *

والكلمة الأخرى : الرئيس والرئاسان : التبختر . قال :

* أتاؤهم بين أرحلهم بريس^(٢) *

﴿ ريش ﴾ الرء والياء والشين أصل واحد يدل على حُسن الحال ، وما يكتب^(٣) الإنسان من خير . فالريش : الخير . والرياش : المال . ورشت فلاناً أريشه ريشاً ، إذا قمت بمصلحة حاله . وهو قوله :

فريش بخير طاماً قد برينتي وخير للوالى من بريش ولا يبري^(٤)

وكان بعضهم يذهب إلى أن الرئاش الذى فى الحديث فى « الرائي والمرئى والرئاش^(٥) » ، أنه الذى يسمى بين الرئاش والمرئى . وإنما سُمي رائشاً للذى ذكرناه . يقال رشت فلاناً : أنلته خيراً . وهذا أصح القولين بقوله :

* فريش بخير طاماً قد برينتي *

(١) . لابن مقبل فى اللسان (رأس ، سيف) . وصدره :

* ثم اضطلعت سلاحى عند مفرضها *

(٢) . لأبى زيد الطائي ، فى اللسان (ريس) . وصدره فيه :

* فلما أن رأكم قد عدناؤا *

وصدره المجهرة (٧ : ٣٤٠) :

* تصاصة أبو شبلين ورد *

(٣) فى الأصل : « يكتسى » .

(٤) نسب فى اللسان (ريش) إلى عمير بن حبيب ، وق تاج العروس إلى سويد الأنصاري ، وهو الصواب كما فى البيان ٤ : ٦٦ . وفى الأصل : « وشى للوالى » ، تحريف .

(٥) أول الحديث : « لمن أفة . . . » .

وقال آخر :

فَرِيْشِيْ مِنْكُمْ وَهَوَايَ فَيْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِيَّامَا

وقال أيضا :

سَأَشْكُرُ إِنْ رَدَدْتَ إِلَى رِيْشِي وَأَنْتَبَتْ الْقَوَادِمَ فِي جَنَاحِي

ومن الباب ريش الطائر . ويقال منه رشت السهم أريشه ريشاً . وارتاش فلان ، إذا حسنت حاله . وذكرُوا أَنَّ الْأَرِيْشَ الْكَثِيْرُ شَعْرُ الْأَذْنَيْنِ خَاصَّةً .

فهذا أصل الباب . ثم اشتق منه ، ف قيل للرمح الخوار : راش . وإنما سئى بذلك لأنه شبه في صفته بالريش . ومنه ناقة راشة الظهر ، أى ضميعة .

﴿ ربط ﴾ الرء والياء والطاء كلمة واحدة ، وهى الربطة ، وهى كل

ملاحة لم تترك لفنتين ؛ والجمع ربط ورباط .

وحدثني أبى عن أبى نصر ابن أخت أليث بن إدريس ، عن ابن السكيت

قال : يقال لكل ثوب رقيق لبني : ربطة .

﴿ ريع ﴾ الرء والياء والعين أصلا : أحدهما الارتفاع والعلو ،

والآخر الوجوع .

فالأول الرّيع ، وهو الارتفاع من الأرض . ويقال بل الرّيع جمع ، والواحدة

ريعة ، والجمع رباع . قال ذو الرمة :

* طَرِيقُ الْخَوَافِ مُشْرِقًا فَوْقَ رِيْعَةٍ ^(١) *

(١) حمزة كان ديوانه ٤٠٠ والسان (ريع ٤٩٩) .

* ندى إليه في ريشه يفرق *

ومن الباب الرَّيِّع : الطريق . قال الله تعالى : ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آية ٢٩١ تَعْبَثُونَ ﴾^{*} . فقالوا : أراد الطريق . وقالوا : المرتفع من الأرض .

ومن الباب الرَّيِّع ، وهو النَّبَاءُ والزيادة . ويقال إن رَيْعَ الدُّرُوعِ : فضول أكاملها وأراعت الإبلُ : نمت وكثُر أولادُها . ورَاعَتِ الحِطَّةُ : زَكَتْ . ويقولون إن ريع البئر ما ارتفع من حوالِها . ورَيْعَانُ كلُّ شيءٍ : أفضله وأوله . وأما الأصل الآخر فالرَّيِّع : الرجوع إلى الشيء . وفي الحديث : « أن رجلاً سأل الحسنَ عن التَّيِّءِ للصَّائم ، فقال : هل رَاعَ مِنْهُ شيءٌ » أراد : رجع . وقال : طِعْتَ بِلَيْلى أن تَرِيْعَ وإِنَّمَا تَقُطِّعُ أعناقَ الرِّجَالِ المطامعُ^(١)

﴿ ريف ﴾ الرء والياء والفاء كلمة واحدة تدلُّ على خِصْبٍ . يقال أَرَاقتِ الأرضُ . وأَرَيْفْنَا ، إِذَا صِرْنَا إِلَى الرَّيْفِ . ويقال أرضٌ رَيْفَةٌ ، من الرَّيْفِ . وراقت للماشية : رعت الرَّيْفَ .

﴿ ريق ﴾ الرء والياء والقاف ، وقد يدخل فيه ما كان من ذوات الواو أيضاً ، وهو أصلٌ واحد يدلُّ على تَرَدُّدِ شيءٍ مائعٍ ، كالماء وغيره . ثم يشتقُّ من ذلك . فالترقيقُ : تَرَدُّدُ الماءِ على وجه الأرض . ويقال : راقَ السَّرَابُ فوق الأرضِ رَيْقًا .

ومن الباب رَيْقُ الإنسانِ وغيره . والاستعارة من هذه الكلمة ، يقولون رَيْقٌ كلُّ شيءٍ : أوله وأفضله . وهذا رَيْقُ الشرابِ ، ورَيْقُ اللُّطَرِ : أوله . ومنه قول طرفة :

(١) البيت للبحث كان في السان (ريع ٤٨) . وأنته في المجلد .

• وَأَعْجَلَ لَيْثَهُ رَبِّي ^(١) •

وقد يخفف ذلك فيقال رَبِّي . وينشد بيت البعيث كذا :

مدحنا لها رَبِّيَ الشَّابَّ فَعَا، ضَتْ حَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا ^(٢)

وحكى ابنُ دريد ^(٣) : أَكَلْتُ خَبْرًا رَبِّيًّا : بغير أَذَم وهو من الكلمة ، أى إنه هو الذى خالط ربيق الأول . وللماء الرائق : أن يشرب على الرَّبِّي غداةً بلا ثَمَل . قال : ولا يقال ذلك إلا للماء . ومن الباب الرائق : القارغ ؛ وهو منه ، كأنه على الرَّبِّي بَمَد . وحكى اللحياني : هو يَرَبِّي بنفسه رُبُوعًا ، أى يَجُودُ بها . وهذا من الكلمة الأولى ؛ لأنَّ نَفْسَهُ عند ذلك يَرُدُّدُ في صدره .

﴿ رِيم ﴾ الراد والياء والهم كَلَامٌ متفاوئة الأصول ، حتَّى لا يكاد يجتمع منها ثِنْتَانِ واشتقاق واحد . فالرَّيْمُ : الدَّرَج ^(٤) . يقال اسْمُكَ في الرَّيْم ، أى احْتَمَدَ الدَّرَج ^(٥) : والرَّيْمُ : المعظم الذى يَبْقَى بعد قِسْمَةِ الخِزْوَر . والرَّيْمُ : القَبْر . والرَّيْمُ : السَّاعَةُ من النَّهَار . ويقال رَيْمٌ بِالرَّجُلِ ، إذا هُلِيعَ به . قال :

• وَرَيْمٌ بِالسَّاقِ الذى كَانَ مَعِي ^(٦) •

(١) لَيْثُهُ : ما يثوب منه ويرجع . وفي الأصل : « ثِيَّة » ، صوابه في الفيوان ١٦ ، وصدره :

• فساووته فاستلبت الخشب •

(٢) ورد البيت بنفسه للمالبيث في (روق ٤٢٥) وجاء في (ريق ٤٢٩) منسوباً إلى ليبد خطأ ، وليس في ديوانه .

(٣) في الجهرة (٢ : ٤١١) .

(٤) في اللسان والقاموس : « الدرجة » . قال ابن منظور : « والرَّيْم : الدرجة - الدكان - عناية » .

(٥) في اللسان (سمك) : « ويقال اسمك في الرَّم ، أى اسمك في الفرحة » .

(٦) البيت في المجلد واللسان (ريم) .

قال ابن السكيت : رَيْمٌ بالمكان : أقام به . ورَيْمَتِ السَّحَابَةُ وأَغْصَنَت ،
إذا دامت فلم تُفْلَح . ولا أَرَيْمُ أَفْضَلُ كَذَا ، أى لا أُبْرِح . والرَّيْمُ : الزَّيَادَةُ ؛
يقال : لى عليك رَيْمٌ كَذَا ، أى زيادة .

﴿ رين ﴾ الراء والياء والنون أصلٌ يدلُّ على غِطاءٍ وسِتْر . فالرَّيْنُ :
الغِطاء على الشيء . وقد رَيْنَ عليه ، كأنه غُشِيَ عليه . ومن هذا حديث عمر :
« أَلَا إِنَّ الْأَسْفِجَ أَسْفِجَ جَهَنَّمَ ، رَضِيَ مِنْ رَيْنِهِ أَنْ يُقَالَ سَبَقَ الْحَاجُّ ،
[فَإِذَا نَ مَعْرُضًا^(١)] ، فَأَصْبَحَ قَدْ رَيْنَ بِهِ » يريد أنه مات . ورن الثَّامِسُ يَرِينُ .
ورأنت الخمرَ حَلَى قَلْبِي : غَلَبَتْ . ومن الباب : رأنت نفسى تَرِين ، أى غَنَّتْ .
ومنه أَرَأَنَ الْقَوْمُ فَهْمُ مَرِيئُونَ ، إذا هَلَكْتَ مواشيهم . وهو من القياس ؛ لأنَّ
مواشيهم ، إذا هَلَكْتَ تقدرين بها .

﴿ ريه ﴾ الراء والياء والماء كلمةٌ من باب الإبدال . يقال تَرِيَهُ
السَّحَابُ ، إذا تَرَيَّع . وإنَّا الأصل بالواو : تَرَوَهُ . وقد مضى .

﴿ باب الراء والمهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ رَاد ﴾ الراء والمهمزة والدال أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحركة . يقال
٢٩٢ امرأة رَادَةٌ ورُوْدٌ ، وهى السَّريسة الشَّباب لا تَبْقَى قَبِيئَةً . وهو الذى ذكرناه
فى الحركة . والرَّوْدُ والرُّوْدُ : أصل اللحن . ورَادُ الضُّعَى : ارتفاعة . يقال تَرَادَّ^(٢)

(١) أى استبدان معرضاً عن الأداء . وهذه التكلفة من اللسان .

(٢) فى الأصل : « رداه » ، وفى المجمل : « راد » ، صوابهما ما أثبت .

الضحية وتراءد . وتراءدت الحية : اهتزت في انسيابها . وكان الخليل يقول : الرُّند : مهموز : التَّزَب .

﴿ رأس ﴾ الرء والمهزة والسین أصلٌ يدل على تجعُّم وارتفاع . فالرأس رأس الإنسان وغيره . والرأس : الجماعة الضخمة في قول ابن كلثوم : يرأس من بنى جُشمَ بن بكرٍ ندقُ به السَّهْوَلَة والخَزُونَة^(١) والأرأسُ : الرجل العظيم الرأس . ويقال بعيرٌ رهوس^(٢) ، إذا لم يبقَ له طِرْقٌ إلَّا في رأسه . وشاعرُ أساء ، إذا اسودَّ رأسُها . والرئيس : الذي قد ضُربَ [رأسه] . ويقال سحابةٌ رائِسة ، وهي التي تقدِّمُ السحابَ . ويقال أنت على رئس أمرك . والعامة تقول : على رأس أمرك ؛

﴿ رأف ﴾ الرء والمهزة والفاء كلمة واحدة تدلُّ على رِقَّة وورحة ، وهي الرأفة . يقال رُوِّفَ يروِّفُ رأفةً ورأفةً ، على فَعْلَةٍ وفَعَالَةٍ . قال الله جلَّ وعلا : ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾ وقرئت : ﴿ رَأْفَةٌ^(٣) ﴾ ، ورجل رموف على فَعُول ، وروِّف [على] فَعُل . قال في رموف :
* هو الرحمنُ كان بنارِ رموفاً *^(٤)

وقال في الروِّف :

(١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم .
(٢) على وزن سبَّور ، كما في القاموس . ويقال أيضاً في مناه : مرأس ومرأس ، كعظم ومصباح .
(٣) هي قراءة ابن جزيج ، ورويت من عامر وابن كثير . تفسير أبي حيان (٦ : ٤٢٩) .
(٤) لكعب بن مالك الأنصاري ، في اللسان (رأف) . ومصدره :
* نلیم نبینا ونطیع ربنا *

يرى للمسلمين عليه حقاً كفضل الوالد الرؤوف الرحيم^(١)

﴿ رأى ﴾ الرأى والمهزة واللام كلمة واحدة تدلُّ على فراخ النعام ،
وهى الرأى ، والجمع رئال ، والأنثى رائلةٌ واسترأى الثبات ، إذا طال وصار
كأعناق الرئال . وذات الرئال : روضة . والرئالى : كواكب^(٢)

﴿ رام ﴾ الرأى والمهزة والميم أصلٌ يدلُّ على مُضَايَةٍ وقُرْبٍ وصَغْفٍ .
يقال لكلِّ مَنْ أَحَبَّ شَيْئاً وَأَلْفَهُ : قَدَرْتُمَهُ . وأصلُّهُ مِنْ قولِهِمْ : رَأَى الْخُرُجُ
رِثْمَاناً^(٣) ، إذا انْضَمَّ قُوَّةُ الْبَرِّ . وقال الشَّيْبَانِيُّ : رَأَيْتُ شَعْبَ الْقَدَحِ ، إذا
أصلَحَتْهُ . وأنشد :

وفضى يحفف من أواره جُدَّتْ صَدَحْنَ قُلُوباً لم تُروِّمْ شُعوبها^(٤)
والرَّؤْمَةُ : النِّيراء الذى يُلْزَقُ بِهِ الشَّيْءُ . والرَّأْمُ : بَوٌّ أو ولدٌ تطفل عليه غير
أُمِّهِ . وقَدَرْتُمُ الثَّقَافَةَ رِثْمَاناً . وأَرَأَيْتُهَا ، مطلقاً على رَأْمٍ . والناقعة رؤومٌ^(٥)
ورائعة^(٥) .

﴿ رأى ﴾ الرأى والمهزة والياء أصلٌ يدلُّ على نظَرٍ وإِبْصَارٍ بَيْنِ
أو بَصِيرَةٍ . فالرَّأَى : ما يراه الإنسانُ فى الأمر ، وجمعه الآراء . رأى فلانُ الشَّيْءَ

(١) لجرير فى ديوانه ٥٠٧ والسان (رأى) . وكلمة « عليه » ساقطة من الأصل . ويمكننا
جاءت الرواية فى السان . وسواها بالمطاب :

ترى للمسلمين عليك حقاً كفضل الوالد الرؤوف الرحيم
(٢) انظر الأُزَيْنَةُ والأَمَكَةُ للبرزوقي (٢ ، ٢٨٢) .

(٣) فى الأصل : « رثما » ، سواها من الجليل والسان ، ويقال « رأما » أيضاً .

(٤) البيت فى السان (رام) وأمالى تطب ٥٧٥ .

(٥) ورواها أيضاً بطرح الناه .

وراءه، وهو مقلوبٌ. والرئي: ما رأت العين من حال حسنة. والعرب تقول: رَيْتُهُ في معنٍ رأيتُه وتراءى القوم، إذا رأى بعضهم بعضاً. وراءى فلانٌ رأى. وقيل ذلك رِئاءُ الناس، وهو أن يفعل شيئاً ليراه الناس. والرؤاء: حُسن للنظر موالِئاً معروفةً والتزئمة، وإن شئت لَئِيتُ الهمة فقلت التزئة: ما تراه الحائضُ من صفرته بملدمٍ حبيصٍ، أو أن ترى شيئاً من أمارات الحيض قيل. والرؤيا معروفة، والجمع رؤى. ﴿رأب﴾ الرأ والهمة والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضمٍّ وجمع. تقول: رأيتُ الأمورَ للفرقة؛ إذا أنت جمعتها برفقك، كما يرأب الشَّبابُ صدغَ الجفنة. وتلك الغلبة التي يُشعب بها رؤبة.

﴿باب الرأ والباء وما يثلها﴾

﴿ربت﴾ الرأ والباء والتاء ليس أصلاً، لكنّه من باب الإبدال يقال ربته تزييتاً، إذا ربته. قال:

والقبرُ صِهْرٌ صالحٌ زِمَيْتُ ليس لمن ضُمَّنَّ تَزَيْتُ^(١)

﴿ربث﴾ الرأ والباء والتاء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على اختلاطٍ واحتباسٍ. تقول ربثتُ فلاناً أرْبُثُهُ عن الأمر، إذا حبسته عنه. والرَيْبَةُ: الأمرُ يَحْبِسُكَ. وفي الحديث: «إذا كان يوم الجمعة بعث إبليسُ جنوده إلى الناس فأخذوا عليهم بالرباث». يريد ذكرهم الحاجات التي تربثهم. ويقال: أربث ٢٩٣ القومُ، إذا اختلطوا. قال:

(١) أنشدنا في اللسان (ربت، رمت) و قبله في (زمت):

• نبيها إذ ولدت • تموت • •

* رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَبَّ جَمْعُهُمْ ^(١) *

((ربيع)) الراء والباء والجميم كلمة واحدة ، إن صحّت ، تدلّ على التحيز . قال الخليل : الرَّبِيعُ : التحيز . قال :

* أَتَيْتُ أَبَا لَيْلَى وَلَمْ أَتْرِبَّجْ ^(٢) *

ويقال ، وهو قريب من ذلك ، إن الرِّابِجَةَ الفدّامة .

((ربح)) الراء والباء والحاء أصل واحد ، يدلّ على شَفَعَةٍ في مبايعة ^(٣) . من ذلك ربيع فلان في بيعة يربّج ، إذا استشفّ . وتجارة رابحة : يُربّج فيها . يقال ربّج وربّج ، كما يقال مثل ومثّل . فأمّا قول الأعشى :

* مِثْلَ مَا مُدَّ نِصَاحَاتُ الرِّبِجِ ^(٤) *

فقال قوم النّصاحات الخيوط ، وهي الأزوية ^(٥) . والربّج : الخليل والإبل تجلب للبيع والربّج . فأمّا قوله :

* قَرَوْنَا أَضْيَافَهُمْ رِبْحًا يَبُحُّ ^(٦) *

(١) البيت لأبي ذؤيب في ديوانه ٨٥ والجمل والسان (ربت ، رصب ، نهى) . وعجزه :

* وصار الرصب نهية للحائل *

(٢) أنشد في اللسان (ربيع) لأبي الأسود الجلي :

وَقَلْتُ لِمَارِي مِنْ حَنِينَةٍ سَرَبْنَا نَابِدَرُ أَبَا لَيْلَى وَلَمْ أَتْرِبَّجْ
وَالْبَيْتُ بِدُونِ نِسْبَةٍ إِلَى الْخَمْسِ (١٢ : ١٢٨) ، وعجزه في الجمل كما هنا .

(٣) الشف ، بالكسر وقد يفتح : الفضل والربح والزيادة .

(٤) صدره كما في ديوان الأعشى ٦٦٣ والسان (نصح ، ربح) :

* فَتَرَى الشَّرِبَ نَشَاوَى كَلَامٍ *

لكن في اللسان : « فَرَى الْقَوْمُ » وهي رواية الخمس (٤ : ١٠١) .

(٥) الأزوية : جمع رواء ، ككساء ، وهو جبل يشد به المتاع على البعير .

(٦) لخفاف بن ندبة كما سبق في حواشي (ربح ١ : ١٧٤) . وعجزه :

* يَبِيشُ بِفُضْلِهِنِ الْحَى بَر *

فقال ابنُ دريد : وما شذَّ عن الباب الرُّبَّاحُ ، يقالُ إنَّه القِرْدُ^(١) ،
 ﴿ ربخ ﴾ الرءاء والبهاء والهاء أَصْلٌ يدلُّ على فتره واسترخاء . قالوا :
 مَشَى حَتَّى تَرَبَّخَ ، أى استرخى . ويقولون للكثير اللحم : الرِّبِيخُ . ويقالُ إنَّ
 الرُّبُوحَ : للرأى يُفَسِّى عليها عند البِضَاعِ .
 ﴿ ربد ﴾ الرءاء والبهاء والبال أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ،
 والآخر الإقامة .

فالأول الرُّبْدَةُ ، وهو لونٌ يخالطُ سوادهُ كُدْرَةٌ غيرُ حَسَنَةٍ . والتَّعَامَةُ رُبْدَاءُ
 ويقالُ للرَّجُلِ إذا غَضِبَ حَتَّى يَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَيَكْلَفَ : قد تَرَبَّدَ . وشاةٌ رُبْدَاءُ ،
 وهى سوداءُ منقطةٌ بجمرةٍ وبياضٍ والأرْبَدُ : ضربٌ من الحيات خبيثٌ ، له رُبْدَةٌ
 فى لونه . ورُبْدَتِ الشَّاةُ ، وذلك إذا أضرعتْ ، فترى فى ضَرْعِهَا لَمْعَ سَوَادٍ
 وبياضٍ . ومن الباب قومهم : السماءُ مَرَبْدَةٌ ، أى متفتحةٌ فأما رُبْدُ السَّيْفِ فهو
 غِرْدٌ دِيْبَاحِيَّةٌ ، وهى هَذَلِيَّةٌ . قال :

وَصَارِمٌ أَظْلَمَتْ خَشِيْبَتُهُ أَبْيَضُ مَهْوٍ فِى مَتْنِهِ رُبْدٌ^(٢)
 ويمكنُ رُدُّه إلى الأصل الذى ذكرناه . فيقال^(٣) :

وأما الأصلُ الآخرُ فالرُّبْدُ : مَوْقِفُ الإِبِلِ ، واشتقاقه من رَبَدَ ، أى أقام .
 قال ابنُ الأعرابى : رَبَدَهُ ، إذا حبسه . والرُّبْدُ : البَيْدَرُ أيضاً . وناسٌ يقولون : إنَّ

(١) التى فى الجهرة (١ : ٢٢٠) : • والرباح وقد القرد والجبع ربايح •
 (٢) لصخر الذى المثل كما فى القرآن (ما ربد) . وسبيده فى (ما) . وقصيده فى شرح
 السكرى للمذنبين (١٢) ومخطوطة المنقلى • • . وقيل البيت :
 لى سينهى عن وعيدم ببنى رهاب وجأ أجد
 (٣) كذا وردت هذه الكلمة . والنظن أنها مقصدة .

الرَّيْدُ الخشبة أو العصا توضع في باب الخليفة تعترض صدور الإبل فتمنعها من الخروج. كذا رَوَيْتَ عن أبي زيد. وأحسبُ هذا غلطاً، وإنما للرَّيْدُ بحسب النعم. والخشبة هي عصا الرَّيْد. ألا ترى أنَّ الشاعرَ أضافها إلى الرَّيْد، فقال سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ :

عَوَاصِي إِلَّا مَا جَعَلْتُ وِراءَهَا عَصَا مِرْيَدٍ تَفْشَى مَحُوراً وَأَذْراً^(١)

﴿ رَيْدٌ ﴾ الرِّاء والباء والقال أصلٌ بدلُه على خِفَّةٍ في شيء. من ذلك الرَّيْدُ، وهو خِفَّةُ القوائم. والخنيفُ القوائم رَيْدٌ. ومن الباب الرِّبْدَةُ، وهي صوفة يُهَيَّأُ بها البعير. ويقال إنَّ خِرقة الخائف تسمى رَيْبَةً. وقال بعضهم: الرِّبْدَةُ الخِرقة التي يَجْلُو بها الصائغ الخلق. فأما الرَّيْدُ فالهيمون التي تعلق في أعناق الإبل، الواحدة رَيْبَةٌ. والقياس في كَلِّه واحد. وهو يرجع إلى ما ذكرناه من الخلفَة.

وعما يقرب من هذا قولهم: إِنَّ فَلاناً لَدُو رَيْدَاتٍ، أي هو كثير السَّقط في الكلام. ولا يكون ذلك إلا من خِفَّةٍ وَقَلَّةٍ تَثَبُّت.

﴿ رَيْسٌ ﴾ الرِّاء والياء والسين أصلٌ واحد. ذكره ابن دريد؛ قال^(٢): أصلُ الرَّيْسِ الضَّرْبُ باليدين. يقال أصلُ الرَّيْسِ الضَّرْبُ، يقال رَيْسُهُ يَبْدِيهِ. قال: ويقولون: ذاهية رَيْسَاء. أي شديدة. وهي على الأصل الذي ذكرناه وكأنها تَخِيطُ الناسَ يَبْدِيهَا.

(١) البيت بدون نسبة في اللسان (ريد). وورد في أبيات منسوبة إلى سويد بن كراع.
البيان (٢ : ١٢) برواية: « جعلت أمامها ».
(٢) الجهرة (١ : ٢٥٥).

بوذ كز غيره ، وهو قريب من الذي أصله ، أن الارتباس الاكتناز في اللحم وغيره ، يقال كبش ريس أي مكنتز . ٢٩٤

وما نذعن ذلك قولهم : اربس ارباسا ، إذا ذهب في الأرض

﴿ ربص ﴾ الراء والباء والصاد أصل واحد يدل على الانتظار . من ذلك التربص . يقال تربصت به . وحكى السجستاني : لي باليرة ربة ، ولي في متاع ربة ، أي لي فيه تربص .

﴿ ربص ﴾ الراء والباء والصاد أصل يدل على سكون واستقرار من ذلك ربت الشاة وغيرها تربص ربا . والربص : الجماعة من القم الرابة . وربص البطن : مأوى الأرض من البعير وغيره حين يربص . والربص : ما حول المدبنة ؛ ومسكن كل قوم ربة . والربة : تقتل كل قوم قتلوا في بقعة واحدة . فأما قولهم قربة ^(١) . ربوض ، للواسة ، فمن الباب ، كأنها تملا قربة ، أو يروى قربة ، فأما الربوض فهي الدوحة والشجرة العظيمة ، وسميت بذلك لأنه يؤوى إليها ويربض تحتها . قال ذو الرمة :

• تحوّل كل أرطاة ربوض •

والأرطاض : بفتح الراء ، لأنها شد بها فيسكن . ومأوى القم : ربتها ؛

(١) قربة مأوى البعير ، كقبي الأصل والمجمل . والتفسير بفتحها يؤيد ما في اللسان (٩ : ١١) : « وقربة ربوض » عطية حجة . وفي الحديث أن قوما من بني إسرائيل باتوا بقرية ربوض . . . وقربة ربوض واسعة . . . تجل الوصف للقرية والقرية .
١ (٢) : يولون في الرمة ٢٢ ، واللسان (ربص) . وقامه :

• من العنا خرجت الجبال •

وقوله : وفي الأطلال مثل ما راج عنه القوس فادزع الشلال

لأنها تربض [فيه] . وقال قوم: أُرْبِضَتِ الشمس ، إذا اشتدَّ حرُّها، حتى تُرْبِضَ
 الشاةُ والظبي . وَرَبِضُ الرَّجُلِ وَرَبِضُهُ^(١) : امرأته؛ والقياس مطرد، لأنها سكنته .
 والدليل على صحة هذا القياس أنهم يُسَوِّنُ للسكن كله رَبِضًا . وقال الشاعر :
 جاء الشتاء . ولما أُتِخِذَ رَبِضًا يابوحيح كَفَى من حَفَرِ القراميسِ^(٢)
 فأما الرُّوْبِضَةُ ، التي جاء في الحديث : « وتطلق الرُّوْبِضَةُ » فهو الرجلُ
 الثافه الحفير . وسمي بذلك لأنه يَرِبِضُ بالأرض ، لقلته وحقارته ، لا يُؤْبَهُ له .
 ﴿ رَبِطٌ ﴾ الزاء والباء والطاء أصل واحد يدلُّ على شدَّة وثبات .
 من ذلك رَبِطَتِ الشاةُ أَرِبَطَهُ رَبِطًا ؛ والذي يشدُّ به رِبَاط .

ومن الباب الرِّبَاط : ملازمة ثَمَرِ المدِّ ، كأنهم قد رُبطوا هناك فَنَبَتُوا به
 ولا زَمَوْهُ . ورجل رابط الجأش ، أي شديد القلب والنفس . قال لبيد :
 رابطُ الجأشِ عَلَى فَرَجِهِمْ . أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلِ^(٣)
 وقال ابن أحرر :

أربط جأشاً عن ذرى قوميد إذ قَلَصَتْ عما تُوارى الأُزُرُ .
 ويقال ارتبطتُ الفرسَ للرِّبَاط . ويقال إن الرِّبَاط من الخيل الخمس من .
 السواب فما فوقها . ولأل فلان رِبَاطٌ من الخيل ، كما يقال تِلَادٌ^(٤) ، وهو أصل
 ما يكون عنده من خيل . قالت ليلي الأُخَيْلِيَّةُ .

(١) يقال بالفتح والتعريك ، ويضم ويضتين .

(٢) البيت في اللسان (ربض ، قرمض) .

(٣) ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (نل) . وقد سبق في (٣٣٩) .

(٤) التلاد : القدم . وفي الأصل : « بلاد » ، صوابه من الجبل واللسان .

قَوْمَ رِبَاطٍ انْخَلِيلَ وَسَطَ بَيْوتِهِمْ وَأَسِنَّةَ زُرْقٍ يُخْلَنُ نُجُومًا
ويقال : قطع الظَّئِنِي رِبَابَهُ ، أَيْ حَبَالَتَهُ وَذُكِرَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ : مَلَأَ مِثْرَابَهُ ،
أَيْ دَائِمًا لَا يَبْرَحُ . قَالُوا : وَالرَّيْبُ : لِقَبِ النَّوْثِ بْنِ مُرَّةٍ^(١) . فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلتَّمْرِ
رَيْبٌ ، فَيُقَالُ إِنَّهُ الَّذِي يَبْيَسُ فَيَصْبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ . وَلَمَلْ هَذَا مِنَ الدَّخِيلِ ، وَقِيلَ
إِنَّهُ بِالْدَّالِ ، الرَّيْبُ ، وَلَيْسَ هُوَ بِأَصْلٍ .

﴿ ربيع ﴾ الراء والباء والعين أصولٌ ثلاثة ، أحدها جزء من أربعة
أشياء ، والآخر الإقامة ، والثالث الإشالة والرفع .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالرَّبِيعُ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ رَبِيعْتُ الْقَوْمَ أَرْبَعَهُمْ ، إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ
أُمُومِهِمْ وَرَبَعْتَهُمْ أَرْبَعَهُمْ^(٢) ، إِذَا كُنْتَ لَهُمْ رِبَابًا ، وَالرَّبَاعُ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ شَيْءٌ
كَانَ يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ ، وَهُوَ رُبْعُ اللَّفْظِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ^(٣) : بِنَ عَمَّةِ النَّبِيِّ :

لَكَ الرِّبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفَضُولُ^(٤)
وَفِي الْحَدِيثِ : « لَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبِعًا » ، أَيْ تَأْخُذُ الرِّبَاعَ . فَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :
* أَعْطَيْتُ الْجَوْنَ بَمَرْبُوعٍ مِثْلٍ^(٥) *

قولان : أحدهما أنه أراد الرَّمْعَ وهو القُدَى ليس بطويل ولا قصير ، كما يقال
رَجُلٌ رَبْعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ . وَمَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ بِمَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ

(١) فِي الْقَامُوسِ (رِبَط) : « لِقَبِ النَّوْثِ بْنِ مَرْبُوتِ بْنِ طَائِغَةَ ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ لَا يَمِيشُ لَهَا وَفَدَتْ
فَنَزَلَتْ لَيْثُ عَاشَ لَتَرْجِلَيْهِ بِرَأْسِهِ صَوْفَةً وَلَتَجِلَّتْهُ رِبِيطُ الْكَبَةِ » .

(٢) يُقَالُ فِيهَا بِضَمِّ بَاءِ الْمَضَارِعِ ، وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « عِبَادَةُ » ، تَحْرِيفٌ . انْظُرِ لِلْفَضْلِيَّاتِ (٢ : ١٧٨) .

(٤) الَّتِي مِنْ آيَاتِ تَعْنِيَةِ رَوَاهَا أَبُو تَمَامٍ فِي الْحَاسَةِ (١ : ٤٢٠)

(٥) صَدْرُهُ كَمَا سَبَقَ فِي (رِبَط) :

* رِبَابُ الْجَيْشِ عَلَى فَرْجِهِمْ *

٢٩٥ قال : أعطف الجون - وهو فرسه - ومعى مربعٌ مِثْلٌ . وقياس الرِّبْعَةِ من الباب الثاني . والقول الثاني أنه أراد عتافاً على أربع قُوًى - وهذا أظهر الوجهين . ومن الباب رباعِيَّاتُ الأسنان ما دون الثَّنَائِيَّاتِ . والرَّبْعُ في الحَقَى والوَرْدُ ما يكون في اليوم الرابع ، وهو أن تَرِدَ يوماً وترعى يومين ثم تَرِدَ اليومَ الرابع . يقال : رَبَعْتُ عليه الحَقَى وأرْبَعْتُ . والأربعاء على أفلاء ؛ من الأَبَامِ . وقد ذُكِرَ الأربعاء بفتح الباء ^(١) . ومن الباب الربيع ، وهو زمانٌ من أربعة أزمانه وللربيع : مَزَلُ القومِ في ذلك الزمان . والربيع : التفصيل يُنْتَجِجُ في الربيع . وناقصةٌ مُرْبِعٌ ، إذا نُتِجَتْ في الربيع ؛ فإن كان ذلك عادتِها فهي مِرْبَاعٌ . ومن الباب أَرْبَعُ الرَّجُلِ ، إذا وُلِدَ في الشباب ، وولده رِبْعِيُونٌ .

والأصل الآخر : الإقامة ، يقال رَبَعَ رَبْعَ رَبْعٍ . والربيع : تحلةُ القومِ . ومن الباب : القومُ على رِبْعَاتِهِمْ ، أى على أمورهم الأول ، فكانه الأمرُ الذي أقاموا عليه قديماً إلى الأبد . ويقولون : « اربّع على ظلفك » . أى تمكثْ وانتظرْ . ويقال : غَيِثْ مُرْبِعٌ مُرْبِعٌ . فالمرْبِعُ : الذي يُجْبِئُ مِنْ أَصَابِهِ فِي مَرْبِعِهِ عَنْ الْإِتْيَادِ وَالنَّبْضَةِ . وللمُرْبِعِ : الذي يُنْبِتُ مَا تَرْتَعُ فِيهِ الْإِبِلُ .

والأصل الثالث : رَبَعْتُ الحجرَ ، إذا أَشْلَقْتَهُ ^(٢) . ومنه الحديث : « أنه مرَّ بقوم يزعمون حجراً » ، و « يرتبون » . والحجر نفسه رِبْعِيَّةٌ . وللرِبْعَةِ : المعصا التي تُحْتَلُّ بها الأحمال حتى تَوْضَعَ على ظهور الهواب . وأنشد :

(١) وبضها أيضاً ؛ فمن ثلاث لئات .

(٢) يقال أَشْلَقْتُ الحجرَ ، وعَلَتْ بِهِ ، وعَاوَلَتْهُ .

إِنَّ الشَّظَاظَانَ وَإِنَّ الرِّبْعَةَ وَإِنَّ وَشَقُ النَّافَةِ لِلطَّبْعَةِ^(١)
 الشَّظَاظَانُ: النُّودَانِ اللَّذَانِ يَحْمَلَانِ فِي عُرَى الْجَوَالِقِ. وَالطَّبْعَةُ: الْمُثْقَلَةُ
 وَالْوَشَقُ: الْحُمْلُ. وَيُقَالُ الرِّبْعَةُ: الْبَيْضَةُ مِنَ السَّلَاحِ. وَيُقَالُ رَابِعِي فُلَانٍ، إِذَا
 حَمَلَ مَعَكَ الْحُمْلَ بِالْمَرْبِعةِ.
 وَمَا شَذَّ عَنْ الْأَصُولِ الرِّبْعَةُ، وَهِيَ السَّافَةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ الْقَدَرِ.

﴿ ربيع ﴾ الرءاء والباء والتين كلمة واحدة إن صحَّت. يقولون ربيع
 ربيع، أى خَصِيبٌ؛ حُكِيَتْ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ^(٢): الرَّبْعُ
 التُّرَابُ الْمَلْدَقِيُّ^(٣).

﴿ ربيع ﴾: الرِّبْعَةُ وَالْبَيْضَةُ وَالْقَاتِفُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ شَيْءٌ يَدُورُ بَشْيءٍ.
 كَالْقِلَادَةِ فِي السَّنَقِ، ثُمَّ يَتَوَرَّجُ، غَالِيبَةُ: الْخَيْطُ فِي الْمَنْقِ. وَفِي كَلَامِهِمْ: «رَبَدَّتِ^(٤)
 الصَّانُ قَرْبَقِي وَتَبَنِي»: إِذَا أَخْرَجَ الشَّاهُ فَبَيَّ الرِّبْقَ لِأَوْلَادِهَا، فَإِنَّمَا تَنْزِلُ لِبَنَاتِهَا
 عِنْدَ الْوِلَادَةِ^(٥). وَالرِّبْقَةُ: الْبَيْضَةُ الْمَرْبُوعَةُ فِي الرِّبْقَةِ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «لَكُمْ
 الْوَلَاةُ بِالْقَهْرِ مَا لَمْ تَأْكُلُوا الرِّبْقَ»، وَهُوَ جَمْعُ رِبْقٍ، وَهُوَ الْحُمْلُ، وَأَرَادَ الْمُهْدِ
 شَيْءَ مَا لَزِمَ الْأَعْنَاقَ بِالرِّبْقِ الْقَاتِفِ يَحْمِلُ فِي أَعْنَاقِ الْبَهْمِ. وَيُقَالُ: رَبَقْتُ فُلَانًا

(١) رواية السان (خطا) ربيع جمع ربيع: «النافة الملقحة». وفي مادة (طبع): «الطبعة» كما هنا.

(٢) الجوهري (١: ٢٦٧).

(٣) وكذا في الجوهري: وفي الجمل: «الربيع».

(٤) يقال: أبيضه رُبعت، باليم، كما في السان (ومد: ربيع).

(٥) ل الجمل: «يقول: إذا أخرجت فبي الربق لأولادها؛ فإنها تلد من ربيع».

في هذا الأمر ، إذا أوقعت فيه ^(١) حتى ارتبى . وأمُّ الرَبِيْبُ : الداهية ، كأنها تدور بالناس حتى يرتيقوا فيها .

﴿ ربك ﴾ الرء والباء والكاف كلمة تدلُّ على خَلطٍ واختلاط . فالرَّبُّك : إصلاح الثريد وخلطه . ويقال له حين يُفعل به ذلك الرِّبِيكة . ويقال ارتبك في الأمر ، إذا لم يكده يتخلص منه .

﴿ ربل ﴾ الرء والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تجمع وكثرة في انضمام . يقال ربل القومُ يَرْبُلُون . والرَّبيلة : السَّمن . قال الشاعر ^(٢) :
ولم يَكْ منلوجِ القوادِ مُهْبِجًا أضاعَ الشَّبابُ في الرَّبيلةِ وانخفض
ومن الباب الرَّبيلةُ : باطن القنذ ، والجمع الرَّبيلات . وامرأةٌ مَرَبيلةٌ ^(٣) :
كثيرة اللحم ؛ وقد تَرَبَّلت . والاسم الرَّبالة .

ومما يقارب هذا الباب الرَّبَل ، وهو ضروبٌ من الشجر ، إذا بردَ الزَّمانُ عليها وأدبرَ الصيف ، فَفَطَرَتْ بَورقٍ أخضرَ من غير مطر . يقال تَرَبَّلت الأرض . ومن الذي يقارب هذا : الرَّبَال ، وهو الأسد ؛ سُمِّي بذلك لتجشع خلقه .

﴿ ربن ﴾ الرء والباء والنون إن جُمِلت النونُ فيه أصليةٌ فكلمةٌ واجدة ، وهى الرَّبَّان . يقال أَخَذْتُ الشَّيْءَ رَبَّانِيَةً ، أى بجميعه . وقال

(١) في الأصل : « أوقعه فيه » صوابه من الجبل واللسان .
(٢) هو أبو خراش المذلل ، كما في اللسان (ربل) . وقصيده في نسخة الشنقيط من المذللين ٧٥ ، وحاسة أبي تمام (١ : ٣٢٦) .
(٣) في الأصل : « مربة » واللياق يأباما ، وصوابها من الجبل واللسان .

آخرون : رَبَّانِ كُلُّ شَيْءٍ : حَدَّثَانَهُ ، وقال ابنُ أحر :

وإِنَّمَا التَّيْشُ بِرَبَّانِيهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْئَاتِهِ مُقْتَصِرٌ^(١)
يريد بِرَبَّانِيهِ : بِحَدِيثِهِ وَطَرَأَتِهِ .

﴿ رَبِيْ أ ﴾ الرَاء والباء والحرف للمتل وكذلك المهموز منه يدلُّ على أصل واحد ، وهو الزيادة والتَّيْء والمُكْو . تقول من ذلك : رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو ، إِذَا زَادَ . وَرَبَا الرَّايَةَ يَرْبُوهَا ، إِذَا علاها . وَرَبَا : أَصَابَهُ الرَّبْوُ ؛ وَالرَّبْوُ : عِلَّةُ النَّفْسِ . قَالَ :

حَتَّى عَلَا رَأْسَ يَفَاعٍ قَرَبَا^(٢) رَهَةً عَنْ أَفْأَيْسِنَا وَمَا رَبَا
أَي رَبَّاهَا وَمَا أَصَابَهُ الرَّبْوُ .

والرَّبْوَةُ والرَّيْبُوتُ^(٣) : الْمَكَانُ الْمَرْفَعُ . وَيُقَالُ أَرَبَّتِ الْحَفْطَةُ : زَكَّتْ ، وَهِيَ تَوْبِي . وَالرَّيْبُوتُ بِمَعْنَى الرَّيْبَةِ أَيْضًا . وَيُقَالُ رَبَّيْتُهُ وَتَرَبَّيْتُهُ ، إِذَا غَذَوْتَهُ . وَهَذَا يَمَّا^(٤) يَكُونُ عَلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا مِنَ الْقِيِّ ذِكْرُنَاهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا رُبِّيَ تَمَاسُوزًا كَمَا وَزَادَ . وَالْمَعْنَى الْآخَرُ مِنَ رَبَّيْتُهُ مِنَ التَّرْيِيبِ . وَيَجُوزُ [أَنْ يَكُونَ أَصْلُ] إِحْدَى الْبَاءَاتِ بَاءُ . وَالرَّوْجَانُ جَيْدَانِ .

(١) فِي السَّانِ (رَبِ) : « مُقْتَصِرٌ » وَقَالَ : « وَبُرْوَى مُقْتَصِرٌ » . وَقَدْ وَرَدَ بِهَذِهِ الرِّوَايَةُ فِي السَّانِ (مَصْر) . وَلَمْ يَنْشُدْ فِي (رَنْ) . وَسَيِّدُهُ ابْنُ فَارِسٍ فِي (مَصْر) .

(٢) كَلِمَةُ « حَتَّى » لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ ، وَإِلْبَانُهَا مِنَ الْجَبَلِ .

(٣) اقْتَصَرَ فِي الْجَبَلِ عَلَى لَفَةِ الْفَتْحِ ، وَمَا ضَبَطَ فِي الْقِسْفَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِالْفَتْحِ ثُمَّ النُّونِ . وَيُقَالُ أَيْضًا « رِبْوَةٌ » بِالْكَسْرِ ، كَانْشِيَانٍ ، فَالْكَلِمَةُ مُتَّفَقَةٌ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « يَمَّا » .

والرَّيْبُ في المال والمعاملة معروف ، وتثنيته رَيْبَانٌ ورَيْبَانِيٌّ^(١) . «وَالْأَرْبِيَّةُ
 من هذا الباب ، يقال هو في أَرْبِيَّةٍ قَوْمِهِ ، إذا كان في عالي نسبٍ من أهل بيته .
 ولا تخشكون الأَرْبِيَّةَ في غيرم ؛ وأنشد :
 «وَأَنَّهُ وَمَسَطَ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمٍ إِلَى أَرْبِيَّةٍ تَبَعَتْ قُرُومًا»^(٢)
 «وَالْأَرْبِيَّةَانِ : لِحَفَظَتَانِ عِنْدَ أَصُولِ الْفَخْزِ مِنْ بَاطِنٍ . وَمُعْتَمِدَاتَانِ لِمَلُوكِهَا
 عَلَى مَا دُونَهُمَا .

وأما المهور : فظرباً والترتبة من الأرض ، وهو المكان العالي يقف عليه
 «عَيْنُ الْقَوْمِ» ومَرْبَاةُ الْبَارِي : المكان يقف عليه . قال امرؤ القيس :
 «وَقَدْ اغْتَدَى وَمَعِيَ الْقَائِمَانِ وَكُلٌّ بِمَرْبَاةٍ مُعْتَقِرٍ»^(٣)
 وأنا أربأ بك عن هذا الأمر ، أي أرتفع^(٤) بك عنه . وذكر ابن دويد :
 «فَلَانَ عَلَى فَلَانٍ رَيْبَانًا» ، أي طولاً^(٥) . «قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَابَاتُ الْأَمْرِ
 مَرْبَاةٌ ، أَي جَذْرُهُ وَتَقْيَّتُهُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ يَرْقُبُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
 «مَارَبَاتُ رَبٍّ فَلَانٌ» أي أما علمتُ به . كَأَنَّهُ يَقُولُ : مَارَقَبْتُهُ . وَنَمَتْهُ دَهْلِيلُ فَنَمَلًا
 مَارَبَاتُ بِهِ ، أَي مَا عَلِمْتُهُ .
 والله أعلم بالصواب .

(١) في اللسان : «وَأَمَّا مِنَ الرَّابِ» ، ولما غلبت الهمزة الثالثة فيه من أجل التكسرة ،

(٢) البيت في الجبل والسخال (روياً) .

(٣) ديوان امرئ القيس : ٦٠ . والمفتر : المتخيل الآثار .

(٤) في الأصل : «أَرَفَعُ» .

(٥) في الجهرة (٣ : ٢٠٣) : «أَي طَوْلُهُ وَعُلُوُّهُ» . والمولود : ما يفتتح ، كما خبط بالأسلح :

القتل . وضبط في الجبل بالقلم ، وليس بضم . وزاد في الجبل يشده : «مَوْحُو» مريخود .

﴿ باب الراء والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رنج ﴾ الراء والتاء والجيم أصل واحد ، وهو يدل على إغلاق وضيق . من ذلك أرنج على فلان في منطقته ، وذلك إذا انطلق عليه الكلام . وهو من أرنجت الباب ، أى أغلقته . يقال رنج الرجل في منطقته رنجاً . والرنج : الباب الملقى ^(١) : كذا قال الخليل . وروى في الحديث : « مَنْ جَمَلَ مَالَهُ فِي رِنَاجِ الْكُمَةِ » ، قالوا : هو الباب ، ولم يرِد الباب بعينه ، لكنه أراد أنه جعل ماله هدياً للكمبة ، يريد النذر . [قال ^(٢)] :

إِذَا أَحْلَقُونِي فِي عُتِيَّةٍ أُحْنِجَتْ
يَمِينِي إِلَى شَطْرِ الرِنَاجِ الْمَضِيبِ ^(٣)
قال الأصمعي : أرنجت الناقة ، إذا أغلقت رحمها على الماء . وأرنجت الدجاجة ، إذا امتلأ بطنها بيضا . ويقال إن التمرانج الطرُق الضيقة . والرنانج : الصغور المتراففة ^(٤) .

(١) التلق بضتين ، كما في اللسان والقاموس : « الملق » ، وبالقطف الأخير وردت في الجمل . وضبطت في الأصل بفتحين خطأ . قال في اللسان : « رناب ملق : ملق ، وهو فعل بمعنى مفعول ، مثل فارورة وباب فتح ، أى واسع ضخم ؟ وجذع قطل » .
(٢) هذه من الجمل .

(٣) أحجنت : أميلت . وفي الأصل : « أحجنت » صوابه في الجمل واللسان (رنج) .

(٤) زاد في الجمل : « الواحدة رناجة » . وقد أورد في الساق « الرناجة » وفسرها بأنها : كل شئ ضيق كأنما أغلق من ضيقه . وفي القاموس : « والرنانج : الصغور ، مع رناجة » .

﴿ رَتَعَ ﴾ الرأء والتاء وانحاء ليس بشيء . على أنهم يقولون : رَتَعَ المعجين رَتْعًا ، إذا رَتَعَ . وكذلك العُتَيْن .

﴿ رَتَعَ ﴾ الرأء والتاء والمعين كلمة واحدة ، وهي تدلُّ على الاتساع في اللأكل . تقول : رَتَعَ سِرَتَع ، إذا أكل ماشاء ، ولا يكون ذلك إلا في النصب . وللراتع : مواضع الرتعة ، وهذه للنزلة يسقره فيها الإنسان ^(١) .

﴿ رَتَب ﴾ (٢)

ومن هذا الباب قولهم : أُمِرْتُ رَتَبٌ ؛ كأنه تُفَعَّل ، من رَتَبَ إذا دام . والرتب : الشدة والنصب . قال ذو الرمة :

• ما في عيشه رَتَبٌ ^(٣) •

والرتب : ما أشرف من الأرض كالترج . تقول : رَتَبَةٌ ورَتَبٌ ، كقولك دَرَجَةٌ ودَرَج . فأما قولهم في الرتب ، إنه ما بين السَّابَةِ والوسطى ، فسموع ، إلا أنه وما أشبهه ليس من تخفُّص اللفظ .

(١) كنا وردت هذه المادة . وفي الكلام بعدها سقط بلا ويب . وقد أورد في الجبل مواد كثيرة بين هذه المادة وتاليها ، هي (رَتَعَ ، رَتَعَ ، رَتَلَ ، رَتَمَ ، رَتَوَا) .

(٢) أول هذه المادة ساقط من الأصل . وأولها في الجبل : « رتب إذا استقر ودام . وأمر رتب : دائم ثابت » .

(٣) قيلت بتمامه كما في الفيوان ١٧ واللسان (رتب) :

تقيظ الرمل حتى هو خلفته . تروح البرد ياتي ميعه رتب

﴿ باب الرأء والناء وما يثلها ﴾

﴿ رشد ﴾ الرأء والناء والندال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَضْدٍ وجمع .
 يقال منه رَنَدْتُ للناع ، إذا نَضَدْتَ بمضنه على بعض . والمتاعُ النضود رند .
 وبذلك سُمِّي الرجل مرئداً . ومتاع رثيدٌ ومرئود . وهو قوله :
 فَقَدْ كَرَّا نَقْلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَقْبَتْ ذُكَاةٌ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ^(١)
 وحكى الكسائي : أرندَ الرجل بالأرض كذا ، أى أقام ، ويقال : إنَّ
 المرئندَ الكريم من الرجال^(٢) . فأما قولُ القائل : إنَّ الرندَ ضَمَعَهُ الناسَ . فذلك
 بمعنى التشبيه ، كأنهم شُبِّهوا بالناع الذى يُنصَدُ بمضنه فوق بعض . يقولون : تركنا
 على الماء رنداً ما يُطيقون تحسلاً^(٣) . والرند^(٤) أيضاً : ما يتلبد من الثرى .
 يقال : احتفر القومُ حتى أرندُوا ، أى بلفوا ذلك .

﴿ رثع ﴾ الرأء والناء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَسَعٍ وطمع .
 كذا قال الخليل : إنَّ الرثعَ الطمعُ والجرحُ . قال الكشاف : رجلٌ راثع ،
 وهو الذى يرمى من العطية بالطفيف ويُخَادِنُ أَخْدَانَ السوء . يقال :
 رثع رثعاً .

(١) البيت لثعلبة بن صير المازني ، من قصيدة في المفضليات (١ : ١٢٦ - ١٢٩) . وأُنفِعه
 في اللسان (رند) بهذه الرواية أيضاً . وفي المفضليات : « قدكرت » .
 (٢) في القاموس : « وكنتكن : الرجل الكريم » . ولم تذكر في اللسان .
 (٣) وكذا في اللسان . لكن في المحجل : « لا يطيقون بحلا » .
 (٤) في الأصل : « وارند » . ولم أجده هذه الكلمة بهذا المعنى في غير القاموس .

﴿ رثم ﴾ الرأه والناء والميم أصيلٌ يدلُّ على لَطخ شيء بشيء . يقال :
رثمت المرأة أظفارها بالطيب : طَلَّته . قال :

• تَمَاءَ مَارِئُهَا بِالْمِسْكِ مَرْمُومٌ •

ومن هذا الباب : رُثِمَ أنفه ، وذلك إذا ضُربَ حتَّى يسيل دمه . ومن الباب
الرَّثِم : بياضٌ في جَفْهَةِ القَرَسِ المُنْثَا . وهي الرُّثْمَةُ . وهو القياس ؛ كأن
الجففة قد رُثِمَتْ ببياض .

﴿ رثن ﴾ الرأه والناء والنون ليس بشيء . وربما قالوا : أرضٌ مرثونةٌ .
الرثمان ، وهو مما زَحَمُوا : شَبَّهَ الرَّذَاذَ .

﴿ رثي ﴾ الرأه والناء والحرف المعتل أصيلٌ على رِثَّةٍ وإشفاق . يقال
رَثَيْتُ لِقُلَانٍ : رَقَعْتُ . ومن الباب قولهم رَثَى المَيِّتَ بشعر . ومن العرب من
يقول : رَثَّأت . وليس بالأصل . ومن الباب الرِثْمَةُ : وجعٌ في الفَاصِلِ .
فأما الهموز فهو أيضاً أصيلٌ يدلُّ على اختلاطٍ . يقال أَرْتَأُ اللَّبْنَ : خَفَّرُ .
والاسم الرِثْمَةُ . قالوا في أمثالهم : « إِنَّ الرِثْمَةَ مِمَّا يُطْفِئُ النَّصَبَ » . قال أبو زيد :
يقال ارتثأ عليهم أمرهم : اختلط . ومنه الرِثْمَةُ . ويقال : ارتثأ في رأي ، أى
خلط . وهم يرتثون رثناً . ويقال الرِثْمَةُ أن يخلط اللبن الحامض بالخلو^(١) .
والله أعلم بالصواب .

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٧٢٢ . واللسان (رثم) . وصدره :

• تَتَنَّى التَّلَابُ عَلَى مَرَيْنِ أَرْبَةِ •

(٢) في الأصل : « الحلة » ، صوابه من الجبل .

﴿ باب الرأ والجيم وما يثلها ﴾

﴿ رَجَحَ ﴾ الرأ والجيم والحاء أصل واحد، يدلُّ على رزانة وزيادة .
يقال : رَجَحَ الشيء ، وهو راجح ، إذا رَزَنَ ، وهو من الرُّجْجَانِ ، فأما الأَرْجُوحَةُ
فقد ذُكِرَتْ في مكانها^(١) . وقال أَرَجَحْتُ ، إذا أَعْطَيْتُ رَاجِعًا . وفي الحديث :
« زَنْ وَأَرْجَحَ » . وتقول : نازَأْنَا قَوْمًا فَرَجَحْنَاهُمْ ، أى كُنَّا أَرْزَنَ مِنْهُمْ . وقومٌ
مَرَّاجِحٌ في الحِلْمِ ؛ الواحد مِرْجَاحٌ . ويقال : إِنْ الْأَرَجِيجِ الْإِبِلُ ؛ لاهتزازها
في رَتَكِهَا إِذَا مَسَتْ . وهو من الباب ؛ لأنها تَرَجِّح وتَرَجِّح أحمالها ، وذكر
بعضهم أَنَّ الرَّجَّاحَ المرأةُ العظيمةَ العَجْزِ . وأنشد :

• وَمِنْ هَوَايَ الرَّجَّحِ الْأَثَاثُ^(٢) •

﴿ رَجَزَ ﴾ الرأ والجيم والزاء أصل يدلُّ على اضطراب . من ذلك
الرَّجْزُ : داءٌ يصيبُ الْإِبِلَ في أعجازِها ، فإذا ثارت النَّاقَةُ ارْتَمَسَتْ فَخِذَاهَا .
ومن هذا اشتقاق الرَّجْزِ من الشَّعْرِ ؛ لأنه مقطوعٌ مضطرب^(٣) . والرَّجَازَةُ :
كِسَاءٌ يُجَمَّلُ فِيهِ أَحْجَارٌ [تَمْلُقُ]^(٤) بأحد جاريي الهودج إذا مالَ ؛ وهو يَضْطَرِبُ .
والرَّجَازَةُ أيضًا : صوفٌ يملقُ على الهودج يُرَبَّنُ به . فأما الرَّجْزُ الذي هو المذاب ،

(١) كناية عن الأصل . ولعل كلمة « ذكرت » عرفة .

(٢) البيت لرؤية ديوانه ٢٩ والسان (أنت ، ومث ، رجح) . وقد سبق إنشاده في (أنت) .

(٣) في الجبل : « وذكر ناس أن الخليل كان ينكر أن يكون شعرا » . وانظر تحقيق هذا .

الرأى في اللسان (رجز) .

(٤) التكلفة من الجبل .

والذي هو الصم، في قوله جل ثناؤه: ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾ فذاك من باب الإبدال؛ لأن أصله السين؛ وقد ذكر.

٢٩٨ ﴿رجس﴾ الراء والجيم والسين أصل يدل* على اختلاط. يقال: ثم في مزجوسنة من أمرهم، أي اختلاط. والرجس: صوت الرعد، وذلك أنه يتردد. وكذلك هدير البعير رجس. وسحاب رجاس، وبعير رجاس. وحكي ابن الأعرابي: هذا راجس حسن، أي راعد حسن. ومن الباب الرجس: القدر، لأنه لطخ وغلط.

﴿رجع﴾ الراء والجيم والعين أصل كبير مطرد منقاس، يدل على رد وتكرار. تقول: رجع رجوعاً، إذا عاد. وراجع الرجل امرأته، وهي الرجعة والرجعة. والرجعي: الرجوع. والراجعة: الناقة تباع ويشتري بثمنها مثلها، والثانية هي الراجعة. وقد ارتجعت. وفي الحديث: «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى في إبل الصدقة ناقة كؤماء، فسأل عنها فقال المصدق: إني ارتجعتها بإبل». والاسم من ذلك الرجعة. قال:

جرّد جِلاداً مُعْطَفَاتٍ عَلَى الْإِذْ أَوْزَقِي لَارِجَةً وَلَا جَلَبَ^(١)

وتقول: أعطيتها كذا ثم ارتجعتها أيضاً صحيح بمناء. قال الشاعر:

نَفِصَتْ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَقْضَ إِفَامَةٍ وَاسْتَرْجَعَتْ نَزَاعَهَا الْأَمْصَارُ

واسرأة راجع: مات زوجها فرجعت إلى أهلها. والترجيع في الصوت: ترديده. والرجيع: رجع الذابة يذنبها في السير. والمرجوع: ما يرجع إليه من الشيء. وللرجوع، جواب الرسالة. قال حميد:

(١) البيت المكتوب يصف الأتق. اظر الحاشيات ٥٦ واللسان (رجع ٤٧٦).

(٢) هو مسلم بن الوليد. ديوانه ٢٣٨ والبيان (٣: ١٤١، ٢٦٠).

ولو أنَّ رَجَبًا رَدَّ رَجَبًا لَسَائِلٍ أَشار إلى الرَّجْعِ أَوْ لَتَسَكَلَا^(١)
وَأَرْجَعَ الرَّجُلُ يده في كِنَانَتِهِ ، لِيَأْخُذَ سَهْمًا . وَهُوَ قَوْلُ الْمَذَلِّي^(٢) :
* فَمَيْتٌ فِي الْكِفَانَةِ يُرْجَعُ *^(٣)

وَالرَّجَاعُ : رُجُوعُ الطَّيْرِ بَعْدَ قِطَاعِهَا . وَالرَّجِيعُ : الْجُرَّةُ ؛ لِأَنَّهُ يُرَدُّ ذَمُضُهَا .
قَالَ الْأَعْمَى :

وَفَلَاتِرُ كَانَتْهَا ظَهَرُ تُرْسٍ لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقٌ^(٤)
وَالرَّجِيعُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا رَجَعَتْهُ مِنْ سَفَرٍ إِلَى سَفَرٍ . وَأَرْجَعْتُ الْإِبِلُ ، إِذَا
كَانَتْ مَهَازِيلَ فَسَيَنْتَ وَحَسَنْتَ حَالُهَا ، وَذَلِكَ رُجُوعُهَا إِلَى حَالِهَا الْأَوَّلِيِّ . فَأَمَّا
الرَّجِيعُ [ف] النِّثْيُ ، وَهُوَ اللَّطْرُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ وَالسَّاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُا تَقِيثُ وَتَصُبُّ ثُمَّ تَرْجِعُ فَتَقِيثُ . وَقَالَ :
وَجَاءَتْ سِلْمٌ لَا رَجْعَ فِيهَا وَلَا صَدْعٌ فَتَخْتَلِبُ الرَّعَاءَ^(٥)

﴿ رَجَفَ ﴾ الرَّاءُ وَالْجِيمُ وَالنَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى اضْطِرَابٍ . يُقَالُ رَجَفَتْ
الْأَرْضُ وَالْقَلْبُ . وَالبَحْرُ رَجَافٌ لِاضْطِرَابِهِ . وَأَرْجَفَ النَّاسُ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا
خَاضُوا فِيهِ وَاضْطَرَبُوا .

(١) في الأصل : « لَتَ كَلِمَا » تحريف . وفي ديوانه المخطوط بتحقيق العلامة البسي :
« أُولَئِهِنَّ » .

(٢) هو أبو ذؤيب المذلي . ديوانه ٩ والنظائير (٢ : ٢٧٥) والسان (رجع ٤٨٧) .

(٣) انظر (ميث) . والبيت بتمامه كما في المراجع للتقدمة :

فِيهِ لَهْ أَقْرَابٌ هَذَا وَاتِّفَا مَجْلَافِيثُ فِي الْكِفَانَةِ يَرْجِعُ

(٤) ديوان الأعشى ١٤١ والسان (رجع ، علق) . وسيميد (علق) .

(٥) السلم ، كزبرج : الناحية والمنة الصعبة . وفي الأصل : « سلم » سواب لإشاده من السائق

(رجع ، سلم) . وفي الأصل أيضاً : « فينجر الرعاء » ، وأثبت باقي اللسان .

﴿رجل﴾ الرء والجني واللام مُعْظَمُ بَابِهِ يَدُلُّ عَلَى الْمَضَوِّ الَّذِي هُوَ رَجُلٌ كُلُّ ذِي رِجْلٍ . ويكون بعد ذلك كَلِمَاتٌ تَشْدُدُ عَنْهُ . فمُعْظَمُ الْبَابِ الرَّجُلُ : رَجُلُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَالرَّجُلُ : الرَّجَالَةُ . وَإِنَّمَا سُمُّوا رَجُلًا لِأَنَّهُمْ يَمْشُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، وَالرَّجَالُ وَالرَّجَالَى : الرَّجَالُ . وَالرَّجْلَانُ : الرَّاجِلُ ، وَالْجَمَاعَةُ رَجُلَى . قَالَ :

عَلَى إِذَا لَاقَيْتُ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ زِيَارَةُ بَيْتِ اللَّهِ رَجْلَانِ حَافِيَا^(١)

رَجَلْتُ الشَّاةَ : عَلَّقْتُهَا بِرِجْلِهَا . وَيُقَالُ : كَانَ ذَاكَ عَلَى رِجْلِ فُلَانٍ ، أَيْ فِي زَمَانِهِ . وَالْأَرْجَلُ مِنَ الدُّوَابِّ : الَّذِي يَبِضُّ أَحَدُ رِجْلَيْهِ مَعَ سَوَادٍ سَائِرِ قَوَائِمِهِ ، وَهُوَ يُكْرَهُ^(٢) . وَالْأَرْجَلُ : الْعَظِيمُ الرَّجُلُ . وَرَجُلٌ رَجِيلٌ وَذُو رُجُلَةٍ ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الشَّيْءِ . وَرَجِلْتُ أَرْجَلَ رَجُلًا . وَتَرَجَلْتُ فِي الْبَثْرِ^(٣) ، إِذَا نَزَلْتَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذُلِّي . وَارْتَجَلْتُ الْفَرَسُ ارْتِجَالًا ، إِذَا خَلَطَ الْعَفَقَ بِالْمَهْلِجَةِ^(٤) . وَأَرْجَلْتُ الْفَصِيلَ : تَرَكْتُهُ يَمْشِي مَعَ أُمِّهِ ، يَرْضَعُ مَتَى شَاءَ . وَيُقَالُ رَاجِلٌ بَيْنَ الرَّجُلَةِ . وَارْتَجَلْتُ الرَّجُلَ : أَخَذْتُ بِرِجْلِهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : رَجُلُ الْقَوْسِ : سَيْتُهَا السُّلْيَا وَرِجْلُ الطَّائِرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَيْسَمِ . وَرِجْلُ الْفُرَابِ : ضَرْبٌ مِنْ صَرٍّ أَخْلَافِ الثُّوْقِ وَحَوَّةَ رَجُلَاءَ : يَصْعَبُ الْمَشْيُ فِيهَا . وَهَذَا كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

(١) أُنْشِدَ فِي الْلسَانِ (رَجُل ٢٨٤) بِدُونِ نَسْبَةٍ أَيْضًا بِرَوَايَةٍ : « أَنْ أَزْدَارَ بَيْتِ اللَّهِ » .

(٢) فِي الْلسَانِ : « وَيُكْرَهُ لِأَنَّهُ يَكُونُ بِهِ وَضْعٌ فَرِيحٌ » .

(٣) يُقَالُ أَيْضًا : « تَرَجَلُ الْبِثْرُ » . انْظُرِ الْقَامُوسَ وَالْلسَانَ (رَجُل ٢٨٨) .

(٤) فِي الْأَسْلِ : « بِالْمَهْلِجَةِ » ، تَحْرِيفٌ . وَالْمَهْلِجَةُ : السَّيْرُ فِي سُرْعَةٍ وَخِفَّةٍ .

ومما شذَّ عن ذلك^(١) الرَّجُلُ: الواحد من الرجال، وربما قالوا للمرأة الرَّجْلة^(٢).
ومما شذَّ* عن الأصل أيضاً الرَّجْلة، هي التي يقال لها البَقْلَةُ الخسفاء. قالوا: وإنا: ٢٩٩
سُمِّيَت الخفاء، لأنها لا تنبت إلا في مَسِيلٍ مدام. وقال قوم: بل الرَّجْلُ^(٣) مَسَائِلُ
الماء، واحدتها رِجْلة.

فأما قولهم: تَرَجَّلَ النهار، إذا ارتفع، فهو من الباب الأول، كأنه استعاورة،
أى إنه قام على رِجله. وكذلك رَجَلَتِ الشَّعْرَ، هو من هذا، كأنه قَوَّى. والرَّجْلُ
مشتقٌّ من هذا أيضاً؛ لأنه إذا نُصِبَ فكانه أقيم على رِجله.
ومما شذَّ عن هذه الأصول مارواه الأموي، قال: إذا ولدتِ القَيمُ بعضُها
بعد بعض قالوا: وَلَدَتْهَا الرُّجَيْلَاءُ^(٤).

﴿رجم﴾ الراء والجيم واليم أصلٌ واخذ يرجع إلى وجه واحد، وهي
[الرَّمْيُ بـ] الحجارة، ثم يستعار ذلك. من ذلك الرِّجَام، وهي الحجارة. يقال رُجِمَ
فلانٌ، إذا ضُرِبَ بالحجارة. وقال أبو عبيدة وغيره: الرِّجَام: حجرٌ يَشْدُ في
طرف الخيل، ثم يدلُّ في البئر، فَتَخْضُضُ الحِمَاءُ حتى تَتَوَرَّ ثم يُسْتَقَى ذلك الماء
فَنُسْنَقَى البئر^(٥). والرَّجْمَةُ: القبر، ويقال هي الحجارة التي تجمع على القبر ليُسَمَّ.
وفي الحديث: «لَا تُرْجَوُا قَبْرِي»، أى لا تجملوا عليه الحجارة، دَعُوهُ مستويًا.

(١) في الأصل: «وبعد ذلك».

(٢) من شواهد قوله:

خزوا جيب قتلتهم لم يبالوا نحوه الرجل

(٣) الرجل، كتب، كما ن في الفاموس. وقيدت بأنها مسایل الماء من المرة إلى السهل.

(٤) انظر اللسان (رجل ٢٨٧).

(٥) في الأصل: «فتسقى البئر» صوابه في الخيل والسان.

وقال بعضهم : الرجم حجرٌ يشدُّ بطرف عَرْقُوقِ الدلو ، ليكون أسرعَ لانحدارها .

والذى يستعار من هذا قولهم : رَجِمْتُ فلاناً بالكلام ، إذا شتمته . وذُكر في تفسير ما حكاه عز وجل في قصة إبراهيم عليه السلام : ﴿لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ أى لأشتمنك ، وكأنه إذا شتمه فقد رجمه بالكلام ، أى ضرب به ، كما يُرجم الإنسان بالحجارة . وقال قوم : لأَرْجُمَنَّكَ : لأقتلنك . والمعنى قريبٌ من الأول .

﴿ رجى ﴾ الرأ . والجيم والنون أصلان : أحدهما القام ، والآخر الاختلاط .

فالأول قولهم : رَجَجَ بالمكان رُجُوجاً : أقام . والراجى : الآلف من الطير وغيره .

والثانى قولهم ارتجج أمرهم : اختلط . وهو من قولهم ارتججت الزبدة ، إذا فسدت في الخض .

﴿ رجى ﴾ الرأ . والجيم والحرف المثل أصلان متباينان ، يذك أحدهما على الأمل ، والآخر على ناحية الشيء .

فالأول الرجاء ، وهو الأمل . يقال رجوت الأمر أرجوه رجاء . ثم يُنسج في ذلك ، فرمما عبّر عن انطوف بالرجاء . قال الله تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ لَاتَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً ﴾ أى لاتخافون له عظمةً . وناس يقولون : ما أرجو ، أى ما أبالى . وفسروا الآية على هذا ، وذكروا قول القائل :

إِذَا لَسَقَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَمَهَا وَخَالَقَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلٌ^(١)
 قالوا : معناه لم يكثر ث . ويقال للفرس إذا دنا نتاجها : قد أُرْجَتْ تُرْجِي
 إرجاء .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَالرَّجَا ، مَقْصُورٌ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْبُتْرِ ، وَكُلُّ نَاحِيَةٍ رَجَا . قَالَ اللَّهُ
 جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى الْأَرْجَاءِ ﴾ . وَالتَّثْنِيَةُ الرَّجَوَانِ . قَالَ :
 فَلَا يُرْمَى بَنَى الرَّجَوَانِ إِنِّي أَقْلُ النَّاسِ مَنْ يُغْنِي غَنَائِي^(٢)
 وأما الهموز فإنه يدل على التأخير . يقال أُرْجَأْتُ الشَّيْءَ : أَخَّرْتَهُ . قَالَ اللَّهُ
 جَلَّ تَعَالَاهُ : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ ﴾ ، وَمِنْهُ سَمِيَتْ لِلرُّجْمَةِ .
 قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : أُرْجَأْتُ^(٣) .

﴿ رَجَبٌ ﴾ الرِّاءُ والجِيمُ والباءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى دَعْمِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ وَتَقْوِيَتِهِ .
 مِنْ ذَلِكَ التَّرْجِيبُ ، وَهُوَ أَنْ تُدْعِمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا ، لِثَلَا تَنْكِسِرَ أَغْصَانُهَا .
 وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الْأَنْصَارِيِّ^(٤) : « أَنَا جَذَيْتُهَا الْمُحْكَمُ ، وَعُدَيْتُهَا لِلرَّجَبِ^(٥) »
 يريد أنه يُعَوَّلُ عَلَى رَأْيِهِ كَمَا تَمَوَّلُ النَّظَلَةُ عَلَى الرَّجْمَةِ الَّتِي مُحَدَّتْ بِهَا .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : رَجِبْتُ الشَّيْءَ ، أَيَّ عَظَمْتَهُ . كَأَنَّكَ جَسَلْتَهُ مُعْدَةً تَعْمِدُهُ لِأَمْرِكَ ،
 يُقَالُ إِنَّهُ لَرَجَبٌ . وَالَّذِي حَكَاهُ الشَّيْبَانِيُّ يُقَرَّبُ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ : الرَّجَبُ : الْهَيْبَةُ .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٤٣ واللسان (صل) . وصواب روايته : « عوامل »
 كما في اللسان والديوان . وأشد في الجبل صدره فقط . ويرى : « وخالقها » بالماء المهملة .

(٢) في اللسان (رجا ٧٤) : « من يغني مكانى » .

(٣) كذا وردت هذه المارة ، وحققنا أن توضع بعد قوله « ترجى إرجاء » س ٣ من هذه
 الصفحة . وفي الجبل : « ويقال لقناة أو الفرس إذا دنا نتاجها قد أُرْجَتْ إرجاء . قال الشيباني :
 « هو أُرْجَأَتْ » .

(٤) هو الحباب بن المنذر . انظر اللسان والإصابة ١٥٤٧ .

(٥) في الأصل : « الجرب » ، تحريف .

يقال رَجَبْتُ الأمر، إِذَا هَيْبْتَهُ. وَأَصْلُ هَذَا مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ التَّنْظِيمِ، وَالتَّنْظِيمِ ٣٠٠ رَجَعْتُ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ التَّيْدِ لِلْمَقَامِ، كَأَنَّهُ لِمُتَمَدِّدِ الْعَمَلِ. وَالْكَلَامُ يَنْفَرَعُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ كَمَا قَدْ شَرَحْنَاهُ. وَمِنَ الْبَابِ رَجَبٌ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْظُمُونَهُ؛ وَقَدْ عَظَّمَتْهُ الشَّرِيعَةُ أَيْضًا. فَإِذَا ضَمُّوا إِلَيْهِ شُعْبَانًا قَالُوا رَجَبَانِ.

وَمِنَ الَّذِي شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْأَرْجَابُ: الْأُمَمَاءُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا. فَأَمَّا الْبُرُوجُ فَمُفَاعِلٌ، الْأَصَابِعُ، وَيُقَالُ: بِلِ الرَّاجِبَةِ مَا بَيْنَ الْبُرُوجَيْنِ مِنَ الثَّلَاثِ بَيْنَ الْمُتَصِلَيْنِ.

﴿ رَجَدَ ﴾ الرَّاءُ وَالْجِيمُ وَالِدَالُ ذَكَرْتُ فِيهِ كَلَّةً. قَالُوا: الْإِرْجَادُ: الْإِرْمَادُ.

﴿ بَابُ الرَّاءِ وَالْحَاءِ وَمَا يَثْلُهَا ﴾

﴿ رَحَضَ ﴾ الرَّاءُ وَالْحَاءُ وَالضَّادُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى غَسَلِ الشَّيْءِ.

يُقَالُ رَحَضْتُ الثَّوْبَ، إِذَا غَسَلْتَهُ. قَالَ:

مَهَامِي أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَلَهَا مَلَأَ بِأَيْدِي الْفَاسِلَاتِ رَحِضٌ^(١).

وَيُقَالُ لِلْمَغْتَسَلِ^(٢) الرِّحَاضِ. فَأَمَّا عَرَقُ الْحَمِيِّ فَإِنَّهُ يُسَمَّى الرِّحَضَاءَ؛ وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ، كَأَنَّهَا رَحَضَتْ الْجِسْمَ، أَيْ غَسَلَتْهُ.

(١) البيت للعديلي بن المرخ الجيلي من أبيات ثلاثة في حماسة ابن الجعفي ١٩٩، والأغاني (٢٠: ٢٠)، والكامل ٢٨٧، والشراء لابن قتيبة. وقيل:

أخوف بالحجاج حتى كأنها بمحرك عظم في المواد مبيض
ودون يد الحجاج من أن تاتلي بساط لأيدي الناعجات عريس

وفي الأصل: «بأيدى الفانيات» سواءه من المصادر القديمة.

(٢) في الأصل: «الغسل» سواءه في الجمل.

﴿رحق﴾ الرءاء والحاء والقاف كلمة واحدة وهي الرِّحْق: اسم من أسماء الخمر، ويقال جئ أفضلها .

﴿رحل﴾ الرءاء والحاء واللام أصل واحد يدلُّ على مضى في سفر . يقال : رَحَلَ بِرَحْلٍ رَحْلَةً . وجعل رَجِلًا : ذَوْرُحْلَةً^(١) ، إذا كان قوياً على الرُّحْلَةِ . والرُّحْلَةُ : الارتحال . فأما الرَّحْلُ في قولك : هذا رَحْلُ الرَّجُلِ ، مَنَزِلُهُ ومأواه ، فهو من هذا ، لأن ذلك إنما يقال في السَّفر لأسبابه التي إذا سافر كانت معه ، يرتحل بها وإليها عند النزول . هذا هو الأصل ، ثم قيل لماؤى الرجل في حَصَرِهِ هو رَحْلُهُ . فأما قولهم لما ابيضَّ ظَهْرُهُ من الدواب : أَرَحَلُ ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنه يُشَبَّه بالدابة التي على ظهرها رحالة . والرُّحَالَةُ : السَّرَج . ويقال في الاستمارة : إن فلاناً يَرَحُلُ فُلاناً بما يكره^(٢) . والمَرَحَلُ : ضَرْبٌ من بُرودِ اللِّين ؛ وتكون عليه صُورُ الرُّحَالِ . ويقال أَرَحَلْتُ الإِبِلُ : سَمِيتُ بَعْدَ هُزَالٍ فَأَطَاقَتِ الرُّحْلَةَ . والرُّحَالُ : الطَّنَافِصُ الحَيْرِيَّةُ . قال :

نَشَرْتُ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرِحَالَهَا^(٣) *

والرُّحَالَةُ : الرِّزْقُ من الإِبِلِ ، ذكرأ كان أو أنثى . ويقال رَاحِلَ فلانٌ فُلاناً إذا عَاوَنَهُ عَلَى رِحْلَتِهِ . وَرَحَلَهُ ، إذا أَطْعَمْتَهُ مِنْ مَكَانِهِ . وَأَرَحَلَهُ : أَعْطَاهُ

(١) الرحلة بالضم والكسر : القوة على السير .

(٢) زاد في الجبل : * إذا آذاه . وفي اللسان : * أي يكرهه .

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ٢٣ والبيان (رحل ٢٩٥) . وصدره :

* ومصاب غادية كأن تجارها *

راحلة . ورجل مزحل : كثير الرواحل . ويقولون في القذف : « يا ابن ملقى
أرحل الركب » ، يشيرون به إلى أمر قبيح .

﴿ رحم ﴾ الرأه والخاء والميم أصل واحد يدل على الرقة والمطف
والرافة . يقال من ذلك رحمه برحمه ، إذا رقه له وتمطت عليه . والرحم والمرحمة
والرحمة بمعنى . والرحيم : علاقة القرابة ، ثم سميت رحم الأئني رحما من هذا ،
لأن منها ما يكون ما يرحم ويوق له من ولد . ويقال شاة رحوم^(١) ، إذا
اشتكت رحما بعد النجاج ، وقد رحت رحامة ، ورحت رحما^(٢) . وقال الأصمعي :
كان أبو عمرو بن العلاء يمشد بيت زهير :

ومن ضربته التقوى ويمصيه من سبي القنات الله والرحم^(٣)
قال : ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا البيت . وكان يقرأ : ﴿ وأقرب رحما^(٤) ﴾
وكان أبا عمرو ذهب إلى أن الرحم الرحمة . ويقال إن مكة كانت تسمى
أم رحم^(٥) .

﴿ رحى ﴾ الرأه والخاء والحرف المعتل أصل واحد ، وهي الرحى
الدائرة . ثم يتفرع منها ما يقاربها في المعنى : من ذلك رحى الحرب ، وهي حومها .
والرحى : رحى السحاب ، وهو مستدارة . ورحى القوم : سيدهم . وسمى بذلك

(١) ويقال كذلك للمرأة والنافقة والفتر .

(٢) وكذا يرك : رحمت رحما ، كتبت تما .

(٣) ديوان زهير ١٦٢ واللسان (رحم ١٢٣) .

(٤) انظر اللسان (رحم ١٣٢) .

(٥) نس في اللسان والقاموس ومعجم البلدان أنها بضم الرأه . لكن في الجمل : أم رحم وأم
رحم ، بكسر الرأه أولا وضما ثانيا .

لأنّ مدارهم عليه . والرّحى : سِدانة البعير ^(١) ؛ لأنّها مستديرة . قال :

* رَحَى حَبْزُومِهَا كَرَحَى الطَّحِينِ ^(٢) *

قال الخليل : الرّحى والرّحيان . وثلاثُ أَرْحٍ ^(٣) . والأرحاء ، الكثيرة . ٣٠١
والأَرْحِيَّةُ كأنّه جمع الجمع . والأرحاء : الأُخراس . وهذا على التشبيه ، أى كأنّها
تطحّن الطعام . ويقال على التشبيه أيضاً للقطعة من الأرض الناشئة على ماحولها
مثل النجفة رَحَى ^(٤) . وناسٌ من أهل اللغة يقولون : رَحَى ورحوان قالوا : والعرب
قول رَحَى الحَيَّة ترخو ، إذا استدارت .

﴿ رَحَب ﴾ الرّاء والحاء والباء أصلٌ واحدٌ مطرود ، يدلّ على السَّعة .
من ذلك الرُّحْب . ومكانٌ رَحْبٌ . وقولم في الدعاء : مَرَحَبًا : أُنِيتَ سَعَةً .
والرّحَى : أعرض الأضلاع في الصّدر . والرّحيب : الاكُول ؛ وذلك [لِسَعَةِ]
جوفه . ويقال رَحَبَتِ الدَّارُ ، وأُرْحِبَت . وفي كتاب الخليل : قال نصر
ابن سَيَّار : «أُرْحَبَكُمُ الدُّخُولُ في طاعة الكِرْمَانِي» ^(٥) ، «أى أَوْسَعَكُمُ» ؛ قال :
وهي كَلَّةٌ شاذةٌ على قَعْلٍ مجاوزاً ^(٦) . والرّحبة : الأرضُ لِلِحَلَالِ المِثْنَاتِ ^(٧) .
ويقال للخيّل : «أُرْحِي» أى توسّعي .

(١) سِدانة البعير : كركته .

(٢) النباح . وسدرة كافي ديوانه ٩٢ والسان (رها) :

* قسم المعرى ركعت إليه *

(٣) الرحى مؤنثة . وفي الأصل والجمل : « وثلاثة أرح » ، « صوابه ما أثبت .

(٤) النجفة ، بالفتح بك : أرض مستديرة مفرقة .

(٥) تكلم صاحب اللسان في تدبيرة هذا الفصل مع كونه على (ضل) وهو وزن من أوزان الزوم ،
ثم ذكر أن الأزهري قال إن نصرا ليس بحجة .

(٦) مجاوزاً ، أى متديلاً . وعبارته هنا مطابقة لمبارة الجمل .

(٧) في الأصل : « المئات » ، صوابه في الجمل واللسان . وفي اللسان : « وأرض مئثات وأنيثة :

سهلة مئنة خليفة بالنبات ليست بخلقة » .

﴿باب الراء والخاء وما يثلثهما﴾

﴿رخص﴾ الراء والخاء والصاد أصل يدل على لين وخلاف شدة .
من ذلك اللحم الرخص ، هو الناعم . ومن ذلك الرخص : خلاف النلاء .
والرخصة في الأمر : خلاف التشديد . وفي الحديث : « إن الله جل ثناؤه يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » .

﴿رخف﴾ الراء والخاء والفاء أصل يدل على رخاوة ولين . فيقال :
إن الرخفة : الرُبْدَةُ الرقيقة . ويقال أرخفت التجين ، إذا كثرت مائه حتى
يستريح . ويقال منه رخف يرخف . ويقولون صار الماء رُخْفَةً ، أى طيناً
رقيقاً . والرخفة : حجارة خفيفة جوف .

﴿رخل﴾ الراء والخاء واللام كلمة واحدة ، وهي الرخل^(١) : الأنثى
من أولاد الضأن ، والذكر رحل ، ويجمع الرخل رخلا .

﴿رخم﴾ الراء والخاء والميم أصل يدل على رقة وإشفاق . يقال ألقي
فلان على فلان رخمته ، وذلك إذا أظهر إشفاقاً عليه ورقة له . ومن ذلك
الكلام الرخم ، هو الرقيق . قال امرؤ القيس :

رَخِمُ الكلام قَطِيعَ القِيَا مَرَفَقَةً عن ذِي غُرُوبٍ خَصِرٍ^(٢)

(١) الرخل ، بالكسر وكثف .

(٢) كلمة « ذى » ليست في الأصل . وإثباتها من الديوان ٨ . وفيه :

« فتور القيام قطيع الكلام . »

والرَّخَا: الطائر الذي يقال له الأنوق، يقال سَمِيَ بذلك لِرَخَّتِهِ على بَيْضَتِهِ،
يقال إِنَّهُ لم يُرَ له بَيْضٌ قَطُّ. وهو الذي أرادَهُ السَّكَيْتُ بقوله:

وَذَاتِ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ شَتَّى مُتَحَقِّقٌ وَهِيَ بَيْنَتُهُ الْحَوِيلِ^(١)

ومن هذا الباب قول أهل العربية: «الترخيم»، وذلك إسقاط شيء من
آخر الاسم في النداء، كقولهم: يا مالك، يا مال؛ ويا حارث، يا حار. كأن
الاسم لما أتى منه ذلك رَقَّ. قال زهير:

يَا حَارِ لَا أُرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلَ وَلَا مَلِكٍ^(٢)
ومما شذ عن هذا الأصل قولهم: شاة رَخَاء، وهي التي أبيض رأسها.

﴿رخو﴾ الرء والغاء والحرف المثلث أصل يدل على لين وسخافة
عقل. من ذلك شيء رَخُو بكسر الرء. قال الخليل: رُخُو أيضاً^(٣)، لغتان.
يقال منه رَخِي يَرُخِي، ورُخُو، وإذا صار رُخُوا. ويقال: أرُخِي الناقة، إذا
استرخى صَلاَهَا. وفرس رُخُو، إذا كانت سهلة مسترسلة، في قول أبي ذؤيب:
* فَمِ رِخْوٌ تَمَزَّجُ^(٤) *

ويقال استرخى به الأمر واسترخت به حاله، إذا وقع في حال حسنة غير
شديدة. وترأخى عن الأمر، إذا قعد عنه وأبطأ. ومن الباب الرُخَاء، وهي الريح

(١) في الحيوان (٧ : ١٨ ، ٢٢) واللسان (حول): «ومى كيسة الحيل». وقد سبق
روايته في (حول) برواية: «بينه الحويل».

(٢) ديوان زهير ١٨٠. وهو يعني الحارث بن ورقاء الصيداوى، وكان قد استاق إبل زهير
ورأيه يساراً.

(٣) الضبط بضم الرء عن المجمل. على أن الكلمة مثناة، قال أيضاً بفتح الرء.

(٤) البيت بتمامه كما في ديوانه ١٦ والفضليات (٢ : ٢٢٧) واللسان (رخا):

تندو به خوصاء تنقطع جريها حلق الرحالة فهم رخو تمزج

اللَّيْتَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ .
 ٣٠٢ والإرخاء مِنْ رَكْضِ الْخَيْلِ * لَيْسَ بِالْخَضَرِ الْمُلَهَّبِ ^(١) . يُقَالُ فَرَسٌ مِرْخَاءٌ مِنْ
 خَيْلِ مَرَائِخٍ ، وَهُوَ عَدُوٌّ فَوْقَ التَّقْرِيبِ ^(٢) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِرْخَاءُ أَنْ يَخْلَى
 الْفَرَسُ وَشَهْوَتُهُ فِي التَّدْوِ ، غَيْرَ مُتَمَبِّهِ لَهُ . وَهَذِهِ أَرْخِيَةٌ ، لِمَا أَرْخَيْتُ مِنْ شَيْءٍ .
 ﴿ رُخْدٌ ﴾ الرِّاءُ وَالْغَاءُ ، وَالدَّالُّ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَيْسَ لَهَا قِيَاسٌ . وَيُقَالُ :
 الرُّخُودُ : الْقَيْنُ الْعِظَامُ .

﴿ بَابُ الرِّاءِ وَالدَّالِّ وَمَا يَشْتَبَهُمَا ﴾

﴿ رَدَسٌ ﴾ الرِّاءُ وَالدَّالُّ وَالسِّينُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَرْبٍ شَيْءٍ بِشَيْءٍ .
 يُقَالُ رَدَسْتُ الْأَرْضَ بِالصَّخْرَةِ وَغَيْرِهَا ، إِذَا ضَرَبْتُهَا بِهَا . وَالْمِرْدَاسُ : صَخْرَةٌ
 عَظِيمَةٌ مِفْعَالٌ مِنْ رَدَسْتُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَدْرَى أَيْنَ رَدَسٌ ؟ أَيُّ ذَهَبٍ .
 وَالتِّيَاسُ وَاحِدٌ ، لِأَنَّ الذَّاهِبَ يُقَالُ لَهُ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَضُرِبَ فِي الْأَرْضِ .
 ﴿ رَدَكٌ ﴾ الرِّاءُ وَالدَّالُّ وَالْكَافُ لَيْسَ أَصْلًا ، لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ : خَلَقَ
 مُرَوِّدَكَ ؛ أَيُّ سَمِينٍ . قَالَ :

• قَامَتْ تَرْيَكَ خَلَقَهَا الْمُرَوِّدُ كَا •

﴿ رَدْعٌ ﴾ الرِّاءُ وَالدَّالُّ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مَنَعٍ وَصَرْعٍ .
 يُقَالُ رَدَعْتُهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ فَارْتَدَّعَ . وَيُقَالُ لِلصَّرِيحِ : الرَّذِيْعُ . حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ^(٣) .

(١) فِي الْأَسْلَى : « الْمُهْلَبُ » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ .

(٢) فِي الْأَسْلَى : « الْقَرِيبُ » . وَالْقَرِيبُ : غَرِيبٌ مِنَ الصَّدُوقِ .

(٣) زَادَ فِي الْجَمَلِ : « وَيُقَالُ هُوَ بِالْعَيْنِ » .

والرئدع من السَّهَام : الذى [إذا] أصاب الهدف انفضَّخَ عَوْدُهُ . والرُّئدع : المتلَطِّخ بالشئ . قال ابنُ مقبيل :

• يَجْرَى بِدِيَابِجَتَيْهِ الرُّشْحُ مُرْتَدِّعٌ ^(١) •

فالرئدع المتلَطِّخ ؛ ويقال إنه من الرَّدْع ، والرَّدْع : الدم . قال بعضُ أهل اللغة . ومنه يقال للتَّعِيل : « رَكِبَ رَدْعَهُ » . والأصل فى هذا كَلَمٌ ما ذكرناه أن الرَّدْع الصَّرْع ، وإذا صُرِع ارتدَّع بدمه إن كان هناك دَم . قال ابنُ الأعرابي : رَكِبَ رَدْعَهُ ، إذا خَرَّ لَوَجْهِهِ . ومن الباب الرُّدَاع وهو وجع الجسم اتَّجَعَ ، وهذا صحيح لأن السَّعَم صريع . قال :

فَوَاحِزَتِي وَعَاوَدَتِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبَّتِي كَالْخِدَاعِ ^(٢)
﴿ ردغ ﴾ الرءاء والبدال والذين أصيلٌ يدلُّ على استرخاء واضطراب .
من ذلك الرَّدْعُ : الماء والطين . ومنه الرَّدِينغ ، وهو الأحق ، والأحق مضطرب
الرأى

ومما شذَّ عن ذلك للرَّادِغ : ما بين العُنُق والثَّرْقُوة .

﴿ ردغ ﴾ الرءاء والبدال والفاء أصلٌ واحدٌ مطرود ، يدلُّ على اتِّباع الشئ . فالترادف : التتابع . والرَّدِيف : الذى يُرَادِفُكَ . وتُمَيِّت المجبِزة رِدْفًا من ذلك . ويقال : نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدِفَ لَهُمْ أَعْظَمُ مِنْهُ ، أى تَبَسَّعَ الأوَّلُ ما كان أعْظَمُ مِنْهُ . والرَّدَاف : مَوْضِعُ مَرَكَبِ الرَّدْفِ . وهذا بِرَدُونٌ لَا يُرَادِفُ ،

(١) سبق إنشاده فى (ديج) . ومصدره كما فى اللسان (ديج ، رشخ ، ردغ) :

• يَخْدَى بِهَا بَازِلٌ قَتْلَ مَرَاتِقِهِ •

(٢) نفيس بن ذريح ، كما فى اللسان (ردغ) .

أى لا يَحِيلَ رَدِيفًا . وأردافُ النُّجُومِ : تَوَالِيها . ويقالُ أُنِينَا فلانًا فارتدَّفناه
 ارتِدافًا ، أى أَخَذناه أَخَذًا . والرَّدِيفُ : النجم الذى يَنْوَأ مِنَ الشَّرْقِ إِذَا انْفَعَسَ
 رَقِيْبُهُ فى الْمَغْرِبِ : وأردافُ اللُّوكِ فى الجاهلية : الذين كانوا يَخْلُقُونَ اللُّوكَ .
 والرَّدَفَانِ : اللَّيْلُ والنَّهَارُ . وفى شِعْرِ لَبِيدٍ « الرَّدَفُ »^(١) ، وهو مِتْلَح السَّيْفِنة .
 وهذا امرٌ ليس له رَدَفٌ ، أى ليست له تِمَعَةٌ . قال الأصمعى : تعاونا عليه
 وترادفوا وترادفوا ، بمعنى . ويقالُ رَدَفَ الجرادُ ؛ والمُرادفةُ : رُكُوبُ الذَّكْرِ
 الأُنثَى . قال أبو حاتم : الرَّدِيفُ : الذى يجيء بِقَدْحِهِ بعد أن فاز مِنَ الأَبْصارِ واحد
 أو اثْنانِ ، ويسأَلُهُم أن يَدْخُلُوا قَدْحَهُ فى قِدَاحِهِمْ . قال الأصمعى : الرَّدَاقُ ،
 هم الخُدَّاءُ ، لأنَّهُمْ إِذَا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ الآخَرُ . قال الراعى :
 وَخُودٌ مِنَ اللَّائِي يُسَمَّنُ بِالضُّحَى قَرِيبُ الرَّدَاقِ بِالْبِنَاءِ الْمُهَوَّدِ^(٢)
 والروافد : رواكِبُ النَّخْلِ .

﴿ ردم ﴾ الرء والبال والليم أصل واحد يدل على سد ثمة . يقال
 رَدَمَتِ البابَ والثَّغَةَ . والرَّدَمُ : مصدرٌ ، والرَّدَمُ اسمٌ^(٣) . والثوبُ للرَّدَمِ
 هو الخَلْقُ الرُّقْعُ . فأما قوله :

٣٠٣ "هل غادرَ الشُّعراءُ مِن مُتَرَدِّمٍ أم هل عَرَفَتِ الدَّارَ بعدَ تَوَهُمٍ"^(١)
 على رواية من رواه كذا ، فإنه فيما يقال الكلام يُلصَقُ بِمَضَى بَعْضُهُ .

(١) يعنى قول لبيد فى ديوان ٦٦ طبع ١٨٨٠ والسان (ردف ١٦) :

فالتام ملاتها القدم فأسيحت ما إن يقوم درأما ردفان

(٢) البيت فى صفة ناقة . انظر اللسان (وخذ ، ردف ، هود) .

(٣) الاسم والمصدر سواء ، كما فى اللسان والقاموس .

(٤) البيت مطلع معلقة عنترة .

ومن الباب: أَرَدَمْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى : دامت وأطَبَقْتُ . يقال وِرْدٌ مُرْدِمٌ ،
وسَعَابٌ مُرْدِمٌ .

﴿ رَدَن ﴾ الرأ. والبال والنون هذا بابٌ متفاوتُ الكَلِم لا تكاد
تلتقي منه كلمتان في قياس واحد، فكتبناه على ما به، ولم نَعْرِضْ لاشتقاق أصله
ولا قياسه . فالرُّدْن : مقدَّم الكُتْم . يقال أَرَدَنْتُ الْقَمِيصَ جِئْتُ لَهُ رُدْنًا ،
والجمع أَرْدَان . قال :

وحَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَا * يَنْفَعُ بِالسَّكِّ أَرْدَانُهَا^(١)
ويقولون إن الرُّدْنَ انْطَرُ ، في قول الأعشى :

فَأَنفَيْتُهَا وَتَلَّاتُهَا عَلَى صَحَّاحِ كِسَاةِ الرُّدْنِ^(٢)
والرُّنْحُ الرُّدْبِيُّ ، منسوبٌ إلى امرأة كانت تسمى رُدَيْنَةً . ويقال للبعير
إذا خالطت حمرة ضفرة : هو أحرُّ رَادِنًى ، والناقاة رَادِيَّةٌ . ويقولون إن
المرْدَنَ المِنْزَلَ الذي يُنْزَلُ بِهِ الرُّدْن . وليس هذا ببعير . ويقال إن الرُّادِنَ
الرُّعْفَران . وينشد :

* وَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٍ^(٣) *

وحكى عن الفراء : رَدِنٌ جِلْدُهُ رَدْنَا ، أى تَبَيْضُ . والارْدُن : الثَّماس
الشديد . قال :

* قَدْ أَخَذْتُ نَمْسَةً أَرْدُنًى^(٤) *

(١) لبيس بن الخطيم الأنصاري في ديوانه ٨ والسان (ردن) :

(٢) ديوان الأعشى: ١٦ . ويرى : « تاللتها » و : « كرساء الردن » .

(٣) للأخطل البجلي ، كما في اللسان (ردن) .

(٤) لأبى القبيري ، كما في اللسان (ردن) .

ولم يسمع من أُرْدُنَ قِتْل . قال قطرب : الرَّدَن : الفرس الذى يخرج مع الولد من بطن أمه ، وتقول العرب : هذا مِذْرَعُ الرَّدَن . قال : الرَّدَن : النُّضْد . تقول : رَدَنْتُ للثاع . قال : والرَّدَن : صوتٌ وَقَعَ السلاحُ ببعضه على بعض . ﴿ رده ﴾ الرأه والذال والهاء أَصِلْ يَدُل على هَزَمٍ فى صَخْرَةٍ أو غيرها . قالوا : الرَّدَهَة : قُلْتُ فى الصَّفا يجتمع فيه ماء السماء ؛ والجمع رِدَاه . فأما الذى حُكِيَ عن الخليل فخالف لما ذكرناه ؛ قال : الرَّدَه ^(١) : شِبْهُ آكَامٍ خَشِقَةٍ كثيرة الحجارة ، الواحدة رَدَهَةٌ . قال وهى تِلَالُ التِّغَاف . قال رؤبة :

• مِنْ بَدَأْ أَنْضَادَ التَّلَالِ الرَّدَمِ ^(٢) •

﴿ ردى ﴾ الرأه والذال والياء ^(٣) أصلٌ واحدٌ يَدُلُّ على رَمَيٍّ أو تَرَامٍ وما أشبه ذلك . يقال رَدَيْتُهُ بالحجارة أُرْدِيهِ : رميته . والحجر مِرْدَاةٌ . والرَّدَى ثلاثة مواضع ترجع إلى قياس [ما] قد ذكرناه . فالأول رَدَى الحجر . والثانى رَدَى الفرس : أَسْرَعَ . وَرَدَّتِ الجارية ، إِذَا رَفَعَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهَا وَقَفَزَتْ بِوَاحِدَةٍ ، وهو الثالث . وكلُّ ذلك يرجع إلى التَّراي . والرَّدَايَان : عَدُوُّ الْحَارِ بَيْنَ آرِيَةٍ وَمُتَمَسِّكَةٍ . ومن الباب الرَّدَى ، وهو المَلَاك ؛ يقال رَدَى يَرْدَى ، إِذَا هَلَكَ . وَأُرْدَاهُ الله : أَهْلَكَهُ . وَالتَّرْدَى : التَّهَوُّرُ فى المَهْوَى . يقال رَدَى فى البَرْكِ كما يقال

(١) فى اللسان : • يفتح الرأه والذال . هذا قول أهل اللغة . قال ابن سيده : والصحيح أنه اسم الجمع • .

(٢) ديوان رؤبة ١٦٧ واللسان (رده) . والذى فى الديوان :

تمثل أنضاد التِّغَافِ الرِّده عنها وأجياج الرمال الوو

وقد أشير فى حواشى اللسان إلى رواية التَّكَلَة : • يبدن أنضاد التِّغَاف • .

(٣) فى الأصل : • رود - الرأه والراء والراء وهال • • تحريف .

رَدَّى . قلما أبوزيد . ويقال : ما أدري أين رَدَّى ، أي أين ذهب . وهو من الباب ،
معناه ما أدري أين رَمَى بنفسه . ومن الباب الرَدَاة : الصخرة ، وجها الرَدَّى . قال :

• فَعَلَّ مَخَاضِي كَالرَدَّى لِلنَقْصِ^(١) •

وإذا قالوا للناقبة رَدَاةً ، فإنما شبهوها بالصخرة . ويقال رَادَيْتُ عن القوم ،
إذا رَامَيْتَ عنهم . فأما قول طفيل :

يُرَادَى عَلَى فَاسِ الْأَعْيَامِ كَأَنَّمَا يُرَادَى عَلَى مِرْقَاةٍ جَذَعٍ مُشَدَّبٍ^(٢)

فليس هذا من الباب ؛ لأنَّ هذا مقلوبٌ . ومعناه يُرَاوَدُ . وقد ذكر في موضعه .
ومما شذَّ عن الباب الرَّدَاءُ الذي يُلبَسُ ، ما أدري مِمَّ اشْتَقَّاقُهُ ، وفي أيِّ شيء
قياسه . يقال فلانٌ حَسَنُ الرَّدْيَةِ ، من لبَسَ الرداء . ومما شذَّ أيضاً قولهم : أرَدِي
على الخسفين ، إذا زاد عليها .

فأما المموز فكلمتان متباينتان جداً . يقال أَرَدَأْتُ : أَفْسَدْتُ . وَرَدَّوْا الشَّيْءَ
ضُورِدِي . والكلمة الأخرى أَرَدَأْتُ ، إذا أَعْنَتْ . وفلان رَدَّهُ فلان ، أي مُعِينَهُ .
قال الله جلَّ جلاله * في قصة موسى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا مُوسَى رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ . ٣٠٤

﴿ ودج ﴾ الرء والدال والجيم ليس بشيء . على أنهم يقولون إن الرَدَجَ
ما يُلقِيهِ [المهر^(٣)] من بطنه ساعة يؤلفه . وينشدون :

لِمَا رَدَجَ فِي نَيْتِهَا تَسْمُدُهُ إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ الْأَمْرِ خَاطِبُ^(٤)

(١) البيت في اللسان (روى ٣٣) .

(٢) ديوان طفيل ١١ والسان (روى ٣٤) .

(٣) التكملة من الجبل .

(٤) البيت لجرير كان في اللسان (ودج) .

﴿ردح﴾ الرأه والذال والهاء أصل فيه ابنُ دُرَيْدٍ أصلاً . قال : أصله تراكمُ الشيء بمضه على بعض . ثم قال : ككتابة رَدَّاحٍ : كثيرةُ الرُّسَانِ . وقال أيضاً : يقال أصل الرَّدَّاحِ الشجرة العظيمة الواسعة . ومن الباب فلان رَدَّاحٌ أى غصيب . ومن الباب الرَّدَّاحُ : المرأة الثَّقِيلَةُ الأوراك . ومعه رَدَّحْتُ البيت وأرَدَّحْتُهُ ، من الرَّدَّحَةِ ، وهو قطعةٌ تُدْخَلُ فيه ، أو زيادةٌ تَزَادُ في عَمَدِهِ . وأنشد الأحمسي :

* بَيَّنْتَ حُتُوفٍ أُرْدِحْتَ حَمَّارُهُ ^(١) *

قال ابن دريد ^(٢) : رَدَّحْتُ البيت ، إذا أَلْقَيْتَ عليه الطَّيْنَ .

﴿ردخ﴾ الرأه والذال والهاء ليس بشيء . على أَنَّهُمْ حَكَمُوا عن الخليل أن الرَّدَّخَ : الشَّدَخُ .

﴿ردب﴾ الرأه والذال والباء ليس بشيء . ويقولون للقرْبيدة الإردَبة . والإردَبُ : مكيالٌ لأهل مِصرَ ضخمٌ .

﴿باب الرأه والذال وما يثلهما﴾

﴿رذم﴾ الرأه والذال والميم أصيلٌ يذكُّ على سَيِّلانٍ شيء . يقال

(١) من رجز لحيد الأرقط ، كما في اللسان (حر) . وقد سبق إنشاده في (حر) . وأنشده في اللسان (ردح) أيضاً . وقيل :

* أَعْدَلَيْتَ الذِي يَسَامِرُهُ *

(٢) الجهرة (٢ : ١٢١) . ونصها : « والرذح من قولهم رذحت البيت بالطين أردحه رذحاً وأردحته إردحاً » ، لثان فصيحان ، إذا كانت عليه الطين » .

(٣) الترتيب الصحيح لهذه المادة أن تكون بعد مادة (ردى) ، لكن مكنا وضمت في الجبل والقياس . ويبدو أنه قد انساق مع ترتيب الجبل .

حَفَنَةً رَذُوهُ ، إِذَا سَأَلَتْ دَسَمًا . وَعَظَمَ رَذُومٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ سِمَنِهِ يَسِيلُ
دَسَمًا . قَالَ :

* وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبْجَحَ رَذُومٌ ^(١) *

﴿ رذا ﴾ الرأ والقذال والحرف للعتل يدلُّ على ضعفٍ وهزال . فالرَّذِيَّةُ :
الناقة المَهْزُولَةُ مِنَ السَّيْرِ ، وَالْجَمْعُ رَذَايَا . قَالَ أَبُو دُوَادَ :

رَذَايَا كَالْبَلَايَا أَوْ كَمِيدَانٍ مِنَ الْقَضَبِ ^(٢)
يَقَالُ مِنْهُ : أُرْذِئْتُهَا .

﴿ رذل ﴾ الرأ والقذال واللام قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ . فَالرَّذُلُ : الذُّونُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ الرُّذَالُ .

اقْضَى الثَّلَاثَى مِنَ الرَّاءِ .

﴿ بَابُ الرَّاءِ وَمَا بَعْدَهَا مِمَّا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ﴾

وَهَذَا شَيْءٌ يُقَالُ فِي كِتَابِ الرَّاءِ ، وَالَّذِي جَاءَ مِنْهُ فَصَحُوتٌ أَوْ مَزِيدٌ فِيهِ .
مِنْ ذَلِكَ (رَعَبْتُ) لِلْعَمِّ رَعْبَةً ؛ إِذَا قَطَعْتَهُ . قَالَ :
* تَرَى لِلْمَلُوكِ حَوْلَهُ مَرَعِبَةً ^(٣) *

(١) فِي الْأَسْلَى : « وَفِي يَدَيْهَا » ، صَوَابُهُ بِمَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (بَج) حَيْثُ الْكَلَامُ عَلَى الْبَيْتِ .

(٢) الْقَضَبُ : بِالْفَتْحِ شَجَرٌ تَتَضَعُ مِنْهُ الْقَسِيُّ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ جُلَسَ مِنَ النَّبِيِّ . وَقَدْ أُنْشِدَ الْبَيْتَ
وَالسَّانَ (قَضَبٌ) وَفُسِّرَ .

(٣) وَيُرْوَى أَيْضًا « مَرَبِلَةٌ » كَمَا فِي السَّانِ (ذَرَبِلٌ ، غَزَبِلٌ) وَالْخَمْسُ (٦ : ١١٤) .
وَفِي السَّانِ (غَزَبِلٌ) وَالْأَغَانِي (١٣ : ١٤٠ : ١٤١) :

أَحْيَا أَيَّامَ هَاشِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ . يَوْمَ الْمَبَاهَاتِ وَيَوْمَ الْجَمَلَةِ
تَرَى لِلْمَلُوكِ حَوْلَهُ مَرَبِلَةً وَرَعَمَهُ الْقَوَائِدُ مُشْكَلَةً
يُقَالُ ذَا الْقَتَبِ وَمِنْ لَازِمَاتِهِ

فهذا ممَّا زِيدَتْ فِيهِ الْبَاءُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ رَعَلَ ، وَقَدْ مَضَى . يُقَالُ لِمَا يُقَطَّعُ
 مِنْ أُذُنِ الشَّاةِ وَيَتْرَكُ مَلَقًا يَدُوسُ كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ : [رَعَلَةٌ] . فَالرَّعْبَلَةُ مِنْ هَذَا .
 وَمِنْ ذَلِكَ (الرَّهْبَلَةُ) : مَشَى يَتَقَلَّ . وَهَذَا مَنْحَوْتُ مِنْ رَهَلَ وَرَبَلَ ، وَهُوَ
 التَّجَمُّعُ وَالِاسْتِرْخَاءُ ، فَكَأَنَّمَا مَشَى يَتَقَلُّ .
 وَمِنْ ذَلِكَ (الرَّرَجِينُ) ، وَهُوَ اللَّائِلُ ، فَالْمَنُونُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ رَجَّحَ .
 وَلَيْسَ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا فِي الْبَابِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصِّرَاطِ .

تم الجزء الثاني من مقاييس اللغة بتسليم عنقه
 ويليه الجزء الثالث وأوله « كتاب الزاء »



مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة في نهاية الجزء الأول :

- أمالى الزجاجى . طبع السعادة ١٣٢٤ القاهرة .
- أمالى ابن الشجرى . طبع ١٣٤٩ حيدر أباد .
- البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون . طبع لجنة التأليف ١٣٦٩ .
- ديوان نعيم بن مقبل . مديرية إحياء التراث بدمشق ١٣٨١ .
- ديوان الحاددة . نسخة الشنقبلى رقم ٣٤ أدب ش بدار الكتب المصرية .
- حميد بن ثور . مخطوط بتحقيق العلامة الميمنى معد للطبع بدار الكتب المصرية .
- زهير بشرح الشنتمرى . طبع النصائى ١٣٤٧ القاهرة .
- طفيل بن حوف . طبع ١٩٢٧ م لندن .
- عبد الله بن الدمينه . طبع المنار ١٣٣٧ القاهرة .
- عروة بن حزام . مخطوط برقم ٧٠ ش بدار الكتب المصرية .
- رسائل الجاحظ . طبع السامى ١٣٢٤ القاهرة .
- شرح الشافعية للرضى . طبع مطبعة حجازى ١٣٥٨ القاهرة .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة . طبع دار إحياء الكتب للعربية ١٣٦٦ .
- الفهرست لابن النديم . طبع الرحمانية بالقاهرة .
- لامية العرب للشنفرى . طبع الجوائب ١٣٠٠ تركيا .
- المجمل لابن فارس . مخطوط برقم ٣٨٢ لغة بدار الكتب المصرية .
- محاضرات الأدباء للراغب . طبع الشرفية ١٣٢٦ القاهرة .

- غفارات ابن الشجرى . طبع المطبعة العامة ١٣٠٦ القاهرة .
 معاهد التمهيد للعباسى . طبع البجة ١٣١٦ القاهرة .
 منهى الطلب لابن ميمون . مخطوط برقم ٥٣ ش بدار الكتب المصرية .
 المؤلف والمختلف للامدى . طبع القدس ١٣٥٤ القاهرة .
 نهاية الأرب للنورى . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٢ .
 مع الموامع للسيوطى . طبع السعادة ١٣٢٧ القاهرة .
 وقعة صفين لنصر بن مزاحم . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٥ .
-

